

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كِتَابُ الصَّيْلَانِ

لِلْأَمِيرِ الْخَافِظِ الْحَلِثِ
الْحَقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَاءِ الدِّينِ مُغَلِّطَائِي
لَمَّا تَوَفَّيَ فِي ٧٦٢ هـ

مَعَ دَرَسَتِهِ عَنِ الْخَافِظِ عَلَاءِ الدِّينِ مُغَلِّطَائِي
وَجُودِهِ فِي الْبَيْتِ

دَرَسَتُهُ وَتَحْقِيقُهُ

الدُّكُورُ نَاصِي عُبَيْدُ الْعَزِزِ فَوْجِ الْخَمَلِ

٢

أَضْوَاءُ السَّلَفِ



الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٢٥٦٩٨ / ٥ - ١٢ - ٢٠٠٧ م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر - إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

الحنائي ، أبي القاسم الحسين بن محمد ، ١٣٤٢ - ..
إصلاح ابن الصلاح / أبي عبد الله علاء الدين مغلطاي ؛ دراسة وتحقيق ناصر عبد العزيز فرج
أحمد . . : أضواء السلف ، ٢٠٠٧ م

٢ مج ٥٧٤ ، ٧٣٦ ، ٢٤٠ سم

١- الحديث - أحكام

١- أحمد ، ناصر عبد العزيز فرج (دارس ومحقق)

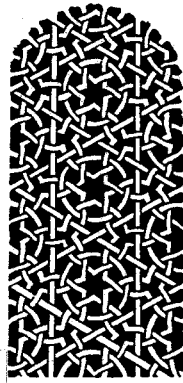
٢٣١

دار أضواء السلف



الرياض - الربوة - الدائري الثاني - مجمع ١٥ ص ١٢١٨٩٢

الطبعة الأولى ١١٧١ هـ - ٢٣٢١٠٤٥ موال ٢٠٠٨ - ٢٠٠٥



النَّصُّ الْحَقُّوْلِكَاي

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ
٢



أصل هذا الكتاب رسالة جامعية نال بها المحقق درجة العالمية الدكتوراه في الحديث وعلومه من كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق بجامعة الأزهر سنة ١٤٢٨ هـ ، وذلك بمرتبة الشرف الأولى .

وتكونت لجنة المناقشة والحكم من كل من :

الأستاذ الدكتور / محمد محمود أحمد هاشم عميد الكلية ، مشرفاً .

الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم ، مشرفاً .

الأستاذ الدكتور / عبد الموجود محمد عبد اللطيف ، أستاذ الحديث

وعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بأسوان ، عضواً .

الأستاذ الدكتور / أحمد علي عبد الرحيم ، أستاذ الحديث

بالكلية ، عضواً .

النَّصْرُ الْحَقُّ لِكِتَابِ

اَصْحَابِ كِتَابِ اَبْنَاءِ الصَّلَاةِ

لِلْأَهْلِ بِأَفْظِ الْحَارِثِ

الْحَيِّ عِنْدَ اللَّهِ عِلَاءِ الدِّينِ مُغَلِّطَانِي

لَمَّا فِي رَيْبِنْتِهِ

[٦٠/ب] **بَابُ صَلَاةِ الْإِسْلَامِ**

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، الحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه صلاة دائمة إلى يوم الدين .
أما بعد . . . :

فإنه تكرر سؤال جماعة ممن قرأ على كتاب^(١) العلامة فريد دهره ووحيد
عصره ، تقى الدين بن الصلاح^(٢) الإمام الفقيه الشافعى - رحمه الله وغفر

(١) المراد بالكتاب المذكور " علوم الحديث " لابن الصلاح الآتى التعريف به ، ويعرف بمقدمة ابن
الصلاح .

(٢) ابن الصلاح هو : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبى نصر النُصْرَى
الكردى الشَّهْرَزُورَى : نسبة إلى " شهرزور " بلدة بين الموصل وزنجان ، بناهازور بن
الضُّحَاك ققيل : " شهرزور " يعنى : بلدزور ، المَوْصِلَى ، المعروف بـ " ابن الصلاح " .
الشَّرْحَانَى : نسبة إلى " شَرْخَان " من أعمال " إزِيل " قرية من " شَهْرَزُور " ، الملقب تقى
الدين ، أحد أئمة المسلمين علماً وديناً : مولده فى سنة ٥٧٧هـ ، وتفقه على والده ، ثم اشتغل
بالمَوْصِل مُدَّة وسمع بها ، وبيغداد ، وبنيسابور ، ويمرو ، وبدمشق ، وحران ، فسمع من :
نصر الله بن سلامة ، ومحمود بن على الموصلى ، وأبى المظفر السمعانى ، وآخرين .
وحَدَّث عنه : الشيخ زين الدين الفارقى ، وناصر الدين محمد بن المهتار ، والشهاب أحمد بن
العفيف ، وآخرون . درس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس مُدَيِّدة ، والمدرسة الرواحية
بدمشق مدة ، فلما أنشئت الدار الأشرفية صار شيخها ، ثم ولى تدريس الشامية الصغرى ،
وتخرج به الناس ، وكان من أعلام الدين ، أخذ فضلاء عصره فى التفسير ، والحديث ، والفقه
، مشاركاً فى عدة فنون ، متبحراً فى الأصول والفروع ، يضرب به المثل ، ملازماً لطريقة
السلف الصالح ، وبرع فى المذهب وأصوله ، وفى الحديث وعلومه ، صنَّف التصانيف
النافعة منها : كتاب " علوم الحديث " و " أدب المفتى والمستفتى " و " نكت على المذهب " .
توفى سنة ٦٤٣هـ بدمشق .

(الأنساب للسمعانى : ٤٧٣ / ٣ ، وفيات الأعيان : ٢٤٣ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٤٠ ،
تذكرة الحفاظ : ١٤٣٠ / ٤ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٨ / ٣٢٦ ، طبقات الشافعية
للإسنوى : ١٣٣ / ٢ ، البداية والنهاية : ١٣ / ١٦٨ ، النجوم الزاهرة : ٦ / ٣٥٤ ، طبقات
المفسرين للداوودى : ١ / ٣٧٧) .

له - ، في تعليق يتضمن نبذاً مما عساها تَرُدُّ عليه ، وتقييدات أهملها لديه ، كنت أذكرها لهم حال قراءته ، وأرادوا جَمْعُها في مجموع يرجعون إليه ، ويعتمدون حال الدرس عليه ، وأنا أَسَوِّفُهُمْ ^(١) لفراغ شرح البخارى المُسَمَّى " بالتلويح " ^(٢) فلما يَسَّرَ الله - تعالى - نجاهه ، تُكْرَّرُ ذلك السؤال فَعَلَّقْتُ هذه [الجُزْأَات] ^(٣) على سبيل الاختصار والإيجاز ، وسميتهما " إصلاح كتاب ابن الصلاح " .

وَأَسْأَلُ الله - العظيم - أن ينفعنا به ، ومن قرأه ، أو حفظه ، أو نظر فيه إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .
قال الشيخ ^(٤) - رحمه الله تعالى - في خطبة كتابه ^(٥) ، وَذَكَرَ أصحاب الحديث وأنهم لم يزلوا في انقراض ، ولم يزل في اندراس حتى آضت ^(٦) به الحال إلى أن صار أهلهم إنما هم شرذمة قليلة العَدَد ، ضعيفة العُدَد ، لا تَعْنَى ^(٧) - على الأغلب - في تحمله بأكثر من سماعه غُفْلاً ^(٨) ، ولا تَعْنَى ^(٩) في تقييده

(١) تقول : " سَوِّفُهُ " : إذا قلت له مرة بعد مرة : سوف أفعل . والتشويق " المَظْل " . يراجع : مختار الصحاح : ٣٢٢ .

(٢) هو كتاب للحافظ مغلطاي شرح فيه صحيح البخارى ولم يكمل ، ويوجد جزء صغير منه مخطوط .
(٣) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " الزجاجات " وهو خطأ ، والصحيح " الجُزْأَات " كما أثبتته ، ومعناها القطع ، وجاءت على الصواب في لوحة (٩٨ ب) حيث قال : " وزاد عليها كاتب هذه الجُزْأَات " .

(٤) المقصود " بالشيخ " هنا هو " ابن الصلاح " وقد صارت علماً عليه فإذا أطلق " الشيخ " فالمراد به هو .

(٥) أى " علوم الحديث " : ٤ .

(٦) آضَ : صار . يراجع : النهاية في غريب الحديث والأثر : ١ / ٥٥ ، مختار الصحاح : ٣٥ .

(٧) لا تَعْنَى : أى لا تُنْتَهَم . مختار الصحاح : ٤٥٩ .

(٨) الغُفْل : الذى لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا شره . يراجع : النهاية لابن الأثير : ٣ / ٣٣٧ .

(٩) ولا تَعْنَى : أى لا تتعب . مختار الصحاح : ٤٥٩ .

بأكثر من كتابته عَطَلًا^(١)، مُطَرِّحِين علومه التي بها جَلَّ قدره ، مباحدين معارفه التي بها فَخَّم أمره انتهى كلامه .

وهو^(٢) يقتضى / ١٦١ / أَنَّ من اتصف بهذه الصفات يُعَدُّ من أهل الحديث وليس كذلك ، لما رُوِيَّناه فى كتاب " أدب الإملاء والاستملاء " ^(٣) للسمعاني^(٤) - رحمه الله تعالى - أَنَّ أبا القاسم عبدَ الله بنَ محمد بنِ عبد العزيز البغوى المعروف بابن بنت مَنِيْع ^(٥) .

(١) عَطَلًا : قال ابن الأثير فى " النهاية " : ٢٣٣ / ٣ : العَطَل : فُتْدَان الحَلَى اه .

والمراد بدون انتفاع ولا تحقيق .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطای .

(٣) أدب الإملاء والاستملاء : ١١٠ مصورة عن طبعة ليدن .

(٤) السمعاني هو : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني الخراساني ، نسبة إلى " خُرَّاسَان " ومعناه بالعربية موضع طلوع الشمس ، المروزي . ولد سنة ٥٠٦ هـ بمرور ، وحمله والده إلى نيسابور سنة تسع ، وسمع بها جماعة ، وكان قد أحضره بمرور على أبي منصور محمد بن على الكراعى ، وغيره ، ثم مات أبوه سنة ٥١٠ هـ فكفله عمه وأهله ، وحجب إليه الحديث ولازم الطلب من الحداثة ، واتسعت رحلته ، ولا يوصف كثرة البلاد والمشايخ الذين أخذ عنهم . قال ابن النجار : سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، وهذا شيء لم يبلغه أحد . من تصانيفه " أدب الإملاء والاستملاء " و " الأنساب " وغيرها كثير ، مات سنة ٥٦٢ هـ . (الأنساب : ٢ / ٣٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣١٦ ، مرآة الجنان للياقنى : ٣ / ٣٧١ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٧ / ١٨٠ ، النجوم الزاهرة : ٥ / ٣٧٥ ، طبقات الحفاظ : ٤٧٣ .

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سابور بن شاهنشاه ، أبو القاسم البغوى الأصل ، البغدادى ، المعروف بابن " بنت مَنِيْع " نسبة إلى جده لأمه أبى جعفر أحمد بن مَنِيْع البغوى الأصم صاحب " المسند " ، ولد سنة ٢١٤ هـ ، سمع من : أحمد بن حنبل ، وعلى بن المدنى ، وآخرين ، وعنه : يحيى بن صاعد ، وابن قانع ، وآخرون ، قال الدارقطنى : ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، أقل المشايخ خطأ ، وكلامه فى الحديث أحسن من كلام ابن صاعد . وقال الذهبى : هو ثقة مطلقاً . مات سنة ٣١٧ هـ . (تاريخ بغداد للخطيب : ١٠ / ١١١ ، ميزان الاعتدال للذهبي : ٢ / ٤٩٢ ، طبقات الحنابلة للقاضى أبى الحسين محمد بن أبى يعلى : ١ / ١٩٠ ، طبقات الحفاظ : ٣١٥ .

قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل^(١) أن يكتب لي كتاباً إلى سُويِد بن سعيد الحَدَثَانِي^(٢) فكتب : هذا رجلٌ يكتب الحديث . فقلت : يا أبا عبد الله لو قلت : من أهل الحديث ! فقال : أهل الحديث عندنا من يستعمل الحديث . فهذا كما ترى أحمد بن حنبل قد بيّن مَنْ أَهْلُ الحديث .
وقد ذكر ابن الصلاح بعد أهل الحديث فوصفهم بالمعرفة والعلم^(٣) ، وهو مناقض للأول فينظر .

قال^(٤) في النوع الأول : إعلم - علمك الله وإيَّاي - انتهى .
وهو^(٥) غير جيد ، إذ السنة الزهراء أَنَّهُ يدْعُو لنفسه ثم لغيره ؛ لما رُوِيَنَاهُ فِي

(١) أبو عبد الله ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني البغدادي . ولد سنة ١٦٤ هـ . روى عن : يحيى بن سعيد القطان ، وسفيان بن عُثَيْنَةَ ، والشافعي ، وآخرين . وعنه : عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البَغَوِي ، وأبو داود ، والبخاري ، وآخرون . قال ابن سعد : ثقة ثبت صدوق كثير الحديث . وقال المعجلي : ثقة ثبت ، نزيه النفس ، فقيه الحديث ، متبع الآثار ، صاحب سنة وخير . مات سنة ٢٤١ هـ ببغداد . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣٥٤ ، ترتيب تاريخ الثقات للمعجلي : ٤٩ ، سير أعلام النبلاء ١١ / ١٧٧) .

(٢) سُويِد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهَرَوِي ، أبو محمد الحَدَثَانِي نسبة إلى " بلدة الحديثه " بلدة على الفرات . تحت عانة وفوق الأنبار ، الأنباري . روى عن : حفص بن ميسرة ، وعلى بن مُسْهِر ، وعيسى بن يونس ، وآخرين . وعنه : مسلم ، وابن ماجه ، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي ، وآخرون . قال البخاري : فيه نظر ، كان عمي فلحق ما ليس من حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : كان صدوقاً ، وكان يدلّس بكثرة ذلك - يعني التدليس وقال الحافظ : هو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول . مات بالحديثه سنة ٢٤٠ هـ .

(الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٢٤ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٤ / ٢٤٠ ، المجروحين لابن حبان : ١ / ٣٤٨ ، سؤالات السهمي للدارقطني : ٢١٦ ، الأنساب : ٢ / ١٨٥ تهذيب الكمال : ١٢ / ٢٤٧ ، التقريب : ١ / ٤٠٣ ، أطلس العربي : ٢٦) .

(٣) " علوم الحديث " : ٢٢٦ .

(٤) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علم الحديث " : ١٠ .

(٥) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

جامع^(١) أبي عيسى الترمذى^(٢) من حديث أبي بن كعب^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :
 " كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ " . قال^(٤) : حديث حسن صحيح .

(١) جامع الترمذى : كتاب الدعاء ، باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ، ٥ / ٤٦٣ ، حديث رقم (٣٣٨٥) .

(٢) الترمذى هو : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، وقيل : محمد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن بن عيسى السلمى ، أبو عيسى الترمذى : نسبة إلى " ترمذ " وهى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له : " جيحون " ، وتقع الآن فى أوزبكستان جنوب سمرقند ولد فى حدود سنة ٢١٠ هـ . روى عن : قتيبة بن سعيد ، وأحمد بن منيع ، وآخرين . وعنه : أبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي ، وأحمد بن يوسف النسفى ، وآخرون . قال أبو سعيد الإدريسي : كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ . وقال الحافظ : أحد الأئمة ثقة حافظ . مات سنة ٢٧٩ هـ بترمذ . (الثقات لابن حبان : ٩ / ١٥٣ ، الأنساب : ١ / ٤٥٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٧٠ ، التقريب : ٢ / ١٢١ ، أطلس تاريخ الإسلام : ١٧٨) .

(٣) أبي بن كعب بن قيس بن زيد بن معاوية ، أبو المنذر الأنصارى الخزرجى . صحابى جليل . روى عن : النبى - ﷺ - مائة حديث ، وأربعة وستين حديثاً . وعنه : ابن عباس ، وسويد بن غفلة ، وأنس بن مالك ، وآخرون . شهد بيعة العقبة الثانية وبدراً ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ - وهو من الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله - ﷺ - مات سنة ٣٢ هـ بالمدينة على الأصح .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ٤٩٨ ، الاستيعاب لابن عبد البر : ١ / ٤٧ ، أسماء الصحابة الرواة لابن حزم : ٥٤ ، أسد الغابة لابن الأثير : ١ / ١٦٨ ، الإصابة : ١ / ١٩) .

(٤) أى الترمذى فى " جامع " . ٥ / ٤٧٣ . وفيه : هذا حديث حسن غريب صحيح .
 والحديث أخرجه : الترمذى فى جامع : كتاب الدعاء ، باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ، ٥ / ٤٦٣ حديث رقم (٣٣٨٥) ، قال : حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى ، حدثنا أبو قطن ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب به بلفظه . وأبو داود فى سننه : كتاب الحروف والقراءات ، باب حدثنا إبراهيم بن موسى ، ٤ / ٣٢ ، حديث رقم (٣٩٨٤) ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا عيسى ، عن حمزة الزيات به مطوّلاً . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب الرقائق ، باب الأدعية - ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به ، ٣ / ٢٦٧ ، حديث رقم (٩٨٨) ، قال : أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا غسان بن عمر بن عبيد الله العدنى ، حدثنا حمزة الزيات به مطوّلاً .

= ومسلم فى صحيحه : كتاب الفضائل ، باب من فضائل الخضر - عليه السلام - ، ١٥٥ / ٤ ، حديث رقم ١٧٢ - (. . .) ، قال : حدثنى محمد بن عبد الأعلى القيسى ، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى ، عن أبيه ، عن رقية ، عن أبى إسحاق به مطوّلًا .

ومسلم أيضاً : كتاب الفضائل ، باب من فضائل الخضر - عليه السلام ، ١٥٧ / ٤ ، قال : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، أخبرنا محمد بن يوسف ح وحدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، كلاهما عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق به مطوّلًا .

والنسائى فى سننه الكبرى : كتاب التفسير ، قوله - تعالى - : فَأَبْوَأَ أَنَّ يَضِيقُوهُمَا ، ٣٩١ / ٦ ، حديث رقم (١١٣١٠ / ١) ، قال : أنا محمد بن على بن ميمون ، نا الفريابى به مطوّلًا .

وللحديث شاهد من حديث أبى أيوب أخرجه :

١ - الطبرانى فى معجمه الكبير : ١٨٢ / ٤ ، حديث رقم (٤٠٨١) بلفظ : أن النبى - ﷺ - " كان إذا دعا بدأ بنفسه " .

* الاعتراض الأول والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وهو غير جيد ، إذ السنة الزهراء أنه يدعو لنفسه ثم لغيره . . . إلى آخر كلامه معترضاً به على قول الشيخ ابن الصلاح : اعلم علمك الله وإياى " . بأنه تعبير غير جيد ، إذ الأولى أن يقول : " اعلم علمنى الله وإياك " بل هذا هو السنة محتجاً على ذلك بحديث أبى السابق ذكره .

وفى الجواب عنه أقوال :

لا يُسَلَّم للحافظ مغلطى فى ادعائه : أن السُّنَّة أن كلَّ داع يبدأ بالدعاء لنفسه ، ثم يثنى بغيره ، إذ ليس فى الحديث الذى ذكره أن كلَّ داع يبدأ بنفسه ، بل الذى يظهر من الأحاديث النبوية المطهرة - أن بداءته - ﷺ - بنفسه عند ذكر أحد بالدعاء لم تكن من عادته اللازمة .

قال الحافظ العراقى فى " التقييد والإيضاح " : ١٩ : وقد اعترض عليه بأن فى الترمذى مرفوعاً - وهو حديث أبى بن كعب - أن رسول الله - ﷺ - كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه " ثم قال : = حديث حسن غريب صحيح . فكان الأولى أن يقول : " علمنا الله وإياك " ، ورواه أبو داود أيضاً ولفظه : " كان رسول الله - ﷺ - إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال : " رحمة الله علينا وعلى موسى . . . الحديث ، ورواه النسائى أيضاً فى سننه الكبرى ، وهو عند مسلم كما سيأتى ، فليس فيه ما ذكره من أن كل داع يبدأ بنفسه ، وإنما هو من فعله - ﷺ - لا من قوله ، وإذا كان كذلك فهو مقيد بذكره - ﷺ - نبياً من الأنبياء ، كما ثبت فى صحيح مسلم ، فى حديث أبى الطويل - فى قصة موسى مع الخضر ، وفيه قال : " وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه - رحمة الله علينا وعلى أخى ، وكذا رحمة الله علينا . . . الحديث . فأما دعاؤه لغير الأنبياء فلم ينقل أنه كان يبدأ بنفسه . =

= كقوله - ﷺ - في الحديث الصحيح الذي رواه البخارى (١) في قصة زمزم : " يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال : لو لم تُعرف من الماء لكانت زمزم عيناً معيناً " وفي الصحيحين (٢) من حديث عائشة - رضى الله عنها - سمع رسول الله - ﷺ - رجلاً يقرأ في سورة بالليل فقال : " يرحمه الله " . . . الحديث ، وفي رواية البخارى أن الرجل هو عباد بن بشر وللبخارى (٣) من حديث سلمة بن الأكوع " مَنْ السَّائِقُ ؟ " قالوا : عامراً . قال : " يرحمه الله " الحديث .
 فظهر بذلك أن بداء بنفسه في الدعاء كان فيما إذا ذكر نبياً من الأنبياء كما تقدم . على أنه قد دعا لبعض الأنبياء ، ولم يذكر نفسه معه ، وذلك في الحديث المتفق على صحته (٤) من حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : " يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَلِيلٍ " الحديث . وفي الصحيحين (٥) أيضاً من حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - مرفوعاً : " يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى ، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ " . اهـ .
 ولو أن الحافظ علاء الدين مغلطى قال باستحباب ذلك لكان أوجه .

قال النووى فى " شرح صحيح مسلم " : ١٥ / ١٤٤ : فيه استحباب ابتداء الإنسان بنفسه فى الدعاء وشبهه من أمور الآخرة ، وأما حظوظ الدنيا فالأدب فيها الإيثار وتقديم غيره على نفسه اهـ .

- (١) صحيح البخارى : كتاب الأنبياء ، باب يزفون النسلان فى المشى ، ٤ / ٢٨٣ ، حديث رقم (١٦٦)
- (٢) صحيح البخارى : كتاب فضائل القرآن ، باب ينبيان القرآن ، ٦ / ٣٣٢ و ٣٣٣ ، حديث رقم (٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠) . وصحيح مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الأمر بتعهد القرآن . . . ، ١ / ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، حديث رقم ٢٢٤ - (٧٨٨) و ٢٢٥ (. . .) .
- (٣) صحيحه : كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والخدايا وما يكره منه . . . ، ٨ / ٦٤ ، حديث رقم (١٧١) ، ومسلم فى صحيحه : كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة خيبر ، ٣ / ٢٨٦ ، حديث رقم ١٢٣ (١٨٠٢) و ١٢٤ (. . .) .
- (٤) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الأنبياء ، باب ولو طأ إذ قال لقومه أئتانون الفاحشة وأنتم تبصرون ، ٤ / ٢٩١ ، حديث رقم (١٧٧) ، ومسلم فى صحيحه : كتاب الفضائل ، باب من فضائل إبراهيم الخليل - ﷺ - ٤ / ١٤٥ ، حديث رقم (١٥٢) و (١٥٣) .
- (٥) البخارى : كتاب الخمس ، باب ما كان النبى - ﷺ - يعطى المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ، ٤ / ٢٠٤ ، حديث رقم (٥٧) ، ومسلم فى صحيحه : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفه قلوبهم على الإسلام ، وتصبر من قوى إيمانه ، ٣ / ١٦٨ ، ١٦٩ ، حديث رقم ١٤٠ - (١٠٦٢) .

قال (١) : إن الحديث عند أهله (٢) ينقسم إلى صحيح ، وحسن ، وضعيف انتهى .

ذكر (٣) الشيخ - رحمه الله - في هذا الكتاب في نوع الحسن (٤) : أن طائفة أدرجته مع الصحيح ، فكان ينبغي له أن يحترز (٥) عنه هنا .

قال (٦) : الحديث الصحيح هو : المسند (٧) الذي يتصل

(١) أى ابن الصلاح فى " علوم الحديث " : ١٠ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر كما ذكره عنه الحافظ السيوطى فى " تدريب الراوى " : ١ / ٦٣ : والظاهر أن قوله : عند أهل الحديث من العام الذى أريد به الخصوص أى الأكثر ، أو الذى استقر اتفاقهم عليه بعد الاختلاف أه .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) أى فى " علوم الحديث " : ٣٦ .

(٥) يحترز عنه : تقول : " احترز " من كذا و " تحرز " منه أى توقاه . مختار الصحاح : ١٣٠ .

* الاعتراض الثانى والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ذكر الشيخ - رحمه الله - فى هذا الكتاب فى نوع الحسن أن طائفة أدرجته مع الصحيح . . . إلى آخر كلامه .

وقد أجاب الحافظ العراقى عن هذا الاعتراض فقال :

فى " التقييد والإيضاح " : ٢٠ ، إن ما نقله المصنف عن أهل الحديث قد نقله عنهم الخطابى فى خطبة " معالم السنن " : ٦ ، فقال : إعلموا أن الحديث عند أهله ثلاثة أقسام : حديث صحيح ، وحديث حسن ، وحديث سقيم ، ولم أر من سبق الخطابى إلى تقسيمه ذلك ، وإن كان فى كلام المتقدمين ذكر الحسن ، وهو موجود فى كلام الشافعى ، والبخارى ، وجماعة ، ولكن الخطابى نقل التقسيم عن أهل الحديث ، وهو إمام ثقة فتنبه المصنف على ذلك هنا ، ثم حكى الخلاف فى الموضع الذى ذكره ، فلم يهمل حكاية الخلاف أه .

(٦) أى الشيخ ابن الصلاح فى " علوم الحديث " : ١٠ .

(٧) المسند له إطلاقات والمراد به هنا : أن المسند لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبى - ﷺ -

وبه قال الحاكم وغيره ، وحكاه ابن عبد البر عن قوم من أهل الحديث ، وهو الأصح . وليس يبعد من كلام الخطيب ، وبه جزم شيخ الإسلام ابن حجر فى نخبه الفكر . يراجع : مقدمة التمهيد : ١ / ٢٢ ، ٢٣ ، علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٩ ، فتح المغيث للعراقى : ٥٢ ، نزهة النظر : ٧٢ ، تدريب الراوى للسيوطى : ١ / ١٨٢ .

إسناده^(١) بنقل العدل^(٢) الضابط^(٣) عن العدل الضابط إلى متناه ، ولا يكون شاذاً^(٤) ولا معللاً^(٥) . انتهى .

قال^(٦) الشيخ العلامة تقي الدين أبو الفتح القشيري^(٧) : الصحيح بمقتضى أصول الفقهاء والأصوليين على صفة عدالة الراوى فى الأفعال مع التيقظ ، فمن لم يقبل / ٦١ب / المرسل^(٨) منهم زاد فى ذلك أن يكون مُسنداً .

(١) المراد باتصال السند : أن يكون كل واحد من رواه سمعه ممن فوقه حتى ينتهى ذلك إلى آخره ، يراجع : الكفاية فى علم الرواية للخطيب : ٣٧ .

والإسناد عرفه الحافظ ابن حجر فى : " نزهة النظر " : ١٩ فقال : الإسناد حكاية طريق المتن . وبه جزم السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٢٧ فقال : وهو أشبه .

(٢) العدل : قال الحافظ فى " نزهة النظر " : ٣٣ . المراد بالعدل : من له ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة .

(٣) الضابط : قال الحافظ فى " نزهة النظر " : ٣٣ والضبط ضبط صدر وهو : أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء . وضبط كتاب وهو : صيانه لديه منذ سمع فيه وصححه ، إلى أن يؤدى منه اه .

(٤) الحديث الشاذ : اختلف أهل العلم بالحديث فى صفة الحديث الشاذ وأصحها : أنه ما يخالف فيه الثقة من هو أوثق فيه . يراجع فتح المغيث للسخاوى : ١ / ٢١٧ .

(٥) الحديث المعلن : هو الحديث الذى أُطْلِع فيه على علة خفية تقدر فى صحته مع أن الظاهر السلامة منها . يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ٨١ ، التقييد والإيضاح للعراقى : ٩٦ ، تدريب الراوى : ١ / ٢٥٢ .

(٦) أول كلام الحافظ مغلطاًى .

(٧) أى فى " الاقتراح فى بيان الإصطلاح " لتقى الدين بن دقيق العيد : ١٥٢ وما بعدها .

(٨) المرسل له إطلاقات المراد به هنا : أنه ما رفعه التابعى إلى النبى - ﷺ - سواء أكان من كبار التابعين كعبيد الله بن عدى بن الخيار ، وسعيد بن المسيب وأمثالهم ، أم من صغار التابعين كالزهرى ، وأبى حازم ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وأشباههم ، وهذه صورته المشهورة ، واشترط الأمير الصنعانى زيادة قيد فى هذا الحد وهو " مما سمعه من غيره " ، يراجع : الكفاية فى علم الرواية للخطيب : ٤٢٣ ، مقدمة التمهيد لابن عبد البر : ١ / ٢٢ ، علوم الحديث لابن الصلاح : ٤٧ ، فتح المغيث للعراقى : ٦٣ ، توضيح الأفكار للأمير الصنعانى : ١ / ٢٥٨ .

وزاد أصحاب الحديث أن لا يكون شاذاً ولا معللاً ، وفي هذا تطويل على مذهب الفقهاء ، فإن كثيراً من العلل التي يُعَلَّل بها أهل الحديث لا تجرى على أصول الفقهاء^(١) ، وبمقتضى ذلك حدوا الصحيح : بأنه المسند الذي يتصل إسناده بتقل العدل الضابط انتهى .

كان شيخنا أبا الفتح القشيري - رحمه الله - أراد بالعلل التي لا تجرى على أصول الفقهاء التي ليست قاذحة ، وأما القاذحة فهي تجرى على أصولهم . ولم يحترز ابن الصلاح عنها حين حدَّ الصحيح ، لكنه ذكره بعد وكان ذكره هنا أبين .

والتحديد الذي حده ابن الصلاح كأنه مجمع عليه . لا أن كل صحيح هذا حدُّه ، لتعذره ؛ لأن من لا يشترط بعض هذه الشروط لا يحصر الصحيح في هذه الأوصاف ، ومن شرط الحد عند الفقهاء والأصوليين أن يكون جامعاً مانعاً^(٢) .

(١) أى يابى الفقهاء أنها علة ، فمثلاً من المسائل المختلف فيها أنها علة أم لا بين الفقهاء والمحدثين ، ما ذكره السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٢٩ فقال : ومن المسائل المختلف فيها ما إذا أثبت الراوى عن شيخه شيئاً فنفاه من هو أحفظ منه ، أو أكثر عدداً ، أو أكثر ملازمة منه . فإن الفقيه والأصولى يقولان : المثبت مقدم على النافى فيقبل ، والمحدثون يسمونه شاذاً ؛ لأنهم فسروا الشذوذ المشترك نفيه هنا : بمخالفة الراوى فى روايته من هو أرجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين ، ووافقهم الشافعى على التفسير المذكور ، بل صرح بأن العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد ، أى لأن تطرق السهو إليه أقرب من تطرقه إلى العدد الكثير ، وحينئذ قرأ قول الجماعة بقول الواحد بعيد اهـ .

(٢) الاعتراض الثالث والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : قال الشيخ العلامة تقي الدين أبو الفتح القشيري : " الصحيح بمقتضى أصول الفقهاء والأصوليين . . . إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح بثلاثة أمور :

الأول : أن من يقبل المرسل لا يشترط فى حد الصحيح أن يكون مسنداً ، ومن لا يقبله اشترط فى حده أن يكون مسنداً .

.....

= الثاني : أن في اشتراط السلامة من الشذوذ والعلة في حد الصحيح تطويل على مذهب الفقهاء .
الثالث : أنه كان ينبغي لابن الصلاح أن يتوقى عن العلة القادحة أثناء تحديده للحديث الصحيح فيقول : " ولا معللاً بقادح " ؛ لأن من مُسَمَّى العلل مالا يقدح ، ولأجل هذا اعترض ابن دقيق العيد على الشيخ ابن الصلاح في قوله : " ولا يكون شاذاً ولا معللاً " فقال : وفي هذا تطويل على مذهب الفقهاء ، فإن كثيراً من العلل التي يعمل بها أهل الحديث لا تجرى على أصول الفقهاء .
وفي الجواب عن هذه الاعتراضات أقول :

أما الاعتراض الأول : فإن الذي استقر عليه عمل جمهور أهل الحديث في كل الأمصار على سقوط الاحتجاج بالمرسل ، والحكم بضعفه ، بل على ذلك سائر الفقهاء ، قال الإمام مسلم في " مقدمة صحيحه : ٣٧ " على لسان خصمه الذي نازعه في اشتراط ثبوت اللقى لصحة الاحتجاج بالحديث المعنعن : والمرسل من الروايات في أصل قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة أه .

وكذلك حكاه ابن عبد البر عن سائر أهل الفقه ، وجماعة أصحاب الحديث فقال في مقدمة التمهيد في أثناء الكلام عن حكم مراسيل الموطأ : ١ / ١٣ ، ١٤ : وقال سائر أهل الفقه ، وجماعة أصحاب الحديث في كل الأمصار فيما علمت : الانقطاع في الأثر علة تمنع من وجوب العمل به ، وسواء عارضه خبر متصل أم لا ؟ . وقال : إذا اتصل خبر وعارضه خبر منقطع لم يعرج على المنقطع مع المتصل ، وكان المصير إلى المتصل دونه .

وبعد أن ذكر حجتهم في رد المرسل ، وذكر أن أصل مذهب المالكية الاحتجاج بالمرسل قال : ثم إنى تأملت كتب المناظرين والمختلفين من المتفقيين ، وأصحاب الأثر من أصحابنا وغيرهم ، فلم أر أحداً منهم يقطع من خصمه إذا احتج عليه بمرسل ، ولا يقبل منه في ذلك خبراً مقطوعاً ، وكلهم عند المناظرة يطالب خصمه بالاتصال في الأخبار أه .

فالمرسل عند جمهور المحدثين من جملة الحديث الضعيف ، فكان لابد من اشتراط الاتصال في الإسناد في حد الصحيح ؛ لأن ابن الصلاح يعرف الحديث الصحيح عند أهل الحديث لا عند غيرهم من أهل فن آخر .

أما الاعتراض الثاني :

فقد أجاب عنه العراقي بقوله في " التقييد والإيضاح " : ٢١ : وكون الفقهاء والأصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين -يعنى عدم الشذوذ ، وعدم العلة - لا يفسد الحد عند من بشرطهما . على أن المصنف قد احترز عن اختلافهم وقال بعد أن فرغ من الحد وما يحترز به عنه : فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث ، وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث لاختلافهم في وجود هذه الأوصاف فيه ، أو لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الأوصاف كما في المرسل أه .

هذا أبو عبد الله الحاكم^(١) ذكر في كتاب المدخل^(٢) : أن أحمد بن حنبل قال : صحَّ من الحديث عن سيِّدنا رسول الله - ﷺ - سبع مائة ألف حديث وكسر ، وهذا الفتى - يعني أبا زرعة^(٣) - يحفظ ستمائة ألف حديث .

= أما الاعتراض الثالث فأقول : إن الشيخ ابن الصلاح قد احتراز عن العلة القاذحة أثناء حده للحديث الصحيح حيث إنه اشترط انتفاء المعلل فقال : " ولا معللاً " واحترازه عن العلة القاذحة هنا مستفاد من تعريفه للحديث المعلل هناك في موضعه ، فإنه قال في تعريفه : " فالحديث المعلل هو الذى اطلع فيه على علة تقذح فى صحته مع أن ظاهره السلامة منها " فقد صرح الشيخ ابن الصلاح بوصف العلة فى التعريف بكونها تقذح فى صحة الحديث . ولهذا قال بعد ذكر حد الحديث الصحيح : وفى هذه الأوصاف احتراز عن المرسل ، والمنقطع ، والمعضل ، والشاذ ، وما فيه علة قاذحة ، وما فى راوية نوع جرح .

قال الحافظ ابن حجر فى " النكت : ٤٠ " : والجواب عن المصنف أنه لم يخل باحتراز ذلك ، بل قوله : " ولا يكون معللاً " إنما يظهر من تعريفه المعلل ، وقد عرف فيما بعد أنه الحديث الذى اطلع فى إسناده الذى ظاهره السلامة على علة خفية قاذحة . فلما اشترط انتفاء المعلل دلَّ على أنه اشترط انتفاء ما فيه علة خفية قاذحة ، فلهذا قال : فيه احتراز عما فيه علة قاذحة أه .

قال السيوطى فى " تدريب الراوى : ١ / ٦٧ " : قال الحافظ : لكن من غير عبارة ابن الصلاح فقال : " من غير شذوذ ولا علة " احتجاج أن يصف العلة بكونها قاذحة ، وبكونها خفية " أه .

(١) أبو عبد الله الحاكم هو : محمد بن عبد الله بن محمد حمدونية بن نعيم بن الحكم التيسابورى الشافعى . ولد سنة ٣٢١ هـ . روى عن : محمد بن يعقوب الأصم ، وأحمد بن محمد السرى أبى بكر بن دارم ، وآخرين . وعنه : الدارقطنى ، والبيهقى ، وآخرون . قال ابن خلكان : وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء . وقال الخطيب : كان ثقة . وقال السيوطى : كان ثقة يعيل إلى التشيع . مات سنة ٤٠٥ هـ .

(وفيات الأعيان لابن خلكان : ٤ / ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٣٩ ، طبقات الحفاظ : ٤١٠) .

(٢) المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم : ٣٥ .

(٣) أبو زرعة هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن قُروج ، أبو زُرعة الرازى ، نسبة إلى " الرى " ، وهى الآن أطلال على مسافة خمسة كيلو مترات من طهران ، تعرف باسم " مشهد عبد العظيم " ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، روى عن : أحمد بن حنبل ، وأبى عاصم الضحاك بن مخلد ، وآخرين . وعنه : مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وآخرون . قال أبو بكر بن أبى شيبة : ما رأيت أحفظ من أبى زرعة الرازى ، وسبق قول الإمام أحمد فى قدر محفوظه .

ولهذا [فَإِنْ] ^(١) الحاكم ذكر ^(٢) : أن الصحيح من الحديث ينقسم على عشرة أقسام خمسة متفق عليها ، وخمسة مختلف فيها :
 فالأول : اختيار البخارى ^(٣) ومسلم ^(٤) وهو الدرجة الأولى من الصحيح الذى يرويه عن ^(٥)

= وقال الحافظ : حافظ ثقة مشهور . مات سنة ٢٦٤هـ بالرى . (الجرح والتعديل : ٥ / ٣٢٤ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٢٦ ، الأنساب : ٣ / ٢٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٦٥ ، التقريب : ١ / ٦٣٦ ، الفهرست معجم الخريطة التاريخية لأمين واصف بك : ٥٦) .

(١) وقع ما بين المعكوفين فى الأصل " إن " وهو خطأ ، والصحيح " فإن " لأن ما بعدها معطوف على ما قبلها .

(٢) المدخل للحاكم : ٣٣ ، ومعرفة علوم الحديث للحاكم : ٦٢ .

(٣) البخارى هو : أمير المؤمنين فى الحديث ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنيرة البخارى ، نسبة إلى " بخارى " ، وتقع الآن فى جنوب غرب أوزبكستان ، ولد سنة ١٩٤هـ . روى عن : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وآخرين . وعنه : مسلم ، والترمذى ، وآخرون ، قال قتيبة بن سعيد : يا هؤلاء نظرت فى الحديث ، ونظرت فى رأى ، وجالست الفقهاء والعباد والزهاد ، فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل . مات سنة ٢٥٦هـ ، ودفن بخزئتلك قرية من قرى سمرقند . (الأنساب : ١ / ٢٩٣ ، تهذيب الكمال : ٢٤ / ٤٣٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٥٥ ، هدى السارى : ٥٠٦ ، أطلس العربى : ٥٣) .

(٤) هو الإمام الكبير ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشِيرى النيسابورى ، ولد سنة ٢٠٤هـ ، وقيل : قبل ذلك . روى عن : إبراهيم بن خالد الشكري ، وسعيد بن منصور ، وآخرين . وعنه : الترمذى ، وإبراهيم بن أبى طالب ، وآخرون . قال إسحاق بن منصور : لن تُعَدَم الخير ما أبقاه الله للمسلمين . مات سنة ٢٦١هـ بنيسابور . (وفيات الأعيان : ٥ / ١٩٤ ، تهذيب الكمال : ٢٧ / ٤٩٩ ، سير أعلام : ١٢ / ٥٥٧ ، المعبر : ١ / ٣٧٥ ، طبقات الحنابلة : ١ / ٣٣٧) .

(٥) الذى فى المدخل للحاكم : ٣٣ : " ومثاله الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن رسول الله - ﷺ - ، وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعى المشهور بالرواية عن الصحابى ، وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواة ثقات من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخارى أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة فى روايته ، فهذه الدرجة الأولى من الصحيح والأحاديث . . . إلى آخره .

الصحابي^(١) المشهور راويان ، ثم عن التابعي^(٢) وتابع التابعي^(٣) كذلك إلى أحد الشيخين^(٤) .

والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث^(٥) .

(١) الصحابي : قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة " : ٧ / ١ : وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقى النبي - ﷺ - مؤمناً به ، ومات على الإسلام . وزاد في النخبة : ولو تخللت ردة في الأصح . يراجع : نخبة الفكر لابن حجر التي عليها شرحها للدكتور / سعد بن عبد الله آل حميد : ١٤٥ ، نزهة النظر : ٦٩ .

(٢) التابعي : اختلف في حدّه ، فقال الخطيب : التابعي من صحب الصحابي . وقال الحاكم وغيره : التابعي من لقى واحداً من الصحابة فأكثر ، وهذا هو الأصح ، وعليه عمل الأكثرين ، ورجحه ابن الصلاح فقال : والاكتفاء في هذا بمجرد اللقطة والرؤية أقرب منه في الصحابة نظراً إلى مقتضى اللفظين فيهما . وقال النووي : وهو الأظهر . يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، التقريب والتيسير الذي عليه شرحه الموسوم بالتدريب : ٢ / ٢٣٤ وفتح المغني للعراقي : ٣٦٥ ، التقييد والإيضاح له : ٢٤٩ .

(٣) تابع التابعي : هو من أدرك جماعة من أصحاب الصحابي . يراجع : معرفة علوم الحديث للحاكم : ٤٦ وما بعدها .

(٤) المراد بالشيخين هنا : البخاري ، ومسلم .

(٥) فهم الحافظ علاء الدين مغلطاي من عبارة الحاكم السابقة أنه يشترط العدد من الحديث الصحيح المتفق عليه - يعني اختيار البخاري ومسلم - وذلك بأن يرويه - أي الحديث - عن الصحابي راويان من التابعين ، ثم عن التابعي راويان ، ثم عن تابع التابعي راويان ثم هكذا إلى أن يصل إلى أحد الشيخين ، وهذا فهم من لم يمارس الصحيح أدنى ممارسة للأمر الآتية :

الأول : أن كلام الحاكم ليس معناه كما فهم الحافظ مغلطاي - أي اشتراط العدد في الحديث المتفق عليه - وإنما معناه أن الدرجة الأولى من الصحيح الذي هو اختيار البخاري ومسلم ، وهو أن يروي الحديث عن رسول الله - ﷺ - صحابي زائل عنه اسم الجهالة بأن يروي عنه تابعيان عدلان ثم يرويه - أي الحديث - عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة ، وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن الذي له رواية من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخاري ومسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته .

الثاني : أن الضمير في قوله : " وله راويان ثقتان " ، وكذلك في قوله : " وله راويان ثقتان " الثانية وقوله : " وله رواية ثقات " يعود على الرواة لا على الحديث ، فالأول يعود على الصحابي ، والثاني يعود على التابعي ، والثالث يعود على أتباع التابعين ، ولو كان غرض الحاكم بيان =

= تعدد الرواة لقال من البداية : " الذى يرويه صحابيان مشهوران ، وعنهما تابعيان مشهوران . . . " ولما كان احتياج إلى تطويل العبارة ، وكذلك قوله : " ثم يرويه من أتباع التابعين الحافظ المتقن . . . " يعد خطأ على هذا الفهم ، ويكون صوابه " ثم يرويه من أتباع التابعين ثلاثة حفاظ متقنين مشهورين . الثالث : أن الواقع خلاف ذلك ، فحديث الصحابى الجليل عمر بن الخطاب " إنما الأعمال بالنيات . . . " الحديث متفق عليه أخرجه البخارى ومسلم ، ومع ذلك تفرد به علقمة بن وقاص الليثى ، عن عمر ، وتفرد به محمد بن إبراهيم التيمى ، عن علقمة ، وتفرد به يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، ثم اشتهر عن يحيى بن سعيد الأنصارى فيقال : أخذه عنه مثنان كلهم من الأئمة ، ومع ذلك فهو اختيار البخارى ومسلم ، وقد سبق أن ذكرت كلام الحاكم كما جاء فى " المدخل " قبل قليل ، ص ١٩ .

ولكن ما السبب فى هذا الفهم الخاطى لدى الحافظ علاء الدين مغلطى؟ بحثت عن سبب ذلك وأثناء مطالعتى لكتاب شروط الأئمة الخمسة (البخارى - مسلم - أبى داود - الترمذى - النسائى) للإمام الحازمى وقفت على ضائتى ، وظفرت ببغيتى ، وهى أنى وجدته قد نقل عن الحاكم فى كتابه شروط الأئمة : ٢٤ فقال : والصحيح من الحديث ينقسم على عشرة أقسام خمسة متفق عليها ، وخمسة مختلف فيها .

فالقسم الأول من المتفق عليها : اختيار البخارى ومسلم ، وهو الدرجة الأولى من الصحيح ، ومثاله : الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن الرسول - ﷺ - وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعى المشهور بالرواية عن الصحابى ، وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعى المشهور بالرواية عن الصحابى ، وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور ، وله رواية ثقات من الطبقة الرابعة ، ثم يكون شيخ البخارى ومسلم ، حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة فى روايته ، فهذه الدرجة الأولى من الصحيح ، والأحاديث المروية بهذه الشريطة لا يبلغ عددها عشرة آلاف حديث . ثم قال فى الكتاب المذكور : ٣١ فى " باب فى إبطال قول من زعم أن شرط البخارى إخراج الحديث عن عدلين وهلم جرا إلى أن يتصل الخبر بالنبي - ﷺ - : قد تقدم منا القول بأن هذا حكم من لم يمعن الغوص فى خبايا الصحيح ، ولو استقرأ الكتاب حقاً استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضة عليه دعواه .

وأما قول الحاكم فى القسم الأول : إن اختيار البخارى ومسلم إخراج الحديث عن عدلين عن عدلين إلى النبي - ﷺ - فهذا غير صحيح طرداً وعكساً ، بل لو عكس القضية وحكم كان أسلم له أه . وهذا فهم غريب من الحافظ الحازمى فى توجيه كلام الحاكم أيضاً ، ولكنى اتهمت نفسى فى البداية بسوء الفهم لكلام الحاكم ، وازداد خوفاً ، فهذا الحازمى قد سبق مغلطى فى فهم كلام الحاكم على أنه يشترط العدد فى رواية الصحيح ، لقد كدت أن أراجع عن انتقادى لفهم مغلطى ، بعد أن كان قد غلب على ظنى أن الحافظ علاء الدين مغلطى قد نقل من كلام الحازمى الجزء الأخير =

= الذى فيه اشتراط العدد ، ولما عزاها الحازمى إلى الحاكم ، قلده فى ذلك الحافظ علاء الدين مغلطى ، ولكنى أردت أن أصل إلى يقين فى هذه المسألة هل كلام الحاكم الذى سبق أن نقلته من كتابه " المدخل " ونقله الحافظ الحازمى فيه اشتراط للعدد فى رواية الصحيح أم لا ؟

وعندئذ كثفت من بحثى لعلى أظفر بكلام أحد العلماء -الذين يعتد برأيهم - فى توجيه كلام الحاكم - حتى أبنى ما ذهبت إليه على أدلة - فوقفت على الدرر الكامنة فى كلام من فهم كلام الحاكم فهماً سليماً صحيحاً ، وهما الإمامان أبو الفضل بن طاهر ، والإمام محبى الدين النووى .

قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر فى " شروط الأئمة الستة " : ١٠ : " شرط البخارى أن يخرج الحديث المتفق على كون نقلته ثقات إلى الصحابى المشهور ، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع ، فإن كان للصحابى راويان فصاعداً فحسن ، وإن لم يكن له إلا راوٍ واحد وصح الطريق إليه لكفى . قال : وأما ما ادعاه الحاكم فمقتضى عليه بأنهما أخرجا أحاديث جماعة من الصحابة ليس لهم إلا راوٍ واحد أه .

فانظر إلى كلام الحافظ أبى الفضل تجده قد فهم كلام الحاكم فهماً دقيقاً ، وهو أن الحاكم قد جعل شرط البخارى ومسلم أن لا يخرجوا فى الصحيح إلا من له راويان فصاعداً ، حتى يزول عنه اسم الجهالة ، ولذلك انتقد عليه بذكر جماعة من الصحابة ليس لهم إلا راوٍ واحد . ولو فهم منه ما فهمه بعضهم من اشتراط العدد فى رواية الحديث الصحيح لانتقد عليه بذكر غرائب الصحيحين .

وقد تبع الإمام النووى ابن طاهر المقدسى فى فهم كلام الحاكم فهماً صحيحاً فقال فى " مقدمة شرحه على صحيح مسلم : ٢٨ / ١ : وأما قول الحاكم إن من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد فليس هو من شرط البخارى ومسلم ، فمردود غلطه الأئمة فيه بإخراجهما حديث المسيب بن حزن والد سعيد بن المسيب فى وفاة أبى طالب ، لم يرو عنه غير ابنه سعيد ، وبإخراج البخارى حديث عمرو ابن تغلب " إني لأعطي الرُّجل ، والذي أدعُ أحبُّ إليَّ " لم يرو عنه غير الحسن ، وحديث قيس بن أبى حازم ، عن مزنداس الأسلمى " يذهب الصالحون " لم يرو عنه غير قيس ، وبإخراج حديث رافع بن عمرو الغفارى ، لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت ، وحديث ربيعة بن كعب الأسلمى لم يرو عنه غير أبى سلمة ، ونظائر فى الصحيحين لهذا كثيرة أه .

فهذا الكلام من النووى قمة فى الفهم ، حيث فهم أن غرض الحاكم أن البخارى ومسلماً اشتراط شهرة الراوى بأن يكون له راويان فأكثر ، ثم نقض عليه بذكر طائفة من الصحابة فى الصحيحين ، أو فى أحدهما ممن ليس لهم إلا راوٍ واحد كالمسيب بن حزن ، وعمرو بن تغلب ، ومزنداس الأسلمى ، ورافع بن عمرو الغفارى ، وربيعة بن كعب الأسلمى ، وغيرهم ممن ليسوا لهم إلا راوٍ واحد .

فانظر لو كان النووى فهم من عبارة الحاكم اشتراط العدد لنقض عليه بذكر غرائب الصحيحين كحديث عمر -رضى الله عنه - " إنما الأعمال بالنيات " وإنما فهم عبارة الحاكم فهماً صحيحاً وهو اشتراط شهرة الرواة بأن يكون لهم راويان فأكثر فنقض عليه بذكر بعض الصحابة الذين =

= خَرَجَ الشيخان أو أحدهما أحاديثهم ، وليس لهم إلا راو واحد .
وكذلك فهمه الحافظ ابن حجر قال في " النكت " : ٤٢ : " والظاهر أن الحاكم لم يرد ذلك ،
وإنما أراد أن كل راو في الكتابين من الصحابة فمن بعدهم يشترط أن يكون له راويان في الجملة ، لا
أنه يشترط أن يتفقا في رواية ذلك بعينه عنه اهـ .

وقد ناقض الحافظ علاء الدين مغلطاي نفسه ، حيث إنه نقل عن الحاكم ما يدل على عدم اشتراط
العدد كما سيأتى في ص ٣٣٠ عندما قال معترضاً على الشيخ ابن الصلاح عندما عَقِبَ على كلام
الخطيب " في أقل ما ترتفع به الجهالة " بأن الشيخين قد خرجا حديث جماعة ليس لهم غير راو
واحد منهم : يزاداس الأسلمي ، لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم ، وربيعة بن كعب الأسلمي ،
لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن .

فقال الحافظ مغلطاي : وفيه نظر في موضعين :

الأول : الصحابة المعروفون بالصحبة لا يشترط فيهم شيء من ذلك لعدالتهم الثابتة . . . إلى أن
قال : يؤيد هذا ما ذكره الحاكم من حديث هانئ بن يزيد : قيل لرسول الله - ﷺ - : " أى شيء
يوجب الجنة . . . " .

قال الحاكم : إن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير التابعي الواحد احتججنا به وصححنا
حديثه ؛ إذ هو على شرطهما جميعاً .

فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم ، عن مرداس الأسلمي ، عن النبي - ﷺ - :
يذهب الصالحون " .

واحتج مسلم بحديث قيس ، عن عدى بن عميرة ، عن النبي - ﷺ - : " من استعملناه على عمل
. . . " وليس لهما غير قيس بن أبي حازم .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وهو ينقض ما يورد عليه من رواية الصحابة " اهـ .

فانظر بين فهمه هنا لكلام الحاكم ، وبين ما نقله عنه هناك ، تجد اختلافاً واضحاً .

إلا أن الحاكم قد ناقض هو الآخر نفسه ، حيث نصّ على اشتراط العدد في بيان شرط الشيخين حيث
قال في " المستدرک " : ١ / ٤٦٣ : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق
البصري بمصر ، ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن
عروة بن مضرّس الطائي - رضى الله عنه - قال : رأيت رسول الله - ﷺ - وهو واقف بجمع ،
فقلت : يا رسول الله ، جِئْتُكَ مِنْ جَبَلِ طَيْمٍ ، وَقَدْ أَكَلْتُ مَطِيئِي ، وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ
مِنْ جَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : " مَنْ أَذْرَكَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ
وَقَدْ أَتَى عَرَفَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ قَضَى تَقَرُّهُ وَحُجَّه " .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث ، وهي قاعدة من قواعد الإسلام
وقد أمسك عن إخرجه الشيخان - محمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج - على أصلهما =

القسم الثاني^(١) / ٦٢ / ١ / من الصحيح المتفق عليه^(٢) : الحديث الصحيح بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى الصحابي الذي ليس له إلا راوٍ واحد^(٣) .

الثالث من الصحيح المتفق عليه^(٤) : أخبار جماعة من التابعين الذين ليس لهم إلا راوٍ واحد^(٥) .

= أن عروة بن مضرّس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي ، وقد وجدنا عروة بن الزبير حدث عنه اه . وقال أيضاً في " المستدرک " : ١ / ٢٤٤ إثر حديث بُسر بن مَخَجَن ، عن أبيه أنه كان جالساً مع رسول الله - ﷺ - فأوْذِنَ بالصلاة ، فقام رسول الله - ﷺ - فصلّى ثم رجع ، ومَخَجَنُ في مجلسه كما هو . . . الحديث : هذا حديث صحيح ، ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين ، وقد احتج به في الموطأ ، وهو من النوع الذي قدمت ذكره أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه فهذه النصوص عن الحاكم التي سبق ذكرها تدل على أن الحاكم يقول باسئراط العدد في الصحيح ، لا كما ذكره الحافظ مغلطاي عن الحاكم في المدخل .

وقد جمع الحافظ السخاوي بين كلام الحاكم المتناقض ، وأنه ربما تغير فيه اجتهاده فقال في " فتح المغني " : ١ / ٦١ ، ٦٢ : وقد وجدت في كلام الحاكم التصريح باستثناء الصحابة من ذلك ، وإن كان مناقضاً لكلامه الأول ، ولعله رجع عنه إلى هذا ، فقال : الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي . . . إلى آخر كلام الحاكم الذي سبق ذكره ، ثم قال : وحينئذ فكلام الحاكم قد استقام ، وزال بما تمت به عنه الملام اه .

- (١) المدخل للحاكم : ٣٦ .
- (٢) يعني من الأقسام الخمسة .
- (٣) ذكر الحاكم مثلاً لهذا القسم حديث عروة بن مضرّس الطائي الذي سبق ذكره ص ٢٣ .
- (٤) المدخل للحاكم : ٣٨ .
- (٥) قال الحاكم في " المدخل " : ٣٨ : مثل محمد بن حنين ، وعبد الرحمن بن فروخ ، وعبد الرحمن بن معبد ، وزيد بن الحارث ، وغيرهم . ليس لهم راوٍ غير عمرو بن دينار ، وهو إمام أهل مكة . وكذلك الزهري محمد بن مسلم تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين منهم : عمرو بن أبان بن عثمان ، ومحمد بن عروة بن الزبير ، وعقبة بن سُويْد الأنصاري ، وسَيَّان بن أبي سنان الدؤلي وغيرهم . وقد تفرد يحيى بن سعيد الأنصاري عن جماعة من التابعين بالرواية منهم : يوسف بن مسعود الزرقى ، وعبد الله بن أنيس الأنصاري ، وعبد الرحمن بن المغيرة ، وغيرهم . وليس في الصحيح من هذه الروايات شيء ، وكلها صحيحة بنقل العدل عن العدل ، متداولة بين الفريقين محتج بها اه .

الرابع من الصحيح المتفق عليه : هذه الأحاديث الأفراد الغرائب^(١) التي يرويها الثقات^(٢) العدول ، تفرد بها ثقة من الثقات ، وليس لها طرق مخرجه في الكتب^(٣) .

الخامس^(٤) من الصحيح المتفق عليه : أحاديث جماعة من الأئمة عن آبائهم

- (١) الغرائب : جمع غريب ، وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في أى موضع وقع التفرد به من السند ، وينقسم إلى قسمين : غريب مطلق ، وغريب نسبي . يراجع : نزهة النظر : ٢٧ .
- (٢) الثقات : جمع ثقة . قال الذهبي في "الموقظة" : ٦٧ ، ٦٨ : تُشترط العدالة في الراوى كالشاهد ، ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان ، فإن انضاف إلى ذلك المعرفة والإكثار فهو حافظ اه .
- فالثقة هو : من جمع الوصفين العدالة مع الضبط . وقال الشيخ طاهر الجزائري في "توجيه النظر" : ٣٢ : وأما الثقة فهو الذى يجمع بين العدالة والضبط ، وهو فى الأصل مصدر وثق . تقول : وثقت بفلان ثقة ووثوقاً إذا ائتمنته ، ولكونه مصدراً فى الأصل قيل : هو وهى وهما وهم وهن ثقة . ويجوز تثنيته ، وجمعه فيقال : هما "ثقتان" . و "هم" و "هن" ثقات وتقول : وثقت فلاناً توثيقاً إذا قلت : إنه ثقة .
- (٣) قال الحاكم فى "المدخل" : ٣٩ : مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله - ﷺ - قال : " إِذَا ائْتَصَفَ شُعْبَانٌ فَلَا تَصُومُوا " (١) .
- قال الحاكم : وقد خرج مسلم أحاديث العلاء أكثرها فى الصحيحين وترك هذا وأشباهه مما تفرد به العلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة اه .
- (٤) المدخل : ٤٠ .

- (١) أخرجه أبو داود فى سننه : كتاب الصوم ، باب فى كراهية ذلك - أى وصل شعبان برمضان - ٣١٠ / ٢ ، حديث رقم (٢٣٣٧) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : قدم عباد بن كثير المدينة ، فمال إلى مجلس العلاء فأخذ يده فأقامه ، ثم قال : اللهم إن هذا يحدث عن أبيه ، عن أبى هريرة به بلفظه .
- والترمذى فى جامعه : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى كراهية الصوم فى النصف الثانى من شعبان لحال رمضان ، ١٠٦ / ٣ ، حديث رقم (٧٣٨) ، قال : حدثنا قتيبة به بلفظه . وقال : حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ .
- ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن يكون الرجل مفطراً ، فإذا بقى من شعبان شئ أخذ فى الصوم لحال شهر رمضان .

عن أجدادهم ، ولم تتواتر الرواية عن آبائهم ، عن أجدادهم بها إلا عنهم^(١) .
وأما الأقسام الخمسة المختلفة في صحتها :

فالأول^(٢) : المرسل فإنه صحيح عند جماعة من أهل الكوفة^(٣) .
الثاني^(٤) : رواية المدلسين^(٥) إذا لم يذكروا سماعهم وهي صحيحة عند

(١) قال الحاكم في " المدخل " : ٤٠ ، ٤١ : كصحيفة عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، ويهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده . وإياس بن معاوية بن قرة المزني ، عن أبيه ، عن جده . وجد بهز بن حكيم ، معاوية بن حيدة القشيري ، وجد عمرو بن شعيب ، عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، وجد إياس بن معاوية ، قرة بن عبد الله المزني .

قال الحاكم - رحمه الله - جماعتهم صحابيون وأحفادهم ثقات ، والأحاديث على كثرتها محتج بها في كتب العلماء . وقال أيضاً . فهذه الأقسام الخمسة مخرجه في كتب الأئمة محتج بها ، وإن لم يخرج في الصحيحين منها حديث لما بيئناه في كل قسم اه .

(٢) المدخل للحاكم : ٤٣ .

(٣) الكوفة : بالضم : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويسمونها قوم خذ العذراء . سميت بالكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب : رأيت كوفناً وكوفناً بضم الكاف وفتحها ، للرميلة المستديرة . وقيل : سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم : قد تكوف الرمل . مضرت الكوفة في السنة التي مضرت فيها البصرة ، وهي سنة ١٧ هـ . وقال قوم : إنها مضرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ هـ ، وقيل : سنة ١٨ هـ ، وتقع في غربي نهر الفرات شمال النجف . يراجع : تاريخ خليفة : ٧٦ ، ومعجم البلدان : ٤ / ٤٩ . ، أطلس العرب : ٢٦ .

وممن احتج بالمرسل من أهل الكوفة قال الحاكم في " المدخل " : ٤٣ : كإبراهيم بن يزيد النخعي ، وحمام بن أبي سليمان ، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، فمن بعدهم من أئمتهم محتج بها عند جماعتهم . ومنهم من قال : إنه أصبح من المتصل المسند ، فإن التابعي إذا روى الحديث عن الذي سمعه أحال الرواية عليه ، وإذا قال : قال رسول الله - ﷺ - فإنه لا يقوله إلا بعد اجتهاد في معرفة صحته اه .

(٤) المدخل للحاكم : ٤٥ .

(٥) التدليس : عرفه ابن الصلاح فقال : هو أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه ، موهماً أنه سمعه منه أو عن عاصره ولم يلقه ، موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه .

وعرفه غيره بما هو أخص من هذا وهو : أن يروي عن قد سمع منه ، ما لم يسمعه منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه ، وهو تعريف البزار ، وابن القطان .

جماعة ممن ذكرناهم^(١) .

الثالث^(٢) : خبر يرويه ثقة من الثقات عن إمام من أئمة المسلمين فيسنده ، ثم يرويه عنه جماعة من الثقات فيرسلونه .

= قال العراقي : وما ذكره المصنف في حدّ التدليس هو المشهور بين أهل الحديث ، وإنما ذكرت قول البزار ، وابن القطان لئلا يغتر بهما من وقف عليهما فيظن موافقة أهل الشأن لذلك . قال الحافظ ابن حجر : ولا غرور هنا ، بل كلامهما هو الصواب على ما يظهر لى فى التفرقة بين التدليس والمرسل الخفى ، وإن كانا مشتركين فى الحكم ، هذا ما يقتضيه النظر ، وأما كون المشهور عند أهل الحديث خلاف ما قالاه ، ففيه نظر . فكلام الخطيب فى باب التدليس من " الكفاية " يؤيد ما قاله ابن القطان .

قال الخطيب : التدليس متضمن للإرسال لا محالة ؛ لإمساك المدلس عن ذكر الوساطة ، وإنما يفارق حال المرسل بإيhamه السماع ممن لم يسمعه فقط ، وهو الموهن لأمره ، فوجب كون التدليس متضمناً للإرسال ، والإرسال لا يتضمن التدليس ؛ لأنه لا يقتضى إيham السماع ممن لم يسمعه منه ، ولهذا لم يذم العلماء من أرسل الحديث ، وذموا من دّلس . يراجع الكفاية للخطيب : ٣٩٥ ، علوم الحديث لابن الصلاح : ٦٦ ، التقييد والإيضاح : ٨٠ ، النكت لابن حجر : ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

(١) أى عند من قبل المرسل . قال الخطيب فى " الكفاية " : ٣٩٩ : وقال خلق كثير من أهل العلم خبر المدلس مقبول ؛ لأنهم لم يجعلوه بمثابة الكذب ، ولم يرو التدليس ناقضاً لعدالته ، وذهب إلى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث ، وزعموا أن نهاية أمره أن يكون التدليس بمعنى الإرسال .

(٢) المدخل : ٤٧ .

قال الحاكم فى " المدخل : ٤٧ : مثل حديث سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبى - ﷺ - أنه قال : " مَنْ سَمِعَ الثَّدَاءَ فَلَمْ يُعِجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ " (١) .

(١) والحديث أخرجه :

أبو داود فى سننه كتاب الصلاة ، باب فى التشديد فى ترك الجماعة ، ١ / ١٤٨ ، حديث رقم (٥٥١) ، قال : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن أبى جناب ، عن مَفْرَاء العبدى ، عن عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به بمعناه . قال أبو داود : روى عن مَفْرَاء أبو إسحاق . والدارقطنى فى سننه : كتاب الصلاة ، باب الحث لجار المسجد على الصلاة فيه إلا من عُذْر ، ١ / ٤٢٠ ، حديث رقم (٦) ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن مِزْدَاس ، ثنا أبو داود به بمعناه . =

قال الحاكم - رحمه الله - هكذا رواه عدى بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، وهو ثقة ، وقد وقفه سائر أصحاب سعيد بن جُبَيْر عنه . وهذا القسم مما يكثر ، ويستدل بهذا المثال على جملة من الأخبار المروية هكذا ، فهذه الأخبار صحيحة على مذهب الفقهاء ، فإن القول عندهم فيها : =

= والطبراني في معجمه الكبير : ١١ / ٤٤٦ حديث رقم (١٢٢٦٦) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو معمر القَاطِيعِي ، ثنا جرير به بلفظه .

وابن ماجه في سننه : كتاب المساجد والجماعات ، باب التغليظ في التخلف عن الجماعة ، ١ / ٢٦٠ ، حديث رقم (٧٩٣) ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنبأنا هشيم ، عن شعبة عن عدى بن ثابت به بلفظه .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب فرض الجماعة والأعذار التي تبيح تركها ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر حتم لا ندب ، ٥ / ٤١٥ ، حديث رقم (٢٠٦٤) ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ، وعبد الحميد بن بيان السُّكْرِي ، به بلفظه .

والدارقطني في سننه : كتاب الصلاة ، باب الحث لجار المسجد على الصلاة فيه إلا من عذر ، ١ / ٤٢٠ ، حديث رقم (٤) ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، ثنا عبد الحميد بن بيان به بلفظه .

والحاكم في المستدرک : كتاب الصلاة ١ / ٢٤٥ ، قال : وحدنا علي بن حمشاذ العدل ، ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، ثنا عمرو بن عون ، وعبد الحميد بن بيان به بلفظه ، قال الحاكم : هذا حديث قد أوقفه غندر ، وأكثر أصحاب شعبة ، وهو صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وهشيم وفراد أبو نوح ثقتان فإذا وصلة فالقول فيه قولهما ، اهـ .

والدارقطني في سننه : كتاب الصلاة ، باب الحث لجار المسجد على الصلاة فيه إلا من عذر ، ١ / ٤٢٠ ، حديث رقم (٥) ، قال : حدثنا ابن مبشر ، وآخرون ، قالوا : نا عباس بن محمد الدوري ،

ثنا فراد ، عن شعبة به بلفظه . قال الدارقطني : رفعه هُشَيْم ، وفراد شيخ من البصريين مجهول . والحاكم في المستدرک : كتاب الصلاة ، ١ / ٢٤٥ ، قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس الدوري ، به بلفظه .

والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جماع أبواب فضل الجماعة والعذر بتركها ، باب ما جاء في التشديد في ترك الجماعة من غير عذر ، ٤ / ١٧٢ ، حديث رقم (٥٠٤٤) ، قال

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسن القاضي ، وأبو سعيد بن أبي عمرو به بلفظه

قال : وكذلك رواه هشيم بن بشير عن شعبة ورواه الجماعة عن سعيد موقوفاً ، على ابن عباس . ورواه مغراء العبدى ، عن عدى بن ثابت مرفوعاً ، وروى عن أبي موسى الأشعري مسنداً .

وموقوفاً . والموقوف أصح

الرابع^(١) : رواية محدث صحيح السماع ، صحيح الكتاب ، معروف السماع ظاهر العدالة ، غير أنه لا يعرف ما يحدث به ، ولا يحفظه كأكثر محدثي زماننا^(٢) ، فإن هذا القسم صحيح عند أكثر أهل الحديث .
وأما أبو حنيفة^(٣) ، ومالك^(٤) فلا يريان الحجة به^(٥) .
الخامس^(٦) : روايات المبتدعة وأصحاب الأهواء ، فإن رواياتهم عند أكثر

= قول من زاد في الإسناد أو المتن ، إذا كان ثقة . فاما أئمة الحديث فإن القول فيها عندهم قول الجمهور الذين أرسلوه لئلا يخشى من الوهم على هذا الواحد اهـ .

(١) المدخل : ٤٨ .

(٢) المراد زمان الحاكم .

(٣) أبو حنيفة : هو عالم العراق ، فقيه الملة ، النعمان بن ثابت التيمي ، أبو حنيفة الكوفي . ولد سنة ٨٠ هـ في حياة صغار الصحابة ، ورأى أنس بن مالك لما قدم الكوفة ، ولم يثبت له حرف عن أحد منهم ، روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وعاصم بن أبي النجود ، وآخرين . وعنه : ابنه حماد ، وإبراهيم بن طهمان ، وآخرون : قال ابن معين : كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما حفظ . وقال علي بن عاصم : لو وزن علم الإمام أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم . مات سنة ١٥٠ هـ ببغداد . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٦٨ ، المجروحين لابن حبان : ٣ / ٦١ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ٣٢٣ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٩٠) .

(٤) هو أحد أعلام الإسلام ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله المدني الأصبحي الفقيه . ولد سنة ٩٣ هـ . روى عن : عامر ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وزيد بن أسلم ، وآخرين . وعنه : الأوزاعي ، والثوري ، وآخرون . قال أبو حاتم : ثقة إمام أهل الحجاز ، وهو أثبت أصحاب الزهري . وقال البخاري : أصبح الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . مات سنة ١٧٩ هـ بالمدينة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٥٤٣ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٥ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٨٩) .

(٥) يراجع : الكفاية للخطيب البغدادي : ٢٦٢ وما بعدها ، باب " القول فيمن كان معوله على الرواية من كتبه لسوء حفظه ، وذكر الشرائط التي تلزمه " و٢٦٦ " باب ذكر من روى عنه من السلف إجازة الرواية من الكتاب الصحيح ، وإن لم يحفظ الراوي ما فيه " ، وفتح المغيث للسخاوي : ٢ / ١٩٦ ، وما بعدها .

(٦) المدخل : ٤٩ .

أهل الحديث مقبولة ، إذا كانوا فيها صادقين^(١) .

قال الحاكم^(٢) : قد ذكرنا وجوه صحة الحديث على عشرة أنواع [على اختلاف بين أهله فيه]^(٣) ، لثلاثتهم متوهم أنه ليس يصح من الحديث إلا ما أخرجه البخارى ومسلم .

قال ابن الصلاح^(٤) : وفى هذه الأوصاف^(٥) / ٦٢ ب / احتراز عن المرسل

(١) قال الحاكم فى " المدخل " : ٤٩ : فقد حدث محمد بن إسماعيل البخارى فى " الجامع الصحيح " عن عباد بن يعقوب الرّواجنى ،

وكان أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : حدثنا الصدوق فى روايته المتهم فى دينه عباد بن يعقوب .

وقد احتج البخارى أيضاً فى الصحيح بمحمد بن زياد الألهانى ، وخريز بن عثمان الرّحبى ، وهما مما اشتهر عنهما النصب .

واتفق البخارى ، ومسلم على الاحتجاج بأبى معاوية محمد بن خازم ، وعبيد الله بن موسى ، وقد اشتهر عنهما الغلو .

قال الحاكم : وإنما جعلنا هؤلاء مثالا لآخرين .

فأما مالك بن أنس فإنه يقول : لا يؤخذ حديث رسول الله - ﷺ - من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، ولا من كذاب يكذب فى حديث الناس ، وإن كنت لانتهمه أن يكذب على رسول الله - ﷺ - اهـ .

(٢) أى فى " المدخل " : ٤٩ .

(٣) لا يوجد ما بين المعكوفين فى المدخل .

(٤) أى فى " علوم الحديث " : ١٠ .

(٥) المراد بهذه الأوصاف : أوصاف القبول التى ذكرها الحافظ ابن الصلاح فى تعريف الحديث

الصحيح وهى :

١ - اتصال السند

٢ - عدالة الرواة

٣ - ضبط الرواة .

٤ - انتفاء الشذوذ

٥ - انتفاء العلة .

والمنقطع^(١) والمعضل^(٢) والشاذ ، وما فيه علة قاذحة^(٣) ، وما في روايته نوع جرح ، فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث .

وقد يختلفون في صحة بعض الأحاديث ؛ لاختلافهم في وجود هذه

(١) الحديث المنقطع : هو ما سقط من وسط إسناده راو فأكثر لا على التوالي .

يراجع : التقييد والإيضاح : ٦٨ ، تدريب الراوى : ١ / ٢٠٨ .

(٢) الحديث المعضل : هو عبارة عما سقط من وسط إسناده اثنان فصاعداً مع التوالي .

يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ٥٤ ، التقييد والإيضاح : ٦٨ ، نخبة الفكر مع شرحها نزهة

النظر : ٤٨ ، فتح المغيبي للسخاوى : ١ / ١٧٦ .

(٣) من أمثلة العلة القاذحة : أن يروى الحديث متصلاً ، وصوابه الإرسال ، أو يروى مرفوعاً ، وصوابه الوقف .

قال السخاوى في " فتح المغيبي " : ١ / ٢٤٦ : ومن أمثله حديث ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً : " مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ " (١) .

(١) والحديث أخرجه :

أحمد في مسنده : ٢ / ٤٩٤ ، قال : ثنا حجاج ، قال : قال ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به بلفظه .

والترمذى في جامعه : كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من المجلس ، ٥ / ٤٩٤ ، حديث رقم (٣٤٣٣) ، قال : حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفى ، أحمد بن عبد الله الهمدانى ، حدثنا حجاج بن محمد به بلفظه . وقال : حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه .

العقيلي في الضعفاء الكبير : ٢ / ١٥٦ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا حجاج الأعمش به بلفظه .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب البر والإحسان ، باب الصحبة والمجالسة ، ذكر مغفرة الله - جل وعلا - لقائل ما وصفنا ما كان في ذلك المجلس من لغو ، ٢ / ٣٥٤ ، حديث رقم (٥٩٤) قال : أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجنيدى ، قال : حدثنا على بن زياد اللخجى =

الأوصاف^(١) فيه ، أو لاختلافهم في اشتراط بعض هذه الأوصاف^(٢) .
وفيه^(٣) نظر من حيث قوله : " وجود الأوصاف فيه " - يعنى الأوصاف
المتقدمة من إرسال ، وانقطاع ، وعُضَلٍ ، وشذوذ وشبهها . ثم قال بعد^(٤) :
والصحيح يتنوع إلى متفق عليه^(٥) ، ومختلف فيه^(٦) ، كما سبق ذكره .

فإن موسى بن إسماعيل أبا سلمة المُنْقَرِيّ رواه عن وهيب بن خالد الباهلي ، عن سُهَيْلٍ المذكور ،
فقال : عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود التابعي ، وجعله من قوله ، وبذلك أعله البخاري ،
وقضى لَوْهَيْبٍ مع تصريحه بأنه لا يعرف في الدنيا بسند ابن جريج بهذا ، إلا هذا الحديث ، وقال :
لا تذكر لموسى سماعاً عن سُهَيْلٍ ، وكذلك أعله أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة^(١) ، والروم فيه
من سُهَيْلٍ ، فإنه كان قد أصابته عِلَّةٌ نَبِيٌّ من أجلها بعض حديثه ، وهيب أعرف بحديثه من ابن
عقبة ، على أن هذه العلة قد خفيت على مسلم ، حتى يتيها له إمامه - يعنى البخاري -^(٢) ، وكذا
اغتر غير واحد من الحفاظ بظاهر هذا الإسناد وصححو حديث ابن جريج اه .

- (١) المراد بقوله : " هذه الأوصاف " صفات القبول التي ذكرها الشيخ ابن الصلاح في حد الحديث
الصحيح ، والتي قد سبق ذكرها .
- (٢) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١١ " كما في المرسل ، وسقطت من " الإصلاح " ،
والصواب إثباتها ، كما سيأتى توضيحه .
- (٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٤) أى في " علوم الحديث " : ١١ .
- (٥) مراد المصنف بقوله : " متفق عليه " أى الحديث الذي وجدت فيه الصفات المجمع عليها ،
والتي سبق ذكرها قبل قليل .
- (٦) ومراده بقوله : " ومختلف فيه " أى الحديث الذي فقد صفات من الصفات المجمع عليها ، كما
في المرسل .

= حدثنا أبو قُرَّة ، عن ابن جريج به بلفظه .

والعقيلي في الضعفاء الكبير أيضاً : ٢ / ١٥٦ ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن جناد ، قال :
حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا وَهَيْبٌ ، قال : حدثنا سهيلٌ ، عن عوف بن عبد الله ، قال
: من جَلَسَ مجلساً . . . فذكر نحوه ، قال العقيلي : وهذا أولى .

- (١) يراجع : " علل الحديث " لابن أبي حاتم : ٣ / ٢٣٧ ، رقم (٢٠٧٩) .
- (٢) يراجع : " الإرشاد إلى معرفة علماء الحديث " لأبي يعلى الخليلي : ٣ / ٩٦٠ ، ٩٦١ .

وهو يعلمك أن المتفق عليه ما بدأ بحده ، والمختلف فيه ما ذكرناه ، ولأننا لا نعلم أحداً من أئمة هذا الشأن قال : إن الشاذ والمنقطع والمعضل صحيح بل و^(١) لا من الفقهاء وقد وجدنا الترمذى عبّر بالجودة عن الصحة قال فى كتاب الطب من جامعة^(٢) : هذا حديث جيد^(٣) حسن^(٤) .

(١) فى قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " بل ولا " خطأ عربية ، وهذا الخطأ شائع عند من لم يشتهر بالإتقان ، فيعطفون الحرف على الحرف ! فإن " بل " حرف عطف للإضراب ، و " الواو " حرف عطف ، فيجمعون بينهما ، وذلك خطأ عربية فينبغى أن يتنبه له .

(٢) باب ما جاء فى الجمية ، ٣٨٢ / ٤ .

(٣) الحديث الجيد .

من العلماء من يرى : التسوية بين الجيد والصحيح ، منهم ابن الصلاح والبليغى وغيرهما . ومنهم من يرى : أن الجيد يرتقى عن الحسن لذاته ، ويتردد فى بلوغه الصحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح ، يراجع : تدريب الراوى : ١ / ١٧٨ .

(٤) فى الجامع للترمذى : ٣٨٢ / ٤ : هذا حديث جيد غريب .

• الاعتراض الرابع والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر من حيث قوله : وجود الأوصاف فيه يعنى الأوصاف المتقدمة . . . إلى آخر كلامه .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

أولاً : إنه قد سبق أن قلت : إن المراد بقول الحافظ ابن الصلاح : " هذه الأوصاف " أوصاف القبول التى ذكرها فى حدّ الحديث الصحيح ، وهى : اتصال السند ، وعدالة الراوى ، وتمام ضبطه ، وانتفاء الشذوذ ، وانتفاء العلة القادحة ، لا كما ذكره الحافظ مغلطاي من أن المراد بها الإرسال ، والانقطاع ، والاعضال ، والشذوذ وشبهها ، بدليل قول الشيخ ابن الصلاح بعد ذلك مباشرة : " ولاختلافهم فى اشتراط بعض هذه الأوصاف - قلت : أى التى منها اتصال السند - كما فى المرسل " وأسقطها الحافظ مغلطاي - أعنى " كما فى المرسل " حتى يتماشى الكلام مع اعتراضه .

ثانياً : لو كان معنى الكلام على ما فهمه مغلطاي لأصبح فى الكلام خلل لا يستقيم معه المعنى ، إذ يصير " أو لاختلافهم فى اشتراط بعض هذه الأوصاف - والتى منها الإرسال - كما فى المرسل " .

ثالثاً : لو سلمنا للحافظ مغلطاي أن المراد بقول الشيخ ابن الصلاح : " هذه الأوصاف " هى الإرسال ، والانقطاع ، والاعضال ، والشذوذ ، فلا يلزم من ذلك أن نسلم له فى قوله : " ولأننا لا نعلم أحداً من أئمة هذا الشأن قالوا : إن الشاذ والمنقطع والمعضل صحيح بل ولا من الفقهاء " للأمر الآتية :

قال ابن الصلاح^(١) : نرى الإمساك عن الحكم لإسناد أو حديث بأنه الأصح على الإطلاق ، على أن جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت أقوالهم . فَرَوَيْنَا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَاهَوِيَّه^(٢) أَنَّهُ قَالَ^(٣) : أصح

= الأول : بما أن المراد بهذه الأوصاف هي الإرسال ، والانقطاع ، والاعضال ، والشذوذ فلماذا أسقط هو الإرسال من هنا ولم يقل : " ولأننا لا نعلم أحداً من أئمة هذا الشأن قالوا : إن المرسل ، والشاذ ، والمنقطع والمعضل صحيح بل ولا من الفقهاء " ؛ لأنه سبق وأن نقل كلام الحاكم في المدخل : إن الصحيح منقسم على عشرة أقسام : خمسة متفق عليها ، وخمسة مختلف فيها ، وبعد أن انتهى من ذكر الخمسة المتفق عليها بدأ في ذكر الخمسة المختلفة فيها من الصحيح فقال : فالأول : المرسل فإنه صحيح عند جماعة من أهل الكوفة . اهـ .

والمرسل عند بعضهم - أي عند من يحتج به - أعم من أن يكون أرسله التابعي ، بل لو أرسله تابع التابعي فإنه يحتج به ، بل المرسل عندهم يشمل المعضل ، والمنقطع ، بل المرسل والمنقطع عندهم سواء فالمرسل عندهم : ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان السقط .

الثاني : إن الحافظ أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني ذكر في " الإرشاد " : أن الشاذ ينقسم إلى صحيح ومردود .

فقول الحافظ مغلطاي : إنه لا يعرف أحداً قال في الشاذ : إنه صحيح ، مردود بقول الخليلي ، ويراجع : " التقييد والإيضاح " : ٢١ ، ٢٢ .

(١) أي في " علوم الحديث " : ١٢ .

(٢) إسحاق بن زَاهَوِيَّه إبراهيم بن مَخْلَد المروزي ، أبو يعقوب الحنظلي ، المعروف " بابن زَاهَوِيَّه " ولد سنة ١٦١هـ ، وقيل : سنة ١٦٦هـ .

روى عن : وكيع ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، وآخرين .

وعنه : الجماعة سوى ابن ماجه ، وآخرون .

سُئِلَ الإمام أحمد عنه فقال : مثل إسحاق يُسأل عنه ، إسحاق عندنا إمام . وقال الحافظ : ثقة حافظ مجتهد .

مات سنة ٢٣٨هـ .

تاريخ بغداد : ٦ / ٣٤٥ ، تهذيب الكمال : ٢ / ٣٧٣ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٣٥٨ ، طبقات الحفاظ : ١٩١

(٣) يراجع : الكفاية : ٤٣٦ ، تدريب الراوي : ١ / ٧٧ .

الأسانيد كلها : الزهري^(١) ، عن سالم^(٢) ، عن أبيه^(٣) . وَرَوَيْنَا نحوه عن أحمد بن حنبل .

(١) الزهري : هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني . ولد سنة ٥٠ هـ ، وقيل : سنة ٥١ هـ .

روى عن : سالم بن عبد الله بن عمر ، وسعيد بن المسيب ، وآخرين .
وعنه : شعيب بن أبي حمزة ، وصالح بن كيسان ، وصدة بن يسار ، وآخرون .
قال العجلي : مدني تابعي ثقة .

وقال عمر بن عبد العزيز : لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية من الزهري .
وقال الحافظ : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه .

مات سنة ١٢٥ هـ ، بشغب قرية الزهري . (الجرح والتعديل : ٨ / ٧١ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٢٦ ، مرصد الاطلاع : ٢ / ٨٠٣ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٤١٩ ، التقريب : ٢ / ١٣٣) .

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، ويقال : أبو عبد الله المدني الفقيه .

ولد في خلافة عثمان .

روى عن : أبيه عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، وآخرين .

وعنه : الزهري ، وصالح بن كيسان ، وآخرون .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة .

وقال أحمد ، وإسحاق بن راهويه : أصح الأسانيد : الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

مات سنة ١٠٦ هـ على الأصح بالمدينة .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ١٩٥ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١٧٤ ، الجرح

والتعديل : ٤ / ١٨٤ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٣٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٥٧) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ،

ثم المدني . كان مولده قبل المبعث بسنة ، وأسلم قديماً مع أبيه وهو صغير ، وهاجر إلى

المدينة . استصغر يوم أحد ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله - ﷺ - وهو

شقيق السيدة حفصة - أم المؤمنين - وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله - ﷺ - روى عن : النبي

- ﷺ - ألفي حديث ، وستمائة حديث وثلاثين حديثاً (٢٦٣٠) ، وعن رافع بن خديج ، وزيد

ابن ثابت ، وآخرين . وعنه : ابنه سالم ، وأنس بن سيرين ، وآخرون . أثنى عليه النبي - ﷺ -

فقال : " إن عبد الله رجل صالح " . مات سنة ٧٣ هـ بمكة . (أسماء الصحابة الرواة : ٣٨ ،

الاستيعاب : ٢ / ٣٤١ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٣٦ ، الإصابة : ٢ / ٣٤٧) .

ورؤينا عن الفلاس^(١) أنه قال : أصح الأسانيد^(٢) محمد بن سيرين^(٣) ، عن عبيدة^(٤) ، عن علي^(٥) .

(١) الفلاس : هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ، أبو حفص البصري الصنيزي الفلاس ، نسبة إلى بيع الفلوس .

روى عن : عبد الرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وآخرين . وعنه : الجماعة ، وآخرون .

قال أبو حاتم : كان أرشق من علي ابن المديني ، وهو بصري صدوق . وقال النسائي : ثقة صاحب حديث حافظ . وقال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٩ هـ بالعسكر . (الجرح والتعديل : ٦ / ٢٤٩ تاريخ بغداد : ١٢ / ٢٠٧ ، الجمع لابن القيسراني : ١ / ٣٦٧ ، الأنساب : ٤ / ٤١٤ ، التقريب : ١ / ٧٤١)

(٢) يراجع : تدريب الراوي : ١ / ٧٧ .

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري . ولد لستين بقيتا من خلافة عمر - رضى الله عنه - روى عن : أبي هريرة ، ومولاه أنس بن مالك ، وآخرين . وعنه : خالد الحذاء ، وسليمان التيمي ، وآخرون .

وثقه ابن معين ، والعجلي ، وابن سعد . وقال الحافظ : ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى . مات سنة ١١٠ هـ .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ١٩٣ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٩٠ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨٠ ، تاريخ بغداد : ٥ / ٣٣١ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٦٠٦) .

(٤) عبيدة بن عمرو ، ويقال : ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي ، أبو عمرو الكوفي . أسلم قبل وفاة النبي - ﷺ - بستين ولم يلقه ، روى عن : علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن الزبير ، وآخرين ، وعنه : محمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، وآخرون . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة جاهلي . وقال ابن معين : ثقة لا يُسأل عنه . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

وقال علي بن المديني ، وعمرو الفلاس : أصح الأسانيد محمد بن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي . وقال ابن حجر : تابعي كبير مخضرم ، ثقة ثبت . مات سنة ٧٢ هـ أو ٧٣ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٩٣ ، تاريخ الدوري : ٢ / ٣٨٧ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٩١ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٣٩ ، التقريب : ١ / ٦٤٩) .

(٥) هو الصحابي الجليل ، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله - ﷺ - وصهره علي ابنته فاطمة . شهد بدرأ ، والمشاهد كلها إلا تبوك ، فإن رسول الله - ﷺ - خلفه على أهله ، وله في الجميع بلاء عظيم ، وأثر حسن . =

وفيما نرويه عن ابن معين^(١) أنه قال^(٢) : أجودها الأعمش^(٣) ، عن إبراهيم^(٤) ، عن علقمة^(٥) .

= روى عن : النبي - ﷺ - خمسمائة حديث وستة وثلاثين حديثاً (٥٣٦هـ) ، وعن أبي بكر الصديق ، وعمر ، وآخرين . وعنه : أولاده الحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وآخرون . قتل سنة ٤٠هـ قتل عبد الرحمن بن ملجم - لعنه الله - بالكوفة . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٤ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ١٩ ، الاستيعاب : ٣ / ٢٦ ، أسد الغابة : ٤ / ٨٧ ، الإصابة : ٢ / ٥٠٧) .

(١) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، وقيل : غير ذلك ، الغطفاني ، أبو زكريا البغددي . ولد سنة ١٥٨هـ . روى عن : عبيد الله بن رجاء المكي ، وبهر بن أسد ، وآخرين . وعنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وآخرون . قال علي بن المديني : ما رأيت في الناس مثله . وقال الحافظ : ثقة مشهور ، إمام الجرح والتعديل . مات سنة ٢٣٣هـ ، ودفن بالبقيع . (تاريخ بغداد : ١٤ / ١٧٧ ، رجال صحيح مسلم لابن منجيويه : ١ / ٣٥٠ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٧١ ، التقريب : ٢ / ٣١٦) .

(٢) يراجع : تدريب الراوي : ١ / ٧٧ ، ٧٨ .

(٣) الأعمش : هو سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي ، مولاهم ، أبو محمد الكوفي . ولد سنة ٦١هـ ، روى عن : إبراهيم النخعي ، وإبراهيم التيمي ، وآخرين . وعنه : شعبة ، وأبان بن تغلب وآخرون . قال النسائي : ثقة ثبت . وقال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة كوفي . وقال الحافظ : ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ، لكنه يدلّس . مات سنة ١٤٧هـ ، أو ١٤٨هـ (تاريخ الدوري : ٢ / ٢٣٤ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٢٠٤ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٣٠٢ ، تهذيب الكمال : ١٢ / ٧٦) .

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي ، أبو عمران الكوفي . روى عن : علقمة بن قيس النخعي ، ومسروق بن الأجدع ، وشريح القاضي ، وآخرين . وعنه : منصور بن المعتمر ، وابن عون ، والأعمش ، وآخرون . قال يحيى بن معين : مراسيل إبراهيم أحب إلى من مراسيل الشعبي . وقال العجلي : كوفي ثقة ، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً ، وفقهاً متوقياً قليل التكلف . وقال أيضاً : لم يحدث عن أحد من أصحاب رسول الله - ﷺ - وقد أدرك منهم جماعة .

مات سنة ٩٦هـ بالكوفة . (تاريخ الدوري : ٢ / ١٥ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٥٦ ، تهذيب الكمال : ٢ / ٢٣٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٥٢٠) .

(٥) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي ، أبو شبل الكوفي . ولد في أيام الرسالة المحمدية ، وعداده في المخضرمين . روى عن : عبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وأبي =

عن عبد الله^(١) . وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٢) أَنَّهُ قَالَ^(٣) :
أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلُّهَا : الزَّهْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٤) ، عَنْ

= موسى الأشعري ، وآخرين . وعنه : إبراهيم بن يزيد النخعي ، وسلمة بن كهيل ، وعامر الشعبي ،
وآخرون . قال أحمد : ثقة من أهل الخير .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . مات سنة ٦١ هـ ، وقيل : ٦٢ هـ ، بالكوفة . (الطبقات
الكبرى لابن سعد : ٦ / ٩٢ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٣٩ ، الجرح والتعديل : ٦ /
٤٠٤ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٢٠٧ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٣٠٠) .

(١) هو الصحابي الجليل : عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، من
كبار أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وسادات فقهاءهم ومتقنيهم له المناقب
المأثورة ، والفضائل المشهورة . شهد بداراً ، والمشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
وروى عن : النبي - ﷺ - ثمانمائة حديث وثمانية وأربعين حديثاً (٨٤٨) ، وعن : عمر
، وسعد بن معاذ ، وآخرين .

وعنه : مسروق بن الأجدع ، وأبو سعيد الخدري ، وآخرون .
مات سنة ٣٢ هـ ، وقيل : ٣٣ هـ بالمدينة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ١٥٠ ، أسماء
الصحابة الرواة : ٤٢ ، الاستيعاب : ٢ / ٣١٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٨١ ، الإصابة : ٢ /
٣٦٨) .

(٢) أبو بكر بن أبي شيبة : هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة القنسي ، مولاهم ، أبو بكر
الكوفي . روى عن : وكيع بن الجراح ، وعبد الله بن إدريس ، وآخرين . وعنه : ابن ماجه ،
والبخاري ، ومسلم ، وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : صدوق . وقال العجلي : ثقة ، وكان حافظاً للحديث . وقال أبو حاتم ، وابن
خراش : ثقة . له كتاب " المصنف " وغيره . مات سنة ٢٣٥ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ /
٤١٣ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢٧٦ ، الكاشف : ٢ / ١٢٤ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢) .

(٣) يراجع : تدريب الراوي : ١ / ٧٨ .

(٤) هو السيد الإمام ، زين العابدين ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسين الهاشمي
العلوي ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله المدني ، ولد سنة ٣٨ هـ . روى عن : جده
علي ، وقيل : مرسل ، وأبيه الحسين بن علي ، وآخرين .

وعنه : الزهري ، وابنه محمد بن علي ، وآخرون . قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن
الحسين . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً . مات سنة ٩٤ هـ
=

بالمدينة . (الطبقات الكبرى لابن سعد :

أبيه^(١) ، عن علي .

ورؤينا عن البخاري / ٦٣ / أ / أنه قال^(٢) : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع^(٣) ، عن ابن عمر انتهى كلامه .

وفيه^(٤) نظر من حيث : إن هذا إنما هو بالنسبة إلى صحة السند إلى ذلك الصحابي المذكور ، لا إلى صحة الأسانيد المطلقة .

وقد أوضح ذلك أبو عبد الله الحاكم بقوله^(٥) : لا يمكن أن يقطع بالحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد .

فتقول : إن أصح أسانيد أهل البيت : جعفر بن محمد^(٦) ،

= ٢١١ / ٥ ، التاريخ الصغير للبخاري : ٢٠٩ / ١ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٧٨ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٣٧) .

(١) هو الصحابي الجليل ، الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، سبط رسول الله - ﷺ - وريحته من الدنيا ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، وأمه فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - روى عن : النبي - صلى الله عليه وسلم - ثمانية أحاديث ، وعن : أبيه علي ، وخاله هند بن أبي هالة ، وآخرين . وعنه : الشعبي ، وفاطمة بنت الحسين ، وآخرون . ولد سنة ٤ هـ ، وقتل بكر بلاء سنة ٦١ هـ (أسماء الصحابة الرواة : ١٧٠ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٤ ، الاستيعاب : ١ / ٣٧٨ ، الإصابة : ١ / ٣٣٢) .

(٢) يراجع : الكفاية : ٤٣٧ ، فتح المغيث للعراقي : ٩ ، تدريب الراوي : ١ / ٧٨ .

(٣) نافع ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . روى عن : عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وآخرين .

وعنه : مالك بن أنس ، وموسى بن عقبة ، وآخرون ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة . وقال ابن خراش : ثقة نبيل . وقال النسائي : ثقة . مات سنة ١١٧ هـ (التاريخ الكبير للبخاري : ٨ / ٨٤ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٤٧ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٥١ ، تهذيب الكمال : ٢٩ / ٢٩٨) .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) أي في " معرفة علوم الحديث " : ٥٥ .

(٦) هو السيد الإمام ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني الصادق . روى عن : أبيه محمد بن علي بن الحسين ، وعطاء بن أبي =

عن أبيه^(١) ، عن جده ، عن علي^(٢) .
وأصح أسانيد الصَّدِّيق^(٣) : إسماعيل بن أبي خالد^(٤) ، عن قيس

= رباح ، وآخرين . وعنه : أبان بن تغلب ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرون .
ولد سنة ٨٠ هـ ، قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لا يسأل عن مثله . مات سنة ١٤٨ هـ بالمدينة ،
ودفن بالقيع .

(تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٨٥ ، رجال مسلم لابن منجويه : ١ / ١٢٠ ، موضح أوهام
الجمع والتفريق : ١ / ٥٣٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٥٥ .

(١) هو السيد الإمام ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي ، الباقر والد الزين
العابدين . ولد سنة ٥٦ هـ في حياة عائشة -رضي الله عنها- ، وأبى هريرة -رضي الله عنه-
روى عن : أبيه علي بن الحسين ، وجده علي بن أبي طالب مرسل ، وأنس بن مالك ،
 وآخرين . وعنه : ابنه جعفر بن محمد ، والحكم بن عتيبة ، وأبان بن تغلب ، وآخرون ، قال ابن
سعد : كان كثير الحديث . وقال العجلي : تابعي ثقة . مات سنة بضعة عشرة ومائة المدينة .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٣٢٠ ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ٢ / ١٩٤ ، تهذيب
الكمال : ٢٦ / ١٣٦) .

(٢) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٥٥ " إذا كان الراوى عن جعفر ثقة " ولا توجد في
الأصل .

(٣) هو الصحابي الجليل ، خليفة رسول الله -ﷺ- وصاحبه في الغار ، أبو بكر الصَّدِّيق ، عبد الله
ابن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة التيمي ، قال له النبي -ﷺ- : " أنت أخي ،
وصاحبي في الغار " ، روى عن : النبي -ﷺ- مائة حديث واثنين وأربعين حديثاً (١٤٢) ،
وعنه : عمر ، وعثمان ، وآخرون .

مات سنة ١٣ هـ بالمدينة ، ومناقبه وفضائله أكثر من أن تُحصى . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ /
١٦٩ ، أسماء الصحابة الرواة : ٥٧ ، الاستيعاب : ٢ / ٢٤٣ ، أسد الغابة : ٣ / ٣١٠ ،
الإصابة : ٢ / ٣١٤) .

(٤) إسماعيل بن أبي خالد ، واسمه هرمز ، ويقال : سعد ، ويقال : كثير ، البجلي الأحمسي ،
مولاهم أبو عبد الله الكوفي . روى عن : قيس بن أبي حازم ، وعامر الشعبي ، وآخرين . وعنه :
وكيع بن الجراح ، ومعتز بن سليمان ، وآخرون . قال يحيى ابن معين : ثقة . وقال النسائي :
ثقة . وقال يعقوب بن شيبه : كان ثقة ثبتاً . وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٦ هـ . (ترتيب
تاريخ الثقات : ٦٤ ، الجرح والتعديل : ٢ / ١٧٤ ، رجال صحيح البخاري للكلابازي : ١ /
٦٨ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ٥٧ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٢٩١ .

ابن أبي حازم^(١) ، عنه^(٢) .

وأصح أسانيد عمر^(٣) : الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن جده .

وأصح أسانيد أبي هريرة^(٤) : الزهري ، عن سعيد بن المسيب^(٥) ،

(١) قيس بن أبي حازم ، واسمه حصين بن عوف ، ويقال : غير ذلك ، البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وهاجر إلى النبي - ﷺ - ليبيعه فقبض وهو في الطريق . وأبوه أبو حازم له صحبة .

روى عن : أبي بكر الصديق ، وخالد بن الوليد ، وآخرين . وعنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان الأعمش ، وآخرون : قال العجلي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة مخضرم ، وقد جاوز المائة وتغير . مات سنة ٩٨ هـ ، وقيل : غير ذلك . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٦٧ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ٤٥٢ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٨٦ ، التقريب : ٢ / ٣٢ ،) .

(٢) أي عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي ، أبو حفص . ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة .

شهد مع رسول الله - ﷺ - بدرأ ، وما بعدها من المشاهد . روى عن : النبي - ﷺ - خمسمائة حديث وسبعة وثلاثين حديثاً (٥٣٧) ، وعن : أبي بكر الصديق ، وأبي بن كعب ، وآخرين . وعنه : أولاده : عبد الله ، وعاصم ، وحفصة ، وآخرون .

قتله أبو لؤلؤة المجوسي سنة ٢٣ هـ بالمدينة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ٢٦٥ ، أسماء الصحابة الرواة : ٤٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٥٨ ، أسد الغابة : ٤ / ١٣٧ ، الإصابة : ٢ / ٥١٨) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة الدؤسي اليماني ، حافظ الصحابة . اختلف في اسمه ، واسم أبيه اختلافاً كثيراً ، وأشهرها عبد الرحمن بن صخر .

كناه النبي - ﷺ - أبا هريرة . قيل : لأجل مرة كان يحمل أولادها . أسلم عام خيبر ، وشهدا مع رسول الله - ﷺ - روى عن : النبي - ﷺ - خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً (٥٣٧٤) ، وعن : أبي بكر ، وعمر ، وآخرين . وعنه : سعيد بن المسيب ، والحكم بن ميثاء ، وآخرون .

مات سنة ٥٧ هـ بالمدينة ، وقيل : بعدها . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ / ٣٢٥ ، أسماء الصحابة الرواة : ٣٧ ، الاستيعاب : ٤ / ٢٠٢ ، أسد الغابة : ٦ / ٣١٣ ، الإصابة : ٤ / ٢٠٢) .

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو ، أبو محمد القرشي المخزومي

ولد لستين مضامن خلافة عمر - رضي الله عنه - ، وقيل : لأربع بالمدينة .

روى عن : أبي هريرة ، وعمر ، وعثمان ، وآخرين . وعنه : الزهري ، وابنه محمد =

عنه^(١) . ولعبد الله بن عمر : مالك ، عن نافع ، عنه . ولعائشة^(٢) عبيد الله بن عمر^(٣) ، عن القاسم^(٤) ، عنها^(٥) .

= وآخرون ، قال أبو زرعة : مدني قرشي ثقة إمام . وقال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل منه . مات سنة ٣ أو ٩٤ هـ ، وقيل : سنة ١٠٠ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ١١٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٥٩ تهذيب التهذيب : ٤ / ٨٤) .

(١) أي عن أبي هريرة -رضي الله عنه - .

(٢) هي أم المؤمنين ، عائشة بنت أبي بكر الصديق ، الصديقة بنت الصديق ، زوج النبي - ﷺ - تزوجها رسول الله - ﷺ - وهي بنت ست سنين ، ودخل بها وهي بنت تسع سنين في شوال في السنة الأولى من الهجرة ، روت عن : النبي - ﷺ - ألفي حديث ومائتي حديث ، وعشرة أحاديث (٢٢١٠) ، وعن : أبيها ، وعمر بن الخطاب ، وآخرين .
وعنها : عبيد الله بن عمر ، وطاووس بن كيسان ، وآخرون .

ماتت في رمضان سنة ٥٨ هـ ، (أسماء الصحابة الرواة : ٣٩ ، الاستيعاب : ٤ / ٣٥٦ ، أسد الغابة : ٧ / ١٨٦ ، الإصابة : ٤ / ٣٥٩) .

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري ، أبو عثمان المدني . روى عن : القاسم بن محمد بن أبي بكر ، وسعيد المقبري ، وآخرين .
وعنه : أخوه عبد الله ، وحميد الطويل ، وآخرون . قال ابن معين : عبيد الله بن عمر من الثقات . وقال النسائي : ثقة ثبت .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة . مات سنة بضع وأربعين ومائة بالمدينة . (الجرح والتعديل : ٥ / ٣٢٦ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٣٠٤ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٨) .

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن المدني . ولد في خلافة الإمام عليّ فروايته عن أبيه عن جده انقطاع على انقطاع . روى عن : عمته عائشة ، وعبد الله بن عباس وآخرين .

وعنه : عبيد الله بن عمر العمري ، وعُمارة بن غَزِيَّة ، وآخرون . قال يحيى بن معين : عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب . وقال العجلي : كان من خيار التابعين وفقهائهم ، مدني تابعي ثقة . مات سنة ٨ أو ١٠٩ هـ ، وقيل : غير ذلك بقديد ، ودفن بالمُشَلِّ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ١٨٧ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٣٨٧ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٣٠٢ ، تهذيب الكمال : ٢٣ / ٤٢٧) .

(٥) أي عن عائشة -رضي الله عنهما - .

والزهري ، عن عروة^(١) ، عنها .
 ولابن مسعود : الثوري^(٢) ، عن منصور^(٣) ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ،
 عن علقمة ، عنه .
 ولأنس بن مالك^(٤) : مالك ، عن الزهري ، عنه .

(١) عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد ، أبو عبد الله القرشي . ولد سنة ٢٣ هـ ، روى عن :
 خالته عائشة - أم المؤمنين - ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وأبيه بشير يسير ، وآخرين .
 وعنه : ابن شهاب الزهري ، وسليمان بن يسار ، وبنو يحيى ، وعثمان ، وهشام ، ومحمد ،
 وآخرون . قال الزهري : رأيت عروة بحراً لا تكدره الدلاء . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وكان
 رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن . وقال الحافظ : ثقة فقيه مشهور ، مات سنة ٩٣ هـ ،
 وقيل : بعد ذلك بمَجَاح في ناحية الفُرع . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ١٧٨ ، التاريخ الكبير
 للبخاري : ٧ / ٣١ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٣٣١ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٢١ ، العبر : ١ / ٨٢
 التقريب : ١ / ٦٧١) .

(٢) الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، نسبة إلى " ثور " بطن من تميم ، أبو عبد الله
 الكوفي . ولد سنة ٩٧ هـ اتفاقاً . روى عن : منصور بن المعتمر ، ومحمد بن إسحاق ، وآخرين .
 وعنه : وكيع بن الجراح ، وإسماعيل بن عُليّة ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : هو
 أجل من أن يقال فيه ثقة . وقال ابن عيينة : أصحاب الحديث ثلاثة : ابن عباس في زمانه ، والشعبي
 في زمانه ، والثوري في زمانه .
 مات سنة ١٦١ هـ بالبصرة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٧١ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢٢٢
 الأنساب : ١ / ٥١٧ ، تهذيب الكمال : ١١ / ١٥٤ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٢٢٩) .

(٣) منصور بن الْمُعْتَمِر بن عبد الله بن زُبَيْعة ، ويقال : منصور بن المعتمر بن عثاب بن عبد الله بن
 زُبَيْعة ، ويقال : منصور بن المعتمر بن عثاب بن قَزْد السُّلَمي ، أبو عثاب الكوفي . روى عن :
 إبراهيم بن يزيد النخعي ، والحسن البصري ، وآخرين . وعنه : سفيان الثوري ، وهو أثبت
 الناس فيه ، وشعبة بن الحجاج ، وآخرون . قال أبو حاتم : ثقة لا يخلط ، ولا يدلس . وقال
 العجلي : كوفي ثقة في الحديث ، كان من أثبت أهل الكوفة ، رجل صالح . مات سنة
 ١٣٢ هـ . (ترتيب تاريخ الثقات : ٤٤ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٧٧ ، تاريخ أسماء الثقات لابن
 شاهين : ٢٩٩ ، تهذيب الكمال : ٢٨ / ٥٤٦) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني . نزل البصرة ومات
 بها . خدم رسول الله - ﷺ - عشر سنين ، ودعا له النبي - ﷺ - وخرج معه إلى بدر =

وأصح أسانيد المكيين : سفيان بن عيينة^(١) ، عن عمرو بن دينار^(٢) ، عن جابر^(٣) .
وأصح أسانيد [اليمانيين^(٤)] :

= وهو غلام يخدمه . روى عن : النبي - ﷺ - ألفى حديث ، وماتى حديث ، وستة وثمانين حديثاً (٢٢٨٦) ، وعن : أبى بكر ، وعمر ، وآخرين . وعنه : الزهرى ، والحسن البصرى ، وآخرون . مات سنة ٩٣ هـ بالبصرة بقصره بالطف . (أسماء الصحابة الرواة : ٣٩ ، الاستيعاب : ١ / ٧١ ، أسد الغابة : ١ / ٢٩٤ ، تهذيب الكمال : ٣ / ٥٥٣ ، الإصابة : ١ / ٧١) .

(١) سفيان بن عيينة بن أبى عفران ، واسمه ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى . ولد سنة ١٠٧ هـ ، روى عن : عمرو بن دينار ، وإبراهيم بن عقبة ، وآخرين . وعنه : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، وآخرون . قال العجلي : كوفى ثقة ثبت فى الحديث . وقال ابن معين : كان أثبت الناس فى عمرو بن دينار . وقال الحافظ : ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار . مات سنة ١٩٨ هـ بمكة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٤٩٧ ، ترتيب تاريخ الثقات : ١٩٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢٢٥ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١١٧ ، الكواكب النيرات لابن الكيال الشافعى : ٤٢) .

(٢) عمرو بن دينار المكى ، أبو محمد الأثرم الجُمَحِيّ ، شيخ الحرم فى زمانه . ولد فى إمرة معاوية سنة ٥٠ هـ ، أو ٤٦ هـ . روى عن : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمر . وآخرين . وعنه : سفيان بن عيينة ، وسفيان الثورى ، وآخرون . قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائى : ثقة . زاد النسائى : ثبت . مات سنة ٥٠ هـ أو ١٢٦ هـ . (الجرح والتعديل : ٦ / ٢٣١ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٢٢٣ ، تهذيب الكمال : ٢٢ / ٥ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٠٠) .

(٣) هو الصحابى الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم الأنصارى ، يُكنى أبا عبد الله ، وأبا عبد الرحمن ، وأبا محمد أقوال له ولأبيه صحبة . روى عن : النبي - ﷺ - ألف حديث وخمسمائة حديث وأربعين حديثاً (١٥٤٠) ، وعن : خالد بن الوليد ، وعمار بن ياسر ، وآخرين . وعنه : عمرو بن دينار ، والحسن البصرى ، وآخرون . غزا مع رسول الله - ﷺ - سبع عشرة غزوة ، ولم يشهد بدرأ ولا أحدأ . مات بالمدينة بعد السبعين . (معجم الصحابة لابن قانع : ٣ / ١٠٠٦ ، أسماء الصحابة الرواة : ٤١ ، الاستيعاب : ١ / ٢٢٢ ، أسد الغابة : ١ / ٤٩٢ ، الإصابة : ١ / ٢١٣) .

(٤) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " المكين " وهو خطأ ، والصواب " اليمانيين " كما أثبتته وكما جاء فى " المعرفة " : ٥٥ ويؤيده تراجم من ذكرهم من رجال الإسناد .

مَعْمَر^(١) ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّه^(٢) ، عن أبي هريرة .
وأثبت أسانيد المصريين : الليث بن سعد^(٣) ، عن يزيد بن أبي حبيب^(٤) ،

(١) مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ الْحُدَنَانِيُّ ، أَبُو عُرْوَةَ الْبَصْرِيُّ ، مولده سنة ٩٥ هـ ، أو ٩٦ هـ ، روى عن : هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّه ، وسليمان الأعمش ، وآخرين ، وعنه : حماد بن زيد ، وعبد الرزاق بن همام ، وآخرون . قال العجلي : ثقة رجل صالح . وقال أبو حاتم : ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط ، وهو صالح الحديث . وقال الحافظ : ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث بالبصرة . مات سنة ١٥٤ هـ بصنعاء . (التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٣٧٨ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٥٥ ، المراسيل لابن أبي حاتم : ٢١٩ ، التقريب : ٢ / ٢٠٢) .

(٢) هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ بن كامل بن سَيْبِجَ الْيَمَانِيُّ ، أبو عقبة الصُّنْعَانِيُّ ، نسبة إلى " صنعاء " اليمن الأبنواوى وهى نسبة لكل من ولد باليمن من أبناء الفرس ، وليس بعربى ، صاحب الصحيفة (المُسَوَّدَة) وهى نحو من أربعين ومائة حديث بإسناد واحد ، وفيها أشياء ليست فى الأحاديث . روى عن : أبى هريرة وعبد الله بن عباس ، وآخرين . وعنه : معمر بن راشد ، وأخوه وهب بن منبه ، وآخرون . قال يحيى : ثقة . وقال العجلي : يمانى تابعى ثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . مات سنة ١٣٢ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٥٤٤ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٦٢٥ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤٦١ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٠٧ ، الأنساب : ٣ / ٥٥٦ ، ١٠ / ٧٦) .

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو الحارث المصرى . ولد سنة ٩٤ هـ بقرْقَشْنده قرية من قرى القليوبية .

روى عن : يزيد بن أبى حبيب ، والزهرى ، وآخرين . وعنه : عبد الله بن المبارك ، وعبد الله ابن لهيعة ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث صحيحه . وقال أحمد : ثقة ثبت . وقال يحيى ، والنسائى ، والعجلي : ثقة . مات سنة ١٧٥ هـ بالفسطاط (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٥١٧ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٥٠١ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٣٩٩ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤٥٩) .

(٤) يزيد بن أبى حبيب ، واسمه : سُؤَيْدُ الْأَزْدِيُّ ، أبو رجاء المصرى . ولد بعد سنة خمسين فى دولة معاوية ، وهو من صغار التابعين . روى عن : أبى الخير مَرْثَدُ بن عبد الله الزِنَى ، ومُكَيَّرُ بن عبد الله بن الأشج ، وآخرين . وعنه : الليث بن سعد ، وعبد الله بن لهيعة ، وآخرون . قال الذهبى : كان من جلة العلماء العاملين ، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسود . وقال الليث : يزيد ابن أبى حبيب سيدنا وعالمنا . وقال الحافظ : ثقة فقيه وكان يرسل . مات سنة ١٢٨ هـ (تاريخ =

عن أبي الخير^(١) ، عن عقبة بن عامر^(٢) .
وأثبت أسانيد الشاميين : الأوزاعي^(٣) ، عن حسان بن عطية^(٤) ، عن
الصحابية .

= خليفة : ٢٤٧ ، التاريخ الصغير للبخارى : ٢ / ١٠ ، ١١ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٢٩ ،
التقريب : ٢ / ٣٢٢ .

(١) مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ ، أبو الخير المصري .
روى عن : عقبة بن عامر الجُهَنِيُّ ، وأبى أيوب الأنصارى ، وآخرين .
وعنه : يزيد بن أبى حبيب ، وعبدُ الله بن هُبَيْرَةَ ، وآخرون .
قال ابن يونس كان مفتى أهل مصر فى زمانه ، وكان عبد العزيز بن مَرْوان يحضره فيجلسه
للفتيا . وقال العجلي : مصرى تابعى ثقة من ذى يَزَنَ ، وقال ابن سعد : كان ثقة له فضل وعبادة ،
مات سنة ٩٠ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٥١١ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤٢٣ ، سير
أعلام النبلاء : ٤ / ٢٨٤ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٨٢) .

(٢) هو الصحابى الجليل ، عقبة بن عامر بن عُبَيْس بن عمرو الجُهَنِيُّ ، أبو حماد ، ويقال : غير ذلك .
روى عن : النبى - ﷺ - خمسة وخمسين حديثاً ، وعن : عمر ، وآخرين .
وعنه : أبو الخير مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ ، ومَكْحُولُ الشَّامِى ، وآخرون . شهد الفتح ، وكان هو
البريد إلى عمر بفتح دمشق ، وشهد صفين مع معاوية ، وأمره بعد ذلك على مصر ، ثم عزله فى سنة
٤٧ هـ ، وهو أحد من جمع القرآن الكريم .
مات سنة ٥٨ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ / ٣٤٣ ، أسماء الصحابة الرواة : ٧٩ ،
الاستيعاب : ٣ / ١٠٦ ، أسد الغابة : ٤ / ٥١ ، الإصابة : ٢ / ٤٨٩) .

(٣) الأوزاعى : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ، واسمه : يُحْمَدُ الشَّامِى ، أبو عمرو
الأوزاعى . ولد سنة ٨٨ هـ بيبعلبك . روى عن : حسان بن عطية ، وعلقمة بن مَرْثَد ، وآخرين ،
وعنه : شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، وآخرون .
قال يحيى بن معين : ثقة ، ما أقل ما روى عن الزهرى . وقال أبو حاتم : إمام متبع لما سمع . وقال
ابن سعد : كان ثقة مأموناً صادقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه .
مات سنة ١٥٧ هـ مرابطاً ببيروت . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤٨٨ ، تاريخ أبى زرعة
الدمشقى : ٣٧١ ، ٣٨١ ، وما بعدها ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ١٠٧ ، تهذيب التهذيب :
٦ / ٢٣٨) .

(٤) حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةِ الْمُخَارِبِ ، مولاهم ، أبو بكر الشامى الدمشقى . روى عن : أبى أمانة
الباهلى ، وأبى كبشة السُّلُولِى ، وآخرين . وعنه : عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى =

وأثبت أسانيد الخراسانيين : الحسين بن واقد^(١) ، عن عبد الله بن
[بُرَيْدَة^(٢)] ، عن أبيه^(٣) .

= والريعي بن حُظَيَّان ، وآخرون . قال ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي : ثقة . وقال
الحافظ : ثقة فقيه عابد .

مات بعد العشرين ومائة . (ترتيب تاريخ الثقات : ١١٢ ، الجرح والتعديل : ٢٣٦ / ٣ ، الثقات
لابن حبان : ٢٢٣ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٤٦٦ / ٥ ، التقريب : ١ / ١٩٩) .

(١) الحسين بن واقد المَرْزُوزِي ، أبو عبد الله القرشي .

روى عن : عبد الله بن بُرَيْدَة ، وأيوب بن أبي تيممة السُّخْتِيَانِي ، وآخرين .
وعنه : زيد بن الحُبَاب وإبناه علي ، والعلاء ، وآخرون . قال أحمد : لا بأس به ، في بعض حديثه
نكرة . وقال يحيى : ثقة . وقال أبو زرعة ، والنسائي : ليس به بأس .
وقال ابن حبان : كل حديث منكر عنده ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر إنما هو : أيوب بن
خُوَظْ ليس هو بأيوب السُّخْتِيَانِي .

مات سنة ١٥٧ هـ ، ويقال : سنة ١٥٩ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٧١ / ٧ ، تاريخ
الدوري : ١١٩ / ٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٢٥١ / ١ ، الجرح والتعديل : ٦٦ / ٣ ، الثقات
لابن حبان : ٢٠٩ / ٦) .

(٢) عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحُصَيْنِ الأَسْلَمِي ، أبو سهل المروزي . ولد سنة ١٥ هـ . روى عن : أبيه
بُرَيْدَة ، وأنس بن مالك ، وآخرين . وعنه : أبو بكر جبريل بن أحمَر ، وعطاء بن السائب ،
وآخرون . قال : يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والعجلي : ثقة . مات سنة ١١٥ هـ بمرور ، وهو
على قضائها . (التاريخ الكبير للبخاري : ٥١ / ٥ ، الجرح والتعديل : ١٣ / ٥ ، ترتيب تاريخ
الثقات : ٢٥٠ ، تهذيب التهذيب : ١٥٧ / ٥) ، ووقع ما بين المعكوفين في " الأصل " :
يزيد " ، وهو خطأ ، وصوابه " بُرَيْدَة " كما في " المعرفة " ، وهو الموافق لاسمه في
مصادر ترجمته .

(٣) هو الصحابي الجليل ، بُرَيْدَة بن الحُصَيْنِ بن عبد الله بن الحارث ، أبو عبد الله الأسلمي . أسلم
قبل بدر ولم يشهدا ، وشهد غزوة خيبر ، وشهد فتح مكة . روى عن : النبي - ﷺ - مائة
حديث ، وسبعة وستين حديثاً (١٦٧) ، وعنه : ابنه عبد الله ، وابنه سليمان ، وعبدُ الله بن
عباس ، وآخرون . قال ابن سعد : توفي بخراسان سنة ٦٣ هـ .

وهو آخر من مات بخراسان من أصحاب رسول الله - ﷺ - . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ /
٢٤١ ، أسماء الصحابة الرواة : ٥٣ ، الاستيعاب : ١٧٣ / ١ ، أسد الغابة : ١ / ٣٦٧ ،
الإصابة : ١ / ١٤٦) .

ثم ذكر بعد هذا أوهى أسانيد الصحابة^(١) ، وتبعه على هذا أبو نعيم^(٢) وغيره^(٣) .

وأما أحمد بن هارون البرديجي^(٤) فذكر فى كتابه / ٦٣ ب / " معرفة المتصل والموقوف " ^(٥) فقال :

الباب الخامس : وهو الأحاديث الصحاح التى أجمع أهل الحديث والنقل على صحتها : الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، [وعن سعيد بن

(١) أى الحاكم فى " معرفة علوم الحديث " : ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ .

(٢) لم أقف على كتابه " معرفة علوم الحديث " وهو مستخرج على كتاب الحاكم ، وذكرها الإمام ابن دقيق العيد فى كتابه " الاقتراح " : ١٧٨ عن الحافظ أبى نعيم .

وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم المهراني ، الأصبهاني . ولد سنة ٣٣٦ هـ ، سمع من : أبى القاسم الطبراني ، ومخلد بن جعفر الدقيقي ، وآخرين .

وعنه : أبو بكر الخطيب ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وآخرون . قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير أبى نعيم ، وأبى حازم ، صنّف التصانيف النافعة منها : " علوم الحديث " و " الحلية " و " دلائل النبوة " و " المستخرج على البخارى " وعلى " مسلم " و " فضائل الصحابة " وغيرها . مات سنة ٤٣٠ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٤٥٣ ، النجوم الزاهرة : ٥ / ٣٠ ، لسان الميزان : ١ / ٢١٦ ، طبقات الحفاظ : ٤٢٣ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٤٥) .

(٣) ابن دقيق العيد فى " الاقتراح " : ١٧٨ ، والبُلْقِينِي فى " محاسن الاصطلاح " : ٨٧ ، ٨٨ .

(٤) أحمد بن هارون بن رَوْح ، أبو بكر البرديجي البزْدَعِي نسبة إلى " بزْدعة " بلدة بأقصى أَذْرَبِيجَان . ولد بعد الثلاثين ومائتين ، أو قبلها . حدث عن : هارون بن إسحاق ، والربيع بن سليمان ، وآخرين .

وعنه : أبو أحمد بن عدى ، وأبو القاسم الطبراني ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة فاضلاً فهماً حافظاً . وقال الدارقطنى : ثقة مأمون جبل . مات سنة ٣٠١ هـ ببغداد . (تاريخ بغداد : ٥ / ١٩٤ ، الأنساب : ١ / ٣١٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٤٦ ، طبقات الحفاظ : ٣١٧) .

(٥) لم أقف على كتاب " معرفة المتصل والموقوف " للبرديجي مطبوعاً أو مخطوطاً ، ونقل الحافظ ابن حجر ، والسيوطى هذا الكلام ، وعزواه إليه ، يراجع : النكت لابن حجر : ٥١ ، وتدريب الراوى : ١ / ٨٦) .

المسيب ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - (١) ، عن النبي - ﷺ - من رواية مالك ، وابن عيينه ، ومَعْمَر ، والزُّيْنَدِي (٢) ، وَعُقَيْل (٣) ما لم يختلف فيه ، فإذا وقع الاختلاف فى مثل هذا إلى هؤلاء توقفت عنه .
ومثل الزهرى ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . الزهرى ، عن أبي سلمة (٤) ،

(١) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " والزهرى ، عن سالم ، عن أبيه وهو خطأ ، وفيه تكرار ، والتصحيح من " النكت " للحافظ ابن حجر : ٥١ ، بدليل أن الحافظ مغلطأى نقل عنه بعد ذلك قوله : " ومثل الزهرى ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، الزهرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة كما سيأتى .

(٢) الزُّيْنَدِي : هو محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الزُّيْنَدِي ، نسبة إلى " زَيْد " وهى : قبيلة قديمة من مَذْحِج ، أصلهم من اليمن ، نزلوا الكوفة ، الحمصى . ولد فى خلافة عبد الملك .
روى عن : الزهرى ، وراشد بن سعد ، وآخرين ، وعنه : فرج بن فضالة ، والجراح بن مليح ، وآخرون .

قال الأوزاعى : لم يكن فى أصحاب الزهرى أثبت من الزُّيْنَدِي . وقال ابن سعد : كان الزبيدي أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث ، وكان ثقة إن شاء الله . وقال العجلي ، وأبو زرعة ، والنسائى : ثقة . وقال ابن المدينى : ثقة ثبت .

مات سنة ١٤٦هـ ، أو ١٤٧هـ ، أو ١٤٨هـ ، أو ١٤٩هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤٦٥ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤١٥ ، الأنساب : ٣ / ١٣٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٨١) .

(٣) عُقَيْل ، بضم العين المهملة ، ابن خالد بن عُقَيْل الأيلى ، نسبة إلى " أَيْلَة " بلدة على ساحل بحر القلزم فى طريق مكة من مصر ، وهى أول حد الحجاز ، يجتمع بها حاج مصر والمغرب ، وهى القرية التى كانت حاضرة البحر ، أبو خالد الأموي .

روى عن : الزهرى ، وأبان بن صالح ، وآخرين وعنه : الليث بن سعد ، وعبد الله بن لُهيعة ، والمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، وآخرون .

قال أحمد ، والنسائى : ثقة . وقال أبو زرعة : صدوق ثقة . وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٤٤هـ بمصر . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٥١٩ ، التاريخ الكبير للبخارى : ٧ / ٩٤ ، الأنساب : ١ / ٢٣٧ ، الكاشف : ٢ / ٢٧٥ ، التقريب : ١ / ٦٨٤ ، الروض المعطار فى خبر الأقطار لمحمد عبد المنعم الحميرى : ٧٠) .

(٤) أبو سلمة بْنُ عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث الزهرى المدني . قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته . ولد سنة بضع وعشرين . روى عن : أبي هريرة =

.....

= وعائشة ، وأم سلمة ، وآخرين . وعنه : الزهرى ، وعروة بن الزبير ، وآخرون . قال ابن سعد : ثقة . وقال المعجل : مدنى تابعى ثقة . وقال أبو زرعة : مدنى ثقة إمام . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل : ١٠٤ هـ ، والأول أثبت بالمدينة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٥٥ / ٥ ، الجرح والتعديل : ٩٣ / ٥ ، الثقات لابن حبان : ١ / ٥ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢٨٧ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ١١٥) .

* الاعتراض الخامس والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وفيه نظر من حيث : إن هذا إنما هو بالنسبة إلى صحة السند إلى ذلك الصحابى المذكور . " إلى آخر كلامه معترضاً على الشيخ ابن الصلاح بأمرين : الأول : أن المراد بأصح الأسانيد فى أقوال العلماء إنما هو بالنسبة إلى صحة السند إلى ذلك الصحابى المذكور ، لا إلى صحة الأسانيد مطلقاً . أى أنها مقيدة بصحايها . وإذا كان الأمر كذلك فلا اضطراب فى أقوال العلماء كما قال ابن الصلاح .

الثانى : أن الحاكم أوضح أن المراد " بأصح الأسانيد " فى أقوال العلماء إنما هى مقيدة بالصحابى المذكور ، أو ببلد معين .

وأجيب عن هذين الاعتراضين فأقول :

أولاً : إن القول بأن إسناده كذا هو أصح الأسانيد على الإطلاق موجود فى كلام العلماء من أئمة الحديث .

فقال البخارى : أصح الأسانيد كلها : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ١٢ ، معرفة علوم الحديث للحاكم : ٥٣ .

وقال إسحاق بن راهزبه : أصح الأسانيد كلها : الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر . يراجع : علوم الحديث ابن الصلاح : ١٢ ، معرفة علوم الحديث للحاكم : ٥٤ .

وقال أبو بكر بن أبى شيبة : أصح الأسانيد كلها : الزهرى ، عن على بن الحسين ، عن أبيه ، عن على . يراجع : معرفة علوم الحديث للحاكم : ٥٣ .

قال الحافظ ابن حجر فى " النكت على كتاب ابن الصلاح " : ٤٦ ، ٤٧ تعليقا على كلام الشيخ ابن الصلاح : أما الإسناد فهو كما قال ، فقد صرح جماعة من أئمة الحديث بأن إسناده كذا أصح الأسانيد .

وأما الحديث : فلا يحفظ عن أحد من أئمة الحديث أنه قال : حديث كذا أصح الأحاديث على الإطلاق ، لأنه لا يلزم من كون الإسناد أصح من غيره أن يكون المتن المروى به أصح من المتن المروى بالإسناد المرجوح ، لاحتمال انتفاء العلة عن الثانى دون الأول ؛ فلأجل هذا ما تعرض الأئمة إلا فى الحكم على الإسناد خاصة ، وليس الخوض فيه يمتنع ؛ لأن الرواة قد ضُبطوا ، وعُرِفَت أحوالهم وتفاير مراتبهم ، فأمكن الإطلاع على الترجيح بينهم ، وسبب الاختلاف =

عن أبي هريرة .

قال ابن الصلاح ^(١) : بنى الإمام أبو منصور ^(٢) على ذلك - يعنى قول

= فى ذلك إنما هو من جهة أن كل من رُجِحَ إسناداً كانت أوصاف رجال ذلك الإسناد عنده أقوى من غيره بحسب إطلاعه ، فاختلفت أقوالهم لاختلاف اجتهداهم اه .

ثانياً : إنَّ الحاكم لم يقل : إنَّ المراد بأصح الأسانيد فى أقوال العلماء إنما هو مقيد بالصحابى المذكور ، وإنما قال : لا يمكن أن يقطع الحكم فى أصح الأسانيد لصحابى واحد - أى لا ينبغى إطلاق الحكم على إسناد واحد بأنه أصح الأسانيد ، وإنما ينبغى تخصيص الحكم فى أصح الأسانيد بصحابى معين ، أو بلد مخصوص ، فيقال مثلاً :

أصح أسانيد الصحابى الجليل على كذا ، وأصح أسانيد المصرين كذا .

ثالثاً : لو سلمنا للحافظ علاء الدين مغلطاً أن المراد " بأصح الأسانيد " فى أقوال العلماء ، إنما هو بالنسبة إلى صحة السند إلى ذلك الصحابى المذكور ، فلا يزال الخلاف بين أقوال الأئمة قائماً ، لأنه لم تتفق أقوال العلماء على إسناد واحد لصحابى واحد على أنه أصح أسانيده .

ومثال ذلك : الصحابى الجليل عبد الله بن عمر . فقد اختلفت أقوال العلماء فى تعيين أصح أسانيده .

فقال البخارى : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وقال أحمد : الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر .

وكذلك بالنسبة للصحابى الجليل على .

فقال عبد الرزاق ، وابن أبى شيبه : على بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن جده على ، وقال

الفلاس : محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن على : فالخلاف ما زال قائماً . وقد ذكر

الحافظ العراقى هذا الاعتراض وأجاب عنه يراجع : التقييد والإيضاح : ٢٢ ، ٢٣ .

وأقول : إن التحقيق فى مسألة " أصح الأسانيد " أنه لا يحكم لإسناد بأنه أصح الأسانيد على

الإطلاق من غير تقييد ، بل لابد من تقييده إما بصحابى معين ، أو ببلد مخصوص .

يراجع : التقريب للنوى : ٢ ، ٣ ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقى : ١١ ، ١٢ .

(١) أى فى كتابه " علوم الحديث " : ١٢ .

(٢) أبو منصور : هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى ، أبو منصور نزيل خُراسان ، وأحد

أعلام الشافعية ، وصاحب التصانيف البديعة . روى عن : إسماعيل بن نُجيد ، وبشر بن أحمد

، وآخرين . وعنه : البيهقى ، وأبو القاسم القشيري ، وآخرون . صُنِّفَ التصانيف النافعة منها :

" التكملة " و " تأويل متشابه الأخبار " و " فضائح المعتزلة " و " فضائح الكُرّامية " و

الفرق بين الفرق " و " الملل والنحل " وغيرها . قال أبو عثمان الصابونى : كان من أئمة

الأصول ، وصدور الإسلام بإجماع أهل الفضل ، بديع الترتيب ، غريب التأليف ، =

البخارى - : أصبح الأسانيد : مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر - أن أجلَّ الأسانيد الشافعى ، عن مالك ، واحتج بإجماع أصحاب الحديث على أنه لم يكن فى الرواة عن مالك أجل من الشافعى انتهى .

لقائل^(١) أن يقول : إن نظرنا إلى كلام المحدثين فالتعنى^(٢) ، وابن وهب^(٣) أوثق رواة مالك بالنسبة إلى تلامذته لا إلى أشياخه ، وإن نظرنا إلى الجلالة فمسلم له قوله ؛ لكن يחדش فى هذا أيضاً : رواية أبى حنيفة ، عن مالك فيما ذكره الدارقطنى^(٤) .

= إماماً مقدماً مفخماً ، ومن خراب نيسابور خروجه منها . مات بإسفرابين سنة ٤٢٧ هـ ، وقيل : ٤٢٩ هـ .

(تبيين كذب المفتري لابن عساكر : ٢٥٣ ، إنباه الرواة للقفطى : ٢ / ١٨٥ ، ١٨٦ ، المنتخب من السياق : ٣٩٤ ، فوات الوفيات : ١ / ٧٠٠ ، البداية والنهاية : ١٢ / ٤٤) .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) القننى : هو عبد الله بن مسلمة بن قنن بن قنن ، أبو عبد الرحمن المدنى الحارثى . ولد بعد سنة ١٣٠ هـ بيسير . روى عن : مالك الموطأ ، والليث بن سعد ، وآخرين . وعنه : البخارى ، ومسلم ، وآخرون .

لزم مالكاً عشرين سنة قرأ فيها الموطأ عليه . قال أبو حاتم : ثقة حجة . وقال العجلى : بصرى ثقة . وقال أبو زرعة : ما كتبت على أحد أجل فى عيني منه . مات سنة ٢٢١ هـ بمكة ، وكان مجاوراً بها . (طبقات خليفة بن خياط : ٢٢٩ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٨١ ، ترتيب المدارك للقاضى عياض : ١ / ٣٩٧ ، شجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف : ١ / ٥٧) .

(٣) هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى ، أبو محمد البصرى الفقيه . ولد سنة ١٢٥ هـ ، روى عن : مالك بن أنس ، والسفيانين ، وآخرين . وعنه : بحر بن نصر الحولانى ، والليث بن سعد ، وآخرون .

قال أبو طاهر : صاحب مالكاً من سنة ١٤٨ هـ ، إلى أن مات . وقال محمد بن عبد الحكم : هو أثبت الناس فى مالك . وقال ابن معين ، والنسائى ، والعجلى : ثقة . وقال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ١٩٧ هـ بمصر . (طبقات خليفة : ٢٩٧ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٣٢٦ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٢٨٣ الجرح والتعديل : ٥ / ١٩٠ ، التقريب : ١ / ٥٤٥) .

(٤) لم أقف على كلام الدارقطنى ، وذكر الحافظ العراقى فى كتابه " التقييد والإيضاح " : ٢٣ أن الدارقطنى ذكر ذلك فى كتابه " المذبح " كما سيأتى .

= والدارقطني : هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن البغدادي الدارقطني ، نسبة إلى " دارالقطن " محله كانت ببغداد ، المقرئ المحدث .

ولد سنة ٣٠٦هـ روى عن : يحيى بن محمد بن صاعد ، وإسحاق بن محمد الزيات ، وآخرين . وعنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وأبو بكر البرقاني ، وآخرون . قال الخطيب : كان الدارقطني ، فريداً عصره ، وقريع دهره ، ونسيجاً وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث ، وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الاعتقاد . مات سنة ٣٨٥هـ .

(تاريخ بغداد : ١٢ / ٣٤ ، الأنساب : ٢ / ٤٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٤٩ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : ٣ / ٤٦٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٩٣) .
• الاعتراض السادس والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " لقائل أن يقول : إن نظرنا إلى كلام المحدثين فالقنعني ، وابن وهب ، أوثق رواية مالك ١٠٠ إلى آخر كلامه . معترضاً به على قول الشيخ ابن الصلاح نقلاً عن الإمام عبد القاهر بن طاهر أبي منصور التميمي : " إن أجل الأسانيد : الشافعي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر " بأن أبا حنيفة روى عن مالك ، وهو في الجلالة كالشافعي . وقد ذكر الحافظ العراقي هذا الاعتراض وأجاب عنه فقال في " التقييد والإيضاح " : ٢٣ ، وهذا الاعتراض خطأ ؛ لأن الأحاديث التي ذكرها الدارقطني من كتاب " المديح " من رواية أبي حنيفة عن مالك ليس فيها شيء من رواية مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، والمسألة مفروضة في هذه الترجمة لا في غيرها ، وتراجع أهل الحديث معروفة من كتب الرجال ، فلا معنى للاعتراض بما ذكره اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في " النكت " : ٥٢ ، فأما اعتراضه بأبي حنيفة فلا يحسن ؛ لأن أبا حنيفة لم تثبت روايته عن مالك ، وإنما أورده الدارقطني والخطيب في الرواة عنه لروايتين وقعت لهما عنه بإسنادين فيهما مقال ، وهما لم يلتزما في كتابيهما الصحة ، وعلى تقدير الثبوت فلا يحسن أيضاً الإيراد ؛ لأن من يروى عن رجل حديثاً أو حديثين على سبيل المذاكرة لا يفاضل في الرواية عنه بينه وبين من يروى عنه ألوفاً .

وقد قال الإمام أحمد : إنه سمع الموطأ من الشافعي ، عن مالك - رضى الله عنه - بعد أن كان سمعه من عبد الرحمن بن مهدي ، ولا يشك أحد أن ابن مهدي أعلم بالحديث من ابن وهب والقنعني ، فما أدري من أين له هذا النقل عن المحدثين أن ابن وهب والقنعني أثبت أصحاب مالك . نعم قال بعضهم : إن القنعني أثبت الناس في الموطأ هكذا أطلقه علي بن المديني ، والنسائي ، وكلاهما محمول على أهل عصره ، فإنه عاش بعد الشافعي بضع عشرة سنة .
ويحتمل أن يكون تقديمه عند من قدمه باعتبار أنه سمع كثيراً من الموطأ من لفظ مالك بناءً على =

قال ابن الصلاح^(١) : إذا وجدنا فيما يُزوى من أجزاء الحديث وغيرها حديثاً صحيح الإسناد ، ولم نجده في أحد الصحيحين ، ولا منصوصاً على صحته في شيء من مصنفات أئمة الحديث المشهورة ، فإننا لا نتجاسر^(٢) على جزم الحكم بصحته ، فقد تعذر في هذه الأعصار الإستقلال بإدراك الصحيح بمجرد اعتبار الأسانيد انتهى كلامه .

وهو^(٣) غير جيد بالنسبة إلى المحدث^(٤) ، وأما بالنسبة إلى الفقيه فنعم ؛

لأن الذى

= أن السماع من لفظ الشيخ أتقن من القراءة على غيره .
وأما ابن وهب فقد قال غير واحد : إنه كان غير جيد التحمل ، فكيف ينقل هذا الرجل أنه أوثق أو أتقن أصحاب مالك .

على أنه لا يحسن الإيراد على كلام أبى منصور أصلاً ؛ لأنه عبّر بأجل ، ولا يشك أحد أن الشافعى أجل من هؤلاء ، من أجل ما اجتمع له من الصفات العلية الموجبة لتقديمه ، وهذا لا ينزع فيه إلا جاهل أو متغافل اهـ .

(١) أى فى كتابه " علوم الحديث " : ١٢ ، ١٣ .

(٢) أى لا تقدم . مختار الصحاح : ١٠٣ مادة " جَسَر " .

(٣) أوّل كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) قال السيوطى فى " تدريب الراوى : ١ / ٤٦ " : قال التاج السبكي : المحدث من عرف الأسانيد والعلل ، وأسماء الرجال ، والعالى والنازل ، وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ، ومسند أحمد بن حنبل ، وسنن البيهقى ، ومعجم الطبرانى ، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية . هذا أقل درجاته ، فإذا سمع ما ذكرنا ، وكتب الطباق ، ودار على الشيوخ ، وعلم فى العلل والوفيات والمسانيد ، كان فى أول درجات المحدثين ، ثم يزيد الله من يشاء ما يشاء .

وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس : وأما المحدث فى عصرنا فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية ، وجمع رواية ، واطلع على كثير من الرواة ، والروايات فى عصره ، وتميز فى ذلك حتى عُرف فيه خطه ، واشتهر فيه ضبطه ، فإن توسع فى ذلك حتى عَرَفَ شيوخه ، وشيوخ شيوخه ، طبقة بعد طبقة ، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله فهذا هو الجافظ . يراجع : تدريب الراوى : ١ / ٤٨ .

يطلق عليه اسم المحدث في عرف المحدثين أن يكون كتب وقرأ ، وسمع ووعى ، ورحل إلى المداين والقرى ، وحَصَّل / ١٦٤ / أصولاً ، وعلَّق فروعاً من كتب المسانيد^(١) والعلل^(٢) والتواريخ^(٣) التى تقرب من ألف تصنيف ، فإذا كان كذلك فلا ينكر له ذلك .

وأما إذا كان على رأسه طَيْلسان^(٤) ، وفى رجليه نعلان^(٥) ، وصحب أميراً من أمراء الزمان ، أو من تحلى بِلَوْلُؤٍ^(٦) وَمَرْجَانٍ^(٧) ، أو بثياب ذات ألوان ، فحَصَّل تدريس حديث بالإفك^(٨) والبهتان^(٩) ، وجعل نفسه ملعبة للصبيان لا

(١) المسانيد : هى الكتب التى موضوعها أفراد أحاديث كل صحابى على حده ، من غير نظر للأبواب ، سواء رواه من يحتج به أم لا ، كمسند أبى داود الطيالسى ، ومسند الإمام أحمد ، وغيرهما . يراجع : فتح المغيث للعراقى : ٤٥ ، ٤٦ ، فتح المغيث للسخاوى : ١ / ١٠١ ، توضيح الأفكار للأمير الصناعى : ١ / ٢٠٥ .

(٢) كتب العلل : هى الكتب التى موضعها إيراد علل الأحاديث ، ومنهم من يرتبها على الأبواب كالعلل لابن أبى حاتم ، ومنهم من يرتبها على المسانيد كالعلل للدارقطنى ، وهو أجمع كتاب فى العلل ، وليس من جمعه ، بل من جمع تلميذه الحافظ أبى بكر البرقانى . يراجع : الرسالة المستطرفة للكتانى : ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٣) كتب التواريخ : هى الكتب التى تُغْنى بالتعريف بالوقت التى تضبط به الأحوال فى المواليد والوفيات ، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التى ينشأ عنها معان حسنة مع تعديل وتجريح ونحو ذلك .

يراجع : فتح المغيث للسخاوى : ٣ / ٢٣٥ .

(٤) الطيلسان : ضرب من الأكسية . يراجع : لسان العرب لابن منظور : ٩ / ١٣٢ .

(٥) النعل : الحذاء ، وهى مؤنثة ، وتصغيرها " نُعَيْلَة " . مختار الصحاح : ٦٦٨ .

(٦) اللؤلؤ : جمع " لؤلؤة " وهى الدرة ، وتجمع على " اللآلئ " أيضاً . مختار الصحاح : ٥٨٧ .

(٧) المَرْجَان : صغار اللؤلؤ ، مختار الصحاح : ٦٢٠ .

(٨) الإفك : الكذب ، وقد أَفَكَ يَأْفِكُ بالكسر ، ورجلٌ " أَفَاكٌ " أى كذاب . مختار الصحاح : ١٩ .

(٩) البهتان : الباطل الذى يتحير من بطلانه ، وهو من البَهِت التحير ، والألف والنون زائدتان . لسان العرب : ٢ / ١٦٣ .

يفهم ما يقرأ عليه من جزء^(١) ، ولا ديوان^(٢) ، فهذا لا يطلق عليه اسم محدث ، بل ولا إنسان ، فإنه آكل حرام مع الجهالة ، فإن استحلّه خرج من دين الإسلام^(٣) .

(١) الجزء فى اصطلاح المحدثين : هو : تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة ، أو من بعدهم ، مثل جزء الحسن بن سفيان الشيباني صاحب " المسند " وقيل : هو كتاب صغير يشتمل على أحد أمرين : (١) إما جمع الأحاديث المروية عن واحد من الصحابة أو من بعدهم مثل " جزء ما رواه أبو حنيفة عن الصحابة " للأستاذ أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى ، (٢) وإما جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء مثل : " جزء رفع اليدين فى الصلاة للبخارى ، وجزء " القراءة خلف الإمام " ، يراجع : الرسالة المستطرفة للكتانى : ٨٦ ، أصول التخرىج ودراسة الأسانيد للطحان : ١٢١ .

(٢) الديوان : مجتمع الصحف ، قال الجوهري : والديوان أصله : دوان ، فعوض من إحدى الواوين ؛ لأنه يجمع على دواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دياوين ، وقد دوت الدواوين ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري : ٥ / ٢١١٥ .

(٣) قال الحافظ السخاوى فى " فتح المغيـث " : ١ / ٥٩ تعليقاً على كلام الحافظ علاء الدين مغلطى : والظاهر أنها نفثة مصدر ، ورمية معذور ، وبها يتسلى القائم فى هذا الزمان بتحقيق هذا الشأن ، مع قلة الأعوان ، وكثرة الحسد والخذلان ، والله المستعان ، وعليه التكلان اه .
* الاعتراض السابع :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وهو غير جيد بالنسبة إلى المحدث ٠٠٠ إلى آخر كلامه فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح ، بجواز تصحيح الأحاديث فى الأعصار المتأخرة ، لمن بلغ أهلية ذلك كالمحدث الذى استوفى الشروط التى ذكرها .

وهذا الذى يراه الحافظ علاء الدين مغلطى - من جواز التصحيح فى الأعصار المتأخرة - هو الذى عليه عمل جمهور أهل الحديث .

قال النووى فى " التقرىب والتيسير " : ٤ " والأظهر عندى جوازه لمن تمكن وقويت معرفته " . وقال الحافظ العراقى فى " فتح المغيـث " : ٢٣ ، وما رجحه النووى هو الذى عليه عمل أهل الحديث فقد صحح غير واحد من المعاصرين لابن الصلاح وبعده أحاديث لم نجد لمن تقدمهم فيها تصحيحاً كابى الحسن بن القطان ، والضياء المقدسى ، والزكى عبد العظيم ، ومن بعدهم اه وذكر فى " التقييد والإيضاح " : ٢٤ ، أمثلة للأحاديث التى صححها هؤلاء الأئمة ، وأمثلة للأحاديث التى صححها أهل الطبقة التى تلى هؤلاء ، وأمثلة للأحاديث التى صححها أهل الطبقة التى تلى هذه الطبقة .

قال الحازمي^(١) في كتابه " تحفة

= وقال الحافظ في " النكت " : ٥٦ ، ما استدل به على تعذر التصحيح في هذه الأعصار المتأخرة بما ذكره من كون الأسانيد ما فيها إلا وفيه من لم يبلغ درجة الضبط والحفظ والإتقان ، ليس بدليل ينهض لصحة ما ادعاه من التعذر ؛ لأن الكتاب المشهور الغني بشهرته عن اعتبار الإسناد منا إلى مصنفه كسنان النسائي مثلاً لا يحتاج في صحة نسبته إلى النسائي إلى اعتبار حال رجال الإسناد منا إلى مصنفه . فإذا روى حديثاً ولم يعلِّله ، وجمع إسناده شروط الصحة ، ولم يُطْلِع المحدث المطلع فيه على علة - ما المانع من الحكم بصحته ، ولو لم ينص على صحته أحد من المتقدمين ، ولا سيما أكثر ما يوجد من هذا القبيل ما رواه رواة رواة الصحيح ، هذا لا ينافي فيه من له ذوق في هذا الفن . وكان المصنف - يعني ابن الصلاح - إنما اختار ما اختاره من ذلك بطريق نظري وهو : أن المستدرک للحاكم كتاب كبير جداً يصفو له منه صحيح كثير زائد على ما في الصحيحين على ما ذكر المصنف بعد ، وهو مع حرصه على جمع الصحيح الزائد على الصحيحين واسع الحفظ كثير الإطلاع غزير الرواية ، فيبعد كل البعد أن يوجد حديث بشرط الصحة لم يخرج في مستدركه ، وهذا في الظاهر مقبول إلا أنه لا يخسن التعبير عنه بالتعذر ، ثم الاستدلال على صحة دعوى التعذر بدخول الخلل في رجال الإسناد ، فقد بينا أن الخلل إذا سلّم إنما هو فيما بيننا وبين المصنفين ، أما من المصنفين فصاعداً فلا .

وأما ما استدل به شيخنا على صحة ما ذهب إليه الشيخ محيي الدين من جواز الحكم بالتصحيح لمن تمكن وقويت معرفته - بأن من عاصر ابن الصلاح قد خالفه فيما ذهب إليه ، وحكم بالصحة لأحاديث لم يوجد لأحد من المتقدمين الحكم بتصحيحها - فليس بدليل ينهض على رد ما اختار ابن الصلاح ؛ لأنه مجتهد وهم مجتهدون ، فكيف يُنْقَض الاجتهاد بالاجتهاد ، وما أوردناه في نقض دعواه أوضح فيما يظهر - والله أعلم - اهـ .

إلا أنه يمكن أن يقال : إن الحافظ العراقي وغيره لم يقصدوا الاستدلال على رد ما اختاره ابن الصلاح من تعذر الاستقلال بإدراك الصحيح والحسن في هذه الأعصار ، بتصحيح من عاصره ، ومن بعده لأحاديث لم يوجد فيها لأحد من المتقدمين تصحيحاً ، وإنما أرادوا أن يسيروا إلى أن هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء ، فمنهم من قال : بتعذر ذلك ، ومنهم من قال : بإمكانه لمن قويت معرفته وتمكن . فالكلام لم يخرج مخرج الاستدلال ، وإنما خرج مخرج حكاية الأقوال .

(١) الحازمي : هو محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن حازم الحازمي ، أبو بكر الهمداني ، الملقب زين الدين . مولده في سنة ٥٤٨ هـ . سمع من : أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي حضوراً وله أربع سنين ، وأبي العلاء الحسن بن أحمد الحافظ وجماعة كثيرة . رحل في طلب الحديث إلى العراق ، والشام ، والموصل ، وبلاد فارس ، وأصبهان ، وهمدان ، وصُف في كتباً مفيدة منها : " الناسخ والمنسوخ " و " عجالة المبتدئ " في الأنساب ، و " شروط الأئمة الخمسة " =

السفينة" ^(١) : أول شرائط الراوى المحتج بروايته
 - إذا ثبتت عدالته - أن يكون معروفاً عند أهل الحديث بطلب الحديث ،
 وصرف [العناية] ^(٢) منه إليه ، وشهرته بطلبه ، وأن يكون حفظه مأخوذاً عن
 العلماء ، لا عن الصحف .
 قال ابن الصلاح ^(٣) : فآل الأمر إذن فى معرفة الصحيح والحسن إلى
 الاعتماد على ما نص عليه أئمة الحديث فى تصانيفهم المعتمدة المشهورة التى
 يؤمن فيها - لشهرتها - من التغيير والتحريف انتهى .
 كم من إمام معتمد على رأيه ، ورأى غيره قد نص على أشياء من صحّة
 وخُسن ، وليست كذلك .
 قال أبو الأسود الدؤلى ^(٤) :

= و " تحفة السفينة " وغيرها كثير . مات سنة ٥٨٤ هـ ببغداد . (طبقات الفقهاء لابن الصلاح : ١ /
 ٢٧٦ ، وفيات الأعيان لابن خلكان : ٤ / ٢٩٤ ، الرافى بالوفيات للصفدى : ٥ / ٨٨ ، شذرات
 الذهب : ٤ / ٢٨٢) .

- (١) لم أقف على كتاب " تحفة السفينة " للحازمى ، مخطوطاً أو مطبوعاً ، لكنه ذكر نحو هذا الكلام
 فى كتابه " شروط الأئمة " : ٤٢ ، فقال : ومنها أن يكون الشخص بعد أن ثبتت عدالته وجانب
 ما ينافى العدالة نحو السفه وغيره ، معروفاً عند أهل العلم بطلب الحديث ، وصرف العناية إليه ،
 ومنها أن يكون حفظه مأخوذاً عن العلماء ، لا عن الصحف اه .
- (٢) وقع ما بين المعكوفين فى الأصل " العنان " وهو خطأ ، والصواب " العناية " كما أثبتته ، وكما
 جاء فى كتاب " شروط الأئمة الخمسة " للحازمى : ٤٢ .
- (٣) أى فى " علوم الحديث " : ١٣ .

- (٤) أبو الأسود الدؤلى : هو ظالم بن عمرو ، على الأشهر ، ولد فى أيام النبوة ، وكان من سادات
 التابعين . روى عن : عمر ، وعلى ، وآخرين . وعنه : عبد الله بن بريدة ، وابنه أبو حرب ،
 وآخرون . شهد مع على - رضى الله عنه - الجمل ، وصفين ، وأكثر مشاهدته ، وكان من المتحققين
 بولاية على بن أبى طالب ، ومحبة وصحبته ، ومحبة ولده . قدم على معاوية فأكرمه ، وأعظم
 جائزته . استعمله على البصرة ، وهو أول من نقط المصحف ، وأول من أسس العربية =

يقولون أقوالاً ولا يعرفونها ولو قيل هاتوا حَقُّوا لم يَحَقُّوا^(١) .
 بينت ذلك في كثير من تصانيفي لاسيما في الكتاب المسمى " بالتلويح " ^(٢)
 وكتاب " الإعلام " ^(٣) فإن فيهما من هذا النوع ما لو جُرِّد لكان تصنيفاً على حدته

= مات بالبصرة سنة ٦٩ هـ ، (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٩٩ ، الكنى والأسماء للدولابي : ١٠٧ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٢١ ، تاريخ ابن عساكر : ٨ / ٦٠٤ ، إنباه الرواه على أنباه النحاة ، للقفطي : ١ / ٤٨ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢ / ٢٢) .
 (١) ذكره المبرِّد في " الكامل " : ١ / ٣١٦ ، وعزاه لأنس بن أبي أنيس ، وذكره أبو الفرج الأصفهاني في " الأغاني " : ٢١ / ٢٣ ، وعزاه لأبي الأسود الدؤلي .

(٢) " التلويح " اسمه " التلويح في شرح الجامع الصحيح " ، كتاب للحافظ علاء الدين مغلطاي شرح فيه صحيح البخاري ، ولم يكمل ، ويوجد جزء صغير منه مخطوط .

(٣) اسمه : " الإعلام - بسنته عليه السلام - شرح سنن ابن ماجه الإمام " للحافظ علاء الدين مغلطاي ولم يكمله ، وتوجد منه بدار الكتب المصرية نسخة مخطوطة تحت رقم (٢٧٥) حديث . وطبع حديثاً بالسعودية ، نشرته مكتبة نزار مصطفى الباز ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، في خمس أجزاء صغيرة الحجم ، وهي طبعة مليئة بالأخطاء والتصحيفات ، ولعل الله يبيِّن له من يقوم بطبعه طبعة جديدة منقحة .

• الاعتراض الثامن :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " كم من إمام معتمد على رأيه ورأى غيره ، قد نصَّ على أشياء من صحة وحسن ، وليست كذلك ... إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في قوله : " فالأمر إذن في معرفة الصحيح والحسن إلى الاعتماد على ما نصَّ عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشهورة ... إلى آخر كلامه بأن كثيراً من الأئمة المعتمدين عند ابن الصلاح وعند غيره ، قد صححوا وحسنوا أحاديث ، وعند التدقيق يطلع فيها على علة ، مما تكون سبباً في ضعف الحديث ، وقد بيَّن الحافظ علاء الدين مغلطاي ذلك كثيراً في كتابه " التلويح " و " الإعلام " بحيث لو جُرِّد ما تعقب فيه العلماء ، لأنِّي في مصنف على حده .

وهذا الكلام جيّد من الحافظ علاء الدين مغلطاي ؛ لأننا لو اقتصرنا في معرفة الصحيح على ما ذكره الشيخ ابن الصلاح - وهو الاعتماد في معرفة الصحيح على ما نصَّ عليه أئمة الحديث في تصانيفهم - لأدى ذلك بنا إلى إقرار ما ليس بصحيح ، ورد ما هو صحيح في الواقع ، وإن لم يوجد حكم عليه بذلك للمتقدمين .

قال الحافظ ابن حجر في " النكت " : ٥٦ : قوله - يعني الشيخ ابن الصلاح - : " فالأمر =

.....

= إلى الاعتماد على ما نصّ عليه أئمة الحديث في تصانيفهم المعتمدة المشتهرة ٠٠٠ إلى آخره فيه نظر ؛ لأنه يشعر بالاعتصار على ما يوجد منصوفاً على صحته ، ورد ما جمع شروط الصحة ، إذا لم يوجد النص على صحته من الأئمة المتقدمين .

فيلزم على الأول تصحيح ما ليس بصحيح ؛ لأن كثيراً من الأحاديث التي صححها المتقدمون اطلع غيرهم من الأئمة فيها على علل تحطها عن رتبة الصحة ، ولا سيما من كان لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن .

فكم في كتاب ابن خزيمة من حديث محكوم منه بصحته ، وهو لا يرتقى عن رتبة الحسن ، وكذا في كتاب ابن حبان ، بل وفيما صححه الترمذي من ذلك جملة ، مع أن الترمذي ممن يفرق بين الصحيح والحسن ، لكنه قد يخفي على الحافظ بعض العلل في الحديث فيحكم عليه بالصحة بمقتضى ما ظهر له ، ويطلع عليها غيره فيرد بها الخبر .

وللحاذق الناقد بعدهما الترجيح بين كلاميهما بميزان العدل والعمل بما يقتضيه الإنصاف ، ويعود الحال إلى النظر والتفتيش الذي يحاول المصنف سد بابيه اه .

وسأسوق مثالين لبيان ذلك :

الأول : صحيح الحاكم فيه الحديث ، وتعقبه الحافظ مغلطاي ، فأبان عن علته .

الثاني : صحيح الترمذي فيه الحديث ، وخفيت عليه علته ، وقد أعله بها غيره .

أما الأول :

قال ابن ماجه في سننه : كتاب الطهارة وسننها ، باب المحافظة على الوضوء ، ١ / ١٠١ ، حديث رقم (٢٧٧) : نا على بن محمد ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : قال رسول الله - ﷺ - : " اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْضُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ " .

قال الحافظ علاء الدين مغلطاي في " الإعلام بسننه عليه السلام - " : ١ / ٣٧ ، ٣٨ : هذا حديث قال فيه أبو عبد الله النيسابوري " المستدرک : ١ / ١٣٠ " ، لما خرجه من حديث منصور ، عن سالم ، ومن حديث الأعمش عن ، سالم بلفظ : " وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ " صحيح على شرط الشيخين ، ولم أعرف له علة من العلل يعلل بمثلها هذا الحديث ، إلا وهم من أبي بلال الأشعري ، فإنه وهم فيه على أبي معاوية فيما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، نا الحسن بن بشار الخياط ، نا أبو بلال الأشعري ، نا أبو حازم ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال النبي - ﷺ - : " اسْتَقِيمُوا وَلَا تُحْضُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَنْ يُوَاطِبَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ " انتهى كلامه . وأنس كما قال ، فإن هذا الحديث منقطع .

وممن صرح بذلك الإمام أحمد فإنه قال : سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان بينهما مَعْدَانِ بن =

= أبى طلحة . إراجع : " تهذيب الكمال " : ١٠ / ١٣٢ .
وقال أبو حاتم الرازى " المراسيل " : ٨٠ : لم يدركه . وينحوه قال ابن حبان . " صحيحه " كما فى
الإحسان : ٣ / ٣١٢ .

وأما تحسين الترمذى " جامعه " : ٥ / ٢٧٨ " حديثه عن ثوبان يرفعه " والذين يكتزون الذهب
والفضة " فالكلام معه كالكلام مع الحاكم .

وقد وقع أيضاً حديث ثوبان متصل بسند صحيح ذكره أبو حاتم بن حبان (صحيحه كما فى الإحسان
: ٣ / ٣١١) فقال : نا أبو يعلى ، نا سريج بن يونس ، وأبو خيثمة ، قالا : نا الوليد بن مسلم ، نا
ابن ثوبان ، نا حسان بن عطية ، أن أبا كبشة السلولى حدثه أنه سمع ثوبان يقول : قال رسول الله -
ﷺ - : " سَدُّوا قَارِيَا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن " .
قال أبو حاتم : وخبر سالم بن أبى الجعد ، عن ثوبان خبر متقطع فلذلك تنكبناه اه .

فقد صحح الحاكم أبو عبد الله هذا الحديث ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأئمة
المعتمدين عند الشيخ ابن الصلاح وعند غيره ، ومع ذلك فقد خفيت عليه علة الانقطاع التى فى
الإسناد بين سالم بن أبى الجعد ، وثوبان مولى رسول الله - ﷺ - كما صرح بذلك الإمام أحمد ،
وأبو حاتم .

فلو اكتفينا فى تصحيح الحديث على ما وجدناه منصوباً على صحته فى مصنفات أئمة الحديث
المشهوره ، لأدى ذلك بنا إلى تصحيح ما ليس بصحيح .
الثانى : من جامع الترمذى .

قال الترمذى فى " جامعه " : ٥ / ٤٩٤ : حدثنا أبو عبيدة بن أبى السفر الكوفى أحمد بن عبد الله
الهمداني ، حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرنى موسى بن عقبة ، عن سهيل بن
أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - : " مَنْ جَلَسَ فى مَجْلِسٍ فَكَثُرَ
فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فى مَجْلِسِهِ ذَلِكَ " ، قال الترمذى : هذا حديث حسن
غريب صحيح من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه .

فهذا الحديث - كما ترى - صححه الترمذى ، وهو من الأئمة المعتمدين ، والحديث مُعَلٍّ ، فإن
موسى بن إسماعيل أبا سلمة المَتَفَرِّى رواه عن وهيب بن خالد الباهلى ، عن سهيل المذكور ، فقال
: عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود التابعى ، وجعله من قوله ، وبذلك أعله البخارى ،
وقضى لو هيب مع تصريحه بأنه لا يعرف فى الدنيا بسند ابن جريج بهذا ، إلا هذا الحديث ، وقال :
لا نذكر لموسى سماعاً من سهيل ، وكذلك أعله أحمد ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة والوهم فيه من
سهيل ، فإنه كان قد أصابته علة نسي من أجلها بعض حديثه ، ووهيب أعرف بحديثه من ابن عقبة =

وقوله^(١) : أول من صَنَّف الصحيح البخاري ، وتلاه مسلم / ٦٤ ب /
غير^(٢) جيد - وإن كان قد قاله قبله غيره - ؛ لأن مالكاً - رحمه الله -
بلا خلاف بينَ المحدثين ، صَنَّف الصحيح قبله ، وتلاه أحمد بن حنبل
شيخ البخاري ، وتلاه الدارمي^(٣) ، - وَسَبَّيْنُ معنى قولنا في كتاب
هذين^(٤) - وليس لقائل أن يقول : لعله أراد الصحيح المجرد ؛ لأن كتاب
مالك فيه البلاغ^(٥) والمقطوع^(٦) والمنقطع والفقه ، وغير ذلك ، لوجود

= على أن هذه العلة قد خفيت على مسلم ، حتى بينها له إمامه - يعنى البخاري - وكذا اغتر غير
واحد من الحفاظ بظاهر هذا الإسناد ، وصححوا حديث ابن جريج اه ، يراجع : فتح المغيث
للسخاوي : ١ / ٢٤٦ وقد سبق تخريج الحديث ص ٣١

(١) يعنى الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ١٣ ، ١٤ .

(٢) أول اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٣) الدارمي هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي أبو محمد السمرقندى
ولد سنة ١٨١ هـ ، روى عن : نعيم بن حماد ، ويحيى بن يحيى النيسابورى وآخرين وعنه : مسلم
، وأبو داود ، والترمذى ، وآخرون . قال أحمد : كان ثقةً وزيادة . وقال أبو حاتم : إمام أهل
زمانه . مات سنة ٢٥٥ هـ . (تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٩ ، طبقات الحنابلة لأبى يعلى : ١ / ١٨٨ سير
أعلام النبلاء : ١٢ / ٢٢٤ ، طبقات المفسرين للدوادى : ١ / ٢٣٥) .

(٤) يعنى مسند الإمام أحمد ، وسنن الدارمي ، وإطلاق بعض العلماء عليهما اسم الصحيح ، وذلك
فى ص ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧

(٥) البلاغ : هو ما بلغ مالكاً ، عن الرجال الثقات . يراجع : التمهيد لابن عبد البر : ١٠ / ٣٩٤ .

(٦) المقطوع : هو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم ، ويقال فى جمعه :
مقاطيع ومقاطع ، كالمسانيد والمسائد . يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ٤٣ ، التقريب
للنوى : ١ / ١٩٤ ، توضيح الأفكار : ١ / ٢٤١ .

فائدة :

وقع فى كلام الشافعى التعبير عن المقطوع بالمنقطع ، ووقع فى كلام أحمد بن هارون البردجى
البردعى أنه جعل المنقطع ما وقف على التابعى ، إلا أن تعبير الإمام الشافعى عن المقطوع بالمنقطع
كان قبل استقرار الاصطلاح .

مثل ذلك في كتاب البخارى (١).

(١) الاعتراض التاسع : قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " غير جيد وإن كان قد قاله قبله غيره ٠٠٠ إلى آخره ، في اعترضه على الشيخ ابن الصلاح في قوله : " أول من صنّف الصحيح البخارى وتلاه مسلم " . وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا الاعتراض فقال في " النكت " : ٥٩ ، " الصواب في الجواب عن هذه المسألة أن يقال : ما الذى أراد المؤلف بقوله : أول من صنّف الصحيح ، هل أراد الصحيح من حيث هو ؟ أو أراد الصحيح المعهود الذى فرغ من تعريفه ؟ الظاهر أنه لم يرد إلا المعهود ، وحيث فلا يرد عليه ما ذكره فى الموطأ وغيره ؛ لأن الموطأ - وإن كان عند من يرى الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وأقوال الصحابة صحيحاً - فليس ذلك على شرط الصحة المعتبرة عند أهل الحديث ، والفرق بين ما فيه من المنقطع والمنقطع ، وبين ما فى البخارى من ذلك واضح ؛ لأن الذى فى الموطأ من ذلك هو مسموع لمالك كذلك فى الغالب ، وهو حجة عنده وعند من تبعه . والذى فى البخارى من ذلك قد حذف البخارى أسانيداً عمداً ليخرجهما عن موضوع الكتاب ، وإنما يسوقها فى تراجم الأبواب تنبيهاً واستشهاداً واستئناساً وتفسيراً لبعض الآيات . وكأنه أراد أن يكون كتابه جامعاً لأبواب الفقه وغير ذلك من المعانى التى قصد جمعها فيه . وقد بينت فى كتاب " تعليق التعليق " كثيراً من الأحاديث التى يعلقها البخارى فى الصحيح فيحذف إسنادها أو بعضها ، وتوجد موصولة عنده فى موضع آخر من تصانيفه التى هى خارج الصحيح . والحاصل من هذا : أن أول من صنّف فى الصحيح يصدق على مالك باعتبار انتقائه وانتقاده للرجال ، فكتابه أصبح من الكتب المصنفة فى هذا الفن من أهل عصره وما قاربه ، كمصنفات سعيد بن أبى عروبة ، وحماد بن سلمة ، والثورى ، وابن إسحاق ، ومعمّر ، وابن جريج ، وابن المبارك ، وعبد الرزاق وغيرهم ، ولهذا قال الشافعى : ما بعد كتاب الله - عز وجل - أصبح من كتاب مالك ، فكتابه صحيح عنده ، وعند من تبعه ممن يحتج بالمرسل والموقوف . وأما أول من صنّف الصحيح المعتبر عند أئمة الحديث الموصوف بالاتصال وغير ذلك من الأوصاف ، فأول من جمعه البخارى ، ثم مسلم ، كما جزم به ابن الصلاح اه . قلت : بل من بلاغات مالك أحاديث لا تعرف من وجه ، فعن ابن عبد البر فى كتابه " التمهيد " : ١٠ / ٥٦١ حيث قال فى الحديث الخامس والأربعين من بلاغات مالك ولفظه : أنه بلغه أن رسول الله - ﷺ - كان يقول : " إِذَا أَنْشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ، ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فِتْلَكَ عَيْنٌ عَذِيْقَةٌ " . قال : هذا حديث لا أعرفه بوجه من الوجوه فى غير الموطأ ، إلا ما ذكره الشافعى فى كتاب الاستسقاء عن إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله ، أن النبى - ﷺ - قال : " إِذَا أَنْشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ شَامِيَّةً فَهُوَ أَمْطَرُ لَهَا " وابن أبى يحيى مطعون عليه متروك - وإن كان فيه نبل وبقظة - أنهم بالقدر والرفض ، وبلاغ مالك خير من حديثه اه . ويراجع : التمهيد : ١٠ / ٥٧٢ حيث قال معلقاً على الحديث : هذا الحديث لا أعلمه يروى على هذا النسق بوجه من =

.....

= الوجه غير بلاغ مالك هذا اه .

وأما قول قول الحافظ مغلطاي : إن الإمام أحمد أفرد الصحيح .

فقد أجاب عنه الحافظ العراقي فقال في " التقييد والإيضاح " : ٥٠ ، والجواب أنا لا نسلم أن أحمد اشترط الصحة في كتابه ، والذي رواه أبو موسى المديني بسنده إليه أنه سئل عن حديث فقال : انظروه فإن كان في المسند ، وإلا فليس بحجة ، وهذا ليس صريحاً أن جميع ما فيه حجة ، بل فيه أن ما ليس في كتابه ليس بحجة ، على أن ثم أحاديث صحيحة في الصحيح ، وليست في مسند أحمد . منها حديث عائشة في قصة أم زرع (١) .

وأما وجود الضعيف فيه فهو محقق بل فيه أحاديث موضوعة ، وقد جمعناها في جزء ، وقد ضعف الإمام أحمد نفسه أحاديث فيه فمن ذلك حديث عائشة مرفوعاً : " رأيت عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبِيراً " (٢) وفي إسناده عُمارة ، وهو ابن زاذان . قال الإمام أحمد (٣) : هذا الحديث كذب منكر . قال : وعُمارة يروي أحاديث مناكير . وقد أورد ابن الجوزي هذا الحديث =

(١) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ، ٧ / ٧٤ ، حديث رقم (١١٩) . ومسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة ، باب ذكر حديث أم زرع ، ٢ / ٢ ، حديث رقم ٩٢ - (٢٤٤٨)

(٢) مسند أحمد : ١١٥ / ٦ .

(٣) لم أقف على كلام الإمام أحمد هذا في المسند ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات : ١٣ / ٢ . وقال الذهبي في " السير " : ١ / ٧٦ بعد أن ذكر الحديث : أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الصمد بن حسان ، عن عُمارة ، وقال : حديث منكر .

وقال الحافظ ابن حجر في " القول المسدد " : ٢٤ ، حديث أنس ، عن عائشة في قصة عبد الرحمن بن عوف لم ينفرد به عُمارة الراوي المذكور ، فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن ثابت البناني بلفظ : " أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَغْيَاءِ أُمَيَّةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا خَبِيراً " . قلت : وأغلب شبيه بعُمارة بن زاذان في الضعف ، لكن لم أر من اتهمه بالكذب . إلى أن قال : والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه ، فإنه يكفي شهادة الإمام أحمد أنه كذب ، وأولى محامله أن نقول : هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها فإما أن يكون الضرب ترك سهواً ، وإما أن يكون من كتبه عن عبد الله كتب الحديث ، وأخل بالضرب اه . وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة : ٢ / ١٤ في القسم الثاني ، وهو خاص بالأحاديث التي حكم ابن الجوزي عليها بالوضع ، وتعقب فيها . ويراجع اللاني المصنوعة : ١ / ٤١٢ ، والنكت البديعات : ٢٦١ ، والفوائد المجموعة للشوكانى : ٤٠١ .

قال^(١) : وَرَوَيْنَا عَنْ الْبَخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدَخَلْتُ فِي كِتَابِي الْجَامِعَ إِلَّا مَا صَحَّ ، وَتَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ لِحَالِ الطُّوْلِ انْتَهَى .
 كذا^(٢) ذكره ، والذي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ شُرُوطِ الْأُئِمَّةِ الْخَمْسَةِ^(٣) ، لِلْحَازِمِيِّ عَنْهُ : لَمْ أَخْرِجْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا صَحِيحاً ، وَمَا تَرَكْتُ مِنَ الصَّحَاحِ أَكْثَرَ .
 فَيَنْظُرُ .
 وذكر^(٤) : أَنَّ مُسْلِمًا قَالَ^(٥) : إِنَّمَا وَضَعْتُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

= فِي " الْمَوْضُوعَاتِ " : ١٣ / ٢ ، وَحَكَى كَلَامَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ أَه .
 وَقَدْ ذَكَرَ ابْنَ الصَّلَاحِ السَّبَبَ فِي تَأْخُرِ كِتَابِ الْمَسَانِيدِ عَنِ الْكُتُبِ الْخَمْسَةِ فَقَالَ فِي " عُلُومِ الْحَدِيثِ " : ٣٤ ، كِتَابِ الْمَسَانِيدِ غَيْرِ مُلْتَحِقَةٍ بِالْكِتَابِ الْخَمْسَةِ الَّتِي هِيَ : الصَّحِيحَانِ ، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَسَنَنِ النَّسَائِيِّ ، وَجَامِعِ التِّرْمِذِيِّ ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهَا فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهَا ، وَالرُّكُونُ إِلَى مَا يُورَدُ فِيهَا مُطْلَقاً كَمُسْنَدِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، وَمُسْنَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، وَمُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَمُسْنَدِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه ، وَمُسْنَدِ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَمُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ ، وَمُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمُوصِلِيِّ ، وَمُسْنَدُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَمُسْنَدُ الْبَزَارِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَأَشْبَاهَهَا ، فَهَذِهِ عَادَتُهُمْ فِيهَا أَنْ يَخْرِجُوا فِي مُسْنَدِ كُلِّ صَحَابِيٍّ مَا رَوَاهُ مِنْ حَدِيثِهِ غَيْرِ مُتَقِيدِينَ بِأَنْ يَكُونَ حَدِيثاً مُحْتِجاً بِهِ ، فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرْتَبَتُهَا - وَإِنْ جَلَّتْ لَجَلَالَةِ مُؤَلِّفِهَا - عَنْ مَرْتَبَةِ الْكُتُبِ الْخَمْسَةِ ، وَمَا التَّحَقُّقُ بِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ عَلَى الْأَبْوَابِ أَه .
 وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِالدَّارِمِيِّ فَقَدْ قَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ فِي " التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ " : ٥١ : فَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ لِحَالِ رَوَاتِهِ ، أَوْ لِإِرْسَالِهِ وَذَلِكَ كَثِيرٌ أَه .

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي " النَّكْتِ " : ٦١ : لَكِنْ بَقِيَ مَطَالِبَةٌ مَغْلَطَايَ بِصَحَّةِ دَعْوَاهُ بِأَنْ جَمَاعَةٌ أَطْلَقُوا عَلَى مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ كَوْنَهُ صَحِيحاً ، فَإِنِّي لَمْ أَرْ ذَلِكَ فِي كَلَامِ أَحَدٍ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ وَلَوْ أَطْلُقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ؛ لَكَانَ الْوَاقِعُ يَخَالِفُهُ ، لَمَّا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ ، وَالْمَنْقُطَةِ ، وَالْمَوْضُوعَةِ .

وَالْمَوْطَأُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْظَفُ أَحَادِيثَ ، وَأَتَقَنَ رِجَالاً مِنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَسْتُ أَسْلَمُ أَنَّ الدَّارِمِيَّ صَنَّفَ كِتَابَهُ قَبْلَ تَصْنِيفِ الْبَخَارِيِّ الْجَامِعَ لِتَعَاَصُرِهِمَا ، وَمِنْ ادَّعَى ذَلِكَ فَعَلِيهِ الْبَيَانُ أَه .

(١) أَيُّ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ فِي كِتَابِ " عُلُومِ الْحَدِيثِ " : ١٥ ، ١٦ .

(٢) أَوَّلُ كَلَامِ الْحَافِظِ مَغْلَطَايَ .

(٣) شُرُوطُ الْأُئِمَّةِ الْخَمْسَةِ لِلْحَازِمِيِّ : ٤٩ .

(٤) أَيُّ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ فِي كِتَابِ " عُلُومِ الْحَدِيثِ " : ١٦ .

(٥) صَحِيحُهُ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الشَّهَادَةِ فِي الصَّلَاةِ ، ١ / ٣١٦ ، قَالَ : لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ =

قال الشيخ^(١) : أراد أنه لم يضع فيه إلا الأحاديث التي وجد فيها شرائط الصحيح المجمع عليه انتهى .

رأيت في بعض التواريخ الحديثية^(٢) - ولا يحضرني الآن ذكره - أنه أراد إجماع أربعة من الحفاظ : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن يحيى النيسابوري^(٣) ، وعثمان بن أبي شيبة^(٤) ، وسعيد بن منصور

= عندى صحيح وضعته ههنا ، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه اه .

(١) أى فى " علوم الحديث " : ١٦ .

(٢) يراجع : محاسن الاصطلاح للبليقنى : ٩١ غير أنه جعل " يحيى بن معين " مكان " يحيى بن يحيى النيسابورى .

(٣) يحيى بن يحيى بن بكر ، وقيل : بُكَيْر ، ابن عبد الرحمن ، أبو زكريا التميمي الحنظلي النيسابورى ولد سنة ١٤٢هـ ، ولقى صفاراً من التابعين ، منهم : كثير بن سليم ، وأخذ عنه . روى عن : مالك بن أنس ، وسليمان بن بلال ، وآخرين .

وعنه : البخارى ، ومسلم ، وآخرون . قال النسائى : ثقة ثبت . وقال أبو زرعة : هو ثقة عندى . وقال إسحاق بن راهويه : ما رأيت مثله ، ولا رأى مثل نفسه ، وهو أثبت من ابن مهدي ، ومات يوم مات وهو إمام الدنيا . مات سنة ٢٢٦هـ . (الجرح والتعديل : ٩ / ١٩٧ ، رجال صحيح البخارى للكلاهدى : ٢ / ٨٠٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني : ٢ / ٥٦٥ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخرزجى : ٣ / ١٦٣ ، تراجم الأخبار من رجال شرح معانى الآثار لمحمد ابن أيوب المظاهرى : ٤ / ٢٩٩) .

(٤) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُواستى ، بضم المعجمة ، مخففة واو ، فالف مهملة ساكنة ، فمثناة فوق ، فتحتية ، العبسى مولا هم ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفى . ولد بُعَيْد السنين ومائة . روى عن : وكيع ، وقبيصة بن عقبة ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرين . وعنه : البخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ابنا أبي شيبة ثقتان صدوقان ليس فيهما شك . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال العجلي : ثقة . مات سنة ٢٣٩هـ .

(طبقات خليفة : ١٧٣ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٦٦ ، تاريخ بغداد : ١١ / ٢٨٣ ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ٢ / ٤٨ ، ميزان الاعتدل : ٣ / ٣٥ ، المغنى فى ضبط أسماء الرجال لمحمد بن طاهر الهندي : ٩٦) .

الخراساني^(١) . قال^(٢) : ثم إنَّ أبا عبد الله بن الأخرم^(٣) قال : قلَّ ما

(١) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، أبو عثمان المروزي ، ويقال : الطالقاني نسبة إلى " طالقان " بلدة بين مرو الروز ، وبلخ مما يلي الجبال ، يقال لها : " طالقان خراسان " روى عن أبي الأحوص سلام بن سليم ، وسفيان بن عيينة ، وآخرين ، وعنه : صالح بن عبد الرحمن ، ومسلم ، وآخرون . قال أبو حاتم ، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، ومحمد بن عبد الله بن نمير : ثقة . مات سنة ٢٢٧هـ ، وقيل : بعدها بمكة .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٥٠٢ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٦٨ ، الأنساب : ٤ / ٢٩ ، تهذيب الكمال : ١١ / ٧٧ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ١٥٩) .

*الاعتراض العاشر :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " رأيت في بعض التواريخ الحديثية ، أنه أراد إجماع أربعة من الحفاظ ٠٠٠ إلى آخره .

وفي المسألة قول ثالث للإمام النووي فقال في " مقدمة شرح صحيح مسلم : ١٦ " : وجوابه من وجهين :

أحدهما : أن مراده أنه لم يضع فيه إلا ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه ، وإن لم يظهر اجتماعها في بعض الأحاديث عند بعضهم .

والثاني : أنه أراد أنه لم يضع فيه ما اختلف الثقات فيه في نفس الحديث متناً أو إسناداً ، ولم يرد ما كان اختلافهم إنما هو في توثيق بعض رواته ، وهذا هو الظاهر من كلامه ، فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة " فإذا قرأ فأنصتوا " هل هو صحيح ؟ فقال : هو عندي صحيح . فقيل : لم لم تضعه هنا ؟ فأجاب بالكلام المذكور : يعني قوله : ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا ، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه .

قال النووي : ومع هذا فقد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في إسنادها أو متنها لصحتها عنده ، وفي ذلك ذهول منه عن هذا الشرط ، أو سبب آخر ، وقد استدركت وعللت اهـ .

ويراجع : شرح صحيح مسلم للنووي : ٤ / ١٢٣ .

(٢) أي الشيخ ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث " : ١٦ .

(٣) هو محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ، أبو عبد الله الشيباني النيسابوري ، ابن الأخرم . ولد سنة ٢٥٠هـ ، روى عن : محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ومحمد بن نصر المروزي ، وآخرين . وعنه : أبو عبد الله بن مندة ، ويحيى بن إبراهيم ، وآخرون . قال الحاكم : كان أبو عبد الله صدرأ من أهل الحديث ببلادنا بعد أبي حامد الشرقي ، وكان يحفظ ويفهم ، وصنَّف كتاب " المستخرج على الصحيحين " ، وصنَّف =

يفوت البخاريّ ومسلماً مما يثبت من الحديث - يعني في كتابيهما -
ولقائل أن يقول : ليس ذلك بالقليل ، فإن المستدرك^(١) للحاكم كتاب
كبير يشتمل مما فاتهما على شيء كثير انتهى .

كلام [ابن]^(٢) الأخرم يتنزل على أنه لم يفتهما من الصحيح المجمع عليه
إلا اليسير ، فلا إيراد عليه .

وقول ابن الصلاح / ١٦٥ / عن البخاري بعد هذا^(٣) : أحفظ مائة ألف
حديث صحيح .

يرشح هذا ، ويبين أن مراد الشيخ بالمستدرك الذي ليس فيه إلا أقل من عشر
المائة ألف غير جيد ، وهذا أيضاً وما أسلفناه عن أحمد^(٤) يبين أن الصحيح
عند المحدثين : هو ما كان له أصل يرجع إليه ، لا ما اجتمعت فيه التحديدات

= " المسند الكبير " ، وسأله أبو العباس السراج أن يخرج له على صحيح مسلم ففعل ، ومع براعته في
الحديث والعلل والرجال لم يرحل من نيسابور ، كان أنحى الناس ما لحن قط ، وكان ابن خزيمة يقدمه
على أقرانه .

مات سنة ٣٤٤هـ (سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٦٦ ، مرآة الجنان للياقبي : ٢ / ٣٣٦ ، طبقات
الحفاظ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، رجال الحاكم في المستدرك : ٢ / ٣١٤) .

(١) المستدرك : هو كتاب استدرك فيه الحاكم الصحيح الزائد على كتابي البخاري ومسلم ، مما هو
على شرطهما ، أو شرط أحدهما ، أو صحيح لا على شرط واحد منهما ، مُعْتَبَرًا عن الأول بقوله
: صحيح على شرط الشيخين ، أو على شرط البخاريّ أو مسلم ، وعن الثاني بقوله : هذا
حديث صحيح الإسناد ، وربما أورد فيه ما هو في الصحيحين ، وربما أورد فيه ما لم يصح عنده
منهياً على ذلك ، وهو متساهل في التصحيح . تدريب الراوي : ١ / ١٥٥ ، الرسالة المستطرفة
للكتاني : ٢١

(٢) ما بين المعكوفين لا توجد في " الأصل " والصواب إثباته ، لأن الذي يلقب بالأخرم والده .

(٣) علوم الحديث : ١٦ .

(٤) يقصد قول الإمام أحمد : صح من الحديث عن سيدنا رسول الله - ﷺ - سبعمائة ألف حديث
وكسر . وقد سبق ذكره ص ١٨ .

التي حددها^(١) .

(١) أى قول ابن الصلاح فى تحديد الصحيح وهو : " المسند الذى يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ، ولا يكون شاذاً ، ولا معللاً " .

اعترض الشيخ ابن الصلاح على قول ابن الأخرم : " قل ما يفوت البخارى ومسلماً مما ثبت من الحديث - يعنى فى كتابيهما - بقوله : " ولقائل أن يقول : ليس ذلك بالقليل ، فإن المستدرك للحاكم كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شئ كثير " ولكن دعوى ابن الأخرم من الممكن أن تكون صحيحة ، فقد وجّه العلماء كلام ابن الأخرم عدة توجيهات منها :

الأول : أن كلام ابن الأخرم : " قل ما يفوت البخارى ومسلماً مما ثبت من الحديث يتنزل على الصحيح المجمع على صحته بين أئمة الحديث وهو : المتصل السالم من الشذوذ والعلة ، وأن يكون رواته ذوى ضبط وعدالة ، ومن قال بهذا : الحافظ علاء الدين مغلطى كما تقدم قال الحافظ السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٤٨ : " وحينئذ فلا يتعقب بالمستدرك فقد قال بعض الحفاظ : إنه لم يَر فيه حديثاً على شرطهما إلا ثلاثة أحاديث ، بل لم يستثن غيره شيئاً اهـ .

الثانى : من المحتمل أن يكون ابن الأخرم أراد بكلامه هذا أنه لم يفت البخارى ومسلم من الحديث الصحيح حفظاً ورواية وإطلاعا إلا القليل .

قال السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٤٨ ، قال شيخنا : والظاهر أنه إنما أراد مما عرفاه واطلعا عليه ، مما يبلغ شرطهما لا بقيد كتابيهما كما فهمه ابن الصلاح ، ويتأيد بعدم موافقة التاج التبريزى على التقييد بكتابيهما اهـ .

الثالث : أن الجواب عن كلام ابن الأخرم حاصل عند ابن الصلاح .

قال السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٤٦ : " وقد يجاب عنهما معاً - يعنى ابن الأخرم والنووى - بأن يقال : مما أشار إليه ابن الصلاح : لعل البخارى أراد بلوغ العدد المذكور بالمكرر ، والموقوف ، وآثار الصحابة ، والتابعين وغيرهم ، وفتاويهم مما كان السلف يطلقون على كل حديث ، وحينئذ يسهل الخطب ، فرب حديث له مائة طريق فأكثر ، وهنا حديث " الأعمال بالنيات " نقل عن الحافظ أبى إسماعيل الأنصارى الهروى أنه كتبه من حديث سبعمائة من أصحاب رواية يحيى بن سعيد الأنصارى .

وقال الإسماعيلى عقب قول البخارى : وما تركت من الصحيح أكثر ما نصه : لو أخرج كل حديث عنده لجمع فى الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة ، ولذكر طرق كل واحد منهم إذا صحت . وقال الجوزقى : إنه استخرج على أحاديث الصحيحين فكانت عدته خمسة وعشرين ألف طريق ، وأربعمائة وثمانين طريقاً .

قال شيخنا : وإذا كان الشيخان مع ضيق شرطهما بلغ جملة ما فى كتابيهما بالمكرر ذلك ، فليما لم يخرجاه من الطرق للمتون التى أخرجها لعله يبلغ ذلك أيضاً أو يزيد ، وما لم يخرجاه من =

وليس لقائل أن يقول : لو قال : لم يفت الأصول الستة إلا اليسير البخارى ،

= المتون من الصحيح الذى على شرطهما لعله يبلغ ذلك أيضاً أو يستوى منه ، فإذا انضاف ذلك إلى ما جاء عن الصحابة والتابعين بلغ العدة التى يحفظها البخارى ، بل ربما زادت ، وهذا الحمل متعين ، وإلا فلو عدت أحاديث المسانيد ، والجوامع ، والسنن ، والمعاجم ، والفوائد ، والأجزاء ، وغيرها مما هو بأيدينا صحيحها وغيره ما بلغت ذلك بدون تكرار ، بل ولا تصنيف .

قال السخاوى : ويمقتضى ما تقرر ظهر أن كلام البخارى لا ينافى مقالة ابن الأخرم ، فضلاً عن النووى ، وإن كان ابن الصلاح استتج من ظاهره مع قوله : وفى صحيح البخارى من الأحاديث بدون تكرير أربعة آلاف ، والمكرر منها ثلاثة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً ، أن الذى لم يخرج به البخارى من الصحيح أكثر مما خرجه اهـ .

وقال الحافظ فى " النكت " : ٧٠ ، ٨٥ : إن ابن الصلاح رتب بحثه على مقدمتين :

إحدهما : أن البخارى قال : " أحفظ مائة ألف حديث صحيح " .

والأخرى : أن جملة ما فى كتابه بالمكرر سبعة آلاف ، ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً ، فيستج أن الذى لم يخرج به البخارى من الصحيح أكثر مما أخرجه .

والجواب عن هذا حاصل عند المؤلف من قوله : إنهم قد يطلقون هذه العبارة على الموقوفات ، والمقطوعات ، والمكررات ف باعتبار ذلك يمكن صحة دعوى ابن الأخرم ، ويزيد ذلك وضوحاً أن الحافظ أباً بكر محمد بن عبد الله الشيبانى المعروف بالجوزقى ذكر فى كتابه المسمى بالمتفق - فذكر الكلام السابق ذكره - ثم قال : فإذا كان الشيوخان مع ضيق شرطهما بلغ جملة ما فى كتابيهما بالمكرر هذا القدر ، فما لم يخرجاه من الطرق للمتون التى أخرجاها لعله يبلغ هذا القدر - أيضاً - أو يزيد ، وما لم يخرجاه من المتون من الصحيح الذى لم يبلغ شرطهما لعله يبلغ هذا القدر - أيضاً - أو يقرب منه ، فإذا انضاف إلى ذلك ما جاء من الصحابة والتابعين تمت العدة التى ذكر البخارى أنه يحفظها ، بل ربما زادت على ذلك ، فصحت دعوى ابن الأخرم أن الذى يفوتهما من الحديث قليل - يعنى مما يبلغ شرطهما بالنسبة إلى ما خرجاه - ، وأن قول ابن الصلاح : إنه يصفوا له منه - يعنى المستدرك - صحيح كثير ، غير جيد ، بل هو قليل بالنسبة إلى أحاديث الكتابين ؛ لأن المكرر يقرب من ستة آلاف .

والذى يسلم من المستدرك - على شرطهما أو شرط أحدهما مع الاعتبار الذى حررناه - دون الألف ، فهو قليل بالنسبة إلى ما فى الكتابين اهـ .

وقال الحافظ ابن كثير فى " اختصار علوم الحديث " : ٢١ معقباً على كلام الشيخ ابن الصلاح : فى هذا نظر ، فإنه يلزمهما بإخراج أحاديث لا تلزمهما ، لضعف رواتهما عندهما ، أو لتعليقهما ذلك اهـ .

ومسلم وأبو داود^(١)، والترمذى، والنسائى^(٢)، والقزوينى^(٣)، لما أسلفناه؛ ولأن غالبها فى مصنفاتهم متداخلة، فلا يبلغ أيضاً عشر المائة ألف. وذكر المستدرک فوضع منه، ثم قال^(٤): ويقاربه فى حكمه صحيح ابن حبان^(٥) انتهى.

(١) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق، أبو داود السُّجِسْتَانِي، نسبة إلى "سجستان" وهى إحدى البلاد المعروفة "بكاابل" وتقع الآن فى "أفغانستان"، ولد سنة ٢٠٢هـ، روى عن: عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأحمد بن حنبل، وآخرين. وعنه: الترمذى، والنسائى، وآخرون.

قال إبراهيم الحري: أُلِين لأبى داود الحديث كما أُلِين لداود الحديد. وقال الحافظ: ثقة حافظ. مات سنة ٢٧٥هـ بالبصرة. (تاريخ بغداد: ٩ / ٥٥، الأنساب: ٣ / ٢٢٥، التقريب: ١ / ٣٨٢، طبقات الحفاظ: ٢٦٥، شذرات الذهب: ٢ / ١٦٧، أطلس العربى: ٥٥، أطلس تاريخ الإسلام: ٢١٦).

(٢) النسائى: هو أحمد بن شعيب بن على بن سَيَّان بن بحر الخُرَّاسَانِي النسائى، نسبة إلى "نسا" وتقع الآن فى تركمانستان جنوب مرو. ولد بنسا سنة ٢١٥هـ.

روى عن: إسحاق بن راهوية، وأحمد بن مَنِيع، وآخرين. وعنه: أبو بشر الدولابى، وأبو جعفر الطحاوى، وآخرون. قال أبو سعيد بن يونس: كان إماماً حافظاً ثبُتاً. مات سنة ٣٠٣هـ بفلسطين. (الأنساب: ٥ / ٤٨٣، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٢٥، حسن المحاضرة: ١ / ٢٩٨، أطلس تاريخ الإسلام: ١٧٩).

(٣) القزوينى: هو محمد بن يزيد بن ماجه، أبو عبد الله القزوينى، نسبة إلى "قزوين" وهى إحدى المدائن المعروفة بأصبهان، وتقع فى شمال إيران، بالقرب من بحر قزوين. مصنف "السنن" و "التاريخ" و "التفسير"، ولد سنة ٢٠٩هـ.

روى عن: على بن محمد الطنافسى فأكثر عنه، وأبى بكر بن أبى شيبة، وآخرين. وعنه: محمد ابن عيسى الأُبهرى، وعلى بن إبراهيم القطان، وآخرون. قال الخليلى: هو ثقة كبير متفق عليه محتج به.

مات سنة ٢٧٣هـ، وقيل: سنة ٢٧٥هـ، والأول أصح. (الأنساب: ٤ / ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٢٧٧، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٦٣٦، طبقات الحفاظ: ٢٨٢، أطلس العربى: ٢٦).

(٤) أى الشيخ ابن الصلاح فى "علوم الحديث": ١٨.

(٥) ابن حبان: هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمى، أبو حاتم البُشْتى، نسبة إلى "بُشت" وهى بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة، وتقع الآن فى افغانستان، روى عن: زكريا =

وهو كلام رجل لم ينظر في كتاب ابن حبان ، ولا اطلع على شرطه^(١) ، ولا على شرط الحاكم^(٢) .

أما ابن حبان فشرطه : أن الراوى يكون ثقة غير مدلس ، سمع ممن فوقه ، وسمع منه الآخذ عنه ، والحديث ليس بمرسل ولا منقطع .
وأما الحاكم فشرطه : أن يخرج أحاديث جماعة ممن خرج لهم الشيخان^(٣) .

= الساجي ، وأبى عبد الرحمن النسائي ، وآخرين . وعنه : أبو عبد الله بن مندة ، وأبو عبد الله الحاكم ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقةً نبيلاً فهماً .
وقال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه ، واللغة ، والحديث ، والوعظ ، ومن عقلاء الرجال . مات سنة ٣٥٤ هـ بسجستان بقرية بُست . (الأنساب : ١ / ٣٤٨ ، إنباه الرواة للقفطي : ٣ / ١٢٢ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣ / ١٣١ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٥٩ ، أطلس تاريخ الإسلام : ٢١٦) .

(١) ذكر ابن حبان شرطه في صحيحه فقال في مقدمة صحيحه (الإحسان) : ١ / ١٥١ ، وأما شرطنا في نقله ما أودعنا كتابنا هذا من السنن ، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة أشياء : الأول : العدالة في الدين بالسُّرِّ الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروى .

والخامس : المتعري خبره عن التدليس ، فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه ، وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به اه .

(٢) ذكر الحاكم شرطه في مقدمة المستدرک : ١ / ٢ ، ٣ فقال : وأنا استعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان - رضى الله عنهما - أو أحدهما ، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة اه .

(٣) الاعتراض العاشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغطاي : " وهو كلام رجل لم ينظر في كتاب ابن حبان . . . إلى آخره في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح في قوله : " ويقاربه في حكمه - يعني المستدرک - صحيح ابن حبان " حيث إنه فهم منه أن الشيخ ابن الصلاح يقصد ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان . وفي الجواب عن هذا الاعتراض قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح " : ٣٠ ، وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس بصحيح ، وإنما أراد أنه يقاربه في التساهل ، فالحاكم =

قال لَمَّا أخرج التاريخ والسير^(١) : " فلا بد لنا من نقل كلام ابن إسحاق^(٢) والواقدي^(٣) في هذا " .

= أشد تساهلاً منه ، وهو كذلك ، قال الحازمي : ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم اه . وقال ابن كثير في " اختصار علوم الحديث : ٢٢ ، قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرک بكثير ، وأنظف أسانيد ومتوناً اه .
(١) أى الحاكم فى المستدرک : ٣ / ٦١ وفيه : " فلم استغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي ، وأقرانه فى هذا " .

(٢) ابن إسحاق هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، ويقال : ابن يسار بن كوثان أبو بكر ، وقيل : أبو عبد الله المدني المَظَلِّي بالولاء ، نزيل العراق .
ولد سنة ٨٠هـ ، وقيل : نيف وثمانين . كان عالماً بالسير ، والمغازي ، وأيام الناس ، وأخبار المبتدأ ، وقصص الأنبياء . روى عن : محمد بن يحيى بن حبان ، ونافع مولى ابن عمر ، وآخرين . وعنه : عبدة بن سليمان ، وسليمان الثوري ، وآخرون . قال الحافظ : صدوق يدلّس ، رمى بالتشيع والقدر ، وقال ابن ثُمير : يرمى بالقدر ، وكان أبعد الناس منه .
مات سنة ١٥١هـ ببغداد ، (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣٢١ ، ضعفاء النسائي : ٢١١ ، ضعفاء ابن الجوزي ، ٣ / ٤١ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٩١ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٦١٢ ، التقريب : ٢ / ٥٤) .

(٣) الواقدي هو : محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، مولا هم الواقدي ، أبو عبد الله المدني ، القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي . ولد سنة ١٣٠هـ ، روى عن : محمد بن عجلان ، وابن جُرَيج ، وآخرين . وعنه : محمد بن سعد كاتبه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وآخرون . له من الكتب المصنفة الكثير منها : " التاريخ والمغازي " و " الطبقات " ، و " السيرة " و " فتوح العراق " وغيرها .

قال البخاري : سكتوا عنه . وقال ابن معين : ليس بشئ . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الحافظ : متروك مع سعة علمه .

وذكر الدرّاوزدي الواقدي فقال : ذاك أمير المؤمنين فى الحديث .

وقال مصعب الزيرى : ثقة مأمون . وسئل المسيبى عنه ، فقال : ثقة مأمون ، وسئل معن بن عيسى عنه ، فقال : أسأل أنا عن الواقدي ، يسأل الواقدي عنى . وقال ابن نمير : سمعت أبا عبيد القاسم ابن سلام يقول : الواقدي ثقة . مات ببغداد سنة ٢٠٧هـ ، وقيل : بعدها . (تاريخ الدورى : ٢ / ٥٣٢ ، التاريخ الكبير للبخارى : ١ / ١٧٨ ، ضعفاء النسائي : ٢١٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ١٠٧ ، الفهرست للنديم : ١١١ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٣ ، مقدمة عيون الأثر لابن سيد الناس : ١ / ٦٧) .

وَجُلُّ من استدرك عليه إنما استدرك عليه : بأن هذا الشيخ ليس موجوداً في كتاب البخارى^(١) مثلاً ، أو مسلم^(٢) ، وشبه هذا مما لا يصح إيراده عليه لما ذكرناه عنه^(٣) .

(١) البخارى هو : أمير المؤمنين فى الحديث ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى . سبقت ترجمته ص ١٩ ، والمراد صحيحه ، أى أن الراوى لم يخرج له البخارى فى صحيحه ، وكذلك هذا المقصود بالنسبة لمسلم .

(٢) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشِيرِىُّ . سبقت ترجمته ص ١٩ .

(٣) قلت : بل يرد عليه ، وكيف لا يصح إيراده عليه ، وقد جعل شرط كتابه أن يخرج أحاديث رواة أحتج بهم الشيخان - البخارى ، ومسلم - ، ولا يجاب عن الحافظ علاء الدين مغلطاً بما قاله الحافظ العراقى فى " التقييد والإيضاح " ٢٨ ، ٢٩ : إن قوله : - أى ابن الصلاح - مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته فى كتابيهما ، ولم يرد الحاكم ذلك ، فقد قال فى خطبة كتاب المستدرك : وأنا أستعين الله - تعالى - على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد أحتج بمثلها الشيخان أو أحدهما . فقول الحاكم : " بمثلها " - أى بمثل رواتها - لا بهم أنفسهم ، ولا يحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث وفيه نظر . ولكن الذى ذكره ابن الصلاح : هو الذى فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم ، فإنه ينقل تصحيح الحاكم لحديث ، وأنه على شرط البخارى - مثلاً - ثم يعترض عليه بأن فيه فلاناً ، ولم يخرج له البخارى ، وهكذا فعل الذهبى فى مختصر المستدرك ، ولكن ظاهر كلام الحاكم المذكور مخالف لما فهموه عنه اهـ .

لأن تصرف الحاكم يبين أن المراد بالمثلية فى قوله : " قد أحتج بمثلها الشيخان " هو أعيانهم . قال الحافظ ابن حجر فى " النكت ص ٨٥ ، ٨٦ " : لكن تصرف الحكم يقوى أحد الاحتمالين الذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - يعنى العراقى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا ، أو أحدهما لرواياه قال : صحيح على شرط الشيخين ، أو أحدهما ، وإذا كان بعض رواته لم يخرج له قال : صحيح الإسناد حسب .

ويوضح ذلك قوله - فى باب التوبة - لما أورد حديث أبى عثمان عن أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً : " لا تُنَزَّعُ الرُّخْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ " قال فى " المستدرك ٤ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ " : هذا حديث صحيح الإسناد ، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدى ، ولو كان هو النهدى لحكمت بالحديث على شرط الشيخين . فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما ، وهو عين ما ادعى ابن دقيق وغيره .

وإن كان الحاكم يغفل عن هذا فى بعض الأحيان ، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته ، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ، ويتوجه به حيثنؤ عليه الاعتراض اهـ .

/ ٦٥ ب / فإن وُجِدَ فيها أحاديث اختلف فيها العلماء فليس بأول من وجد ذلك فيه . هذا البخاري على جلالة كتابه استُذِرَ عليه عدة أحاديث له فيها عذر ، وفي بعضها لا عذر له (١) .

= قلت : يتبين لنا مما سبق أن الحاكم إذا أخرج حديثاً لم يخرج الشيخان لأحد رواه ، وقال : صحيح على شرط الشيخين صح الإيراد عليه ؛ لأنه لم يُوفَ بشرطه .

(١) مثال ذلك مما لا عذر له فيه : ما ذكره الحافظ ابن حجر في هدى الساري : الفصل الثامن في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد ، ٣٧٤ ، من كتاب الجنائز ، الحديث الثامن عشر ، قال الدارقطني : أخرج البخاري حديث داود ابن أبي الفرات ، عن ابن بريدة عن أبي الأسود ، عن عمر مَرًُّ بجنازة فقال : وجبت الحديث . وقد قال على بن المديني : إن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود ، ولم يقل في هذا الحديث سمعت أبا الأسود . قاله الدارقطني : وقلت أنا : وقد رواه وكيع ، عن عمر بن الوليد الشني ، عن ابن بريدة ، عن عمر . ولم يذكر بينهما أحد انتهى . ولم أره إلى الآن من حديث عبد الله بن بريدة إلا بالعننة فَعَلَّته باقية . إلا أن يعتذر للبخاري عن تخريجه بأن اعتماده في الباب إنما هو على حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بهذه القصة سواء ، وقد وافقه مسلم على تخريجه ، وأخرج البخاري حديث أبي الأسود كالمتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب ، فلم يستوف نفى العلّة عنه كما يستوفيها فيما يخرج في الأصول اه .

مثال آخر من الذبائح ص ٣٩٥ (الحديث الثالث والثمانون) قال الدارقطني : أخرج البخاري حديث عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه أن جارية لكعب بن مالك ، وعن مالك ، عن نافع ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ بن سعد ، أو سعد بن معاذ أن جارية لكعب ، وعن جُوَيْرِيّة ، عن نافع ، عن رجل من بني سلمة ، أخبر عبد الله أن جارية لكعب بن مالك الحديث في الذبح بالمروة . قال : ورواه الليث عن نافع ، سمع رجلاً من الأنصار يخبر عبد الله ، وهذا اختلاف بين ، وقد أخرجه . قال الدارقطني : وهذا قد اختلف فيه على نافع وعلى أصحابه . اختلف فيه على عبيد الله ، وعلى يحيى بن سعيد ، وعلى أيوب ، وعلى إسماعيل بن أمية ، وعلى موسى بن عقبة وعلى غيرهم . وقيل فيه : عن نافع ، عن ابن عمر ، ولا يصح ، والاختلاف فيه كثير . قال الحافظ : قلت : هو كما قال ، وعلته ظاهرة والجواب عنه فيه تكلف وتعسف اه .

وفي ص ٤٠١ ، من كتاب التوحيد ، الحديث (الثامن بعد المائة) : قال البخاري : حدثنا بُشَيْرُ بن صفوان ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ فَتَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ الْحَدِيث . قال أبو مسعود : =

أو نقول : يُنزل كتاباهما على أنَّ فيهما أحاديث صحيحة لم يوجد فيها شرائط الإجماع ، فإذا كانا كذلك ، فلا إيراد عليهما بوجه .
قال^(١) : إثر كلامه في المستخرجات على الصحيحين : وهكذا ما أخرجه المؤلفون في تصانيفهم المستقلة كالسنن الكبير للبيهقي ، وشرح السنة للبغوي ، وغيرهما ، مما قالوا فيه : أخرجه البخاري ، أو مسلم ، فلا [يستفاد^(٢)] بذلك أكثر من أن البخاري ، أو مسلماً أخرج أصل الحديث ، مع احتمال أن يكون بينهما تفاوت في اللفظ ، وربما كان تفاوتاً في بعض المعنى انتهى كلامه .

ولم يُعَبَّ على هذين الإمامين فعلهما ؛ لأن أصحاب المستخرجات^(٣) يتسمَّح لهم في الذي فعلوه .
وأما هذان فلا يجوز لهما ، بل ولا يحل ؛ لأن البيهقي^(٤) - مثلاً - يخرج

= سقط منه رجل بين إبراهيم بن سعد والزهرى ، وقد رواه مسلم على الصواب عن عمرو بن محمد الناقد وغيره ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى والله أعلم اهـ . وغير ذلك من الأحاديث .

(١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ١٩ .

(٢) وقع ما بين المعكوفين فى الأصل " يستفيد " وهو خطأ ، والصواب " يستفاد " كما أثبتته ، والتصحيح من كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح .

(٣) المستخرجات هى : جمع مستخرج ، والمستخرج هو : أن يأتى المصنف " المستخرج " إلى كتاب من كتب الحديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب ، فيجتمع معه فى شيخه ، أو من فوقه ، ولو فى الصحابي . وشرطه : أن لا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب ، إلا لعذر من علو ، أو زيادة مهمة ، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها سنداً . يراجع : تدريب الراوى : ١ / ١١٢ ، الرسالة المستطرفة : ٣١ .

(٤) البيهقي : نسبه إلى " بيهق " وهى قرى مجتمعة بنواحى نيسابور على عشرين فرسخاً منها . وهى من بلاد إقليم خراسان الذى يقع فى شمال شرق إيران . يراجع : الأنساب : ١ / ٤٣٨ ، الفهرست معجم الخريطة للممالك الإسلامية : ٤٠ وهو : أحمد بن الحسين بن على =

الحديث للاحتجاج له^(١) ، أو على خصمه ، وفيه لفظة ولعلها هي الحجة له ، ويقول : خرّجه البخارى . فيفحم خصمه إذا ذكر البخارى أو غيره ، ولم يجز جواباً .

ولو كشف الغطاء لوجدت تلك اللفظة ضعيفة لا حجة له فيها ، وهذا غرر لا يجوز تعمله .

قال^(٢) ،^(٣) : والجمع بين الصحيحين للحميدى^(٤) يشتمل على زيادة تتمات لبعض الأحاديث^(٥) فربما نقل من لا يميز بعض ما يجده فيه عن الصحيحين ، أو أحدهما ، وهو مخطئ؛ لكونه من تلك الزيادات التى لا

= ابن موسى ، أبو بكر البيهقى ، مصنف " السنن الكبرى " وغيرها . ولد سنة ٣٨٤ هـ ، وكان أروحد دهره فى الحديث ، والتصانيف ، ومعرفة الفقه . روى عن : أبى عبد الله الحاكم ، وابن فورك ، وآخرين . وعنه : ابنه إسماعيل ، وأبو إسماعيل الأنصارى ، وآخرون . قال إمام الحرمين : ما من شافعى المذهب إلا وللشافعى عليه مئة ، إلا أحمد البيهقى ، فإنه له على الشافعى مئة^(١) . مات بنيسابور سنة ٤٥٨ هـ . (المنتظم لابن الجوزى : ١٦ / ٩٧ ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى ٨ / ٣٧٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ١٦٣ ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ٢ / ١٤٣)

(١) يعنى لنفسه .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٩ .

(٣) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ١٩ " غير أن " ولا توجد فى " الإصلاح " .

(٤) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ١٩ " الأندلسى " ولا توجد فى الأصل .

(٥) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ١٩ " كما قدمنا ذكره " ولا توجد فى الأصل .

(١) والمقصود بالمنة ما قام به البيهقى من تخريج أدلة الشافعى وبيان أحوالها صحة وضعفاً ، يعنى التى استدل بها الشافعى . وذلك فى عدد من مؤلفاته أهمها كتاب " معرفة السنن والآثار " ، وهو كتاب حافل متعدد النسخات . وكتابه " السنن الكبرى " الذى ألفه على ما يوافق كتاب مختصر المزنى الذى جمعه من فقه الشافعى

وجود لها في واحد من الصحيحين انتهى .
 الزيادات التي في كتاب الحميدي^(١) معزوة له أكثرها ليست مخلوطة
 / ١٦٦ / بلفظ الشيخين أو أحدهما . فالناقل الذي لا يميز يكون مجنوناً ، ولا
 كلام مع المجانين ، أو يكون فقيهاً بحثاً^(٢) فلا كلام معه أيضاً^(٣) .

(١) الحميدي هو : محمد بن قُتُوح بن عبد الله بن قُتُوح بن حُميد بن يَصِل الأزدي الحميدي ، أبو
 عبد الله الأندلسي ، الميوزقي ، الفقيه الظاهري . ولد قبل سنة ٤٢٠ هـ ، وكان يحمل على
 الكف للسماح سنة ٤٢٥ هـ . سمع من : ابن عبد البر ، وابن حزم ، وآخرين . وعنه : الحافظ أبو
 عامر العبدري ، وشيخه أبو بكر الخطيب ، وآخرون . قال أبو عامر العبدري : لا يرى مثله قط ،
 وعن مثله لا يُسأل ، جمع بين الفقه والحديث والأدب . مات ببغداد سنة ٤٨٨ هـ . (المستفاد من ذيل
 تاريخ بغداد : ١٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ١٢٠ ، نفح الطيب للتلسماني : ٢ / ١١٢ ،
 كشف الظنون : ١ / ٢٥٢ ، ٣٨٥ ، ٥٨١ ، إيضاح المكنون لإسماعيل باشا : ١ / ١٢٤) .
 والحميدي : نسبة إلى " الجد " الأنساب : ٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

والميوزقي : نسبة إلى " ميورقة " وميورقة جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق الأندلس . قال الذهبي :
 هي اليوم بأيدي النصارى . وهي كبرى الجزائر الشرقية (جزائر البليار) . يراجع : سير أعلام النبلاء :
 ١٩ / ١٢٠ ، دولة الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله عنان : ٨ / ١٢٤ ، أطلس العربى ٦١ .
 (٢) البحث : الصرف . (مختار الصحاح ص ٤١) . ولا يليق هذا الكلام من الحافظ مغلطى في حق
 الفقهاء وهو أن يفهم بأنهم من الذين ينقلون بلا تمييز . ففى قوله : " فالناقل الذي لا يميز يكون
 مجنوناً ولا كلام مع المجانين ، أو يكون فقيهاً بحثاً فلا كلام معه أيضاً " تحامل على الفقهاء منه .

(٣) ليس كلام الحافظ مغلطى اعتراضاً على كلام الحافظ ابن الصلاح ، وإنما هو ذم للناقل الذي
 ينقل من كتاب الحميدي دون تمييز للزيادات التي زادها الحميدي على الشيخين - البخاري
 ومسلم - أو أحدهما . وقد تبعت تلك الزيادات التي اشتمل عليها كتاب الجمع بين الصحيحين -
 للبخاري ومسلم - للحميدي ، فوجدته قد نهج في هذه الزيادات نهجين .

الأول : أنه يسوق متن الحديث من الكتابين ، أو من أفراد البخاري ، أو مسلم ، وبعد أن ينتهى من
 سوق الحديث يعقبه بقوله : وزاد البرقاني - مثلاً - أو غيره من أصحاب المستخرجات كذا ، ثم
 يذكر هذه الزيادات ، وهذا مما لا إشكال فيه .

الثاني : أنه - أى الحميدي - يسوق متن الحديث من الكتابين - أى من المتفق عليه من مسند أبى
 هريرة - مثلاً - ، أو من أفراد البخاري ، أو من أفراد مسلم ، والزيادة التي زادها صاحب المستخرج
 - البرقاني مثلاً - مساق الحديث الواحد ، وبعد أن ينتهى من الحديث يعقبه بقوله : =

= " اختصره البخارى - مثلاً - فأخرج طرفاً منه ثم يذكره ، وزاد فيه البرقانى - مثلاً - كذا وهذا مما يشكل على الناقل الذى لا يميز ، فربما اقتصر على نقل الحديث الذى ذكره الحميدى ، وأهمل نقل كلامه بعده ، فيعزو الحديث بتمامه إلى البخارى ، أو مسلم ، والحديث بتمامه ليس فى أحدهما ، فيعزو إلى البخارى أو مسلم ما ليس فيه ، فيقع حيثنذ فى المحذور الذى حذر منه ابن الصلاح ، لأنه حيثنذ يعزو إلى الصحيحين ما ليس فيهما .

وسوف أذكر مثالين من كتاب الجمع بين الصحيحين للبخارى ومسلم للحافظ الحميدى يتضح بهما ما قلناه .

الأول : مما انفرد به البخارى من مسند أبى بكر الصديق .

قال الحميدى فى " الجمع بين الصحيحين ١ / ٩٦ " : الحادى عشر : عن طارق بن شهاب قال : جاء وفد بُرَاخَةَ (١) مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُونَهُ الصُّلْحَ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ (٢) ، وَالسَّلْمِ الْمُخْزِيَّةِ . فَقَالُوا : هَذِهِ الْمُجَلِيَّةُ قَدْ عَرَفْنَاها ، فَمَا الْمُخْزِيَّةُ ؟ قَالَ : نَنْزِعُ مِنْكُمْ الْحَلْفَةَ (٣) وَالْكُرَاعَ (٤) ، وَنَغْنَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ ، وَتَرُدُّونَ عَلَيْنَا مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا ، وَتَدُّونَ لَنَا قَتْلَانًا ، وَتَكُونُ قَتْلَانَكُمْ فِي النَّارِ ، وَتَتْرَكُونَ أَقْوَامًا يَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يَرَى اللَّهُ خُلَيْفَةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - =

(١) بُرَاخَةُ : بضم الموحدة ، وتخفيف الزاى ، وبعد الألف خاء معجمة قال الحافظ فى " الفتح : ١٣ / ٢٢٣ " : وقع فى رواية ابن مهدى " من أسد وغطفان " ، ووقع فى رواية أخرى ذكرها ابن بطال " : وهم من طئى " وأسد قبيلة كبيرة ينسبون إلى أسد بن خزيمة بن مذكرة ، وهم إخوة كنانة بن خزيمة أصل قريش ، وَغَطَفَانَ قبيلة كبيرة يُنسبون إلى غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ، وطئى بفتح الطاء المهمة ، وتشديد الباء آخر الحروف بعدها أخرى مهموزة ، وكان هؤلاء القبائل ارتدوا بعد النبى - ﷺ - واتبعوا طليحة بن خويلد الأسدي ، وكان قد ادعى النبوة بعد النبى - ﷺ - فأطاعوه لكونه منهم فقاتلهم خالد بن الوليد بعد أن فرغ من مُسَيْلَمَةَ باليمامة ، فلما غلب عليهم بعثوا وفداهم إلى أبى بكر - رضى الله عنه - اه .

(٢) " فخيرهم بين الحرب المُجَلِيَّةِ ، والسلم المُخْزِيَّةِ " . قال ابن الأثير فى " النهاية : ١ / ٢٨١ " : أى إما حرب تُخْرِجُكُمْ عن دياركم ، أَوْ سَلَمٌ يُخْرِجُكُمْ وَتَذِلُّكُمْ . يقال : جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً ، وَأَجْلَى يُجْلَى إِجْلَاءً : إذا خرج مُفَارِقًا . وَجَلَوْتُهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ . وكلاهما لازم ومتعدي اه .

(٣) الْحَلْفَةُ : قال ابن الأثير فى " النهاية : ١ / ٤١٠ " : الْحَلْفَةُ بسكون اللام : السلاح عامًّا . وقيل : هى الدروع خاصة اه .

(٤) الْكُرَاع : قال ابن الأثير فى " النهاية : ٤ / ١٣٤ " : الْكُرَاع : اسم لجميع الخيل اه .

= والمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَغْذُرُونَكُمْ بِهِ . فَعَرَضَ أَبُو بَكْرٍ مَا قَالَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا وَسَسْمِيرُ عَلَيْنِكَ . فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَةِ فَنِعْمَ مَا ذَكَرْتَ . وَمَا ذَكَرْتَ : أَنْ نَعْتَمَ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ ، وَتَرْدُونَ مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا فَنَعْمَ مَا ذَكَرْتَ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ : تَدُونَ قَتْلَانَا وَتَكُونُ قَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ ، فَإِنْ قَتَلْنَا قَاتِلْتَ فَقَتِلْتَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، أَجُوزُهَا عَلَى اللَّهِ لَيْسَ لَهَا دِيَاثٌ . فَتَبَايَعَ الْقَوْمُ عَلَى مَا قَالَ عُمَرُ .

قال الحميدى : اختصره البخارى (٥) ، وأخرج طزفأ منه ، وهو قوله لهم " تَتَّبِعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ ، حَتَّى يَرَى اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ - ﷺ - وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَغْذُرُونَكُمْ بِهِ " . وأخرجه بطوله أبو بكر البرقاني فى كتابه المُمَخَّرَجُ عَلَى الصَّحِيحِينَ بِالإِسْنَادِ الَّذِى أَخْرَجَ الْبُخَارِى ذَلِكَ الْقَدْرَ الَّذِى اخْتَصَرَهُ مِنْهُ كَمَا أوردناه والله أعلم .

وهذا النوع - كما قلت - مما يشكل على الناقل الذى لا يميز إذا اقتصر على نقل الحديث الذى ذكره الحُمَيْدِى ، وأهمل نقل كلام الحميدى بعده ، فيعزو الحديث بتمامه إلى البخارى ، أو مسلم ، والحديث بتمامه ليس فى أحدهما ، فيقع حيثنذ فى المحذور الذى حذر منه الشيخ ابن الصلاح ، وهو عزو ما ليس فى الصحيحين إليهما .

الثانى : ما انفرد به مسلم من مسند عمر - رضى الله عنه - .

قال الحميدى فى " الجمع بين الصحيحين " : ١ / ١٤٠ وما بعدها : الرابع : حديث الإيمان عن ابن عمر : هـى رواية يحيى بن يَغْمَرُ عَنْهُ . قال يحيى بن يَغْمَرُ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَغْبَذُ الْجُهَنِيِّ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْعِيَّ حَاجِّينِ أَوْ مُعْتَمِرِينَ ، فَقَلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدْرِ ، فَوُفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ ، فَاسْتَفْتَانَا وَأَصَاحِبِي ، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكُلُّ الْكَلَامَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا نَاسٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَيَتَقَفَّرُونَ (١) الْعِلْمَ . وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأَنْهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَاقَدْرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَتَى . قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أَوَّلَكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّى بَرِّئُ مِنْهُمْ ، وَأَنْهُمْ بَرَاءَةٌ مِنِّى ، وَالَّذِى يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ! لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ جَبَلٍ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِنَ بِالْقَدْرِ . ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِى أَبُو عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَاسْتَدْرَكَنِيهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِى عَنِ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ :

(١) صحيح البخارى : كتاب الأحكام ، باب الاستخلاف ، ٩ / ١٤٦ - ١٤٧ ، حديث رقم (٧٨) .

(٢) يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ : قال ابن الأثير فى " النهاية " : ٤ / ٧٩ : وَيُرْوَى " يَتَقَفَّرُونَ " أَيْ يَتَطْلُبُونَهُ اهـ .

.....

= رسول الله - ﷺ - " الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً " قال : " صدقت " قال : فعجبنا له ، يسأله ويصدقّه قال : فأخبرني عن الإيمان قال : " أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره " قال : صدقت قال : فأخبرني عن الإحسان قال : " أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " قال : فأخبرني عن الساعة قال : " ما المسئول عنها بأعلم من السائل " قال : فأخبرني عن أمارتها قال : " أن تليد الأمة وربتها ، وأن ترى الحفاة العزاة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان " قال : ثم انطلق فلبث ملياً ، ثم قال لي : " يا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ " قلت : الله ورسوله أعلم قال : " فإنه جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم " (١) .

قال الحميدي : جمع فيه مسلم الرواة ، وذكر ما أوردنا من المتن ، وأن في بعض الروايات زيادة ونقصاً .

وزاد البرقاني في حديث أحمد بن عبدة ، وهو أحد الرواة الذين روى عنهم مسلم هذا الحديث بإسناده : أن ابن عمر قال : حدثني عمر بن الخطاب أن رسول الله - ﷺ - قال : " التقي آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي اضطفاك الله برسالاته ، وبكلامه وأنزل عليك التوراة؟ قال : نعم قال : فوجدته قد رده لي قبل أن يخلقني؟ قال : نعم قال : " فحج آدم موسى ، فحج آدم موسى " قلت : وهذا النوع من الزيادات مما لا إشكال فيه ؛ لأن الزيادة غير مخلوطة بلفظ الصحيحين ، أو أحدهما .

قلت : لكن لسائل أن يسأل فيقول : إن موضوع كتاب الحميدي : هو الجمع بين الصحيحين - للبخاري ومسلم - فما حكم هذه الزيادات التي زادها ، وليست في الصحيحين ، أو في أحدهما؟ أقول : إن الزيادة التي اشتمل عليها كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي نوعان :

الأول : زيادات زادها من المستخرجات تسمى لمحدوف ، أو زيادة في شرح ، أو بيان لاسم ، أو نسب فهذه لها حكم المستخرجات ، وهو الحكم بصحة هذه الزيادات ؛ لأنها خارجة من مخرج الصحيح

الثاني : زيادات زادها من كتاب " الإلزامات والتبع على الصحيحين " لأبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الشهير " بالدارقطني " المتوفى سنة ٣٨٥هـ ، وكتاب " الأطراف " لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي المتوفى سنة ٤٠١هـ تنبيهاً على غرض ، أو كلام على =

(١) صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب الإيمان والإسلام والإحسان ، ١ / ٤٤ ، حديث رقم ١ -

(٨) وما بعده .

قال ^(١) : وأما ^(٢) الذى حُذِفَ من مبتدأ إسناده واحدٍ أو أكثر ، وأغلب ما وقع ذلك فى كتاب البخارى ، وهو فى كتاب مسلم قليل جداً ، وفى ^(٣)

= إسناده ، أو تتبع لوهم بعض أصحاب التعاليق فى الحكاية عنهما ، ونحو ذلك من الغوامض فهو يتعقبها غالباً فهذه ليست لها حكم الصحيحين فى الصحة .

فمثلاً : فى أفراد مسلم من مسند على .

قال الحميدى فى " الجمع بين الصحيحين " : ١ / ١٦٧ ، ١٦٨ : عن عبد الله بن العباس ، عن على ، وعن عبد الله بن حُثَين عن على وهو أتم . قال : نَهَانِي النَّبِيُّ - ﷺ - عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لِيَّاسِ الْقَسْبِيِّ ^(١) ، وَعَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ^(٢) .

وفى رواية عبد الله بن حُثَين ^(٣) ، عن ابن عباس أنه قال : " نَبِئْتُ أَنَّ أَقْرَأَ وَأَنَا زَاكِعٌ دُونَ ذِكْرِ عَلَى فِي الْإِسْنَادِ .

وفى الأطراف : أَنَّ فى رواية ابن عباس ، عن على النهى عن خاتم الذهب ، وعن ليس القسبي ، وعن المعصفر المُقَدَّم ^(٤) ، وعن القراءة فى الركوع والسجود ، وليس ذلك عندنا فى أصل كتاب مسلم . قال الحميدى : ولعله قد وجد فى نسخة أخرى من الكتاب اه .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٠ .

(٢) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٠ ، وأما المعلق وهو الذى " ولا توجد " المعلق وهو " فى " الأصل " .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٠ " ففى " .

(١) القسبي : قال ابن الأثير فى " النهاية : ٤ / ٥٣ " : هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، تُسَبِّبُ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ قَرِيباً مِنْ تَنْيْسَ ، يُقَالُ لَهَا : الْقَسْبُ بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث يَكْسِبُهَا .

وقيل : أصل القسبي : القَرْزُ ، منسوب إلى القَرْز ، وهو ضرب من الإبريسم فابدل من الزاى سيناً . وقيل : منسوب إلى القَسْ ، وهو الصقيع لبياضه اه .

(٢) صحيح مسلم : كتاب اللباس والزينة ، باب النهى عن لبس الرجل الثوب المعصفر ، ٣ / ٥١٣ ، حديث رقم ٣١ - (. . .) .

(٣) صحيح مسلم : كتاب الصلاة ، باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع ، ١ / ٣٦٢ ، حديث رقم ٢١٤ - (٤٨١) .

(٤) المُقَدَّم هو : قال ابن الأثير فى " النهاية : ٣ / ٣٧٨ " : هو الثوب المشبع خُمرة كأنه الذى لا يُقَدَّر الزيادة عليه لنتاهى خُمرته ، فهو كالمُتَمَنَع من قبول الصبغ اه

بعضه نظر انتهى .

وهذا يحتاج إلى تثبيت إن كان أراد بالنسبة إلى كتاب البخارى فحيد ، لكنه أطلق فى موضع التقييد ، وإن أراد القلة من حيث هى فغير مُسَلَّم .
فإن الحافظ ابن سيد [الناس] ^(١) ذكر من ذلك مواضع ليست بالقليلة ، ولعلها تقرب من سبعين موضعاً . وزاد عليه كاتبها ^(٢) أيضاً شيئاً آخر يقرب منه ^(٣) ولله المنة .

وذكر ^(٤) : عن البخارى إذا قال : " عن شيخ له " فى كتابه الصحيح : " وقال فلان " أخذه عنه مذاكرة ^(٥) انتهى كلامه .

(١) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " الإنس " وهو خطأ ، والصواب " الناس " كما أثبتته ، وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته .

وهو : أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس الأندلسى الأصل أبو الفتح المصرى المعروف " بابن سيد الناس " سبق فى المبحث الثالث من الفصل الثانى فى الباب الأول ص ٧٩

(٢) يعنى مغلطائى بذلك نفسه .

(٣) الاعتراض الحادى عشر :

قول الحافظ مغلطائى : وهذا يحتاج إلى تثبيت ، إن كان أراد بالنسبة إلى كتاب البخارى فحيد ١٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح فى قوله وهو - يعنى التعليق - فى كتاب مسلم قليل جداً ، بأن ابن سيد الناس ذكر من ذلك مواضع ليست بالقليلة ، بل تقرب من سبعين موضعاً ، وزاد الحافظ مغلطائى نفسه شيئاً آخر يقرب من السبعين أيضاً ، ولم أقف على موضع ذكر ابن سيد الناس لتلك المواضع وكذا ما ذكره مغلطائى عن نفسه .

(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٦٣ .

(٥) وهم الحافظ مغلطائى فى ذكر هذا الكلام عن الشيخ ابن الصلاح فهذا الكلام إنما حكاها الشيخ ابن الصلاح فى " علوم الحديث " : ٦٣ عن بعض المغاربة حيث قال : ويلغنى عن بعض المتأخرين من أهل المغرب أنه جعله قسماً من التعليق ثانياً ، وأضاف إليه قول البخارى فى غير موضع من كتابه " وقال لى فلان " ، و " زادنا فلان " فوسم كل ذلك بالتعليق المتصل من حيث الظاهر ، المتفصل من حيث المعنى ، وقال : متى رأيت البخارى يقول : " وقال لى " =

= و " قال لنا " فاعلم أنه إسناد لم يذكره للاحتجاج به ، وإنما ذكره للاستشهاد به ، وكثيراً ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ عما جرى بينهم في المذكرات ، والمناظرات ، وأحاديث المذاكرة قلماً يحتاجون بها .

ثم علق عليه متعقباً بقوله : " وما ادعاه على البخارى مخالف لما قاله مَنْ هو أقدم منه ، وأعرف بالبخارى ، وهو العبد الصالح ، أبو جعفر بن حمدان النيسابورى ، فقد رُوينا عنه أنه قال : كل ما قال البخارى : " قال لى فلان " فهو عرض ومناولة " ^(١) اهـ .

(١) قلت : لكن ما حكاها ابن الصلاح عن أبى جعفر بن حمدان ، وأقره عليه ، من أن كل ما قال فيه البخارى : " قال لى فلان " فهو عرض ومناولة . فيه نظر لعدم اطراحه ؛ لأن كثيراً مما قال فيه البخارى : " قل لى فلان " ، وقد ذكره فى موضع آخر فى صحيحه بلفظ " حدثنا " مما يفيد السماع .

فمثلاً نجد البخارى يقول فى صحيحه فى كتاب الإيمان والنذور ، باب إذا حرم طعاماً ، ٢٥٣ / ٨ ، وقال لى إبراهيم بن موسى ، عن هشام وَلَنُ أَعوذُ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ فَلَا تُخْبِرِ بِذَلِكَ أَحداً ، ثم ذكره فى كتاب التفسير ، من تفسير سورة لم تحرم - وفى رواية التحريم - ، باب يا أيها النبى - لم تحرم ما أحل الله لك . . . ، ٢٧٥ / ٦ ، حديث رقم (٤٠٥) قال : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير عن عائشة - رضى الله عنها - قال : كان رسول الله - ﷺ - يشرب عَسلاً عند زينب ابنة جحش ، ويمكث عندها . الحديث وقد قرر الحافظ ابن حجر غير مرة فى " الفتح ٤٨١ / ٥ " أن البخارى يعبر بقوله : " وقال لى " فى الأحاديث التى سمعها لكن يكون فى إسنادها عنده نظر .

كقول البخارى فى كتاب الوصايا ، باب قول الله - عز وجل - يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية ، ٦٤ / ٥ ، حديث رقم (٤١) وقال لى على بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا ابن أبى زائدة ، عن محمد بن أبى القاسم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . الحديث ، قال الحافظ فى " الفتح ٤٨١ / ٥ " ومحمد بن أبى القاسم يقال له : الطويل ، ولا يعرف اسم أبيه ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وتوقف فيه البخارى مع كونه أخرج حديثه هذا هنا ، فروى النسفى عن البخارى قال : لا أعرف محمد بن أبى القاسم هذا كما ينبغى ، وفى نسخة الصنعانى : كما انتهى اهـ

أو حيث تكون موقوفة كقول البخارى فى كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً قد أبُرت . . . ، ١٣٠ / ١٦١ وقال لى إبراهيم ، أخبرنا هشام . قال : أخبرنا ابن جريج . قال سمعت ابن أبى مليكة يحبر عن نافع مولى ابن عمر أن أَيْمَنَ نَحْبٍ بيعت فدَّسَتْ له يَدُكَ الثَّمَرُ فَالْثَمَرُ لِلدَى أَرَاهُ . وكذلك =

.....

= العبد ، والحرث سُمي له نافع هؤلاء الثلاث " قال الحافظ في " الفتح : ٤ / ٤٦٩ " : قوله : " أيما نخل " هكذا رواه ابن جريج عن نافع موقوفاً قال البيهقي : نافع يروى حديث النخل عن ابن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وحديث العبد عن ابن عمر ، عن عمر موقوفاً . قال الحافظ " الفتح : ٥ / ٤٨١ " : وأما من زعم أنه - أي البخاري - يعبر بها فيما أخذه في المذاكرة أو بالمناولة فليس عليه دليل اهـ .

وقال أيضاً في " الفتح : ٥ / ٦ " : وهذه الصيغة وهي : " قال لنا " يستعملها البخاري على ما استقرئ من كتابه في الاستشهادات غالباً ، وربما استعملها في الموقوفات اهـ . قلت : وقد صرح الحافظ في كتاب الفتن ، باب التعوذ من الفتن ، ١٣ / ٤٩ بمكس ما صرح به هنا وهو قوله : وأما من زعم أنه يعبر بها فيما أخذه في المذاكرة أو بالمناولة فليس عليه دليل . حيث قال في الفتن في الموضع المشار إليه سابقاً : قوله : " وقال لي خليفة " هو ابن خياط العصفري ، وأكثر ما يخرج عنه البخاري يقع بهذه الصيغة ، ولا يقول : حدثنا ، ولا أخبرنا ، وكأنه أخذ ذلك عنه في المذاكرة اهـ ففي كلامه هنا وكلامه السابق تعارض فلينظر . وأما قوله : وهذه الصيغة وهي " قال لنا " يستعملها البخاري على ما استقرئ من كتابه في الاستشهادات غالباً

قلت : هذا كلام صحيح فلقد تتبعته صنيع البخاري في ذلك فوجدته يستعملها في الاستشهادات غالباً ، يراجع في ذلك صحيح البخاري كتاب المناقب ، باب مناقب عمر بن الخطاب ، ٥ / ٧٨ ، حديث رقم (١٨٢) وكتاب المغازي ، باب غزوة ذات الرقاع ، ٥ / ٢٤٥ . وكتاب التفسير ، من سورة البقرة ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ ، ٦ / ٤٢ ، حديث رقم (٣) .

وكتاب النكاح ، باب كثرة النساء ، ٧ / ٤ ، حديث رقم (٦) وكتاب الطلاق ، باب قول الله تعالى ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ ، ٧ / ٨٨ ، حديث رقم (٣٥) . وكتاب اللباس ، باب ما يذكر في الشيب ، ٧ / ٢٩٤ ، حديث رقم (١١٣) ، وكتاب الأدب ، باب التيسم والضحك ، ٨ / ٤٥ ، حديث رقم (١١٧) ، وكتاب التوحيد ، باب ذكر النبي - ﷺ - وروايته عن ربه ، ٩ / ٢٧٩ ، حديث رقم (١٦٥) . وغيرها كثير .

قلت : لكن البخاري قد يعبر بهذه الصيغة وهي " قال لي " أو " قال لنا " أيضاً في صدر الباب أي في الأصول أي أنه يسوقها مساق الاحتجاج ، وهو ما دل عليه كلام الحافظ في قوله : " في الاستشهادات غالباً " .

يراجع في ذلك : صحيح البخاري ، كتاب الوصايا ، باب يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم . . . ، ٤ / ٦٤ ، حديث رقم (٤١) حيث قال : وقال لي علي بن عبد الله ، حدثنا يحيى بن آدم . . . إلى آخره . =

وليس جيداً ، فإن البخارى قال فى أواخر كتاب الجنائز^(١) : وقال حجاج ابن منهال^(٢) : ثنا جرير بن حازم^(٣) فذكر حديث الرجل الذى كانت به جراح فقتل نفسه^(٤) .

- (١) باب ما جاء فى قاتل النفس ، ٢ / ٢٠١ ، حديث رقم (١١٨) .
- (٢) حجاج بن المنهال الأنماطى ، أبو محمد السلمي ، وقيل : البزاسنى نسبة إلى " بنى بزسان بطن من الأزد ، مولاهم البصرى .
- روى عن : جرير بن حازم ، وحماذ بن سلمة ، وآخرين ، وعنه : البخارى ، وعلى بن عبد العزيز وآخرون . وثقه أبو حاتم ، والعجلي ، والنسائى ، والحافظ . مات بالبصرة سنة ٢١٦ هـ ، وقيل : ٢١٧ هـ .
- (تاريخ الثقات للعجلي : ١٠٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٦٧ ، الأنساب : ١ / ٣٢١ ، تهذيب الكمال : ٥ / ٤٥٧ ، التقريب : ١ / ١٩٠) .
- (٣) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ، ثم العتكي ، وقيل : الجهضمي ، وهكذا قال ابن سعد ، وهو الراجح ؛ لأن حماد بن زيد مولا جهضمي من غير تردد ، أبو النضر البصرى . ولد سنة ٨٥ هـ . روى عن : محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، ويعلى بن حكيم ، وآخرين . وعنه : حجاج بن المنهال ، وعبد الله بن لهيعة ، وآخرون .
- قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أيضاً : هو عن قتادة ضعيف .
- وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال ابن مهدي اختلط ، وكان له أولاد أصحاب حديث ، فلما أحسوا ذلك منه حجبه ، فلم يسمع منه أحد فى حال اختلاطه شيئاً .
- مات سنة ١٧٠ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٧٨ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٠٤ ، تهذيب الكمال : ٤ / ٥٢٤ ، التقريب : ١ / ١٥٨) .
- (٤) نص الحديث : عن النبى - ﷺ - قال : كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ - عز وجل - : " بَدَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " .

= قلت : ومن أكبر الأدلة على عدم إطراد أن كل ما قال فيه البخارى : " قال لى فلان " فهو عرض ومناوله : أن البخارى قال فى كتاب الاستئذان ، باب تسليم الصغير على الكبير ٨ / ٩٤ ، وقال إبراهيم ، عن موسى بن عقبة . . إلى آخره فإن البخارى لم يدرك إبراهيم بن طهمان ، وهذا يقوى ما ذهب إليه ابن حجر .

ثم إنه خرّجه بعد في أخبار بني إسرائيل^(١) ، فقال ثنا محمد^(٢) . قال : ثنا

(١) صحيحه : كتاب الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ٣٢٨ / ٤ ، حديث رقم (٢٥٦) " ونصه : قال رسول الله - ﷺ - : " كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعٌ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَجَزَأَ بِهَا يَدَهُ ، فَمَارَقًا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ - تعالى - : " بَادَرَنِي عَبْدِي بِتَفْسِيهِ حَرُمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " .

(٢) اختلف في تعيين محمد شيخ البخاري في حديث جُنْدُب فقال العراقي في " التقييد والإيضاح : ٧٧ " : قيل : هو محمد بن يحيى الذهلي . وهو الظاهر ، فإنه روى عن حجاج بن منْهَال ، والبخاري عادته لا ينسبه إذا روى عنه ، إما لكونه من أقرانه ، أو لما جرى بينهما .

وقيل : هو محمد بن جعفر السمناني اه .

وقال الحافظ في " هدى الساري : ٢٥٠ " في الفصل السابع في تبين الأسماء المهمة التي يكثر اشتراكها ذكر من اسمه محمد : قال في باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، حدثنا محمد ، حدثنا حجاج ابن المنهال .

قال الحاكم : هذا هو الذهلي . ونسبه أبو علي بن السكن في روايته فقال : محمد بن معمر اه . وقال في " الفتح : ٥٧٦ / ٢ " : قوله : " حدثنا محمد " هو ابن معمر ، نسبة ابن السكن عن القزويني ، وقيل : هو الذهلي اه .

ومحمد بن يحيى هو : ابن عبد الله بن خالد بن فارس بن دُؤَيْبِ الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري . روى عن : حجاج بن منهال ، وعبد الرزاق ، وآخرين . وعنه : الجماعة سوى مسلم ولم يصرح البخاري به ، بل يقول تارة : ثنا محمد ، وتارة : ثنا محمد بن عبد الله ، وتارة : محمد ابن خالد ، ولم يقل في موضع : ثنا محمد بن يحيى .

وثقه أبو حاتم ، والنسائي . وقال الحافظ ثقة حافظ : جليل . مات سنة ٢٥٨ هـ على الصحيح . (الجرح والتعديل : ٨ / ١٢٥ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ٤١٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني : ٢ / ٤٦٥ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٥١١ ، التقريب : ٢ / ١٤٥) . ومحمد بن معمر بن ربيع القنبي ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بالبخاري . روى عن : حَزْمِ بن عُمارة ، وقبيصة بن عُقبة ، وآخرين . وعنه : الجماعة ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق .

وقال أبو داود : ليس به بأس ، صدوق .

وقال النسائي : ثقة . وفي موضع آخر : لا بأس به .

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٠ هـ . (الجرح والتعديل : ٨ / ١٠٥ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ١٢٢ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٤٨٥ ، التقريب : ٢ / ١٣٥) .

حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ^(١) ، ثنا جرير^(٢) به .

فهذا كما ترى قال عن شيخه : وقال ، ثم رواه بعد عنه بواسطة ، وهذا يقوى ما ذهب إليه ابن حزم^(٣) فى حديث المعازف^(٤) .

(١) حجاج بن منهل الأنماطى ، السلمى ، وقيل : البزاسنى ، مولاهم ، أبو محمد البصرى ثقة فاضل . سبقت ترجمته قبل قليل ص ٨٦ .

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ، أبو النظر البصرى ، ثقة ، اختلط فى آخره ، ولم يسمع منه أحد فى حال اختلاطه ، وفى روايته عن قتادة ضعف ، سبقت ترجمته قبل قليل ص ٨٦ .

(٣) ابن حزم هو : محمد بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم ، الفارسى الأصل ، الأموى اليزيدى القرطبى ، أبو محمد الظاهرى .

ولد بقرطبة سنة ٣٨٤هـ . روى عن : أبى عمر أحمد بن الحسود ، ويوسف بن عبد الله القاضى ، وآخرين . وعنه : أبو عبد الله الحميدى ، وأبو رافع الفضل ابنه ، وطائفة . قال صاعد بن أحمد : كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة مع توسعه فى علم اللسان ، ووفور حظه من البلاغة والشعر ، ومعرفته بالسنن والآثار والأخبار . مات سنة ٤٥٦هـ ، بقرية له ببادية بُلَّة . (معجم الأدباء لياقوت : ١٢ / ٢٣٥ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٤٦ ، شذرات : ٣ / ٢٩٩) .

(٤) المعازف هى : الملاحى ، واحداها معزف ، ومُعَزَفَةٌ . وهو اسم يجمع العود والطنبور ، وما أشبهها . وقيل : بل هى المعازف التى استخرجها أهل اليمن ، والمعارف : اللاعبين بها والمغنى . يراجع جمهرة اللغة لابن دريد : ٣ / ٥ ، تهذيب اللغة للأزهري : ٢ / ١٤٤ ، الصحاح للجوهري : ٤ / ١٤٠٣ ، لسان العرب : ١٠ / ١٣٦ .

وحديث المعازف كما جاء فى البخارى فى كتاب الأشربة ، باب ما جاء فىمن يستحل الخمر ، ويُسميها بغير اسمها ، ٧ / ١٩٣ .

قال البخارى : وقال هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابى ، حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ، قال : حدثنى أبو عامر ، أو أبو مالك الأشعرى ، والله ما كذبنى سمع النبى - ﷺ - يقول : لَيَكُونَنَّ فى أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْجَرَ وَالْخَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ ، وَلَيَنْزِلُنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرْوَحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ يَأْتِيهِمْ - يعنى الفقير - لحاجة فيقولون : ارجع إلينا غداً فَيَبْتَئُهُمُ اللَّهُ ، وَيَضَعُ الْعِلْمُ ، وَيَسْخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ذهب ابن حزم إلى أن حديث المعازف منقطع ما بين البخارى ، وهشام ابن عمار ، بل بالغ فأدعى أن الحديث موضوع .

.....

= فإنه ذكر حديث المعازف من طريق البخارى قال : هشام بن عمار ، نا صدقة بن خالد ، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، نا عطية بن قيس الكلابى ، حدثنى عبد الرحمن بن غنم الأشعرى ، قال : حدثنى أبو عامر ، أو أبو مالك الأشعرى ، والله ما كذبنى أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول : " لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزْءَ ^(١) ، وَالْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ ، وَالْمَعَازِفَ " .

قال ابن حزم فى " المحلى بالآثار : ٥٦٥ / ٧ " : وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخارى ، وصدقة ابن خالد ^(٢) ، ولا يصح فى هذا الباب شئ أبداً ، وكل ما فيه فموضوع ، والله لو أُسْنِدَ جميعه أو واحد منه فأكثر من طريق الثقات إلى رسول الله - ﷺ - لما ترددنا فى الأخذ به اه .

قلت : والعجب كل العجب من ابن حزم فى رده حديث المعازف ، ودعواه أن هذا الحديث منقطع ما بين البخارى ، وصدقة بن خالد ، مع قوله فى " الإحكام فى أصول الأحكام : ١ / ١٦١ " : وإذا علمنا أن الراوى العدل قد أدرك من روى عنه من العدل فهو على اللقاء والسماع لأن شرط العدل القبول ، والقبول يضاد تكذيبه فى أن يسند إلى غيره ما لم يسمعه منه ، إلى أن يقوم دليل على ذلك من فعله ، وسواء قال : " حدثنا " أو " أنبأنا " أو قال : " عن فلان " ، أو قال : " قال فلان " كل ذلك محمول على السماع منه اه .

والذى جزم به ابن الصلاح : أن ما عزاه البخارى إلى بعض شيوخه بصيغة الجزم كقوله : " قال فلان " و " زاد فلان " ونحو ذلك فليس حكمه حكم التعليق عن شيوخ شيوخه ، ومن فوقهم ، بل حكمه حكم الإسناد المعنعن ، وهو الاتصال بشرط ثبوت اللقاء ، والسلامة من التدليس ، واللقاء فى شيوخه معروف ، والبخارى سالم من التدليس ، فله حكم الاتصال . يراجع علوم الحديث لابن الصلاح : ٦٣ ، وما قبلها .

وقال ابن كثير فى " مختصر علوم الحديث : ٢٧ : فأما إذا قال البخارى : " قال لنا " أو " قال

(١) الْخَزْءُ : قال ابن الأثير فى " النهاية " : ٢٨ / ٢ : الْخَزْءُ المعروف أولاً : ثياب تنسج من صوف وإبريسم ، وهى مباحة ، وقد لبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين . وإن أريد بالخَزْءُ النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لأن جميعه معمول من الإبريسم ، وعليه يحمل الحديث " قوم يستحلون الْخَزْءَ وَالْحَرِيرَ " اه .

وضبط البعض " الْخَزْءَ " بالحاء المهملة المكسورة ، والراء الخفيفة . قلت : يعنى الجر ، وهو الفرج قال الحافظ فى " الفتح : ٥٧ / ١٠ " : وكذا هو فى معظم الروايات من صحيح البخارى اه .

(٢) كان حق ابن حزم أن يقول : وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخارى وهشام بن عمار ، لا صدقة بن خالد ، وهو مما أخطأ فيه ابن حزم .

.....

لى فلان كذا " أو " زادنى " ونحو ذلك فهو متصل عند الأكثر اه .
ولذلك قال الشيخ ابن الصلاح فى " علوم الحديث " : ٦١ ، ٦٢ : ولا التفات إلى أبى محمد ابن حزم الظاهرى فى رد ما أخرجه البخارى من حديث أبى عامر أو أبى مالك الأشعرى ، عن رسول الله - ﷺ - : " لَيَكُونَنَّ فى أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ ، وَالْخَمْرَ ، وَالْمَعَازِفَ " الحديث من جهة أن البخارى أورده قائلاً فيه : قال هشام بن عمار وساقه ، فزعم ابن حزم أنه منقطع فيما بين البخارى ، وهشام ، وجعله جواباً عن الاحتجاج به على تحريم المعازف ، وأخطأ فى ذلك من وجوه ، والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح .
والبخارى - رحمه الله - قد يفعل ذلك ، لكون الحديث معروفاً من جهة الثقات عن ذلك الشخص الذى علقه عنه .

وقد يفعل ذلك لكونه قد ذكر ذلك الحديث فى موضع آخر من كتابه مسنداً متصلاً ، وقد يفعل ذلك لغير ذلك من الأسباب التى لا يصحبها خلل الانقطاع اه .

واختار الحافظ ابن حجر أن حكم " قال " فى الشيوخ حكم التعليق المجزوم به .
حيث قال فى " نزهة النظر " : ٤٧ عند ذكر صور المعلق : ومنها أن يحذف من حديثه ، ويضيفه إلى من فوقه ، فإذا كان من فوقه شيخاً لذلك المصنف فقد اختلف فيه هل يسمى تعليقاً أم لا ، والصحيح فى هذا التفصيل : فإن عرف بالنص أو الاستقراء أن فاعل ذلك مدلس قضى به ، وإلا فتعليق اه .

وقال أيضاً فى " الفتح : ١٠ / ٥٥ " : وقد تقرر عند الحفاظ أن الذى يأتى به البخارى من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحاً إلى من علق عنه ، ولو لم يكن من شيوخه ، لكن إذا وجد الحديث المعلق من رواية الحفاظ موصولاً إلى من علقه بشرط الصحة أزال الإشكال اه
قلت : وقد جاء حديث المعازف من رواية الحفاظ موصولاً بشرط الصحة فأخرجه :

١ - ابن حبان (الإحسان) : كتاب التاريخ ، باب إخباره - ﷺ - عما يكون فى أمته من الفتن والحوادث ، ذكر الإخبار عن استحلال المسلمين الخمر والمعازف فى آخر الزمان ، ١٥ / ١٥٤ ، حديث رقم (٦٧٥٤) قال : حدثنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا عطية بن قيس ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن غنم ، قال : حدثنا أبو عامر وأبو مالك الأشعريان به بلفظه .

٢ - والطبرانى فى معجمه الكبير : ٣ / ٢٨٢ ، حديث رقم (٣٤١٧) قال : حدثنا موسى بن سهل الجونى البصرى ، ثنا هشام بن عمار به بلفظه .

٣ - والبيهقى فى سننه : كتاب الشهادات ، جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ، باب ما جاء فى ذم الملاحى من المعازف والمزامير ونحوها ، ١٥ / ٣٢١ ، حديث رقم (٢١٥٩٠) ، قال :

قال^(١) : وينبغي أن نقول : ما كان من ذلك ونحوه بلفظ فيه جزم ، وحكم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، أنبا الحسن بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار به بلفظه .

ووصله الحافظ ابن حجر في كتابه " تغليق التعليق : ١٧ / ٥ وما بعدها " : من طرق عن : الحسين ابن إدريس ، والحسن بن عبد الله القطان ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبدان ، ومحمد بن محمد بن سليمان ، والحسن بن سفيان ، ومحمد بن مروان ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد كلهم عن : هشام بن عمار ٥٠٠ به .

وقال السخاوي في " فتح المغيب : ١ / ٧٢ " : ووقع لي من رواية عشرة من أصحاب هشام عنه ، بل ولم ينفرد به كل من هشام وصدقة وابن جابر اه .
• الاعتراض الثاني عشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " ليس جيداً ، فإن البخاري قال في أواخر كتاب الجنائز وقال حجاج بن منهال ٥٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح بأنه قد وجد في الصحيح عدة أحاديث يرويها البخاري عن شيوخه قائلًا : قال فلان ، ثم يوردها في مواضع أخرى بواسطة بينه وبين ذلك الشيخ ، مما يدل على أنها في الموضع الأول منقطعة غير موصولة ، وهذا مما يقرى ما ذهب إليه ابن حزم في حديث المعازف من أنه منقطع ما بين البخاري وهشام بن عمار .
وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا الاعتراض فأوضح السبب الذي من أجله فعل البخاري ذلك في صحيحه فقال في " فتح الباري : ١٠ / ٥٥ " : الذي يورده البخاري من ذلك على أنحاء : منها : ما يصرح فيه بالسماع عن ذلك الشيخ بعينه ، إما في نفس الصحيح وإما خارجه .
والسبب في الأول : إما أن يكون أعاده في عدة أبواب ، وضاق عليه مخرجه ، فتصرف فيه حتى لا يعيده على صورة واحدة في مكانين .

وفي الثاني : أن لا يكون على شرطه ، إما لقصور في بعض رواته ، وإما لكونه موقوفاً ، ومنها ما يورده بواسطة عن ذلك الشيخ ، والسبب فيه كالأول ، لكنه في غالب هذا لا يكون مكثرًا عن ذلك الشيخ ، ومنها ما لا يورده في مكان آخر من الصحيح مثل حديث المعازف ، فهذا مما أشكل أمره علوي ، والذي يظهر لي الآن أنه لقصور في سياقه ، وهو هنا تردد هشام في اسم الصحابي ، وسيأتي في كلامه ما يشير إلى ذلك حيث يقول : إن المحفوظ أنه عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك وساقه في " التاريخ " من رواية مالك بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن غنم كذلك ، وقد أشار المهلب إلى شيء من ذلك ، وأما كونه سمعه من هشام بلا واسطة ، وبواسطة ، فلا أثر له ، لأنه لا يجزم إلا بما يصلح للقبول ، ولا سيما حيث يسوقه مساق الاحتجاج اه .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٠ .

به على من علقه عنه ، فقد حكم بصحته عنه .
 مثاله : قال رسول الله - ﷺ - : كذا^(١) ، قال ابن عباس : كذا . قال مجاهد : كذا^(٢) . روى أبو هريرة / ٦٦ ب / كذا وكذا ، وما أشبه ذلك من العبارات . وكل^(٣) ذلك حكم منه على من ذكره عنه بأنه قد قال ذلك ورواه ، ولن^(٤) يستجيز إطلاق ذلك ، إلا إذا صح عنده ذلك عنه انتهى .
 قد^(٥) رأينا البخاري قد خالف ذلك فذكر شيئاً مجزوماً به ، وهو غير صحيح عنده .

قال في كتاب التوحيد من صحيحه ، في باب قوله - جل وعلا - وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ^(٦) إثر حديث أبي سعيد^(٧) الذي فيه : أَنَّ النَّاسَ يُضَعَّقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى^(٨) . وقال الماجشون^(٩) .

- (١) في علوم الحديث : ٢٠ " وكذا " ولا توجد في " الأصل " .
- (٢) في علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٠ " قال عفان : كذا " ولا توجد في " الأصل " .
- (٣) في كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢١ " فكل " .
- (٤) في كتاب علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢١ " فلن " .
- (٥) أول اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٦) صحيحه : ٩ / ٢٢٥ ، حديث رقم (٥٦) .
- (٧) هو الصحابي الجليل ، سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، استُضغِر يوم أُحُد ، وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة ، وكان من الحفاظ لحديث رسول الله - ﷺ - المكثرين ، روى عن : النبي - ﷺ - ١٧٠ حديثاً ، وعن : أبي بكر ، وعمر ، وآخرين ، وعنه : ابنه عبد الرحمن ، وعبد الله بن عمر ، وآخرون . مات بالمدينة سنة ٦٣ هـ ، وقيل : ٦٤ هـ ، وقيل : سنة ٦٥ هـ ، وقيل : سنة ٧٤ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٢ ، الاستيعاب : ٢٧ / ٢ ، أسد الغابة : ٦ / ١٣٨ ، الإصابة : ٢ / ٣٥) .

- (٨) تمام الحديث : " أَخِذْ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ " .
- (٩) الماجشون : هذا لقب أبي سلمة يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وأخيه عبد العزيز بن يعقوب ، وأبى عبد الله ، عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، =

عن عبد الله بن الفضل^(١) ، عن أبي سلمة^(٢) ، عن أبي هريرة^(٣) فَأَكُونُ
أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ .

ثم إن أبا عبد الله البخاري ردّ بنفسه على نفسه ، فذكر حديث الماجشون^(٤)
هذا : في أحاديث الأنبياء^(٥) - صلوات الله عليهم وسلامه - عن ابن الفضل^(٦)

= وإنما قيل لهم : الماجشون لحمرة خديهم ، وهي لغة أهل المدينة . وقال ابن حبان : الماجشون
بالفارسية المؤزّد ، الأنساب : ١٥٦ / ٥ ، ١٥٧ .

والمراد هنا كما جاء في صحيح البخاري في كتاب الأنبياء ، وسيأتي بيان ذلك بعد قليل ، هو :
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، أبو عبد الله ويقال : أبو الأصبع التيمي ، مولا هم
المدني .

روى عن : عبد الله بن الفضل الهاشمي ، والزهرى ، وآخرين . وعنه : حجاج بن منهال ، والليث
ابن سعد ، وآخرون .

وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن سعد . وقال ابن خراش : صدوق . وقال
الحافظ : ثقة ، فقيه ، مصنف . مات ببغداد سنة ١٦٤ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٢٣ / ٧
الجرح والتعديل : ٣٨٦ / ٥ ، تهذيب الكمال : ١٨ / ١٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٠٩ ،
التقريب : ١ / ٦٠٥) .

(١) عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة ، القرشي الهاشمي المدني . روى عن : أبي سلمة بن
عبد الرحمن ، وأنس بن مالك ، وآخرين . وعنه : عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ،
ومالك بن أنس ، وآخرون . قال أحمد : لا بأس به . وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ،
والنسائي ، والحافظ . من الرابعة . (الجرح والتعديل : ٥ / ١٣٦ ، الثقات لابن حبان : ٥ /
٤٠ ، سنن الدارقطني : ٢ / ٢٤ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ٣٨٢ ، التقريب : ١ / ٥٢٢) .

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني . ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٩

(٣) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر ، الدؤسي اليماني . سبقت ترجمته ص ٤١

(٤) الماجشون هو : عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، ثقة ، فقيه ، مصنف ، سبقت
ترجمته قبل قليل .

(٥) صحيحه : كتاب الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - باب قول الله تعالى - وإن يونس لمن
المرسلين ، ٤ / ٣١٠ ، حديث رقم (٢١٤) .

(٦) ابن الفضل هو : عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة ، القرشي الهاشمي المدني . ثقة . سبقت
ترجمته قبل قليل .

عن الأعرج ^(١) . عن أبي هريرة ^(٢) .
لا ذكر فيه لأبي سلمة ^(٣) . وكذا رواه مسلم بن الحجاج ^(٤) في صحيحه ^(٥)
، وأبو عبد الرحمن النسائي ^(٦) . حتى قال أبو مسعود الدمشقي ^(٧) وذكر كلام

(١) الأعرج : نسبة إلى " العرج " والمشهور بها أبو حازم عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ الأعرج ، المدني ،
وقيل : كنيته أبو داود .

روى عن : أبي هريرة ، وابن عباس ، وآخرين .
وعنه : عبد الله بن الفضل ، وجعفر بن ربيعة ، وآخرون . وثقة ابن المديني ، والعجلي ، وأبو
زرعة ، وابن خُزَّاش . وقال الحافظ : ثقة ثبت .

مات سنة ١١٧ هـ بالإسكندرية . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٠٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي : ٤ /
٤١٤ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٩٠ ، التقريب : ١ / ٥٩٤ ، الأنساب : ١ / ١٨٨ ، ١٨٩) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدؤسي اليماني . سبقت ترجمته ص ٤١

(٣) هو التابعي الجليل ، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني . ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٩

(٤) هو : مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، أبو الحسين النيسابوري . سبقت ترجمته ص ١٩

(٥) كتاب : الفضائل ، باب من فضائل موسى ، ٤ / ١٤٩ ، حديث رقم ١٥٩ - (٢٣٧٣) . قال :

حدثني زهير بن حرب ، حدثنا حُجَّين بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ،
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة به بلفظه .

(٦) السنن الكبرى للنسائي : كتاب التفسير ، قوله تعالى : ثم نفخ فيه أخرى ، ٦ / ٤٤٨ ، حديث
رقم (١١٤٦١ / ١) .

قال أخبرنا موسى ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد ، عن شَبَابَةَ - وهو ابن سَوَّار - قال : أخبرني
عبد العزيز ، عن عبد الله بن الفضل به بلفظه .

والنسائي : أحمد بن شعيب بن علي بن سينان بن بحر ، أبو عبد الرحمن النسائي . سبقت
ترجمته ص ٧١

(٧) لم أقف على كتاب " الأطراف " له ، وذكر الحافظ المزي كلامه في " تحفة الأشراف بمعرفة
الأطراف : ١٠ / ٤٦٣ " وعزاه له . قال أبو مسعود : إنما يعرف هذا الحديث عن عبد العزيز بن
الماجشون ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة اهـ . وأبو مسعود الدمشقي هو :
إبراهيم بن محمد بن عبيد ، الدمشقي . كان له عناية بالصحيحين ، وصنف " أطراف الصحيحين
" . سمع : أبا الحسن بن لؤلؤ الوراق ، والفريابي ، وآخرين ، وعنه : أبو ذر الهروي ، وحمزة بين
يوسف السهمي ، وآخرون . قال الخطيب : كان صدوقاً دينياً ورعاً فُهِّمَ . مات سنة ٤٠١ هـ ببغداد =

البخارى^(١) : إنما يعرف هذا عن الماجشون^(٢) ، عن عبد الله بن الفضل^(٣) ، عن الأعرج^(٤) . لا عن أبي سلمة^(٥) . فهذا كما ترى ذكر شيئاً مجزوماً به ، وهو غير صحيح عنده^(٦) .

= (تاريخ بغداد : ١٧٢ / ٦ ، تذكرة الحفاظ : ١٠٦٨ / ٣ ، طبقات الحفاظ : ٤١٧ ، شذرات الذهب : ١٦٢ / ٣) .

- (١) البخارى هو : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله البخارى . سبقت ترجمته ص ١٩
- (٢) الماجشون هو : عبد العزيز بن عبد الله ، أبو عبد الله التميمي ثقة . سبقت ترجمته ص ٩٣
- (٣) عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة القرشي الهاشمي ثقة . سبقت ترجمته ص ٩٣
- (٤) الأعرج هو : عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ثقة ثبت . سبقت ترجمته قبل قليل ص ٩٤
- (٥) هو التابعي الجليل ، أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٩ .
- (٦) الاعتراض رقم الثالث عشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في الاعتراض على الشيخ ابن الصلاح : " قد رأينا البخارى قد خالف فذكر شيئاً مجزوماً به ، وهو غير صحيح عنده٠٠٠ " إلى آخر كلامه .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول : كون أبي مسعود الدمشقي قال : إنما يعرف هذا الحديث عن الأعرج ، لا عن أبي سلمة ، لا يلزم منه الحكم بتقليط البخارى وتوهمه ، أو الحكم بتضعيف الحديث باضطرابه ، إذ لا يلزم من عدم معرفة أبي مسعود الدمشقي ، عدم معرفة البخارى . فالبخارى حافظ لا يعترض عليه بمجرد أنا لم نجد ذلك ؛ لأننا نقول : إن البخارى عرفه عنهما - أي عن أبي سلمة ، وعن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز - فرواه عن أحدهما مسنداً فكان صحيحاً ، وعلقه عن الآخر جازماً به فكان صحيحاً أيضاً ، وليس هناك ما يمنع أن يكون لعبد العزيز ابن عبد الله الماجشون إسنادان للحديث ، وأن عبد الله بن الفضل له فيه شيخان (أبو سلمة ، والأعرج) فرواه مرة عن أبي سلمة ، ومرة عن الأعرج ومما يدل على أن الحديث معروف عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، كما هو معروف عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

أن الحافظ أبا داود الطيالسي أخرجه في مسنده من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة فقال في " المسند : ٤ / ١٢١ " : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله - ﷺ - قال : " لا تفضلوا بين أنبياء الله ، أو بين الأنبياء - ﷺ - " . قال البغوي في " شرح السنة : ٧ / ١١ " : وليس معنى النهي عن التخيير أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم ، فإن الله - عز وجل - قد أخبرنا أنه فضل بعضهم على بعض .

قال^(١) : وأما ما لم يكن فى لفظه جزم وحكم ، مثل : " رُوى عن رسول الله - ﷺ - كذا أو كذا^(٢) أو " رُوى عن فلان كذا " ^(٣) أو " فى الباب عن رسول^(٤) الله - ﷺ - كذا وكذا " . فهذا وما أشبهه من الألفاظ ليس فى شئ منه مما^(٥) حكم منه بصحة ذلك عمن ذكره عنه ؛ لأن مثل هذه العبارات تستعمل فى الحديث الضعيف أيضاً انتهى كلامه .

وفيه^(٦) نظر : وأظنه مما نفى عذره هذا القول . لأننا وجدنا البخارى / ١٦٧ / نفسه استعمل هذه الألفاظ فى الحديث الصحيح عنده فى غير ما موضع وكأن الشيخ قال هذا من عنده من غير سلف ، أو قاسه على الحديث الضعيف ، وكل ذلك لا يغنى عن الحق شيئاً .
قال البخارى فى كتاب الصلاة^(٧) : [ويذكر^(٨)] عن أبى موسى^(٩) قال :

= فقال الله - سبحانه وتعالى - : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ . ٠ الآية) [البقرة : ٢٥٣] بل معناه ترك التخير على وجه الإزراء ببعضهم ، والإخلال بالواجب من حقوقهم ، فإنه يكون سبباً لفساد الاعتقاد فى بعضهم ، وذلك كفر اهـ .

- (١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢١ .
- (٢) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢١ " كذا وكذا " بدون ألف .
- (٣) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢١ " وكذا " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٤) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢١ " عن النبى " .
- (٥) هكذا فى " الأصل " ولا توجد فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ، والصواب حذفها .
- (٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٧) باب ذكر العشاء والعمّة ، ومن رآه واسعاً ، ١ / ٣٣٤ .
- (٨) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " و " نذكر " والتصحيح من صحيح البخارى : ١ / ٣٣٤ وهو الصواب .

(٩) هو الصحابى الجليل ، عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار بن حرب بن عامر ، أبو موسى الأشعرى . عمل للنبى - ﷺ - على زبيد ، وعدن ، وساحل اليمن . واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة . روى عن : النبى - ﷺ - ٣٦٠ حديثاً وعن : أبى بن كعب ، وعبد الله =

كُنَّا نَتَنَاقَشُ^(١) . النَّبِيُّ - ﷺ^(٢) - لصلاة العشاء^(٣) . كذا ذكره عَلَى رَأْيِ ابْنِ الصَّلَاحِ مُمَرَّضاً فِي عَامَةِ مَا رَأَيْتُ مِنَ النِّسْخِ . وَهُوَ عِنْدَهُ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ ذَكَرَهُ بَعْدُ فِي بَابِ فَضْلِ الْعِشَاءِ^(٤) فَقَالَ : ثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ] ^(٥) الْعَلَاءِ^(٦) ، نَا أَبُو أُسَامَةَ^(٧) ،

=ابن مسعود ، وآخرين . وعنه : ابنه أبو بَرْزَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ، والحسن البصري ، وآخرون . مات سنة ٥٥٠هـ .

وقيل : بعدها بمكة ، وقيل : بالثَّوْبَةِ عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٦ ، الاستيعاب : ٢ / ٣٧١ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٦٤ الإصابة : ٢ / ٣٥٩) .

(١) تتناوب : يقال : تناولنا الأمر تتناوبه إذا قمنا به نوبه بعد نوبة . يراجع : تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى : ١٥ / ٤٨٨ .

(٢) هكذا في " الأصل " وفي صحيح البخارى : ١ / ٣٣٤ " عند صلاة " .

(٣) بقيته : فاعتم بها .

(٤) كتاب مواقيت الصلاة ، ١ / ٢٣٥ ، حديث رقم (٤٤) .

(٥) لا يوجد ما بين المعكوفين في " الأصل " والصواب إضافتها ، والتصحيح من صحيح البخارى : ١ / ٢٣٥ .

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ - تصغير كرب موحدة - الهمداني ، أبو كُرَيْبٍ الْكُوفِيُّ ، ولد سنة ١٦١هـ . روى عن : أَبِي أُسَامَةَ حَمَادِ بْنِ أُسَامَةَ ، وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَآخِرِينَ . وعنه : الجماعة ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ثقة . وفي موضع آخر : لا بأس به . وقال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٤٨هـ . (الجرح والتعديل : ٨ / ٥٢ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ١٠٥ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٢٤٣ ، التقريب : ٢ / ١٢١ ، المغنى في ضبط الأسماء : ٢١٢) .

(٧) أَبُو أُسَامَةَ هُوَ : حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ ، أَبُو أُسَامَةَ الْكُوفِيُّ . روى عن : بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَآخِرِينَ . وعنه : مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَآخَرُونَ .

قال أحمد : كان ثَبْتًا ، مَا كَانَ أَثْبَتَهُ ، لَا يَكَادُ يَخْطِئُ . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث يدلّس ، وَيُتَّيَّنُ تَدْلِيسُهُ ، وَكَانَ صَاحِبَ سَنَةِ وَجَاعَةٍ . وقال الحافظ : ثقة ثبت ربما دلّس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره . مات بالكوفة سنة ٢٠١هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٩٤ ، تاريخ الدورى : ٢ / ١٢٨ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٣٢ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٢ ، التقريب : ١ / ٢٣٦) .

عن [بُرَيْدٍ] ^(١) . عن : أبي بُرْدَةَ ^(٢) ، عن أبي موسى ^(٣) فذكره ^(٤) .

(١) وقع ما بين المعكوفين في الأصل " يزيد " والصحيح " بُرَيْد " كما جاء في صحيح البخاري : ١ / ٢٣٥ ، وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته .

وهو : بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أبو بُرْدَةَ الكوفي .
روى عن : جده أبي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، والحسن البصري ، وآخرين ، وعنه : أبو أسامة حمادُ بْنُ
أسامة ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وآخرون . قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، يكتب حديثه ، وثقه يحيى
ابن معين ، والعجلي . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن عدي : أرجو أن لا يكون به
بأس . وقال الحافظ : ثقة ، يخطئ قليلاً . مات سنة ثَيْفٍ وأربعين ومائة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٥٦
ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٧٨ ، الثقات لابن حبان : ٦ / ١١٦ ، تهذيب الكمال : ٤ / ٥٢ ،
التقريب : ١ / ١٢٤) .

(٢) أبو بردة بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، اسمه الحارث ، ويقال : عامر ، ويقال : اسمه كنيته . تابعي فقيه
من أهل الكوفة . روى عن : أبيه أبي موسى الأشعري ، وحذيفة بن اليمان ، وآخرين . وعنه : ابنُ
ابنه بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وآخرون . وثقه ابن سعد ، والعجلي
والحافظ . وقال ابن خَرَّاش : صدوق . وفي موضع آخر : ثقة . مات بالكوفة سنة ١٠٤ هـ .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٢٦٨ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤٩١ ، تهذيب الكمال : ٣٣ /
٦٦ ، التقريب : ٢ / ٣٦٠) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أبو موسى الأشعري . سبقت ترجمته ص ٩٦
(٤) ولفظه : عن أبي موسى قال : كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نَزُولًا في بَقِيعِ
بُطْحَانَ (١) ، والنبي - ﷺ - بالمدينة ، فكان يَتَنَاقَشُ النبي - ﷺ - عند صلاة العشاء كُلِّ لَيْلَةٍ نَقَرُ
منهم فوافقنا النبي - ﷺ - أنا وأصحابي وله بَغْضُ الشُّغْلِ في بعض أمره فَأَعْتَمَ بالصلاة ، حتى
انْهَارَ اللَّيْلُ (٢) ثم خرج النبي - ﷺ - فصلى بهم ، فلما قضى صَلَاتَهُ قال لمن حضره : " عَلَى
رُسُلِكُمْ (٣) أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ : =

(١) بُطْحَان : وادٍ بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهي العقيق ، وبطحان ، وقناه . معجم
البلدان : ١ / ٤٤٦ .

(٢) انْهَارُ اللَّيْلِ : قال ابن الأثير في " النهاية " : ١ / ١٦٢ " أى انتصف . وبُهِرَةٌ كل شيء وسطه .
وقيل : انْهَارُ اللَّيْلِ إذا طلعت نجومه واستنارت ، والأول أكثر . اهـ .

(٣) رُسُلِكُمْ : قال ابن الأثير " النهاية " : ٢ / ٢٠٤ : أى اثبتوا ولا تعجلوا اهـ .

وقال فى كتاب الإشخاص^(١) : ويذكر عن جابر^(٢) أن النبى - ﷺ - ردَّ على المتصدِّق صدَّقته^(٣) [كذا^(٤)] ذكره ممرضاً ، وهو حديث صحيح متصل عنده^(٥) فيه

= أو قال : " ما صلى هذه الساعة أحدٌ غيركم " ، لا يذرى أى الكلمتين قال : قال أبو موسى : فَرَجَعْنَا فَفَرَحْنَا بما سمعنا من رسول الله - ﷺ - .

والحديث أخرجه : مسلم فى صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب وقت العشاء وتأخيرها ، ١ / ٤٦٠ ، حديث رقم ٢٢٤ - (٦٤١) عن أبى عامر الأشعرى ، وأبى كُرَيْب ، عن أبى أسامة ٠٠٠ به بلفظه .

(١) لا يوجد فى صحيح البخارى المطبوع ضمن كتب صحيحه كتاب باسم الإشخاص ، وإنما الموجود فى صحيحه باب ما يذكر فى الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهودى ، وهو ضمن كتاب الخصومات . قال القسطلانى فى " إرشاد السارى : ٤ / ٢٣٠ " : الإشخاص بكسر الهمزة وسكون الشين وبالألف المعجمتين أى إحضار الغريم من موضع إلى موضع اه .

وعلى هذا فالتعليق المذكور فى صحيح البخارى ، كتاب الخصومات ، باب من ردَّ أمر السفیه والضعيف العقل ، وإن لم يكن حجر عليه الإمام ، ٣ / ٢٤٤ .

(٢) هو الصحابى الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى سبقت ترجمته ص ٤٤

(٣) بقية التعليق : قبل النهى ثم ناه .

(٤) وقع ما بين المعكوفين فى الأصل " كذا " واللام زائدة ، والصواب حذفها .

(٥) أخرجه البخارى فى صحيحه فى عدة مواطن منها : فى كتاب البيوع ، باب بيع المزادة ، ٣ / ١٤٥ ، حديث رقم (٩١) ، قال : حدثنا بشر بن محمد ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا الحسين المَكْتَبُ ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن جابر به بالفاظ متقاربة .

وفى كتاب البيوع ، باب بيع المُدَبَّر ، ٣ / ١٧١ ، حديث رقم (١٧٣) ، قال : حدثنا ابن ثُمير ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن سلمة بن كُهَيْل ، عن عطاء به مختصراً .

وفى كتاب الأحكام ، باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ، وقد باع النبى - ﷺ - مُدَبَّراً من نعيم بن النُّخَام ، ٩ / ١٣٢ ، حديث رقم (٤٦) ، قال : حدثنا ابن ثُمير ، حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل به بلفظه .

وفى كتاب الخصومات ، باب من ردَّ أمر السفیه والضعيف العقل ، وإن لم يكن حجر عليه الإمام ، ٣ / ٢٤٥ ، حديث رقم (٦) ، قال : حدثنا عاصم بن على ، قال : حدثنا ابن أبى ذئب ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر به بلفظه .

وفى كتاب العتق ، باب بيع المُدَبَّر ، ٣ / ٢٩٢ ، حديث رقم (١٨) ، قال : حدثنا آدم بن أبى =

طُول : " دَبَّرَ ^(١) رَجُلٌ عَبْدًا لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ - ﷺ - مِنْ نُعَيْمٍ [بْنِ ^(٢)] النَّخَامِ ^(٣) .

= إياس ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، قال : سمعت جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - بلفظ مقارب .

وفى كتاب كفارات الأيمان ، باب عتق المُدَبِّر ، وأم الولد ، والمكاتب فى الكفارة ، وعتق ولد الزنا ، ٨ / ٢٦١ ، حديث رقم (٩) ، قال : حدثنا أبو النعمان ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن عمرو به بلفظه . وفى كتاب الإكراه ، باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يَجُزْ ، ٩ / ٣٧ ، حديث رقم (٨) ، قال : حدثنا أبو النعمان ، به بلفظه .

لكن ليس فى شئ من هذه الروايات ما يدل على ما عَثَوْنَ به البخارى وهو : " ويذكر عن جابر أن النبى - ﷺ - رَدَّ على المتصدقِ صَدَقَتَهُ قبل النهى ، ثم نهاه " بل كل ما فيها أن النبى - ﷺ - باع المُدَبِّر ، وأعطى ثمنه لصاحبه . فلعله أراد بذلك إحدى روايات الحديث عند مسلم كما سيأتى بيان ذلك عند الجواب عن هذا الاعتراض .

(١) دَبَّرَ : قال ابن الأثير فى " النهاية : ٩٣ / ٢ " : يقال : دَبَّرْتُ العبد إذا علقت عنقه بموتك ، وهو التدبير : أى أنه يَغْتَبِى بعدما يُدَبِّرُهُ سيِّدُهُ ويموت اه .

(٢) هكذا وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " ، " نعيم بن النخام " وهو خطأ . قال النووى فى " تهذيب الأسماء واللغات : ٢ / ١٣٠ " : وهو غلط ، لأن " النُّخَام " وصف لنعيم لا لأبيه اه .

وقد ورد فى سبب وصفه " بالنخام " أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : " دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم " (١) .

والنعمة هى : السَّعْلَةُ التى تكون فى آخر النعمة الممدود آخرها . يراجع : غريب الحديث لابن قتيبة : ٢ / ٦٣ ، الاشتقاق لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد : ١٣٦ .

(٣) هو الصحابى الجليل ، نعيم بن عبد الله بن أسيد القرشى العدوى ، المعروف " بالنخام " أسلم قديماً أوّل الإسلام ، وكان يكتنم لإسلامه ، ومنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم ؛ لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم ، فقالوا له : أقم عندنا على أى دين شئت ، فوالله لا يتعرض إليك أحد إلا ذهب أنفستنا جميعاً دونك . ثم هاجر بعد الحديبية ، وشهد ما بعدها من المشاهد . قتل يوم اليرموك سنة ١٥ هـ ، وقيل : استشهد بأجنادين سنة ١٣ هـ ، روى عن النبى - ﷺ - حديثين =

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى : ٤ / ١٣٨ من حديث أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم العدوى .

= (أسماء الصحابة الرواة : ٣٤٠ ، الاستيعاب : ٣ / ٥٥ ، أسد الغابة : ٥ / ٣٢٦ ، الإصابة : ٣ / ٥٦٧) .

(١) * والحديث أخرجه :

١ - ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الرد على أبي حنيفة ، باب مسألة بيع المُدَبِّر ، ٨ / ٣٦٦ ، حديث رقم (٢) قال : حدثنا شريك عن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر به مختصراً .

وأبو يعلى في مسنده : ٣ / ٤٤٠ ، حديث رقم (١٩٣٢) قال : حدثنا أبو بكر به مختصراً .
ومسلم في صحيحه : كتاب الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ، ثم القرابة ، ٢ / ١٢٠ ، حديث رقم ٤١ - (٩٩٧) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رُفح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير به مطولاً .

والنسائي في سننه : كتاب البيوع ، باب بيع المدبر ، ٧ / ٣٠٤ ، قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث به مطولاً .

والحميدي في مسنده : ٢ / ٥١٣ ، حديث رقم (١٢٢٢) قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا أبو الزبير به بلفظه .

وأحمد في مسنده : ٣ / ٣٠١ ، قال : ثنا وكيع ، ثنا سفيان به مختصراً .
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الرد على أبي حنيفة ، باب مسألة بيع المُدَبِّر ، ٨ / ٣٦٦ ، حديث (١) قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو سمع جابراً به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الأيمان ، باب جواز بيع المُدَبِّر ، ٣ / ١٤٥ ، حديث رقم ٥٩ - (. . .) قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظه .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الأيمان ، باب جواز بيع المُدَبِّر ، ٣ / ١٤٤ ، حديث رقم ٥٨ - (١٦٦٩) قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العَتَكِي ، حدثنا حماد - يعني ابن زيد - ، عن عمرو بن دينار به مطولاً .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب المدبر ، باب المُدَبِّر يجوز بيعه متى شاء مالكة ١٥ / ٥٠٣ ، حديث رقم (٢٢١٤٩) قال : وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أنبا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني أبو يعلى ، ثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِي به مطولاً .

وأخرجه البيهقي في سننه أيضاً : كتاب المدبر ، باب بيع المُدَبِّر يجوز بيعه متى شاء مالكة ، ١٥ / ٥٠٣ ، حديث رقم (٢٢١٤٨) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا عارم وسليمان ومسدد ، قالوا : ثنا حماد بن زيد به مطولاً .

وكما قلناه ، قاله : ابن بَطَّال^(١) ، وأبو محمد الإشبيلي^(٢) ، وغيرهما .

= وأخرجه الحميدى فى مسنده : ٥١٣ / ٢ ، حديث رقم (١٢٢٢) قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو بن دينار به بلفظه .

وعبد الرزاق فى مصنفه : كتاب المُدَبِّر ، باب بيع المُدَبِّر ، ١٣٩ / ٩ ، حديث رقم (١٦٦٦٣) عن ابن عيينة به بلفظه .

وأحمد فى مسنده : ٣٠٨ / ٣ ، قال : ثنا سفيان به مطولاً .

والترمذى فى جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى بيع المُدَبِّر ، ٥١٤ / ٣ ، حديث رقم (١٢١٩) قال : حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة به مطولاً وقال : حسن صحيح .

وابن ماجه فى سننه : كتاب العتق ، باب المُدَبِّر ، ٨٤٠ / ٢ ، حديث رقم (٢٥١٣) قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا سفيان بن عيينة به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : كتاب المدير ، باب بيع المدير ، ١٣٩ / ٩ ، حديث رقم (١٦٦٦٢) عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار بالفاظ متقاربة .

وأحمد فى مسنده : ٢٩٤ / ٣ ، قال ثنا عبد الرزاق به بالفاظ متقاربة .

(١) شرح صحيح البخارى لابن بَطَّال البكرى : ٥٣٦ / ٦ ، ٥٣٧ .

وابن بطال هو : على بن خلف بن عبد الملك ، البكرى ، القرطبى ، ثم البَلَنْسَى ، أبو الحسن ، ويُعرف " بابن اللُجَام " أخذ عن : أبى عمر الطَّلَمَنْكى ، وابن عفيف ، وآخرين . قال ابن بَشْكُوَال : كان من أهل العلم والمعرفة ، عنى بالحديث العناية التامة ، له شرح صحيح البخارى ، رواه الناس عنه ، وكتاب " الاعتصام " فى الحديث ، وغيرهما . مات سنة ٤٤٩هـ . (ترتيب المدارك : ٨٢٧ / ٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٤٧ ، العبر : ٢ / ٢٩٤ ، شذرات الذهب : ٢٨٣ / ٣) .

والبَلَنْسَى : نسبة إلى بلدة بشرق الأندلس من بلاد المغرب يقال لها : " بَلَنْسِيَة " .

قلت : واسمها الآن " فالشيا " وهى اليوم ثالث المدن الإسبانية بعد مدريد ، وبرشلونة ، وتقع على مقربة من الشاطئ الغربى الجنوبى للبحر الأبيض المتوسط ، وعلى بعد ٤٩٠ كيلو متراً من مدريد ، وقد سقطت " بَلَنْسِيَة " فى أيدي الأسبان سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م .

يراجع : الأنساب : ٣٩٤ / ١ ، أطلس العربى : ٦١ ، دولة الإسلام فى الأندلس : ٩٣ / ٨ .

(٢) الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الإشبيلي : ٣٠٢ / ٢ ، كتاب الخصومات ، وفى باب من ردَّ

أمر السفيه والضعيف العقل ، وإن لم يكن حجر عليه الإمام ، ويذكر عن جابر : أن النبى - ﷺ - ردَّ على المتصدق صدقته قبل النهى ، ثم نهاه . أراد البخارى - والله أعلم - : حديث جابر فى بيع

المدير . مخطوط بمعهد المخطوطات تحت رقم ٢٣٥ حديث .

وقال فى كتاب الطب^(١) : وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فى الرُّقَى^(٣) بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَذَا ذَكَرَهُ أَيْضاً مُمَرَّضاً ، وهو صحيح متصل

وهو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد ، أبو محمد الأزدي الأندلسي = الإشبيلي ، المعروف فى زمانه " بابن الخراط " روى عن : أبى الحسن شريح بن محمد ، وطاهر بن عطية ، وآخرين . وعنه : أبو الحسن على بن محمد المَعافى ، وأبو الحجاج بن الشيخ ، وآخرون . قال الحافظ أبو عبد الله البُلْتُسى الأَبَار : كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلمه عارفاً بالرجال . له " الأحكام الصغرى والوسطى " وله " أحكام كبرى " ولد سنة ٥١٠ هـ ، ومات سنة ٥٨١ هـ بيجاية . (سير أعلام النبلاء : ١٩٨ / ٢١ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٥٠ ، العبر : ٨٢ / ٣ ، شذرات الذهب : ٤ / ٢٧١) .

والإشبيلي : نسبة إلى بلدة " إشبيلية " من بلاد الأندلس من المغرب . وهى " أسفيليا " الآن ، وتقع فى جنوب غرب أسبانيا ، سقطت فى أيدي القشتاليين فى ٢٧ رمضان سنة ٦٤٦ هـ / ٢٣ نوفمبر سنة ١٢٤٨ م . يراجع الأنساب : ١ / ٣٩٤ ، أطلس العربى : ٦١ ، دولة الإسلام فى الأندلس : ٨ / ٩٣ .

(١) باب الرُّقَى بفاتحة الكتاب ، ٧ / ٢٤٠ .

(٢) هو الصحابى الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس القرشى الهاشمي . ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، فَحَنَكَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - بريقه ، ورأى جبريل عند النبى - ﷺ - وكان يسمى البحر . روى عن : النبى - ﷺ - (١٦٦٠) حديثاً ، وعن : أبيه وخالته ميمونة وآخرين . وعنه : عَوْسَجَة ، وعمرو بن دينار ، وآخرون . مات بالطائف سنة ٦٨ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٣٥٠ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٩١ ، الإصابة : ٢ / ٣٣٠) .

(٣) قال مجذ الدين بن الأثير الجزرى فى " النهاية : ٢ / ٢٣١ ، ٢٣٢ ، الرُّقِية : بضم الراء وهى : العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . قال : وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازها ، وفى بعضها النهى عنها .

فمن الجواز قوله : " اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ " أى اطلبوا لها من يرقىها . ومن النهى قوله : " لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ " والأحاديث فى القسمين كثيرة ، ووجه الجمع بينهما أن الرُّقَى يكره منها : ما كان بغير اللسان العربى ، وبغير أسماء الله - تعالى - وصفاته ، وكلامه فى كنه المنزلة ، وأن يعتقد أن الرقى نافعة لا محالة فيتكل عليها ، وإياها أراد بقوله : " مَا تَوَكَّلَ مَنْ اسْتَرْقَى " ولا يكره منها ما كان فى خلاف ذلك . كالتعوذ بالقرآن ، وأسماء الله - تعالى - والرُّقَى المروية ، ولذلك قال للذى رقى بالقرآن ، وأخذ عليه أجراً : " مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ ، فَقَدْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ حَقِّ " اهـ . =

عنده^(١) . ورواه عن سِيدَان بن مُضَارِب^(٢) ثنا أَبُو مَعْشَرِ الْبَرَاءِ^(٣) ، حدثني

= قُلْتُ : وردت أحاديث صحيحة كثيرة تبيح الرقي ، بل تحت عليها ، من ذلك ما رواه البخاري في صحيحة : كتاب الإجازات ، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ، ٣ / ١٨٨ ، حديث رقم (١٦) من حديث أبي سعيد الخدري - رضى الله عنه - قال انطلق نفر من أصحاب النبي - ﷺ - في سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من أحياء العرب ، فاستضافوهم فأبوا أن يضيّفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شيء ، لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم : لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم ، فقالوا : يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء ، فقال بعضهم نعم والله إنى لأزقي ، ولكن والله لقد استصفناكم فلم تضيّفونا فما أنا براقٍ لكم حتى نجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم ١٠٠ وفي آخره قدموا على رسول الله - ﷺ - فذكروا له فقال : " وما يذريك أنها رقية ثم قال : قد أصبتم افسموا واضربوا لى معكم سهماً فصحك رسول الله - ﷺ - ومنها الحديث الذى أخرجه البخارى من حديث ابن عباس وسوف يأتى فى هامش (٢) .

(١) كتاب الطب ، باب الشرط فى الرقية بقطع من الغنم ، ٧ / ٢٤١ ، حديث رقم (٥٢) ولفظه : أن نقرأ من أصحاب النبي - ﷺ - مروا بماء فيهم لدغ أو سليم ، فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال : هل فيكم من راقٍ ؟ إن فى الماء رجلاً لذيغا أو سليماً ، فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ ، فجاء بالشاة إلى أصحابه فكفروا ذلك وقالوا : أخذت على كتاب الله أجراً ، حتى قدموا المدينة فقالوا : فقال رسول الله - ﷺ - : " إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله " .

(٢) سِيدَان بن مُضَارِب بن عبد الله بن مطرف الباهلى ، أبو محمد البصرى ، روى عن : أبى مَعْشَر يوسف بن يزيد البراء ، وحماد بن زيد ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأبو حاتم الرازى ، وآخرون . قال أبو حاتم : شيخ صدوق . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الدارقطنى : ليس به بأس . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٢٤ هـ . (التاريخ الكبير للبخارى : ٢ / ٣٥٠ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٣٢٧ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٣٠٦ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٩٣ ، التقريب : ١ / ٤٠٨) .

(٣) أبو مَعْشَرِ الْبَرَاءِ هو : يوسف بن يزيد البصرى ، أبو مَعْشَرِ الْبَرَاءِ العطار . روى عن : عبيد الله بن الأخنس ، وموسى بن دهقان ، وآخرين . وعنه : سِيدَان بن مضارب ، وزيد بن الحُجَاب ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ضعيف . وقال أبو داود : ليس بذلك . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ من السادسة . (تاريخ الدورى : ٢ / ٦٨٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٣٤ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٦٣٧ ، تهذيب الكمال : ٣٢ / ٤٧٧ ، التقريب : ٢ / ٣٤٧) .

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ^(١) عَنْ [ابن^(٢)] أَبِي مُلَيْكَةَ^(٣) عَنْهُ .

هذا بالنسبة إلى البخاري ، وتصحيحه إياه في كتابه الصحيح ، وأما ما كان بالنسبة إلى صحيح غيره وتضعيفه فمواضع كثيرة منها : قوله في كتاب [الطلاق^(٤)] ويروى عن علي^(٥) ، وابن المسيب^(٦) ، وفلان ، وفلان فذكر

(١) عبيد الله بن الأخنس النخعي ، أبو مالك الكوفي الخزاز ، ويقال : مولى الأزدي . روى عن : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، وأبي الزبير المكي ، وآخرين . وعنه : أبو مَعْشَرُ الْبَرَاءِ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، وآخرون .

وثقه أحمد ، ويحيى ، وأبو داود ، والنسائي . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال : يخطئ كثيراً . وقال الحافظ : صدوق ، من السابعة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٣٨٠ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٠٧ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ١٤٧ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٢٣٨ ، التقريب : ١ / ٦٢٩) .

(٢) لا توجد ما بين المعكوفين في الأصل ، وفي صحيح البخاري : ٧ / ٢٤١ " ابن أبي مُلَيْكَةَ " وهو الصحيح .

(٣) ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هو : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ ، واسمه زهير بن عبد الله القرشي . التيمي ، أبو بكر ، ويقال : أبو محمد المكي الأحول . روى عن : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وآخرين .

وعنه : عبيد الله بن الأخنس ، وجريز بن حازم ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : تابعي ثقة . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة . وثقه الدارقطني . وقال الحافظ : ثقة فقيه . مات بمكة سنة ١١٧ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٤٧٢ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢٦٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٩٩ ، سنن الدارقطني : ١ / ٣١٣ ، التقريب : ١ / ٥١١) .

ومُلَيْكَةَ : بمضمومة ، وفتح لام ، وسكون باء . المغني في ضبط الأسماء : ٢٤٠ .

(٤) وقع ما بين المعكوفين في الأصل " الصلاة " وهو خطأ ، والصحيح أنه " الطلاق " كما في صحيح البخاري : ٧ / ٧٩ ، في باب لا طلاق قبل النكاح .

(٥) هو الصحابي الجليل ، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو الحسن القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ٣٦ .

(٦) هو التابعي الجليل ، سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب ، أبو محمد القرشي المخزومي . سبقت ترجمته ص ٤١ .

نحواً من ثلاثة وعشرين تابعياً^(١) بكلام عنهم مُمرّضاً كذلك في عامة ما رأيت

(١) هم : عروّة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأبان بن عثمان ، وعلو بن حسين ، وشریح ، وسعيد بن جبير ، والقاسم ، وسالم ، وطاوس ، والحسن وعكرمة ، وعطاء ، وعامر بن سعد ، وجابر بن زيد ، ونافع بن جبير ، ومحمد بن كعب ، وسليمان بن يسار ، ومجاهد ، والقاسم بن عبد الرحمن ، وعمر بن هرم ، والشَّعْبِي .

• الاعتراض رقم الرابع عشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر وأظنه مما نفى عذره هذا القول • لأننا وجدنا البخاري نفسه استعمل هذه الألفاظ - يعني ألفاظ التمریض - في الحديث الصحيح عنده في غير ما موضع ٠٠٠ إلى آخر كلامه .

ويقال في الجواب عنه .

ذكر الحافظ العراقي هذا الاعتراض ، ثم أجاب عنه فقال في " التقييد والإيضاح " : ٣٣ ، والجواب أن ابن الصلاح لم يقل : إن صيغة التمریض لا تستعمل إلا في الضعيف ، بل في كلامه أنها تستعمل في الحديث الصحيح أيضاً • ألا ترى قوله : لأن مثل هذه العبارات تستعمل في الحديث الضعيف أيضاً ، فقوله : أيضاً دال على أنها تستعمل في الصحيح أيضاً ، فاستعمال البخاري لها في موضع الصحيح ليس مخالفاً لكلام ابن الصلاح • وإنما ذكر المصنف : أنا إذا وجدنا عنده حديثاً مذكوراً بصيغة التمریض ، ولم يذكره في موضع آخر من كتابه مسنداً وتعليقاً مجزوماً به لم نحكم عليه بالصحة • وهو كلام صحيح ، ونحن لم نحكم على الأمثلة التي اعترض بها المعترض ، إلا لوجودها في كتابه مسندة ، فلو لم نجدها في كتابه إلا في مواضع التمریض لم نحكم بصحتها . على أن هذه الأمثلة الثلاثة التي اعترض بها يمكن الجواب عنها ، والبخاري - رحمه الله - حيث علق ما هو صحيح إنما يأتي به بصيغة الجزم ، وقد يأتي به بغير صيغة الجزم لغرض آخر غير الضعف ، وهو إذا اختصر الحديث وأتى به بالمعنى غير بصيغة التمریض لوجود الخلاف المشهور في جواز الرواية بالمعنى ، والخلاف أيضاً في جواز اختصار الحديث ، وإن رأيت أن يتضح لك ذلك فقابل بين موضع التعليق ، وموضع الإسناد تجد ذلك واضحاً .

فأما المثال الأول : فقال البخاري في باب ذكر العشاء والعتمة ، ويذكر عن أبي موسى قال : كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ - ﷺ - عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا • ثُمَّ قَالَ فِي بَابِ فَضْلِ الْعِشَاءِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، ثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْدٍ ، عن أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولاً فِي بَقِيعِ بَطْحَانَ ، وَالنَّبِيُّ - ﷺ - بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ - ﷺ - عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَقَرُ مِنْهُمْ ، فَوَاقَفْنَا النَّبِيَّ - ﷺ - وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى انْهَارَ اللَّيْلُ - " الحديث • فانظر كيف اختصره هناك ، وذكره بالمعنى ، فلهذا عدل عن الجزم لوجود الخلاف في جواز ذلك والله أعلم .

وأما المثال الثاني :

فقال البخارى فى الطب ، باب الرقى بفاتحة الكتاب ، ويذكر : عن ابن عباس ، عن النبى - ﷺ - ثم قال بعده : باب الشروط فى الرقية بقطيع من الغنم ، حدثنا سيدان بن مضارب ، أبو محمد الباهلى ، ثنا أبو مغسر يوسف بن يزيد البراء ، حدثنى عبيد الله بن الأحنس أبو مالك ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عباس : أن قرأ من أصحاب النبى - ﷺ - مروا بماء فيهم ليدبغ ، أو سليماً ، فعرّض لهم رجل من أهل الماء فقال : هل فيكم من راقٍ ؟ فإن فى الماء رجلاً ليدبغ ، أو سليماً ، فأنطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبَرَأَ فجاء بالشاة إلى أصحابه ، فكَرَهُوا ذَلِكَ ، وقالوا : أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا . فقال رسول الله - ﷺ - : " إِنْ أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابِ اللَّهِ " انتهى .

وإنما لم يأت به البخارى فى الموضع الأول مجزوماً به لقوله فيه : عن النبى - ﷺ - " والرقية بفاتحة الكتاب ليست فى الحديث المتصل من قول النبى - ﷺ - ولا من فعله ، وإنما ذلك من تقريره على الرقية بها ، وتقريره أحد وجوه السنن ، ولكن عزّوه إلى النبى - ﷺ - من باب الرواية بالمعنى ، والذى يَدُلُّك على أن البخارى إنما لم يجزم به ، لما ذكرناه : أنه علّقه فى موضع آخر بلفظه فجزم به فقال فى كتاب الإجارة : باب ما يعطى فى الرقية بفاتحة الكتاب . وقال ابن عباس ، عن النبى - ﷺ - : " أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ " على أنه يجوز أن يكون الموضع الذى ذكره البخارى بغير إسناد ، عن ابن عباس مرفوعاً حديثاً آخر فى الرقية بفاتحة الكتاب ، غير الحديث الذى رواه كنحو ما وقع فى حديث جابر المذكور بعده .

وأما المثال الثالث : فقد نفى العراقى أن يكون البخارى أراد بهذا التعليق - وهو رده - ﷺ - على المتصدق صدقته - حديث جابر المتصل عند البخارى فى بيع المُدَبِّر . وجزم ابن حجر بأنه أرادَه فقال فى " النكت " : ١٠٤ ، بل الظاهر أنه أرادَه ، ولا يلزمه به منه ما ألزمه المعترض على ما سَنَيِّتُهُ .

وبيان ذلك : أن حديث جابر - رضى الله تعالى عنه - فى بيع المُدَبِّر قد اتفق الشيخان على تحريجه من طرق عن عطاء بن أبى رباح ، وعمرو بن دينار عنه . وأخرجه البخارى من طريق محمد بن المنكدر عن جابر - رضى الله تعالى عنه - ، وليس فى رواية واحد منهم زيادة على قصة بيعه وإعطائه الثمن لصاحبه .

ورواه مسلم منفرداً من طريق أبى الزبير ، عن جابر - رضى الله تعالى عنه - فزاد فيه زيادة ليست عند البخارى .

ولفظه : " أَغْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ قَبْلَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فقال : " أَلَيْكَ مَا لَ غَيْرُهُ ؟ قال : لا . فقال رسول الله - ﷺ - : " مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ " فَأَشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوَى - رضى الله عنه - بثمانمائة درهم ، فجاء بها إلى رسول الله - ﷺ - فدفعها إليه ، ثم قال ﷺ : =

من نسخ كتابه .

/ ٦٧ ب / وقد يثبت في كتاب " التلويح " (١) أن هذه التعاليق بعضها صحيح على شرطه ، وبعضها حسن الإسناد ، وبعضها ضعيف (٢) ، فدلّ على أن ذلك عند البخاري ليس على منهاج واحد ؛ لأنه تارة يصححه ، وتارة يضعفه بحسب الحال عنده ، وما أدى إليه اجتهاده .

وابن الصلاح يلزمه بما لم يلتزم به فينظر .

وكذا قوله في كتاب اللباس (٣) : ويروى فيه عن الزبيدي (٤) ، عن

" = اِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ فَضَّلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ ، فَإِنْ فَضَّلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِلَّذِي قَرَأْتِكَ ، فَإِنْ فَضَّلَ عَنْ ذِي قَرَأْتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا " .

قال : فهذه الزيادة من حديث أبي الزبير ، عن جابر - رضى الله تعالى عنه - في قصة المُدَبِّرِ فيها إشعار بمعنى ما علقه البخاري من أن النبي - ﷺ - ردّ على المتصدق صدقته قبل النهي ، ثم نهاه ، لكن ليس في هذا تصريح بالنهي . فإن كان هو الذي أراده البخاري فلا حرج عليه في عدم جزمه به ؛ لأن راوى الزيادة ، وهو أبو الزبير ليس ممن يحتج به على شرطه ، وعلى تقدير صلاحيته عنده للحجة فقد تقدم أنه ربما علّق الحديث بالمعنى ، أو بالاختصار فلا يجزم به ، بل يذكره بصيغة التمريض للاختلاف في ذلك كما قرره الشيخ - أي العراقي - فعلى كل تقدير لا يتم للمعتراض اعتراضه اهـ .

وأما المثال الرابع : وهو قوله : ويذكر عن علي بن أبي طالب إلى آخره فقد أجاب عنه العراقي في " التقييد والإيضاح " : ٣٥ ، فقال : ليس فيه اعتراض ؛ لأنه إذا جمع بين ما صح ، وبين ما لم يصح أتى بصيغة التمريض ؛ لأن صيغة التمريض تستعمل في الصحيح ، ولا تستعمل صيغة الجزم في الضعيف . وقال ابن كثير في " مختصر علوم الحديث " : ٢٧ ، وحاصل الأمر : أن ما علقه البخاري بصيغة الجزم فصحيح إلى من علّقه عنه ، ثم النظر فيما بعد ذلك . وما كان منها بصيغة التمريض فلا يستفاد منها صحة ، ولا تنافيها أيضاً ؛ لأنه قد وقع من ذلك كذلك وهو صحيح ، وربما رواه مسلم اهـ .

(١) هو كتاب للحافظ مغلطاي شرح فيه صحيح البخاري ولم يكمل ، ويوجد جزء صغير منه مخطوط .

(٢) وكذا بين الحافظ ابن حجر في الهدى ، وقد سبق ذكر بعض الأمثلة لذلك ص ٧٥ .

(٣) باب من مسّ الحرير من غير ثبّس ، ويروى فيه عن الزبيدي ، عن الزهري عن أنس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ٧ / ٢٧٥ .

(٤) الزبيدي هو : محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الزبيدي الجفصي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته

الزهرى^(١) ، عن أنس^(٢) ، عن النبي ﷺ . وهو حديث رواه الدارقطني^(٣) ،^(٤) عن رجال خرج لهم البخارى فى صحيحه على سبيل الاحتجاج .
وقد وجدنا أبا نعيم^(٥) الحافظ عبّر فى " مستخرجه " ^(٦) عن التعليق بالمرسل فقال لما قال البخارى^(٧) : قال لى إبراهيم بن طهمان^(٨) ، عن

- (١) الزهرى هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى ، أبو بكر المدنى . تابعى ثقة ، متفق على جلالته وإتقانه . سبقت ترجمته ص ٣٥ .
- (٢) هو الصحابى الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، أبو حمزة المدنى سبقت ترجمته ص ٤٣
- (٣) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للإمام الدارقطني ، للإمام أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى : ١٩٦ / ٢ ، حديث رقم (١١٣٠) .
- (٤) الدارقطني هو : على بن عمر بن أحمد بن مهدى ، أبو الحسن الدارقطني . سبقت ترجمته ص ٥٣ .
- (٥) أبو نعيم هو : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، أبو نعيم الأصبهاني سبقت ترجمته ص ٤٨ .
- (٦) لم أقف على كتاب " المستخرج " لأبى نعيم الأصفهاني على البخارى .
- (٧) صحيحه كتاب الاستئذان ، باب تسليم الصغير على الكبير ، ٩٤ / ٨ ، ونصه قال رسول الله - ﷺ - : " يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ " .
- (٨) إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانى ، أبو سعيد الهروى . روى عن : موسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وآخرين . وعنه : سفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرون . وثقه أحمد ، والدارمى ، وأبو داود ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، حسن الحديث . وقال الحافظ : ثقة يغرب تكلم فيه للإرجاء^(١)

(١) قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى : لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث : أن الإيمان قول بلا عمل ، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان ، بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ، رداً على الخوارج وغيرهم ، الذين يكفرون الناس بالذنوب . وسمعت وكيعاً يقول : سمعت الثورى يقول فى آخر أمره : نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا ، ويصلون صلاتنا ، وإن عملوا أى عمل .

قال : وكان شديداً على الجهيمية . يراجع : تاريخ بغداد : ١٠٩ / ٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٨٠ / ٧ . قلت : ومما يدل على ذلك ما أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الإيمان ، باب حدثنا =

موسى بن عقبة^(١) ، عن صفوان بن سليم^(٢) ، عن عطاء^(٣) ، عن أبي

= ويقال : إنه رجع عنه . مات سنة ١٦٨ هـ بمكة . (الجرح والتعديل : ١ / ١٨٥ ، تهذيب الكمال :

٢ / ١٠٨ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٧٨ ، العبر : ٢ / ١٠٧ ، التقريب : ١ / ٥٨) .

(١) موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الميطرقى ، أبو محمد المدني . روى عن : صفوان بن سليم ، ونافع مولى ابن عمر ، وآخرين . وعنه : إبراهيم بن طهمان ، والسفيانان ، وآخرون . وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وأبو حاتم . زاد أبو حاتم : صالح . وقال الحافظ : ثقة فقيه إمام فى المغازى ، لم يصح أن ابن معين كُتبه . مات سنة ١٤١ هـ ، وقيل : ١٤٢ هـ بالمدينة . (تاريخ الدورى : ٢ / ١٨٢ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٤٤ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٥٤ ، الأنساب : ٥ / ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٦٠ ، التقريب : ٢ / ٢٢٦) .

(٢) صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحارث القرشى ، الزهري ، الفقيه . روى عن : عطاء بن يسار ، وسعيد بن المسيب ، وآخرين . وعنه : موسى بن عقبة ، وإبراهيم بن سعد ، والسفيانان ، وآخرون . وثقه ابن المدينى ، وأحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة ثبت ، مشهور بالعبادة . مات سنة ١٣٢ هـ بالمدينة . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢٢٨ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٢٣ ، رجال صحيح البخارى للكلايادى : ١ / ٣٦٣ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٢٥) .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني . روى عن : أبى هريرة ، وأسامة بن زيد ، وآخرين . وعنه : صفوان بن سليم ، ويكير بن الأشج ، وعمرو بن دينار ، وآخرون . وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو زرعة ، ومالك بن أنس ، والعجلي ، والحافظ . مات سنة ٩٤ هـ وهو الأشبه بالأمر ، وقيل : غير ذلك . (تاريخ الدورى : ٢ / ٤٠٦ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٣٤ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٣٨ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٩٩ ، تهذيب الكمال : ٢٠ / ١٢٥ ، التقريب : ١ / ٦٧٦) .

= أبو اليمان ، ١ / ١٨ ، حديث (١٧) من حديث عبادة بن الصامت - رضى الله عنه - وَكَانَ شَهِيدًا بَذَرًا ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَاتِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُسْرِقُوا ، وَلَا تُزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَزْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِى مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِى الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَقَابُهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ " .

هريرة^(١) عن النبي - ﷺ - فذكر حديثاً . قال إثره : أخرجه البخارى كذا
مرسلاً . فينظر من سلف ابن الصلاح فى تسميته إياه معلقاً .
(٢) قال^(٣) : فالحاجة ماسة إلى التنبيه على أقسامه باعتبار ذلك .
فأولها : صحيح أخرجه البخارى ، ومسلم جميعاً انتهى .
الذى^(٤) ينبغى فى هذا أن يكون أولها صحيح أخرجه الستة : البخارى ،
ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وهذا القسم أصبح
صحيح يوجد فى كلام سيدنا رسول الله - ﷺ - وقد أفردته بالتصنيف فى كتاب
سميته " الدر المصون فى كلام المصطفى الميمون - ﷺ - " وجعلته فى ضمن
كتاب آخر سميته " الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم ^(٥) .
قال^(٦) ،^(٧) : الأول : / ١٦٨ / هو الذى يقول فيه أهل الحديث^(٨) : " :

(١) هو الصحابى الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليماني - سبقت ترجمته ص ٤١ .
(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٣ وإذا انتهى الأمر فى معرفة الصحيح إلى ما أخرجه
الأئمة فى تصانيفهم الكافلة ببيان ذلك كما سبق ذكره فالحاجة ماسة ١٠٠ إلى آخره ، ولا يوجد
كل ذلك فى " الأصل " .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٢٣ .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

الاعتراض الخامس عشر والجواب عليه :

* قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " الذى ينبغى فى هذا أن يكون أولها صحيح أخرجه الستة إلى
آخر كلامه ، وقد أجاب الحافظ العراقى عن هذا الاعتراض فقال فى " التقييد والإيضاح " : ٣٧ إن
من لم يشترط فى كتابه الصحيح ، لا يزيده تخريجه للحديث قوة . نعم ما اتفق الستة على توثيق رواته
أولى بالصحة ، مما اختلفوا فيه ، وإن اتفق عليه الشيخان اهـ .

(٥) مطبوع وقد سبق الكلام عليه فى الباب الثانى .

(٦) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٤ .

(٧) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤ أعلاها الأول " ولا توجد كلمة أعلاها فى الأصل .

(٨) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤ كثيراً " ولا توجد فى الأصل .

صحيح متفق عليه " فيطلقون^(١) ذلك ، ويعنون : اتفاق البخارى ومسلم^(٢) ؛ لأن^(٣) اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك ، وحاصل معه ، لاتفاق الأمة على تلقى ما اتفقا عليه بالقبول .

وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته ، والعلم اليقيني^(٤) النظرى^(٥) واقع به ، خلافاً لقول من نفى ذلك ، محتجاً بأنه لا يفيد إلا الظن ، وإنما تلقتة الأمة بالقبول ، لأنه يجب عليهم العمل بالظن ، والظن قد يخطئ انتهى .

عاب ابن عبد السلام^(٦) هذا القول على ابن الصلاح فقال^(٧) : إنَّ المعتزلة^(٨) يرون أنَّ الأمة إذا عملت بحديث اقتضى ذلك القطع بصحته وهو

(١) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤ " يطلقون " .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤ " لاتفاق الأمة عليه " ولا توجد فى الأصل .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤ " لكن " بدل " لأن " .

(٤) اليقين : قال الحافظ فى " نزهة النظر " : ٢٢ ، هو الاعتقاد الجازم المطابق وهذا هو المعتمد اهـ .

(٥) النظرى : قال الحافظ فى " نزهة النظر " : ٢٢ : هو ترتيب أمور معلومة أو مظنونة ، يتوصل بها إلى علوم ، أو ظنون ، وليس فى العامى أهلية ذلك ، وهو يفيد العلم ، لكن مع الاستدلال على الإفادة اهـ .

قال الحافظ ابن حجر فى " النكت " : ١١٦ : لو اقتصر على قوله : " العلم النظرى " ، لكان أليق بهذا المقام . أما اليقيني : فمعناه القطعى ، فلذلك أنكر عليه من أنكر ؛ لأن المقطوع به لا يمكن الترجيح بين أحاده ، وإنما يقع الترجيح فى مفهوماته ، ونحن نجد علماء هذا الشأن قديماً وحديثاً يرجحون بعض أحاديث الكتائب على بعض بوجوه من الترجيحات النقلية ، فلو كان الجميع مقطوعاً به ما بقى للترجيح مسلك . وقد سلم ابن الصلاح هذا القدر فيما مضى لما رجح بين صحيحى البخارى ومسلم . فالصواب الاقتصاد فى هذه المواضع على أنه يفيد العلم النظرى كما قررناه اهـ .

(٦) ابن عبد السلام هو : العز بن عبد السلام بن عبد العزيز بن أبى القاسم ، أبو محمد السلمى . سبقت ترجمته فى الفصل الأول من الباب الأول ص ٣١ .

(٧) النكت للحافظ ابن حجر : ١١١ .

(٨) المعتزلة : هم أصحاب واصل بن عطاء الغزال ، لما اعتزل مجلس الحسن البصرى ، وأخذ يقرر مذهبه فى مرتكب الكبيرة ، من أنه ليس بمؤمن ولا كافر . وبثبت المنزلة بين المنزلتين =

مذهب ردئ .

وأيضاً إن أراد كل الأمة فهو أمر لا يخفى فساد ، وإن أراد الأمة الذين وجدوا بعد وضع الكتابين فهم بعض الأمة لا كلها لا سيما على قول أهل الظاهر^(١) فإنهم لا يعتدون إلا بإجماع الصحابة خاصة ، وكذلك الشيعة^(٢) .
وإن كُنَّا لَا نَعْتَبِرُ خِلَافَهُمْ عَلَى مَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ .
وإن أراد كل حديث فيها تلقى بالقبول من كافة الناس فغير مستقيم ، لأن جماعة من الحفاظ تكلموا على بعض أحاديثهما^(٣) .

= فطرده الحسن فاعتزل وتبعه جماعة سُمُوا بالمعتزلة ومن أسمائهم كما يقول الشهرستاني : أصحاب العدل ، والتوحيد ، والقدرية . وهم طوائف عدة منها : الواسلية ، النُّظَامِيَّة ، الجاحظية وغيرهم . والذي يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد : القول بأن الله تعالى قديم ، وأن القدم أخص وصف ذاته . نفى زيادة الصفات القديمة على الذات . أن كلامه - تعالى - محدث مخلوق في محل . نفى رؤية الله - تعالى - بالأبصار في دار القرار . أن الحكيم تعالى - لا يفعل إلا الصلاح والخير . يراجع : الملل والنحل للشهرستاني : ١ / ٣٨ ، الفرق بين الفرق : ٩٦ وما بعدها ، التبصير في الدين ٣٧ وما بعدها ، كشف مصطلحات الفنون : ٣ / ١٠٢٥ وما بعدها .

(١) أهل الظاهر : قال السمعاني في " الأنساب : ٩٩ / ٤ " : هم جماعة يتحلون مذهب داود بن علي الأصبهاني ، صاحب الظاهر ، فإنهم يجرون النصوص على ظاهرها اه .

(٢) الشيعة : هم الذين شايعوا علماً على الخصوص ، وقالوا بإمامته نصاً ووصية ، إما جلياً وإما خفياً ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده ، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره ، أو بتقية من عنده ، قالوا : وليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة ، ويتصب الإمام بنصيبهم ، بل هي قضية أصولية وهي ركن الدين لا يجوز للرسول - ﷺ - إغفاله وإهماله ، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله وهم اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً ، أصولهم ثلاث فرق : غلاة ، وزيدية ، وإمامية . ويجمعهم القول بوجوب التعيين ، والتنصيب ، وثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبار ، والصغار ، والقول بالتبري قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حالة التقية .

يراجع : الملل والنحل للشهرستاني : ١ / ١٤٤ ، التعريفات لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني للجرجاني : ١٣٣ ، كشف اصطلاحات الفنون للتهانوي : ٤ / ١٣٦ .

(٣) منهم : الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ ، والحافظ أبو مسعود ، إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي ت ٤٠١ هـ وقيل : ٤٠٠ هـ =

وأيضاً فإنه وقع فيهما أحاديث متعارضة لا يمكن الجمع بينها ، والقطعى لا يقع فيه التعارض ، ثمّ إنا نقول أيضاً : التلقى بالقبول ليس بحجة ؛ فإن الناس اختلفوا أن الأمة إذا عملت بحديث وأجمعوا على العمل به هل يفيد القطع أو الظن؟ فمذهب أهل السنة أنه / ٦٨ ب / يفيد الظن ما لم يتواتر^(١) انتهى .

= والحافظ أبو على الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسى ، ت ٤٢٧ هـ فى جزء العلل من " تقييد المهمل وتمييز المشكل " ، فقد ضعفوا من أحاديثهما مائتين وعشرة حديث منها لمسلم وحده مائة حديث ويشتركان فى اثنين وثلاثين حديثاً ، والباقى للبخارى .

وقد أجاب الحافظ النووى على ما يخص مسلماً فى شرحه على صحيح مسلم ، وردّ الحافظ ابن حجر على ما يخص البخارى ، وعلى ما يخصه مع مسلم فى مقدمة فتح البارى المسماة " بهدى السارى " يراجع : هدى السارى مقدمة فتح البارى لابن حجر : ص ٣٦٦ .

(١) قال الحافظ فى " النكت " : ١١٢ ، ١١٣ : إنّ ابن الصلاح لم يقل : إنّ الأمة أجمعت على العمل بما فيها ، وكيف يسوغ له أن يطلق ذلك ، والأمة لم تجتمع على العمل بما فيها لامن حيث الجملة ، ولا من حيث التفصيل ؛ لأن فيهما أحاديث ترك العمل بما دلت عليه لوجود معارض من ناسخ أو مخصص .

وإنما نقل ابن الصلاح : أن الأمة أجمعت على تلقيهما بالقبول من حيث الصحة . ويؤيد ذلك أن النووى قال فى شرح مسلم " المقدمة " : ٢٠ ، ما صورته : " ما اتفقا عليه مقطوع بصدقه لتلقى الأمة له بالقبول ، وذلك يفيد العلم النظرى ، وهو فى إفادة العلم كالمتواتر ، إلا أن المتواتر يفيد العلم الضرورى ، وتلقى الأمة بالقبول يفيد العلم النظرى " .

ثم حكى عن إمام الحرمين مقالته المشهورة : أنه لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما فى كتاب البخارى ومسلم مما حكما بصحته من قول النبى - صلى الله عليه وسلم - لما ألزمته الطلاق ، ولا حشته ؛ لإجماع علماء المسلمين على صحتها .

فهذا يؤيد ما قلنا أنه ما أراد أنهم اتفقوا على العمل ، وإنما اتفقوا على الصحة ، وحينئذ فلا بد لاتفاقهم من مزية ؛ لأن اتفاقهم على تلقى خبر غير ما فى الصحيحين بالقبول ، ولو كان سنده ضعيفاً يوجب العمل بمدلوله . فاتفقهم على تلقى ما صح سنده ماذا يفيد؟

فأما متى قلنا يوجب العمل فقط لزم تساوى الضعيف والصحيح ، فلا بد للصحيح من مزية ، وقد وجدت فيما حكاه إمام الحرمين فى البرهان عن الأستاذ أبى بكر محمد بن الحسن بن فورّك ما يصرح بهذا التفصيل الذى أشرت إليه فإنه قال فى الخبر الذى تلقته الأمة بالقبول مقطوع بصحته ، ثم فصل ذلك فقال : إن اتفقوا على العمل به لم يقطع بصدقه ، وحمل الأمر على اعتقادهم وجوب العمل بخير الواحد ، وإن تلقوه بالقبول قولاً وفعلًا حكم بصدقه قطعاً اه .

وأما قول أبي الفضل بن طاهر المقدسي^(١) في كتاب "صفة التصوف"^(٢) : وذكر الصحيحين : أجمع المسلمون على ما أخرج فيهما ، أو ما كان على شرطهما فلا أدرى معناه .

وقال أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني^(٣) في كتابه "الانتصار"^(٤) في أثناء كلام : وإن كانت الحجة في العلم بأن ما يقوله الواحد والاثنان والنفر أنهم سمعوه من سيدنا رسول الله - ﷺ - ولم يتواتر الخبر عنه بذلك

(١) هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد ، أبو الفضل المقدسي ، ويعرف في وقته " بابن القيسراني " الأثرى الظاهري الصوفي . ولد سنة ٤٤٨ هـ ببيت المقدس . وأول سماعه سنة ٤٦٠ هـ ، له الرحلة الواسعة في طلب الحديث . سمع من : سعد الزنجاني ، وهياج بن عبيد ، وآخرين .

وعنه : عبد الوهاب الأنماطي ، وابن ناصر ، وآخرون . صنف التصانيف الكثيرة النافع منها : " صفوة التصوف " و " أطراف الصحيحين ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه " : قال الحافظ ابن ناصر الدين : كان حافظاً كثيراً جوالاً في البلاد ، ثقة في نفسه ، حسن الانتقاد . مات سنة ٥٠٧ هـ ببغداد . (المنتظم لابن الجوزي : ١٧ / ١٣٦ ، الإعلام للزركلي : ٦ / ١٧١ ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٣٦١ ، تاريخ الإسلام : ٣٢ / ١٦٨ ، دول الإسلام للذهبي : ٢ / ٣٦ ، الوافي بالوفيات : ٣ / ١٦٦) .

(٢) " صفة التصوف " : ١١١ .

(٣) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد المعروف " بابن الباقلاني " انتهت إليه رئاسة المالكيين بالعراق ، وكانت له بجامع المنصور ببغداد حلقة عظيمة ، وما سر أهل البدع بشئ كسرورهم بموته . سمع من : أبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي بكر الأبهري ، وآخرين . وعنه : محمد بن أحمد السمناني ، وأبو ذر الهروي ، وآخرون . صنف التصانيف الكثيرة الشهيرة منها : " الإبانة " و " الانتصار للقرآن " و " شرح اللمع " وغيرها كثير ، قال أبو بكر الخوارزمي : كل مصنف ببغداد إنما ينقل من كتب الناس ، إلا أبا بكر فإن صدره يحوى علمه ، وعلم الناس . مات سنة ٤٠٣ هـ . (تاريخ بغداد : ٥ / ٣٧٩) .

ترتيب المدارك : ٤ / ٥٨٥ ، الديباج المذهب : ٢ / ٢٢٨ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٣٤ ، شجرة النور الزكية : ١ / ٩٢) .

والباقلاني : نسبة إلى باقلا وبيعه . الأنساب : ١ / ٢٦٥ .

(٤) الانتصار للقرآن : [لوحة ١٧٩] .

واستفاضته وانتشاره في الكافة على وجه يقطع العذر .
قال ابن الصلاح^(١) في أثناء تقريبه^(٢) : سوى أحرف يسيره تكلم عليها
بعض أهل النقد^(٣) ، كالدارقطني^(٤) وغيره^(٥) . وهي معروفة عند أهل هذا
الشأن انتهى .

هذه^(٦) الأحرف المشار إليها ليس فيها قاذح يرد به الحديث فينظر^(٧) .
قال^(٨) : يقابل كتابه بأصول صحيحة مُتَعَدِّدة بروايات متنوعة انتهى كلامه .
وهذا^(٩) أمر متعذر ، لأننا عهدنا اليونيني^(١٠) مكث عمره كله في مقابلة

-
- (١) علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٥ .
 - (٢) يعني ثناءه على الصحيحين . يراجع : " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤ ، ٢٥ .
 - (٣) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٥ " من الحفاظ " ولا توجد في " الأصل " .
 - (٤) الدارقطني في كتابه " التبع لما في الصحيحين " .
 - (٥) كآبي مسعود الدمشقي في كتابه " أطراف الصحيحين " و " الأجوبة " وآبي على الغساني في جزء العلل من كتابه " تقييد المهمل وتمييز المشكل " فقد ضعفوا من أحاديثهما مائتين وعشرة ، وقد أجاب الحافظ النووي على ما يخص مسلماً ، في شرحه على صحيح مسلم ، وأجاب الحافظ ابن حجر على ما يخص البخاري ، وما يخصه مع مسلم في مقدمة فتح الباري المسماة " بهدي الساري " : ٣٦٦ .
 - (٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .
 - (٧) قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : هذه الأحرف المشار إليها ليس فيها قاذح يرد به الحديث ، قلت : وقد سبقه إلى ذلك النووي في شرح البخاري فقال : ما ضعف من أحاديثهما مبنى على علل ليست بقادحة . يراجع : تدريب الراوي للسيوطي : ١ / ١٣٤ .
 - (٨) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٥ .
 - (٩) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .
 - (١٠) اليونيني هو : علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، شرف الدين أبو الحسين اليونيني ، ولد سنة ٦٢١ هـ ببعلبك . سمع من : ابن الصلاح ، والمنذري ، وآخرين . غني بالحديث وضبطه ، وسمع منه ابن مالك رواية ، وأملى عليه فوائد مشهورة ، وكان عارفاً بكثير من اللغة ، حافظاً لكثير من المتن ، عارفاً بالأسانيد ، وكان شيخ بلاده والرحلة إليه ، =

كتاب البخارى بأصول متعددة ، وروايات متنوعة كما أشار إليه الشيخ فليت شعري متى يتسع للإنسان هذا الزمان ، أو غيره إلى مقابلة ما يرويه من المصنفات التى تقارب الألف ، وَمَنْ الذى قال هذا غيره من علماء هذا الشأن .

وكان الشيخ رأى الفقهاء روايتهم قليلة لكتابين أو ثلاثة فذكر لهم هذا على سبيل الاستحباب لا على الوجوب .

ولو نظر إلى المحدثين وما رووه من الآلاف والمئين ، لعلم أن الساعة تقوم ولا تنتهى مقابلة / ١٦٩ / بعضها فضلاً عن مجموعها ، فكيف بما شرطه ؛ لتعذره (١) .

= قال البزالي : سمع منه خلق من الحفاظ والأئمة ، وأكثر عنه البزالي والذهبي مات سنة ٧٠١هـ ببعلبك (الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي : ٤ / ٣٤٥ ، الدرر الكامنة : ٣ / ١٧١ طبقات الحفاظ : ٥٢٠ ، شذرات الذهب : ٣١٦) .

(١) الاعتراض السادس عشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وهذا أمر متعذر ؛ لأننا عهدنا اليوناني مكث عمره كله فى مقابلة كتاب البخارى ٠٠٠ إلى آخره " .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الذى يظهر لى من كلام الشيخ ابن الصلاح أنه لم يشترط المقابلة بأصول متعددة وروايات متنوعة بقدر ما اشترط حصول الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول ، وأن الثقة لو حصلت بأصل معتمد محقق عليه خط إمام من الأئمة كفى ذلك ، فإن لم يحصل منه الثقة ضم إليه أصول أخرى حتى تحصل منه الثقة .

فينبغى حمل كلام ابن الصلاح على كون التعدد مستحباً لا واجباً ، ليكون موافقاً لما ذكره بعد فى مبحث الحسن ص ٣٢ حيث قال : " وتختلف النسخ من كتاب الترمذى فى قوله : " هذا حديث حسن " وهذا " حديث حسن صحيح " ونحو ذلك " .

فينبغى أن تصحح أصلك به بجماعة أصول وتعتمد على ما اتفقت عليه " ، فقوله هنا : " ينبغى " قد يشير إلى عدم اشتراط ذلك ، وإنما هو مستحب .

وبالافتاء بأصل محقق معتمد قاله النووى . يراجع : تدريب الراوى : ١ / ١٥٠ .

الحسن :

ذكر^(١) : أن الخطابي^(٢) قال : " هو ما عرف مخرجه ، واشتهرت^(٣) رجاله " ^(٤) .

وعن الترمذي أنه يريد بالحسن : " أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون حديثاً شاذاً ، ويروى من غير وجه نحو ذاك .

وقال بعض المتأخرين : " الحديث الذي فيه ضعف محتمل هو الحسن " ^(٥) .

ثم قال^(٦) : وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث جامعاً بين أطراف كلامهم ملاحظاً مواقع استعمالهم ، فذكر نحو صفحة ملخصها :

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦ .

(٢) الخطابى هو : حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب ، أبو سليمان البستى ، صاحب التصانيف ، ولد سنة بضع عشرة وثلاث مائة ، سمع من : أبى سعيد بن الأعرابى ، وإسماعيل الصفار ، وآخرين .

وعنه : أبو عبد الله الحاكم ، وهو من أقرانه ، وأبو الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى ، وآخرون . قال أبو طاهر السلفى : إذا وقف مُنْصِفٌ على مصنفاته ، واطلع على بديع تصرفاته فى مؤلفاته ، تحقق من إمامته وديانته فيما يورده وأمانته . صُفِّ التصانيف النافعة منها : " شرح البخارى " و " معالم السنن " شرح أبى داود ، و " غريب الحديث " وغيرها . مات ببست سنة ٣٨٨هـ (وفيات الأعيان : ٢ / ٢١٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠١٨ ، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٩٩) .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٦ " واشتهر " .

(٤) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٦ قال : " وعليه مدار أكثر الحديث ، وهو الذى يقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة الفقهاء " ولا يوجد كل ذلك فى " الأصل " .

(٥) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٦ ويصلح للحجة به ، ولا يوجد ذلك فى " الأصل " .

(٦) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦ ، ٢٧ .

الحسن قسمان :

أحدهما : هو ^(١) الذى لا يخلوا رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته ، غير أنه ليس مُعَقَّلًا كثير الخطأ ^(٢) ، ولا هو متهم بالكذب فى الحديث ^(٣) ، ولا سبب آخر مفسق ، ويكون متن الحديث قد عُرِفَ بأن رَوَى مثله أو نحوه من وجه آخر ^(٤) .

خرج ^(٥) بذلك عن أن يكون شاذاً أو مُتَكَرراً ، وكلام الترمذى على هذا يتنزل .
الثانى : أن يكون روايه من المشهورين بالصدق ^(٦) غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح ^(٧) ، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرده ^(٨) مُتَكَرراً ، ويعتبر فى كل هذا مع سلامة الحديث من أن يكون [مع هذا ^(٩)] شاذاً ولا منكر ^(١٠) .

-
- (١) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٧ " الحديث " بدل " هو " .
(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٧ فيما يرويه ولا توجد فى " الأصل " .
(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ أى لم يظهر منه تعمد الكذب فى الحديث ، ولا يوجد فى " الأصل " .
(٤) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ ، " أو أكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راوية على مثله ، أو بما له من شاهد ، وهو ورود حديث آخر بنحوه " ولا يوجد فى " الأصل " .
قلت : وهذا القسم بهذا التعريف الذى ذكره ابن الصلاح هو : " الحسن لغيره " .
(٥) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ " فيخرج " .
(٦) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ " والأمانة " ولا توجد فى " الإصلاص " .
(٧) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ " لكونه يقصر عنهم فى الحفظ والإتقان " ولا يوجد فى " الأصل " .
(٨) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ " من حديثه " ولا توجد فى " الأصل " .
(٩) لا يوجد ما بين المعكوفتين فى " علوم الحديث " لابن الصلاح .
(١٠) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ وسلامته من أن يكون معللاً " ولا توجد فى " الأصل " .

وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي^(١) فهذا الذى ذكرناه جامع لما تفرق من^(٢) كلام من بلغنا كلامه فى ذلك ، وكأن الترمذى ذكر أحد نوعى الحسن ، وذكر الخطابى النوع الآخر انتهى كلامه .
وهو^(٣) كما قيل فى بعض الأمثال^(٤) : وَشَبَّ الْمَاءَ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ^(٥) .
والذى يظهر أن كلام الخطابى / ٦٩ ب / والتزمىذى واحد وذلك أن قول

(١) وهذا القسم بهذا التعريف الذى ذكره الشيخ ابن الصلاح هو " الحسن لذاته " .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨ " فى " بدل من " من " .

(٣) هذا هو أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) الأمثال : جمع مثل والمثل : بفتح الميم والثاء المثلثة فى الأصل بمعنى النظر والتماثل بين الشئين فى الكلام ، ثم نقل إلى القول السائر أى الفاشى الممثل بمضربه ويمورده ، والمراد بالمورد : الحالة الأصلية التى ورد فيها الكلام ، وبالمضرب الحالة المشبهة بها التى أريد بها الكلام .

وعلى هذا فالمثل هو : القول السائر الذى يشبه به حال الثانى بالأول ، أو الذى يشبه مضربه بمورده . يراجع : جهرة الأمثال لأبى هلال العسكري : ١ / ٧ ، مجمع الأمثال لأبى الفضل أحمد ابن محمد بن أحمد الميدانى : ١ / ٧ ، كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى : ٣ / ١٣٤٠ .

(٥) الوافى بالوفيات : ٨ / ١٦١ ، أعيان العصر : ١ / ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة : ٢ / ١٥٢ ، فوات الوفيات : ٢ / ١٦٤ .

ومورد هذا المثل كما ذكر الصفدى فى " أعيان العصر " : ١ / ٣٦٧ : أن الوجيه ابن الذرورى دخل يوماً إلى الحمام ومعه ابن رزّين الشاعر ، فأنشد ابن رزّين بحضرة الوجيه لنفسه :

لله يومى بحمّام نعمت بها والماء ما بيننا من حولها جار
كانه فوق شفاف الرخام ضحى ماء يسيل على أثواب قصّار

فقال ابن الذرورى :

وشاعر أوقد الطبع الذكى له فكاد يحرقه من فرط إذكاء
أقام يُغَمِّلُ أياماً قَرِيحَتُهُ وَشَبَّ الْمَاءَ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ

ومقصد المؤلف بهذا أن ما جمع به ابن الصلاح بين التعريفين للترمذى والخطابى ، ليس فيه إضافة جديدة ، وسيأتى مناقشته فى هذا .

الخطابي^(١) : " ما عرف مخرجه " ^(٢) هو كقول الترمذى ^(٣) : " وَرَوَى نَحْوُهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ " .

وقول الخطابي : " اشتهرت رجاله " . يعنى بالسلامة من وصمة الكذب ، لا يحمل على غير هذا ^(٤) . وهو كقول الترمذى : " ولا يكون فى إسناده مَنْ يَتَّهَمُ بِالْكَذِبِ " ^(٥) .

(١) مقدمة معالم السنن للخطابي : ٦ / ١ .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر ما يفيد أن قول الخطابي : " ما عرف مخرجه " يغير معنى قول الترمذى : " وروى نحوه من غير وجه " فقال فى " النكت " : ١٢٨ : " فسر القاضى أبو بكر بن العربى مخرج الحديث بأن يكون من رواية راو قد اشتهر برواية حديث أهل بلده ، كقتادة فى البصريين ، وأبى إسحاق السبيعي فى الكوفيين ، وعطاء فى المكيين وأمثالهم " فإن حديث البصريين مثلاً إذا جاء عن قتادة ، ونحوه كان مخرجه معروفاً ، وإذا جاء عن غير قتادة ونحوه كان شاذاً اهـ .

(٣) كتاب العلل الذى فى آخر الجامع للترمذى : ٧٥٨ / ٥ .

(٤) ذكر السخاوى أن معناه غير ما ذكره الحافظ علاء الدين مغلطى حيث قال فى " فتح المغيث : ١ / ٧٨ " : وقد اشتهرت رجاله بالعدالة وكذا الضبط المتوسط بين الصحيح والضعيف اهـ .

(٥) قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " إن قول الترمذى مرادف لقول الخطابي ، وذلك أن قول الخطابي : " ما عرف مخرجه " كقول الترمذى : " وروى نحوه من غير وجه " وقول الخطابي : " واشتهرت رجاله " يعنى بالسلامة من وصمة الكذب كقول الترمذى : " ولا يكون فى إسناده من يتهم بالكذب " .

وزيادة الترمذى " ولا يكون شاذاً " لا حاجة إلى ذكره ، لأن الشاذ ينافى عرفان المخرج ، فكأنه كرره بلفظ متباين ، فلا إشكال فيما قاله .

تعبه الحافظ العراقى فقال فى " التقييد والإيضاح " : ٤٠ : " وما فسر به قول الخطابي : " ما عرف مخرجه " بأن يروى من غير وجه لا يدل عليه كلام الخطابي أصلاً ، بل الذى رأيت فى كلام بعض الفضلاء أن فى قوله : " ما عرف مخرجه " احتراز عن المرسل ، وعن خبر التدليس قبل أن يبين تدليس ، وهذا أحسن فى تفسير كلام الخطابي .

لأن المرسل الذى سقط بعض إسناده ، وكذلك المُدَلَّس الذى سقط منه بعضه لا يعرف فيهما مخرج الحديث . لأنه لا يدرى من سقط من إسناده بخلاف من أبرز جميع رجاله ، فقد عرف مخرج الحديث من أين اهـ .

وزيادة الترمذى " ولا يكون شاذاً " لا حاجة إلى ذكره ؛ لأنَّ الشاذ يُتَافى عرفان المخرج . وأظنه كرره بلفظ متباين^(١) ، ولم [يلق^(٢)] له بالآ ، ولا إشكال فيما قاله . وتهويلات ابن الصلاح لا حاجة إليها جملةً ، لأنه جمع كلاماً طويلاً فى معنى قصير . ثم إنا نحمل قول الخطابى على غير صناعة الحدود ، [والتعريف^(٣)] لدخول الصحيح فى حدِّ الحسن .

وأما ما قيل^(٤) : إن الحسن يحتج به ففيه إشكال ؛ لأن الحسن إن وُجِدَتْ فيه الصفات على أقل الدرجات التى يجب معها القبول أولاً ، فإن وجدت فهو صحيح ، وإن لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به ، وإن سُمى حسناً ، اللهم إلا أن قيل : الصفات التى يجب معها قبول الرواية لها مراتب ودرجات ، فأعلاها صحيح ، وكذلك أوساطها ، وأدناها هو الذى نسميه حسناً^(٥) .

- (١) تعقب الحافظ فى " النكت " : ص ١٢٨ كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي : أن قول الترمذى فى تعريف الحسن " ولا يكون شاذاً " زيادة لا حاجة إليها . لأن قوله : " وَيُزَوَّى من غير وجه " يبنى عنها ، فكأنه كررها بلفظ مباين . فقال : ليس فى كلامه تكرار ، بل الشاذ عنده ما خالف فيه الراوى من هو أحفظ منه ، أو أكثر ، سواء انفرد به أو لم ينفرد ، كما صرح به الشافعى اه .
- (٢) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " يبق " والصواب " يُلْق " .
- (٣) هكذا وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " ، ولعل الصواب " والتعاريف " ، كما يقتضيه سياق الكلام .

- (٤) نقل الحافظ علاء الدين مغلطاي هذا الكلام من كتاب " الاقتراح " لشيخ الإسلام ابن دقيق العيد ص ١٦٥ وما بعدها ، ولم يشر إلى ذلك ، وسوف يأتى فى ص ٢٠٨ انتقاده لابن الصلاح بمثل صنيعه لما ذكر مثال المعضل : قال الحافظ علاء الدين مغلطاي : فيه نظر فى موضعين : الأول : هذا كلام الحاكم بعينه ، أغار عليه وادعاه ، وذلك غير جائز ديناً وعرفاً اه . فأتى ساغ للحافظ مغلطاي أن ينقل هنا كلام الحافظ " ابن دقيق العيد " أيضاً ، دون إشارة أو عزوه إليه .

- (٥) ظاهر هذا الكلام يشير إلى التوقف فى إطلاق الاحتجاج بالحسن ، ونقل ابن الصلاح وغيره الاتفاق على أن الحديث الحسن فى الاحتجاج والعمل به فى الأحكام كالحديث الصحيح مع اتفاقهم على أنه دونه فى الرتبة ، والمراد بذلك الحسن لذاته ؛ لأنه هو المرتبة التالية للصحيح لذاته مباشرة ، لكن ما المراد بالحسن الذى نقل ابن الصلاح وغيره الاتفاق على الاحتجاج =

وحينئذ يرجع الأمر إلى الاصطلاح ، ويكون الكل صحيحاً في الحقيقة ،
والأمر في الاصطلاح قريب .

ولكن من أراد هذه الطريقة فعليه أن يعتبر ما سماه أهل الحديث
حسناً ، وَتَحَقَّق وجود الصفات التي معها يجب قبول الرواية من تلك
الأحاديث .

= والعمل به في الأحكام هل هو القسم الذي حرره المصنف وقال : إن كلام الخطابي ينزل
عليه ، وهو رواية المشهور بالصدق ١٠٠ إلى آخر كلامه السابق ص ١١٩ ، ١٢٠ وهو الحسن لذاته .
أو القسم الثاني الذي ذكره المصنف وهو الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق
أهليته ١٠٠ إلى آخر كلامه السابق ص ١١٩ وقال : إن كلام الترمذي ينزل عليه وهو الحسن لغيره ؟
قال الحافظ ابن حجر في " النكت " : ١٢٦ : لم أرَ مَنْ تعرض لتحرير هذا والذي يظهر لى : أن
دعوى الاتفاق إنما تصح على الأول دون الثاني ، وعليه أيضاً ينزل قول المصنف : إن كثيراً من
أهل الحديث لا يفرق بين الصحيح ، والحسن ، كالحاكم ، وكذا قول المصنف : " إن الحسن إذا
جاء من طرق ارتقى إلى الصحة .

ويؤيد هذا قول الخطابي : " أجمع أهل العلم أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق ،
المأمون على ما يخبر به " .

وقد صرح أبو الحسن بن القطان - أحد الحفاظ النقاد من أهل المغرب - في كتابه " بيان الوهم
والإيهام " : بأن هذا القسم لا يُخْتَج به كله ، بل يعمل به في فضائل الأعمال ، ويتوقف عن العمل
به في الأحكام ، إلا إذا كثرت طرقه ، أو عضده اتصال عمل ، أو موافقة شاهد صحيح ، أو ظاهر
القرآن .

وهذا حسن قوى رائق ، ما أظن منصفاً ياباه اه .

قلت : ومما يدل على أن الحديث إذا وصفه الترمذي بالحسن لا يلزم عنده أن يحتج به أنه أخرج
حديثاً عن قتيبة ، عن حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة :
الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " (١) وقال بعده : هذا حديث حسن ، ليس إسناده بذلك القائم .

قال الحافظ في " النكت " : ١٢٧ : لكن محل بحثنا هنا هل يلزم من الوصف بالحسن الحكم له
بالحجة أم لا ، هذا الذي يتوقف فيه ، والقلب إلى ما حرره ابن القطان أميل اه .

(١) جامع الترمذي ، أبواب الطهارة ، باب ما جاء أن الأذنين من الرأس ، ١ / ٥٣ ، حديث
رقم (٣٧) .

وأما المتأخر الذى أشار إليه ابن الصلاح فيشبه أن يكون أبا الفرج ابن الجوزى^(١) / ١٧٠ / فإنه ذكر هذا المنقول عنه فى كتاب الموضوعات^(٢) قاله أعلم .

ثم إنى رأيت من يُعَبَّر بالحسن عن الحديث الغريب^(٣) والمنكر^(٤) .
وَرَوَيْنَا فى كتاب " الاستملاء"^(٥) " للسمعانى^(٦) أنه قال : قال إبراهيم النخعى^(٧) : كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يُخْرِجَ الرجل أحسن ما عنده .
قال : عَنِ النخعى بالأحسن الغريب ؛ لأن الغريب غير مألوف ، ويستحسن أكثر من المشهور المعروف .

(١) أبو الفرج بن الجوزى هو : جمال الدين ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى نسبة إلى " الجوز وبيعه " .

يتتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق . ولد سنة ٥٠٩ هـ أو ٥١٠ هـ روى عن : إسماعيل ابن أبى صالح المؤذن ، وعبد الوهاب الأنطاقي ، وآخرين . وعنه : موفق الدين بن قدامة ، وابن النجار ، وآخرون ، صنف المصنفات النافعة منها : " زاد المسير " فى التفسير ، و " جامع المسانيد " و " الموضوعات " و " الضعفاء " وغيرها كثير . قال السيوطى : ما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف . مات سنة ٥٩٧ هـ ببغداد . (الأنساب : ٢ / ١١٩ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة : ٣٤٣ ، سير أعلام النبلاء : ٢١ / ٣٦٥ ، طبقات الحفاظ : ٤٨٠ ،) .

(٢) كتاب " الموضوعات " لأبى الفرج بن الجوزى : ١ / ٣٥ .

(٣) الحديث الغريب : سبق تعريفه ص ٢٥ .

(٤) الحديث المنكر : هو الحديث الذى رواه ضعيف ، وخالف فيه الثقة ، فبين الشاذ والمنكر عموم وخصوص من وجه ، لأن بينهما اجتماعاً فى اشتراط المخالفة ، واقتراحاً فى أن الشاذ رواية ثقة ، والمنكر رواية ضعيف ، وقد غفل من سَوَّى بينهما .
يراجع : نزهة النظر لابن حجر : ٤١ .

(٥) أدب الإملاء والاستملاء لأبى سعد السمعانى : ٥٩ .

(٦) السمعانى هو : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمى السمعانى الخراسانى . سبقت ترجمته ص ٩ .

(٧) النخعى هو : إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعى ، أبو عمران الكوفى سبقت ترجمته ص ٣٧ .

وأصحاب الحديث يُعبرون عن المناكير بهذه العبارة ، ولهذا قال شعبة بن الحجاج^(١) وقيل له : مَا لَكَ لَا تَرَوِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ^(٢) ، وهو حسن الحديث؟ قال من حسنه فررت .

قال ابن الصلاح^(٣) : الحسنُ يتقاصر عن الصحيح في أن الصحيح من شرطه أن يكون جميع روايته قد ثبتت عَدَالَتُهُمْ وَضَبْطُهُمْ وَإِتْقَانُهُمْ ، إما بالنقل الصريح ، أو بطريق الاستفاضة انتهى .

قد^(٤) أسلفنا قَوْلَهُ في حد الصحيح : وَأَنَّ يَزْوِيَهُ الْعَدْلُ الضَّابِطُ ، لا ذكر فيه للإتقان . فَإِنْ كَانَ الْإِتْقَانُ شَرْطاً فِي ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَلْحَقَ بِهِ . ولو قدرناه

(١) شعبة بن الحجاج بن الوزد العَتَكِيُّ ، أبو إسْطَاطم الواسطي البصري . ولد سنة ٨٠ هـ ، وقيل : ٨٢ هـ . روى عن : بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، وَثَابِتِ بْنِ أَنَانَ ، وآخرين .

وعنه : أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، وَهْشِيمُ بْنُ بَشِيرٍ ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثباتاً حجة صاحب حديث .

وقال العجلي : ثقة تقي ، وكان يخطئ في بعض الأسماء . وقال الحافظ : ثقة حافظ متقن . مات سنة ١٦٠ هـ بالبصرة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٢٠٢ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٣٣٨ ، التقريب : ١ / ٤١٨) .

(٢) عبد الملك بن أبي سليمان ، واسمه مَيْسَرَةُ الْعَزْزَمِيُّ نسبة إلى " عززم " قال السمعاني : وظنى أنه بطن من قَزَازَة ، أبو محمد ، وقيل : أبو سليمان ، وقيل : أبو عبد الله . روى عن : عطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن جبير ، وآخرين .

وعنه : هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وآخرون . قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ، ويقال : كان سفيان الثوري يسميه الميزان . وقال أحمد : ثقة يخطئ ، وكان من أحفظ أهل الكوفة ، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء .

وقال ابن معين : ثقة . وقال أيضاً : ضعيف . وقال الحافظ : صدوق له أوهام . مات سنة ١٤٥ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٥٠ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٦٦ ، الأنساب : ٤ / ١٧٨ ، تهذيب الكمال : ٨ / ٣٢٢ ، التقريب : ١ / ٦١٥) .

(٣) أى في كتابه " علوم الحديث " : ١١٩ .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

شرطاً فإن رجال الشيخين لا يوجد في كل فرد فرد هذه الشروط جميعاً اللهم إلا أن يكون في النذر اليسير ، وهذا يعرف بالممارسة^(١) .

قال^(٢) : لعل الباحث الفهم يقول : إننا نجد أحاديث محكوماً بضعفها ، مع كونها قد رويت بأسانيد كثيرة من وجوه عديدة مثل حديث " الأذنان من الرأس " ونحوه ، فهلاً جعلتم ذلك وأمثاله من نوع الحسن ؛ لأن بعض ذلك عضد بعضاً . وجوابه^(٣) : أنه ليس كل ضعيف^(٤) ، يزول بمجيئه من وجوه انتهى . حديث^(٥) : " الأذنان من الرأس " ^(٦) .

(١) الاعتراض السابع عشر والجواب عنه .

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " قد أسلفنا قوله في حد الصحيح : وأن يرويه العدل الضابط ، لا ذكر فيه للإتقان ٠٠٠ إلى آخره .

وأجاب الحافظ العراقي عن هذا الاعتراض فقال في " التقييد والإيضاح " : ٤٣ : إن العدالة تثبت إما بالتخصيص عليها كالمصرح بتوثيقهم وهم كثير ، أو بتخريج من التزم الصحة في كتابه له ، فالعدالة أيضاً تثبت بذلك .

وكذلك الضبط والإتقان درجاته متفاوتة فلا يشترط أعلى وجوه الضبط كمالك ، وشعبة ، بل المراد بالضبط أن لا يكون مُعَقَّلًا كثير الغلط ، وذلك بأن يعتبر حديثه بحديث أهل الضبط والإتقان ، فإن وافقهم غالباً فهو ضابط ، كما ذكره ابن الصلاح في المسألة الثانية من معرفة صفة من تقبل روايته ، ومن ترد روايته ، وإذا كان كذلك ، فلا مانع من وجود هذه الصفات في رواة صحيح الأحاديث اهـ .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٠ .

(٣) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٠ وجواب ذلك ولا يوجد ذلك فى " الأصل " .

(٤) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٠ " ضعف " .

(٥) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٠ فى الحديث ولا توجد فى " الأصل " .

(٦) بداية كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٧) حديث " الأذنان من الرأس " أخرجه الأئمة من حديث : أبى أمامة ، وعبد الله بن زيد بن عاصم المازنى ، وابن عباس ، وأبى موسى الأشعرى ، وعبد الله بن عمر ، وعثمان بن عفان ، وأبى هريرة ، وأنس وعائشة -رضى الله عنهم - .

أما حديث الصحابى الجليل أبى أمامة فأخرجه :

١ - أبو داود فى سننه : كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبى - ﷺ - ، ١ / ٣٣ ، حديث =

= رقم (١٣٤) ، قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، ثنا حمادٌ ، ح وثنا مُسَدَّدٌ وَقُتَيْبَةُ ، عن حماد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة وذكر وضوء النبي - ﷺ - قال : كان رسول الله - ﷺ - يَمْسَحُ الْمَاقِنَ (١) . قال : وقال : " الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " قال سليمان بن حرب : يقولها أبو أمامة . قال قتيبة : قال حماد : لا أدري هو من قول النبي - ﷺ - أو من قول أبي أمامة - يعني قصة الأذنين - قال قتيبة : عن سنان أبي ربيعة . قال أبو داود : وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة .

* وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب سنة الوضوء وفرضه ، باب مسح الأذن بماء جديد ، ١ / ١١٦ ، حديث رقم (٣١٥) قال : أخبرنا أبو علي الرُّوْدَبَارِيُّ ، أنا أبو بكر ابن دَاسَةَ ، ثنا أبو داود به مطولاً . قال سليمان بن حرب : يقولها أبو أمامة . قال قتيبة : قال حماد : لا أدري هو من قول النبي - ﷺ - أو أبي أمامة - يعني قصة الأذنين . وقال قتيبة : عن سنان أبي ربيعة .

والترمذي في جامعه : أبواب الطهارة ، باب ما جاء أن الأذنين من الرأس ، ١ / ٥٣ ، حديث رقم (٣٧) قال : حدثنا قتيبة به مطولاً .

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، ليس إسناده بذلك القائم .

* والبيهقي أيضاً في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب سنة الوضوء وفرضه ، باب مسح الأذنين بماء جديد ، ١ / ١١٥ ، حديث رقم (٣١٣) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا مسدد ، وأبو الربيع به مطلا . قال البيهقي : وهذا الحديث يقال فيه من وجهين : أحدهما : ضعف بعض الرواة والآخر : دخول الشك في رفعه .

والدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " ، ١ / ١٠٤ ، حديث رقم (٤١) ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن خشيش ، نا يوسف بن موسى القطان ، ثنا سليمان بن حرب به مطولاً .

قال سليمان بن حرب : " الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " إنما هو قول أبي أمامة ، فمن قال غير هذا فقد بدل ، أو كلمة قالها سليمان أي خطأ ، خالفه حماد بن سلمة رواه عن سنان بن ربيعة ، عن أنس : أن النبي - ﷺ - كان إذا توضأ غسل ماقية بإصبعيه ، ولم يذكر الأذنين ، حدثنا دعلج بن أحمد قال : سألت موسى بن هارون عن هذا الحديث ، قال : ليس بشئ ، فيه شهر بن حوشب ، وشهر ضعيف =

(١) المَاقِنُ : قال ابن الأثير في " النهاية في غريب الحديث والأثر " : ٤ / ٢٤٧ هي تشنية المَاقِي ، ومؤن العین مؤخَّرها ، وَمَاقِيهَا : مُقَدِّمَتُهَا ، اهـ .

.....

= والحديث في رفعه شك .

وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : سنان بن ربيعة أبو ربيعة مضطرب الحديث .

* وأخرجه البيهقي في سننه : كتاب الطهارة ، جامع أبواب سنة الرضوء وفرضه ، باب مسح الأذنين بماء جديد ، ١ / ١١٦ ، حديث رقم (٣١٤) ، أخبرنا أبو بكر ، أنا على به مطولاً .

وابن ماجه في سننه : كتاب الطهارة وستنها ، باب الأذنان من الرأس ، ١ / ١٥٢ ، حديث رقم (٤٤٤) قال : حدثنا محمد بن زياد ، أنا حماد بن زيد به مطولاً .

* وأخرجه الدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الأذنان من الرأس " ، ١ / ١٠٣ ، حديث رقم (٣٧) ، قال : حدثنا أبو محمد بن صاعد ، وأبو حامد الحضرمي محمد بن هارون قالا : ثنا محمد بن زياد به مطولاً .

قال الدارقطني : شهر بن حوشب ليس بالقوى ، وقد وقفه سليمان بن حرب ، عن حماد وهو ثقة ثبت .

وأخرجه أيضاً في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الأذنان من الرأس " ، ١ / ١٠٣ ، حديث رقم (٣٩) قال : حدثنا أبو بكر الشافعي ، نا محمد بن شاذان ، نا مَعْلَى بن منصور ، نا حماد به بلفظه بالشك هل هو من قول النبي - ﷺ - أو من قول أبي أمامة - رضى الله عنه - .

وفي ١ / ١٠٣ ، حديث رقم (٤٠) قال : حدثنا أحمد بن سليمان أبو مسلم ، ثنا أبو عمر ، ومحمد ابن أبي بكر قالا : نا حماد بن زيد ، به بلفظه . قال الدارقطني : " الأذنان من الرأس " أسنده هؤلاء عن حماد ، وخالفهم سليمان بن حرب ، وهو ثقة حافظ .

وأخرجه أحمد في مسنده : ٥ / ٢٥٨ ، قال : ثنا عفان ، ثنا حماد بن زيد به مطولاً .

وفي ٥ / ٢٦٤ ، قال : ثنا يونس ، ثنا حماد - يعنى ابن زيد - به مطولاً . قال حماد : فلا أدري من قول أبي أمامة ، أو من قول النبي - ﷺ - .

وفي ٥ / ٢٦٨ ، ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا حماد بن زيد به مطولاً .

مما سبق يتبين لنا أن حديث أبي أمامة الكلام فيه من وجهين :

الأول : الكلام في شهر بن حوشب ، وسنان بن ربيعة .

أما شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد الشامي الحمصي ، فمختلف فيه . فقد وثقه أحمد ، ويحيى ، والعجلي ، ويعقوب بن شيبة ، وحسن البخاري حديثه ، وحديث عنه على بن المديني قال : وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه . قال : وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى - يعنى ابن سعيد القطان - ، وعبد الرحمن بن مهدي على تركه ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم :

ليس بدون أبي الزبير ، وتكلم فيه شعبة ، وابن عون ، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عنه .

وقال النسائي : ليس بالقوى . ومن ضعفه فهو كما قال ابن القطان في " بيان الوهم والإيهام " : ٣ /

٣٢١ : " ولا أعرف لمضعفه حجة " اهـ . فالجمهور على تحسين حديثه ، وأنه لا بأس به =

= مراجع : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٤٩ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢٢٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٣٤ ، الجرح والتعديل : ٣٨٢ / ٤ ، جامع الترمذى : ٥ / ٥٨ ، المراسيل لابن أبي حاتم : ٨٩ ، ٩٠ ، المجروحين لابن حبان : ٣٥٧ / ١ ، تهذيب الكمال : ٥٧٨ / ١٢ .

وأما سنان بن ربيعة الباهلي ، أبو ربيعة البصري . روى عن : أنس بن مالك ، وشهر بن حوشب ، وثابت البناني ، وآخرين . وعنه : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وسعيد بن زيد ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ليس بالقوى . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث . وقال ابن عدى : له أحاديث قليلة ، وأرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وروى له البخارى فى " الجامع " حديثاً واحداً مقروناً بغيره . وقال ابن شاهين : صالح ، وقال الذهبي : صدوق . وقال الحافظ : صدوق فيه لين . من الرابعة (تاريخ الدورى : ٢ / ٢٤٠ ، الضعفاء للنسائي : ١٢٥ ، الضعفاء الكبير للعجلي : ٢ / ١٧٠ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢٥١ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ١٥٣ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٣٣٧ ، الكاشف : ١ / ٤٠٤ ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي : ٦ / ١٢١ ، التقريب : ١ / ٣٩٦) .

الثانى : الشك فى رفعه إلى النبى - ﷺ - فقد صرح حماد بن زيد بالشك فى رفعه كما سبق ذلك فى رواية أبى داود ، والبيهقى ، وأحمد ، والدارقطنى .

واختلف فيه على حماد بن زيد فأسنده عنه محمد بن أبى بكر المَقْدُمى وهو ثقة وأبو عمر حفص بن عمر الضرير ، وهو لا بأس به .

وخالفهم سليمان بن حرب عنه فرواه موقوفاً على أبى أمامة ، وسليمان ثقة حافظ .

قال الدارقطنى فى سننه : ١ / ١٠٣ " أسنده هؤلاء - يعنى أبا عمر حفص بن عمر الضرير ، ومحمد ابن أبى بكر المَقْدُمى - عن حماد ، وخالفهم سليمان بن حرب ، وهو ثقة حافظ اه .

فتقدم روايته التى جاءت بالوقف ، على روايتهم التى فيها الرفع ؛ لثقة وحفظه .

وأما حديث عبد الله بن زيد فأخرجه :

ابن ماجه فى سننه : كتاب الطهارة ، وسننها ، باب الأذنان من الرأس ، ١ / ١٥٢ ، حديث رقم

(٤٤٣) ، قال : حدثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن

زيد ، عن عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عن عبد الله بن زيد به بلفظه .

قال البوصيرى فى " مصباح الزجاجة " : ١ / ١٧٩ : " هذا إسناد حسن إن كان سويد حفظه " اه .

وحديث عبد الله بن زيد هذا ، إسناد ابن ماجه رجاله رجال مسلم .

قال الزيلعى فى " نصب الراية : ١ / ٧١ " وذكره : وهذا أمثل إسناد فى الباب لاتصاله ، وثقة

رواته . فابن أبى زائدة ، وشعبة ، وعُبَادُ احتج بهم الشيخان .

وحبيب ذكره ابن حبان فى " الثقات " فى أتباع التابعين ، وسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ احتج به مسلم اه . =

.....

وقال الحافظ فى " النكت " : ١٣١ : هذا الإسناد رجاله رجال مسلم ، إلا أن له علة فإنه من رواية سويد بن سعيد كما ترى وقد وهم فيه .

وذكر الترمذى فى " العلل الكبير " : ٣٩٤ : أنه سأل البخارى عن هذا الحديث فضعف سؤداً . قال الحافظ : وهو وإن أخرج له مسلم فى صحيحه فقد ضعفه الأئمة ، واعتذر مسلم عن تخريج حديثه بأنه ما أخرج له إلا ماله أصل من رواية غيره . وقد كان مسلم لقيه وسمع منه قبل أن يغمى ، ويتلقن ما ليس من حديثه ، وإنما كثرت المناكير فى حديثه بعد عماء .

وقد حدث بهذا الحديث فى حال صحته فأثنى به على الصواب فرواه البيهقى من رواية عمران بن موسى السخيتانى ، عن سويد بسنده إلى عبد الله بن زيد - رضى الله تعالى عنهما - قال : رأيت رسول الله - ﷺ - تَوَضَّأَ بِثَلْثَى مَدٍّ وجعل يدلك . قال : " وَالْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " انتهى . وقوله : قال : " وَالْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " هو من قول عبد الله بن زيد - رضى الله عنه - والمرفوع منه : ذكر الوضوء بثلثى مدٍّ والدلك .

وكذا أخرجه ابن خزيمة (١) ، وابن حبان (٢) ، والحاكم (٣) من حديث أبى كُرَيْبٍ ، عن ابن أبى زائدة دون الموقوف .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه :

الدارقطنى فى سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبى - ﷺ - : " الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " ، ١ / ٩٨ ، ٩٩ ، حديث رقم (١١) قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى بمصر ، نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، ثنا أبو كامل الجحدري ، نا غندر محمد بن جعفر ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، به . قال الدارقطنى : حدثنى به أبى ، عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ، عن أبى كامل بهذا =

(١) صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء ، باب الرخصة فى الوضوء بأقل من قدر المَدِّ من الماء ، ١ / ٦٢ ، حديث رقم (١١٨) قال ، نا محمد بن العلاء بن كُرَيْبٍ الهمدانى ، نا يحيى بن أبى زائدة ، عن شعبة ، عن ابن زيد - وهو حبيب بن زيد - عن عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عن عبد الله بن زيد أن النبى - ﷺ - أُنِى بِثَلْثَى مَدٍّ فَجَعَلَ يَدْلُكَ فِرَاعَهُ .

(٢) صحيح ابن حبان (الإحسان) : كتاب الطهارة ، باب سنن الوضوء ، ذكر البيان بأن ذلك الذراعين الذى وصفناه فى الوضوء إنما يجب ذلك إذا كان الماء الذى يتوضأ به يسيراً ، ٣ / ٣٦٤ ، حديث رقم (١٠٨٣) قال : أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ به بلفظه .

(٣) المستدرک : كتاب الطهارة : ١ / ١٦١ ، قال : حدثنا أبو على الحسين بن على الحافظ ، ثنا إبراهيم ابن يوسف الهسجاني ، ثنا أبو كريب به بلفظه .

= تفرد به أبو كامل عن غندر ، ووهم عليه فيه ، تابعه الربيع بن بدر وهو متروك ، عن ابن جريج ، والصواب عن ابن جُرَيْج ، عن سليمان بن موسى ، عن النبي - ﷺ - - مُرْسَلًا .
قال ابن القطان في " الوهم والإيهام " (١) : ١٤٢ / ٢ ، إسناده صحيح لثقة رواته ، واتصاله . وإنما أعله الدارقطني بالاضطراب في إسناده ، وتبعه أبو محمد - يعني الإشبيلي - على ذلك . وهو ليس بعيب فيه ، والذي قاله فيه الدارقطني : هو أن أبا كامل تفرد به عن غُندَر ، ووهم فيه عليه ، هذا ما قاله ، ولم يؤيده بشيء ولا عضده بحجة ، غير أنه ذكر أن ابن جريج الذي دار الحديث عليه يروى عنه ، عن سليمان بن موسى ، عن النبي - ﷺ - - مُرْسَلًا . وما أدري ما الذي يمنع أن يكون عنده في ذلك حديثان مسند ومرسل اهـ .

ويراجع الجوهر النقي للمارديني : ١ / ١٦ ، ١٧ والتعليق المغنى على الدارقطني : ١ / ٩٩ . وقال الحافظ في " النكت " : ١٣٢ : رجاله رجال مسلم ، إلا أن له علة فإن أبا كامل تفرد به ، عن غندر ، وتفرد به غندر ، عن ابن جريج . وخالفه من هو أحفظ منه ، وأكثر عدداً . فرووه عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن النبي - ﷺ - - مُغْضَلًا . والعلة فيه من جهتين :
إحدهما : أن سماع غُندَر عن ابن جُرَيْج كان بالبصرة ، وابن جُرَيْج لما حدث بالبصرة حدث بأحاديث وهم فيها ، وسماع من سمع منه بمكة أصح .
ثانيهما : أن أبا كامل قال : فيما رواه أبو أحمد بن عدى عنه : " لم أكتب عن غندر إلا هذا الحديث . أفادني عنه عبد الله بن سلمة الأفطس انتهى .
والأفطس ضعيف جداً . فلعله أدخله إلى أبي كامل .
وقد مال أبو الحسن بن القطان إلى الحكم بصحته لثقة رجاله واتصاله .
وقال ابن دقيق العيد : لعله أمثل إسناده في هذا الباب .
قال الحافظ : وليس بجيد ، لأن فيه العلة التي وصفناها ، والشذوذ ، فلا يحكم له بالصحة . كما تقرر اهـ .
* وأما حديث أبي موسى الأشعري فأخرجه :

الدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الأذنان من الرأس " ، ١ / ١٠٢ ، حديث رقم (٣٥) قال : حدثنا محمد بن مخلد ، نا أبو حاتم الرازي ، نا علي بن جعفر بن زياد الأحمر ، نا عبد الرحيم بن سليمان ، نا أشعث ، عن الحسن ، عن أبي موسى به . قال الدارقطني : رفعه علي بن جعفر ، عن عبد الرحيم والصواب موقوف ، والحسن لم يسمع من أبي موسى .
والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير : ١ / ٣٢ ، قال : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس ، قال : حدثنا علي بن جعفر بن زياد الأحمر به بلفظه . قال أبو جعفر : لا يتابع عليه - يعني أشعث -
الأسانيد في هذا الباب كَيْتَةً .

= والطبراني في معجمه الأوسط : ٤ / ٤١٩ ، حديث رقم (٤٠٨٤) قال : حدثنا علي بن سعيد ، قال : ثنا علي بن جعفر بن زياد الأحمر به بلفظه . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأشعث إلا علي ، تفرد به علي بن زياد ، ولا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد .
وأخرجه الدارقطني في سننه أيضاً : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " ، ١ / ١٠٣ ، حديث رقم (٣٦) قال : حدثنا جعفر بن محمد الواسطي ، نا موسى بن إسحاق ، نا عبد الله بن أبي شيبه ، نا عبد الرحيم - يعني بن سليمان - به موقوف ، تابعه إبراهيم بن موسى الفراء وغيره ، عن عبد الرحيم .
وأما حديث ابن عمر فأخرجه :

ابن أبي شيبه في مصنفه : كتاب الطهارات ، باب من قال " الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " ، ١ / ٢٨ ، حديث رقم (٨) قال : حدثنا أبو أمامة ، عن أسامة ، عن هلال بن أسامة ، عن ابن عمر به بلفظه موقوفاً والدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " ، ١ / ٩٧ ، حديث رقم (١) قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الجراح ابن مخلد ، نا يحيى بن الزريان الهروي ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن عمر به بلفظه مرفوعاً . قال الدارقطني : كذا قال ، وهو وهم ، والصواب عن أسامة بن زيد ، عن هلال بن أسامة الفهري ، عن ابن عمر موقوفاً ، هذا وهم ولا يصح وما بعده وقد بينت عللها .
وأما حديث عثمان فأخرجه :

١ - أحمد في مسنده : ١ / ٦٠ - ٦١ ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا الجُرَيْرِيُّ ، عن عروة بن قبيصة ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، أن عثمان - رضي الله عنه - به مطولاً .
وذكره الهيثمي في مجمعه : كتاب الطهارة ، باب في الأذنين ، ١ / ٢٣٩ ، من حديث عثمان ، وقال : رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان أه . قلت : ولم أقف على أي منهما .
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه :

١ - ابن ماجه في سننه : كتاب الطهارة وستنها ، باب الأذنان من الرأس ، ١ / ١٥٢ ، حديث (٤٤٥) قال : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا محمد بن عبد الله بن عُلائة ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به بلفظه .
قال البرصيري في " مصباح الزجاجة : ١ / ١٧٩ " : هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الله ابن عُلائة ، وعمرو بن الحصين اه .

٢ - الدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قوله النبي - ﷺ - : " الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ " ، ١ / ١٠٢ ، حديث رقم (٣٢) قال : حدثنا دَعْلَج بن أحمد ، نا محمد بن أيوب الرازي ، نا عمرو بن الحصين . . . به مطولاً .

=

قال الدارقطني : عمرو بن الحُصَيْنِ ، وابن عُلائة ضعيفان .

٧٠ ب / صحيح^(١) وأظن ابن الصلاح رآه من رواية أبي أمامة^(٢) .

٣ - وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : كتاب الطهارة ، باب المسح بالأذنين ، ١ / ١٢ ، حديث رقم (٢٧) ، عن عبد الله بن محرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة به بلفظه .
 ٤ - وأخرجه الدارقطني أيضاً في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الأذنان من الرأس " ، ١ / ١٠٢ ، حديث رقم (٣٣) قال : نا محمد بن إسماعيل الفارسي ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا عبد الرزاق به بلفظه . قال الدارقطني : ابن محرز متروك .
 هوأما حديث أنس فأخرجه :

١ - الدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الأذنان من الرأس " ، ١ / ١٠٤ ، حديث رقم (٤٥) قال : نا عبد الصمد بن علي ، نا الحسن بن خلف بن سليمان الجرجاني ، نا إسحاق بن إبراهيم الجرجاني ، نا عفان بن سيار ، نا عبد الحكم ، عن أنس ابن مالك به بلفظه . قال الدارقطني : عبد الحكم لا يحتج به .
 هوأما حديث عائشة فأخرجه :

١ - الدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى من قول النبي - ﷺ - : " الأذنان من الرأس " ، ١ / ١٠٠ ، حديث رقم (٢٠) قال : حدثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي ، نا حماد بن محمد بن حفص ، نا محمد بن الأزهر الجوزجاني ، نا الفضل بن موسى السيناني ، عن ابن جريج ، عن سليمان ابن موسى ، عن عروة ، عن عائشة به مطولاً . قال الدارقطني : والمرسل أصح .
 قلت : يعني عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن النبي - ﷺ - مرسلًا .
 قال الحافظ ابن حجر في " النكت " : ١٣٣ وإذا نظر المنصف إلى مجموع هذه الطرق علم أن للحديث أصلاً ، وأنه ليس مما يطرح ، وقد حسنوا أحاديث كثيرة باعتبار طرق لها دون هذه اه .
 (١) سبق تخريج حديث " الأذنان من الرأس " عن الصحابة الذين رووه ، وكلها فيها مقال ، وأشهرها حديث شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة ، وشهر حسن الحديث كما تقدم فالحديث من طريقه حسن فقط لا صحيح .

(٢) هو الصحابي الجليل ، صُدِّي بِنُ عَجْلان بن وهب ، ويقال : ابن عمرو ، أبو أمامة الباهلي نسبة إلى باهلة ، وهي باهلة بِنُ أعصر . روى عن : النبي - ﷺ - - ٢٥٠ حديثاً ، وعن : عمر بن الخطاب ، وعلى - رضي الله عنهم - وآخرين . وعنه : شهر بن حوشب ، وحُسان بن عَطِيَّة الشامي ، وآخرون . شهد مع النبي - ﷺ - حجة الوداع ، وهو ابن ٣٠ سنة . مات سنة ٨١ هـ ، وقيل : سنة ٨٦ هـ بالشام . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤١١ ، أسماء الصحابة الرواة : ٤٨ ، الاستيعاب : ٢ / ١٩٨ ، الأنساب : ١ / ٢٧٥ ، أسد الغابة : ٣ / ١٥ ، الإصابة : ٢ / ١٨٢) .

وقد سبق ذكر رواية أبي أمامة ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

ورأى قول البيهقي^(١) في السنن الكبير^(٢) : روى حديث " الأذنان من الرأس " بأسانيد ضعاف أشهرها حديث شهر بن حوشب^(٣) ، عن أبي أمامة^(٤) . وهو حديث معلل^(٥) .
أو من حديث أبي هريرة^(٦) ، أو من حديث سلمة بن قيس الأشجعي^(٧) ، أو من حديث ابن عمر^(٨) ، أو من حديث أبي موسى^(٩) ، وغيرهم ممن يدخل تحت عموم قول البيهقي^(١٠) . ولو رأى حديث عبد الله بن زيد^(١١)

- (١) البيهقي هو : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي . سبقت ترجمته ص ٧٦ .
- (٢) السنن الكبرى للبيهقي : ١ / ١١٥ .
- (٣) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد الشامي الحمصي . لا بأس به . سبقت ترجمته ص ١٢٨ .
- (٤) أبو أمامة هو : الصحابي الجليل ، صَدِّىُّ بَنِّ عَجَلَانَ الباهلي . سبقت ترجمته قبل قليل .
- (٥) في السنن الكبرى للبيهقي : ١ / ١١٥ ، وهذا الحديث يقال فيه من وجهين : أحدهما : ضعف بعض الرواة . والآخر : دخول الشك في رفعه .
- (٦) سبق تخريج حديث أبي هريرة ص ١٣٢ .
- (٧) هو الصحابي الجليل ، سلمةُ بْنُ قَيْسِ الْأَشْجَعِيِّ ، الْقَطَفَانِيُّ . له صحبة ، وسكن الكوفة . روى عن : النبي - ﷺ - سبعة أحاديث . وعنه : هلال بْنُ يَسَافٍ ، وأبو إسحاق السَّبْعِيُّ . واستعمله عمر على مغازى فارس . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٨٩ ، أسد الغابة : ٢ / ٥٢٧ ، الإصابة : ٢ / ٦٧) .
- (٨) سبق تخريج حديث ابن عمر ص ١٣٢ .
- (٩) سبق تخريج حديث أبي موسى الأشعري ص ١٣١ .
- (١٠) يعنى قول البيهقي : وأما ما روى عن - ﷺ - أنه قال : " الأذنان من الرأس " فروى ذلك بأسانيد ضعاف . السنن الكبرى : ١ / ١١٥ .
- (١١) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عمرو الأنصاري المازني ، أبو محمد المدني . شهد عبد الله بْنُ زَيْدٍ ، وأمه أُمُّ عَمَّارَةَ نَسِيبَةُ بَثْ كَعْبٍ ، أخذاً مع النبي - ﷺ - وما بعدها من المشاهد . روى عن : النبي - ﷺ - ٤٨ حديثاً . وعنه : واسعُ بْنُ خَبَّانٍ ، وسعيد بن المسيب . حكى عبد الله بن زيد ورضوء النبي - ﷺ - قتل يوم الخرة سنة ٦٣ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٨٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٣١٢ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٥٠ ، الإصابة : ٢ / ٣١٢) .

المذكور في صحيح أبي حاتم بن حبان^(١) ، وحديث عبد الله بن عباس^(٢) المصحح في كتاب^(٣) ابن القطان^(٤) ، لأذن لهما غاية الإذعان ، ولرجع إليهما ، ولم يَلْتَفِتْ إلى قول غيرهما^(٥) .

(١) صحيح ابن حبان (الإحسان) : كتاب الطهارة ، باب سنن الوضوء ، حديث رقم (١٠٨٣) و(١٠٨٤) و(١٠٨٥) وليس في واحد منها "الأذنان من الرأس" ففي الأول الوضوء بثلاثي مُدٍّ ، وذلك الذراعين .

وفي الثاني والثالث حكى عبد الله بن زيد وضوء النبي - ﷺ - ولا ذكر فيه للأذنين .

(٢) حديث عبد الله بن عباس ، سبق ص ١٣٠ .

(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (١) : ٢ / ١٤٢ ، وفيه : قوله في حديث ابن عباس بذلك أنه ضعيف ، وليس عندي بضعيف ، بل إما صحيح ، وإما حسن اهـ .

(٤) ابن القطان هو : علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الجُمَيْرِيُّ الكُتَامِيُّ المغربي الفاسي المالكي ، أبو الحسن ، المعروف " بابن القطان " روى عن : أبي عبد الله بن زرقون ، وأبي بكر بن الجَدِّ ، وآخرين . كان أبصرَ الناس بصناعة الحديث ، وأحفظَهم لأسماء رجاله ، وأشدهم عناية بالرواية . له تصانيف منها : " بيان الوهم والإيهام " انتقده كتاب " الاحكام الكبرى " لعبد الحق الإشيلي . ولكنه تعنت في مواضع مات سنة ٦٢٨ هـ (سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٠٧ ، طبقات الحفاظ : ٤٩٨ ، شذرات الذهب : ٥ / ١٢٨) .

(٥) الاعتراض الثامن عشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : حديث " الأذنان من الرأس " صحيح . إلى آخر كلامه . وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : إن حديث " الأذنان من الرأس " أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن زيد وَفَّه من الحافظ علاء الدين مغلطاي . فالذي أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن زيد ، عن أحمد بن يحيى بن زهير ، عن أبي كريب ، عن ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، أن النبي - ﷺ - أُنِي بِثَلَاثِي مُدٍّ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، فجعل يدلك ذراعيه " هكذا رواه ابن حبان في صحيحه ، وليس فيه ذكر " للأذنين " وقد سبق أن ذكرنا قول الحافظ ابن حجر ص ١٣٠ ، أن قوله : " والأذنان من الرأس " =

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٠ حديث ، ومعه المخطوطات تحت رقم ٥٤٥ حديث .

قوله^(١) : ومن ذلك ضعف لا يزول لقوة الضعف^(٢) ، وذلك كالذى ينشأ من كذب الراوى^(٣) ، أو يكون الحديث شاذاً - .

= هو من قول عبد الله بن زيد -رضى الله عنه - والمرفوع منه : " ذكر الوضوء بثلاثي المَد والدلك " . أما قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ولو رأى الشيخ ابن الصلاح حديث ابن عباس المصحح فى كتاب ابن القطان " انتهى .

فابن القطان لم يقطع بصحة الحديث ، بل تردد فى الحديث بين صحته وحسنه . حيث قال فى كتاب بيان الوهم والإيهام (١) : ١٤٢ / ٢ ، قال : وفيه -يعنى فى كتاب الأحكام لعبد الحق الإشبيلي - قوله فى حديث ابن عباس بذلك أنه ضعيف ، وليس عندى بضعيف ، بل إما صحيح ، وإما حسن اهـ .

وقد سبق أن ذكرنا كلام الحافظ ابن حجر ص ١٣١ عن هذا الحديث ، وأن فيه علة وهى أن هذا الحديث تفرد أبو كامل بروايته عن عُثَيْرٍ ، وتفرد به عُثَيْرٌ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، وخالفه من هو أحفظ منه وأكثر عدداً .

فرووه عن ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن النبى - ﷺ - معضلاً . فكيف يصح الحديث مع وجود هذا الشذوذ .

* تنبيه :

قال الحافظ فى " النكت " : ١٣٣ : تنبيهان :

الأول : معنى هذا المتن أن الأذنين حكمهما حكم الرأس فى المسح ، لا أنهما جزء من الرأس ، بدليل أنه لا يجزئ المسح على ما عليهما من شعر عند من يجتزئ بمسح بعض الرأس بالاتفاق ، وكذلك لا يجزئ المحرم أن يقصر مما عليهما من شعر بالإجماع .

الثانى : ينبغى أن يمثل فى هذا المقام بحديث " من حفظ على أمتى أربعين حديثاً " فقد نقل النووى اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه اهـ .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١ .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣١ " وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته " ولا يوجد فى " الأصل " .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣١ " كالضعف الذى ينشأ من كون الراوى متهماً بالكذب " .

فيه^(١) نظر من حيث : إن الطريق^(٢) التي وردت وفيها شذوذ أو كاذب ، إذا وردت من طريق لا شذوذ فيها ، ولا كذاب انجبرت .
ولم ينظر حيثئذ إلى هذا الكذاب ، ولا إلى الشذوذ ، ويبقى النظر مقصوراً على الطريق السالمة منهما . وكلام الشيخ يقتضى أنه لا ينجبر ، وهو خلاف ما عليه المحدثون^(٣) .
قال^(٤) : كتاب الترمذى أصل فى معرفة الحديث الحسن ، وهو الذى نَوَّه^(٥) باسمه انتهى .

(١) بداية كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) الطريق : السبيل ، تذكر وتؤنث . تقول : الطريق الأعظم ، والطريق العظمى ، والجمع أطرقه ، وطرق . لسان العرب : ٤ / ٢٦٦٥ .

قلت ولذلك جاز له أن يقول : " إن الطريق التى " باسم الموصول المؤنث . والمراد بالطريق فى اصطلاح المحدثين هو : الإسناد ، والإسناد هو : حكاية طريق المتن . نزهة النظر لابن حجر : ١٩ .

(٣) الاعتراض رقم التاسع عشر والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " فيه نظر من حيث : إن الطريق التى وردت وفيها شذوذ ، أو كاذب ٠٠٠ إلى آخر كلامه .
وفى الجواب عنه أقول :

ما ذكره ابن الصلاح غير ما انتقده به مغلطى ، فكلام ابن الصلاح على حديث ورد من طريق فيه ضعف شديد قال ابن الصلاح فى " علوم الحديث " : ٣١ ، " وذلك كالضعف الذى ينشأ من كون الراوى متهماً بالكذب ، أو كون الحديث شاذاً " فذكر الكذاب ليس فى كلامه .
كما أن مقتضى الشذوذ أن الراوى منفرداً مع المخالفة ، فلو توبع لكان الشاذ مع المتابع فيه مخالفة الأقل للأكثر .

وهذا لا يزيل الشذوذ كما هو معروف .

الأمر الثانى : قوله : " إن النظر يبقى مقصوراً على الطريق السالمة من الشذوذ أو الكذب مقتضاه أنهما ليسا مجبورين بالطريق الأولى ، طالما جعلنا النظر على الطريق السالمة فقط .

(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٢ .

(٥) نَوَّه باسمه : أى رفع ذكره . الصحاح للجوهري : ٦ / ٢٢٥٤ ، لسان العرب : ١٤ / ٣٩٤ .

يعقوب^(١) بن شيبه^(٢) تلميذ^(٣) ابن المديني^(٤) أكثر من تحسين الأحاديث جداً ، وفي مواضع كثيرة جمع في حديث واحد بين الحسن والصحة .
وأبو على الطوسي^(٥) .

(١) بداية كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٢) يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور ، أبو يوسف السُّدُوسِيّ ، البصري ثم البغدادي . ولد في حدود سنة ١٨٠ هـ .

روى عن : يزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وآخرين . وعنه : حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب ويوسف بن يعقوب الأزرق ، وآخرون ، وثقه أبو بكر الخطيب ، صنف المسند الكبير المعلن الذي ما صُنِّفَ أحسن منه ، ولا أطول ، ولكنه ما أتمه ، مات سنة ٢٦٢ هـ .
(تاريخ بغداد : ١٤ / ٢٨١ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٧٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٧٦ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٤٦) .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٧٧ .

(٤) ابن المديني هو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السَّغْدِيُّ ، مولا هم أبو الحسن البصري . روى عن : هُشَيْم بن بشير ، وسفيان بن عيينة ، وآخرين .

وعنه : يعقوب بن شيبه ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون .
قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني . وقال الحافظ : ثقة ثبت ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه . مات سنة ٢٣٤ بسر من رأى .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣٠٨ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٩٣ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٤١ ، التقريب : ١ / ٦٩٧) .

(٥) أبو علي الطوسي : هو الحسن بن علي بن نصر بن منصور ، أبو على الطوسي ، ويُعرف " بكردش " أو " بمُكَزْدَش " . سمع : يحيى بن معين ، وأبا سعيد الأشج ، وآخرين .

وعنه : إسحاق بن محمد الكَيْسَانِي ، وابن سلمة القطان ، وآخرون . وثقه أبو يعلى الخليلي ، وأبو حاتم ، قال السيوطي : له كتاب " الأحكام " على نمط " جامع الترمذي " . مات سنة ٣١٢ هـ .
(ذكر أخبار أصفهان : ١ / ٢٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٢٨٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٨٧ ، لسان الميزان : ٢ / ٢٨٨ ، طبقات الحفاظ : ٣٣٢) .

والطوسي : نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها : " طوس " وكان فتحها في خلافة عثمان بن عفان على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز سنة ٢٩ هـ .

الأنساب : ٨٠ / ٤ .

شيخ^(١) أبي حاتم الرازي^(٢) ، جمع في كتابه " الأحكام " ^(٣) / ٧١ / بين الحسن والصحة ، أو الغرابة . إثر كل حديث ، فلا أدري هل الترمذي حذا حذوه ، أو أبو علي ، وكلاهما في عصر واحد ، ويعقوب متقدم عليهما فلا خصوصية على هذا لكتاب الترمذي^(٤) .

(١) الصحيح أن أبا حاتم شيخ أبي علي الحسن بن علي الطوسي ، وإنما كتب عنه شيخه أبو حاتم شيئاً ، كما سمع البخاري من الترمذي ، والبخاري شيخه لاشك . يراجع : سير أعلام النبلاء : ٢٨٧ / ٤ قال الحافظ في " لسان الميزان " : ٢ / ٢٨٩ : وتعلق مغلطاي على قول بعضهم : إن أبا حاتم روى عنه شيئاً ، فصار إذا ذكره يقول : قال أبو علي الطوسي شيخ أبي حاتم الرازي ، والواقع أن أبا حاتم في عداد شيوخ الطوسي ، وإنما روى عنه كما يروى الكبير عن الصغير اهـ .

(٢) أبو حاتم الرازي هو : محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ، أبو حاتم الرازي الحنظلي الغطفاني . ولد سنة ١٩٥ هـ .

روى عن : سعيد بن أبي مریم ، وزهير بن عباد ، وآخرين . وعنه : يونس بن عبد الأعلى ، والربيع ابن سليمان المؤذن ، شيخه ، وأبو داود ، وآخرون . قال الخطيب : كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات . وقال النسائي : ثقة . مات سنة ٢٧٧ هـ بالري . (تاريخ بغداد : ٢ / ٧٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٤٧ ، طبقات الحفاظ : ٢٥٩) .

والرازي : نسبة إلى " الري " وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم ، بين قومن والجبال ، وألحقوا الرازي في النسبة تخفيفاً ؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان ، والألف لفتحة الراء ، على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها ، والمعتبر فيها النقل المجرد .

قال أمين واصف : وهي الآن أطلال على مسافة خمسة كيلو مترات من طهران ، تعرف باسم " مشهد عبد العظيم " . يراجع : الأنساب : ٣ / ٢٣ ، الفهرست معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية : ٥٦ .

(٣) يراجع : مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي للحافظ أبي علي الحسن بن علي الطوسي : ١ / ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، وغير ذلك كمثال لذلك .

(٤) الاعتراض العشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " يعقوب بن شيبة تلميذ ابن المديني أكثر من تحسين الأحاديث جداً . . . إلى آخر كلامه .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

الصحيح أن أبا علي الطوسي هو الذي حذا حذو الترمذي ، وهذا التردد من الحافظ علاء الدين مغلطاي غير جيد . بل كتاب الترمذي سابق في الوجود على كتاب أبي علي الطوسي ، وهو =

قال^(١) : ومن مظانه - يعنى الحسن - سنن أبى داود^(٢) . رُوينا عنه أنه قال : " ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه " . وَرُوينا عنه^(٣) ما معناه أنه يذكر فى كل باب أصح ما عنده^(٤) فى ذلك الباب .

= الذى شهر باسمه ، وإن كان موجوداً فى متفرقات من كلام بعض مشايخه ، والطبقة التى قبله كأحمد بن حنبل ، والبخارى ، وغيرهما . وأصبح ذلك خصوصية لكتاب الترمذى .
وجزم الحافظ العراقى بأن أبا على الطوسى صنف كتابه " الأحكام " بعدما صنف الترمذى كتابه فقال فى " التقييد والإيضاح " : ٤٦ : وكان كتاب أبى على الطوسى مخرج على كتاب الترمذى ، لكنه شاركه فى كثير من شيوخه اه .

وقال الحافظ فى " لسان الميزان " : ٢ / ٢٨٩ أثناء ترجمة أبى على الطوسى : ومن تصانيفه كتابه الذى سماه " الأحكام " قال لى شيخنا أبو الفضل العراقى : أحاديثه أحاديث جامع الترمذى ، وأبوابه أبوابه ، وكلامه على الأحاديث كلامه ، وربما شاركه فى شيوخه ، وكأنه مستخرج عليه . قال الحافظ : وقتت على الكتاب المذكور ، وهو كما قال شيخنا ، إلا أنه يقول : عقب كل حديث حيث يتكلم عليه : يقال هذا حديث حسن ، ويقال هذا حديث حسن صحيح ، وما أشبه ذلك ، ولا يجزم بشئ ، وهذا يقوى ما ظنه شيخنا من أنه مستخرج على كتاب الترمذى اه .
وقال أيضاً فى " النكت " : ١٤٠ : والدليل على صحة كون كتابه مستخرجاً على الترمذى أنه يحكم على كل حديث بنظير ما يحكم عليه الترمذى سواء ، إلا أنه يعبر بقوله : يقال هذا حديث حسن . يقال : حديث حسن صحيح لا يجزم بشئ من ذلك ، وهذا مما يقوى أنه نقل كلام غيره فيه وهو الترمذى ؛ لأنها عبارته بعينها .

وإذا تقرر ذلك ، فقول ابن الصلاح : " إن كتاب الترمذى أصل فى معرفة الحديث الحسن " لا اعتراض عليه فيه ؛ لأنه نبه مع ذلك على أنه يوجد فى متفرقات من تقدمه اه .
قلت : فمثلاً لو قارنا بين ما قاله أبو على الطوسى فى كتابه فى كتاب الطهارة ، باب ما جاء فى التشديد فى البول ، ١ / ٢٦١ وما بعدها عقب حديث (٦١) اللذان يعذبان فى القبر ، وبين ما قاله الترمذى فى جامعة عقب هذا الحديث أيضاً ، لوجدنا أن كلام أبى على هو عين ما قاله الترمذى فى جامعه ، مع بعض الاختصار .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٣ .

(٢) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٣ . السجستانى " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٣ . أيضاً " ولا توجد فى " الأصل " .

(٤) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٣ . عرفه " بدل من " عنده " .

وقال : " ما كان فى كتابى من حديث فيه وهن شديد فقد بيته ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصبح من بعض " انتهى .
 أبو داود^(١) لم يتلفظ بلفظ الحسن فيما ذكره فى رسالته^(٢) التى رَوَّيَها عنه ، ولا فيما ذكره ابنُ الصلاح فكيف يسوغ لابن الصلاح أو غيره أن يَقُولُوا أبا داود ما لم يقله ، ولا تفوه به ، بل رأينا الساجى^(٣) لما ذكر حديث على^(٤) : « الْعَيْنُ وَكَأَنَّ^(٥) السَّهْ »^(٦) .

-
- (١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
 (٢) أى رسالة أبى داود فى وصف تأليفه لكتاب السنن التى كتبها إلى أهل مكة وغيرها جواباً لهم .
 (٣) الساجى هو : زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي ، أبو يحيى البصرى الشافعى . روى عن : محمد بن بشار بُنْدَار ، ومحمد بن المثنى ، وآخرين وعنه : أبو أحمد بن عدي ، وأبو القاسم الطبرانى ، وآخرون .
 قال أبو حاتم : كان ثقة يُعرف بالحديث والفقه ، وله مؤلفات حسان ، فى الرجال ، واختلاف العلماء ، وأحكام القرآن . وقال الحافظ : أحد الأثبات ، ما علمت فيه جرحاً أصلاً . مات سنة ٣٠٧ هـ بالبصرة . (الجرى والتعديل : ٣ / ٦٠١ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ١٩٧ ، لسان الميزان : ٢ / ٦٠٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٠٩ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٥٠) .
 والساجى : نسبة إلى " الساج " وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة تعمل منه الأشياء ، نسب إلى عمله أو بيعه جماعة قديماً وحديثاً ، الأنساب : ٣ / ١٩٥ .
 (٤) هو الصحابى الجليل ، على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو الحسن القرشى الهاشمى . سبقت ترجمته : ٣٦ .
 (٥) الرِّكَاء : هو ما يشد به رأس القِرْبَةِ . مختار الصحاح : ٧٣٥ .
 (٦) السَّهْ : حَلْقَةُ الدبر ، وهو من الإست . وأصلها سَتَّةٌ بوزن قَرَس ، وجمعها أَسْتَاه كَأَفْرَاس ، فحذفت الهاء ، وعوض منها الهمزة فقليل : ست ، فإذا رددت إليها الهاء وهى لامها ، وحذفت العين التى هى التاء ، انحذفت الهمزة التى جئ بها عوض عن الهاء ، فتقول : سَهْ بفتح السين ، ويروى فى الحديث " وَكَأَنَّ السَّيِّ " بحذف الهاء ، وإثبات العين ، والمشهور الأول ، ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استه كالمشودة المؤكى عليها ، فإذا نام انحل وكاؤها . كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكنايات وألطفها . النهاية فى غريب الحديث والأثر : ٢ / ٣٨٥ .

قال^(١) : رأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في سننه ، ولا أراه وضعه فيه إلا وهو صحيح عنده . فهذا كما ترى مشى على قول أبي داود في الصحة لم يذكر الحسن بحال .

= وقال الخطابي في " معالم السنن : ١ / ٦٢ ، ٦٣ " : وفي هذا الحديث ما يؤيد ما قلناه : من أن النوم عنه ليس بحدث ، وإنما يتنقض به الطهر ، إذا كان مع إمكان انحلال الركاء غالباً ، فأما مع إمساكه بأن يكون واطداً بالأرض فلا . ومن أهل العلم من يذهب إلى : أن النوم قليله وكثيره حدث إلا أنه لا يسمى هذا النوع منه نوماً مطلقاً ، إنما يسميه نعاساً قال : وذلك لأنه إذا وجد منه النوم عدم معه التماسك أصلاً .

وأشدد فيه قول الشاعر

وسنان أثقله النعاس فَرُنْقَتْ * في عينه سنة وليس بنائم اهـ

وقال ابن الأثير في " النهاية : ٥ / ١٩٣ " : جعل اليقظة للإست كالركاء للقرية ، كما أن الركاء يمنع ما في القرية أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الإست أن تحدث إلا باختيار اهـ . وحديث على أخرجه :

أبو داود في سننه : كتاب الطهارة ، باب في الوضوء من النوم ، ١ / ٥١ ، حديث رقم (٢٠٣) قال : حدثنا حيوة بن شريح الحمصي في آخرين ، قالوا : ثنا بقية عن الوضيين بن عطاء ، عن محفوظ ابن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن علي بن أبي طالب -رضى الله عنه - به مطولاً . وابن ماجه في سننه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء من النوم ، ١ / ١٦١ ، حديث رقم (٤٧٧) قال : حدثنا محمد بن المصفي الحمصي ، ثنا بقية به مطولاً .

والدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى فيمن نام قاعداً أو قائماً ، ومضطجعاً ، وما يلزم من الطهارة في ذلك ، ١ / ١٦١ ، حديث رقم (٥) قال : حدثنا أبو حامد ، نا سليمان ابن عمر الأقطع ، نا بقية بن الوليد به مطولاً .

والحديث ضعيف لأمرين : أحدهما : أن بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء ، وقد عنعن^٢ الثاني : أن الحديث منقطع ما بين عبد الرحمن بن عائذ ، وعلي بن أبي طالب . قال ابن أبي حاتم في " المراسيل " : ١٢٤ : قال أبو زرعة : عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن علي -رضى الله عنه - مرسل اهـ .

(١) لم أجد مصدر قول الساجي هذا ، وذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " الإعلام " ١ / ٤١٤ ، وعزاه إليه ، فقال : هذا حديث لما ذكره الساجي في كتاب الضعفاء في ترجمة الوضيين قال : عنده حديث واحد منكر ، وذكر هذا ، ثم قال : ورأيت أبا داود يدخل هذا الحديث في كتاب السنن ، ولا أراه وضعه إلا وهو صحيح عنده اهـ .

وليس لقائل أن يقول : أراد بالذى يشبه الصحيح هو الحسن ، لأنه قال بعده : وما يقاربه . فالذى يقاربه إيش اسمه ، فإننا لا نعرفه ، ولا هو يَبِينُهُ^(١) .

(١) الاعتراض الحادى والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " أبو داود لم يلفظ بلفظ الحسن فيما ذكره فى رسالته التى رَوَيْنَاهَا عنه ، ولا فيما ذكره ابن الصلاح^{١٠٠} إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح ، وأن عمل أبى داود فى ذلك شبيه بعمل الإمام مسلم فى صحيحه ، فقول أبى داود : وما يشبهه يعنى فى الصحة ، وما يقاربه يعنى فيها أيضاً ، وفى قول أبى داود : أن بعضها أصح من بعض ما يشير إلى القدر المشترك بينهما من الصحة ، فينبغى الحكم على ما سكت عليه أبو داود بالصحة .

وفى الجواب على هذا الاعتراض أقول : ما وجد فى سنن أبى داود وسكت عليه ولم يصححه أو يضعفه ، ولم يكن فى أحد الصحيحين ، ولم يصححه غيره من المعتمدين - الذين يميزون بين الصحيح والحسن - ولا ضعفه ، فهو حسن عند أبى داود ؛ لأن الصالح للاحتجاج لا يخرج عنهما ، ولا يرتقى إلى الصحة إلا بنص ، فالأحوط للاقتصار على الحسن ، وأحوط منه التعبير عنه بصالح قاله السيوطى فى تدريب الراوى : ١ / ١٦٧ .

قال الحافظ فى " النكت " : ١٤٧ : " وقد نبه على ذلك الشيخ محبى الدين النووى - رحمه الله تعالى - فقال : " فى سنن أبى داود أحاديث ظاهرة الضعف ، لم يبينها مع أنه متفق على ضعفها ، فلا بد من تأويل كلامه^{١٠٠} ثم قال : والحق أن ما وجدناه فى سننه ما لم يبينه ، ولم ينص على صحته أو حسنه أحد ممن يعتمد فهو حسن ، وإن نص على ضعفه من يعتمد أو رأى العارف فى سنده ما يقتضى الضعف ، ولا جابر له حكم بضعفه ، ولم يلتفت إلى سكوت أبى داود . قال الحافظ : وهذا هو التحقيق اهـ .

ومما يدل على أن كل ما سكت عليه أبو داود ليس بحسن ما سبق من حديث على " أَلْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ " وأن قول أبى داود : " ما كان فى كتابى من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح ، وبعضها أصح من بعض " فقله : " فهو صالح " يحتاج إلى تحقيق ، هل يعنى بقوله : " صالح " أنه صالح للاحتجاج ، أو ما هو أعم من ذلك وهو الصلاحية للحجة ، أو للاستشهاد ، أو للمتابعة ؛ لأن كثيراً من الأحاديث التى ذكرها أبو داود فى سننه ، وسكت عليها ضعيفة يمنع من الاحتجاج بها ما فيها من العلل .

وللحافظ ابن حجر بحث فيه تفصيل ذلك أذكره بنصه .

قال الحافظ فى " النكت " : ص ١٤٣ وما بعدها : وفى قول أبى داود : " وما كان فيه وهن شديد بينته " ما يُفْهَمُ أن الذى يكون فيه وهن غير شديد أنه لا يبينه ، ومن هنا يتبين أن جميع ما سكت عليه أبو داود لا يكون من قبيل الحسن الاصطلاحى بل هو على أقسام :

=

منه : ما هو فى الصحيحين ، أو على شرط الصحة .

.....

ومنه : ما هو من قبيل الحسن لذاته .

ومنه : ما هو من قبيل الحسن إذا اعتضد .

وهذان القسمان كثر في كتابه جداً .

ومنه : ما هو ضعيف ، لكنه من رواية من لم يجمع على تركه غالباً .

وكل هذه الأقسام عنده تصلح للاحتجاج بها .

كما نقل ابن منده عنه أنه يخرج الحديث الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره ، وأنه أقوى عنده رأى الرجال .

ثم قال في ص ١٤٤ ، ومن هنا يظهر ضعف طريقة من يحتج بكل ما سكت عليه أبو داود ، فإنه يخرج أحاديث جماعة من الضعفاء في الاحتجاج ويسكت عنها مثل : ابن لهيعة ، وصالح مولى التوأمة ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وموسى بن وزدان ، وسلمة بن الفضل ، ودلهم بن صالح ، وغيرهم .

فلا ينبغي للنقاد أن يقلدوه في السكوت على أحاديثهم ، ويتابعه في الاحتجاج بهم ، بل طريقه أن ينظر هل لذلك الحديث متابع فيعتضد به ، أو هو غريب فيتوقف فيه ، لاسيما إن كان مخالفاً لرواية من هو أوثق منه ، فإنه ينحط إلى قبيل المنكر .

وقد يخرج لمن هو أضعف من هؤلاء بكثير كالحارث بن وجيه ، وصدقة الدقيقي ، وعثمان بن واقد الغمرئي ، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني ، وأبى جَنَابِ الكلبي ، وسليمان بن أرقم وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وأمثالهم من المتروكين .

وكذلك ما فيه من الأسانيد المنقطعة ، وأحاديث المدلسين بالعننة ، والأسانيد التي فيها من أبيهم أسماؤهم ، فلا يتجه الحكم لأحاديث هؤلاء بالحسن من أجل سكوت أبي داود ؛ لأن سكوته تارة يكون اكتفاء بما تقدم له من الكلام في ذلك الراوي في نفس كتابه ، وتارة يكون لذهول منه ، وتارة يكون لشدة وضوح ضعف ذلك الراوي ، واتفاق الأئمة على طرح روايته . كأبي الحُوَيْرِث ، ويحيى بن العلاء ، وغيرهما .

وتارة يكون من اختلاف الرواة عنه وهو الأكثر . فإن في رواية أبي الحسن بن العبد عنه من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ، ما ليس في رواية اللؤلؤي ، وإن كانت روايته أشهر .

ومن أمثلة ذلك ما رواه من طريق الحارث بن وجيه ، عن مالك بن دينار ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - حديث " إِنْ نَحْتَ كُلَّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٍ " .^(١) الحديث . =

(١) سننه : كتاب الطهارة ، باب الغسل من الجنابة ، ٦٣ / ١ ، حديث رقم (٢٤٨) قال أبو داود :

الحارث بن وجيه حديثه منكر ، وهو ضعيف .

= فإنه تَكَلَّمَ عليه في بعض الروايات فقال : هذا حديث ضعيف ، والحارث حديثه منكر ، وفي بعضها اقتصر على هذا الكلام ، وفي بعضها لم يتكلم فيه ، وقد يتكلم على الحديث بالتضعيف البالغ خارج السنن ويسكت عنه فيها .

ومن أمثلته : ما رواه في السنن من طريق محمد بن ثابت العبدى ، عن نافع قال : انطلقت مع ابن عمر -رضى الله تعالى عنهما- في حاجة إلى ابن عباس -رضى الله تعالى عنهما- فذكر الحديث في الذي سلم على النبي -ﷺ- فلم يرد عليه حتى تيمم ، ثم رد السلام وقال : " إِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طَهْرٍ " (١) .

لم يتكلم عليه في السنن ، ولما ذكره في كتاب التفرّد قال : " لم يَتَّبِعْ أَحَدٌ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى هَذَا " ثم حكى عن أحمد بن حنبل أنه قال : " هو حديث منكر " (٢) .

وأما الأحاديث التي في إسناده انقطاع ، أو إبهام ففي الكتاب من ذلك أحاديث كثيرة : منها : وهو ثالث حديث في كتابه ما رواه من طريق أبي الثَّيَّاح قال حدثني شيخ قال : لما قدم ابن عباس البصرة كان يحدث عن أبي موسى -رضى الله تعالى عنه- فذكر حديث " إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتِدْ لِيَبُولِهِ مَوْضِعًا " (٣) . لم يتكلم عليه في جميع الروايات ، وفيه هذا الشيخ المبهم ، إلى غير ذلك من الأحاديث التي يمنع من الاحتجاج بها ما فيها من العلل . فالصواب عدم الاعتماد على مجرد سكوته لما وصفنا أنه يحتج بالأحاديث الضعيفة ، ويقدمها على القياس إن ثبت ذلك عنه .

والمُعْتَمَدُ على مجرد سكوته لا يرى الاحتجاج بذلك ، فكيف يقلده فيه ، وهذا جميعه إن حملنا قوله : " وما لم أقل فيه شيئاً فهو صالح " على أن مراده أنه صالح للحجة وهو الظاهر . وإن حملناه على ما هو أعم من ذلك - وهو الصلاحية للحجة ، أو للاستشهاد أو للمتابعة فلا يلزم منه أنه يحتج بالضعيف .

وَيُحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلِ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَسْكُتُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ هَلْ فِيهَا إِفْرَادٌ أَمْ لَا؟ إِنْ وَجَدَ =

(١) سننه : كتاب الطهارة ، باب التيمم ، ١ / ٨٨ ، حديث رقم (٣٣٠) .

(٢) قلت : بل تكلم عليه أبو داود في السنن أيضاً إثر هذا الحديث ، ففي المطبوع من السنن قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يقول : روى محمد بن ثابت حديثاً منكراً في التيمم ، قال ابن داسة : قال أبو داود : لم يَتَّبِعْ مُحَمَّدَ بْنَ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ عَلَى ضَرَبَتَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- ، ورووه فعل ابن عمر . فلعله لم يثبت في نسخة الحافظ ، ولعله من اختلاف النسخ . يراجع سنن أبي داود : ١ / ٨٨ .

(٣) سننه : كتاب الطهارة ، باب الرجل يتبأ لبوله ، ١ / ١ ، حديث رقم (٣) .

قال^(١)،^(٢) : وما صار إليه صاحب المصاييح من تقسيم أحاديثه إلى نوعين : الصِّحَاح والحِسان ، مريداً بالصحاح ما روى في أحد الصحيحين أو فيهما وبالحسان ما أورده أبو داود والترمذى ، وأشباههما في تصانيفهم ، فهذا اصطلاح لا يعرف ، / ٧١ ب / وليس الحسن عند أهل الحديث عبارة عن ذلك ، وهذه الكتب تشتمل على حسن ، وغير حسن^(٣) انتهى .

البغوى^(٤)،^(٥) - رحمه الله تعالى - بين في المصاييح اصطلاحه ، ولا مشاحة في الاصطلاح فإنه قال^(٦) : " أردت بالصحيح ما خرج في كتب الشيخين ، وبالحسن ما أورده أبو داود ، وأبو عيسى وغيرهما .

-
- = فيها أفراد تعين الحمل على الأول ، وإلا حمل على الثانى ، وعلى كل تقدير فلا يصلح ما سكت عليه للاحتجاج مطلقاً ، ثم ذكر كلام النووى الذى سبق ذكره فى الجواب عن الاعتراض .
- (١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٤ .
- (٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٤ " ما " بدون الواو .
- (٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح ص ٣٤ " كما سبق بيانه " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٥) البَغْوِيُّ هو : الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ، أبو محمد البغوى الشافعى ، كان يلقب بمحى السنة ، وبركن الدين ، وبورك له فى تصانيفه ، ورزق فيها القبول التام لحسن قصده ، وصدق نيته منها " شرح السنة " و " المصاييح " و " معالم التنزيل " وغيرها .
- روى عن : أبى عمر عبد الواحد بن أحمد المليجى ، وعبد الرحمن بن محمد الداودى ، وآخرين .
- وعنه : محمد بن أسعد العطارى ، ومحمد بن محمد الطائى ، وآخرون .
- مات سنة ٥١٦ هـ بمرور الروذ .
- (سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٤٣٩ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢٥٧ ، الوافى بالوفيات : ١٣ / ٦٣ ، طبقات الحفاظ : ٤٥٦ ، ٤٥٧) .
- (٦) مصاييح السنة للبغوى : ١ / ١١٠ .

قال : وما كان منها^(١) من ضعيف^(٢) أو غريب^(٣) أشرت إليه ، وأعرضت عن

(١) أى من قسم الحسن .

(٢) الضعيف : هو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول . النكت " لابن حجر : ١٦٩ .
قلت : ومن أمثلة ما ذكر أنه من قسم الحسن ثم بين أنه ضعيف ما ذكره فى كتاب الطهارة باب ما
يوجب الوضوء ، ١ / ١٩٠ ، حديث رقم (٢٢٣) عن عائشة -رضى الله عنها قالت : كان النبى -
ﷺ يقبل بعض أزواجه ثم يصلى ولا يتوضأ^(١) " قال البغوى : ضعيف . ويراجع أيضاً : ١ /
٤٩٧ ، ٢١١ .

(٣) ومن أمثلة ما ذكر أنه من قسم الحسن ، ثم بين أنه غريب ما ذكره فى كتاب الطهارة ، باب أدب
الخلا ، ١ / ١٩٤ ، حديث رقم (٢٣٥) عن أنس -رضى الله عنه - قال : كان النبى - ﷺ -
إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ^(٢) ، قال البغوى : غريب . ويراجع : ١ / ١٧١ ، ٢١١ .

(١) أخرجه أبو داود : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من القبلة ١ / ٤٤ - ٤٥ ، حديث رقم (١٧٨)
قال : حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ، وعبد الرحمن قالوا : ثنا سفيان ، عن أبى روق ، عن
إبراهيم التيمى ، عن عائشة به بمعناه . قال أبو داود كذا رواه الفريابى وغيره . قال أبو داود : وهو
مرسل ، إبراهيم التيمى لم يسمع من عائشة . قال أبو داود : مات إبراهيم التيمى ولم يبلغ أربعين
سنة ، وكان يكنى أبا أسماء .

وأخرجه النسائى فى سننه : كتاب الطهارة ، باب ترك الوضوء من القبلة ، ١ / ١٠٤ ، قال : أخبرنا
محمد بن المثنى ، عن يحيى بن سعيد به بلفظه . قال أبو عبد الرحمن : ليس فى هذا الباب حديث
أحسن من هذا الحديث ، وإن كان مرسلًا .

وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه : كتاب الطهارات ، باب من قال ليس فى القبلة وضوء ، ١ / ٦١
حديث رقم (١) قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، قال : حدثنا الأعمش عن حبيب ابن أبى ثابت ،
عن عروة ، عن عائشة به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه : كتاب الطهارة وسننها ، باب الوضوء من القبلة ، ١ / ١٦٨ ، حديث
رقم (٥٠٢) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد به بلفظه .

وأخرجه أبو داود فى سننه : كتاب الطهارة ، باب الوضوء من القبلة ، ١ / ٤٥ ، حديث رقم
(١٧٩) ، قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا وكيع به بلفظه .

والترمذى فى جامعه : أبواب الطهارة ، باب ما جاء فى ترك الوضوء من القبلة ، ١ / ١٣٣ ، حديث
رقم (٨٦) قال : حدثنا قتيبة ، وهناد ، وأبو كريب ، وأحمد بن منيع ، ومحمود بن غيلان ، وأبو
عمار الحسين بن خريث ، قالوا : حدثنا وكيع به بلفظه .

(٢) أخرجه أبو داود : كتاب الطهارة ، باب الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلا ، ١ / ٥ ، =

ذكر ما كان منكراً ، أو موضوعاً^(١) ، ثم إنه بعد ذلك بوب للصحيح^(٢)

(١) الموضوع : وهو لغة كما قال أبو الخطاب بن دحية : الملتصق . يقال : وضع فلان على فلان كذا أى ألصقه به ، وهو أيضاً الحط والإسقاط . والأول أليق بهذه الحثية . واصطلاحاً : هو الحديث المكذوب على رسول الله - ﷺ - المختلق المصنوع .

يراجع : النكت لابن حجر : ٣٥٧ ، فتح المغيبي للسخاوي : ١ / ٢٧٤ ، تدريب الراوى : ١ / ٢٧٤ ، توضيح الأفكار للصنعاني : ١ / ٥٣ .

(٢) ومن أمثلة ما ذكره من قسم الحسان ثم بين أنه صحيح ما ذكره في كتابه الصلاة ، باب الركوع ، ١ / ٣٣٨ ، حديث رقم (٦٢٣) قال رسول الله - ﷺ - : " لَا تُجْزِئُ صَلَاةَ الرَّجُلِ حَتَّى يَقِيمَ ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ " ^(١) ، قال البغوي : صحيح . ويراجع : المصاييح : ١ / ٣٤٠ ، ٣٨٢ ، ٥٢٨ ، ١١٧ / ٢ .

= حديث رقم (١٩) قال : حدثنا نصر بن علي ، عن أبي علي الحنفى ، عن همام ، عن ابن جريج عن الزهرى ، عن أنس به بلفظ مقارب . قال أبو داود : هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن الزهرى ، عن أنس أن النبى - ﷺ - : " اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ " والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام .

وابن ماجه فى سننه : كتاب الطهارة ، وسننها ، باب ذكر الله - عز وجل - على الخلاء والخاتم فى الخلاء ، ١ / ١١٠ ، حديث رقم (٣ . ٣) ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا أبو بكر الحنفى ، عن همام به بلفظ مقارب .

والترمذى فى جامعه : كتاب اللباس ، باب ما جاء فى لبس الخاتم فى اليمين ، ٤ / ٢٢٩ ، حديث رقم (١٧٤٦) ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا سعيد بن عامر ، والحجاج بن منهال ، قالوا : حدثنا همام به بلفظه .

قال أبو عيسى : حسن غريب .

والنسائى فى سننه : كتاب الزينة ، باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء ، ٨ / ١٧٨ ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن عامر به بلفظه .

(١) أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود ، ١ / ٢٢٤ ، حديث رقم (٨٥٥) . قال : حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبه ، عن سليمان ، عن عُمارة عن أبي معمر ، عن أبي مسعود البدرى به بلفظه .

وابن خزيمة فى صحيحه : كتاب الصلاة ، باب ذكر البيان أن صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود غير مجزئه ، لا أنها ناقصة كما توهم بعض من يدعى العلم ، ١ / ٣٠٠ ، حديث رقم (٥٩٢) قال : نا بدار ، نا ابن أبى عدى ، عن شعبه به بلفظه . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) =

والحسن^(١) ، والغريب^(٢) وغير ذلك فلا يرد عليه شيء على هذا .
وكان الشيخ رأى نسخة من المصاييح ليس فيها ما ذكرناه واعتمدها وليس

(١) راجعت كتاب المصاييح للحافظ البغوى ، فلم أجده حكم على حديث مما ذكره من السنن أى من قسم الحسان أنه حسن ، وإنما حكم على بعضها بأنه صحيح ، أو ضعيف أو غريب ، ولعل الذى سكت عنه ولم يبوب عليه بشئ أراد به أنه حسن .

(٢) سبق بيان أمثلة ذلك فيما ذكرته قبل قليل ص ١٤٧ .

= كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، ذكر الإخبار عن نفى صلاة المرء إذا لم يقم أعضاءه فى ركوعه وسجوده ، ٢١٨ / ٥ ، حديث رقم (١٨٩٣)

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة به بلفظه .

وأخرجه الترمذى فى جامعه : أبواب الصلاة ، باب ما جاء فىمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود ، ٥١ / ٢ ، حديث رقم (٢٦٥) ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير به بلفظه . قال الترمذى : حديث أبى مسعود الأنصارى : حديث حسن صحيح . وابن خزيمة فى صحيحه : كتاب الصلاة ، باب ذكر البيان أن صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود غير مجزئة ، لا أنها ناقصة كما توهم بعض من يدعى العلم ، ٣٠٠ / ١ ، حديث رقم (٥٩١) قال : نا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ، نا أبو معاوية به بلفظه .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، ذكر الإخبار عن نفى صلاة المرء إذا لم يقم أعضاءه فى ركوعه وسجوده ، ٢١٧ / ٥ ، حديث رقم (١٨٩٢) قال : أخبرنا أحمد بن على بن المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أبو معاوية به بلفظه .

وأخرجه أحمد فى مسنده : ١٢٢ / ٤ ، قال : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش به بلفظه . وابن ماجه فى سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الركوع فى الصلاة ، ٢٨٢ / ١ ، حديث رقم (٨٧٠) ، قال : حدثنا على بن محمد ، وعمر بن عبد الله ، قال : ثنا وكيع به بلفظه وابن خزيمة فى صحيحه : كتاب الصلاة ، باب ذكر البيان أن صلاة من لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود غير مجزئة ، لا أنها ناقصة كما توهم بعض من يدعى العلم ، ٣٠٠ / ١ ، حديث رقم (٥٩١) قال : وحدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا وكيع به بلفظه .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب ذكر الإخبار عن نفى صلاة المرء إذا لم يقم أعضاءه فى ركوعه وسجوده ، ٢١٧ / ٥ ، حديث رقم (١٨٩٢) ، قال : أخبرنا أحمد بن على ابن المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع به بلفظه .

جيداً ، لأن مَنْ سجيته^(١) على ما ذكر في كتابه مقابلة الكتاب بعدة أصول وعدة روايات ، فأنى ساغ له هنا أن يعتمد على نسخة أو نسختين .
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ^(٢)
ويوضح ما ذكرناه أن غالب نسخ المصاييح كما ذكرناه ، وفي بعضها ما ذكره الشيخ - رحمه الله تعالى - . أو نقول : لم يره في أصل ، بل سمعه من أفواه الناس ، إذ لو رآه في الأصول لوجده كما ذكرناه^(٣) .

(١) السُّجِيَّة : الخلق والطبيعة .

يراجع : الصحاح للجوهري : ٢٣٧٢ / ٦ ، لسان العرب : ١٣٢ / ٧

(٢) قال عبد القادر بن عمر البغدادي في " خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب " : ٥٦٥ / ٨ : نسبه أبو عبيد الله القاسم بن سلام في أمثاله إلى المتوكل الكتاني ، وأورده في باب تعبير الإنسان صاحبه بعبث هو فيه . وكذلك نسبه إليه الزمخشري في المستقصى قال : هو من قول المتوكل الكتاني . ونسبه سيويه للأخطل . ونسبه الحاتمي لسابق البربري . ونقل السيوطي عن تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح ، والمشهور أنه من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي . قال اللخمي في شرح أبيات الجمل : الصحيح أنه لأبي الأسود الدؤلي . فإن صح ما ذكر عن المتوكل فإنما أخذ البيت من شعر أبي الأسود ، والشعراء كثيراً ما تفعل ذلك اهـ . ويراجع كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني : ٣٧ / ١١ :

(٣) الاعتراض الثاني والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي - في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح - : " البغوى - رحمه الله تعالى - بيّن في المصاييح اصطلاحه ، ولا مشاحة في الإصلاح ، فإنه قال : أردت بالصحيح ما خرج في كتب الشيخين ٠٠٠ إلى آخر كلامه .
قلت : فالإيراد الذي أورده الشيخ ابن الصلاح ، لا يرد على الحافظ البغوى ؛ لأنه اصطلاح اصطلاحه البغوى لنفسه ، وبيّن اصطلاحه في أول كتابه ، ولا مشاحة في الاصطلاح ، وقد بين في كتابه الصحيح ، والضعيف ، والغريب مما أورده من السنن كما ذكرته في الأمثلة السابقة .
أما الحافظ العراقي فيرى أن الإيراد باق .

قال في " التقييد والإيضاح " : ٤٩ : وأجاب بعضهم عن هذا الإيراد على البغوى بأن البغوى بيّن في كتابه المصاييح عند كل حديث كونه : صحيحاً ، أو حسناً أو غريباً .

- قلت : لم - يبين عند كل حديث - فلا يرد عليه ذلك .

وذكر^(١) : أن المسانيد غير ملتحنة بالكتب الخمسة في الاحتجاج بها ، والركون إلى ما يورد فيها ، إذ عادتهم أن يُخَرَّجوا في مسند كل صحابي ما رواه من حديثه غير متقيدين بأن يكون حديثاً محتجاً به ، فلهذا تأخرت [مرتبتها^(٢)] عن مرتبة الكتب / ١٧٢ / الخمسة ، وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب .

ثم عدّد المسانيد : فذكر مسند أحمد ومسند الدارمي والبزار^(٣) ، وإسحاق ابن راهويه .

= قال العراقي : وما ذكره هذا المجيب عن البغوي من أنه يذكر عقب كل حديث كونه : صحيحاً أو حسناً أو غريباً ، ليس كذلك ، فإنه لا يبين الصحيح من الحسن فيما أورده من السنن ، وإنما يسكت عليها ، وإنما يبين الغريب غالباً ، وقد بين الضعيف ، وكذلك قال في خطبة كتابه : وما كان فيها من ضعيف أو غريب أشرت إليه انتهى .

قلت : ويجاب على الحافظ العراقي : بأن البغوي قد حكم بالصحة لكثير من الأحاديث التي أوردها من السنن في كتابه مصابيح السنة كما سبق بيان ذلك في المثال الذي ذكرته ، فلم يمزج الحافظ البغوي في كتابه مصابيح السنة بين صحيح ما أورده من السنن بما فيها من الحسن ، كما ادعى الحافظ العراقي ، ومن اطلع على الكتاب وقف على ذلك ، ووضح له .

قال الحافظ في " النكت ص ١٤٨ " : ومما يشهد لصحة كونه أراد بقوله الحسان اصطلاحاً خاصاً له : أنه يقول في مواضع من قسم الحسان : هذا صحيح تارة ، وهذا ضعيف تارة ، بحسب ما يظهر له من ذلك ، ولو كان أراد بالحسان الاصطلاح العام ما نوعه في كتابه إلى الأنواع الثلاثة اهـ .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣٤ .

(٢) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " من كتاب إصلاح كتاب ابن الصلاح " مرتبتهما " وهو خطأ ، والصواب ما ذكرته ، والتصحيح من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٤ .

(٣) البزار هو : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر البصري البزار ، صاحب " المسند الكبير " الذي تكلم على أسانيده .

روى عن : هُذَبة بن خالد ، وعمرو بن علي الفلاس ، وآخرين . وعنه : ابن قانع ، وأبو الشيخ ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة حافظاً ، صنّف المسند وتكلم على الأحاديث ، وبيّن عللها . وقال الدارقطني : ثقة يخطئ كثيراً ، ويتكل على حفظه . مات بالرملة سنة ٢٩١ هـ . (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٣٤ ، المنتظم لابن الجوزي : ١٣ / ٣٤ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٢٦٨ ، طبقات الحفاظ : ٢٨٩) .

وفى^(١) الذى قاله نظر فى موضعين :

أحدهما : مسند الدارمى ليس على أسماء الصحابة ، إنما هو على الأبواب الطهارة ، والنكاح ، والعق وشبهها .

الثانى : رؤينا عن إسحاق بن راهويه أنه قال : خرجت عن كل صحابى أمثل ما ورد عنه . كذا ذكره أبو زرعة^(٢) . وذكر الحربى^(٣) : فى كتاب العلل^(٤) : أن إسحاق بن راهويه^(٥) لما عمل كتابه^(٦) ، جاء به على بن

- (١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- (٢) محاسن الاصطلاح للبلقيني : ١١٢ ، تدريب الراوى : ١ / ١٧٣ .
- وأبو زرعة هو : عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن قُروج ، أبو زرعة الرازى . سبقت ترجمته ص ١٨ .
- (٣) الحربى هو : إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير ، أبو إسحاق البغدادى ، الحربى . ولد سنة ١٩٨ هـ . روى عن : عبد الله بن صالح العجلي ، ومُسَدَّد بن مُسَزَّهَد ، وآخرين . وعنه : محمد بنُ صاعد ، وأحمد بنُ جعفر القطيعي ، وآخرون . قال ثعلب : ما فقدت الحربى من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة . وقال الدارقطنى : إبراهيم الحربى ثقة . صنف التصانيف النافعة منها : " غريب الحديث " و " العلل " و " دلائل النبوة " وغيرها كثير . مات ببغداد سنة ٢٨٥ هـ . (طبقات الفقهاء الشافعية للعبادى : ١٧١ ، مختصر طبقات الحنابلة للنابلسي : ٥٠ ، الأنساب : ٢ / ١٩٧ ، معجم الأدباء لياقوت : ١٠ / ١١٢ ، فوات الوفيات : ١ / ٦٢ ، طبقات المفسرين : ١ / ٥ ، بغية الوعاة : ١ / ٤٠٨) .
- (٤) التعليق المغنى على الدارقطنى لأبى الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى : ١٠ / ٧٢ ، قال : روى الحربى عن أحمد أنه قال : هذا يزعم أنه اختار أصح شئ فى الباب ، وهذا أضعف حديث فيه اهـ .
- (٥) إسحاق بن راهويه ، أبو يعقوب الحنظلى ، المعروف بابن راهويه . سبقت ترجمته ص ٣٤ .
- (٦) المقصود بكتابه هنا هو " الجامع " وليس المسند كما يراه مغلطاي ، وإن ابن راهويه أخرجه أيضاً فى خلال مسنده كما سيأتى .
- قال ابن عدى فى " الكامل : ٢ / ١٩٨ " : وبلغنى عن أحمد بن حنبل - رحمه الله - أنه نظر فى جامع إسحاق بن راهويه فإذا أول حديث قد أخرج فى جامعه هذا الحديث - أى حديث حارثة عن عمرة ، عن عائشة فى التسمية على الوضوء فأنكره جداً ، وقال : أول حديث فى الجامع يكون عن حارثة اهـ وسيأتى بيان حال حارثة .

الجهنم^(١) إلى أحمد بن حنبل^(٢) فأول حديث فيه حديث حارثة بن أبي الرجال^(٣) ، عَنْ عَمْرَةَ^(٤) ، عَنْ عَائِشَةَ^(٥) تَرْفَعُهُ : " فَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ " ^(٦) . قال : فرمى أحمد الكتاب من يده وقال : هذا يزعم : أنه

(١) علي بن الجهنم بن بدر السامي الشاعر من ناقله خراسان ، كان مشهوراً بالنصب ، كثير الخط على علي وأهل البيت ، كان يطلب الحديث ، ويظهر السنة له رواية عن أبي منهر عبد الأعلى ابن منهر .

وعنه : عبد الله بن سبيط في فوائد أبي روي الكهواني ، وكان ينسب في بني سامة ابن لؤي وفي نسبهم إلى قريش تردد . مات سنة ٢٤٩ هـ . (تاريخ بغداد : ١١ / ٣٦٧ ، المشتهر في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي : ٢ / ٥٤٥ ، البداية والنهاية : ١١ / ٤ ، اللالكى المصنوعة : ١ / ١٤٢) .

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني البغدادي . سبقت ترجمته ص ١٠ .

(٣) حارثة بن أبي الرجال ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة الأنصاري ، البخاري المدني .

روى عن : جدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن ، وأبيه أبي الرجال ، وآخرين . وعنه : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وعبد بن سليمان وآخرون . قال أحمد : ضعيف ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه ، وفحش خطؤه . وقال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٤٨ هـ .

(تاريخ الدوری : ٢ / ٩٥ ، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٤١ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص ١٣٧ ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروزي ص ١٠١ ، الضعفاء للنسائي ص ٧٧ المجروحين لابن حبان : ١ / ٢٦٨ ، التقريب : ١ / ١٨٠) .

(٤) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصاريه المدنية . روت عن : عائشة أم المؤمنين ، وكانت في حجرها ، وأم سلمة - زوج النبي - وآخرون . وعنها : ابن ابنها حارثة بن أبي الرجال ، وعمرو بن دينار . متفق على توثيقها . ماتت سنة ٩٨ هـ ، وقيل : سنة ١٠٦ هـ .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٨ / ٤٨٠ ، تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٢١ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٢٨٨ ، تهذيب الكمال : ٣٥ / ٢٤١ ، التقريب : ٢ / ٦٥٢) .

(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، والصديقة بنت الصديق ، زوج النبي - ﷺ - سبقت ترجمتها ص ٤٢ .

(٦) أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده : ٢ / ٤٣٣ ، حديث رقم ٤٥٦ - ٩٩٩ ، قال : =

.....

= أخبرنا عَبْدُهُ ، نا حارثة بن أبي الرجال به بلفظ كان رسول الله - ﷺ - فوضع يده في الإناء يسمى الله فيتوضأ ويسبغ الوضوء .

وابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الطهارات ، باب في التسمية في الوضوء ، ١ / ١٣ ، حديث رقم (٣) ، قال : حدثنا عبدة ، عن حارثة به بلفظ حديث إسحاق بن راهويه .

وأبو يعلى في مسنده : ٨ / ١٤٢ - ١٤٣ ، حديث رقم (٤٦٨٧) و ٨ / ٢٢٧ ، حديث رقم (٤٧٩٦) و ٨ / ٢٧٨ ، حديث رقم (٤٨٦٤) ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن حارثة بن محمد به بلفظ كان رسول الله - ﷺ - حين يقوم للوضوء يكفأ الإناء فيسمى ، ثم يسبغ الوضوء . وابن عدى في الكامل في ضعفاء الرجال : ٢ / ١٩٨ ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، ثنا ابن أبي زائدة به بلفظ أبي يعلى .

والبزار في مسنده (كشف الأستار) : كتاب الطهارة ، باب التسمية على الوضوء ، ١ / ١٣٧ ، حديث (٢٦١) ، قال : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا أبو داود الحضرمي ، ثنا سفيان ، عن حارثة بن محمد به بلفظ أن النبي - ﷺ - إذا بدأ بالوضوء سمي ، قال البزار : حارثة لين الحديث . وأخرجه ابن عدى في الكامل : ٢ / ١٩٨ ، من طريق ابن أبي زائدة ، عن حارثة بن محمد به بلفظ حديث أبي يعلى الموصلي .

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية : ١ / ٢٥ ، حديث رقم (٨٢) .

* الحكم على إسناد حديث عائشة :

إسناده ضعيف ، فيه حارثة بن أبي الرجال متفق على تضعيفه ، بيد أن الحديث له شواهد ، عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وسهل بن سعد ، وأنس -رضى الله عنهم- . وحديث أبي سعيد أخرجه :

ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الطهارات ، باب في التسمية في الوضوء ، ١ / ١٢ ، حديث رقم (١) ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، ومحمد بن عبد الله بن الزبير ، عن كثير بن زيد ، قال : حدثني ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده به بلفظه . وأخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ٤١ ، قال : ثنا زيد بن الحباب به بلفظه . وأخرجه أيضاً في مسنده : ٣ / ٤١ ، قال : ثنا أبو أحمد به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه في سنته : كتاب الطهارة وسُنَنُهَا ، باب ما جاء في التسمية في الوضوء ، ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، حديث رقم (٣٩٧) ، قال : حدثنا أبو كريب ، محمد بن العلاء ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، قالوا : ثنا كثير بن زيد به بلفظه وإسناد الشاهد عند ابن أبي شيبة في مصنفه :

١ - زيد بن الحباب . ليس به بأس قد يهيم ينظر الكاشف : ١ / ٣٣٧ .

٢ - محمد بن عبد الله بن الزبير ، أبو أحمد الزبيري . ثقة ثبت ، إلا أنه قد يخطئ في =

اختار أصح شيء في الباب ، هذا أضعف حديث في الباب .
 وقال أبو نعيم^(١) الحافظ وذكر حديثاً في مسنن الذكر : هذا إسناد صحيح ؛
 لأن إسحاق إمام غير مدافع ، وقد خرجه في مسنده .
 ومسنن البزار يبين فيه الصحيح وغيره .
 ومسنن أحمد : رؤينا في " خصائصه " لأبي موسى المديني^(٢) قال^(٣) :

= حديث الثوري . ينظر التقريب : ٩٥ / ٢ .

٣ - كثير بن زيد : صدوق فيه لين . ينظر الكاشف : ٤ / ٢ .

٤ - ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد . قال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .
 ينظر الكاشف : ٣٠٣ / ١ .

٥ - عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري . ثقة . ينظر التقريب : ٥٧١ / ١ .

٦ - أبو سعيد الخدري صحابي جليل .

الحكم على الشاهد . والشاهد بهذا الإسناد حسن لما تقدم في دراسة إسناده وقد حسنه البوصيري
 في مصباح الزجاجة ١ / ١٦٥ ، وعليه يكون حديث عائشة بمجموع الطريقين حسن لغيره .

(١) لم أقف عليه من كلام أبي نعيم ، وذكره الحازمي في كتابه " الاعتبار في الناسخ والمنسوخ " :
 ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٢) أبو موسى المديني هو : محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد ، أبو موسى المديني
 الأصبهاني الشافعي . ولد سنة ٥٠١ هـ بأصبهان . روى عن : الحافظ هبة الله بن الحسن الأبرقوهي
 وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، وآخرين . وعنه : أبو سعد السمعاني ، وأبو بكر محمد بن
 موسى الحازمي ، وآخرون .

له التصانيف المشهورة النافعة منها : " الطوالات " و " ذيل معرفة الصحابة " و " تنمة الغريبين " .
 وغيرها كثير . قال أبو سعد السمعاني : ثقة صدوق . مات سنة ٥٨١ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢١ /
 ١٥٢ ، طبقات الشافعية للأسنوي : ٢ / ٤٣٩ ، غاية النهاية للجزري : ٢ / ٢١٥ ، معجم
 المؤلفين : ١١ / ٧٦) .

(٣) خصائص المسند للحافظ أبي موسى المديني المطبوع مع مسند الإمام أحمد : ١ / ٢٥ ، وفي
 سند الرواية نظر .

قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح : ٥٠ " لا نسلم أن أحمد اشترط الصحة في كتابه ،
 والذي رواه أبو موسى المديني بسنده إليه أنه سئل عن حديث فقال : انظروه فإن كان في المسند =

قال أحمد : هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً .
فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله - ﷺ - فارجعوا إليه ، فإن كان فيه ، وإلا فليس بحجة .

قال أبو موسى^(١) : ولم يخرج إلا عن من ثبت عنده صدقه وديانته ، دون من طعن في أماته . يدل على ذلك قول ابنه عبد الله^(٢) : سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان^(٣) فقال : لم أخرج عنه في المسند شيئاً ، قد أخرجت عنه على غير وجه الحديث / ٧٢ ب / لَمَّا حدث بحديث المواقيت^(٤)

= وإلا فليس بحجة . وهذا ليس صريحاً في أن جميع ما فيه حجة ، بل فيه أن ما ليس في كتابه ليس بحجة اه .

(١) المصدر السابق : ١ / ٢٦ .

(٢) وهو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ، أبو عبد الرحمن الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي . ولد سنة ٢١٣ هـ . روى عن : أبيه شيئاً كثيراً من جلته " المسند " كله ، و " الزهد " وعن : شيبان بن فروخ ، وآخرين . وعنه : النسائي ، والبخاري ، وآخرون ، قال الخطيب ، كان ثقة ثباتاً فهماً . وقال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً ثقة . مات سنة ٢٩٠ هـ ببغداد . (الجرح والتعديل : ٥ / ٧ ، تاريخ بغداد : ٩ / ٣٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٥١٦ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٠٣) .

(٣) هو عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله القرشي الأموي السعدي ، أبو خالد المدني . روى عن : إبراهيم بن طهمان ، والسفيانين ، وآخرين . وعنه : علي بن شيبه بن الصلت السدوسي ، ويعقوب بن شيبه السدوسي ، وآخرون .

قال يحيى : وضع أحاديث عن سفيان ، لم يكن بشيء . وقال أيضاً : عبد العزيز بن أبان : كذاب يدعى ما لم يسمع ، وأحاديثه لم يخلقها الله قط . وقال البخاري : تركوه . وقال الحافظ : متروك ، وكذبه ابن معين وغيره .

مات ببغداد : سنة ٢٠٧ هـ . (العلل لأحمد : ٢ / ٢٥٧ ، الكامل لابن عدي : ٥ / ٢٨٨ ، الضعفاء لأبي نعيم : ١٠٥ ، تاريخ الدارمي : ١٦١ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي : ١٩٥ ، المغني في الضعفاء للذهبي : ١ / ٥٦٠ ، التقريب : ١ / ٦٠٢) .

(٤) حديث المواقيت أخرجه الإمام مسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب أوقات الصلوات الخمس : ١ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، حديث رقم ١٧٦ - (٦١٣) و ١٧٧ - (. . .) =

تركته^(١) . قال أبو موسى^(٢) : ومن الدليل على أن ما أودعه مسنده قد احتاط فيه إسناداً وممتناً ، ولم يُورد فيه إلا ما صح عنده ، كضربه على أحاديث رجال ترك الرواية عنهم ، وروى عنهم في غير المسند .
ومسند الدارمي أطلق عليه اسم الصحيح جماعة من الحفاظ آخرهم شيخنا أبو الفتح القشيري^(٣) - رحمه الله تعالى -^(٤) .

- = ولفظه : أن رجلاً سأل النبي - ﷺ - عن وقت الصلاة؟ فقال له : " صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ " (يعني اليومين) فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَا فَاذَنْ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْنَاءَ نَقِيَّةٍ ٠٠٠ الحديث . لكنه ليس من طريق عبد العزيز بن أبان .
(١) العلل للإمام أحمد : ٢ / ٢٥٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٣ / ١٦ .
(٢) خصائص المسند : ١ / ٢٧ .
(٣) هو ابن دقيق العيد ، وقد سبقت ترجمته في المبحث الثالث من الفصل الثاني في الباب الأول ، ص ٥٩ .
(٤) الاعتراض الثالث والعشرون والجواب عنه .

قول الحفاظ علاء الدين مغلطاي : " وفي الذي قاله نظر في موضعين : أحدهما : مسند الدارمي ليس على أسماء الصحابة ، إنما هو على الأبواب : الطهارة ، والنكاح ، والعنق ، وشبهها ٠٠٠ إلى آخر كلامه .
يُسَلِّمُ للحافظ علاء الدين مغلطاي في اعتراضه الأول على الشيخ ابن الصلاح وهو أن كتاب الدارمي ليس على أسماء الصحابة ، إنما هو على الأبواب : الطهارة ، والنكاح ، والعنق ، وشبهها ، فإطلاق اسم المسند عليه فيه تجوز إذ المسند : هو الكتاب الذي أفرد فيه أحاديث كل صحابي على حده ، دون مراعاة الأبواب ، ويستقصون جميع أحاديث ذلك الصحابي كله ، سواء رواه من يحتج به أم لا ، فقصدتهم حصر جميع ما روى عنه .
ولا يصح أن يطلق على كتاب الدارمي لفظ " المسند " على هذا المعنى ، بل غلط الأئمة من أطلق اسم " المسند " عليه .

قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح : ٥٠ " : " عده -يعني الشيخ ابن الصلاح - مسند الدارمي في جملة هذه المسانيد - مما أفرد فيه حديث كل صحابي وحده - وَهُمْ مِنْهُ ، فإنه مرتب على الأبواب ، كالكتب الخمسة ، واشتهر تسميته " بالمسند " كما سمي البخاري كتابه " المسند الجامع الصحيح " ، وإن كان مرتباً على الأبواب ؛ لكون أحاديثه مسندة ، إلا أن " مسند الدارمي " كثير الأحاديث المرسلة ، والمنقطعة ، والمقطوعة أه .

=

وأما الجواب على الأمر الثاني فأقول :

= صحيح أن الأصل في من صنف على الأبواب أنه يذكر أصح ما فيه ليصلح للاحتجاج في أن الحكم في المسألة التي بوب عليها ما بوب به ، بخلاف من صنف على المسانيد ، فإنه يذكر فيه ما وقع له من حديث الصحابي ، سواء كان صالحاً للاحتجاج أم لا ، فتكون الكتب الخمسة وما جرى مجراها في التصنيف على الأبواب أعلى في الدرجة والمرتبة من الكتب المصنفة على المسانيد ، ومقدمة عليها في الاحتجاج ، والركون إلى ما فيها .

لكن وإن كان هذا هو الأصل في هذين الصنفين ، فليس هذا الحكم اطراداً فبعض من صنف على الأبواب قد انحط ، فخرج فيها بعض الأحاديث الضعيفة ، بل والباطلة ، وبعض من صنف على المسانيد قد ارتقى فانتقى ، ونقح وانتخب أمثل ما ورد عن ذلك الصحابي ، ولم يقصد مجرد الجمع والاستقصاء لجميع مرويات الصحابي من أى طريق كان وحيثما اتفق له فالإمام أحمد - رحمه الله تعالى - قد انتقى مسنده وجمعه من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث ٧٥٠,٠٠٠ . والحافظ إسحاق بن راهويه أخرج في مسنده أمثل ما ورد عن الصحابي والحافظ أبو بكر البزار بين في مواضع من مسنده الصحيح من غيره ، ومع ذلك فلم يشترط الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - الصحة في مسنده .

وقد سبق ذكر كلام الحافظ العراقي في توجيه كلام أبي موسى المديني ، ص ١٥٥ . فتحرير القول : أن مسند الإمام أحمد مشتمل على الحديث الصحيح ، والحديث الحسن ، والضعيف لكن كما قال الحافظ في " النكت : ص ١٥٩ " : مع مزيد انتقاء ، وتحرير بالنسبة إلى غيره من الكتب التي لم يلتزم الصحة في جميعها اه .

وأما مسند الدارمي ، فقال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح : ٥١ " : لا يخفى ما فيه من الضعيف لحال رواه ، أو لإرساله ، وذلك كثير فيه اه .

وأما قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : بأن جماعة أطلقوا عليه اسم الصحيح فقد تعقبه الحافظ ابن حجر في " النكت : ٦١ " : بقى مطالبة مغلطاي بصحة دعواه بأن جماعة أطلقوا على مسند الدارمي : كونه صحيحاً ، فإني لم أر ذلك في كلام أحد ممن يعتمد عليه اه .

وأما مسند البزار : فقال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح : ٥١ " : فإنه لا يبين الصحيح من الضعيف إلا قليلاً ، إلا أنه يتكلم في تفرد بعض رواة الحديث به ، ومتابعة غيره عليه اه . وأما مسند إسحاق : فقال الحافظ العراقي في " التقييد : ٥١ " : فيه الضعيف ، ولا يلزم من كونه يُخرَج أمثل ما يجد للصحابي أن يكون جميع ما خرجه صحيحاً ، بل هو أمثل بالنسبة لما تركه اه . ثم مثل لما فيه من الضعيف بحديث سليمان بن نافع العبدى ، عن أبيه في وفاة المنذر بن ساوى من البحرين ٠٠٠ الحديث ، وقال في آخره ومات أبي ابن عشرين ومائة .

قال العراقي في " التقييد : ٥١ " : وقال صاحب الميزان : سليمان غير معروف ، وهو يقتضى أن نافعاً عاش إلى دولة هشام انتهى ٠ والمعروف أن آخر الصحابة موتاً أبو الطفيل كما قال مسلم وغيره اه .

قال^(١) : فى قول الترمذى وغيره : " هذا حديث حسن صحيح " إشكال ؛ لأن الحسن قاصر عن الصحيح^(٢) ، ففى الجمع بينهما فى حديث واحد جمعٌ بين نفى ذلك [القصور^(٣)] وإثباته .

وجوابه : أن ذلك راجع إلى الإسناد ، فإذا رُوى الحديث الواحد بإسنادين أحدهما^(٤) : حسن ، والآخر^(٥) : صحيح ، استقام أن يقال فيه : حديث حسن صحيح .

أى إنه حسن بالنسبة إلى إسناد ، [صحيح بالنسبة إلى إسناد^(٦)] آخر انتهى كلامه .

قال القُشَيْرِى^(٧) : الجواب عندى أنه لا يشترط فى الحسن قيد القصور عن الصحيح ، وإنما يجيئه القصور ، ويفهم ذلك منه ، إذا اقتصر على قوله : " حسن " ، فالقصور يأتيه من قِبَلِ^(٨) الاقتصار ، لا من حيث حقيقته وذاته . وشرُح ذلك وبيأته ، أن يقال : إن ها هنا صفات للرواة تقتضى قبول الرواية ولتلك الصفات درجات بعضها فوق بعض ، كالتيقظ والحفظ والإتقان مثلاً ، فوجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلاً ، وعدم التهمة بالكذب ، لا ينافيه وجود

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٥ .

(٢) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٥ " كما سبق إيضاحه " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) وقع ما بين المعكوفين فى الأصل " المقصور " والتصحيح من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .

(٤) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٥ " إسناد حسن " ، ولا توجد كلمة " إسناد " فى " الأصل " .

(٥) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٣٥ " إسناد صحيح " ، ولا توجد كلمة " إسناد " فى " الأصل " .

(٦) لا يوجد ما بين المعكوفين فى الأصل ، والتكملة من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .

(٧) كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد : ١٧٥ ، ١٧٦ . وهو أول كلام مغلطى .

(٨) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ١٧٥ " قيد " بدل " قِبَل " .

ما هو أعلى منه كالحفظ والإتقان ، فإذا وجدت الدرجة العليا لم يُتَافَ ذلك وجود الدنيا [كالحفظ ^(١)] مع الصدق ، فيصح أن يقال له ^(٢) : حسن باعتبار وجود / ١٧٣ / الصفة الدنيا وهو الصدق مثلاً ، صحيح باعتبار الصفة العليا ، وهي الحفظ والإتقان ، ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسناً ، ويلزمه ^(٣) ، ^(٤) ويؤيده ورود قولهم : هذا حديث حسن فى الأحاديث الصحيحة ^(٥) عند المتقدمين انتهى كلامه .

ويورد ^(٦) على هذا ، الصحيح الذى ليس له إلا راو واحد ، وليس حسناً ، على ما عرّف به الحسن ، ولو قيل : إن بعض الحسن لا يكون صحيحاً ؛ لكون رجاله ليسوا فى الحفظ والإتقان بذاك ، لكان لقاؤه وجه ، وإنما يجوز أن يقال : كل حسن صحيح إذا عُرِفَ مخرجه ، وكان رجاله ضابطين عدولاً ، والأول يكون صحيحاً ، لا حسناً .

وأما قول ابن الصلاح : رُوِيَ بإسنادين . فَيَرِدُ عليه قول أبى عيسى : " هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه " .
والانفصال ^(٧) عنه : أنه يريد تفرد أحد رواته ، لا أن المتن متفرد به ، يوضحه ما ذكره أبو عيسى فى كتاب الفتن ^(٨) من حديث خالد

(١) لا يوجد ما بين المعكوفين فى الأصل ، والإضافة من كتاب " الاقتراح " : ١٧٦ .

(٢) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ١٧٦ " فى هذا أنه " بدل " له " .

(٣) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ١٧٦ " ويلتزم " .

(٤) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ١٧٦ " ذلك " ولا توجد فى " الأصل " .

(٥) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ١٧٦ " وهذا موجود فى كلام " ولا توجد فى " الأصل " .

(٦) هذا أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٧) الانفصال : معناه التبيين والمراد به هنا : الخروج من الانتقاد به .

(٨) جامعه : باب ما جاء فى إشارة المسلم إلى أخيه بالصلاح ، ٤ / ٤٦٣ ، حديث رقم (٢١٦٢) .

الحذاء^(١) عن ابن سيرين^(٢) ، عن أبي هريرة^(٣) : " مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِجِدِيدَةٍ^(٤) . هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، مستغرب من حديث خالد^(٥) .

(١) خالد بن مهران الحذاء ، أبو المُنَازِل البصري . روى عن : محمد بن سيرين ، وأنس بن سيرين ، وآخرين . وعنه : محبوب بن الحسن ، وحماد بن سلمة ، وآخرون . وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، والنسائي ، وابن سعد . وقال الحافظ : ثقة يرسل . مات سنة ١٤١ هـ بالبصرة ، وقيل : بعدها . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٥٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٥٢ ، تهذيب الكمال : ٨ / ١٧٧ ، التقريب : ١ / ٢٦٤) .

(٢) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عَمْرٍو البصري . ثقة ثبت عابد ، كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، سبقت ترجمته ، ص ٣٦ .

(٣) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي . سبقت ترجمته ص ٤١ .

(٤) وتام الحديث : " لعنته الملائكة " .

والحديث أخرجه :

١ - الإمام مسلم : كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ، ٤ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، حديث رقم ١٢٥ - (٢٦١٦) قال : حدثني عمرو الناقد ، وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين به بزيادة في آخره لفظها : " وإن كان أخاه لأبيه وأمه " . والتبريزي في مشكاة المصابيح : ٢ / ٢٧٦ ، حديث رقم (٣٥١٩) بزيادة لفظها " حتى يضعها ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه " .

* قال الإمام النووي في " شرح صحيح مسلم : ١٦ / ١٧٠ : " فيه تأكيد حرمة المسلم ، والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه ، والتعرض له بما قد يؤذيه .

وقوله : - ﷺ - : " وإن كان أخاه لأبيه وأمه " مبالغة في إيضاح عموم النهي في كل أحد ، سواء من يتهم فيه ، ومن لا يتهم ، وسواء كان هذا هزلاً ولعباً أم لا ؛ لأن ترويع المسلم حرام بكل حال ؛ ولأنه قد يسبقه السلاح كما صرح به في الرواية الأخرى ، ولعن الملائكة له يدل على أنه حرام اهـ .

(٥) وبقيّة كلام الترمذی : ورواه أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة نحوه ، ولم يرفعه ، وزاد فيه : " وإن كان أخاه لأبيه وأمه " ، قال : وأخبرنا بذلك قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب بهذا .

* جمعُ الترمذی - وغيره - بين الحسن والصحة في حديث واحد ، حيث يقول هو وغيره : " هذا حديث حسن صحيح " فيه إشكال من حيث : إن الحسن قاصر عن الصحيح ، ففي الجمع بين الحسن والصحيح في حديث واحد ، جمع بين نفى ذلك القصور وإثباته . =

قال ابن الصلاح^(١) : غير^(٢) مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك ، أراد بالحسن معناه اللغوى وهو ما تميل إليه النفس ، ولا يأباه القلب ، دون المعنى الاصطلاحي انتهى .

وهو^(٣) غير جيد لأمرين :

الأول : أنه يلزم منه أن يطلق ذلك على الحديث الموضوع إذا / ٧٣ ب /
كان حسنُ اللفظ ، وكذلك غالب الأحاديث الموضوعه ، لأن الواضعين لها

= وقد ذكر ابن الصلاح : جوابين فى توجيه كلام الترمذى وغيره .
الأول : أن ذلك راجع إلى إسناد الحديث ، فإذا كان للحديث إسنادان ، أحدهما : حسن ، والآخر : صحيح ، صح أن يقال للحديث : إنه حسن باعتبار إسناد ، صحيح باعتبار إسناد آخر .
* الاعتراض الرابع والعشرون :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وأما قول ابن الصلاح : روى بإسنادين " فَيَرِدُ عليه قول أبى عيسى : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه ٠٠٠ إلى آخره معترضاً به على جواب الشيخ ابن الصلاح .
ثم ذكر الحافظ مغلطى جواباً : وهو أن الترمذى حيث يقول ذلك ، إنما يريد به تفرد أحد رواته ، لا أن المتن متفرد به .

واستدل لذلك بقول الترمذى فى إثر حديث أبى هريرة ، عن النبى - ﷺ - : " من أشار إلى أخيه بحديدة لعنته الملائكة " : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، مستغرب من حديث خالد ، فخالد لم ينفرد برواية الحديث ، بل تابعه أيوب كما قال الترمذى ، وتابعه أيضاً أيوب ، وابن عون ، كما عند مسلم ، ومع ذلك قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه مستغرب من حديث خالد ؛ لأن خالداً الحذاء رفع الحديث ، وأيوب لم يرفع الحديث ، بل ذكره موقوفاً عن أبى هريرة ، فاستغرب الترمذى الرفع من حديث خالد الحذاء .

الثانى من أجوبة الشيخ ابن الصلاح : أنه لا مانع من أن يكون المراد بالحسن فى قولهم : " حسن صحيح " هو الحسن اللغوى ، لا الحسن الاصطلاحي ، وهو الذى مال إليه ابن الصلاح .
وسوف يأتى تعقيب الحافظ علاء الدين مغلطى على هذا التوجيه ، وجوابنا عليه - إن شاء الله تعالى - بعد قليل .

(١) فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٥ .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٥ ، " على أنه " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) بداية كلام الحافظ علاء الدين غلطى .

إنما يقصدوا التريق وشبهه أنه حسن ، وذلك لا يقوله أحد من المحدثين الجارين على الاصطلاح ، سواء كان مجرداً عن لفظ الصحة ، أو مضموماً إليها الثاني : لو ظفر بقول الترمذى إثر حديث : هذا حديث مريح ونقله لكان لقوله وجه ، إذ الملاحظة تكون غالباً فى الشيء المستحسن ، ولكن الشيخ قاله من عنده ، ولم يسنده إلى قول أحد فتوجه الإيراد عليه^(١) .

(١) الاعتراض الخامس والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغطای : " وهو غير جيد لأمرين :
الأول : أنه يلزم منه أن يطلق ذلك على الحديث الموضوع إذا كان حسن اللفظ ١٠٠ إلى آخره .
وقد سبقه إلى ذلك شيخ الإسلام محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطى ، المعروف بـابن دقيق العيد " .
أقول : ويمكن أن يجاب عن هذا الاعتراض بأن الشيخ ابن الصلاح إنما رجّح هذا التوجيه ، وهو أن من قال ذلك : " أى حسن صحيح " إنما أراد بالحسن الحسن اللغوى لا الحسن الاصطلاحى ، لأن وصف الحديث بالصحة مانع من أن يكون موضوعاً .
قال الحافظ فى " النكت : ١٦٠ " : إن ابن الصلاح إنما فرض المسألة حيث يقول القائل : " حسن صحيح " فحكمه عليه بالصحة يمتنع معه أن يكون موضوعاً اهـ .
تمتة :

للعلماء أقوال أخرى فى توجيه قول الترمذى وغيره : " حسن صحيح " غير ما ذكره الشيخ ابن الصلاح أذكر منها أوجهها ، لأن باقيةا لم تسلم من الإيراد وهو ما قاله شيخ الإسلام محمد بن على ابن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطى ، ثم القاهرى المالكى ، ثم الشافعى ، ت ٧٠٢ هـ المعروف بـابن دقيق العيد : إنه لا يشترط فى الحسن القصور عن الصحيح إلا إذا انفرد الحسن ، أى إذا قلنا : " هذا حديث حسن " ، فهو حينئذ قاصر عن الصحيح ، أما إذا ارتفع الحسن إلى درجة الصحة ، فالحسن حاصل لا محالة تبعاً للصحة ، لأن وجود الصفة العليا فى الراوى ، كالحفظ والإتقان ، لا تنافى وجود الصفة الدنيا فى الراوى كالصدق ، فيصح أن يقال له : " هذا حديث حسن " باعتبار الصفة الدنيا ، وهى الصدق ، ويصح أن يقال له : " هذا حديث صحيح " باعتبار الصفة العليا ، كالحفظ والإتقان ، ويلزم على هذا أن يكون كل حديث " صحيح " " حسن " من غير عكس .
يراجع : الاقتراح لابن دقيق العيد : ١٧٥ ، ١٧٦ .

وقوى الحافظ ابن حجر هذا التوجيه . يراجع : النكت لابن حجر : ١٦٢ .
والتحقيق فى هذه المسألة :

إنَّ خَلَّ هذا الإشكال إنما يكون بجمع الأحاديث التى قيل فيها ذلك ، ثم جمع طرقها ، ثم النظر =

قال^(١) : وذكر السلفي^(٢) الكتب الخمسة فقال : اتفق على صحتها أهل الشرق والغرب .

قال ابن الصلاح^(٣) : [هذا]^(٤) تساهل ؛ لأن فيها ما صرحوا بكونه ضعيفاً أو منكراً ، أو نحو ذلك انتهى .

الذي^(٥) رأيته في شرح مقدمة السلفي^(٦) [لمعالم السنن^(٧)] للخطابي^(٨)

=فيها قال صاحب " منهج ذوى النظر شرح منظومة علم الأثر " : ٤٤ : وقد جهد النظار في الجواب عنه ، وذكر كل واحد أنه أجود ما عنده ، ثم تعقبه بعض من جاء بعده ، قال بعض المتأخرين : الحق أنه لا يتأتى حل ما أعضل علينا إلا بجمع الأحاديث التي قيل فيها ذلك ، ثم جمع طرقها ، ثم النظر فيها ، ولا ينو بها إلا الناقد المبرز من الحفاظ اه .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٦ .

(٢) السلفي : نسبة إلى جده سلفه ، وهو : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، أبو طاهر الأصبهاى السلفي ، ولد سنة ٤٧٥هـ أو قبلها بسنة ، وقيل : ولد سنة ٤٧٢هـ ، روى عن : محمد بن عبد الواحد الصّخاف ، وجعفر بن أحمد السراج ، وآخرين . وعنه : محمد بن طاهر المقدسى ، والمحدث سعد الخير ، وهما من شيوخه ، ومحمد بن عبد الواحد المقدسى وآخرون . قال ابن نقطة : كان حافظاً ثقة ، ضابطاً متقناً . صنف التصانيف النافعة منها : " مقدمة معالم السنن " و" خرّج " الأريعين البلدية " و" الوجيز فى المّجاز والمّجيز " و" جزء شرط القراءة على الشيوخ " وغيرها كثير ، مات بالإسكندرية سنة ٥٧٦هـ .

(تاريخ دمشق : ٢ / ٩٩ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد : ١٧٦ ، الوافى بالوفيات : ٧ / ٣٥١ ، الأنساب : ٣ / ٢٧٤) .

(٣) كتاب " علوم الحديث " : ٣٦ ، ٣٧ .

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد ما فى " الأصل " ، والتكملة من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .

(٥) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٦) مقدمة الحافظ أبى طاهر السلفي لمعالم السنن ، المطبوع فى آخر معالم السنن للخطابي : ٤ / ٣٢٨

(٧) لا يوجد ما بين المعكوفين فى " الأصل " وينبغى إضافتها حتى يتضح الكلام .

(٨) الخطابي هو : حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب ، أبو سليمان البُستى الخطابي ، صاحب التصانيف . سبقت ترجمته ص ١١٨ .

للمحافظ أبي طاهر السلفي : وكتاب أبي داود أحد الكتب الخمسة التي اتفق أهل الحل والعقد من الفقهاء ، وحفاظ الحديث الأعلام النبهاء على قبولها ، والحكم بصحة أصولها انتهى .

وهذا لا إيراد عليه ؛ لأنه لا مخالف له ^(١) . الضعيف : قال ^(٢) : وهكذا إلى

(١) حاصل كلام المحافظ علاء الدين مغلطاي - رحمه الله تعالى - تخطئة الشيخ ابن الصلاح في نقله كلام المحافظ السلفي ، حيث إن السلفي لم يقل : " اتفق علماء الشرق والغرب على صحتها " - يعني الكتب الخمسة - وإنما قال : " اتفق أهل الحل والعقد من الفقهاء ، وحفاظ الحديث الأعلام النبلاء على قبولها ، والحكم بصحة أصولها " ، وتبع المحافظ العراقي المحافظ علاء الدين مغلطاي في ذلك ، يراجع : التقييد والإيضاح للعراقي : ٥٤ .

وعلى هذا فلا إيراد على كلام السلفي . غير أن تخطئة المحافظ علاء الدين مغلطاي للشيخ ابن الصلاح في نقله لكلام السلفي ليست مقبولة منه . إذ إن ما نقله الشيخ ابن الصلاح عن السلفي موجود في مقدمته أيضاً ، ولكنها بعد العبارة التي نقلها المحافظ علاء الدين مغلطاي عن السلفي . حيث قال السلفي في " مقدمته : ٤ / ٣٣١ " المطبوعة في آخر " معالم السنن " : وأما السنن فكتاب له صيت في الآفاق ، ولا يرى مثله على الإطلاق ، وهو كما ذكرت فيما تقدم : أحد الكتب الخمسة ، التي اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب ، والمخالفون لهم كالمختلفين عنهم بدار الحرب ، إذ كل من رد ما صُحِّ عن رسول الله - ﷺ - ولم يتلقه بالقبول قد ضلَّ وغوى ، إذ كان - ﷺ - لا ينطق عن الهوى اهـ . وفي عبارته تساهل كما قال الشيخ ابن الصلاح ، لأن فيها ما صرح أصحابها بضعفه .

قال أبو داود في سننه إثر حديث أنس في كتاب الطهارة باب الخاتم يكون فيه ذكر الله يدخل به الخلاء ، ٥ / ١ ، حديث رقم (١٩) قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَضَعَ خَاتَمَهُ " قال أبو داود : هذا حديث منكر ، وإنما يعرف عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس : " أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ " والوهم فيه من همام ، ولم يروه إلا همام . وقد حمل ابن سيّد الناس قول السلفي على ما لم يقع التصريح فيه من مخرجها وغيره بالضعف . وتعقبه الشيخ السخاوي فقال في " فتح المغيب : ١ / ٩٩ " : يقتضى أن ما كان في الكتب الخمسة مسكوتاً عنه ، ولم يصرح بضعفه أن يكون صحيحاً ، وليس هذا الإطلاق صحيحاً ، بل في كتب السنن أحاديث لم يتكلم فيها الترمذي ، أو أبو داود ، ولم نجد لغيرهم فيها كلاماً ، ومع ذلك فهي ضعيفة . وأحسن من هذا قول النووي : مراد السلفي أن معظم الكتب الثلاثة يحتاج به ، أى صالح لأن يحتاج به لئلا يرد على إطلاق عبارته المنسوخ ، أو المرجوح عند المعارضة اهـ .

(٢) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣٧ ، ٣٨ .

أن يستوفى الصفات المذكورات جُمع انتهى .
 كذا قال : " جُمع " ولم يقل : معاً ؛ لأن عنده أن لفظة " معاً " تكون
 لاثنتين كما صرح به في غير ما موضع من كتابه ، ولفظة " جُمع " لأكثر من
 اثنتين .

ولو رأى قول امرئ القيس^(١) في لاميته لما عدل عنه وهو :
 مِكَرٍ مِفْرٍ مُقْبِلٍ مُذْبِرٍ مِعْلاً
 كجلمود صخر حطه السيل من عل^(٢)
 قال ابن السكيت^(٣) : يريد هذه الأشياء معاً عنده .

(١) امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر أكلُ المَرَارَ وهو شجر من أفضل العشب
 وأضخمه ، إذا أكلته الإبل قلصت مشاferها فبدت أسنانها ، الكندی ، اشتهر بلقبه ، واختلف
 في اسمه فقيل : حُندج ، وقيل : مُلَيْكة ، وقيل : عدى ، وهو أشهر شعراء العرب على
 الإطلاق ، يمانى الأصل .

أمه أخت المهلهل الشاعر ، يُكنى امرؤ القيس : أبازيد ، وأبا وهب . لقب بامرئ القيس لجماله ،
 لقنه المهلهل الشعر فقال له وهو غلام ، قال ليلى : أشعر الناس ذو القروح يعنى امرؤ القيس . مات
 بأنقرة . (جهره أشعار العرب : ٦٤ ، طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي : ٥١ ،
 الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١ / ١١١ ، الأعلام للزركلى : ٢ / ١١ ، خزانة الأدب للبغدادى : ١
 / ١٧٥ و ٣٢٩) .

(٢) ديوان امرئ القيس : ٥٢ .

(٣) وابن السكيت هو : يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، أبو يوسف البغدادى ، النحوى ، المؤدب
 ، شيخ العربية .

أخذ عن : أبى عمر الشيبانى ، وطائفة . وعنه : أبو عكرمة الضبى ، وأحمد بن فرج المفسر ،
 وجماعة . كان إليه المتتهى في اللغة . له من التصانيف نحو عشرين كتاباً منها : " إصلاح المنطق " و
 " تهذيب الألفاظ " و " معانى الشعر الكبير " و " معانى الشعر الصغير " و " النوادر " وغيرها ،
 قال ثعلب : ما عرفنا لابن السكيت خربة قط . مات سنة ٢٤٤ هـ . (مراتب النحويين : ١٥١ ، ١٥٢ ،
 ، الفهرست لابن النديم : ٧٩ ، وفيات الأعيان : ٦ / ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٢ /
 ١٦ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٠٦) .

وأنشد أبو زياد [العلالي (١)] لمتَّم بن نُؤيرة (٢) في أخيه (٣) / ١٧٤ / :
فَمَا وَجَدَ أَطَارَ (٤) ثلاث روائم رَأَيْنَ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ مُصَرَّعاً
يَذْكُرْنَ ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بَيْتِهِ إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجْغَنَ بِنَامِعاً (٥)

(١) هكذا وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " وهو خطأ ، والصواب " الكلابي " كما جاء في مصادر ترجمته .

وهو أبو زياد الكلابي ، أعرابي قدم بغداد أيام أمير المؤمنين المهدي حين أصابت الناس المجاعة ، فأقام ببغداد أربعين سنة ، ومات بها ، وله شعر كثير ، وعلّق الناس عنه أشياء كثيرة من اللغة وعلم العربية . (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٩٨) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، مُتَّم بن نُؤيرة بن حمزة بن شداد التميمي اليربوعي ، الشاعر ، أخو مالك ابن نُؤيرة الذي قتله خالد بن الوليد ، واختلف كثير من الصحابة وغيرهم فيه : هل قتل مرتداً ، أو مسلماً؟ وأما متم فلم يختلف في إسلامه ، كان شاعراً محسناً لم يقل أحد مثل شعره في المرائي التي رثى بها أخاه مالكاً ، حتى قيل له : ما بلغ من حزنك على أخيك فقال : أصبت بعيني فما قطرت منها قطرة عشرين سنة ، فلما قتل أخى استهلت . (طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي : ٢٠٤ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١ / ٣٤٤ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٥٠ ، الاستيعاب : ٣ / ٥١٥ ، أسد الغابة : ٥ / ٥٤ ، الإصابة : ٣ / ٣٦٠) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، مالك بن نُؤيرة بن حمزة بن شداد التميمي اليربوعي ، أخو مُتَّم بن نُؤيرة . يُكنى أبا حنظلة ، ويلقب الجفول . قدم على النبي - ﷺ - وأسلم ، واستعمله على صدقات بني تميم ، فلما بلغته وفاة رسول الله - ﷺ - أمسك الصدقات ، وفرقها في قومه ، وصالح سجاح لما ادعت النبوة ، إلا أنه لم تظهر عليه ردة ، فلما فرغ خالد بن الوليد من بني أسد وغطفان سار إليه ، فأُمسِك به ونفر من قومه ، فأمر خالد بقتلهم ، وخلف خالد مالكاً على زوجته ، فلما رجع عثقه عمر بن الخطاب ، ووداه أبو بكر من بيت المال ، وأمر خالد أن يفارق زوجته مالك ، وكل ذلك يدل على أنه مسلم لم يرتد .

(طبقات فحول الشعراء : ص ٢٠٥ ، الشعر والشعراء : ١ / ٣٤٤ ، الاستيعاب : ٣ / ٥١٥ ، أثناء ترجمة أخيه متمم ، أسد الغابة : ٥ / ٤٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٤٩ ، الإصابة : ٣ / ٣٥٧) .

(٤) قال ابن قتيبة في " الشعر والشعراء : ١ / ٣٤٥ " : الأطار : النوق يعطفن على حوار واحد فيرضع من اثنتين ، ويتخلى أهل البيت بواحدة .

والرائم : النوق المحبة لولدها .

والحوار : ولد الناقة اه .

(٥) الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١ / ٣٤٥ وعزاها لمتمم بن نُؤيرة .

قال أبو زيد^(١) في كتاب الأبل^(٢) : يقول : إذا حنت الأولى من هذه الآطار سجعن أى حنن كلهن ، وإنما هيجن على الحزين معاً ، لأن ولدمن هلك فرأين أثره .

وقال بعضهم^(٣) ، يذكر جامع سفيان^(٤) ، وما جمع من العلم :
فَقَرَّ وَذُلٌّ وَخُمُولٌ مَعاً أَحَسَنْتَ يَا جَامِعَ سَفِيَانَ .
قال^(٥) ،^(٦) : من أراد البسط أن يعمد إلى صفة معينة منها فيجعل ما عُدِمَتْ فيه من غير أن يخلفها جابر^(٧) قسماً واحداً ، ثم ما عُدِمَتْ فيه تلك الصفة مع صفة أخرى معينة قسماً ثانياً ، ثم ما عُدِمَتْ فيه مع صفتين معينتين قسماً ثالثاً ، وهكذا إلى أن تُستوفى الصفات المذكورات جُمَعَ انتهى .

(١) أبو زيد هو : سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ، أبو زيد الأنصارى ، النُحْوِيُّ البَصْرِيُّ ولد سنة ثَيْفَ وَعَشْرِينَ وَمِائَةً .

كان من أئمة الأدب ، وكان يرى القدر ، وكان ثقة في روايته ، روى عن : شعبة بن الحجاج وعبد الله بن عون ، وآخرين . وعنه : خلف بن هشام البزار ، وعمر بن شعبة ، وآخرون ، له في الآداب مصنفات مفيدة منها : " الإبل " و " النوادر " و " الجمع والثنية " وغيرها كثير ، مات سنة ٢١٥ هـ ، وقيل : ٢١٤ هـ ، وقيل : ٢١٦ هـ بالبصرة . (تاريخ بغداد : ٩ / ٧٧ ، إنباه الرواه : ٢ / ٣٠ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٣٧٨ ، سير أعلام النبلاء : ٩ / ٤٩٤ ، بغية الوعاة : ١ / ٥٨٢) .

(٢) لم أقف على كتاب الإبل لأبي زيد الأنصارى .

(٣) ذكره عبد الرحيم بن أحمد العباسي في " معاهد التنصيص " : ١٩٢ وعزاه لابن حجاج الشاعر ، حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج أبو عبد الله .

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الثوري الكوفي ، مصنف كتاب " الجامع " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ربما دلس . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٥) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣٧ .

(٦) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٧ " وسيل " ولا توجد فى " الأصل " .

(٧) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٧ ، جابر على حسب ما تقرر فى نوع الحسن " ولا يوجد من أول " على إلى آخره " فى " الأصل " .

يريد^(١) أن المنقطع : قسم ، ثم المنقطع الشاذ : قسم ثانٍ ، والمنقطع الشاذ المرسل : قسم ثالث ، والمنقطع الشاذ المرسل المضطرب^(٢) : قسم رابع ، ثم كذلك إلى آخر الصفات ، ثم تعود فتقول : الشاذ قسم خامس ، والشاذ المرسل : سادس ، والشاذ المرسل المضطرب قسم سابع إلى آخره .
المسند :

قال ابن الصلاح^(٣) : ذكر أبو بكر الخطيب : أن المسند عند أهل الحديث هو الذي اتصل إسناده من راويه إلى منتهاه ، وأكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن رسول الله - ﷺ - دون ما جاء عن الصحابة وغيرهم انتهى .
الذي^(٤) رأيت في كتاب الخطيب^(٥) المسمى / ٧٤ ب /

(١) بداية كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٢) المضطرب لغة : هو المختل . تقول : اضطرب أمره : أى اختل . مختار الصحاح : ٣٧٩ .

وعند علماء الحديث : هو ما اختلف كلام راويه فيه ، فرواه مرة على وجه ، ومرة على وجه مخالف له ، وهكذا إذا اضطرب فيه راويان فأكثر ، فرواه كل واحد على وجه مخالف للآخر ، وقد يكون الاضطراب في المتن والسند . يراجع : (فتح المغيث للعراقي : ١٠٩ ، فتح المغيث للسخاوي : ١ / ٢٥٦ ، توضيح الأفكار : ٢ / ٢٧) .

(٣) " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٩ .

(٤) بداية كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) الخطيب : نسبة إلى " الخطابة " على المنابر ، وهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر البغدادي ، ولد سنة ٣٩٢ هـ ، كان إمام عصره بلا مدافعة ، وحافظ وقته بلا منازعة . روى عن : أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، وأبي بكر البرقاني ، وآخرين . وعنه : أبو نصر ابن ماكولا ، وأبو منصور الشيباني ، راوى تاريخه ، وآخرون . قال أبو علي البرداني : حدثنا حافظ وقته أبو بكر الخطيب ، وما رأيت مثله ، ولا أظنه رأى مثل نفسه . صنف التصانيف النافعة منها : " التاريخ " و " الجامع " و " الكفاية " و " المتفق والمفترق " و " الموضح " و " شرف أصحاب الحديث " وغيرها كثير . مات ببغداد سنة ٤٦٣ هـ . (وفيات الأعيان : ١ / ٩٢ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٣٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٢٧٠ ، طبقات الحفاظ : ٤٣٣ ، شذرات الذهب : ٣ / ٣١١) .

" بالكفاية " (١)، (٢) : وصفهم الحديث بأنه مسند ، يريدون (٣) : إسناده متصل بين راويه ، وبين من أسند عنه ، إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي - ﷺ - خاصة . ولم يذكر بقية الكلام الذى ذكره الشيخ ، فينظر فى أى موضع ذكره ، فإنى لا أعرفه . ذلوا عليه فقد أعيا تطلبه .
وفى أدب الرواية (٤) لحفيد القاضى أبى بكر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الفهم (٥) يقال : أسندت الحديث أسنده إسناداً ، وأشيده أشيده إشادة ، وعزوته وعزيتة أعزوه ، وأعزیه عزواً ، وعزياً وذلك إذا رفعته تقول : أسندت

(١) الكفاية فى علم الرواية للخطيب : ٣٧ .

(٢) فى الكفاية : ٣٧ " أن " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) فى " الكفاية " للخطيب : ٣٧ " أن إسناده " ولا يوجد " أن " فى الأصل .

الاعتراض السادس والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " الذى رأيت فى كتاب الخطيب المسمى " بالكفاية " : وصفهم الحديث بأنه مسند يريدون : إسناده متصل بين راويه ، وبين من أسند عنه ١٠٠ إلى آخر كلامه .
وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا الاعتراض فقال فى " النكت : ١٧٦ " مقتضاه أن يكون فى السياق إدراجاً ، وعند التأمل يتبين أن الأمر بخلاف ذلك ؛ لأن ابن الصلاح لم ينقل عبارة الخطيب بلفظها . ويبان ذلك أن الخطيب قال فى الكفاية : وصفهم للحديث بأنه مسند ، يريدون أن إسناده متصل بين راويه ، وبين من أسند عنه ، إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو : فيما أسند عن النبي - ﷺ - انتهى . فذكر هذا كله ابن الصلاح بالمعنى . وقوله : " وأكثر ما يستعمل ذلك فيما جاء عن النبي - ﷺ - دون ما جاء عن الصحابة - رضى الله عنهم - " هو معنى قول الخطيب : " إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي - ﷺ - خاصة " . فالحاصل أن المسند عند الخطيب ينظر فيه إلى ما يتعلق بالسند فيشترط الاتصال ، وإلى ما يتعلق بالمتن ، فلا يشترط فيه الرفع ، إلا من حيث الأغلب فى الاستعمال ، فمن لازم ذلك : أن الموقوف إذا اتصل سنده قد يُسمى مسنداً . ففى الحقيقة لا فرق عند الخطيب بين المسند والمتصل ، إلا فى غلبة الاستعمال فقط اهـ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن فهم ، أبو بكر الحنفى الفقيه المعروف بابن صرد القاضى بالجانب الشرقى . اختلف فى اسم أبيه ف قيل : عبد الرحمن ، وقيل : عبد الله . صاحب تصانيف ، لكنه معتزلى جلد . صُفِّ التفسير وغيره ، وكان بصيراً بالكلام على طريقة أبى هاشم الجبائى ، مات فى أواخر سنة ٣٨٠هـ (ميزان الاعتدال : ٣ / ٦٢٧ ، لسان الميزان : ٥ / ٢٧٣ و ٢٨٩) .

الشيء إلى الشيء : إذا وصلته به ، وجعلته عماداً له .

ومنه قول الأعشى ^(١) :

لو أسندت ميتاً إلى صدرها ^(٢) عاش ولم ينقل إلى قابر ^(٣)
والأصل في الحرف راجع إلى المسند وهو الدهر فيكون معنى إسناد
الحديث اتصاله في الرواية اتصال أزمنة الدهر بعضها ببعض .

* المقطوع :

قال ^(٤) : قال الخطيب أبو بكر ^(٥) في " جامعه " ^(٦) : من الحديث المقطوع .

وقال : المقاطع هي الموقوفات على التابعين [فيلزم كتبها ، والنظر فيها
ليُتَخَيَّرَ ^(٧) من أقوالهم ، ولا يشذ ^(٨) عن مذاهبهم ^(٩)] .

(١) الأعشى هو : لقب ميمون بن قيس ، لقب به لضعف بصره ، وعمى في أواخر عمره . وهو الأعشى
الكبير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف الوائلي المعروف " بأعشى قيس " ، ويقال له
: أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير ، أبو بصير . كان الأعشى من فحول شعراء الجاهلية من
الطبقة الأولى ، وأحد أصحاب المعلقات غزير الشعر ، يسلك فيه كل مسلك ، وكان يغني بشعره
فسمى " صناعة العرب " عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم . مولده ووفاته في قرية
منفوحة باليمامة قرب مدينة الرياض . (جهرة أشعار العرب للقرشي : ٨٣ ، الشعر والشعراء : ١ / ٢٦٣ ،
الأعلام للزركلي : ٧ / ٣٤١ ، خزنة الأدب : ١ / ١٧٥) .

(٢) في ديوان الأعشى : ٩٤ " نحرها " بدل " صدرها " .

(٣) ديوان الأعشى : ٩٣ .

(٤) أي الشيخ ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث " : ص ٤٢ .

(٥) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادى الخطيب سبقت ترجمته قبل قليل
ص ١٦٩

(٦) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع : ٢ / ١٩١ .

(٧) في الجامع للخطيب : ٢ / ١٩١ " لتخير " .

(٨) في الجامع للخطيب : ٢ / ١٩١ " تشذ " .

(٩) ما بين المعكوفين ليس موجوداً في " علوم الحديث لابن الصلاح " ، وموجود في الجامع
لأخلاق الراوى للخطيب .

ثم ذكر حديثاً من جهة جعفر بن محمد^(١) عن أبيه^(٢) ، عن جده^(٣) قال - عليه السلام - : " مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ قَرِيبٌ ، وَمَا جَاءَ عَنِّي فَهُوَ حَتَمٌ كَالْفَرِيضَةِ

(١) هو الإمام الصادق ، شيخ بني هاشم ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله القرشي الهاشمي العلوي المدني ، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولذلك كان يقول : ولدني أبو بكر مرتين . ولد سنة ٨٠ هـ ، روى عن : أبيه محمد بن علي الباقر ، وعطاء بن أبي رباح ، وآخرين .

وعنه : أبان بن تغلب ، ومالك بن أنس ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : جعفر لا يسأل عن مثله . وقال الحافظ : صدوق فقيه ، إمام ، مات سنة ١٤٨ هـ بالمدينة ودفن بالبقيع . (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٨٥ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ١٢٠ ، تهذيب الكمال : ٥ / ٧٤ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٥٥) .

(٢) هو السيد الإمام ، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو جعفر الباقر ، شهر الباقر من بقر العلم ، أي شقه فعرف أصله وخفيه ، ولد سنة ٥٦ هـ . روى عن : جده علي بن أبي طالب ، مرسل ، وأبيه علي بن الحسين ، وآخرين . وعنه : ابنه جعفر بن علي ، والحكم بن عتيبة ، وآخرون . متفق على توثيقه . مات بالمدينة سنة بضع عشرة ومائة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٣٢٠ ، ترتيب تاريخ الثقات للعلوي : ٤١٠ ، رجال صحيح مسلم : ٢ / ١٩٤ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ١٣٦ ، التقريب : ٢ / ١١٤) .

(٣) هو السيد الإمام ، زين العابدين ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي ، أبو الحسين ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله المدني ، وأمه بنت ملك الفرس يزّد جزد . ولد سنة ٣٨ هـ ، روى عن : جده علي بن أبي طالب ، وقيل : مرسل ، وأبيه الحسين بن علي ، وآخرين . وعنه : ابنه محمد بن علي ، والزهرى ، وآخرون ، متفق على توثيقه . مات سنة ٩٤ هـ على الأصح بالمدينة ، (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٢١١ ، التاريخ الصغير للبخارى : ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٧٨ ، التقريب : ١ / ٦٩٢) .

* تخريج الحديث : ذكره ابن حجر في لسان الميزان : ٤ / ٥ بلفظه .
* الحكم عليه :

إسناده ضعيف جداً ، فيه صالح بن بيان متروك ، وعبد الرحيم بن حبيب الفاريابي . قال ابن جبان في " المجروحين : ٢ / ١٦٣ " : كان يضع الحديث على الثقات وضعاً . قال : ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث . والحديث أيضاً مرسل ، فعلى بن الحسين تابعي .

وَمَا جَاءَ عَنْ أَصْحَابِي فَهُوَ سُنَّةٌ ، وَمَا جَاءَ عَنْ أَتْبَاعِهِمْ فَهُوَ أَثَرٌ ، وَمَا جَاءَ عَنْ مَنْ دُونَهُمْ فَهُوَ بِدْعَةٌ " .

قال (١) : قول الصحابي : كنا نفعل كذا " (٢) و " كنا نقول كذا " / ١٧٥ /
 إن لم يصفه إلى زمان رسول الله - ﷺ - فهو من قبيل الموقوف ، وإن أضافه إلى زمانه (٣) - ﷺ - فالذي قطع به أبو عبد الله بن البيع وغيره من أهل الحديث وغيرهم : أن ذلك من قبيل المرفوع انتهى .
 الذي (٤) رُوِيَتْه في كتاب أبي عبد الله الحاكم (٥) في باب معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله - ﷺ - (٦) فذكر قول ابن عباس (٧) : " كُنَّا لَا (٨) نَتَمَضَّمُ مِنَ اللَّبَنِ " (٩) .

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٤٣ .

(٢) في كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٣ " أو " .

(٣) في كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٣ " زمان رسول الله - ﷺ - " .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) هو : أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم النيسابوري الحاكم ، سبقت ترجمته ص ١٨ .

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٢ .

(٧) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو العباس القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ١٠٣ .

(٨) في معرفة " علوم الحديث " للحاكم : ٢٢ " كنا نتمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه " .

(٩) إسناده حسن فيه عمار بن أبي معوية : صدوق يتشيع ، بيد أن له متابعة وهي تامة من طريق عمرو ابن مرة ، وهو ثقة كما عند البيهقي في سننه كما سيأتي في تخريج الحديث والحديث بمجموع الطريقين صحيح لغيره .

والحديث أخرجه :

١ - الحاكم في " معرفة علوم الحديث " : ٢١ ، ٢٢ ، قال : حدثنا أبو نصر محمد بن محمد

ابن حامد الترمذي ، ثنا محمد بن حبال الصنعاني ، حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ، =

وقول أنس^(١) : " كَأَنَّ يُقَالُ فِي أَيَّامِ الْعَشِيرِ : بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ يَوْمٍ " ^(٢) . وقول ابن مسعود^(٣) ، ^(٤) : " مَنْ أَتَى سَاحِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ " ^(٥) عَلَى مُحَمَّدٍ ^(٦) .

= ثنا بشر بن السري ، حدثنا زائدة ، عن عمار بن أبي معاوية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به بلفظه .

٢ - والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب الحدث ، باب الرخصة في ترك المضمضة من ذلك ، أي من شرب اللبن وغيره ، مما له دسومة ، ١ / ٢٧٠ ، أثر رقم (٧٦٨) قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن قراءة عليه ، نا إبراهيم بن الحسين ، نا آدم ، نا شعبة ، نا عمرو بن مرة ، قال : سمعت سعيد بن جبير به مطوًلاً بمعناه .
(١) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني ، سبقت ترجمته ص ٤٣
(٢) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٢ " ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ، قال : يعنى في الفضل ولا توجد في " الأصل " .

تخريج هذا الأثر : أخرجه الحاكم في كتاب " معرفة علوم الحديث " : ٢٢ ، قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمار ، حدثني هارون بن موسى ، قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك به بلفظ .

* ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب : الترغيب في العمل الصالح في عشر ذى الحجة وفضله ، ٢ / ١٨١ ، رقم (١٧٥٩) .
* وأخرجه أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني في الترغيب والترهيب : ١ / ٢٤٧ ، بلفظه .
* الحكم على أثر أنس .

إسناده ضعيف فيه حرمي بن عمار صدوق يهيم؟

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، سبقت ترجمته ص ٣٨ .

(٤) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٢ " أو عَرَفًا " ولا توجد في " الأصل " .
(٥) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٢ " أنزل الله " ولا يوجد لفظ الجلالة في " الأصل " .
(٦) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٢ " وَلَا تَوَجَدُ فِي " الأصل " .

* الحكم على أثر ابن مسعود :

إسناده حسن فيه هُتَيْرَةُ بْنُ يَرْيَمَ ، لا بأس به عيب بالتشيع ، وعلى بن قادم ، صدوق يتشيع .
* تخريج هذا الأثر :

أخرجه الحاكم في كتاب " معرفة علوم الحديث " : ٢٢ ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي =

ثم قال : هذا باب كبير يطول ذكره فمن ذلك ما ذكرناه ، ومنه قول الصحابي المعروف بالصحة " أَمَرْنَا أَنْ نَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا " و " نُهِينَا عَنْ كَذَا وَكَذَا " ، و " كُنَّا نَأْمُرُ بِكَذَا " و " كُنَّا نُنْهَى عَنْ كَذَا " و " كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا " و " كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ فِينَا " و " كُنَّا لَا نَرَى بِأَسْأَ بِكَذَا " و " كَانَ يُقَالُ : كَذَا وَكَذَا " . وقول الصحابي : " من السنة كذا " وأشبه ما ذكرناه ، إذا قاله ^(١) الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند ، وكل ذلك مخرج في المسانيد انتهى . فهذا كما ترى لم يذكر الرفع بوجه ، ولا ذكر الإضافة إلى زمنه - ﷺ - بل عمم فينظر ما قالاه فيبينهما تباين كبير ^(٢) .

= ابن دُحَيْم الشيباني الكوفي ، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غُرْزَة ، ثنا علي بن قادم ، أخبرنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم ، عن عبد الله به بلفظه . وأبو يعلى في مسنده : ٢٨٠ / ٩ ، أثر رقم ٤٤٢ - (٥٤٠٨) قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلام ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق به بلفظه . ذكره الهيثمي في مجمعته : ١٢١ / ٥ من حديث ابن مسعود ، وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هُبَيْرَةُ بن يَرِيم . وأورده ابن حجر في المطالب العالية ، باب الزجر عن السحر ، ٣٥٦ / ٢ ، رقم (٢٤٦٣) .

(١) في الأصل " قال " والتصحيح من معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٢ .

(٢) الاعتراض السابع والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " الذي رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ فِي بَابِ مَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ ١٠٠ إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ مُعْتَرِضاً عَلَى الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ بِأَنَّ الْحَاكِمَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ ، وَلَا ذَكَرَ الْإِضَافَةَ إِلَى زَمَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - . وفي الجواب عن هذا اعتراض أقول :

حاصل كلام الشيخ ابن الصلاح : أن المسألة فيها قولان : أي قول الصحابي : " كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا " و " كُنَّا نَقُولُ كَذَا " .

١ - الأول : التفصيل بين إضافة الصحابي ذلك إلى زمان رسول الله - ﷺ - فيكون مرفوعاً ، كان يقول : " كُنَّا نَفْعَلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ - ﷺ - " أو في زمنه ، أو هو فينا ، أو بين أظهرنا ، أو نحو ذلك . وإن لم يصفه إلى زمن رسول الله - (- فليس بمرفوع ، بل هو موقوف ، وهذا ما ذهب إليه الجمهور من المحدثين ، وأصحاب الفقه ، والأصول ، واعتمده ابن الصلاح . =

وقول المغيرة بن شعبه^(١) : " كَأْتُوا يَفْرَعُونَ بَابَهُ - ﷺ - بِالْأَظَافِرِ (٢) " .

= قال النووي في " مقدمة شرح صحيح مسلم " : ١ / ٣٠ . وهذا هو المذهب الصحيح الظاهر ، فإنه إذا فعل في زمنه - ﷺ - فالظاهر إطلاعه عليه ، وتقريره إياه - ﷺ - وذلك مرفوع اه .
الثنائي : أنه من قبيل الموقوف ، سواء أضافه إلى زمن النبي - ﷺ - أو لم يصفه ، وبه قال أبو بكر الاسماعيلي ، وهناك أقوال أخرى لم يذكرها ابن الصلاح ، منها :

١ - أنه من قبيل المرفوع مطلقاً ، ولو لم يقيد بزمن النبي - ﷺ - وبه قال الحاكم ، والإمام فخر الدين الرازي . يراجع : معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٢ ، وفتح المغيث للعراقي : ٥٨ .

٢ - إن كان الفعل مما لا يخفى غالباً كان مرفوعاً ، وإلا كان موقوفاً ، وبهذا قطع الشيخ أبو إسحاق الشيرازي الشافعي . يراجع : مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم : ١ / ٣٠ .

٣ - إن أورده الصحابي في معرض الحجة حمل على الرفع ، وإلا فموقوف ، حكاه القرطبي . يراجع : النكت لابن حجر : ١٨٣ .

أما اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بأن الحاكم لم يذكر الرفع بوجه ، ولا ذكر الإضافة إلى زمنه - ﷺ - .

فالجواب عنه : أن الشيخ ابن الصلاح عبّر عن كلام الحاكم بمعناه ، فالمسند عند الحاكم ما تضمن الوصل مع الرفع ، وقد سبق تعريف المسند ص ١٤ وأن له إطلاقات والمراد به عند الحاكم : أنه لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي - ﷺ - .

(١) هو الصحابي الجليل ، المغيرة بن شعبه بن أبي عامر الثقفي ، أبو محمد ، أو أبو عيسى . أسلم عام الخندق ، وشهد الحديبية ، وله في صلحها كلام مع عروة بن مسعود ، وكان موصوفاً بالدهاء . روى عن : النبي - ﷺ - ١٣٦ حديثاً ، وعنه : أبو أمامة الباهلي ، واليسر بن مخزوم وأولاده عروة ، وحزمة ، وعقار ، وآخرون . ولاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - البصرة ، والكوفة ، وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله . مات سنة ٥٠ بالكوفة . (أسماء الصحابة الراوة : ٥٨ ، الاستيعاب : ٣ / ٣٨٨ ، أسد الغابة : ٥ / ٢٣٨ ، الإصابة : ٣ / ٤٥٢) .

والحديث أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث : ١٩ ، قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسد أباد ، ثنا محمد بن أحمد الزبيقي ، ثنا زكريا بن يحيى المنقري ، ثنا الأصمعي ، حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن المغيرة بن شعبه به بلفظه .

(٢) الحكم على حديث المغيرة ، والحديث بإسناد الحاكم السابق حسن فيه الأصمعي عبد الملك بن قريش صدوق سني ، وللحديث شاهد من حديث أنس أخرجه : البخاري في الأدب المفرد : باب قريع الباب ، ٣٥٩ ، حديث رقم (١٨٣) قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا المطلب بن زياد ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله الأصفهاني ، عن محمد بن مالك بن المتصر ، عن أنس به بلفظه ، وفيه مجهولان : أبو بكر بن عبد الله الأصفهاني ، محمد بن مالك بن المتصر =

قال السَّهْلِيُّ^(١) : معناه أَنَّ بَابَهُ لَيْسَ لَهُ حَلَقٌ .

وينبغي أن يتثبت في قول ابن الصلاح ، لَمَّا ذكر قول الحاكم في قرع الباب^(٢)

= والخطيب في الجامع لأخلاق الراوى : جواز طرق الباب وصفته ، ١ / ١٦١ ، حديث رقم ٢٢٣ ، قال : أنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، نا إسحاق بن الحسن ، نا أبو غسان - يعنى مالك بن إسماعيل - به بلفظه .
وأخرجه أيضاً فى الجامع لأخلاق الراوى : جواز طرق الباب وصفته ، ١ / ١٦١ ، ١٦٢ ، حديث رقم (٢٢٤) ، قال : أنا محمد بن الحسين بن محمد المثنوى ، أنا أحمد بن عمر بن العباس القزوينى ، نا محمد بن موسى الحلوانى ، نا حميد بن الربيع ، نا المطلب بن زياد الثقفى به بلفظه .
(١) الروض الأنف للسهيلى : ٢ / ٢٤٨ .

والسَّهْلِيُّ هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ، أبو القاسم ، وأبو زيد الخثعمى السهيلى الأندلسى . مولده سنة ٥٠٨ هـ ، سمع من : أبى عبد الله بن معمر ، وأبى بكر بن العرب ، وشريح بن محمد ، وآخرين . صنف التصانيف الممتعة منها : " الروض الأنف " فى شرح السيرة النبوية لابن هشام ، و " تفسير سورة يوسف " و " نتائج الفكر " ، مات سنة ٥٨١ هـ بمراكش وكان مكفوقاً . (الأعلام للزركلى : ٣ / ٣١٣ ، وفيات الأعيان : ٣ / ١٤٣ ، إنباه الرواه : ٢ / ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٤٨ ، نكت الهميان فى نكت العميان للصفدى : ١٨٧ ، المغرب فى حلى المغرب : ١ / ٤٤٨) .

والسَّهْلِيُّ : نسبة إلى " سَهْل " مصغراً قرية بالأندلس . وتقع فى شرق مربلة على بعد ثلاثين كيلو متراً منها ، وتسمى اليوم بالأسبانية " فونخرولا " وكان اسمها الرومانى " سيليتانى " فغيره المسلمون إلى " سَهْل " وهى بلد كبير يقع على البحر مباشرة ، على بعد ثلاثين كيلومتراً غربى مالقة . (لب الباب للسيوطى : ١٤٥ ، ودولة الإسلام فى الأندلس : ٨ / ٢٥٧) .

والخثعمى : نسبة إلى " خثعم بن أنمار " وهى قبيلة كبيرة ، وفيات الأعيان : ٣ / ١٤٤ .
* قال الحافظ فى " النكت " : ١٨٥ : الظاهر أنهم كانوا يقرعون بالآظفير تأدياً وإجلالاً ، وقيل : إن بابه لم يكن له حلق يطرق بها ، قاله السَّهْلِيُّ . والأول أولى اه .

(٢) " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ١٩ .

* الذى ذهب إليه الحاكم أن حديث المغيرة بن شعبة : " كان أصحاب رسول الله - ﷺ - يقرعون بابه بالآظفير " أنه موقوف على المغيرة ، وليس بمسند .

قال فى " معرفة علوم الحديث " : ١٩ : هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسنداً ، لذكر رسول الله - ﷺ - وليس بمسند ، فإنه موقوف على صحابى ، حكى عن أقرانه من الصحابة فعلاً ، وليس يسنده واحد منهم اه .

قال^(١) : وذكر الخطيب^(٢) في جامعه^(٣) : نحو ذلك ، فإنني نظرت في مظانه فلم أجده^(٤) .

ويلتحق / ٧٥ ب / بهذا الفصل قول الصحابي الجليل ، وهو عمرو بن العاص^(٥) - رضى الله عنه - : " لَا تُلَبَّسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا - ﷺ - عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ الْمُتَوَفَّى

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٤٤ .

(٢) الخطيب هو : أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى ، أبو بكر الخطيب البغدادى ، سبقت ترجمته ص ١٦٩ .

(٣) أخرج الخطيب فى جامعه حديث " قرع الأظافر " من حديث أنس ، وقد سبق بيان ذلك ص ١٧٧ (٤) الاعتراض الثامن والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " فإنني نظرت في مظانه فلم أجده " .

وأجاب الحافظ ابن حجر عن اعتراضه فقال فى " النكت " : ١٨٥ ، وهو اعتراض ساقط ؛ لأن المصنف إنما قصد أن الحاكم والخطيب ذكرا أن ذلك من قبيل الموقوف ، وإن ذكر النبى ﷺ فيه اهـ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبو محمد ، وأمّه النابغة بنت حرملة ، أسلم قبل الفتح ، وقيل : بين الحديبية وخيبر ، أمره رسول الله - ﷺ - على سرية ذات السلاسل ، واستعمله على عمان ، وشهد فتوح الشام ، وولى فلسطين لعمر بن الخطاب وسيره إلى مصر فافتتحها ، ولم يزل والياً عليها إلى أن مات عمر - رضى الله عنه - فأمره عليها عثمان أربع سنين ، روى عن : النبى - ﷺ - ٣٩ حديثاً ، وعن : عائشة - أم المؤمنين - وعنه : ابنه عبد الله ، والحسن البصرى ، وآخرون . مات بمصر سنة ٤٣ هـ ، ودفن بالمقطم . (أسماء الصحابة الرواة : ٩٣ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ / ٢٥٤ ، ٧ / ٤٩٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٠٨ ، أسد الغابة : ٤ / ٢٣٢ ، الإصابة : ٢ / ٣) .

الحكم على هذا الأثر :

وهذا الأثر إسناده ضعيف ، لأنه منقطع ما بين قبيصة ، وعمرو بن العاص ، فقبيصة لم يسمع من عمرو كما نص على ذلك الدارقطني فى سننه : ٣ / ٣٠٩ و ٣١٠ .

وهذا الأثر أخرجه :

ابن أبى شيبة فى مصنفه : كتاب الطلاق ، باب من قال : عدتها أربعة أشهر وعشراً ، ٤ / ١١٨ ، أثر رقم (١) قال : نا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن مطر ، عن رجاء بن خينة ، عن قبيصة ، عن عمرو بن العاص به بلفظه .

= وأبو يعلى فى مسنده : ١٣ / ٣٢٣ ، رقم ٣ - (٧٣٣٨) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة به بلفظه . وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب الطلاق ، باب العدة ، ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها ، ١٠ / ١٣٦ ، رقم (٤٣٠٠) قال : أخبرنا أبو يعلى به بلفظه . قال أبو حاتم - رضى الله عنه - سمع هذا الخبر ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، ومطر الزرق ، عن رجاء بن خنوة فمرة يحدث عن هذا ، وأخرى عن ذلك .

وابن الجارود فى المتقى : كتاب الطلاق ، باب العِدَّة ، ١٩٤ ، أثر رقم (٧٦٩) ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة به بلفظه .

والدارقطنى فى سننه : كتاب النكاح ، ٣ / ٣٠٩ ، أثر رقم (٢٤٦) قال : نا إبراهيم بن حماد ، نا أبو موسى ، نا عبد الأعلى به بلفظه .

أبو داود فى سننه : كتاب الطلاق ، باب فى عدة أم الولد ، ٢ / ٣٠٣ ، رقم (٢٣٠٨) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، أن محمد بن جعفر حدثهم ح وحدثنا ابن المشي ، ثنا عبد الأعلى به بلفظه .

وابن ماجة فى سننه : كتاب الطلاق ، باب عدة أم الولد ، ١ / ٦٧٣ ، رقم (٢٠٨٣) ، قال : حدثنا على بن محمد ، ثنا وكيع ، عن سعيد بن أبى عروبة به بلفظ مقارب .

والدارقطنى فى سننه : كتاب النكاح ، ٣ / ٣٠٩ ، رقم (٢٤٤) قال : نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ، نا أحمد بن المقدام ، نا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد به بلفظه .

وفى كتاب النكاح ، ٣ / ٣٠٩ ، رقم (٢٤٥) قال : حدثنا أحمد بن على بن العلاء ، نا أحمد بن المقدام به بلفظه .

قال الدارقطنى : قبيصة لم يسمع من عمرو ، والصواب : " لا تَلْبَسُوا عَلَيْنَا دِينَنَا " موقف . وأخرجه البيهقى فى سننه : كتاب العدة ، جامع أبواب عدة المدخول بها ، باب استبراء أم الولد ، ١١ / ٤٣٨ ، أثر رقم (١٦٠٠٢) قال : ونا يوسف ، قال : ونا أبو الخطاب ، نا أبو بحر البكراوى نا سعيد بن أبى عروبة به بلفظه .

قال البيهقى : قال أبو الحسن الدارقطنى الحافظ : قبيصة لم يسمع من عمرو ، والصواب : لا تلبسوا علينا ديننا موقف .

وأخرجه أحمد فى مسنده : ٤ / ٢٠٣ ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، قال : نا سعيد ، عن قتادة ، عن رجاء بن خنوة به بلفظه .

وأبو يعلى فى مسنده : ١٣ / ٣٣٢ ، أثر رقم ١٤ - (٧٣٤٩) ، قال : حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروى ، حدثنا يزيد بن هارون به بلفظه .

والدارقطنى فى سننه : كتاب النكاح ، ٣ / ٣٠٩ ، أثر رقم (٢٤٤) قال : نا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل ، نا أحمد بن المقدام ، نا يزيد بن زريع ، نا سعيد به بلفظه . =

.....

= والبيهقي في سننه : كتاب العدد ، جامع أبواب عدة المدخول بها ، باب استبراء أم الولد ، ١١ / ٤٣٨ ، أثر رقم (١٦٠٠٢) قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق ، نا يوسف بن يعقوب ، نا محمد بن المنهال ، نا يزيد بن زريع به بلفظه .
وأخرجه الدارقطني في سننه : كتاب النكاح ، ٣ / ٣١٠ ، أثر رقم (٢٤٨) ، قال : نا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، نا عباس بن الوليد الخلال الدمشقي ، نا زيد بن يحيى بن عبيد ، نا أبو مُعَيْد حفص بن غِيْلان ، عن سليمان بن موسى ، أن رجاء بن حيوة به بمعناه . قال الدارقطني : موقوف ، وهو الصواب ، وهو مرسل ؛ لأن قبيصة لم يسمع من عمرو .

والبيهقي في سننه : كتاب العدد ، جامع أبواب عدة المدخول بها ، باب استبراء أم الولد ، ١١ / ٤٣٩ ، أثر رقم (١٦٠٠٦) قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، وأبو بكر بن الحارث ، قالا : أنا علي بن عمر به بمعناه . قال البيهقي : قال علي - يعني الدارقطني - : موقوف ، وهو الصواب ؛ لأن قبيصة لم يسمع من عمرو .

وأخرجه الدارقطني في سننه : كتاب النكاح ، ٣ / ٣١٠ ، أثر رقم (٢٥٠) ، قال : حدثنا محمد ابن أحمد ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، نا الوليد بن مسلم ، نا سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى به بمعناه .

قال الدارقطني : قال - يعني عبد الله - أبي : هذا الحديث منكر .
وأخرجه البيهقي في سننه :

كتاب العدد ، جامع أبواب عدة المدخول بها ، باب استبراء أم الولد ، ١١ / ٤٣٩ ، أثر رقم (١٦٠٠٤) ، قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي ، وأبو بكر بن الحارث ، قالا : نا علي بن عمر الحافظ به بمعناه .

* قال الخطابي في " معالم السنن : ٣ / ٢٥٠ " : " لَا تُكَلِّسُوا عَلَيْنَا سَنَةَ نَبِيِّنَا " يحتمل وجهين : أحدهما : أن يريد بذلك سنة كان يرونها عن رسول الله - ﷺ - نصاً .

والآخر : أن يكون ذلك منه على معنى السنة في الحرائر ، ولو كان معنى السنة التوقيف لأشبه أن يصرح به ، أيضاً فإن التليس لا يقع في النصوص إنما يكون غالباً في الرأي .

وتأوله بعضهم على أنه إنما جاء في أم ولد بعينها كان أعتقها صاحبها ثم تزوجها ، وهذه إذامات عنها مولاهما الذي هو زوجها ، كانت عدتها أربعة أشهر وعشراً ، إن لم تكن حاملاً بخلاف بين العلماء .

واختلف في عدة أم الولد ، فذهب الأوزاعي ، وإسحاق في ذلك إلى حديث عمرو بن العاص ، وقالا : تعدت أم الولد أربعة أشهر وعشراً كالحر . وروى ذلك عن ابن المسيب ، وابن جبير ،

والحسن ، وابن سيرين .

وقال الثوري ، وأهل الرأي : عدتها ثلاث حيض ، وقاله : علي ، وابن مسعود ، وعطاء =

عَنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ " .

قال الدارقطني^(١) : الصواب : " لَا تُلَبَّسُوا عَلَيْنَا دِينَنَا " ، موقوف انتهى .

فدل أن قوله : سنة نبينا مرفوع ، ولما أضافه إلى نفسه عده موقوفاً . والله

أعلم انتهى .

قال^(٢) : وكذلك^(٣) قول الصحابي : " من السنة كذا " فالأصح أنه

مسند^(٤) .

وكذا^(٥) قول أنس بن مالك : " أَمِيرُ بِلَالٍ^(٦) أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ " .

انتهى .

إذا^(٧) قال الصحابي المعروف بالصحبة : " أَمِيرُ فُلَانٍ " ينظر في فلان ذاك

= والنخعي وقال مالك ، والشافعي ، وأحمد : عدتها حيضة . وقاله : ابن عمر ، وعروة ،
والقاسم ، والشعبي ، والزهرى اهـ .

(١) سنته : ٣ / ٣٠٩ .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٤٥ .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٥ " وهكذا " .

(٤) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٥ مرفوع ، لأن الظاهر أنه لا يريد إلا سنة رسول الله -
ﷺ - وما يجب اتباعه " ولا يوجد كل ذلك فى " الأصل " .

(٥) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٥ " وكذلك " .

(٦) هو الصحابي الجليل ، بلال بن رباح الحبشى المؤذن . يُكْنَى : أبا عبد الكريم ، وقيل : أبا

عبد الرحمن ، وقيل : أبا عمر . اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على

التوحيد فأعتقه ، وكان له خازناً ، ولرسول الله - ﷺ - مؤذناً . شهد بدرأ ، وأحداً ، وسائر

المجاهد مع رسول الله - ﷺ - روى عن النبي - ﷺ - ٤٤ حديثاً وعنه : البراء بن عازب ،

وعبد الله بن عمر ، وآخرون . مات سنة ١٧هـ ، وقيل : ١٨هـ ، وقيل : ٢٠هـ بدمشق ، ويقال

: بداريا . (أسماء الصحابة الرواة : ٨٧ ، الاستيعاب : ١ / ١٤١ ، أسد الغابة : ١ / ٤١٥ ،

الإصابة : ١ / ١٦٥) .

(٧) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

هل تأمر عليه غير سيدنا رسول الله - ﷺ - أو لا ؟ فإن تأمر عليه غيره فينبغي أن يثبت فيه ، وإن لم يتأمر عليه غيره فيتمخض أنه - ﷺ - هو الأمر . ولما نظرنا في أمر بلال وجدناه على ما هو مشهور في التواريخ أنه لم يتأمر عليه في الأذان غير سيدنا رسول الله - ﷺ - فجزمنا بأنه الأمر له ، وإن خالف في ذلك بعض الحنفية ، فلا عبرة بخلافه لظهور ما ذكرناه (١) .

(١) يرى الحافظ علاء الدين مغلطى التفصيل في قول الصحابي " أمير " وهو أن ينظر في فلان ذاك هل تأمر عليه غير النبي - ﷺ - أم لا . فإن لم يتأمر عليه غير النبي - ﷺ - كان الحديث مرفوعاً . وإن كان تأمر عليه غير النبي - ﷺ - ثبت فيه فإن كان غير النبي - ﷺ - قد تأمر عليه فموقوف ، وإلا فمرفوع .
والحديث أخرجه :

عبد الرزاق في مصنفه : كتاب الصلاة ، باب بدء الأذان ، ١ / ٤٦٤ ، حديث رقم (١٧٩٥) عن الثوري ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس به بلفظه . وابن خزيمة في صحيحه : جامع أبواب الأذان والإقامة ، باب ثنية الأذان وإفراد الإقامة بذكر خبر مجمل غير مفسر بلفظ عام مراده خاص ، ١ / ١٩٠ ، حديث رقم (٣٦٦) قال : وحدثننا مسلم بن جنادة ، نا وكيع ، عن سفيان به بلفظه .

والبخاري في صحيحه : كتاب الأذان ، باب الأذان مثنى مثنى ، ١ / ٢٥٠ ، حديث رقم (٤) ، قال : حدثنا محمد ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : أخبرنا خالد الحذاء به بلفظه . ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة ، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة ، ١ / ٢٩٧ ، حديث رقم ٣ - (٥٠٠) ، قال : وحدثننا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي به بلفظه .

والترمذي في جامعه : أبواب الصلاة ، باب ما جاء في أفراد الإقامة ، ١ / ٣٦٩ ، حديث رقم (١٩٣) قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي به بلفظه ، وقال : حسن صحيح . وابن خزيمة في صحيحه : جامع أبواب الأذان والإقامة ، باب ذكر الدليل على أن الأمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة كان النبي - ﷺ - لا بعده أبو بكر ولا عمر ، كما ادعى بعض الجهلة ، أنه جائز أن يكون الصديق أو الفاروق أمر بلالاً بذلك ، ١ / ١٩٠ ، حديث رقم (٣٦٨) ، قال : نا بئندار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي به بلفظه .

والحاكم في مستدركه : كتاب الصلاة : ١ / ١٩٨ ، قال : أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أحمد ابن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الوهاب به بلفظه .

.....

= والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة ، باب بدء الأذان ، ٢ / ١٣٦ ، حديث رقم (١٨٧١) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ به بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ١٨٩ ، قال : ثنا إسماعيل ، أنا خالد به بلفظه .

والبخاري في صحيحه : كتاب الأذان ، باب الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة ، ١ / ٢٥٠ ، حديث رقم (٥) قال : حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم به بلفظه .

ومسلم في صحيحه : كتاب الصلاة ، باب الأمر يشفع الأذان ولينار الإقامة ، ٣ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، حديث رقم ٢ - (٣٧٨) ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا إسماعيل بن علقمة به بلفظه .

وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة ، باب في الإقامة ، ١ / ١٣٨ ، حديث (٥٠٩) ، قال : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا إسماعيل به بلفظه .

والدارقطني في سننه : كتاب الصلاة ، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ، ١ / ٢٤٠ ، حديث رقم (٢٠) قال : حدثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ، ثنا الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأذان ، باب بدء الأذان ، ١ / ٢٤٩ ، حديث رقم (١) ، قال : حدثنا عمران بن ميسرة ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا خالد الحذاء به بلفظه .

وفي كتاب الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، ٤ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، حديث رقم (٢٥٠) ، قال : حدثنا عمران بن ميسرة به بلفظه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود) : أبواب الأذان والإقامة ، باب صفة الأذان والإقامة وعدد كلماته ، ١ / ٧٩ ، حديث رقم (٣٣٠) ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء به بلفظه .

والدارمي في سننه : كتاب الصلاة ، باب الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مرة ، ١ / ٢٩٠ ، ٢٩١ ، حديث رقم (١١٩٤) ، قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، وعفان ، قالوا : ثنا شعبة به بلفظه .

والطحاوي في شرح معاني الآثار : كتاب الصلاة ، باب الإقامة كيف هي ؟ ، ١ / ١٣٢ ، قال : حدثنا ابن أبي داود ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا شعبة به بلفظه . وفي كتاب الصلاة أيضاً ، باب الإقامة كيف هي ؟ ، قال : حدثنا مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكسر ، قال : ثنا أبو عامر العقدي ، قال : ثنا شعبة به بلفظه .

وأخرجه الترمذي في جامعه : أبواب الصلاة ، باب ما جاء في أفراد الإقامة ، ١ / ٣٦٩ ، حديث رقم (١٩٣) ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء به بلفظه . وقال : حسن صحيح .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب الأذان ، ذكر البيان بأن قول أنس : =

.....

= "أمر بلال" أراد به رسول الله - ﷺ - ٥٦٨ / ٤ ، حديث رقم (١٦٧٦) ، قال : أخبرنا محمد ابن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد به بلفظه .
وأبو يعلى فى مسنده : ١٨٠ / ٥ ، حديث رقم ٣٨ - (٢٧٩٣) ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع به بلفظه .

وأخرجه ابن ماجه فى سنته : كتاب الأذان والسنة فيها ، باب أفراد الإقامة ، ٢٤١ / ١ ، حديث رقم (٧٢٩) ، قال : حدثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن خالد الحذاء به بلفظه .
وابن خزيمة فى صحيحه : جماع أبواب الأذان والإقامة ، باب ذكر الدليل على أن الأمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة كان النبى - ﷺ - لا بعده أبو بكر ولا عمر ، كما ادعى بعض الجهلة : أنه جائز أن يكون الصديق أو الفاروق أمر بلالاً بذلك ، ١٩٠ / ١ ، حديث رقم (٣٦٧) ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، نا المعتمر به بلفظه .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ، جماع أبواب الأذان والإقامة ، باب ذكر الدليل على أن الأمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة كان النبى - ﷺ - لا بعده أبو بكر ولا عمر ١٩١ / ١ ، حديث رقم (٣٦٩) ، قال : نا محمد بن يحيى القطعى ، نا روح بن عطاء ، عن أبى ميمونة ، حدثنا خالد الحذاء به بلفظه .

والبيهقى فى سنته الكبرى : كتاب الصلاة ، ذكر جماع أبواب الأذان والإقامة ، باب بدء الأذان ، ٢ / ١٣٧ ، حديث رقم (١٨٧٢) قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنبا محمد بن شاذان الجوهري ، ثنا محمد بن يحيى القطعى به بلفظه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الأذان ، باب الأذان مثنى مثنى ، ٢٥٠ / ١ ، حديث رقم (٣) ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سيمك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبى قلابه ، عن أنس به بلفظه .

والدارمى فى سنته : كتاب الصلاة ، باب الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مرة ، ٢٩١ / ١ ، حديث رقم (١١٩٥) قال : حدثنا سليمان بن حرب به بلفظه .

والدارقطنى فى سنته : كتاب الصلاة ، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها ، ٢٣٩ / ١ ، حديث رقم (١٤) ، قال : حدثنا أبو عمر القاضى ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا سليمان بن حرب به بلفظه .

وأبو داود فى سنته : كتاب الصلاة ، باب فى الإقامة ، ١٣٨ / ١ ، حديث رقم (٥٠٨) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، وعبد الرحمن بن المبارك به بلفظه .

وأخرجه أحمد فى مسنده : ١٠٣ / ٣ ، قال : ثنا عبد الوهاب ، ثنا أيوب به بلفظه .
وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الصلاة ، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة ، ٢٩٧ / ١ =

ولأننا أيضاً رُوينا من غير طريق صحيحة : " أَمَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - بَلَاً " .
قال (١) : فأما سائر تفاسير الصحابة - رضى الله عنهم - التى لا تشتمل على
إضافة شئ إلى رسول الله - ﷺ - فمعدودة فى الموقوفات انتهى .
إذا (٢) ذكر الصحابي المعروف تفسير أمر مغيب من أمر الدنيا أو
الآخرة ، والجنة والنار يقول أبو جعفر الطبرى (٣) ،

= حديث رقم ٥ - (٥٠٠) ، قال : وحدثني عبيد الله بن عمر القواريرى ، حدثنا عبد الوهاب بن
عبد المجيد به بلفظه .

والنسائي فى سننه : كتاب الأذان ، باب تثنية الأذان ، ٢ / ٣ ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال :
حدثنا عبد الوهاب به بلفظه .

والحاكم فى المستدرک : كتاب الصلاة : ١ / ١٩٨ ، قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر
الشافعى ، وأبو العباس محمد بن جعفر الهروى قالا : ثنا أبو على عبد الله بن محمد بن على
الحافظ البلخى ، ثنا قتيبة بن سعيد به بلفظه ، قال : ما والشيخان لم يخرجاه بهذه السياقة ، وهو
صحيح على شرطهما .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الصلاة ، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة ، ١ / ٢٩٧ ،
حديث رقم ٥ - (٥٠٠) قال : وحدثني عبيد الله بن عمر القواريرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد
ثنا أيوب به بلفظه .

وابن خزيمة فى صحيحه : جامع أبواب الأذان والإقامة ، باب تثنية الأذان وإفراد الإقامة ، ١ /
١٩٠ ، حديث رقم (٣٦٦) ، نا بشر بن هلال ، نا عبد الوارث - يعنى ابن سعيد - به بلفظه .
وأخرجه أبو داود فى سننه : كتاب الطهارة ، باب فى الإقامة ، ١ / ١٣٨ ، حديث رقم (٥٠٨) ،
قال : وحدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن أيوب به بلفظه .

وأبو يعلى فى مسنده : ٥ / ١٧٩ ، حديث رقم ٣٧ - (٢٧٩٢) قال : حدثنا إبراهيم ، حدثنا وهيب
به بلفظه .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب الأذان ، ذكر وصف الإقامة التى
كان يقام بها الصلاة فى أيام المصطفى - ﷺ - ، ٤ / ٥٦٦ ، حديث رقم (١٦٧٥) ، قال : أخبرنا
أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أنبأنا شعبة ، عن أيوب به بلفظه .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٤٦ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبرى ، نسة إلى " طَبْرِستان " وهى آمل =

والطحاوى^(١) وغيرهما : هذا أمر لا يدرك بقياس^(٢) يعنون أنه مرفوع وهو الظاهر^(٣) .

= ولايتها صاحب التصانيف البديعة . ولد سنة ٢٢٤هـ ، أكثر الترحال ، ولقى نبلاء الرجال ، وكان من أفراد الدهر علماً وذكاءً ، وكثرة تصانيف ، قُلْ أن ترى العيون مثله .
روى عن : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، وبندار ، ونصر بن على الجهضمي ، وآخرين .
وعنه : أبو القاسم الطبراني ، وأبو أحمد بن عدى ، وأحمد بن كامل القاضى ، وآخرون . صنف " التاريخ " و " تاريخ الرجال " من الصحابة والتابعين و " تهذيب الآثار " و " شرح السنة " و " اختلاف علماء الأمصار " وغيرها كثير . مكث - رحمه الله - أربعين سنة يكتب فى كل يوم منها أربعين ورقة مات سنة ٣١٠هـ ببغداد . (الأنساب : ٤ / ٤٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٢٦٧ ، وفيات الأعيان : ٤ / ١٩١ ، طبقات القراء للجزرى : ٢ / ١٠٦) .

(١) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ، أبو جعفر الأزدي ، الحَجَرِيُّ ، المصرى ، الطحاوى ، نسبة إلى " طحا " وهى قرية بأسفل مصر من الصعيد يعمل فيها كيزان يقال لها " الطحوية " ، ولد سنة ٢٣٩ ، وشرع فى سماع العلم وتحصيله فى سن مبكرة ، وارتحل إلى البلدان المجاورة طلباً للعلم ، فقطع المسافات الشاسعة ، وطاف البلاد . روى عن : القاضى بكار بن قتيبة ، والربيع بن سليمان المرادى ، وآخرين . وعنه : الطبراني ، وابن عدى ، وآخرون . له من التصانيف " شرح معانى الآثار " و " مشكل الآثار " وغيرها . مات سنة ٣٢١هـ بمصر . (الأنساب : ٤ / ٤٥ ، تاريخ مدينة دمشق : ٢ / ١٧٦ ، الجواهر المضية : ١ / ٣٧١ ، لسان الميزان : ١ / ٣٠٠) .

(٢) يراجع : النكت للحافظ ابن حجر : ١٩٣ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر فى " النكت : ١٩٢ " : والحق أن ضابط ما يفسره الصحابى - رضى الله عنه - إن كان مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا منقولاً عن لسان العرب فحكمه الرفع ، وإلا فلا ، كالإخبار عن الأمور الماضية من بدء الخلق ، وقصص الأنبياء ، وعن الأمور الآتية " كالملاحم " و " الفتن " و " البعث " و " صفة الجنة والنار " والإخبار عن عمل يُحصَل به ثواب مخصوص ، أو عقاب مخصوص ، فهذه الأشياء لا مجال للاجتهاد فيها فيحكم لها بالرفع .
وأما إذا فُسِّر آية تتعلق بحكم شرعى فيحتمل أن يكون ذلك مستفاداً عن النبى - ﷺ - وعن القواعد ، فلا يجزم برفعه ، وهذا التحرير الذى حررناه هو معتمد خلق كثير من كبار الأئمة كصاحبى الصحيح ، والإمام الشافعى ، وأبى جعفر الطبرى ، وأبى جعفر الطحاوى ، وأبى بكر بن مردويه فى تفسيره المسند ، والبيهقى ، وابن عبد البر فى آخرين .

إلا أنه يستثنى من ذلك ما كان المفسر له من الصحابة - رضى الله تعالى عنهم - من عرف بالنظر فى الإسرائيليات كمسلمة أهلة الكتاب مثل : عبد الله بن سلام ، وغيره ، وكعبد الله بن =

المرسل :

قال^(١) : وصورته التي لا خلاف فيها : حديث التابعي^(٢) الكبير الذي لقي جماعة / ١٧٦ / من الصحابة وجالسهم كُعَيْبُ الله بن عَدِيّ بن الْخِيَارِ انتهى . عبيد^(٣) الله^(٤) هذا ذكره في جملة الصحابة جماعة منهم . أبو حاتم بن حَبَّان^(٥) ، وأبو عمر بن عبد البر^(٦) ،

= عمرو بن العاص ، فإنه حصل له في وقعة اليرموك كتب كثيرة من كتب أهل الكتاب ، فكان يخبر بما فيها من الأمور المغيبة ، حتى كان بعض أصحابه ربما قال له : حدثنا عن النبي - ﷺ - ولا تحدثنا عن الصحيفة .

فمثل هذا لا يكون حكماً ما يخبر به من الأمور التي قدمنا ذكرها الرفع لقوة الاحتمال اهـ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٤٧ .

(٢) التابعى : سبق تعريفه : ٢٠ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) عبيدُ الله بنُ عَدِيّ بن الْخِيَارِ بن عدى بن نُوْفَل القرشى التوفلى المدنى ، ولد فى حياة النبى - ﷺ - روى عن : عبد الله بن عباس ، وعثمان بن عفان ، وآخرين . وعنه : جعفر بن عمرو بن أمية الضميرى ، وعروة بن الزبير ، وآخرون . وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وابن حبان ، والحافظ ، وغيرهم . مات فى آخر خلافة الوليد بن عبد الملك . (الاستيعاب : ٢ / ٤٣٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٥٢١ ، الإصابة : ٣ / ٧٤ القسم الثانى ، تهذيب الكمال : ١٩ / ١١٢ ، التقریب : ١ / ٦٣٦) .

(٥) الثقات لابن حبان : ٣ / ٢٤٨ قسم الصحابة . قال : ولد فى زمان رسول الله - ﷺ - اهـ .

قلت : وذكره فى التابعين أيضاً : ٥ / ٦٤ " من روى عن الصحابة ، وشافهم فى الأقاليم " .

(٦) الاستيعاب فى أسماء الأصحاب لابن عبد البر : ٢ / ٤٣٦ .

وأبو عمر بن عبد البر هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الثمري القرطبي ، أبو عمر . ولد سنة ٣٦٨ هـ . سمع من : عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، وسعيد بن نصر ، وآخرين . وعنه : ابن حزم ، والحافظ أبو عبد الله الحميدى ، وآخرون .

صنف التصانيف الفائقة منها : " التمهيد " و " الاستذكار " و " الاستيعاب فى أسماء الصحابة " و " جامع بيان العلم وفضله " وغير ذلك من تواليفه . قال ابن حزم : لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ، مات سنة ٤٦٣ هـ . =

وأبو عبد الله بن مندة^(١) .

= (وفيات الأعيان : ٧ / ٦٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ١٥٣ ، طبقات الحفاظ : ٤٣١ ، معجم المؤلفين لعمر كحالة : ٣ / ٣١٥) ، والثُمري : نسبة إلى " النُير " بن قاسط ، وهي قبيلة مشهورة . وفيات الأعيان : ٧ / ٧١ ، تاج العروس من جواهر القاموس : ٣ / ٥٨٦ ، القاموس المحيط : ٢ / ١٥٤ .

(١) لم أقف على كتابه " معرفة الصحابة " وذكره عز الدين بن الأثير في أسد الغابة : ٣ / ٥٢١ ، وعزاه لابن منده .

وأبو عبد الله بن منده هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن منده ، أبو عبد الله الأصبهاني ، واسم منده : إبراهيم بن الوليد بن سُنْدَة ، ولد سنة ٣١٠ هـ وقيل : سنة ٣١١ هـ . سمع من : أبيه ، وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده ، وآخرين . وعنه : أبو عبد الله الحاكم ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وآخرون . قال عنه المستغفرى : ما رأيت أحفظ ما ابن منده . له كتاب " معرفة الصحابة " و " التوحيد " و " الصفات " وغيرها . مات سنة ٣٩٥ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٨ ، لسان الميزان : ٥ / ٧٠ ، طبقات الحفاظ : ٤٠٨ ، شذرات الذهب : ٣ / ٤٦) .

* الاعتراض التاسع والعشرون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " عبيد الله هذا - يعنى ابن عدى بن الخيار - ذكره فى جملة الصحابة جماعة منهم ١٠٠ إلى آخر كلامه .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

من ذكرهم الحافظ علاء الدين مغلطى ممن صُنّف فى الصحابة ، كابن عبد البر ، وأبو عبد الله بن منده لهم اصطلاح خاص فى تعريف الصحابى ، وهو أن الصحابى كل مسلم أدرك زمان النبى - ﷺ - وإن لم يره كما صرح به ابن عبد البر فى ترجمة الأحنف بن قيس السُعدى التميمى ، قال ابن عبد البر فى " الاستيعاب : ١ / ١٢٦ " : كان قد أدرك النبى - ﷺ - ولم يره ، ودعا له النبى - ﷺ - فمن هنا ذكرناه فى الصحابة ، لأنه أسلم على عهد النبى - ﷺ - ، وصرّح بذلك فى مقدمة كتابه " الاستيعاب : ١ / ١٣ " : حيث ذكر اصطلاحه فى حدّ الصحابى فقال : ولم اقتصر فى هذا الكتاب على ذكر من صحت صحبته ومجالسته ، حتى ذكرنا : من لقي النبى - ﷺ - ولو لقيه واحدة ، مؤمناً به ، ورآه رؤية ، أو سمع منه لفظة فأداها عنه ، واتصل ذلك بنا على حسب روايتنا ، وكذلك ذكرنا : من ولد على عهده بين أبوين مُسلمين فدعا له ، أو نظر إليه ، وبُزك عليه ، ونحو هذا ، ومن كان مؤمناً به ، قد أدّى الصدقة إليه ، ولم يرد إليه اه .

وكذلك هو شرط ابن منده فى كتاب " معرفة الصحابة " وغرضهما هو استكمال القرن الذى أشار إليه النبى - ﷺ - فلا يستدل بتخريجهما لأحد الأشخاص فى كتابيهما بأنه من الصحابة أهل الرواية لا تُساع اصطلاحهما فى تعريف الصحابى .

قال^(١) : قولُ الزُّهْرِيِّ ، وأبى حازم ، ويحيى بن سعيد ، وأشباهِهِمْ من صغار التابعين : قال رسول الله - ﷺ - - حكى ابن عبد البر أن قوماً لا يُسمّونه مُرسلاً ، بل منقطعاً؛ لكونهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد والاثنتين^(٢) اهـ .

= وأما أبو حاتم بن حبان فقد ذكر عبيد الله بن عدي بن الخيار في ثقاته : ٢٤٨ / ٣ قسم الصحابة ثم ذكره في ثقاته أيضاً : ٦٤ / ٥ في التابعين ، وهذه عادة ابن حبان في المختلف في صحبتهم عنده كما صرح بذلك مغلطاً نفسه في بيان اصطلاح ابن حبان فيمن ذكره في الصحابة ، ثم أعاد ذكره في التابعين .

يراجع : الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة : ١٧٨ / ٢ ترجمة مَرْثِد بن وَدَاعَة ، صحيح أن عبيد الله بن عدي بن الخيار ولد في حياة النبي - ﷺ - ورؤيته للنبي - ﷺ - ممكنة فقد كان بمكة لما دخلها النبي - ﷺ - لكن هل يلزم من ثبوت رؤيته للنبي - ﷺ - الموجبة لبلوغه شريف الرتبة بدخوله في حد الصحبة ، أن يكون ما يرويه عن النبي - ﷺ - مسنداً ، لا مرسلًا؟

قال الحافظ ابن حجر في " النكت " : ١٩٧ ، ١٩٨ : هذا محل نظر وتأمل ، والحق الذي جزم به أبو حاتم الرازي وغيره من الأئمة : أن مرسله كمرسل غيره ، وإن قولهم : " مراسيل الصحابة " - رضى الله عنهم - مقبولة بالاتفاق ، إلا عند بعض من شذ - إنما يعنون بذلك من أمكنه التحمل والسماع ، أما من لا يمكنه ذلك فحكم حديثه حكم غيره من المخضرمين ، الذين لم يسمعوا من النبي - ﷺ - والله أعلم .

وبالجملة فتمثيل ابن الصلاح بعبيد الله بن عدي معترض ؛ لأنه كان يمكنه أن يحفظ عن النبي - ﷺ - وهو تابع في ذلك لابن عبد البر ، فإنه قال لما ذكر المرسل : هذا الاسم واقع بالإجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي - ﷺ - مثل أن يقول : عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أو أبو أمامة بن سهل ، وما كان مثلهما : قال رسول الله - ﷺ - وكذلك مَنْ دون هؤلاء كسعيد بن المسيب إلى آخر كلامه .

قال الحافظ : ولو مثل بمحمد بن أبي بكر الصديق - رضى الله عنهما - الذي ما أدرك من حياة الرسول - ﷺ - إلا ثلاثة أشهر ، لكان أولى اهـ .

(١) أي : الشيخ ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث " : ٤٨ .

(٢) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٨ ، " وأكثر روايتهم عن التابعين " ولا توجد في الأصل .

وهو^(١) غير جَيِّد من أبي عمر^(٢) ، ومن ابن الصلاح ؛ لسكوته وتقريره ، وذلك أن الزُّهْرِيَّ^(٣) روى عن جماعة كثيرة من الصحابة منهم : عبد الله بن عمر^(٤) ، وأنس بن مالك^(٥) ، وسهل بن سعد^(٦) ، وأبو الطُّفَيْل^(٧) ، والسَّائِبُ بنُ يزيد^(٨) ، وسُتَيْنُ

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) هو أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الثُمَرِي القرطبي . سبقت ترجمته قبل قليل ، ص ١٨٧ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني ، سبقت ترجمته ص ٣٥

(٤) هو الصحابي الجليل ، عبدُ الله بنُ عمر بن الخطاب ، القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ، ثم المدني . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٦) هو الصحابي الجليل ، سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الساعدي ، يُكنى أبا العباس ، وقيل : أبو يحيى .

كان اسمه حزناً ، فسَمَّاه رسول الله - ﷺ - سَهْلاً . روى عن : النبي - ﷺ - ١٨٨ حديثاً ، وعن : أبي ، وعاصم بن عدي ، وآخرين : وعنه : الزهري ، وابنه العباس ، وآخرون . طال عمر سهل وعاش حتى أدرك الحجاج بن يوسف وامتحن معه . مات سنة ٨٨ هـ ، وقيل : سنة ٩١ هـ بالمدينة ، ويقال : إنه آخر من مات بالمدينة من الصحابة . (الاستيعاب : ٢ / ٩٥ ، أسماء الصحابة الرواة : ٥٠ ، أسد الغابة : ٢ / ٥٧٥ ، الإصابة : ٢ / ٨٨) .

(٧) هو الصحابي الجليل ، عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمر الكناني ، ثم الليثي . ولد عام أحد ، وأدرك من حياة النبي - ﷺ - ثمانين سنة . نزل الكوفة ، وصحب على بن أبي طالب ، وشهد معه مشاهد كلها . روى عن النبي - ﷺ - تسعة أحاديث ، وعن : أبي بكر ، وعمر ، وآخرين . وعنه الزهري ، وقتادة ، وآخرون . مات بمكة ، وقيل : بالكوفة ، والأول أصح . سنة ١١٠ هـ على الصحيح . (الاستيعاب : ٤ / ١١٥ ، أسماء الصحابة الرواة : ١٦٤ ، أسد الغابة : ٦ / ١٧٦ ، الإصابة : ٤ / ١١٣) .

(٨) هو الصحابي الجليل ، السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ الْكِئَنَدِي ، ويقال : الأسدي ، ويقال : الليثي ، ويقال : الهذلي . له ولأبيه صحبة . روى عن : النبي - ﷺ - ، وعن : رافع بن خديج ، وسعد بن أبي وقاص ، وآخرين . وعنه : محمد بن مسلم الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرون . ولد سنة ثلاث ، وتوفي بالمدينة سنة ٨٦ هـ

أبو جميلة^(١) ، وعبد الرحمن بن أزهر^(٢) ، وربيعة بن عباد الدبيلي^(٣) ،

= أو ٨٨ هـ ، وقيل : ٩١ هـ (الاستيعاب : ٢ / ١٠٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٠٢ ، الإصابة : ٢ / ١٢) .

(١) هو الصحابي الجليل ، سَمِيَّ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرَى ، وقيل : السَّلْمِيُّ . حج مع النبي - ﷺ - - حجة الوداع . روى عن النبي - ﷺ - وعن : أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعنه : الزهري قال : وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي - ﷺ - وخرج معه عام الفتح ، وقال المعجلي : مدني تابعي ثقة (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٦٣ ، الاستيعاب : ٢ / ١٣٤ ، أسد الغابة : ٢ / ٥٦٧ ، الإصابة : ٢ / ٨٥) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَوْفٍ الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ . شهد مع النبي - ﷺ - حُتَيْبًا ، وروى عنه قصة شارب الخمر ، وغير ذلك . روى عن : النبي - ﷺ - - حديثين ، وقيل : حديثاً ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، وعنه : الزهري ، وابناه عبد الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ، وآخرون . مات قبل الحِزَّة (الاستيعاب : ٢ / ٤٠٦ ، أسماء الصحابة الرواة : ٢٩٤ ، ٤٠٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٤٢١ ، الإصابة : ٢ / ٣٨٩) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، رُبَيْعَةُ بْنُ عَبَّادِ الدُّؤَلَى مِنْ بَنِي الدُّؤَلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ مَدَنِي ، روى عن : النبي - ﷺ - - خمسة أحاديث . وعنه : ابن المنكدر ، وأبو الزناد ، وآخرون . قال ابن حبان : وقد قيل : إن له صحبة . وفيه نظر . رأى النبي - ﷺ - - بسوق ذي المجاز ، وهو يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقْلِبُوا وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَخَوْتُ دُوَّ غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ : إِنَّهُ صَابِيٌّ إِنَّهُ كَذَابٌ . فسألت عنه فقالوا : هذا عمه أبو لهب . قال ربيعة : وأنا يومئذ أزفر القرب لأهلي - أي يحملها - مات سنة ٩٥ هـ .

(الاستيعاب : ١ / ٥٠٩ ، أسماء الصحابة الرواة : ٢١١ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٦٤ ، الإصابة : ١ / ٥٠٩) .

وَعَبَّادٌ بِكسر المهملة ، وتخفيف الموحدة ، ويقال : عَبَّادٌ بِالْفَتْحِ والتثقيب ، والأول الصواب . قاله ابن معين وغيره . وقال ابن حبان : ومن زعم أنه ربيعة بن عَبَّاد فقد وهم . الإصابة : ١ / ٥٠٩ ، الثقات لابن حبان : ٣ / ١٢٨ ، ١٢٩ .

وَالدَّبِيلِيُّ : يقولون في النسبة إليهم " الدُّؤَلَى " نسبة إلى " دُبُل " وامتنعوا أن يقولوا الدَّبِيلِيُّ لثلاث يوالوا بين الكسرات ، فقالوا : " الدُّؤَلَى " كما قالوا في النمر " النَمْرَى " ، قال أبو علي الفسائي : فالدُّؤَلَى أصله عندهم الدُّبُلِيُّ ، ينسب إلى حي من كنانة وهو الدُّبُلُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، الأنساب : ٢ / ٥٠٨ .

ومحمود بن الربيع^(١) ، ورجل^(٢) من بلي^(٣) له صحبة . وأبو أمامة بن سهل^(٤) ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة^(٥) ، وعبد الله بن ثعلبة بن

(١) هو الصحابي الجليل ، محمود بن الربيع بن شرافة الأنصاري الخزرجي . يُكنى أبا نعيم ، وقيل : أبو محمد . معدود في أهل المدينة ، عقل عن رسول الله - ﷺ - مجتهد مجتهد من دلو من بئر في دارهم في وجهه ، وحفظ ذلك وله أربع سنين ، وقيل : خمس سنين . روى عن : رسول الله - ﷺ - حديثاً واحداً ، وعن : عبادة بن الصامت ، وكان محمود حثيثاً ، وأبو أيوب الأنصاري ، وآخرين . وعنه : محمد بن مسلم الزهري ، ومكحول الشامي ، وآخرون ، مات سنة ٩٩هـ . (الاستيعاب : ٣ / ٤٢١ ، أسماء الصحابة الرواة : ٤٢٩ ، أسد الغابة : ٥ / ١١٠ ، الإصابة : ٣ / ٣٨٦) .

(٢) ذكر الذهبي في " سير أعلام النبلاء " : ٥ / ٣٢٧ : أنه أبو عمر .

(٣) بلي : هو بلي بن عمرو : قبيلة عظيمة من قُضاعة من القحطانية تنسب إلى بلي بن عمرو الحافي ابن قُضاعة .

تقع مساكنها بين المدينة ، ووادى القرى ، وانتشروا ما بين صعيد مصر ، وبلاد الحبشة ، وغلبوا على بلد النوبة ، وفرقوا كلمتهم ، وأزالوا ملكهم . وتنقسم بلي اليوم إلى ثلاث قبائل : بلي الحجازية ، بلي المصرية ، بلي بئر السبع . يراجع : الصحاح للجوهري : ٦ / ٢٢٨٥ ، صفة جزيرة العرب : ١٧٠ ، معجم قبائل العرب : ١ / ١٠٤ .

(٤) أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري المدني . سماه النبي - ﷺ - باسم جده لأمه أسعد بن زُرارة ، وكناه بكنيته ، ودعا له ، وبَرَّك عليه ، روى عن : النبي - ﷺ - مراسلاً وعن أنس بن مالك ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وآخرين . وعنه : الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرون . متفق على توثيقه . وذكره أبو عمر بن عبد البر وقال : يعد في كبار التابعين . مات سنة ١٠٠هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٨٢ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٩٠ ، الاستيعاب : ٤ / ٥ ، أسد الغابة : ٦ / ١٦ ، الإصابة : ٤ / ٩) .

(٥) هو عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي الأصغر نسبة إلى " عنز " وهو عنز بن وائل ، أبو محمد المدني ، ولد في عهد النبي - ﷺ - . روى عن : النبي - ﷺ - حديثاً واحداً ، وعن : جابر بن عبد الله ، وعثمان بن عفان ، وآخرين . وعنه : الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وآخرون . قال أبو زرعة : مدني قد أدرك النبي - ﷺ - وهو ثقة صغير . وقال أبو حاتم : رأى النبي - ﷺ - لما دخل على أمه . وتوفي النبي - ﷺ - وهو ابن أربع سنين ، وقيل : وهو ابن خمس سنين . مات سنة ٨٥هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٩ =

صُعَيْر^(١) ، ومسعود بن الحكم^(٢) ، وابن سندر^(٣) وله صحبة^(٤) ، وعبد الله بن الزبير^(٥) ، والحسن^(٦) ،

= الاستيعاب : ٣٥٧ / ٢ ، أسماء الصحابة الرواة : ٣٨٨ ، الأنساب : ٢٥١ / ٤ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٧٨ ، الإصابة : ٣٢٩ / ٢

(١) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر ، ويقال : ابن أبي صُعَيْر العُذْرِي ، أبو محمد المدني الشاعر . مسح رسول الله - ﷺ - وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ زمن الفتح ، ودعاه له . روى عن النبي - ﷺ - وعن أبيه ثعلبة بن صُعَيْر ، وعلي بن أبي طالب ، وآخرين . وعنه : الزهري ، وعبد الله بن مسلم ، أخو الزهري ، وآخرون . مات سنة ٨٧ هـ ، أو ٨٩ هـ . (الاستيعاب : ٢ / ٢٧١ ، أسد الغابة : ٣ / ١٩١ ، الإصابة : ٢ / ٢٨٥) .

(٢) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر بن خالد الزُّوقِي نسبة إلى " بنِي زُرَيْق " بن عبد حارثة بطن من الأنصار ، الأنصاري ، أبو هارون المدني . ولد في عهد النبي - ﷺ - وكان جليل القدر بالمدينة . قال أبو عمر : ويعد من جملة التابعين وكبارهم . روى عن : عبد الله بن خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وعثمان بن عفان ، وآخرين ، وعنه : الزهري ، ومحمد بن المنكدر ، وآخرون . (الاستيعاب : ٣ / ٤٥٢ ، أسد الغابة : ٥ / ١٥٣ ، الإصابة : ٣ / ٤٧٨ القسم الثاني) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن سندر الجُدَامِي ، أبو الأسود ، كان أبوه سندر مولى لزيّنا بن سلامة الجُدَامِي ، ولسندر ولابنه عبد الله صحبة . روى عن النبي - ﷺ - حديثاً واحداً . وعنه : الزهري ، وربيعة بن لَقِيْط . كان أبوه عبد الله لزيّنا الجُدَامِي ، فخصاه وجدعه ، فأتى النبي - ﷺ - فأخبره ، فأغلظ لزيّنا القول . (الاستيعاب : ٢ / ٣٨٦ ، أسماء الصحابة الرواة : ٥٢٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٦٨ ، الإصابة : ٢ / ٣٢٢) .

(٤) تهذيب الكمال : ٢٤ / ٤٤٩ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر ، وأبو حُيَيْبِ القرشي الأسدي ، كان أوّل مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين . وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، ولى الخلافة تسع سنين . روى عن النبي - ﷺ - : ثلاثة وثلاثين حديثاً ، وعن : أبيه الزبير ، وجده أبي بكر الصديق ، وآخرين . وعنه : أولاده عباد ، وعامر ، وأخوه عروة بن الزبير ، وآخرون . قتله الحجاج بن يوسف في أيام عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ هـ . (الاستيعاب : ٢ / ٢٩٩ ، أسماء الصحابة الرواة : ٩٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٤١ ، الإصابة : ٢ / ٣٠٩) .

(٦) هو الصحابي الجليل ، الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي المدني ، أبو محمد المدني . سبّط رسول الله - ﷺ - وريحته من الدنيا ، وأحد سيّدَي شباب أهل الجنة . ولد في النصف من رمضان سنة ٣ هـ ، وعق عنه النبي - ﷺ - وسماه الحسن ، وحلق شعره ، وأمر أن يتصدق =

والحسين^(١) ، وأم عبد الله الدُّوسية^(٢) ، ولها صحبة ، وأبو زُهْم^(٣) ،
ومزوان بن الحكم^(٤) ، وتَمَامُ بنُ العباس بن عبد المطلب^(٥) فعلى هذا

= بزنة شعره فضة. روى عن : النبي - ﷺ - ثلاثة عشر حديثاً ، وعن أخيه الحسين وأبيه على ،
وآخرين. وعنه شقيق بن سلمة ، وعامر الشَّغْبِي ، وآخرون. مات سنة ٤٨ هـ ، وقيل : ٤٩ هـ ،
وقيل : ٥٠ هـ. (الاستيعاب : ١ / ٣٦٩ ، أسماء الصحابة الرواة : ١٤٣ ، أسد الغابة : ١٣ / ٢ ،
الإصابة : ١ / ٣٢٨) .

(١) هو الصحابي الجليل ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ،
سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٢) هي الصحابية الجليلة ، أم عبد الله الدُّوسية. أدركت النبي - ﷺ - روى حديثها الزُّهْرِيُّ عنها : أنها
أدركت النبي - ﷺ - يقول : " يوم الجمعة واجب على كل قرية فيها إمام ، وإن لم يكن فيها إلا
أربعة. (أسد الغابة : ٧ / ٣٤٨ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٣٢٧ ، الإصابة : ٤ / ٤٧٢) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، أبو زُهْم كَثُومُ بنُ الحُصَيْنِ الْغَفَّارِيُّ ، من أصحاب الشجرة ، وهو مولى
أبي حازم التَّمَار. أسلم بعد قدوم النبي - ﷺ - المدينة ، وشهد أُحُدًا فَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ ،
فَسُمِّيَ الْمَنْحُور ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَبَصَقَ عَلَيْهِ فَبَرَأ. روى عن : النبي - ﷺ - وعنه :
مولاه أبو حازم التَّمَار ، وابن أخيه غير مُسَمًّى. (الاستيعاب : ٤ / ٦٩ ، الطبقات الكبرى لابن
سعد : ٤ / ٢٤٤ ، أسد الغابة : ٦ / ١١٢ ، الإصابة : ٤ / ٧٠) .

(٤) مَزْوَانُ بنُ الْحَكَمِ بنِ أَبِي الْعَاصِ بنِ أُمَيَّةِ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِي ، أبو عبد الملك ، ويقال : أبو القاسم ،
ويقال : أبو الحكم المدني. مولده بمكة. روى عن النبي - ﷺ - : حديث الحديبية بطوله ،
وعن : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وآخرين. وعنه : سعيد بن المسيب ، وعروة بن
الزبير ، وآخرون .

قال الترمذي : لم يسمع من النبي - ﷺ - : وهو من التابعين. وقال البخاري : لم ير النبي -
ﷺ - وقال الحافظ : لا تثبت له صحبة. مات سنة ٦٥ هـ. (الجرح والتعديل : ٨ / ٢٧١ ،
المراسيل لابن أبي حاتم : ١٩٨ ، جامع الترمذي : ٥ / ٢٤٢ ، تهذيب الكمال : ٢٧ /
٣٨٧ ، التقريب : ٢ / ١٧١) .

(٥) تَمَامُ بنُ الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيُّ ، ابن عم النبي - ﷺ - اختلف
العلماء في صحبته ، كان والياً لعلی بن أبي طالب على المدينة ، وكان من أشد الناس بطشاً ،
وكان أصغر إخوته ، وكان العباس يحمله ويقول :

تَمُوا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشْرَةً يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ كِرَامًا بَرَرَةً

= وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِكْرًا وَأَتَمِ الثَّمَرَةَ

لا يحسن ما قالاه .

ويعارض قول أبي عمر^(١) ، قول الحاكم^(٢) : " فإن ابن شهاب من كبار التابعين " . وإن كنا لا نُسلِّمُ له قوله ، ولكننا نحمله على أنه من كبارهم في العلم ، لا في الرواية .

وأبو حازم الأشجعي^(٣) سلمان روى عن : جماعة من الصحابة أيضاً منهم : أبو هريرة^(٤) ، وعبد الله بن الزبير^(٥) ، وعبد الله بن عمر^(٦) ، والحسن بن علي

= وقال ابن حبان في ثقات التابعين : حديثه عن النبي - ﷺ - مرسل ، وإنما رواه عن أبيه . (الثقات لابن حبان : ٨٥ / ٤ ، الاستيعاب : ١ / ١٨٦ ، أسد الغابة : ١ / ٤٢٤ ، الإصابة : ١ / ١٨٦ القسم الثاني) .

(١) أي أن الزهري من صغار التابعين . وقد سبق قول ابن عبد البر : ص ١٨٩ .

(٢) لم أقف على كتاب " الإكليل " للحاكم ، وذكره الحافظ مغلطاً في " إكمال تهذيب الكمال " : ١٠ / ٣٤٤ وعزاه له .

(٣) هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ، مولى عزة الأشجعية . روى عن : الحسن بن علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وآخرين .

وعنه : سعيد بن مسروق الثوري ، وسليمان الأعمش ، وهو راويته ، وعدى بن ثابت الأنصاري ، وآخرون . وثقه يحيى بن معين ، والعجلي ، وأبو داود ، وابن سعد ، وابن شاهين ، والحافظ ، وزاد العجلي : وكان من كبار التابعين . مات على رأس المائة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٢٩٤ ، تاريخ الدوري : ٢ / ٢٢٣ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١٩٩ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ١٥٠ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١٤٠ ، التقريب : ١ / ٣٧٥) .
والأشجعي : نسبة إلى قبيلة " أشجع " . (الأنساب : ١ / ١٦٥) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدؤيبي اليماني . سبقت ترجمته ص ٤١ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر ، وأبو خُثَيْب القرشي الأسدي . سبقت ترجمته ص ١٩٣ .

(٦) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ثم المدني . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

ابن أبي طالب^(١) - رضى الله عنهم - . قال^(٢) : إذا قيل فى الإسناد : " فلان عن رجل ، أو عن شيخ عن فلان " أو نحو ذلك .

(١) هو الصحابى الجليل ، على بن أبي طالب القرشى الهاشمى ، أبو محمد المدنى . سبقت ترجمته ص ٣٦ .
* الاعتراض الثلاثون :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وهو غير جيد من أبى عمر ، ومن ابن الصلاح ؛ لسكوته وتقريره ، وذلك أن الزهرى روى عن جماعة كثيرة من الصحابة ١٠٠ إلى آخر كلامه ، معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح بأمرين .

الأول : على جعله الزهرى مثلاً لمن وصفهم الشيخ ابن الصلاح بأنه لم يلق من الصحابة إلا الواحد والاثنين ، وهو اعتراض وجيه ؛ لأن الزهرى لقى من الصحابة ثلاثة عشر فأكثر . فالحافظ علاء الدين مغلطى لم يعترض على أنه من صغار التابعين ، بل يُسَلَّم بهذا ، بدليل عدم تسليمه للحاكم حيث قال : فإن ابن شهاب من كبار التابعين . قال مغلطى : لا تُسَلَّم له قوله ، ولكننا نحمله على أنه من كبارهم فى العلم ، لا فى الرواية .

والذى أراه - والله أعلم - أن ابن الصلاح لو لم يقيد صغار التابعين بعدد من رآه من الصحابة ، أو بمن روى عنه ، وقيده باعتبار آخر كان يقيده مثلاً بروايته عن صغار الصحابة ، أو بروايته عن من تأخرت وفاته من الصحابة - مهما كان عددهم - لكان أوجه وأولى .

قال الحافظ العراقى فى " التقييد والإيضاح " : ٦٢ ، وقد تنبه المصنف - قلت : يعنى الشيخ ابن الصلاح - لهذا الاعتراض فأملى حاشية على هذا المكان من كتابه فقال : قوله : الواحد والاثنين كالمثال ، وإلا فالزهرى قد قيل إنه رأى عشرة من الصحابة وسمع منهم : أنساً ، وسهلاً بن سعد ، والسائب بن يزيد ، ومحمود بن الربيع ، وسُتَيْناً أبا جيلة . وغيرهم ، وهو مع ذلك أكثر روايته عن التابعين اهـ .

الثانى : التمثيل بأبى حازم على أنه من صغار التابعين مع أنه أدرك أكثر من اثنين من الصحابة وهم : الحسن بن على ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، ومولاته عزة الأشجعية ، وعزفجة الأشجعية ، وروى عنهم .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنَّ الحافظ علاء الدين مغلطى قد وهم فى اعتراضه هذا ؛ لأن ابن الصلاح إنما أراد أبا حازم سلمة ابن دينار المدنى ، وهو لم يلق من الصحابة سوى سهل بن سعد ، وأبى أمامة بن سهل - رضى الله عنهما - وإنما حصل الاشتباه على الحافظ علاء الدين مغلطى لما لم يقيد الشيخ ابن الصلاح أبا حازم بشئ يميزه هل هو أبو حازم سلمان ، أم سلمة ؟ ولكن قرينة الحال دالة على أن المراد هو : أبو حازم سلمة بن دينار ، ينظر النكت لابن حجر : ٢١٠ .

(٢) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٤٩ .

فالذى قطع^(١) به الحاكم فى كتابه " معرفة علوم الحديث " / ٧٦ ب / أنه لا يُسمَّى مرسلًا ، بل منقطعاً ، وهو فى بعض المصنفات المعتبرة فى أصول الفقه معدود من أنواع المرسل انتهى .
وفيه^(٢) نظر فى موضعين :

الأول منه : أن الحاكم ذكر فى كتابه المذكور^(٣) حديثاً من رواية أبى العلاء ابن الشَّخِير^(٤) ، عن رجل^(٥) من بنى حنظلة^(٦) ، عن شداد بن أوس^(٧) يرفعه :

(١) فى المصدر السابق : ٤٩ " ذكره " .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٧ .

(٤) أبو العلاء بن الشَّخِير هو : يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير العامرى ، أبو العلاء البصرى . روى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأخيه مَطْرُف ، وآخرين . وعنه : سعيد بن إياس الجُرَيْرى وخالد الحذاء ، وآخرون . وثقه ابن سعد ، والعجلي ، والنسائى ، والحافظ ، وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " : مات سنة ١١١ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٥٥ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ص ٤٧٩ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٣٣ ، التقريب : ٢ / ٣٢٧) .

(٥) فى " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٧ " رجلين " .

(٦) بنو حنظلة : قال ابن دُرَيْد فى " الاشتقاق : ٢١٨ " : بنو حنظلة وهم قبائل : قيس ، وكُلفه ، وظَلَم ، وغالب ، وعمرو ، ويُسمُّون هؤلاء الخمسة البراجم ؛ لأنهم قالوا : نجتمع اجتماع براجم الكف ، وواحد البراجم بُزْجة ، وهى التى إذا ضمنت كفك نُشِرت من تحت الأصابع . اهـ . ويراجع : معجم قبائل العرب لعمر كحالة : ١ / ٣١٠ ، ٣١١ .

(٧) هو الصحابى الجليل ، شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الأنصارى ، النجارى ، أبو يعلى ويقال : أبو عبد الرحمن المدنى . له ولأبيه صحبة . روى عن : النبى - ﷺ - خمسين حديثاً وعن : كعب الأحبار ، وعنه : أسد بن وداعة ، ومحمود بن الربيع ، وآخرون . قال عُبَادَةُ ابن الصامت : كان شداد ممن أوتى العلم والحلم . قيل : إنه شهد بدرًا ، قال البخارى : ولم يصح . مات ببيت المقدس سنة ٤١ هـ ، وقيل : ٥٨ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤٠١ ، الاستيعاب : ٢ / ١٣٥ ، أسماء الصحابة الرواة : ٧٩ ، أسد الغابة : ٢ / ٦١٣ ، الإصابة : ٢ / ١٣٩) .

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثُّبَاتَ ^(١) فِي الْأَمْرِ ^(٢) " . ^(٣)
ثم قال ^(٤) : هذا الإسناد ^(٥) منقطع للجّهالة بالرجل ^(٦) الذي بين أبي

- (١) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٧ " الثبت " .
(٢) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٧ " الأمور " .
(٣) تمام الحديث : " وَعَزِيْمَةُ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيْمًا ، وَلِسَانًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ " .
* الحكم على حديث شداد بن أوس .
إسناده ضعيف فيه مجهول بين أبي العلاء ، وشداد بن أوس .
* تحريجات لحديث شداد بن أوس .
أخرجه أحمد في مسنده : ٤ / ١٢٥ ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو مسعود الجُرَيْرِي ، عن أبي العلاء بن الشَّخِير ، عن الحنظلي ، عن شداد بن أوس به بلفظه .
والترمذي في جامعه : كتاب الدعوات ، باب حدثنا محمود بن غَيْلان ، ٥ / ٤٧٦ ، حديث رقم (٣٤٠٧) ، قال : حدثنا محمود بن غَيْلان ، حدثنا أبو أحمد الزبير ، حدثنا سفيان ، عن الجريري به بلفظه . قال أبو عيسى هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه .
والطبراني في معجمه الكبير : ٧ / ٢٩٣ ، حديث (٧١٧٥) ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان به بلفظه .
وأخرجه النسائي في سننه : كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ، نوع آخر من الدعاء ، ٣ / ٥٤ ، قال : أخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجُرَيْرِي ، عن أبي العلاء ، عن شداد بن أوس به بلفظه ، ولم يذكر الحنظلي الذي بين أبي العلاء ابن الشَّخِير ، وشداد بن أوس .
وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب صفة الصلاة ، ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله - جلا وعلا - ، ٥ / ٣١٠ ، حديث رقم (١٩٧٤) قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا كامل بن طلحة ، قال : حدثنا حماد بن سلمة به بلفظه .
والطبراني في معجمه الكبير : ٧ / ٢٩٤ ، حديث رقم (٧١٨٠) ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عمر الضريس ، ثنا حماد بن سلمة ح ، قال : وحدثنا خليفة ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة به بلفظه .
(٤) " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ .
(٥) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ " مثل لنوع من المنقطع " .
(٦) في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ " الرجلين " .

العلاء^(١) ، وشداد^(٢) ، قال^(٣) : وقد يُروى الحديث وفي إسناده رجل غير مُسَمَّى . وليس بمنقطع مثاله : ما رُوِيَّناه^(٤) من حديث داود بن أبي هند^(٥) قال : ثنا شيخ عن أبي هريرة^(٦) قال رسول الله - ﷺ - : " يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيِّرُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ ^(٧) " ح ^(٨) .

(١) أبو العلاء هو : يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري ثقة ، سبقت ترجمته قبل قليل ص ١٩٧ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، شداد بن أوس الأنصاري النجاري ، أو يعلى ، ويقال : أبو عبد الرحمن المدني . سبقت ترجمته قبل قليل ص ١٩٧ .

(٣) أي الحاكم " في معرفة علوم الحديث " : ٢٨ .

(٤) معرفة " علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ .

(٥) داود بن أبي هند ، واسمه دينار بن عذافر ، ويقال : طهمان الشَّشِيرِيُّ ، مولا هم أبو بكر ، ويقال : أبو محمد الخراساني ، ثم البصري . روى عن : الحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وآخرين . وعنه : سفيان الثوري ، وابن جريج ، وآخرون . قال أحمد : ثقة ثقة . وسئل عنه مرة أخرى فقال : مثل داود نسأل عنه ! ووثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم . وقال الحافظ : ثقة متقن ، كان يَهَمُ بآخِرِهِ . مات سنة ١٣٩ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٥٥ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١٤٨ ، الجرح والتعديل : ٤١١ / ٣ ، تهذيب التهذيب : ٢٠٤ / ٣ ، التقریب : ٣٨٣ / ١) .

(٦) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني . سقت ترجمته ص ٤١ .

(٧) وتعام الحديث : " فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانُ فَلْيَخْزِرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ " .

(٨) أي الحديث :

* الحكم على حديث أبي هريرة :

إسناد صحيح ، والمجهول الذي بين داود بن أبي هند ، وأبي هريرة ، سماه الحاكم في المستدرک ٤ / ٤٨٤ بأنه سعيد بن أبي جبيرة .

والحديث أخرجه الحاكم في مستدرکه : كتاب الفتن والملاحم ، ٤ / ٤٨٤ ، حديث رقم (٨٣٥٢) ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، قال : أخبرنا شيخ سمع أبا هريرة به بلفظه . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأن الشيخ الذي لم يسمه سفيان الثوري ، عن داود بن أبي هند هو : سعيد بن أبي جبيرة ، ووافقه الذهبي في التلخيص .

ثم قال^(١) : كذا رواه عتّاب^(٢) بن [بشير^(٣)] ، والهَيّاج بنُ
بِسْطَام^(٤) ، عن داود^(٥) وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه هو :

= وأخرجه في معرفة علوم الحديث : ٢٨ ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب
التاجر بمرّو ، ثنا أحمد بن سيار ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان الثوري به بلفظه .
وأخرجه في معرفة علوم الحديث أيضاً : ٢٨ ، قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثني
يحيى بن أبي طالب ، ثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عمر - يعني الجدلي - عن
أبي هريرة به بلفظه .

(١) أي الحاكم في " معرفة علوم الحديث " : ٢٨ .

(٢) عتّاب بنُ بشير الجزري ، أبو الحسن ، ويقال : أبو سهل الحرّاني . روى عن : خُصَيْف بن
عبد الرحمن الجزري ، والأوزاعي ، وآخرين .

وعنه : رُوِّح بنُ عُبادة ، وإسحاق بنُ راهويّه ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة . وقال ابن سعد : ليس
بذاك في الحديث .

وكذلك قال النسائي . وقال المعجلي : ثقة ، ومحمد بن سلمة أرفع منه . وقال أحمد : أرجو أن لا
يكون به بأس ، روى بآخره أحاديث منكّرة ، وما أرى إلا أنها من قبل خُصَيْف وقال الذهبي : قال
أحمد : أحاديثه عن خُصَيْف منكّرة ، وقال ابن معين : ثقة ، مات سنة ١٩٠هـ .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤٨٥ ، ترتيب تاريخ الثقات للمعجلي : ٣٢٦ ، الجرح والتعديل
: ٧ / ١٢ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي : ٧ / ٦٤ ، الكاشف : ٢ / ٢٤٣) .

(٣) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " أسيد " وهو تحريف ، والصواب ما جاء في " معرفة
علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ " عتّاب بن بشير " ؛ لأن عتّاب بنُ أسيد صحابي .

(٤) هَيّاج بنُ بَسْطَام التميمي البَرْجُمي الحنظلي ، أبو خالد الخراساني الهروي .

روى عن : داود بن أبي هند ، وسفيان الثوري ، وآخرين . وعنه : ابنه خالد ، ومُعَلَّى بنُ منصور
الرازي ، وآخرون .

قال ابن معين : ضعيف الحديث ليس بشيء ، وقال أبو داود : تركوا حديثه ليس بشيء . وقال أبو
حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

وقال النسائي : ضعيف . وقال الحافظ : ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكّرات شديدة . مات
سنة ١٧٧هـ . (تاريخ الدوری : ٢ / ٦٢٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٤٣ ، الضعفاء
الكبير : ٤ / ٣٦٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١١٢ ، المجروحون لابن حبان : ٣ / ٩٦ ،
التقريب : ٢ / ٢٧٥) .

(٥) هو داود بنُ أبي هند ، ثقة متقن ، كان ميم بآخره . سبق قبل قليل ص ١٩٩ .

أبو عمر الجدلي^(١) ثم ذكر روايته إليه به^(٢) .
 ثم قال^(٣) : فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة ، هذا آخر كلام الحاكم كما ذكره غير الشيخ فينظر .
 ثم إنا نبحت مع الحاكم فنقول : الحديث الثاني في الانقطاع كالحديث الأول ، سواء ، فاتحد النوعان ، ولا احتمال أن يكون الشيخ الذي لم يُسمَّ قد سُمِّي في طريق آخر ، كما سُمِّي الجدلي . فلو أمعنا النظر لوجدناه مسمى كما وجده هو على أني رأيت بخط بعض من أدركت من الحفاظ : الرجل يشبه أن يكون المطلب بن عبد الله^(٤) [الحنطبي^(٥)] فالله أعلم .
 الثاني : قوله : وهو في بعض المصنفات المعتبرة في أصول الفقه^(٦) قصورٌ

(١) أبو عمر الجدلي . روى عن : أبي هريرة ، وعنه : داود بن أبي هند ، قال الذهبي : لا يدرى من هو . (الجرح والتعديل : ٩ / ٤٠٨ ، المغنى في الضعفاء للذهبي : ٢ / ٤٨٧ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٥٥٥) . والجدلي منسوب إلى " جديلة الأنصار " . الأنساب : ٢ / ٣٠ .

(٢) معرفة " علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ .

(٣) أي الحاكم في " معرفة علوم الحديث " : ٢٨ .

(٤) المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي المدني . روى عن : أنس بن مالك ، وأبيه عبد الله بن حنطب ، وآخرين . وعنه : ابنه الحكم بن المطلب ، وعاصم الأحول ، وآخرون . وثقه أبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال الحافظ : صدوق كثير التدليس والإرسال ، من الرابعة . (التاريخ الكبير للبخاري : ٨ / ٧ ، وتاريخه الصغير : ١ / ١٧ ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي : ١ / ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧٤ ، ٤٥٩ ، ٢ / ٤٧٢ ، و٣ / ١٦٢ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٣٥٩ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٤٥٠ ، التقریب : ٢ / ١٨٩) .

(٥) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " ، " الحنطلي " وهو تحريف ، والصحيح " الحنطبي " كما أثبتته لأن المعروف في الرواة عن أبي هريرة هو المطلب بن عبد الله بن حنطب الحنطبي .

(٦) أراد ابن الصلاح بذلك كتاب " البرهان " لإمام الحرمين الجويني حيث قال في " البرهان في أصول الفقه : ١ / ٦٣٣ " : ومن الصور - أي صور المرسل - أن يقول : أخبرني رجل عدل موثوق به رضى ، عن فلان ، أو عن رسول الله - ﷺ - اه .

كثيرٌ أيجوز / ١٧٧ / لمن ينصب نفسه مصنفًا لأصول الحديث أن يعدل عن تصانيف أهله إلى تصانيف غير أهله ، وما ذاك إلا من قصور وغفلة ، وذلك أنه لو نظر كتاب " المراسيل " ^(١) لأبي داود السجستاني لوجد فيه من هذا الشيء الكثير ، وكله عنده مرسل ^(٢) .

(١) يراجع : المراسيل لأبي داود : ١٤٧ ، حديث رقم (٤٨١) .

(٢) الاعتراض الحادى والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر فى موضعين ٠٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً على الشيخ ابن الصلاح بأمرين :

الأول : أن ابن الصلاح قصر فى نقل عبارة الحاكم ، ويُسلم للحافظ علاء الدين مغلطاي فيه ، وذلك أن عبارة الحاكم فيها تفصيل وهو : أن الحديث الذى فيه مبهم إن كان لا يروى إلا من هذا الطريق الذى أبهم فيه الراوى فالذى قطع به الحاكم أنه منقطع .

أما إذا كان الحديث الذى فيه مبهماً روى من طرق ، طريق مبهم ، وطريق أخرى مفسرة ومعينة لهذا المبهم فالذى قطع به الحاكم أنه لا يُسمى منقطعاً . يراجع معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٨ .
الثانى : أنه لا يُستحسن لمن نُصب نفسه للتصنيف فى أصول الحديث أن يعدل عن كتب هذا الفن عند التمثيل إلى كتب غير هذا الفن ، وإذا وقع ذلك فإنما يكون لقصور وغفلة من فاعله .

فلو نظر فى كتاب " المراسيل " لأبي داود لوجد أن أبا داود قد عدَّ الإسناد الذى فيه رجل مبهم قبل الوصول إلى الصحابى من قبيل المرسل ، وذلك كثير فى مراسيل أبى داود ، وكله عنده مرسل . وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

قد راجعت " مراسيل " أبى داود فوجدت هذا الشيء الكثير الذى ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي - وهو أن أبا داود قد عدَّ فى كتابه " المراسيل " الإسناد الذى فيه رجل مبهم مرسلًا - لا يوجد إلا فى حديث واحد ، وهو حديث مُليكة بنت عمرو البزيدية .

قال أبو داود فى " مراسيله " كتاب : الطب ، باب ما جاء فى الطب ، ١٤٧ ، حديث رقم (٤٨١) ، قال : حدثنا النفيلى ، ثنا زهير ، قال : حدثنى امرأة من أهلى ، عن مُليكة بنت عمرو أنها وصفت لها سمن بقر من وجع كان بحلقها وقالت : قال رسول الله - ﷺ - : " أَلْبَانُ شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ وَلَحْمُهَا دَاءٌ " .

فَمُليكة صحابية ، ومع ذلك ذكره أبو داود فى المراسيل لإيهام زهير المرأة التى حدثته فى الإسناد حيث قال : " حدثنى امرأة من أهلى " . فحديث واحد ذكره أبو داود فى " المراسيل " فى إسناده مبهم ليس بكثير ، كما ادعى الحافظ علاء الدين مغلطاي ، فجاز لابن الصلاح أن يعدل عنه عند التمثيل إلى كتب أصول الفقه .

قال^(١) : ثم أعلم أن الحديث المرسل حكمه حكم^(٢) الضعيف ، إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر ، ولهذا احتج الشافعي بمرسلات ابن المسيب ، فإنها وجدت مسانيد من وجوه أخر انتهى .
 في^(٣) " شرح الورقات " ^(٤) لإمام الحرمين^(٥) : لا معنى لهذا الاستثناء ؛ لأن الاحتجاج إنما وقع بالمسند هذا الذي لا يُشك في صحته . ولم يقل الشافعي^(٦) : إنه يحتج بمرسل سعيد كيف كان ، وإنما أثنى على مراسيله

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٤٩ .

(٢) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٤٩ ، " الحديث " ولا توجد في " الأصل " .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) يراجع : البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني : ١ / ٦٤٠ .

(٥) إمام الحرمين هو : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، أبو المعالي الجويني ، ثم النيسابوري ، الملقب " ضياء الدين " ، المعروف بإمام الحرمين ، عُرف بإمام الحرمين ؛ لأنه أقام بمكة والمدينة أربع سنين يدرس ويفتي ويصنف ، وأم بالناس في الحرمين ، الشافعي ، ولد سنة ٤١٩ هـ ، وقيل : سنة ٤١٧ هـ ، وسمع من أبيه ، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي ، وعدة صنف في كل فن منها : " نهاية المطلب في دراية المذهب " ، " والإرشاد " في أصول الدين ، و " البزهان " في أصول الفقه ، و " الورقات " في أصول الفقه والأدلة وغيرها كثير . قال أبو سعد السمعاني : كان إمام الأئمة على الإطلاق ، مجمعاً على إمامته شرقاً وغرباً ، لم تر العيون مثله . مات سنة ٤٧٨ هـ بنيسابور . (الكامل في التاريخ : ٨ / ٤٤١ ، وفيات الأعيان : ٣ / ١٦٧ ، المختصر في أخبار البشر : ٢ / ١٩٦ ، دول الإسلام : ٢ / ٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٤٦٨ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٥ / ١٦٥ ، طبقات الشافعية لابن هداية : ١٧٤) .

(٦) الشافعي هو : محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المُطَّلبي ، أبو عبد الله الشافعي المكي ، نزيل مصر . ولد سنة ١٥٠ هـ بغزة . روى عن : مالك بن أنس ، وإبراهيم بن سعد ، وآخرين .

وعنه : أحمد بن حنبل ، والحميدي ، وآخرون . قال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ هو المعجد لأمر الدين على رأس المائتين . مات سنة ٢٠٤ هـ . (تاريخ البخاري الكبير : ١ / ٤٢ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٠١ ، تاريخ بغداد : ٢ / ٥٦ ، الأنساب : ٣ / ٣٧٨ ، تهذيب الكمال : ٢٤ / ٣٥٥ ، الكاشف : ٣ / ١٧ ، التقريب : ٢ / ٣٥) .

حين قيل له : كيف قبلتم عن سعيد منقطعاً ، ولم تقبلوه عن غيره؟
قال : لا نحفظ لسعيد منقطعاً إلا وجدنا ما يدل على تسديده ، ولا أثر عن
أحد عرفوا عنه إلا عن ثقة معروف ، فمن كان بمثل حاله قبلنا منقطعه .
قال^(١) : وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل ، والحكم بضغفه هو
المذهب الذى استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ، ونقاد الأثر انتهى .
ذكر محمد بن جرير الطبرى^(٢) : أن التابعين أجمعوا بأسرهم على قبول
المراسيل ، ولم يأت عنهم إنكاره ، ولا عن أحد من الأئمة بعدهم إلى رأس
الماتتين .

قال ابن عبد البر فى كتابه " جامع بيان العلم " ^(٣) : كأن أبا جعفر يعنى أن
الشافعى أول من أبى من قبول المراسيل .
وزعم النووى^(٤) : أن / ٧٧ ب / المرسل إذا صح مخرجه لمجيئه من وجه

-
- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٤٩ .
(٢) التمهيد لابن عبد البر (المقدمة) : ١٢ / ١ ، الشرح الكبير على الورقات للمصباح العبادى : ٤١٦
(٣) لم أقف على هذا الكلام فى كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر وهو فى التمهيد لابن عبد
البر (المقدمة) : ١٢ / ١ ، الشرح الكبير على الورقات : ٤١٦ .
(٤) التقريب للنووى : ٧ وبقيّة كلامه : هذا كله فى غير مرسل الصحابى ، أما مرسله فمحكوم
بصحته على المذهب الصحيح ، وقيل : كمرسل غيره ، إلا أن تبيين الرواية عن صحابى اه .
والنووى هو : يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى ، محبى الدين أبو زكريا الشافعى . ولد
سنة ٦٣١ هـ بنوى بليدة عن أعمال حوران . سمع الكتب الستة و " الموطأ " و " شرح السنة للبخارى
" و " سنن الدارقطنى " وكان لا يضيع شيئاً من وقته . سمع من : الرضى بن البرهان ، وزين الدين
ابن عبد الدايم ، وآخرين . من تصانيفه : " شرح صحيح مسلم و " رياض الصالحين " و " الإرشاد
" فى علوم الحديث ، و " التقريب " مختصره ، و " المبهات " و " شرح المذهب " و
الأربعين " و " الأذكار " وغيرها كثير مات سنة ٦٧٦ هـ بنوى . (تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٧٠ ،
البداءة والنهاية : ٣ / ٢٧٨ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٨ / ٣٩٥ ، طبقات الحفاظ : ٥١٣ ،
شذرات الذهب : ٥ / ٣٥٤) =

آخر مسنداً ، أو مرسلأ أرسله آخر غير رجال الأول كان محتجاً به ، وتبين بذلك صحة المرسل ، وأنهما صحيحان لو عارضهما صحيح من طريق رجبناهما عليه إذا تعذر الجمع انتهى .

وقال بعض الأئمة . وأظنه قاضى القضاة تقي الدين بن رزين^(١) : إنا نستثمر منه أن الحديث له إسنادان صحيحان أحدهما : مرسل فيكتسب بذلك قوة لا وجود له بتقدير المصير إلى أنه لم يصح له إلا ذاك الإسناد المتصل الذى زعم المخالف أنه ثبت فى الحديث لا غير .

إن لقاتل أن يقول : إن كان الوجه الآخر مرسلأ ، فضم غير مقبول إلى غير مقبول لا يقبل ، وإن كان مسندأ فالعمل حيثئذ بالمسند ولا حاجة إلى المرسل .

= الاعتراض التالى والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ذكر محمد بن جرير الطبرى : أن التابعين أجمعوا بأسرهم على قبول المراسيل ٠٠٠ إلى آخر كلامه ، معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح .

وقد أجاب الحافظ ابن حجر عن هذا الاعتراض بما خلاصته : أن دعوى الإجماع مطلقاً ، أو إجماع التابعين مردودة ، وأن الاختلاف كان من التابعين ومن بعدهم ، ولم يزل الخلاف موجوداً ، لكن المشهور عن أهل الحديث خاصة عدم القول بالمرسل .راجع : النكت لابن حجر : ٢١٥ .

(١) تقي الدين بن رزين هو : محمد بن الحسين بن رزين بن موسى ، أبو عبد الله العامرى الحموى ، قاضى القضاة بالديار المصرية . ولد سنة ٦٠٣ هـ بحماة . كان إماماً بارعاً فى الفقه والتفسير ، مشاركاً فى علوم غير الفقه كثيرة . حفظ فى صغره جانباً صالحاً من " التنبيه " و " الوسيط " كله ، و " المستصفى " للفرزائى . ولى بدمشق إمامة دار الحديث الأشرفية ، ووكالة بيت المال بدمشق . ثم انتقل إلى القاهرة ، ودرّس بالظاهرية ، ثم ولى القضاء ، وامتنع أن يأخذ على القضاء معلوماً ، مات سنة ٦٨٠ هـ . (تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٦٥ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٤٦ / ٨ ، النجوم الزاهرة : ٧ / ٣٥٣ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٥١) .

= الاعتراض الثالث والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " إن لقاتل أن يقول : إن كان الوجه الآخر مرسلأ ، فضم غير مقبول إلى غير مقبول لا يقبل ، وإن كان مسندأ فالعمل حيثئذ بالمسند ، ولا حاجة إلى المرسل . وقد أجاب الشيخ ابن الصلاح عنه فقال : " علوم الحديث : ٤٩ " ، إنه بالمسند تبين صحة الإسناد الذى فيه الإرسال ، حتى يحكم له مع إرساله بأنه إسناد صحيح تقوم به الحجة اهـ =

قال^(١) : لأن الصحابة روايتهم عن الصحابة ، والجهالة بالصحابي غير قاذحة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول انتهى .

قد رُوينا كتاب الصحابة الذين رووا عن التابعين للمحافظ أبي بكر بن ثابت الخطيب فبلغ عددهم نحو الثلاثة والعشرين صحابياً ، فلو قال ابن الصلاح : أن غالب رواية الصحابة عن الصحابة لكان أسلم له من الإيراد^(٣) .

قال^(٤) : سبق عن الحاكم أن المرسل مخصص بالتابعي ، وأن المنقطع منه : الإسناد الذي فيه قبل الوصول إلى التابعي راو لم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور ، لا معيناً ولا مبهماً .

= وقال المحافظ العراقي في " فتح المغيث : ٦٩ " : فالجواب أنه بالمسند تبين صحة المرسل ، وصاراً دليلين يرجح بهما عند معارضة دليل واحد اهـ .

وقال المحافظ ابن حجر في " النكت : ٢١٤ " : وظهر لي جواب آخر وهو : أن المراد بالمسند الذي يأتي من وجه آخر ليعضد المرسل ، ليس هو المسند الذي يحتج به على انفراده ، بل هو الذي يكون فيه مانع من الاحتجاج به على انفراده مع صلاحيته للمتابعة ، فإذا وافقه مرسل لم يمنع من الاحتجاج به إلا إرساله ، عضد كل منهما الآخر ، وتبين بهذا أن فائدة مجيء هذا المسند لا يستلزم أن يقع المرسل لغواً اهـ .

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث : ٥١ " .

(٢) أول كلام المحافظ مغلطاً .

(٣) الاعتراض الرابع والثلاثون :

قول المحافظ علاء الدين مغلطاً : " قد رُوينا كتاب الصحابة الذين رووا عن التابعين للمحافظ أبي بكر بن ثابت الخطيب ٠٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح ، وهو اعتراض وجيه .

ووافقه العراقي على هذا الاعتراض ، يراجع : " التقيد والإيضاح " : ٦٤ ، له ، ووافقه المحافظ ابن حجر أيضاً فقال في " النكت : ٢١٧ " : وهو تعقب صحيح اهـ .

قلت : أفرد الشيخ ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث : ٢٧٦ " نوعاً لذلك وهو النوع " الحادي والأربعون " معرقه الأكابر الرواة عن الأصاغر ، ذكر فيه أن العبادة الأربعة وغيرهم من الصحابة قد رووا عن كعب الأحبار .

(٤) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث : ٥١ ، ٥٢ .

ومنه الإسناد الذى ذكر فيه بعض رواته بلفظ مبهم ، نحو : رجل ، أو شيخ ، أو غيرهما انتهى .

ليس فى كتاب الحاكم هذا الذى ذكره عنه ، والذى فيه ما أسلفناه عنه قبيل^(١) . وفيه^(٢) مما لم نذكره : / ٧٨ أ / والنوع الثالث من المنقطع أن يكون فى الإسناد رواية لراو لم يسمع من الذى يروى عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعى الذى هو موضع الإرسال ، ولا يقال لهذا النوع من الحديث : مرسل . إنما يقال له : منقطع . فينظر فى كلاميهما فإنهما متباينان جداً .

قال ابن الصلاح^(٣) : مثال الأول : ما رُوِيَّناهُ عن عبد الرزّاق ، عن الثورى عن أبى إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، عن حذيفة يرفعه : " إِنْ وَلَيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ ... " ح .

فهذا إسناد إذا تأمله الحديثى وجد صورته صورة المتصل ، وهو منقطع فى موضعين ؛ لأن عبد الرزّاق لم يسمعه من الثورى^(٤) ، إنما سمعه من النعمان^(٥) الجندى^(٦) ، والثورى لم يسمعه أيضاً من أبى إسحاق ، إنما سمعه

(١) سبق أن ذكرنا اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح ص ٢٠٢ ، حين ذكر أن الحاكم جعل من المنقطع الإسناد الذى فيه راو مبهم ، ويُنَبِّأُ أن الشيخ ابن الصلاح قَصَرَ فى نقل عبارة الحاكم فعبارة الحاكم فيها تفصيل بين الإسناد الذى فيه مبهم ولم يعين فى طريق أخرى ، وبين الإسناد الذى فيه راو مبهم وقُسر وعيّن فى طريق أخرى ، فالأول هو الذى قطع فيه الحاكم بأنه منقطع ، أما الثانى فالذى قطع به الحاكم أنه ليس بمنقطع ، يُراجِع معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٨ .

(٢) يراجع : " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٢٨ .

(٣) " علوم الحديث " : ٥٢ .

(٤) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٥٢ " وإنما " .

(٥) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٥٢ " ابن أبى شيبه " ولا توجد فى " الأصل " .

(٦) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٥٢ " عن الثورى " ، ولا توجد فى " الأصل " .

من شريك عن أبي إسحاق^(١) .

ومثال الثاني : الحديث الذي رُوِيَناه عن أبي العلاء بن الشَّخِير ، عن رجلين ،
عَنْ شَدَاد^(٢) مرفوعاً : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ . . انتهى .
فيه^(٣) نظر في موضعين :

الأول : هذا كلام الحاكم بعينه أغار عليه وادعاه ، وذلك غير جائز ديناً
وعرفاً ، وله في كتابه هذا الصفر^(٤) من هذا النوع الكبير ، ولم نتصب لبيانه ،
إنما نذكر منه شيئاً الفينة بعد الفينة^(٥) .

والثاني : قوله : " عن رجلين " غير جيد ؛ لأن الذي عند الحاكم كما
أسلفناه عن رجل^(٦) من بني حنظلة ، وكذا ذكره الترمذي^(٧) ،

(١) لا يصلح هذا الحديث مثلاً للمنقطع ؛ لأن الشيخ ابن الصلاح ذكر أن المنقطع : هو الإسناد الذي
فيه قبل الوصول إلى التابعي راولم يسمع من الذي فوقه والساقط بينهما غير مذكور ، لا معيناً ولا
مبهماً ، وعبد الرزاق ثبت سماعه من سفيان الثوري ، والثوري ثبت سماعه من أبي إسحاق
السَّيِّعِي ، وإنما يصلح هذا الحديث مثلاً للتدليس فهو به أولى ؛ لأن الانقطاع فيه حصل من
التدليس . قال الحافظ في " النكت : ٢١٨ " : إن هذا المثال إنما يصلح للحديث المدلس ؛ لأن
كل راو من رواته قد لقي شيخه فيه ، وسمع منه ، وإنما طرأ الانقطاع فيه من قبل التدليس .
والأولى في مثال المنقطع أن يذكر ما كان انقطاعه فيه من عدم اللقاء - كمالك ، عن ابن عمر
- رضى الله عنهما - والثوري ، عن إبراهيم النخعي ، وأمثال ذلك اهـ .

(٢) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٥٢ " ابن أوس " ولا توجد في " الأصل " .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) في " الأصل " يمكن قراءته " الصغر " وما أثبتته هو الموافق للسياق ، ومراد الحافظ مغلطى أن
الشيخ ابن الصلاح ليس له أى جهد في هذا النوع الكبير ، وأن كل ما ذكره إنما هو كلام الحاكم ،
أغار عليه الشيخ ابن الصلاح وادعاه لنفسه .

(٥) الفينة بعد الفينة : أى الحين بعد الحين . يراجع : مختار الصحاح : ٥١٧ .

(٦) بل الذي عند الحاكم كما في " معرفة علوم الحديث " : ٢٧ " عن رجلين " .

(٧) جامعه : كتاب الدعوات ، باب حدثنا محمود بن غيلان ، ٥ / ٤٧٦ ، حديث رقم (٣٤٠٧) ،
وقال : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه .

والنسائي^(١) في كتابيهما عن أبي العلاء^(٢) ، عن رجل من بني حنظلة فينظر^(٣) .
المعضل :

قال^(٤) : أمر عَضِيل أى مستغلق شديد ، ولا التفات فى ذلك إلى معضِل
بكسر الضاد ، وإن كان / ٧٨ ب / مثل عضيل فى المعنى انتهى .
وكأنه يشير إلى أن كسر ضاد معضل ليس عربياً .

وليس كذلك ؛ لأن ابن التَّيَّانِي^(٥) حكاها فى

(١) سنته : كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ، نوع آخر من الدعاء ، ٣ / ٥٤ ، ولكنه لم يذكر
الحنظلى الذى بين أبى العلاء بن الشخير ، وشداد بن أوس ، وقد سبق بيان ذلك عند تخريج
الحديث ص ١٩٨ .

(٢) أبو العلاء هو : يزيد بن عبيد الله بنُ الشَّخِير ، أبو العلاء البصرى ثقة . سبق ترجمته ص ١٩٥ .
(٣) الاعتراض الخامس والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " فيه نظر فى موضعين :

الأول : هذا كلام الحاكم يعينه أغار عليه وادعاه ١٠٠٠ إلى آخر كلامه .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول : إن العلماء قديماً وحديثاً يفعلون ذلك ، والذى ينبغى هو
عزو الكلام إلى قائله . وقد سبق فى ص ١٢٢ ، أن الحافظ علاء الدين مغلطاي قد وقع فى الأمر
نفسه عندما نقل كلام ابن دقيق العيد من " الاقتراح " ولم يعزه إليه .

وأما الاعتراض الثانى ففى الجواب عنه أقول : الذى فى النسخة التى بيدي من كتاب " معرفة علوم
الحديث " للحاكم : ٢٧ " عن رجلين " وهى طبعة دار الكتب العلمية الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ /
١٩٧٧ م ، وقال الحاكم فى إثر الحديث ، هذا الإسناد مثل لنوع المنقطع لجهالة الرجلين بين أبى
العلاء بن الشَّخِير ، وشداد بن أوس اه .

(٤) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٥٤ .

(٥) ابنُ التَّيَّانِي هو : تَمَام بنُ غالب بن عمر ، أبو غالب القرطبي ، نزيل مُرسِيَّة . روى عن : أبيه ،
وأبى بكر الزُّبَيْدِي ، وجماعة . قال الحميدى : كان إماماً فى اللغة ، ثقة فى إيرادها ، مذكوراً
بالديانة والعفة والورع ، وله كتاب فى اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً . صُفِّ التصانيف
النافعة منها : " تلقيح العين " و " أخبار تهامة " و " شرح الفصيح لشعرب " فى اللغة ، " وفتح
العين " على كتاب العين ، و " الموعب " فى اللغة . مات بالمريَّة سنة ٤٣٦ هـ . (الإكمال : ١ /
٤٤٣ ، جذوة المقتبس : ١٨٣ ، الصلة : ١ / ١٢٠ ، بغية الملتبس : ٢٥٢ ، معجم الأدياء : ٧
/ ١٣٥ ، إنباه الرواة : ١ / ٢٩٤ ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٠٠ ، هدية العارفين : ١ / ٢٤٥) .

الموعب^(١) ، وفي الأفعال^(٢) : عَضِلَ الشئ عضلاً : اعوج .
وفي المحكم^(٣) : شئ عضِلَ ومعضل شديد القبح .
ولقائل أن يقول : قولهم : عضيل على أن في ماضيه عضِلَ ، فيكون أعضله منه ، لا من أعضل هو . ونظيره ظلم الليل ، وأظلم ، وأظلمه الله - جل وعز - وغَطِشَ ، وأغطش ، وأغطشه الله^(٤) ، وذكر^(٥) قول مالك^(٦) : بلغني^(٧)

- (١) والثَّانِي : قال ابن خَلَّكان في " وفيات الأعيان " : أظنه منسوباً إلى التين وبيعه اه .
(٢) لم أقف على كتاب " الموعب " لابن الثَّانِي وذكره الحافظ ابن حجر في " النكت على كتاب ابن الصلاح " : ٢٢٢ ، وعزاه له .
(٣) لم أقف على كتاب " الأفعال " وذكره الحافظ في " النكت : ٢٢٢ " وعزاه للأفعال .
(٤) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيدة : ١ / ٢٥٢ .

* الاعتراض السادس والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وكأنه يشير إلى أن كسر ضاد معضل ليس عربياً ، وليس كذلك... إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح بناءً على ما فهمه من كلام الشيخ ابن الصلاح أن مراده نفى جواز استعمال معضِل بكسر .

قال الحافظ في الجواب عن هذا الاعتراض في " النكت : ٢٢٢ " ، ولم يُرد ابن الصلاح نفى ذلك مطلقاً ، وإنما أراد أنه لا يؤخذ منه معضِل بفتح الضاد ؛ لأن معضِل بكسر الضاد من رباعى قاصر ، والكلام إنما هو في رباعى متعدى ، وعَضِيل : يدل عليه ؛ لأن فعلاً بمعنى مُفْعَل إنما يستعمل في المتعدى ، وقد فسر عضيل بمستغلق بفتح اللام فتبين أنه رباعى متعد ، وذلك يقتضى صحة قولنا معضِل بفتح الضاد ، وهو المقصود .

هكذا قرره شيخنا شيخ الإسلام ثم قال : " وفي الجملة فالأحسن أن يكون من أعضله إذا صيرت أمره معضلاً " .

قلت : فكان المحدث الذى حدث به على ذلك الوجه أعضله فصار معضلاً ، وبهذا التقرير يندفع الإشكال اه .

- (٥) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٥٥ . ويراجع : الموطأ لمالك : كتاب الاستئذان ، باب الأمر بالرفق بالمملوك : ٢ / ٧٤٧ ، حديث (٤٠) .
(٦) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر ، أبو عبد الله المدنى الأصبحى سبقت ترجمته ص ٢٩ .
(٧) سبق بيان معنى البلاغ ص ٦٢ .

عن أبي هريرة^(١) أن رسول الله ﷺ قال : " لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ " ^(٢) ولم يذكر من بينهما ، وهو مذكور في كتاب " الغرائب " ^(٣) للدارقطني ، و " كفاية " ^(٤) الخطيب قال مالك : حدثني ابن عجلان^(٥) عن أبيه^(٦) ، عن

(١) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني . سبقت ترجمته ص ٤١

(٢) تمام الحديث : " بِالْمَغْرُوفِ ، وَلَا يَكْلَفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ " .

(٣) كتاب الأطراف والغرائب للدارقطني يوجد منه بعض قطع مخطوطة ، وقد رتبها الحافظ ابن طاهر المقدسي على الأطراف مثل تحفة الأشراف وهو مطبوع ، وبحث عنه في مظهره من الكتاب ولم أجده .

(٤) لم أقف عليه في " الكفاية " للخطيب ، والحديث في " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٣٧ . قال أبو يعلى الخليلي في الإرشاد : ١ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، حديث رواه أصحاب مالك في الموطأ عن مالك قال : بلغنا عن أبي هريرة عن النبي - ﷺ - قال : " للمملوك طعامه وشرابه ، ولا يكلف من العمل ما لا يطيق " .

ورواه إبراهيم بن طهمان الخراساني والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني ، عن مالك ، عن محمد ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - حدثناه الحسين بن خلّيس ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن زياد النيسابوري ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، حدثنا مالك عن محمد بن عجلان .

وحدثناه محمد بن علي بن عمر ، والقاسم بن علقمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، حدثنا النعمان بن عبد السلام ، حدثنا مالك ، عن محمد بن عجلان عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي الحديث .

(٥) ابن عجلان هو : محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني . روى عن : أبيه عجلان ، وأنس بن مالك ، وآخرين . وعنه : مالك بن أنس ، والسيفانان ، وآخرون . قال أحمد : ثقة . وقال يحيى : ثقة . ووثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وابن سعد . وقال الحافظ : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - قلت يعني في حديث سعيد المقبري - مات سنة ١٤٨ هـ بالمدينة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٥٣٠ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٩ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ١٠١ ، التقریب : ٢ / ١١٢) .

(٦) هو عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، والد محمد بن عجلان . روى عن : أبي هريرة ، وزيد بن ثابت ، وآخرين .

وعنه : ابنه محمد ، وإسماعيل بن أبي حبيبة ، وآخرون . قال النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان =

أبى هريرة^(١) به ثم إن ابن الصلاح أبعد فيه الثُّجعة^(٢) إذ هو مذكور في كتاب الحاكم^(٣) وسماه معضلاً ، ثم ذكر وصله خارج الموطأ^(٤) ، كما ذكرناه ثم قال : فينبغي للعالم بهذه الصناعة أن يميز بين المعضل الذى لا يوصل ، وبين ما أعضله الراوى فى وقت ، ثم وصله فى وقت^(٥) .

= فى كتاب " الثقات " وقال الحافظ : لا بأس به ، من الرابعة (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٣٠٦ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٣٩٧ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٢٧٧ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ١٦٢ ، التقريب : ١ / ٦٦٧) .

- (١) هو الصحابى الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليمانى * سبقت ترجمته ص ٤١ .
- (٢) الثُّجعة : قال الرازى فى " مختار الصحاح " : ٦٤٧ : بوزن الرُّقعة : طلب الكلال فى موضعه اهـ .
- (٣) أى " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٣٧ .

(٤) قال الحاكم فى " معرفة علوم الحديث " : ٣٧ ، أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيرى ، حدثنا محمّد بن عَصَام المَعْدِل ، ثنا حفص بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال قال رسول الله - ﷺ - : " لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ " ، قال الحاكم : وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

- (٥) " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٣٧ .

* الحكم على حديث أبى هريرة : صحيح
والحديث أخرجه :

مسلم فى صحيحه : كتاب الأيمان ، باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه ، ٣ / ١٣٩ ، حديث رقم - ٤١ - (١٦٦٢) ، قال : وحدثنى أبو الطاهر أحمد بن عمرو ابن سرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن بَكَيْرَ بْنَ الْأَشَّجِ حدثه عن العجلان مولى فاطمة به بلفظه .

والبيهقى فى سننه الكبرى : كتاب النفقات ، جماع أبواب نفقة المماليك ، باب ما على مالك المملوك من طعام المملوك وكسوته ، ١١ / ٥٠٨ ، حديث رقم (١٦١٩٩) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانى ، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ، ثنا أبو الطاهر به بلفظه .

* اختلف العلماء فى هذه المسألة هل يجب على الرجل أن يُسَوَّى بين مملوكه وبين نفسه فى الطعام والكسوة أم لا ؟

قال^(١) : كاد أبو عمر يدعى إجماع أئمة الحديث على أن الإسناد المعنعن متصل^(٢) ، وادعى الداني المقرئ^(٣) إجماع أهل النقل على ذلك ، وهذا

= فذهب قوم إلى أنه يجب على الولي أن يُسَوَّى بينه وبين مملوكه في الطعام والكسوة . يراجع المحلى لابن حزم : ٢٦١ / ٩ .

وذهب الجمهور من التابعين ومن بعدهم : إلى أن الواجب على المولى لعبده طعامه وكسوته مما يوسع به على نفسه .

وقالوا : إن الأمر في الحديث المذكور على التذب والاستحباب ، وأن السيد إذا أطعم عبده أدنى مما يأكله ، وألبسه أقل مما يلبسه صفة وقدر ، لم يذمه أحد ، وإنما موضع الذم منعه مما يقوم به أوده ، ويدفع به ضرورته ، كما قد نص عليه - عليه السلام - بقوله : " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَخْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُمْ " والحديث أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم ، ١١٩ / ٢ و ١٢٠ ، حديث رقم (٩٩٦) قال : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر الكناني ، عن أبيه ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ ، عن خَيْثَمَةَ ، قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو به بلفظه .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب الرضاع ، باب النفقة ، ذكر وصف قوله - ﷺ - : " أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقُوتِ " ، ٥٢ / ١٠ ، حديث رقم (٤٢٤١) قال : أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي به بلفظه .

والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب النفقات ، جماع أبواب نفقة الممالك ، باب ما على مالك المملوك من طعام المملوك وكسوته ، ٥٠٨ / ١١ ، ٥٠٩ ، حديث رقم (١٦٢٠١) قال : وحدثنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنبا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن أيوب المخزومي ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي به بلفظه .

وإنما تجب المساواة لو كان قال : " أطعموهم مثل ما تأكلون ، واكسوهم مثل ما تلبسون " . يراجع : الحاوي الكبير للماوردي : ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، البناية في شرح الهداية للعيني : ٩٢٢ / ٤ ، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار : ٨١٥ / ٢ ، ٨١٦ رسالة ماجستير .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٥٦ .

(٢) التمهيد لابن عبد البر : ١ / ١٩ المقدمة .

(٣) الداني هو : عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر ، أبو عمرو الأموي ، مولا هم الأندلسي القرطبي ثم الداني ، ويعرف قديماً بابن الصيرفي . ولد سنة ٣٧١ هـ ، روى عن : محمد بن أحمد الكاتب ، وعلي بن محمد القابسي ، وآخرين وعنه : ولده أبو العباس ، ومحمد بن أحمد بن سعود الداني ، وآخرون . قال الذهبي : إلى أبي عمرو انتهى في تحرير علم القراءات ، وعلم المصاحف ، مع البراعة في علم الحديث ، والتفسير والنحو ، وغير ذلك . =

بشرط أن يكون الذين أضيفت العنونة إليهم قد ثبت ملاقاتهم بعضاً مع براءتهم من وصمة التدليس انتهى .

جميع^(١) ما حكاه عن هذين الإمامين ، وقاله هو بعدهما مذكور في كتاب الحاكم الذي هو بصدد النقل منه بلفظ جامع لما ذكره في سطر واحد .
قال الحاكم^(٢) : الأحاديث المعنونة وليس فيها تدليس^(٣) ، متصلة بإجماع أئمة^(٤) النقل ، / ١٧٩ / على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

وقال في الكفاية^(٥) : وأهل العلم بالحديث مجمعون على أن قول المحدث : " حدثنا فلان عن فلان " صحيح معمول به إذا كان شيخه الذي ذكره يُعرف أنه قد أدرك الذي حدث عنه ، ولقيه وسمع منه ، ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ولا يستجيز أنه إذا حدثه أحد شيوخه عن بعض من أدركه حديثاً بلغه بأنه لا ، يُسمّى بينهما في الإسناد من حدثه به ، أن يسقط ذلك المُسمّى ، ويروى الحديث عالياً فيقول : " ثنا فلان عن فلان " أعنى الذي لم

= مات سنة ٤٤٤ هـ بدانية . (جذوة المقتبس : ٣٠٥ ، الصلة : ٢ / ٤٠٥ ، بغية الملتمس : ٤١١ ، معرفة القراء الكبار : ١ / ٤٠٦ ، تبصير المنتبه : ٢ / ٦٢١ ، طبقات المفسرين للداودي : ١ / ٣٧٣ ، كشف الظنون : ١ / ١٣٥ ، ٣٥٥ ، ٥٢٠ ، الرسالة المستطرفة : ١٣٩) .

والداني : نسبة إلى " دانية " مدينة بالأندلس من أعمال " بلنسية " على ضفة البحر شرقاً ، ومرساها عجيب ، يسمى السمان . معجم البلدان ٢ / ٤٣٤ ، وقد سقطت دانية ، في يد " الإسبان " سنة ١٢٥٣ م ، دولة الإسلام في الأندلس : ٨ / ١٤٦ .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) أى فى " معرفة علوم الحديث " : ٣٤ .

(٣) فى " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٣٤ " وهى " ، ولا توجد فى " الأصل " .

(٤) فى " معرفة علوم الحديث " للحاكم : ٣٤ " أهل " ، ولا توجد فى " الأصل " .

(٥) " الكفاية فى علم الرواية " للخطيب : ٤٢١ .

يسمعه منه ؛ لأن الظاهر من الحديث السالم راويه مما وصفنا الاتصال ، وإن كانت العنينة هي الغالبة على إسناده انتهى^(١) .

ذكر^(٢) أبو الحسن بن القطان في كتاب " الوهم والإيهام " (٣) : هذا القسم الثاني من تدليس التسوية^(٤) ، وليس مذكوراً في كتاب ابن الصلاح ، ولا غيره^(٥) .

(١) الاعتراض السابع والثلاثون :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " جميع ما حكاه عن هذين الإمامين ، وقاله هو بعدهما مذكور في كتاب الحاكم ٥٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في نقله عن أبي عمرو الداني ، إجماع أهل النقل على أن الإسناد المعنعن متصل ، أنه كان ينبغى على الشيخ ابن الصلاح النقل من كتاب الحاكم ، خاصة وأن جميع ما حكاه عن ابن عبد البر ، وأبي عمرو الداني ، مذكور في كتاب الحاكم ، وهو من علماء الحديث ، وممن صنف في علومه ، وهو في طبقة شيوخ أبي عمرو الداني فالذي لا شك فيه أن أبا عمرو الداني قد نقل ذلك عن الحاكم ، فكان ينبغى على الشيخ ابن الصلاح أن ينقل إجماع العلماء في ذلك عن الحاكم .

وذكره الخطيب أيضاً في " كفايته " : ٣٢٨ ، وهي من المصادر التي اعتمد عليها الشيخ ابن الصلاح في تصنيف كتابه ، وقد وافق الحافظ ابن حجر الحافظ مغلطاي على اعتراضه هذا .
يراجع : " النكت " : ٢٢٤ .

(٢) متآكل بالأصل ، ويمكن تقديرها بما أثبتته وهو الذي يستقيم عليه المعنى .

(٣) " بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام " لابن القطان : لوحة رقم (١٧٣) .

(٤) صورة تدليس التسوية : أن يروى الراوى حديثاً عن شيخ ثقة ، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف ، عن ثقة ، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط الضعيف من السند ، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة ، عن الثقة الثاني بلفظ محتمل ، فيسوى الإسناد كله ثقات ، ولهذا سمي تدليس التسوية . وهو شر أقسام التدليس ؛ لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفاً بالتدليس ، ويجده الواقف على السند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر ، فيحكم له بالصحة ، وفي هذا غرر شديد . (يراجع : بيان الوهم والإيهام لابن القطان : لوحة رقم (١٧٣) ، فتح المغيث للعراقي : ٨٤ ، توضيح الأفكار : ١ / ٣٣٧) .

(٥) مراد الحافظ علاء الدين مغلطاي من هذا الكلام : أن الحافظ أبا الحسن بن القطان ذكر هذا القسم الثالث من التدليس ، وهو تدليس التسوية الذي أشار إليه الخطيب البغدادي في كلامه الذي سبق بقوله : " ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ، ولا يستجيز أنه إذا حدثه أحد شيوخه عن =

فى " الناسخ " ^(١) للحازمى ^(٢) : شهدت حبيب بن أبى حبيب ^(٣) إذا حدثه شخص عن فلان أسقط الوساطة ، وحدّث عن فلان وقال : أنا فيما إذا حدثت به عنه صادق .

وقوله : ثبتت ملاقة بعضهم ، يחדش فيه ما ذكره الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ^(٤) فى كتابه " اليواقيت " ^(٥) : يجوز لمن عايش شيخاً ورآه وسمع منه أن يروى عنه ما فاته من غير أن يذكر الوساطة ، لاسيما إذا أذن له وأجازه ^(٦) ، وأما من عاصره ولم يره فلا يجوز له أن يروى عنه حتى يذكر الوساطة بدليل المخضرمين .

وذكر النووى ^(٧) : أن بعضهم شرط معرفته بالرواية عنه .

= بعض من أدركه حديثاً بلغه بأنه لا يُسمى بينهما فى الإسناد من حدّثه به أن يسقط ذلك المُسمى ، ويروى الحديث عالياً فيقول : " ثنا فلان عن فلان " أعنى الذى لم يسمعه منه ، وهذا القسم غير مذكور فى كتاب ابن الصلاح ، ولا غيره ، وأجاب الحافظ ابن حجر فقال فى " النكت " : ٢٤٤ : فيه مشاحة ، وذلك أن ابن الصلاح قسم التدليس إلى قسمين : أحدهما : تدليس الإسناد ، والآخر : تدليس الشيوخ .

والتسوية على تقدير تسليم تسميتها بتدليساً هى من قبيل القسم الأول وهو : تدليس الإسناد . فعلى هذا لم يترك قسماً ثالثاً ، وإنما ترك تفريع القسم الأول ، أو أخل بتعريفه ، ومشى على ذلك العلانى فقال : " تدليس السماع نوعان " فذكره اهـ .

(١) لم أقف عليه فى كتاب الناسخ والمنسوخ للحازمى .

(٢) وقع فى " الأصل " " للحاز " والصحيح " للحازمى " كما أثبتته .

(٣) هكذا فى " الأصل " والصحيح " أنه حبيب بن أبى ثابت " كما سيأتى ذكر ذلك عن أبى جعفر النحاس

(٤) هو محمد بن طاهر بن على بن أحمد ، أبو الفضل المقدسى ، يعرف فى وقته " بابن القيسرانى " الأثرى الظاهرى الصوفى . سبقت ترجمته ص ١١٥ .

(٥) لم أقف على كتاب اليواقيت للحافظ محمد بن طاهر المقدسى .

(٦) أن الجواز مقبول إذا وجد إذن أو إجازة ، أما بدونها فلا .

(٧) التقريب للنووى : ٧ ، ٨ .

وذكر^(١) : اختلاف الناس في " عن " ^(٢) هل هي بمعنى " أن " ^(٣) ، وليس يرد عليه ؛ لأنه ذكر / ٧٩ ب / الاصطلاح ، والاصطلاح لا اعتراض عليه لكن الذى يقال هنا : إن أهل اللغة قالوا : بنو تميم^(٤) يدلون العين من الهمزة فيقولون : " عن " ويريدون " أن " والله أعلم .

ولما أعاد ذكر التعليق بقوله^(٥) : " صورته صورة الانقطاع ، وليس حكمه حكمه ، ولا خارجاً - ما وجد ذلك فيه منه - من قبيل الصحيح إلى قبيل الضعيف ، وذلك لما عرف من شرطه انتهى .

الذى^(٦) عرف من شرط البخارى يرُدُّ هذا القول ، وهو قوله فى المسند الصحيح : " وهذا ليس بمسند فلا يكون صحيحاً " ^(٧) .

ورَدُّ^(٨) على ابن حزم^(٩) كونه ردُّ حديثه الذى فيه : قال

-
- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٥٧ .
- (٢) هكذا فى " الأصل " وهو خطأ والصحيح " أن " كما جاء فى " علوم الحديث " لابن الصلاح .
- (٣) هكذا فى " الأصل " وهو خطأ ، والصحيح " عن " كما جاء فى " علوم الحديث " لابن الصلاح .
- (٤) بنو تميم : قبيلة أصبح أفرادها من حاضرة نجد ، وجبل شمر والدساكر النجدية وتحوى عناصر من تميم . ونظراً لتحضرها فقد انعدمت من بينها الميزات التى تُميز الأفخاذ والعشائر ، ولم يعد بالإمكان تفريعها إلى فرق ، كما يفعل بالقبائل المحافظة على عصبتها ، يراجع : معجم قبائل العرب : ١ / ١٢٥ وما بعدها .
- (٥) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٦١ .
- (٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٧) يراجع : صحيح البخارى : ١٩ / ٢ .
- (٨) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٦١ .
- (٩) ابن حزم هو : على بن أحمد بن سعيد بن حزم ، أبو محمد الأموى اليزيدى القرطبى الظاهرى . سبقت ترجمته ص ٨٨ .

هشام بن عمار^(١) بقوله : أخطأ في ذلك من وجوه ، والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح انتهى .
ولم^(٢) يبين من الوجوه الذي أخطأ فيها وجهاً واحداً ، ولا كيف هو صحيح ، ولا وجه اتصاله^(٣) ، وهذا ليس كافياً من أحمد بن حنبل فكيف غيره ؟

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمى ، ويقال : الظفري أبو الوليد الدمشقي . ولد سنة ١٥٣هـ . روى عن : صدقة بن خالد ، وسفيان بن عيينة ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأبو داود ، وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أيضاً : كُتِبَ كُتِبَ . وقال العجلي : ثقة . وقال فى موضع آخر : صدوق . وقال أبو حاتم : لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه ، وكلما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه . وقال أيضاً : صدوق . مات سنة ٢٤٥هـ . (التاريخ الكبير للبخارى : ١٩٩ / ٨ ، الجرح والتعديل : ٦٦ / ٩ ، تهذيب الكمال : ٣٠ / ٢٤٢ ، الكواكب النيرات لابن الكيال : ٨٣ ، التقريب : ٢ / ٢٦٨) .

والحديث المراد هو حديث المعازف .

أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الأشربة ، باب ما جاء فىمن يستحل الخمر ويُسميها بغير اسمها . ١٩٣ / ٧ ، قال البخارى : وقال هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثنا عطية بن قيس الكلبي ، حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري والله ما كذبنى سمع النبي - ﷺ - يقول : لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ . الحديث .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) من الوجوه التى أخطأ فيها ابن حزم أنه قال فى كتابه " المحلى " : ٥٦٥ / ٧ وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخارى ، وصدقة بن خالد ، ولا يصح فى هذا الباب شئ أبداً ، وكل ما فيه فموضوع ، والله لو أسند جميعه ، أو واحد منه فأكثر من طريق الثقات إلى رسول الله - ﷺ - لما ترددنا فى الأخذ به اه .

* وكان حقه أن يقول : وهذا منقطع لم يتصل ما بين البخارى ، وهشام بن عمار .

* دعواه ان هذا الحديث منقطع لم يتصل ما بين البخارى ، وهشام بن عمار ؛ لكون البخارى عبر فيه عن شيخه بقوله : " قال " مع أنه رد على نفسه بنفسه حيث صرح فى كتاب " الإحكام " : ١ / ١٦١ ، بخلاف ذلك حيث قال : وإذا علمنا أن الراوى العدل قد أدرك من روى عنه من العدل فهو على اللقاء والسماع ؛ لأن شرط العدل القبول ، والقبول يضاد تكذيبه فى أن يسند إلى غيره ما لم يسمعه منه ، إلى أن يقوم دليل على ذلك من فعله ، وسواء قال : حدثنا ، أو أنبأنا ، أو قال : =

قال^(١) : والبخارى قد يفعل مثل ذلك لكون ذلك الحديث معروفاً من جهة الثقات ، عن ذلك الشخص الذى علقه عنه^(٢) .
وقد يفعل ذلك لكونه ذكر الحديث فى موضع آخر من كتابه مسنداً متصلاً^(٣)

= عن فلان ، أو قال : " قال فلان " كل ذلك محمول على السماع منه اه .
* أن الحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح قاله الحافظ ابن حجر " فتح البارى " : ١٠ / ٥٥ ، وقال السخاوى فى " فتح المغني " : ١ / ٧٢ ، ووقع لى من حديث عشرة من أصحاب هشام عنه ، بل ولم يتفرد به كل من هشام ، وصدقة ، وابن جابر اه .
* دعواه أنه لا يصح فى هذا الباب شئ أبداً ، وأن كل ما فيه موضوع ، وأنه لم يسند جميعه أو واحد منه من طريق الثقات . قلت : والحديث قد جاء من رواية بعض الحفاظ موصولاً إلى هشام بن عمار بشرط الصحيح . وقد سبق بيان من أخرجه ، ص ٩٠ .
ووصله الحافظ ابن حجر فى كتابه " تغليق التعليق " : ٥ / ١٧ وما بعدها من طرق عن الحسين بن إدريس ، والحسين بن عبد الله القطان ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبدان ، ومحمد بن محمد ابن سليمان ، والحسين بن سفيان ، ومحمد بن مزوان ، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد كلهم عن هشام بن عمار ٠٠٠ به .
وذكر النووى فى مقدمة شرح صحيح مسلم : ١ / ١٨ ، الوجوه التى أخطأ فيها ابن حزم .
* قال الحافظ ابن حجر فى " فتح البارى " : ١٠ / ٥٥ ، مع أنه قد تقرر عند الحفاظ أن الذى يأتى به البخارى من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحاً إلى من علق عنه ، ولو لم يكن من شيوخه لكن إذا وجد الحديث المعلق من رواية بعض الحفاظ موصولاً إلى من علقه بشرط الصحة أزل الإشكال اه .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٦٢ .
(٢) مثال ذلك ما سبق ذكره من حديث المعازف . قال الحافظ فى (هدى السارى : ٦٣) : رواية هشام ابن عمار وصلها الحسن بن سفيان فى مسنده والإسماعيلي والطبراني فى الكبير وأبو نعيم من أربعة طرق ، وابن حبان فى صحيحه وغيرهم اه .
وقال فى (الفتح : ١٠ / ٥٥) فى أثناء كلام له على شرحه لحديث المعازف : وقد تقرر عند الحفاظ أن الذى يأتى به البخارى من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحاً إلى من علق عنه ، ولو لم يكن من شيوخه ، لكن إذا وجد الحديث المعلق من رواية الحفاظ موصولاً إلى من علقه بشرط الصحة أزال الإشكال اه .

(٣) مثال ذلك ما ذكره البخارى فى صحيحه : كتاب الشهادات ، باب : إذا عَدَلَ رجل أحداً فقال لا نعلم إلا خيراً ٠٠٠ ، ٣ / ٣٣١ ، حديث (١) قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا =

أما^(١) القسم الثاني فَمُسَلَّم ، وأما الأول فيحتاج إلى تثبت فيه ، فإنني لم أراه ولا رأيت من قاله غيره فينظر^(٢) .

= عبد الله بن عمر التَّمِيمِيُّ ، قال : حدثنا ثوبان^٥ وقال الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، وابن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله ، عن حديث عائشة -رضي الله عنها- هكذا علقه البخاري عن الليث ، ثم أعاده موصولاً في كتاب التفسير ، باب لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً^{٥٠٠} ، ٦ / ١٨٦ ، حديث (٢٧١) قال : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة -رضي الله عنها- زوج النبي -ﷺ- الحديث .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) الاعتراض الثامن والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " أما القسم الثاني فَمُسَلَّم ، وأما الأول فيحتاج إلى تثبت فيه ، فإنني لم أراه ، ولا رأيت من قاله غيره فينظر " معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في بيان السبب في إيراد البخاري للأحاديث المعلقة في صحيحه بأمرين :
الأول : أنه لم يره^٥ الثاني : أنه لم ير أحداً قال ذلك غير ابن الصلاح .
وللجواب عن هذين الأمرين أقول :

أما الأمر الأول : وهو أنه لم ير البخاري قد علق حديثاً في صحيحه ؛ لأنه معروف من جهة الثقات ، غير مُسَلَّم به ؛ لأنه لو نظر في حديث النهي عن المعازف الذي ذكره البخاري في صحيحه معلقاً عن هشام بن عمار -مع أنه لم يصله في موضع آخر من صحيحه ؛ لوجده من باب ما هو معروف عن الثقات عن هشام كما سبق بيان ذلك عند تخريجه ص ٩٠

أما الأمر الثاني : وهو أنه لم ير أحداً قال هذا الكلام غير ابن الصلاح فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر فقال في " النكت " : ٢٣٣ ، وقد سبقه إلى ذلك الإسماعيلي ، ومنه نقل ابن الصلاح كلامه فإنه قال - في " المدخل إلى المستخرج " الذي صنفه على صحيح البخاري - ما نصه : " كثير ما يقول البخاري : " قال فلان " و " قال فلان عن فلان " فيحتمل أن يكون إعراضه عن التحديث لأوجه . أحدها : أن لا يكون قد سمعه عالياً ، وهو معروف من جهة الثقات عن ذلك المروى عنه فيقول : قال فلان مقتصراً على صحته وشهرته من غير جهته .

الثاني : أن يكون قد ذكره في موضع آخر بالتحديث ، فاكتمى عن إعادته ثانياً .

والثالث : أن يكون سمعه ممن هو ليس على شرط كتابه ، فبه على الخبر المقصود بذكر من رواه لا على وجه التحديث به عنه^٥ قال : ومن تأمل تعاليق البخاري حيث لم تتصل لم يجد لها تكاد أن تخرج عن هذه الأوجه التي ذكرها الإسماعيلي اهـ .

وذكر^(١) : عن بعضهم^(٢) : أن البخارى إذا قال : " قال لى فلان " و " زادنا فلان " فاعلم أنه إسناد^(٣) لم يذكره للاحتجاج به^(٤) ، وكثيراً ما يعبرون^(٥) عما جرى بينهم فى المذاكرات والمناظرات^(٦) ،^(٧) انتهى .
قد^(٨) رأينا البخارى ذكر فى آخر الجنائز^(٩) .
وقال حجاج بن منهال^(١٠) ثنا جرير^(١١) عن الحسن^(١٢) ثنا

- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٦٣ .
- (٢) ذكر ابن الصلاح ذلك : عن بعض المتأخرين من أهل المغرب ، ولم أقف على اسمه ، وقد رده ابن الصلاح فقال : وما ادعاه على البخارى مخالف لما قاله مَنْ هو أقدم منه وأعرف بالبخارى ، وهو العبد الصالح أبو جعفر بن حمدان النيسابورى ، فقد رُوينا عنه أنه قال : كل ما قال البخارى : " قال لى فلان " فهو عرض ومناولة اهـ .راجع : " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٦٣ .
- (٣) وقع فى " الأصل " : " و " وهى زائدة ، والصحيح حذفها ، ولعلها سبق قلم من المؤلف .
- (٤) فى كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح : ٦٣ " وإنما ذكره للاستشهاد به " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٥) فى كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح : ٦٣ " المحدثون بهذا اللفظ " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٦) فى كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح : ٦٣ " وأحاديث المذاكرة قلماً يحتجون بها " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٧) قد سبق أن ذكرت فى ص ٨٥ . مثالين أورد البخارى كل واحد منهما بلفظ " قال لى " وساقهما مساق الاحتجاج فليظنرا .
- (٨) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٩) صحيحه : باب ما جاء فى قاتل النفس : ٢ / ٢٠١ .
- (١٠) حجاج بن منهال الأنماطى ، أبو محمد السُّلمى ، وقيل : البُرْسَانى مولا هم البصرى ، ثقة فاضل سبقت ترجمته ص ٨٦ .
- (١١) جريرُ بنُ حازم ، سبقت ترجمته ص ٨٦ .
- (١٢) هو الحسن بنُ أبى الحسن البصرى ، واسم أبيه يسار الأنصارى مولا هم ، أبو سعيد البُصرى ، ولد لستين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب -رضى الله عنه - روى عن : جُنْدَب بن عبد الله البجلي ، وعبد الله بن عباس ، وآخرين . وعنه : جرير بن حازم وقتادة بن دِعامَة السدوسى =

جندب^(١) كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ^(٢)

وحجاج شيخه روى عنه الكثير ، ثم إنه لما خَرَجَ هذا الحديث في أخبار بني إسرائيل^(٣) قال : ثنا محمد^(٤) ثنا حجاج بن منهل^(٥) / ١٨٠ / فذكره فقد تبين أنه إذا أتى بهذه الصيغة تكون عنده منقطعة ؛ إلا أن يظهر خلافها بأمر واضح لا محيص فيه^(٦) .

= وآخرون . قال العجلي : بصرى تابعى ثقة ، رجل صالح ، صاحب سنة . وقال الحافظ : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قلت : وتدلّسه من الطبقة الثانية . مات سنة ١١٠ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٥٦ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١١٣ ، الكاشف : ١ / ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٦٣ ، التقريب : ١ / ٢٠٢) .

(١) هو الصحابي الجليل ، جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيُّ الْعَلَقِيُّ ، أبو عبد الله الكوفي ، ثم البصري . روى عن : النبي - ﷺ - ٤٣ حديثاً ، وعن : حذيفة بن اليمان ، وأبي بن كعب ، وآخرين .

وعنه : الحسن البصري ، وسلمة بن الأكوخ وآخرون ، عاش إلى حدود سنة ٥٧٠ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٥ ، الاستيعاب : ١ / ٢١٧ ، أسد الغابة : ١ / ٥٦٦ ، تلقيح فهم أهل الأثر : ٣٦٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣ / ١٧٤ ، الإصابة : ١ / ٢٤٩) . والعَلَقِيُّ : نسبة إلى " علقه " وهو بطن من بجيلة ، وهو علقه بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو ابن الغوث ، وهو بجيلة . (الأنساب : ٤ / ٢٢٧) .

(٢) تمام الحديث : " فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَدَرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " .

(٣) صحيحه : كتاب الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ٤ / ٣٢٨ ، حديث رقم (٢٥٦) .

(٤) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري ، ثقة مأمون ، سبقت ترجمته ص ٨٧

(٥) حجاج بن منهل الأنماطي ، أبو محمد السُّلَمِيُّ ، وقيل : البُرْسَانِي ، مولا هم البصري ، ثقة فاضل سبقت ترجمته ص ٨٦

(٦) سبق ذكر هذا الاعتراض والجواب عنه ص ٩١ .

لكن الحافظ علاء الدين مغلطى أخطأ في ذكر هذا الاعتراض هنا ؛ لأنه مثَّلَ في الاعتراض الذي ذكره بما علقه البخاري عن شيخه : " بقال " ، والمسألة مفروضة هنا حيث يقول البخاري : " قال لي فلان " و" فرق كبير بين " قال لي " وبين " قال " فقال لي " كالتصريح في السماع بخلاف " قال " فليست صريحة في السماع .

التدليس :

قال ابن الصلاح^(١) : هو قسمان . وقال الحاكم^(٢) : التدليس : أقسام ستة .

الأول : قوم لم يُمَيِّزُوا بين ما سمعوه ، وبين ما لم يسمعه .

الثاني : قوم يدلّسون الحديث ، فإذا وقع لهم من يُنْقَرُّ عنهم ويلح في سماعاتهم ، ذكروا له .

الثالث : قوم دلّسوا عن أقوام مجهولين لا يُدْرَى من هم .

الرابع : قوم دلّسوا أحاديث رووها عن المجروحين فغيّروا أساميهم وكناهم ، كي لا يعرفوا .

السادس^(٣) : قوم رووا عن شيوخ لم يروههم قط ، إنما قالوا : " قال فلان "

فحمل ذلك عنهم على السماع ، وليس عندهم عنهم سماع عالٍ ولا نازلٍ .

وذكر شيخنا القشيري^(٤) : أن فائدة التدليس : امتحان الأذهان في

استخراج التدليسات ، وإلقاء ذلك إلى من يراد اختبار حفظه ومعرفته

قال الحافظ في النكت : ٢٣٤ : " قال لى " مثل التصريح في السماع ، و " قال " المجردة ليست صريحة أصلاً اهـ .

وقد سبق أن ذكرت في ص ٨٤ كلام الحافظ ابن حجر أن البخارى يستعمل هذه الصيغة وهى " قال لى " و " قال لنا " على ما استقرته من كتابه فى الأحاديث التى سمعها البخارى ، لكن يكون فى إسناده عنده نظر ، وفى الاستشهادات غالباً ، وربما استعملها فى الموقوفات ، وقد ذكرت أمثلة من صحيح البخارى كنماذج لكلام الحافظ ابن حجر فلتراجع هناك .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٦٦ .

(٢) أى فى " معرفة علوم الحديث " له : ١٠٣ .

(٣) هكذا فى " الأصل " ، وسقط منه الخامس من الأقسام وهو سهو قال الحاكم فى " معرفة علوم الحديث " : ١٠٨ ، الجنس الخامس من المدلسين : قوم دلّسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير ، وربما فاتهم الشئ عنهم فيدلّسونه اهـ .

(٤) " الاقتراح " لابن دقيق العيد القشيري : ٢١٤ ، ٢١٥ .

بالرجال^(١) ، ووراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أرباب الصلاح^(٢) ، وهو ما في التدليس من التزوين^(٣) .

(١) من أمثلة ذلك ما ذكره السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٢١٢ ، فى فوائد رحلة الذهبى : أنه لما اجتمع بآبن دقيق العيد سألته التقي من أبو محمد الهلالى ؟ فقال : سفيان بن عيينة ، فأعجبه استحضاره ، والطف منه قوله : من أبو العباس الذهبى ؟ فقال : أبو طاهر المخلص . وكذا مر فى صحيح ابن جبان ، وأنا بين يدى شيخنا قوله : " حدثنا أبو العباس الدمشقى " فقال : من هذا ؟ فبادرته مع أنه لم يقصدني بذلك ، وقلت : هو أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا . فأعجبه الجواب دون المبادرة لتقوية ما عرضنا له اه . وقال الحافظ ابن حجر فى " النكت " : ٢٥٠ ، وقد بلغنا أن كثيراً من الأئمة الحفاظ امتحنوا طلبتهم المهرة بمثل ذلك ، فشهد لهم بالحفظ ؛ لما يسرعوا بالجواب عن ذلك . وأقرب ما وقع من ذلك أن بعض أصحابنا كان ينظر إلى كتاب " العلم " لأبى بكر بن أبى عاصم فوقع فى أثنائه : حدثنا الشافعى ، حدثنا ابن عيينة ، فذكر حديثاً ، فقال : لعله سقط منه شيء ثم التفت إلى فقال : ما تقول ؟ فقلت : الإسناد متصل ، وليس الشافعى هذا محمد بن إدريس الإمام ، بل هو ابن عمه إبراهيم بن محمد بن العباس . ثم استدلت على ذلك : بأن ابن أبى عاصم معروف بالرواية عنه ، وأخرجت من الكتاب المذكور روايته عنه وقد سماه .

ولقد كان ظن الشيخ فى السقوط قوياً ؛ لأن مولد ابن أبى عاصم بعد وفاة الشافعى بمدة اه .
(٢) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ٢١٤ " والقلوب " ولا توجد فى " الأصل " .
(٣) أى أدنى ما فيه : التزوين من أنه يرى الناس أنه سمع ما لم يسمع ، وهو إيهام تكثير الشيوخ ، وهو مفسدة دينية ويدخل فى حديث النبى - ﷺ - : " الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُغَطَّ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ (١) " .

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة ٧ / ٦١ ، ٦٢ ، حديث رقم (١٤٨) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زياد ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء به بلفظه .

وأبو داود فى سننه : كتاب الأدب ، باب فى المتشبع بما لم يُغَطَّ ، ٤ / ٣٠١ ، حديث رقم (٤٩٤٧) قال : حدثنا سليمان بن حرب به بلفظه .

وأحمد فى مسنده ٦ / ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام به بلفظه . والبخارى فى صحيحه : كتاب النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل ، وما ينهى من افتخار الضرة ، ٧ / ٦١ ، ٦٢ ، حديث رقم (١٤٨) قال : وحدثنى محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى به بلفظه . والنسائى فى (الكبرى) : كتاب عشرة النساء ، باب المتشعبة بغير ما أعطيت ، ٥ / ٢٩٢ ، =

وقد تنبه لذلك ياقوتة^(١) العلماء المُعَاَفَى بْنُ عِمْرَانَ^(٢)،^(٣) .

(١) قال الذهبي في " سير أعلام النبلاء " : ٨٣ / ٩ ، قيل لبشر : (يعني الحافى) : نراك تعشق المُعَاَفَى ، قال : وما لي لا أعشقه ، وقد كان سفيان الثوري يسميه ياقوتة اه .

(٢) هو ياقوتة العلماء ، المُعَاَفَى بْنُ عِمْرَانَ الْأَزْدِيُّ الْفَهْمِيُّ ، أبو مسعود الموصلي . كان من أئمة العلم والعمل ، قُلْ أَنْ تَرَى الْعِيُونَ مِثْلَهُ . روى عن : سفيان الثوري ، والليث بن سعد ، ومالك ابن أنس ، وآخرين . وعنه : ابنه أحمد بن المعافى ، وبشر الحافى ، ومسعود بن جُوَيْرِيَّةَ الْمُوصِلِيِّ ، وآخرون . قال يحيى ، وأبو حاتم ، والعجلي ، وابن خَرَّاش : ثقة . وقال ابن سعيّد : كان ثقةً خيراً فاضلاً صاحب سنة . وقال الحافظ : ثقة عابد فقيه ، مات سنة ١٨٥ هـ ، وقيل : سنة ١٨٦ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٨٧ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٣٢ ، الجرح والتعديل : ٣٩٩ / ٨ ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان : ٢٩٦ ، تهذيب الكمال : ٢٨ / ١٤٧ ، التقریب : ٢ / ١٩٤) .

(٣) أشار شيخ الاسلام ابن دقيق العيد إلى ما ذكره يعقوب الفسوى في " المعرفة : ٧٨٠ / ٢ : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال : سمعت المعافى يقول : سمعت شعبة يقول : لأن أُرْنَى أحب إلى من أن أُدَلَّسَ . قلت له : يا أبا مسعود ما تقول أنت في التدليس ؟ قال أدنى ما فيه التزین اه وذكره الخطيب أيضاً في " الكفاية " : ٣٩٣ ، ٣٩٤ .

= حديث رقم (٨٩٢١ / ٢) قال : أخبرنا عمرو بن على ، قال : نا يحيى به بلفظه . وقال : هذا الصواب والذي قبله - يعني حديث عائشة - خطأ .

وأحمد في مسنده : ٣٤٥ / ٦ ، قال : ثنا أبو معاوية ، قال : ثنا هشام بن عروة به بلفظه . ومسلم في صحيحه : كتاب اللباس والزينة ، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره ، والتشيع بما لم يعط ، ٥٤٧ / ٣ ، قال : وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو معاوية به بلفظه . وفي صحيحه أيضاً : الكتاب السابق ، والباب السابق ، ٥٤٧ / ٣ ، حديث رقم ١٢٧ (٢١٣٠) قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدّثنا عبدة ، حدّثنا هشام به بلفظه . وقال أيضاً حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدّثنا أبو أسامة ، عن هشام به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في كتاب الجامع : باب المتشيع بما لم يعط ، ٢٤٨ / ١١ ، حديث رقم (٢٠٤٥٢) عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، به بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده : ١٦٧ / ٦ ، قال : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر به بلفظه . والنسائي في (الكبرى) : كتاب عشرة النساء ، باب المتشيع بغير ما أُعْطِيَتْ ، ٢٩٢ / ٥ ، حديث رقم (٨٩٢٠ / ١) قال : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : نا إسحاق قال : أنا عبد الرزاق به بلفظه .

وذكر ابن الصلاح^(١) : عن شعبة أنه قال : " لَأَنْ أَزْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُدْلَسَ " وشرع في الاعتذار عنه^(٢) .

ولورأى ما ذكره الخطيب^(٣) : لكان له مندوحة^(٤) عن ذكر ما ذكره ، وهو قول شعبة^(٥) : " التدليس في الحديث أشد من الزنا ؛ ولأن أسقط من السماء أحب إلي من أن أدلس " .

قال^(٦) الخطيب^(٧) : فإن قيل : يجب أن لا تقبلوا قول المدلس : " أبنا فلان " ^(٨) ؛ لأن ذلك يستعمل في السماع وغيره .
يقال^(٩) : أخبرني على معنى المناولة^(١٠) والإجازة^(١١)

(١) أى في " علوم الحديث " : ٦٧ .

(٢) قال ابن الصلاح في " علوم الحديث " : ٦٧ ، وهذا من شعبة إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير اهـ .

(٣) الكفاية : ٣٩٣ .

(٤) مندوحة : أى سعة . مختار الصحاح : ٦٥١ .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي ، أبو إسحاق الواسطي البصري . سبقت ترجمته ص ١٢٥

(٦) أى في " الكفاية " : ٤٠١ .

(٧) هذا مما زاده الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .

(٨) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ ، " أخبرني " و " أبنا " اختصار لكلمة " أخبرنا " قال ابن الصلاح في " علوم الحديث " : ١٨٠ : وليس بحسن .

والمشهور في اختصارها حذف أصول الكلمة ، والاقتصار على الألف والضمير " أنا " وربما لم يحذف بعضهم الراء فقال : " أرنا " .

(٩) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ " فيقال " .

(١٠) المناولة : لغة العطية . واصطلاحاً : إعطاء الطالب شيئاً من مروياته مع إجازته له به ، صريحاً أو كناية ، توضيح الأفكار : ٢ / ٢٠٣ .

(١١) الإجازة في اصطلاح المحدثين : هى عبارة عن إذن في الرواية لفظاً أو كتابة ، يفيد الإخبار الإجمالى عرفاً .

والمكاتبه^(١) ، فيقال^(٢) : لا يلزم هذا؛ لأن^(٣)،^(٤) / ٨٠ ب / أبنا موضوع ظاهرة للمخاطبة^(٥) ، وفي غيرها اتساعاً ومجازاً^(٦) والحمل على الظاهر أولى انتهى .

وقد ورد في حديث الرجل الذي هو آخر من يقتله الدجال^(٧) وأنه يقول له : أنت الدجال الكذاب الذي أبنا^(٨) وفي رواية حدثنا عنك رسول الله - ﷺ -

= وفي مأخذها أقوال : قيل : من التجوز ، وهو التعدى ، كأنه عدى روايته حتى أدخلها إلى المروى عنه ، وقيل : من المجاز كأن القراءة والسماع هي الحقيقة ، وما عداها مجاز ، وقيل : من الجواز بمعنى الإباحة ، فإنه أباح المميز من أجازه أن يروى عنه ، وأذن له في ذلك . (فتح المغيث للسخاوي : ٢ / ٦٢ ، توضيح الأفكار : ٢ / ١٩٣ ، ظفر الأمانى للجرجاني : ٥١٢) .

(١) المكاتبه : هي أن يكتب الشيخ شيئاً من حديثه بخطه ، أو يأمر غيره فيكتب عنه بإذنه ، سواء أكتبه أم كتبت عنه ، إلى غائب عنه أو حاضر عنده (فتح المغيث للعراقي : ٢٢٣) .

(٢) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ " يقال " .

(٣) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ " لأننا " .

(٤) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ " قدينا فيما تقدم أن قول حدثني " ولا يوجد في " الأصل " .

(٥) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ " وإن استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث ، والطالب يسمع ، وإنما يستعمل " أخبرني في المناولة والإجازة والمكاتبه " ولا يوجد كل ذلك في " الأصل " .

(٦) في " الكفاية " للخطيب : ٤٠١ " فإن كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسمع ورفع اللبس والإشكال " ولا يوجد في " الأصل " .

(٧) أخرجه : البخاري في صحيحه : كتاب الحج ، أبواب المحصر وجزاء الصيد ، باب لا يدخل الدجال المدينة ، ٣ / ٥٣ ، حديث رقم (٤٥٤) ، وفي كتاب الفتن ، باب لا يدخل الدجال المدينة ، ٩ / ١٠٩ ، حديث رقم (٧٥) .

ومسلم في صحيحه : كتاب الفتن وأشرط الساعة ، باب في صفة الدجال ، وتحريم المدينة عليه ، وقتله المؤمن وإحيائه ، ٤ / ٥٦٢ ، حديث رقم ١١٢ - (٢٩٣٨) .

والنسائي في (الكبرى) : كتاب الحج ، باب منع الدجال من المدينة ، ٢ / ٤٨٥ ، حديث رقم (٢٢٧٥ / ٣) .

وأبو يعلى في مسنده : ٢ / ٣٣٢ ، حديث رقم ١٠٠ - (١٠٧٤) من حديث أبي سعيد الخدري .

(٨) لم أقف على رواية " أبنا " .

ومن المعلوم أنه لم ير النبي ولا كاتبه ، وقد قال أحد هذين اللفظين ، وهذا أورده ابن القطان في ردّ قول من قال : " أبنا " محمولة على السماع^(١) . والانفصال عنه بأن يقال : إن ذلك الرجل قال أبو إسحاق السبيعي^(٢) وغيره^(٣) : إنه الخضر ، فإن صح كانت اللفظة على بابها .

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٢) أبو إسحاق السبيعي هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي ، ولد لستين بقتنا من خلافة عثمان -رضى الله عنه - روى عن : عطاء بن أبي رباح ، والبراء بن عازب ، وآخرين . وعنه : شريك بن عبد الله ، وشعبة وآخرون . وثقه ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وقال الحافظ : ثقة مكثر اختلط بآخره ، قال ابن الكيال : ممن روى عنه بعد الاختلاط زهير بن معاوية ، وسفيان بن عيينة ، مات سنة ١٢٦ هـ ، وقيل : بعدها . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣١٣ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٤٢ ، تهذيب الكمال : ٢٢ / ١٠٢ ، التقريب : ١ / ٧٣٩ ، الكواكب النيرات : ٤٢) .

* قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " والانفصال عنه بأن يقال : إن ذلك الرجل قال أبو إسحاق السبيعي وغيره : إنه الخضر " خطأ فاحش والمقصود بأبي إسحاق هنا ليس هو السبيعي كما ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي إنما هو إبراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم . ولعل الذى أوقعه فى هذا الخطأ أنه فى صحيح مسلم فى إثر هذا الحديث قال أبو إسحاق -هكذا مهملاً - يقال : إن هذا الرجل هو الخضر ، فظن الحافظ مغلطاي أنه السبيعي فأخطأ . قال الحافظ النووي فى " شرح صحيح مسلم " : ١٨ / ٧٢ : قوله : " قال أبو إسحاق : يقال : إن هذا الرجل هو الخضر -عليه السلام - " أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم . وهو إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابورى ، كان من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفى ، وكان من أئمة الحديث . راوى صحيح مسلم . سمع " الصحيح " من مسلم بفوت ، رواه وجادة وهو فى الحج . سمع من : سفيان بن وكيع ، وعمرو بن عبد الله الأودى ، ومحمد بن مقاتل الرازى ، وآخرين . وعنه : أحمد بن هارون الفقيه ، والقاضى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أحمد بن شعيب ، وآخرون ، مات سنة ٣٠٨ هـ . (التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : ١٨٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٣١١ ، العبر : ١ / ٤٥٣ ، الوافى بالوفيات : ٦ / ١٢٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٥٢) .

(٣) وكذا قاله معمر بن راشد فى جامعه كما فى آخر المصنف لعبد الرزاق : ١١ / ٣٩٣ ، قال فى إثر حديث (٢٠٨٢٤) : وبلغنى أنه الخضر الذى يقتله الدجال ثم يحييه هـ .

الشاذ :

قال الشيخ تقي الدين ^(١) : قال أبو يعلى الخليلي القزويني ^(٢) : " الذي عليه حفاظ الحديث : أن الشاذ ما ليس له إلا إسناد واحد ، يشذ بذلك شيخ ، ثقة كان أو غير ثقة ، فما كان عن غير ثقة فمتروك ولا يقبل ، وما كان عن ثقة فَيَتَوَقَّفُ فيه ولا يحتج به " .

وذكر الحاكم ^(٣) : أن الشاذ هو : الحديث الذي ينفرد به ثقة من الثقات ، وليس له أصل متابع لذلك الثقة ، ثم قال ^(٤) : هذا يشكل بما ينفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث : " إنما الأعمال بالنيات " فإنه حديث ينفرد به عمر وعنه علقمة ، وعن علقمة محمد بن إبراهيم التيمي ، وعنه يحيى بن سعيد على ما هو الصحيح عند أهل الحديث انتهى كلامه .
وفيه نظر في مواضع :

(١) أى فى " علوم الحديث " : ٦٩ .

(٢) الخليلي : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل ، أبو يعلى الخليلي القزويني ، مصنف كتاب " الإرشاد فى معرفة المحدثين " . سمع من : على بن أبى صالح القزويني ، وأبى عبد الله الحاكم ، وآخرين .

وروى بالإجازة عن : أبى بكر المقرئ ، ومسند الكوفة على بن عبد الرحمن البكائى ، وعنه : إبراهيم بن أحمد بن عبد الله المراغى البيهقي ، وولده أبو زيد واقد بن الخليل ، وآخرون . قال الذهبي : كان ثقة حافظاً ، عارفاً بالرجال والعلل ، كبير الشأن ، وله غلطات فى " إرشاده " ، مات سنة ٤٤٦ هـ بقزوين .

(الإكمال فى رفع الإرتياب لابن ماكولا : ٣ / ١٧٤ ، التدوين فى أخبار قزوين لعبد الكريم القزويني : ٢ / ٤٩٨ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٢٣ ، دول الإسلام للذهبي : ١ / ٢٦٢ ، طبقات الحفاظ : ٤٣٠) .

(٣) أى فى " معرفة علوم الحديث " : ١١٩ .

(٤) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٦٩ " وأما ما حكيناه عن غيره - يعنى غير الشافعى - فيشكل " ، ولا يوجد فى " الأصل " .

الأول : حديث : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " ^(١) لم ينفرد به عمر كما زعم

(١) هذا الحديث أخرجه الأئمة المشهورون عن الصحابي الجليل ، عمر بن الخطاب ، والصحابي الجليل أبي سعيد الخدري -رضى الله عنهما - .

أما حديث الصحابي الجليل عمر بن الخطاب -رضى الله عنه - فأخرجه :

١ - الحميدى فى مسنده : ١ / ١٦ ، حديث رقم (٢٨) قال : ثنا سفيان ، ثنا يحيى بن سعيد ، أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى ، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول : سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله - ﷺ - به بلفظه .

والبخارى فى صحيحه فى مواضع منها : كتاب كيف كان بدء الوحى ، ١ / ٢ ، حديث رقم (١) قال : حدثنا الحميدى به بلفظه .

وفى كتاب العتق ، باب الخطأ والنسيان فى العتاقة والطلاق ونحوه ، ولا عتاقة إلا لوجه الله تعالى ، ٣ / ٢٩٠ ، حديث رقم (١٣) قال : حدثنا محمد بن كثير عن سفيان به بلفظه .

وأخرجه أبو داود فى سننه : كتاب الطلاق ، باب فيما عنى به الطلاق والنيات ٢ / ٢٦٩ ، حديث رقم (٢٢٠١) قال : حدثنا محمد بن كثير به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ، ٣ / ٣٧٧ قال : وحدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان به بلفظه .

وأخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ، ولكل امرئ ما نوى ، ١ / ٣٧ ، حديث رقم (٥٣) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ " وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ، ٣ / ٣٧٦ ، حديث رقم ١٥٥ - (١٩٠٧) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قُتَيْبٍ به بلفظه .

والنسائى فى سننه : كتاب الطلاق ، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه : ٦ / ١٥٨ ، قال : أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة به بلفظه .

والبيهقى فى سننه الكبرى : كتاب قسم الفئ والغنمة ، جماع أبواب تفريق القسم ، باب من دخل يريد التجارة ، ٩ / ٥٠٥ ، حديث رقم (١٣١٧٩) قال : أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عُبْدَانَ ، أنا أحمد بن عبيد الصُّفَّار ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا القُغَيْبِيُّ ، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصُّفَّار ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، ثنا عبد الله ابن مَسْلَمَةَ به بلفظه .

وأخرجه النسائى فى سننه : كتاب الطهارة ، باب النية فى الوضوء ، ١ / ٥٨ ، قال : أخبرنا يحيى =

= ابن حبيب بن عريبي عن حماد والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم ، حدثني مالك به بلفظه .

والطحاوي في شرح معاني الآثار : كتاب الطلاق ، باب طلاق المكره ، ٣ / ٩٦ ، قال : حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، أن مالكا حدثه به بلفظه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود) : قسم الترغيب في الأعمال الصالحة ، باب ما جاء في النية والإخلاص في العمل وثواب ذلك ، ٢ / ٢٧ ، حديث رقم (١٩٩٧) .
قال : حدثنا حماد بن زيد ، وزهير بن محمد التميمي ، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري به بلفظه .

والبخاري في صحيحه : كتاب المناقب ، باب هجرة النبي - ﷺ - وأصحابه إلى المدينة ، ٥ / ١٥٢ ، حديث رقم (٣٨١) قال : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد - هو ابن زيد - به بلفظه .
والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب النية في التيمم ، ١ / ٣٦٨ ، حديث رقم (١٠٦٢) قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ المهرجاني ، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ ، قالا : ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا مُسَدَّد به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحيل ، باب في ترك الحيل ، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها ، ٩ / ٤٠ ، حديث رقم (١) قال : حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد به بلفظه .
ومسلم في صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنية " ، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ، ٣ / ٣٧٧ ، قال : وحدثنا أبو الربيع العتكي ، حدثنا حماد بن زيد به بلفظه
وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب السواك ، باب النية في الطهارة الحكمية ، ١ / ٧٠ ، حديث رقم (١٨٣) قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا أبو الربيع الزهراني به بلفظه .

وفي كتاب الطهارة أيضاً ، جامع أبواب التيمم ، باب النية في التيمم ، ١ / ٣٦٨ ، حديث رقم (١٠٦٢) قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحافظ المهرجاني ، وأبو الحسن علي ابن محمد بن علي المقرئ ، قالا : ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع به بلفظه .

وابن خزيمة في صحيحه : كتاب الوضوء ، جامع أبواب الوضوء وسننه ، باب لإيجاب إحداث النية للوضوء والغسل ، ١ / ٧٣ ، حديث رقم (١٤٢) .

وفي كتاب الصلاة ، جامع أبواب الأذان والإقامة ، باب إحداث النية عند دخول كل صلاة يريد بها المرء فينويها بعينها فريضة كانت أو نافلة ، ١ / ٢٣٢ ، حديث رقم (٤٥٥) قال : نا يحيى ابن =

= حبيب الحارثي ، وأحمد بن عبدة الضبي ، قالوا : حدثنا حماد بن زيد به بلفظه .
 والطحاوي في شرح معاني الآثار : كتاب الطلاق ، باب طلاق المكره ، ٩٦ / ٣ قال : حدثنا
 إبراهيم بن مرزوق ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن زيد به بلفظه .
 واليزار في مسنده (البحر الزخار) : ١ / ٣٨٠ ، حديث رقم (٢٥٧) قال : حدثنا محمد بن
 عبد الملك القرشي ، قال نا حماد بن زيد به .
 قال أبو بكر : " البحر الزخار " : ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢ : وهذا الحديث قد رواه عن يحيى بن سعيد
 جماعة كثيرة منهم : عمرو بن الحارث ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وعبد الوهاب في جماعة
 كثيرة ، ولا نعلم يروى هذا الكلام إلا عن عمر بن الخطاب ، عن النبي - ﷺ - بهذا الإسناد اهـ .
 وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأيمان والنذور ، باب النية في الإيمان ، ٨ / ٢٥٢ ،
 حديث رقم (٦٣) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن سعيد
 به بلفظه .
 وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنية " ، ٣ / ٣٧٧ ،
 قال : وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب - يعني الثقفى به بلفظه .
 والترمذي في جامعه : كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ، ٤ / ١٧٩ ،
 حديث رقم (١٦٤٧) قال : حدثنا محمد بن المثنى به بلفظه .
 والدارقطني في علله : ٢ / ١٩٤ .
 وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنية " ، ٣ / ٣٧٧ ،
 قال : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا حفص - يعني ابن غياث - ويزيد بن
 هارون ، عن يحيى بن سعيد به بلفظه .
 وابن ماجه في سننه : كتاب الزهد ، باب النية ، ٢ / ١٤١٣ ، حديث رقم (٤٢٢٧) قال : حدثنا أبو
 بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون به بلفظه .
 والدارقطني في سننه : كتاب الطهارة ، باب النية ، ١ / ٥٠ ، حديث رقم (١) قال : نا الحسين بن
 إسماعيل القاضي ، نا يوسف بن موسى ، نا يزيد بن هارون به بلفظه .
 والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب الغسل للجمعة والأعياد ، باب الاغتسال
 للجنابة والجمعة جميعاً إذا نواههما معاً ، ١ / ٥٠٢ ، حديث رقم (١٤٦٣) قال : أخبرنا أبو عبد الله
 الحافظ ، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، قالوا : ثنا
 أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ، ثنا يزيد بن هارون به بلفظه .
 وفي كتاب الصلاة ، جامع أبواب صفة الصلاة ، باب النية في الصلاة ، ٢ / ٢٨٩ ، حديث رقم
 (٢٣٠٠) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو زكريا ابن أبي إسحاق
 المزكي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج ، قالوا : أنبا أبو عبد الله محمد بن =

- وإن كان ليس يأبى عذره هذا القول - فإنه رواه عن سيدنا رسول الله ﷺ جماعة كثيرة غير أمير المؤمنين عمر منهم :

= يعقوب الشيباني ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدى به بلفظه .
وفى كتاب الحج ، جماع أبواب الإحرام والتلبية ، باب النية فى الإحرام ، ٨٤ / ٧ ، حديث رقم (٩٠٧٤) قال : أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان ، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا الحارث بن أبى أسامة التميمي ، ثنا يزيد بن هارون به بلفظه .
وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنية " ، ٣ / ٣٧٧ ، قال : حدثنا محمد بن رُمح بن المُهَاجِر ، أخبرنا الليث ، عن يحيى بن سعيد به بلفظه .
وابن ماجه فى سننه : كتاب الزهد ، باب النية ، ٢ / ١٤١٣ ، حديث رقم (٤٢٢٧) قال : وحدثنا محمد بن رُمح ، أنبا الليث بن سعد به بلفظه .
وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الإمارة ، باب قوله - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنية " ، ٣ / ٣٧٧ ، قال : وحدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر ، حدثنا حفص - يعنى ابن غياث ، عن يحيى ابن سعيد به بلفظه .
قال : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو خالد الأحمر ، سليمان بن حيان ، عن يحيى بن سعيد به بلفظه .
والنسائي فى سننه : كتاب الأيمان والنذور ، باب النية فى اليمين ، ٧ / ١٣ ، قال : أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم به بلفظه .
وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب السير ، باب الهجرة ، ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى - ﷺ - ومن قصده نوال شئ من هذه الفانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر ، ١١ / ٢١٠ ، حديث رقم (٤٨٦٨) ، قال : أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامى بالبصرة ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عمر بن على ، حدثنا يحيى بن سعيد به بلفظه .
وأخرجه أبو داود الطيالسى (منحة المعبود) : قسم الترغيب فى الأعمال الصالحة ، باب ما جاء فى النية والإخلاص فى العمل وثواب ذلك ، ٢ / ٢٧ ، حديث رقم (١٩٩٧) ، عن زهير بن محمد التميمي عن يحيى بن سعيد الأنصارى ٠٠٠ به بلفظه .
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني فى الحلية : ٨ / ٤٢ ، قال : وحدثنا أبو بكر زاهد بن محمد بن عبدة المؤذن الأصبهاني بالبصرة مؤذن جامعها ، ثنا خالد بن عبد الله بن خالد المروزي ، قال : ثنا أحمد ابن محمد بن ياسين حدثنى الحسن بن سهل بن أبان ، ثنا قُطَن بن صالح الدمشقى ، عن إبراهيم بن أدهم ، وابن جُرَيج ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى به .
قال أبو نعيم : هذا من صحاح الأحاديث وعيونها ، رواه عن يحيى بن سعيد الجم الغفير ، وحديث إبراهيم بن أدهم ، عن يحيى تفرد به الحسن بن سهل ، عن قطن .

أبو سعيد الخدرى / ٨١ / ذكره الدارقطنى ^(١) .
 وذكر عبد الرحمن بن [محمد ^(٢)] بن إسحاق بن منده ^(٣) فى كتابه

(١) العلل الواردة فى الأحاديث النبوية : ٢ / ١٩٣ .

قال الدارقطنى : وروى هذا الحديث مالك بن أنس واختلف عنه فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبى رَوَاد ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، ولم يتابع عليه .

وأما أصحاب مالك الحفاظ عنه فرووه عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر وهو الصواب ، يراجع : العلل : ٢ / ١٩٣ ، ١٩٤ .
 وحديث أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه - أخرجه أيضاً أبو نعيم فى حلية الأولياء : ٨ / ٣٤٢ قال : حدثنا أبو بكر الطلحى ، ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية ، ثنا عبد الله بن إبراهيم البارودى ، ثنا نوح بن حبيب القومسى ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رَوَاد عن مالك بن أنس ، عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى به .

قال أبو نعيم : غريب من حديث مالك ، عن زيد* تفرد به عبد المجيد* ومشهوره وصحيحه ما فى الموطأ : مالك ، عن يحيى بن سعيد اهـ .

قلت : قول الحافظ أبى نعيم : ومشهوره ما فى الموطأ مالك ، عن يحيى بن سعيد* هذا وهم منه فى زعمه أنه فى الموطأ مغترأ بتخريج الشيخين والنسائى للحديث من طريق مالك ، فالحديث ليس فى الموطأ .

(٢) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " ، أحمد وهو خطأ ، والصحيح " محمد " كما أثبتته ، وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته .

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم العبدى ، أبو القاسم الأصبهانى* .

ولد سنة ٣٨٣هـ ، وقيل : سنة ٣٨١هـ ، وقيل : سنة ٣٨٨هـ* حدث عن : أبيه فأكثر ، وأبا محمد بن البيع ، وآخرين* .

وعنه : ابن أخيه يحيى بن عبد الوهاب ، وأبو عبد الله الدُّقَاق ، وآخرون* .
 صنف التصانيف النافعة منها : " حرمة الدين " و " الرد على الجهمية " و " صوم يوم الشك " وغيرها ، وكان شديداً على أهل البدع* مات سنة ٤٧٠هـ بأصبهان* .

(طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى : ٢ / ٢٤٢ ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزى : ٥٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٦٥ ، فوات الوفيات : ١ / ٥٤٣ ، ذيل طبقات الحنابلة لزين الدين الحنبلى : ١ / ٢٦ ، المقصد الأرشد : ٢ / ١٠٦) .

" المستخرج " (١) أنه رواه أيضاً عن سيدنا رسول الله - ﷺ - على ابن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص (٢) ، وابن مسعود (٣) ، وابن عمر (٤) ، وأنس بن مالك (٥) ، وابن عباس (٦) ، ومعاوية (٧) ،

(١) لم أقف على كتاب " المستخرج من كتب الناس للتذكرة ، والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة " للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده مطبوعاً أو مخطوطاً ، ولكن ذكر الحافظ جمال الدين الزيلعي في " نصب الراية : ١ / ٤١٦ " هذا الكلام وعزاه له . وقال : ورأيت في كتاب المستخرج من كتب الناس للتذكرة ، والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة للحافظ ابن منده ، قال فيه : " وفمن روى هذا الحديث عن النبي - ﷺ - غير عمر بن الخطاب ، على ابن أبي طالب ، وذكر كل من ذكرهم المؤلف فيما سيأتي ، ويراجع : التقييد والإيضاح للحافظ العراقي : ص ٢٠٨ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أثيب بن عبد مناف ، أبو إسحاق الزهري ؛ أسلم قديماً وهاجر قبل رسول الله - ﷺ - وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله - تعالى - شهد بديراً ، والمشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ - روى عن : رسول الله - ﷺ - مائتي حديث ، وواحد وسبعين حديثاً ، وعنه : سعيد بن المسيب ، وأولاده : إبراهيم ، وعامر ، وعمر ، وآخرون . وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، مناقبه كثيرة . مات سنة بضع وخمسين . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٨ ، الاستيعاب : ٢ / ١٨ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٥٢ ، الإصابة : ٢ / ٣٣) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الهذلي . سبقت ترجمته ص ٣٨ .

(٤) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ثم المدني . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٦) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو العباس القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ١٠٣ .

(٧) هو الصحابي الجليل ، معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي المكي ، أمير المؤمنين . شهد مع النبي - ﷺ - حنيناً ، وكتب له الوديعة . روى عن : النبي - ﷺ - مائة حديث ، وثلاثة وستين حديثاً . وعن : أخته أم المؤمنين أم حبيبة ، وأبي بكر الصديق ، وآخرين . وعنه : ابن عباس ، وسعيد المقبري ، وآخرون . مات سنة ٦٠ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ هـ والأول أصح . (أسماء الصحابة الرواة : ٥٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد =

وأبو هريرة^(١) ، وعبادة بن الصامت^(٢) ، وعُتْبَةُ بن عبد^(٣) ،
وَهَزَال بن يزيد^(٤) ، وعقبة بن عامر^(٥) ، وأبو ذر الغفاري^(٦) ،

= ١٠٦ / ٧ ، الاستيعاب لابن عبد البر : ٣ / ٣٩٥ ، تلقيح فهوم أهل الأثر : ٣٦٤ ، أسد الغابة :
٥ / ٢٠١ ، الإصابة : ٣ / ٤٣٣ .

(١) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدؤسي اليماني . سبقت ترجمته ص ٤١
(٢) هو الصحابي الجليل ، عُبَادَةُ بن الصامت بن قيس ، أبو الوليد الأنصاري الخزرجي . شهد العقبة
الأولى والثانية ، وأخى الرسول - ﷺ - بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدرأ ، والمشاهد
كلها مع رسول الله - ﷺ - . روى عن : النبي - ﷺ - مائة حديث ، وواحد وثمانين حديثاً ، وعنه
: الأسود بن ثعلبة ، وأنس بن مالك ، وآخرون . مات سنة ٣٤ هـ بالرملة ، وقيل : بيت
المقدس . (أسماء الصحابة الرواة : ٥١ ، الاستيعاب : ٢ / ٤٤٩ ، أسد الغابة : ٣ / ١٥٩ ،
الإصابة : ٢ / ٢٦٨) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عتبة بن عبد ، ويقال : ابن عبد الله ، قال البخاري : ولا يصح ، أبو
الوليد السلمی . يقال : كان اسمه عَتَلَةً ، ويقال : نُثْبَةُ فغيره النبي - ﷺ - . وسماه عتبة . روى عن
: النبي - ﷺ - ثمانية وعشرين حديثاً . وعنه : خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عائذ ،
وآخرون . حضر مع النبي - ﷺ - يوم قريظة والنضير . مات سنة ٨٧ هـ . (أسماء الصحابة الرواة :
١٠٥ ، الطبقات الكبرى : ٧ / ٤١٣ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٧ ، وجعل عتبة بن عبد ، وعتبة بن
الثَّوْر واحداً ، تلقيح فهوم أهل الأثر : ٣٦٧ ، أسد الغابة : ٣ / ٥٥٦ ، الإصابة : ٢ / ٤٥٤) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، هَزَال بن يزيد بن ذُثَاب بن كَلِيب الأسلمي . روى عن : النبي - ﷺ -
أربعة أحاديث . وعنه : ابنه نعيم بن هَزَال ، وابن ابنه يزيد بن نعيم بن هَزَال ، قال المزني : وفي
إسناده حديثه اختلاف ، ومحمد بن المنكدر . قال ابن حبان : له صحبة ، وحديثه عن النسائي من
رواية ابنه نعيم بن هَزَال . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ / ٣٢٣ ، الاستيعاب : ٣ / ٦٠٧ ،
تلقيح فهوم أهل الأثر : ٣٧٣ ، أسد الغابة : ٥ / ٣٧٠ ، الإصابة : ٣ / ٦٠٢) .

(٥) هو الصحابي الجليل ، عقبة بن عامر بن عيس بن عمرو الجهني . سبقت ترجمة ص ٤٦

(٦) هو الصحابي الجليل ، أبو ذر الغفاري ، اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ، وأكثر وأصح ما قيل فيه
: جُنْدَبُ بن جُنَادَةَ بن سكن ، وقيل : ابن عبد الله ، والمشهور جُنْدَبُ بن جُنَادَةَ بن قيس بن
عمرو بن مُلَيْل بن صُعَيْر بن حرام بن غِفَار الغفاري . كان - رضى الله عنه - من كبار الصحابة
وفضلائهم ، قديم الإسلام ، يقال : أسلم بعد أربعة ، وكان خامساً ، ثم انصرف إلى بلاد قومه
وأقام بها ، حتى قدم على رسول الله - ﷺ - المدينة . روى عن : النبي - ﷺ - مائتي حديث ،
وواحد وثمانين حديثاً ، وعنه : المعروور بن سُوَيْد ، وأنس بن مالك ، وآخرون . مات بالرَبِذَةِ =

وجابر^(١) وعُتْبَةُ بن النُّدْر^(٢) ، [وعْتبة] بن مسلم^(٣) ، وذكر أحاديثهم فيه .
الثاني : الخليلي^(٤) . إنما ذكر الثقة^(٥) ولم يذكر الحافظ ، وابن الصلاح

= سنة ٣١ هـ ، أو ٣٢ هـ . (اسماء الصحابة الرواة : ٤٧ ، الاستيعاب : ٤ / ٦١ ، تلقيح فهوم أهل الأثر : ٣٦٤ ، أسد الغابة : ٦ / ٩٦ ، الإصابة : ٤ / ٦٢) .

والغفاري : نسبة إلى " غِفَار " وهو غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَة . الأنساب : ٤ / ٣٠٤ .

(١) هو الصحابي الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري سبقت ترجمته ص ٤٤ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، عتبة بن النُّدْر . صحابي جليل ، نزل مصر .

قال ابن يونس : لا يُدْرَى متى قَدِمَهَا . وقال ابن الربيع : شهد فتح مصر . وزعم ابن عبد البر : أنه عتبة بن عبد . قال : وقد قيل : إن عتبة بن النُّدْر غير عتبة بن عبد ، وليس ذلك بشيء ، والصواب ما ذكرناه . روى عن : النبي - ﷺ - حديثين .

وعنه : خالد بن مَعْدَان الحمصي ، وعلى بن زِيَّاح اللخمي المصري ، مات سنة ٨٤ هـ (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤١٣ ، أسماء الصحابة الرواة : ٣٠٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٧ ، أسد الغابة : ٣ / ٥٦٣ ، الإصابة : ٢ / ٤٥٦ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٧٦) .

والنُّدْر : قال الحافظ ابن حجر في " الإصابة : ٢ / ٤٥٦ " بضم النون وتشديد الدال المفتوحة .

(٣) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " عقبة " وهو تحريف والصحيح ما أثبتته ، ولم أقف على اسمه في كتب الصحابة ، وقال الحافظ العراقي في " التقيد " : ٢٠٩ : وفي المذكورين اثنان ليست لهم صحبة ، وهما : هلال بن سويد ، وعتبة بن مسلم وعليه فهو عتبة بن مسلم التيمي ، مولا هم المدني ، وهو عتبة بن أبي عتبة . روى عن : حمزة بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن رافع ابن خَدِيج ، ونافع بن جبيرة بن مُطْعِم ، وآخرين .

وعنه : إسماعيل بن جعفر ، وسليمان بن بلال ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وآخرون . ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال الحافظ الذهبي : صدوق ، وقال الحافظ : ثقة ، من السادسة . (الجرح والتعديل : ٦ / ٣٧٤ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٢٥٠ ، تهذيب الكمال : ١٩ / ٣٢٣ ، الكاشف : ٢ / ٢٤٦ ، التقريب : ١ / ٦٥٤) .

(٤) الخليلي : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل ، أبو يعلى الخليلي القزويني . سبقت ترجمته ص ٢٢٩ .

(٥) هكذا في " الأصل " وهو خطأ ، ولعله سبق قلم ، فالذي اشترط تفرد الثقة في " الشاذ " هو الحاكم ، أما الخليلي فذكر مطلق التفرد ، ولم يشترط تفرد الثقة . يدل على ذلك ما قاله الحافظ علاء الدين مغطاي : " ولذلك الحاكم لا يرد عليه كالخليلي " .

مثله بالحافظ وبينهما فرقان - والله المستعان - يعرفه علماء هذا الشأن ،
ولذلك الحاكم لا يرد عليه كالخليلي .

الثالث : أنه [إن]^(١) أراد بالعدل الضابط الحافظ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكلامه بعيد من الصواب ؛ لأن مثل هذا لا يوصف به عمر ، وإن أراد بقية من في السند فغير مسلم ؛ لأننا لا نعلم أحداً قال : علقمة^(٢) ومحمد^(٣) أنهما حافظان فينظر^(٤) .

(١) لا يوجد ما بين المعكوفين في " الأصل " والصواب إثباته وهو الذي يستقيم عليه المعنى .
(٢) هو : علقمة بن وقاص من مخلص بن كِلْدَةَ اللَّيْثِي العُتْرَائِي المدني . روى عن : عمر بن الخطاب ، وعائشة - أم المؤمنين - ، وآخرين . وعنه : محمد بن إبراهيم التيمي ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وآخرون . قال المعجلي : مدني تابعي ثقة . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : ثقة ثبت ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، من الثانية . مات بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦٠ / ٥ ، ترتيب تاريخ الثقات للمعجلي : ٣٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٢٠٩ ، تهذيب الكمال : ٢٠ / ٣١٣ ، التقريب : ١ / ٦٨٧) .

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر القرشي التيمي ، أبو عبد الله المدني . روى عن : علقمة بن وقاص الليثي ، وأنس بن مالك ، وآخرين . وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأسامة بن زيد الليثي ، وآخرون . وثقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خراش . وقال الذهبي : جاز القنطرة ، واحتج به أهل الصحاح بلا مشنوءة . وقال الحافظ : ثقة له أفراد ، مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح . (علل الترمذي الكبير : ٣١٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ٢٠ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٨٤ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٥ ، التقريب : ٢ / ٤٩) .

(٤) الاعتراض التاسع والثلاثون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر في مواضع : الأول : حديث " إنما الأعمال بالنيات " لم يتفرد به عمر كما زعم ٠٠٠ إلى آخره في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح لما استشكل على تعريف الحاكم والخليلي للشاذ بما يتفرد به العدل الحافظ الضابط كحديث عمر " إنما الأعمال بالنيات " فقد تفرد به عن النبي - ﷺ - عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من الصحابة ، وتفرد به عن عمر ، علقمة بن وقاص الليثي ، وتفرد به عن علقمة ، محمد بن إبراهيم التيمي ، وتفرد به عن محمد بن إبراهيم التيمي ، يحيى بن سعيد الأنصاري ، ثم اشتهر الحديث عن يحيى بن سعيد =

= الأنصارى ، ومع ذلك فالحديث صحيح ، مُخْرَجٌ فى كتب الصحاح المشترط فيها نفى الشذوذ .
اعترض عليه الحافظ مغلطى بثلاث أمور :
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الشيخ ابن الصلاح لم يطلق التفرد فى هذا الحديث ، وإنما قيده باعتبار الصحة ، فقد أشار الشيخ ابن الصلاح إلى أن الحديث له طرق أخرى ، لكن لم يصح منها إلا ، حديث عمر - رضى الله عنه - فقال : على ما هو الصحيح عند أهل الحديث .

وحديث عمر هذا أخرجه البزار فى مسنده (البحر الزخار : ١ / ٣٨١ ، ٣٨٢) ثم قال : وهذا الحديث قد رواه عن يحيى بن سعيد جماعة كثيرة منهم : عمرو بن الحارث ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثورى ، وعبد الوهاب فى جماعة كثيرة ، ولا نعلم يروى هذا الكلام إلا عن عمر بن الخطاب ، عن النبى - ﷺ - بهذا الإسناد اه .

وقال الزيلعى فى " نصب الراية " : ١ / ٤١٧ ، وقال البزار فى مسند : " أبى سعيد الخدرى " ، حديث روى عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى - ﷺ - قال : " الأعمال بالنية " أخطأ فيه نوح بن حبيب ، ولم يتابع عليه ، وليس له أصل عن أبى سعيد الخدرى اه .

وقال : رواه كذلك أبو نعيم فى " الحلية فى ترجمة مالك بن أنس ثم ساق تخريجه وكلام الحافظ أبى نعيم عليه ، كما سقناه فى ص ٢٣٤ .

وقال ابن أبى حاتم فى " علل الحديث " : ١ / ١٣١ : سئل أبى عن حديث رواه نوح بن حبيب ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنيات " قال أبى : هذا حديث باطل لا أصل له ، إنما هو مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمى ، عن علقمة بن وقاص الليثى ، عن عمر عن النبى - ﷺ - اه .

وقال الدارقطنى فى " العلل الواردة فى الأحاديث النبوية : ٢ / ١٩٢ ، ١٩٣ ، بعد أن ذكر حديث علقمة بن وقاص ، عن عمر ، عن النبى - ﷺ - : " إنما الأعمال بالنيات " : هو حديث يرويه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر وهو حديث صحيح عنه .

ثم قال : وروى هذا الحديث مالك بن أنس واختلف عنه فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد الخدرى . ولم يتابع عليه .

وأما أصحاب مالك الحفاظ فرووه عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر . وهو الصواب اه .

قال ابن الصلاح^(١) : وأوضح من ذلك في ذلك حديث عبد الله بن دينار^(٢) ،
عن ابن عمر أن النبي ﷺ - : " نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ " ^(٤) ، تفرّد به

= وغلط الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ابن أبي رَوَاد الذي روى هذا الحديث عن مالك أيضاً ، وقد سبق تخريج الحديث ، ونقل كلام الحافظ أبي نعيم عليه ص ٢٣٤ .
فلا يرد هذا الاعتراض على الشيخ ابن الصلاح - رحمه الله تعالى - .
الأمر الثاني :

إن الخليلي إنما ذكر الثقة ، ولم يذكر الحافظ ، وابن الصلاح مثله بالحافظ ، وبين الثقة والحافظ فرق يعرفه علماء هذا الشأن .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :
أولاً : إن الخليلي لم يذكر الثقة ، وإنما ذكر مطلق التفرد ، سواء أكان عن ثقة ، أو عن غير ثقة .
ثانياً : إن ابن الصلاح لم يمثل بالحافظ فقط حتى يرد عليه هذا الاعتراض ، وإنما مثل بالحافظ العدل الضابط ، وقد سبق أن ذكرت عند تعريف الثقة ص ٢٥ أن الثقة عند علماء الحديث هو من يجمع بين وصفي العدالة والضبط ، وعلى ذلك يكون الشيخ ابن الصلاح مثل " بالحافظ الثقة " وعليه فاستشكل الشيخ ابن الصلاح بحديث " إنما الأعمال بالنيات " يرد على الخليلي ، وعلى الحاكم .
الأمر الثالث : أن الشيخ ابن الصلاح أراد بالحافظ العدل الضابط عمر أو من بعده ممن ذكرهم وهم : علقمة بن وقاص الليثي ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، فإن أراد به عمر فكلامه بعيد من الصواب ؛ لأن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - لا يوصف بأنه حافظ ، وكذلك لو أراد به محمد بن إبراهيم التيمي ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، ولم يقل أحد أنهما حافظان .

(١) أى فى كتابه " علوم الحديث " : ٦٩ .

(٢) عبد الله بن دينار القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب . روى عن : مولاة عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وسليمان بن يسار ، وآخرين . وعنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وشعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، وآخرون . قال أحمد : ثقة مستقيم الحديث . وقال يحيى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، ومحمد بن سعد ، والنسائي : ثقة . زاد ابن سعد : كثير الحديث . مات سنة ١٢٧ هـ . (تاريخ الدورى : ٢ / ٣٠٤ ، ترتيب تاريخ الثقات للعلجلى : ٢٥٤ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٤٦ ، رجال صحيح البخارى : ١ / ٤٠٣ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ٣٦٠ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٠٣ ، التقريب : ١ / ٤٩٠) .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٧٠ " وهبته " بدون " عن " .

(٤) والحديث أخرجه : البخارى فى صحيحه : كتاب العتق ، باب النهى عن بيع الولاء وهبته : ٣ / ٢٩٣ ، حديث رقم (١٩) قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى عبد الله ابن دينار به بلفظه .

= والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الولاء ، باب من أعتق مملوكاً له ، ١٥ / ٤٧٤ ، حديث رقم (٢٢٠٤٦) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو الوليد به بلفظه .

وأحمد في مسنده : ٢ / ٧٩ ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة به بلفظه .
ومسلم في صحيحه : كتاب العتق ، باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، ٢ / ٥٨٣ ، قال : وحدثنا ابن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر به بلفظه .

وأبو داود في سننه : كتاب الفرائض ، باب في بيع الولاء ، ٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ ، حديث رقم (٢٩١٩) قال : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة به بلفظه .

والترمذي في جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته ، ٣ / ٥٢٨ ، حديث رقم (١٢٣٦) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة به بلفظه : وقال : حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

والنسائي في سننه : كتاب البيوع ، باب بيع الولاء ، ٧ / ٣٠٦ ، قال : أخبرنا علي بن حنجر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن شعبة به بلفظه .

وابن ماجه في سننه : كتاب الفرائض ، باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته ، ٢ / ٩١٨ ، حديث رقم (٢٧٤٧) قال : حدثنا علي بن محمد ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة به بلفظه .

وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الفرائض ، باب إثم من تبرأ من مواليه ، ٨ / ٢٧٧ ، حديث رقم (٣٣) قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار به بلفظه .

والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الولاء ، باب من أعتق مملوكاً له ، ١٥ / ٤٧٣ ، حديث رقم (٢٢٠٤٤) قال : أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، قالوا : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الأخرم ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا أبو نعيم به بلفظه .

ومسلم في صحيحه : كتاب العتق ، باب النهي عن بيع الولاء وهبته ، ٢ / ٥٨٣ ، قال : وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، حدثنا سفيان بن سعيد به بلفظه .

والترمذي في جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته ، ٣ / ٥٢٨ ، حديث رقم (١٢٣٦) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان به بلفظه . وقال : حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

وابن ماجه في سننه : كتاب الفرائض ، باب النهي عن بيع الولاء وعن هبته ، ٢ / ٩١٨ ، =

عبدُ الله بنُ دينار انتهى .
عبد الله^(١) لم ينفرد به .
بل تابعه^(٢) على روايته عن ابن عمر فيما ذكره الترمذى^(٣) :

= حديث رقم (٢٧٤٧) قال : حدثنا على بن محمد ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان به بلفظه .
وأخرجه الحميدى فى مسنده : ٢ / ٢٨٥ ، حديث رقم (٦٣٩) قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عبد الله ابن دينار به بلفظه .

وأحمد فى مسنده : ٢ / ٩ ، قال : ثنا سفيان به بلفظه .
ومسلم فى صحيحه : كتاب العتق ، باب النهى عن بيع الولاء وهبته ، ٢ / ٥٨٣ ، قال : وحدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وزُهَيْرُ بنُ حرب ، قالا : حدثنا ابن عيينة به بلفظه .

والبيهقى فى سننه الكبرى : كتاب الولاء ، باب من أعتق مملوكاً له ، ١٥ / ٤٧٣ ، حديث رقم (٢٢٠٤٥) قال : أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأ أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، ثنا يحيى به الربيع المكي ، ثنا سفيان - هو ابن عيينة - به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب العتق ، باب النهى عن بيع الولاء وهبته ، ٢ / ٥٨٣ ، حديث ١٦ - (١٥٠٦) قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار به بلفظه .

قال مسلم : الناس كلهم عيال ، على عبد الله بن دينار ، فى هذا الحديث .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) المتابعة هى : مشاركة الراوى لغيره فى رواية واحدة فى جميع الإسناد ، بدءاً من شيخه وانتهاء بالصحابى ، أو مشاركة الراوى لغيره فى رواية واحدة فى جزء من أجزاء السند - شيخه فمن فوقه - وهى على قسمين :

١ - تامة : وهى أن يشارك الراوى غيره فى رواية واحدة من شيخ واحد من أول السند إلى متناه بحيث يكون الصحابى واحداً .

٢ - ناقصة أو قاصرة : وهى أن يشارك الراوى غيره فى رواية واحدة من شيخ واحد فى جزء من أجزاء السند بحيث يكون الصحابى واحداً . يراجع : تدريب الراوى : ١ / ٢٤٢ ، فتح المغيـث للسخاوى : ١ / ٢٢٨ .

(٣) أى فى جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الولاء وهبته ، ٣ / ٥٢٩ ، قال الترمذى :

: وقد روى يحيى بن سُليم هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى - ﷺ - أنه نهى عن بيع الولاء وهبته وهو وَفَمٌ ، وَهَمٌ فيه يحيى بن سُليم . وروى عبد الوهاب الثقفى ، وعبد الله بن نُمَيْرٍ وغير واحد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبى - ﷺ - وهذا أصح من حديث يحيى بن سُليم .

نافع^(١) مولى عبد الله بن عمر^(٢) .
قال^(٣) : وحديث مالك ، عن الزهري ، عن أنس حديث المغفر^(٤) .

(١) نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت ، فقيه مشهور . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ، ثم المدني . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

• الاعتراض الأزهرى والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " عبد الله - يعنى ابن دينار لم ينفرد به - يعنى بحديث النهى عن بيع الولاء وهبته - بل تابعه على روايته عن ابن عمر فيما ذكره الترمذى نافع مولى عبد الله بن عمر " .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الترمذى روى حديث نافع فى جامعه وصرح بتوهم يحيى بن سُلَيْم فيه فقال فى جامعه : ٣ / ٥٢٩ : وقد روى يحيى بن سُلَيْم هذا الحديث ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى - ﷺ - أنه نهى عن بيع الولاء وهبته ، وهو وَهْمٌ ، وَهْمٌ فيه يحيى بن سُلَيْم . وروى عبد الوهاب الثقفى ، وعبد الله بن ثُمَيْرٍ ، وغير واحد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، عن النبى - ﷺ - وهذا أصح من حديث يحيى بن سُلَيْم وقاله أيضاً فى كتاب العلل : ٥ / ٧٥٨ ، ٧٥٩ فلا يرد مثل هذا الاعتراض على الشيخ ابن الصلاح .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٧٠ .

(٤) المغفر : قال الأَصْمَعِيُّ : الْمَغْفَرُ زَرْدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ ، يَلْبَسُ تَحْتَ

الْقَلَنْسُوَةِ . وقال ابن شميل : هِىَ جِلْقٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تَسْبِغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ . قال :

وربما كان المغفر مثل الْقَلَنْسُوَةِ غير أنها أوسع يلقىها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة

فوقها فذلك المغفر يُرْقَلُ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ ، وربما جعل المغفر من ديباج وخز أسفل البيضة . تهذيب

اللغة للأزهري : ٨ / ١٠٦ ، الصحاح للجوهري : ٢ / ٧٧١ ، لسان العرب : ٥ / ١٤١ .

ونص الحديث : عن أنس - رضى الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - : " دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَعَلَى

رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ (١) مُتَعَلِّقٌ =

(١) ابن خَطْلٍ هو : عبد الله بن خَطْلٍ ، رجلٌ من بنى تَيْمٍ بن غالب ، كان اسمه عَبْدَ الْعَزَى فلما

أسلم سُمِّيَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وقد بعثه رسول الله - ﷺ - مُصَدِّقًا ، وبعث معه رجل من الأنصار ،

وكان معه مولى له يخدمه ، وكان مسلماً . فترزلاً وأمر المولى أن يذبح له تيساً : فيصنع له

طعاماً ، فنام ، فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً ، فعدا عليه فقتله ، ثم ارتد مشركاً ، فلهذا أهدر =

.....

= بِأَسْتَارِ الْكُفَّةِ فَقَالَ : " اقْتُلُوهُ " .

والحديث أخرجه :

البخارى فى صحيحه : كتاب الحج ، أبواب الْمُخَصَّرِ وجزاء الصيد ، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام ، ٣ / ٤٣ ، حديث رقم (٤٢١) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك به بلفظه .

وفى كتاب الجهاد ، باب قتل الأسير صبراً ، وقتل الصبر ، ٤ / ١٥٨ ، حديث رقم (٢٤٣) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنى مالك به بلفظه .

وفى كتاب المغازى ، باب أين رَكَّزَ النَّبِيُّ - ﷺ - الراية يوم الفتح ، ٥ / ٣٠٢ ، حديث رقم (٢٩٣) قال : حدثنا يحيى بن قزعة ، حدثنا مالك به بلفظه .

وفى كتاب اللباس ، باب المغفر ، ٧ / ٢٦٧ ، حديث رقم (٢٦) قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا مالك به بلفظه .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) كتاب الحج ، باب فضل مكة ، ذكر الإباحة التى كانت للمصطفى - ﷺ - فى حرم الله - جلا وعلا - ساعة معلومة ، ٩ / ٣٤ ، حديث رقم (٣٧١٩) قال : أخبرنا الفضل بن الحُبَاب ، قال : حدثنا أبو الوليد به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، ٢ / ٤٢٦ ، حديث رقم ٤٥٠ - (١٣٥٧) قال : حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، قال : قرأت على مالك بن أنس به بلفظه .

وأبو داود فى سننه : كتاب الجهاد ، باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام ، ٣ / ٥٩ ، حديث (٢٦٨٣) قال : حدثنا القعنبي ، به بلفظه .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) كتاب الحج ، باب فضل مكة ، ذكر الإباحة التى كانت للمصطفى - ﷺ - فى حرم الله - جلا وعلا - ساعة معلومة ، ٩ / ٣٤ ، حديث رقم (٣٧١٩) قال : أخبرنا الفضل بن الحُبَاب ، قال : حدثنا القعنبي به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، ٢ / ٤٢٦ ، حديث رقم ٤٥٠ - (١٣٥٧) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قلت لمالك به بلفظه .

والبيهقى فى سننه الكبرى : كتاب النكاح ، أبواب ما خُصَّ به رسول الله - ﷺ - دون غيره ، =

= النبى - ﷺ - وقد اشترك فى قتله أبو بَرْزَةَ الأسلمى ، وسعيد بن حريث المخزومى ، وكان له قبتان تغنيان بهجاء رسول الله - ﷺ - ، فقتلت إحدى قتيبه ، واستؤمن للأخرى . يراجع : سيرة ابن هشام : ٤ / ٤٤ ، ٤٥ ، فتح البارى : ٧ / ٦٠٩ ، ٦١٠ .

= باب دخول الحرم بغير إحرام والقتل فيه ، ١٠ / ١٩٦ ، حديث رقم (١٣٦٥٧) قال : أخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه الشيرازي ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، قالا : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن نصر ، وجعفر بن محمد ، قالا : ثنا يحيى بن يحيى به بلفظه . وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الحج ، باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، ٢ / ٤٢٦ ، حديث رقم ٤٥٠ - (١٣٥٧) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا مالك به بلفظه . والنسائي في سننه : كتاب المناسك ، (الحج) ، باب دخول مكة بغير إحرام ، ٥ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ، قال : أخبرنا قتيبة به بلفظه .

والترمذي في جامعه : كتاب الجهاد ، باب ما جاء في المغفر ، ٤ / ٢٠٢ ، حديث رقم (١٦٩٣) قال : حدثنا قتيبة به بلفظه . وقال : حسن صحيح غريب لا نعرف كبير أحد رواه غير مالك عن الزهري . وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الجهاد ، باب السلاح ، ٢ / ٩٣٨ ، حديث رقم (٢٨٠٥) قال : حدثنا هشام بن عمار ، وسويد بن سعيد ، قالا : ثنا مالك بن أنس به بلفظه .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) كتاب الحج ، باب فضل مكة ، ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى - ﷺ - في حرم الله - جلا وعلا - ساعة معلومة ، ٩ / ٣٤ ، حديث رقم (٣٧١٩) قال : أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا مالك بن أنس به بلفظه . وفي كتاب الحج ، باب فضل مكة ، ذكر البيان بأن ابن خطل قتل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى - ﷺ - بقتله ، ٩ / ٣٧ ، حديث رقم (٣٧٢١) قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق ، قال : حدثنا عبد السلام بن إسماعيل الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا مالك بن أنس به بلفظه .

وفي كتاب الحج ، باب دخول مكة ، ذكر الإباحة للدخول للحرم بغير إحرام لعله تحدث ، ٩ / ١١٥ ، حديث رقم (٣٨٠٥) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، وعمر بن محمد بن بجرير الهمداني ، ومحمد بن المعافى ، والحسن بن سفيان ، وأبو عروبة ، قالا : حدثنا محمد بن المصنف ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن ابن جريج ، عن مالك بن أنس به بلفظه . وأخرجه الإمام مالك في موطنه : كتاب الحج ، باب جامع الحج ، ١ / ٣٣٧ ، حديث رقم (٢٤٧) قال مالك : ولم يكن رسول الله - ﷺ - يومئذ مُحَرَّمًا .

والدارمي في سننه : كتاب المناسك ، باب في دخول مكة بغير إحرام حج ولا عمرة ، ٢ / ١٠١ ، حديث رقم (١٩٣٨) قال : أخبرنا عبد الله بن خالد ، ثنا مالك بن أنس به بلفظه . قال عبد الله بن خالد : وقرئ على مالك ، قال ابن شهاب : ولم يكن رسول الله - ﷺ - يومئذ مُحَرَّمًا .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٣ / ١٠٩ ، قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا مالك به بلفظه وفي ٣ / ١٦٤ ، قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا مالك به بلفظه . وفي ٣ / ٢٣١ ، قال : ثنا إسحاق =

= ابن عيسى ، قال : سمعت مالكا به بلفظه وفى ٣ / ٢٣٢ ، قال : ثنا أبو أحمد الزبيرى ، ثنا مالك به وفى ٣ / ٢٤٠ ، قال : ثنا أبو سلمة الخزاعى ، أنا مالك به بلفظه .
وأخرجه الحميدى فى مسنده : ٢ / ٥٠٩ ، حديث رقم (١٢١٢) قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا مالك ابن أنس به بلفظه .

وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه كتاب الحج ، باب فى المحرم ما يحمل من السلاح ، ٤ / ٣٨٤ حديث رقم (١) قال : حدثنا وكيع ، عن مالك بن أنس به مختصراً مرسلاً .
وأبو يعلى فى مسنده : ٦ / ٢٤٦ ، حديث رقم (٣٥٤٢) قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة به مختصراً موصولاً .

وفى ٦ / ٢٤٦ ، حديث رقم (٣٥٤١) قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا بشر بن السرى ، حدثنا مالك به بلفظه .

وأخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى - ﷺ - وآدابه : ١٤٣ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، نازيد بن الحباب ، حدثنى مالك بن أنس به بلفظه .
وفى جواز دخول مكة بغير إحرام ومنعه ، وبالسلاح ، وإظهار السلاح فيها خلاف بين العلماء ، فمنهم من أجازه ، ومنهم من منعه ، ومنهم من كرهه .

وجزم ابن عبد البر أن الجواز منسوخ ومخصوص بقوله - ﷺ - : " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَمْ يَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ " .
يعنى يوم الفتح .

يراجع : التمهيد لابن عبد البر : ٣ / ٤٠ ، وشرح السنة للبخارى : ٤ / ١٨٦ .

وهل يلزم من دخول مكة بغير إحرام شئ على رأى من منع ذلك ؟

قال ابن عبد البر فى " التمهيد " : ٣ / ٤٢ : قد اختلف العلماء فىمن دخل مكة بغير إحرام ، فقال مالك والليث : لا يدخل أحد مكة من أهل الآفاق إلا محرماً ، فإن لم يفعل أساء ولا شئ عليه . وهو قول الشافعى وأبى ثور .

وقال الشافعى : من دخل مكة غير مُحرَّم فقد أساء ولا شئ عليه ، لأن الحج والعمرة لا يجب إلا على من نواهما وأحرم بهما اه .

ولا معارضة بين حديث أنس فى المغفر ، وحديث جابر أن النبى - ﷺ - دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء ؛ لأنه يمكن الجمع بينهما بما قاله الحافظ ابن عبد البر فى " التمهيد " : ٣ / ٤٧ ، إنه قد يمكن أن يكون على رأسه عمامة سوداء ، وعليها المغفر فلا يتعارض الحديثان اه .

أو بما قاله الحافظ فى " الفتح " : ٤ / ٧٣ ، ٧٤ : باحتمال أن يكون أول دخوله كان على رأسه المغفر ، ثم أزاله ولبس العمامة بعد ذلك ، فحكى كل منهما ما رآه ، ويؤيده حديث عمرو ابن حُرَيْث " أنه خطب الناس ، وعليه عمامة سوداء " وكانت الخطبة عند باب الكعبة ، وذلك بعد =

تفرد به مالك ، عن الزهري انتهى .
 لم^(١) يتفرد به أيضاً ، فإن أبا عمر بن عبد البر^(٢) ذكر^(٣) : أن ابن أخي^(٤)
 ابن شهاب الزهري رواه^(٥) عن عمه^(٦) ، عن أنس^(٧) .

= تمام الدخول ، وهذا الجمع لعياض .

وقال غيره : يجمع بأن العمامة السوداء كانت ملفوفة فوق المغفر ، أو كانت تحت المغفر وقاية
 لرأسه من صدأ الحديد ، فأراد أنس بذكر المغفر كونه دخل متهيئاً للحرب ، وأراد جابر بذكر
 العمامة كونه دخل محرم اه .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) أبو عمرو بن عبد البر هو : يوسف بن محمد بن عبد البر التَّمْرِي القرطبي ثقة متقن ، صاحب
 سنة . سبقت ترجمته ص ١٨٧ .

(٣) التمهيد : ٣ / ٣٩ ، قال : وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس ، ولا يكاد
 يصح ، وروى أيضاً من غير هذا الوجه ، ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسناداً غير حديث مالك .

(٤) ابن أخي ابن شهاب الزهري هو : محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب
 القُرَشِيُّ الزُهْرِيُّ ، أبو عبد الله المدني .

روى عن : عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وأبيه عبد الله بن مسلم الزهري ، وآخرين .
 وعنه : إبراهيم بن سعد ، وأبو أُوَيْسٍ المدني ، وآخرون . قال أحمد : لا بأس به ، وقال أيضاً :
 صالح الحديث .

وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أيضاً : ليس بذاك القوي . وقال مرة أخرى : صالح . وقال أبو حاتم
 : ليس بقوي يكتب حديثه .

وقال ابن عدي : لم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة ، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره . وقال
 الحافظ : صدوق له أو هام ، مات سنة ١٥٢ هـ ، وقيل : سنة ١٥٧ هـ .

(تاريخ الدوري : ٢ / ٥٢٤ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ٨٨ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٣٠٤ ،
 المجروحين لابن حبان : ٢ / ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٧٨ ، التقريب : ٢ / ٩٩) .

(٥) وروايته في مسند أبي عوانة (المستخرج على صحيح مسلم) : ٣ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

(٦) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني ، تابعي ثقة متفق
 على جلالته وإتقانه . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

(٧) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني . سبقت ترجمته
 ص ٤٣ .

ورواه^(١) أيضاً أبو أويس^(٢) ، والأوزاعي^(٣) ، عن الزهري ، عن أنس^(٤) .

(١) رواية أبي أويس في الكامل لابن عدى : ٤ / ١٨٣ ، قال ابن عدى : وهذا يعرف بمالك بن أنس ، عن الزهري ، ومغمر ، والحديث مشهور بمالك اهـ وطبقات ابن سعد : ٢ / ١٣٩ .

(٢) أبو أويس هو : عبد الله بن عبد الله بن أونس بن مالك بن أبي عامر الأصبجي ، أبو أونس المدني . روى عن : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وهشام بن عروة ، وآخرين . وعنه : ابنه إسماعيل بن أبي أويس ، وشبابة بن سوار الفزاري ، وآخرون .

قال يحيى : صدوق ، وليس بحجة . وقال في موضع آخر : أبو أونس مثل قلنج في حديثه ضعف . وقال أيضاً : ضعيف الحديث . وقال البخاري : ما روى من أصل كتابه فهو أصح . وقال النسائي : مدني ليس بالقوي .

وقال : أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وليس بالقوي . وقال الحافظ : صدوق يهيم . مات سنة ١٦٧ هـ ، وقيل : سنة ١٦٩ هـ . (تاريخ الدارمي : ١٩٠ ، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني : ١٣٥ ، الكنى والأسماء لمسلم : ١ / ١٠٨ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٦٤ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٩٢ ، الكامل لابن عدى : ٤ / ١٨٢ ، سؤالات البرقاني للدارقطني : ٧٣ ، سؤالات ابن الجنيدي : ٣١٢) .

(٣) الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يُحمد الشامي ، أبو عمرو الأوزاعي . ثقته سبقت ترجمته ص ١٤٦ .

وروايته في الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام لأبي سليمان جاسم بن سليمان بن الفهيد الدوسري : ٢ / ٢٤٠ ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : ١٥ / ٧١٨ ، ترجمة محمد بن علي بن خلف الأطروش . وقال : كذا قال ، وهو وهم ، وصوابه الوليد ، عن مالك ، عن الزهري .

(٤) الاعتراض الحادي والأربعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " لم ينفرده أيضاً ، فإن أبا عمر بن عبد البر ذكر : أن ابن أخي ابن شهاب الزهري ، رواه عن عمه ، عن أنس . . . إلى آخره في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح أن مالكا انفرد برواية حديث المغفر عن الزهري .

وقد وقفت على طرق أخرى لهذا الحديث غير طريق مالك منها :

رواية عيسى بن محمد بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، وهي عند الخليلي في " الإرشاد " : ٣ / ٩٤٠ .

ورواية يونس بن يزيد ، عن الزهري ، وهي أيضاً عند الخليلي في " الإرشاد " : ١ / ٤٣٤ . ورواية سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، أخرجها أبو يعلى الموصلي في مسنده : ٦ / ٢٤٦ ، حديث رقم (٣٥٤٠) .

ورواية أسامة بن زيد الليثي ، عن الزهري ، أخرجها ابن حبان في المجروحين : ٢ / ١٥٣ =

المنكر^(١) : قال^(٢) : لم يتابع مالكا أحد في قوله : / ٨١ / " عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ " وحكم مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه انتهى .
قد^(٣) رأينا من تابعه^(٤) ، وهو ابن جُريج^(٥) ذكره البخاري في عامة ما رأيت

= ورواية ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، أخرجها أبو نعيم في الحلية : ١٠ / ٢٩٠ ، ٢٩١ .
فتبين بذلك أن لهذا الحديث طرقاً كثيرة غير طريق مالك التي قال ابن الصلاح : إنه تفرد به مالك . عن الزهري ، وغير طريق ابن أخي ابن شهاب الزهري ، وأبي أويس ، والأوزاعي التي ذكرها الحافظ علاء الدين مغلطاي معترضاً بها على الشيخ ابن الصلاح ، وأن إطلاق ابن الصلاح أن مالكا انفرد به ، عن الزهري متعقب ، ولكن يمكن أن يجاب عليه بأنه يمكن حمل قول ابن الصلاح : تفرد به مالك ، عن الزهري ، أي بشرط الصحة ، وإلى ذلك أشار ابن جِبَّان بقوله في " المجروحين " : ٢ / ١٥٣ : لا يصح إلا من رواية مالك ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، ويقول الترمذي في " جامعه " : ٤ / ٢٠٢ ، لا نعرف كبير أحد رواه غير مالك ، عن الزهري . وقول ابن عبد البر في " التمهيد " : ٣ / ٣٩ ، وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس ، ولا يكاد يصح ، وروى أيضاً من غير هذا الوجه ، ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسناداً غير حديث مالك .

ويحمل قول من قال : إن غير مالك رواه عن الزهري ، عن أنس ، وأن مالكا تويع في هذا الحديث ، أي في الجملة ، ولكن ليس فيها شيء على شرط الصحيح فكلها فيها مقال .

(١) المنكر : سبق تعريفه ص ١٢٤ .

(٢) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٧٣ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٤) أي من تابع مالكا ، عن الزهري ، في قوله : " عمر بن عثمان " وهو ابن جريج .

(٥) ابن جُريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي ، أبو الوليد ، وأبو خالد المكي ، روى عن : عمرو بن مسلم الجندی ، والزهري ، وآخرين . وعنه : أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ، وإسماعيل بن عُليّة ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب . وذكره ابن جِبَّان في كتاب " الثقات " وقال : كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم ، وكان يدلس .

وقال العجلي : مكي ثقة . وقال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، مات سنة ١٥٠ (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣١٠ ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٦ ، تهذيب الكمال : ١٨ / ٣٣٨ ، التقريب : ١ / ٦١٧) . وجُريج : بضم جيم أول ، وفتح راء ، وسكون ياء . المغنى في ضبط أسماء الرجال : ٥٩ .

من أصول كتابه^(١) .

قال^(٢) : وأبو زكير^(٣) يحيى بن محمد أخرج عنه مسلم فى كتابه^(٤) وهو

(١) صحيح البخارى : كتاب الفرائض ، باب لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم ، وإذا أسلم قبل أن يُقسَم الميراث فلا ميراث له ، ٨ / ٢٧٩ ، حديث رقم (٤١) .

الاعتراض الثانى والأربعون :

* اعترض الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح فى قوله : إن مالكا لم يتابعه أحد فى قوله : " عمر بن عثمان " وأن الثقات روه عن الزهرى فقالوا : " عن عمرو بن عثمان " بفتح العين . بأن ابن جريج قد تابع مالكا فى قوله : " عمر بن عثمان " بضم العين ، وهو فى صحيح البخارى فى كتاب الفرائض ، باب لا يرث المسلم الكافر ، ٨ / ٢٧٩ ، حديث رقم (٤١) .

وتمثيل الشيخ ابن الصلاح للمنكر بحديث مالك ، عن الزهرى ، عن على بن حسين ، عن عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله - ﷺ - : " لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم " فيه نظر من حيث : إطلاق المنكر على مجرد المنفرد المخالف لما رواه الثقات ، فليس فى عبارته ما يميز الشاذ عن المنكر . نعم هما مشتركان فى كون كل واحد منهما فيه تفرد مع مخالفة ، ولكنهما يختلفان فى درجات الرواة ، فيختص الشاذ بكون التفرد فيه من ثقة ، ويختص المنكر بكون التفرد فيه من ضعيف ، وعلى هذا فكان ينبغى أن يقيد هنا بقيد ، وهو أن يكون المنفرد ليس فى درجة من يحكم لحديثه بالصحة بغير عارض يعضده .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٧٤ .

(٣) أبو زكير : هو يحيى بن محمد بن قيس المُخَارِبى ، أبو زكير البصرى الضرير ، روى عن : هشام بن عروة ، وعُمارة بن غَزِيَّة ، وآخرين . وعنه : نعيم بن حماد المروزى ، ومحمد بن سلام البيهقي ، وآخرون . قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدث بهما .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وذكر له ابن عدى أربعة أحاديث منها حديث عائشة : " كُلُوا الْبَلَحَ بِالثَّنِيرِ " ثم قال : وله أحاديث غير ما ذكرْتُ ، وعامة أحاديثه مستقيمة ، إلا هذه الأحاديث التى يَبْئُثُهَا .

وقال ابن عدى : أحاديثه مستقيمة سوى أربعة . من الثامنة . (الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ٤٢٧ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٨٤ ، المجروحون لابن حبان : ٣ / ١١٩ ، الكاشف : ٣ / ٢٦٧ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٢٧٤) .

(٤) صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق ، ١ / ٨٥ ، حديث ١٠٩ - (١٠٠٠) ، فى المتابعات .

شيخ صالح تفرد بحديث : " كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمَرِ " ^(١) انتهى .

(١) تمام الحديث : " فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ غَاظَهُ ، وَيَقُولُ : عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ " .

والحديث أخرجه :

ابن ماجه فى سنته : كتاب الأطعمة ، باب أكل البلح بالتمر ، ١١٠٥ / ٢ ، حديث رقم (٣٣٣٠) قال : حدثنا أبو بشر ، بكر بن خلف ، ثنا يحيى بن محمد بن قيس المدني ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة * به مطوّلًا .

قال الإمام البوصيرى فى " مصباح الزجاجة : ٨٩ / ٣ " : هذا إسناده فيه أبو زكير يحيى بن قيس وهو ضعيف .

رواه النسائى فى الوليمة عن محمد بن على بن مُقَدَّم ، عن يحيى بن محمد بن قيس به وقال : هذا حديث منكر .

وأخرجه النسائى فى (الكبرى) : كتاب الوليمة ، أبواب الأطعمة ، باب البلح بالتمر ، ١٦٦ / ٤ ، ١٦٧ ، حديث رقم (٦٧٢٤ / ١) قال : أخبرنا محمد بن عمر بن على بن عطاء بن مُقَدَّم قال : حدثنى يحيى بن محمد بن قيس به مطوّلًا .

والحاكم فى المستدرک : كتاب الأطعمة ، ١٢١ / ٤ ، قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى ، ثنا أبو عبد الله محمد التيمى ، وأبو الربيع سليمان بن داود العتقى ، ونصر بن على الجهضمى ، قالوا : ثنا أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس * به مطوّلًا ولم يصححه وقال الذهبى فى " التلخيص " : ١٢١ / ٤ ، حديث منكر ، ولم يصححه المؤلف .

والعقلى فى الضعفاء الكبير : ٤٢٧ / ٤ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا القاسم بن أمية الحذاء ، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير به مطوّلًا ، وقال : لا يعرف إلا به .

والخطيب البغدادي فى " تاريخ بغداد " : ٣٥٣ / ٥ ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مباح السكرى ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا محمد بن شداد المسمعى ، حدثنا أبو زكير به ، وقال : تفرد برواية هذا الحديث عن هشام ، أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس . وابن الجوزى فى " الموضوعات " : كتاب الأطعمة ، باب أكل البلح بالتمر ، ٢٦ ، ٢٥ / ٣ ، قال : وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد ، أنبأنا أحمد بن على بن ثابت به .

وأخرجه أيضاً فى " الموضوعات " : كتاب الأطعمة ، باب أكل البلح بالتمر ، ٢٦ ، ٢٥ / ٣ ، قال : أخبرنا يحيى بن الحسن بن البنا ، أنبأنا القاضى أبو الحسين بن المهتدى ، أنبأنا أحمد بن عبد الله السرسجردى ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا محمد بن شداد ، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير به .

وقال أنبأنا عبد الأول ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القصارى ، أنبأنا أبو حامد أحمد =

أبو^(١) زكير^(٢) لم يخرج له مسلم فى الأصول ، إنما روى له فى المتابعات^(٣) ، على ذلك المؤرخون ، وبالغوا فى ضعف هذا ونكارتة حتى

= ابن محمد الهروى ، أنبأنا المطلب بن يوسف ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس به^٠ قال الدارقطنى : تفرد به أبو زكير عن هشام قال العقيلي : لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به^٠ قال ابن حبان : وهو يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من غير تعمد ، فلا يحتج به^٠ روى هذا الحديث لا أصل له من كلام رسول الله - ﷺ - وتعقبه السيوطى فى " النكت البديعات " : ١٦٠ ، فقال : أما محمد ونعيم فبريثان من عهدته ، فإن الحديث أخرجه النسائى من طريق [محمد بن عمر بن على بن عطاء بن مقدم] (١) ، عن أبى زكير ، وابن ماجه من طريق أبى بشر بكر بن خلف ، عن أبى زكير^٠ وأخرجه الحاكم فى المستدرک ، إلا أنه لم يصححه ، وقال الذهبى فى مختصره : إنه حديث منكر ، وكذا قال غيره من الحفاظ ، والمنكر نوع آخر غير الموضوع ، وهو من قسم الضعيف ، وأخرجه البيهقى فى الشعب ، من طريق قاسم بن أمية ، وعبد الله بن محمد ، ومحمد بن شداد ثلاثتهم ، عن أبى زكير اه .

وأخرجه ابن عدى فى الكامل : ٧ / ٢٤٣ ، قال : ثنا على بن أحمد بن على بن عمران ، ثنا عمرو ابن على ، ثنا يحيى بن محمد بن قيس به مطولاً ، وقال : وهذا يعرف يحيى بن محمد بن قيس المعروف بأبى زكير ، ولا أعلم رواه عن هشام بن عروة غيره^٠ وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد : ٥ / ٣٥٣ ، من طريق محمد بن شداد المسمى ، عن أبى زكير^٠ به مطولاً . وذكره الحافظ الذهبى فى كتاب " تلخيص الموضوعات " : ٢٥٦ ، مطولاً .

وقال تفرد به يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ثم قال قلت : ينبغى أن يخرج عن الموضوعات .

وذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعية : ٢ / ٢٤٣ ، ٢٤٤ مطولاً . وذكره ابن عراق فى تنزيه الشريعة المرفوعة : ٢ / ٢٥٥ ، حديث رقم (٨٠) فى الفصل الثانى . وذكره الشوكانى فى الفوائد المجموعة : ١٨١ ، حديث رقم (٦٣) .
• الحكم على هذا الحديث :

إسناده ضعيف فيه أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس ضعيف ، أنكر عليه هذا الحديث .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) أبو زكير هو : يحيى بن محمد بن قيس المَحَارِبى ، أبو زكير البصرى الضرير^٠ سبق قبل قليل ص

(٣) سبق بيان ذلك ص ٢٥٠ .

(١) وقع ما بين المعكوفين فى النكت البديعات : ١٦٠ " عمرو الفلاس " وهو خطأ والصواب ما أثبتته وهو الموافق لما جاء فى السنن الكبرى للنسائى : ٤ / ١٦٦ ، كما ذكرت فى تخريج الحديث .

ذكره أبو الفرج ^(١) البغدادى فى الموضوعات ^(٢) .
 قال ^(٣) : ثم اعلم أنه ^(٤) يدخل فى باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا
 يُخْتَجِّج بحديثه ^(٥) . انتهى .
 وهو ^(٦) يُعْلِمُكَ أَنَّ المتابعة غير الاستشهاد ^(٧) ، وأبو عبد الله الحاكم فى "
 المدخل إلى الصحيح" ^(٨) سَمَّى المتابعات شواهد ^(٩) .

- (١) أبو الفرج البغدادى هو : عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى ، سبقت ترجمته ص ١٢٤ .
- (٢) الموضوعات لابن الجوزى : كتاب الأطعمة ، باب أكل البلح بالتمر ، ٣ / ٢٦ ، ٢٧ .
- (٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٧٦ .
- (٤) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٧٦ " قد يدخل " ولا توجد " قد فى " الأصل " .
- (٥) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٧٦ " وحده " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٦) أوَّل كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٧) للشاهد عند المحدثين عدة إطلاقات ، والذى عليه الجمهور من المحدثين أَنَّ الشاهد هو :
 الحديث الذى يشارك الصحابى فيه صحابى آخر ، سواء كان باللفظ ، أو بالمعنى . يراجع : نزهة
 النظر لابن حجر : ٤٢ ، فتح المغيث للسخاوى : ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، توجيه النظر للجزائرى :
 ٢١٢ .

(٨) يراجع : النكت للزركشى : ٢ / ١٦٩ .

(٩) الاعتراض الثالث والأربعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " وهو يعلمك أن المتابعة
 غير الاستشهاد ، وأبو عبد الله الحاكم فى " المدخل إلى الصحيح " سَمَّى المتابعات شواهد .
 وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

بل ظاهر كلام الشيخ ابن الصلاح أن المتابعة - وهى القاصرة - قد تسمى شاهداً ، وأنَّ بين المتابعة
 والشاهد عموم وخصوص ، فكل من المتابع والشاهد يجتمعان فى مشاركة الراوى فى حديثه ،
 وتختص المتابعة بما كانت باللفظ ، ويختص الشاهد بما كان بالمعنى .

قال الحافظ الزركشى فى " النكت " : ٢ / ١٦٩ ، وقد صرح فيما بعد أنه يجوز تسمية المتابعة
 بالشاهد وهو ظاهر كلام الحاكم فى المدخل .

يدل على ذلك قول الشيخ ابن الصلاح فى " علوم الحديث " : ٧٥ ، بعد أن ذكر عن أبى حاتم
 محمد بن حبان التميمي الحافظ ، طريق الاعتبار فى الأخبار فقال : مثاله أن يُزوى عن حماد =

..

= ابن سلمة حديثاً لم يتابع عليه ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي - ﷺ - ، ثم قال : فمثال المتابعة : أن يروى ذلك الحديث بعينه عن أيوب غير حماد فهذه المتابعة التامة ، فإن لم يروه أحدٌ غيره عن أيوب ، لكن رواه بعضهم عن ابن سيرين ، أو عن أبي هريرة ، أو رواه غير أبي هريرة عن رسول الله - ﷺ - ، فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة أيضاً ، لكن يقصر - المراد قصور الرتبة - عن المتابعة الأولى بحسب بعدها منها ، ويجوز أن يُسمى ذلك بالشاهد أيضاً . فإن لم يُروَ ذلك الحديث أصلاً من وجه من الوجوه المذكورة ، لكن روى حديث آخر بمعناه فذلك الشاهد من غير متابعة ، فإن لم يُروَ أيضاً بمعناه حديث آخر فقد تحقق فيه التفرد المطلق .

ثم قال (علوم الحديث : ٧٦) : مثال " المتابع والشاهد " فذكر حديث سفيان بن عيينة ، عن عمرو ابن دينار ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس أن النبي - ﷺ - قال : " لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا قَدَبْتُمْوَهُ فَأَتْتُمْوَاهُ بِهِ " .

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الحيض ، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ، ٢٨٧ / ١ ، حديث رقم ١٠٢ (٥٠٠) قال : وحدثنا ابن أبي عمر ، وعبد الله بن محمد الزهرى ، قالوا : حدثنا سفيان به بلفظه ، والإهاب : الجلد ما لم يدبغ . مختار الصحاح : ٣١ .

ثم ذكر أن متابعه ما رواه البيهقي بإسناده عن أسامة بن زيد ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : " أَلَا نَزَعْتُمْ جِلْدَهَا قَدَبْتُمْوَهُ فَأَسْتَمْتُمْ بِهِ " .

أخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب الأواني ، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ ، ٢٤ / ١ ، حديث (٤٨) ، قال : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُرْكَئى ، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمى قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبا ابن وهب ، أخبرنى أسامة بن زيد به بلفظه .

ثم ذكر أن شاهده عن عبد الرحمن بن وغلّة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله - ﷺ - : " أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ " انتهى .

أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الحيض ، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ ، ٢٨٨ / ١ ، حديث رقم ١٠٥ - (٣٦٦) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، أن عبد الرحمن بن وعلّة أخبره به بلفظه .

والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب الأواني ، باب طهارة جلد الميتة بالدبغ ، ٢٥ / ١ ، حديث رقم (٤٩) قال : أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى ، وأبو الحسين على بن محمد بن بشران ، قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان ، ثنا زيد بن أسلم به بلفظه .

قلت : لكن الذى عليه الجمهور ، واستقر عليه العمل أنه لا اقتصار فى التابع على اللفظ ، =

زيادات الثقات :

قال^(١)،^(٢) كان أبو بكر النيسابوري^(٣) ، وأبو نعيم الجرجاني^(٤) ، وأبو الوليد القرشي^(٥) مذكورين بمعرفة زيادات الألفاظ الفقهية في الأحاديث انتهى وفيه^(٦) نظر من حيث : إن النوع إنما هو مبني على الزيادات في الروايات ،

= ولا في الشاهد على المعنى ، وأن افتراقهما بالصحابي فقط ، فكل ما جاء عن ذلك الصحابي ، واختلفت الطرق عنه فمتابع ، سواء اتحد اللفظ أو اختلف ، وما جاء عن غيره فهو الشاهد ، سواء اتفق اللفظ أو اختلف .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٧٧ .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٧٧ " وقد " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون ، أبو بكر النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التصانيف النافعة منها : " كتاب الربا " و " زيادات كتاب المزني " ، ولد سنة ٢٣٨ هـ ، برع فى العِلْمَيْن : الحديث والفقه ، وفاق الأقران ، وكان إماماً الشافعيين فى عصره بالعراق ، ومن أحفظ الناس للفقهيّات ، واختلف الصحابة ، وكان يعرف زيادات الألفاظ فى المتون . مات سنة ٣٢٤ هـ (سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٦٥ ، العبر : ٢ / ٢٢ ، طبقات الحفاظ : ٣٤٣ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٠٢) .

(٤) هو ، عبد الملك بن محمد بن عبدى الجرجاني الاسترأبادي ، أبو نعيم الفقيه الشافعي . ولد سنة ٢٤٢ هـ . سمع : الربيع المُرَادِي ، وتخرج بأبى زرعة ، وأبى حاتم ، وآخرين . سمع منه : الطبراني ، وابن صاعد ، وآخرون . قال أبو الوليد القرشي : لم يكن فى عصرنا أحد من الفقهاء أحفظ للفقهيّات ، وأقاويل الصحابة بخراسان منه ، ولا بالعراق من أبى بكر بن زياد النيسابوري . مات باسترأباد سنة ٣٢٣ هـ ، وقيل : سنة ٣٢٢ هـ . (تاريخ جرجان : ٥٣٢ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٤٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥٤١ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٢٥١) .

(٥) هو : حسان بن محمد بن أحمد بن هارون ، أبو الوليد القرشي الأمويّ النيسابوري الشافعي . ولد بعد سنة ٢٧٠ هـ . تفقه بأبن شريح ، وسمع من : ابن خزيمة ، والحسن بن سفيان بنسا ، وآخرين . وعنه الحاكم ، وابن مئذة ، وآخرون . كان بصيراً بالحديث وعلمه ، وله كتاب " المستخرج على صحيح مسلم " وكان إمام أهل الحديث بخراسان ثقة . مات سنة ٣٤٩ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٩٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٣٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٧ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٨٠) .

(٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

أما الزيادات من الفقهاء التي من غير رواية فليس هذا النوع من بابها^(١) .
 وذكر^(٢) : أنَّ الخطيبَ ذكر أنَّ الزيادة من الثقة مقبولة إذا انفرد بها ، سواء
 كان ذلك من شخص واحد بأن رواه ناقصاً مرة ، ورواه مرة أخرى وفيه تلك
 الزيادة ، أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصاً ، خلافاً لم ردِّ من أهل
 الحديث ذلك مطلقاً ، وخلافاً لمن ردَّ الزيادة فيه^(٣) ، وقبلها من غيره انتهى .
 الذي^(٤) رأيته ، قال الخطيب^(٥) : إذا كان المحدث قد روى خبراً فحُفِظَ
 عنه ، ثم أعاد روايته على / ٨٢ / النقصان من الرواية المتقدمة ، وحذف
 بعض متنه ، فإن الاعتماد على روايته الأولى ، والعمل بما تقتضيه ألزم وأولى
 ، وإن كان لمَّا أعاد روايته زاد في متنه ، وذكر ما لم يذكره في الدفعة الأولى ،
 فالحكم متعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة ، والعلة في الموضوعين جميعاً
 أنَّ الزيادة مقبولة من العدل ، ويحتمل أن يكون تعمد اختصار الحديث

(١) الاعتراض الرابع والأربعون والجواب عنه :

اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على كلام الشيخ ابن الصلاح من أنَّ أبا بكر النيسابوري ، وأبا
 نُعيم الجُرْجاني ، وأبا الوليد القرشي ، كانوا مشهورين بمعرفة زيادات الألفاظ الفقهية في المتن
 بقوله : إن النوع المقصود إنما هو مبني على الزيادات في الروايات ، أما زيادات الفقهاء فليست من
 هذا الباب .

وقد أجاب الحافظ ابن حجر على هذا الاعتراض فقال في " النكت " : ٢٨١ : مراده -يعني الشيخ
 ابن الصلاح - بذلك الألفاظ التي يستنبط منها الأحكام الفقهية ، لا ما زاده الفقهاء دون المحدثين ،
 فإنَّ تلك تدخل في المدرج لا في هذا ، وإنما نبهت على هذا وإن كان ظاهراً ؛ لأنَّ العلامة مغلطاي
 استشكل ذلك على المصنف ، ودلَّ على أنه ما فهم مغزاه فيه اهـ .

(٢) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٧٧ .

(٣) هكذا في " الأصل " " فيه " وهو تحريف ، والصواب ما جاء في " علوم الحديث " لابن
 الصلاح : ٧٧ ، " منه " بدليل قوله بعده " من غيره " ..

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) أي في " الكفاية " : ٤٦٤ .

والحذف منه لما رواه ناقصاً ، وأورده في الدفعة الأخرى بكماله ، فلا تكون إحدى الروايتين مكذبة للأخرى ، كما ذكرنا في رواية الحديث مرفوعاً تارة ، وموقوفاً أخرى ، أن ذلك لا يؤثرُ ضعفاً فيه فينظر فيما ذكره عنه ابن الصلاح انتهى (١) .

وللقائل أن يقول : ينبغي أن يكون رواية الراوى للحديث أولاً تاماً غير قاذحة في نقصه ثانياً ، ولا ينعكس ، إذ الريبة إنما تكون فيما يرويه أولاً ناقصاً ثم رواه ثانياً بزيادة .

وشرط أبو الفضل بن طاهر المقدسى في كتابه " تصحيح التعليل " (٢) : أن الزيادة إنما تقبل عند أهل الصنعة من الثقة المجمع عليه والله أعلم .
قال ابن الصلاح (٣) : الثالث : ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث .

(١) . الاعتراض الخامس والأربعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " الذى رأيته ، قال الخطيب : إذا كان المحدث قد روى خبراً فحفظ عنه ... إلى آخره فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح فى نقله عن الخطيب ما ذكره فى حكم زيادة الثقة ، بأن هذا الكلام ليس فى الكفاية للخطيب ، وإنما الذى رآه للخطيب فى الكفاية إنما يتعلق بحكم الخبر الذى يرويه المحدث تارة زائداً ، وأخرى ناقصاً . وحاصل كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي توهيم الشيخ ابن الصلاح فى نقله لكلام الخطيب البغدادي .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول : إن ما تضمنه هذا الإنكار ليس بجيد ، إذ الكلامان - جميعاً - موجودان فى الكفاية للخطيب البغدادي ، لكن ما نقله الحافظ مغلطاي سابق . ثم عاد الخطيب وقال فى نفس الصفحة " الكفاية " : ٤٦٤ ، فى باب " القول فى حكم خبر العدل إذا انفرد برواية زيادة لم يروها غيره " : ما نقله عنه ابن الصلاح .

(٢) لم أقف على كتاب " تصحيح التعليل " لأبى الفضل بن طاهر المقدسى ، وذكر ابن أمير الحاج هذا الكلام فى " التقرير والتحبير " : ٢ / ٢٩٤ ، وعزاه لابن طاهر المقدسى ، وذكره الحافظ ابن حجر فى " النكت " : ٢٨٤ ، والسخاوى فى " فتح المغيب " : ١ / ٢٣٤ ، وعزواه أيضاً له .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٧٨ .

مثاله : ما رواه مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله - ﷺ - :
" فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنْ
الْمُسْلِمِينَ " (١) .

فذكر أبو عيسى الترمذى (٢) : أن مالكا تفرد من بين الثقات بزيادة ، قوله :
" من المسلمين " وروى عبيد الله بن عمر ، وأيوب وغيرهما هذا الحديث
عن نافع (٣) دون هذه الزيادة انتهى كلامه .
وفيه نظر في موضعين :

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الزكاة ، أبواب فرض صدقة الفطر ، باب صدقة الفطر على
العبد وغيره من المسلمين ، ٢ / ٢٥٩ ، حديث رقم (١٠٣) ، عن عبد الله بن يوسف ، عن
مالك به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ،
٢ / ١٠٤ ، حديث رقم ١٢ - (٩٨٤) ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وقتيبة بن سعيد
، قال : حدثنا مالك به بلفظه .

وأبو داود فى سننه : كتاب الزكاة ، باب كم يؤدى فى صدقة الفطر ، ٢ / ١١٤ ، حديث رقم
(١٦١١) ، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ٠٠٠ به بلفظه .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ،
٢ / ١٠٤ ، حديث رقم ١٢ - (٩٨٤) قال : وحدثنا يحيى بن يحيى ، عن مالك ٠٠٠ به بلفظه .

وأخرجه الترمذى فى جامعه : كتاب الزكاة ، باب ما جاء فى صدقة الفطر ، ٣ / ٥٢ ، حديث رقم
(٦٧٦) قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ٠٠٠ به بلفظه ، وقال

: حسن صحيح .

والنسائى فى سننه : كتاب الزكاة ، باب فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين ، ٥ /
٤٨ ، قال : أخبرنا محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين قراءة عليه ، وأنا أسمع واللفظ له عن ابن

القاسم ، عن مالك ٠٠٠ به بلفظه .

وابن ماجه فى سننه : كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ، ١ / ٥٨٤ ، حديث رقم (١٨٢٦) قال :
حدثنا حفص بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ٠٠٠ به بلفظه .

(٢) جامعه : ٣ / ٥٢ .

(٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٧٨ ، عن ابن عمر ولا توجد فى " الأصل " .

الأول : / ٨٢ ب / سيأتي حديث عبيد الله^(١) وأيوب^(٢) بذكر هذه الزيادة .
 الثاني : هذه اللفظة رواها البخارى فى صحيحه^(٣) : عن يحيى بن محمد
 ابن السكّن^(٤) قال : ثنا محمد بن جَهْضَم^(٥) ثنا إسماعيل

(١) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى القرشى ، أبو عثمان المدني ، ثقة ثبت ، من أثبت الناس فى نافع ، سبقت ترجمته ص ٤٢ .
 وحديثه فى المستدرک للحاكم : كتاب الزكاة ، باب إن صدقة الفطر حق واجب ، ١ / ٤١٠ ، ٤١١ ولم يتكلم عليه ، وصححه الذهبى فى التلخيص : ٤١١ .

(٢) هو أيوب بن أبى تيمية - بمفتوحة ، فكسر ميم أولى - واسمه كَيْسَان السُّخْتِيَانِي ، أبو بكر البصرى . عداة فى صغار التابعين . روى عن : نافع ، وقتادة ، وآخرين . وعنه : عبد الله بن شاذب ، وإسماعيل بن عُليّة ، وآخرون . متفق على توثيقه . مات سنة ١٣١ هـ بالبصرة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٤٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٥٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٥ ، التقريب : ١ / ١١٦) .

وحديثه فى صحيح ابن خزيمة : كتاب الزكاة ، باب إخراج الزبيب والإقط فى صدقة الفطر ، ٤ / ٨٧ ، حديث رقم (٢٤١١) .

(٣) كتاب الزكاة ، أبواب فرض صدقة الفطر ، ٢ / ٢٥٩ ، حديث رقم (١٠٢) .

(٤) يحيى بن محمد بن السكّن بن حبيب القرشى ، أبو عُبَيْدِ الله ، ويقال : أبو عُبيد البصرى البزار . روى عن : محمد بن جَهْضَم ، وروّج بن عُبَادَة ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وآخرون . قال النسائى : ليس به بأس ، وفى موضع آخر : ثقة . وقال الذهبى : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . مات بعد سنة ٢٥٠ هـ . (الجرح والتعديل : ٩ / ١٨٦ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ٢٦٩ ، تهذيب الكمال : ٣١ / ٥١٨ ، الكاشف : ٣ / ٢٦٧ ، التقريب : ٢ / ٣١٤) .

(٥) محمد بن جَهْضَم بن عبد الله الثقفى ، أبو جعفر البصرى ، ويُعرَف بالخُرَّاسانى . روى عن : إسماعيل بن جعفر المدني ، وسفيان بن عيينة ، وآخرين .

وعنه : يحيى بن محمد بن السكّن ، وعُبَّاس بن أبى طالب ، وآخرون . قال أبو زرعة : صدوق لا بأس به .

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال الذهبى : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق . مات سنة ٢٤٩ هـ . (التاريخ الكبير للبخارى : ١ / ٥٨ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٢٣ ، رجال صحيح البخارى : ٢ / ٦٤٣ ، تهذيب الكمال : ٢٥ / ١٤ ، التقريب : ٢ / ٦٣)

ابن جعفر^(١) ، عن عمر بن نافع^(٢) ، عن أبيه^(٣) ، عن ابن عمر^(٤) .
وعند مسلم^(٥) : ثنا ابن رافع^(٦) ، ثنا ابن أبي قُدَيْك^(٧) ، ثنا الضَّحَّاكُ

(١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُّرْقِيُّ ، مولا هم ، أبو إسحاق المدني .
روى عن : عمر بن نافع ، وعُمارة بن عَزِيَّة ، وآخرين . وعنه : محمد بن جَهْظَم ، وقتيبة بن سعيد
ومحمد بن سلام التَّيْكَنْدِيُّ ، وآخرون . متفق على توثيقه ، مات ببغداد سنة ١٨٠ هـ .
(تاريخ الدورى : ٣١ / ٢ ، الجرح والتعديل : ١٦٢ / ٢ ، تاريخ بغداد : ٢١٨ / ٦ ، التقريب :
٩٢ / ١) .

(٢) عمر بن نافع القرشي العدوي المدني . روى عن : أبيه نافع مولى ابن عمر ، والقاسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق ، وعنه : إسماعيل بن جعفر المدني ، وعبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس
، وآخرون . قال ابن معين : ليس به بأس . وقال الترمذى : ثقة ، وقال النسائى : ثقة . وقال
الحافظ : ثقة . مات بالمدينة فى خلافة المنصور . (تاريخ الدورى : ٤٣٥ / ٢ ، جامع الترمذى :
٩٥ / ٥ ، تهذيب التهذيب : ٤٩٩ / ٧ ، التقريب : ٧٢٧ / ١) .

(٣) هو : نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه مشهور . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٤) هو الصحابى الجليل ، عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن المكي ،
ثم المدني ، سبقت ترجمته ص ٣٥ .

(٥) صحيحه : كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، ١٠٥ / ٢ ، حديث
رقم ١٦ - (١٠٠٠) .

(٦) ابن رافع هو : محمد بن رافع بن سابور القَشِيرِيُّ ، أبو عبد الله النيسابورى الزاهد .
روى عن : محمد بن إسماعيل بن أبي قُدَيْك ، وسفيان بن عَيْنَةَ ، وآخرين . وعنه : الجماعة سوى
ابن ماجه ، وآخرون . قال النسائى : ثقة مأمون . وقال أبو زرعة : شيخ صدوق . وقال الحافظ : ثقة
عابد . مات سنة ٢٤٥ هـ . (التاريخ الصغير للبخارى : ٣٨٣ / ٢ ، الجرح والتعديل : ٢٥٤ / ٧ ،
الثقات لابن حبان : ١٠٢ / ٩ ، تهذيب الكمال : ١٩٢ / ٢٥ ، التقريب : ٧٥ / ٢) .

(٧) ابن أبي قُدَيْك هو : محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي قُدَيْك ، واسمه دينار ، الدَّيْلِيُّ ، أبو
إسماعيل المدني . روى عن : الضَّحَّاك بن عثمان الجُدَامِي ، وهشام بن سعد ، وآخرين ، وعنه
: محمد بن رافع النيسابورى ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون ، قال ابن معين : ثقة . وقال النسائى
: ليس به بأس . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٠٠ هـ على الصحيح . (الطبقات الكبرى لابن
سعد : ٤٣٧ / ٥ ، التاريخ الصغير للبخارى : ٢٨٩ / ٢ ، تهذيب التهذيب : ٦١ / ٩ ،
التقريب : ٥٦ / ٢) .

[ابن] (١) عثمان (٢) ، عن نافع (٣) به .
ورواها عبيد الله بن عمر (٤) ، عن نافع (٥) .
وكثير بن قزقد (٦) ، عن نافع (٧) صحيحها الحاكم (٨) ،

(١) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " عن " وهو تحريف ، والصواب " ابن " كما أثبت ، وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته .

(٢) الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن جزام القرشي الأسدي الحزامي ، أبو عثمان المدني الكبير ، روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وسعيد المقبري ، وآخرين ، وعنه : ابن أبي قديك ، ووكيع بن الجراح ، وآخرون .

قال أحمد ، وابن معين ، ومصعب الزبيري : ثقة . وقال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال الحافظ : صدوق يهيم . مات سنة ١٥٣ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٩ / ٢٣٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٠ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٤٦ ، التقريب : ١ / ٤٤٣) .

(٣) نافع ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت فقيه مشهور . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري ، أبو عثمان المدني . ثقة ثبت ، من أثبت الناس في نافع . سبقت ترجمته ص ٤٢ .
وروايته في المستدرک للحاكم . وقد سبق ذكرها ص ٢٥٩ .

(٥) نافع ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٦) كثير بن قزقد المدني . روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وعبد الله بن مالك بن جذامة ، وأبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وآخرين . وعنه : الليث بن سعد ، ومالك بن أنس ، وعمرو بن الحارث ، وآخرون .

قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ثبت .

وقال الحافظ : ثقة ، من السابعة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٤٩٢ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٥٥ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٣٥١ ، تهذيب الكمال : ٢٤ / ١٤٤ ، التقريب : ٢ / ٣٩) .

رواية كثير بن قزقد ، عن نافع ، عن ابن عمر ليست في المطبوع من المستدرک للحاكم ، ولعل هذا الحديث مع إسناد سقط من المستدرک ، وذكره الحافظ الذهبي في التلخيص : ١ / ٤١٠ ، وذكر تصحيح الحاكم له .

(٧) نافع ، مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدني . ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٨) المستدرک للحاكم : ١ / ٤١٠ .

- والمُعَلَّى بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١) .
 وحديثه في صحيح ابن جِبَّان^(٢) ، وعبدُ الله بن عمر العُمَرِيُّ^(٣) .
 وحديثه في المتقى^(٤) لابن الجارود^(٥) .
 وأيوبُ بنُ أبي تميم^(٦) .

(١) مُعَلَّى بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَدَنِيُّ . روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وأبي الزبير ، وعنه : أَرْطَاةُ بْنُ المنذر ، قال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس ، صالح الحديث ، لم يرو عنه غير أَرْطَاةَ . وذكره ابن جِبَّان في كتاب " الثقات " وأخرج له حديثاً في صحيحه . وهو حديث صدقة الفطر . (الجرح والتعديل : ٨ / ٣٣٢ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٤٩٣ ، لسان الميزان : ٦ / ٧٤) .

(٢) الإحسان ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر ، ذكر خبر ثالث يبين صحة ما أوماننا إليه ، ٨ / ٩٦ ، ٩٧ ، حديث رقم (٣٣٠٤) .

(٣) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن العمرى المَدَنِيُّ . روى عن : نافع مولى بن عمر ، وسعيد المقبري ، وآخرين . وعنه : عبد الله ابن وهب ، وكامل بن طلحة الجَحْدَرِيُّ ، ووكيعُ بْنُ الجَرَّاح ، وآخرون . قال ابن معين : صَوْنِلَح وقال ابن المديني : ضعيف . وقال البخاري : ذاهب ، لا أروى عنه شيء . وقال الحافظ : ضعيف عابد . مات سنة ١٧١ هـ على الصحيح . (تاريخ الدوري : ٢ / ٣٢٢ ، ترتيب علل الترمذي الكبير : ٣٨٩ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٤٦ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٠٩ ، التقريب : ١ / ٥١٦) .

(٤) كتاب الزكاة ، ٩٧ ، ٩٨ ، حديث رقم (٣٥٦) وتحرفت فيه " عبد الله " إلى " عبيد الله " وذكر البيهقي روايته في سننه الكبرى : كتاب الزكاة ، جماع أبواب زكاة الفطر ، باب وقت وجوب زكاة الفطر ، ٦ / ٩٨ ، حديث رقم (٧٧٨٨) من طريق شيخ ابن الجارود وهو بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك عبدُ الله بْنُ عمر ، ومالك بن أنس عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر به .

(٥) ابْنُ الجارود هو : عبد الله بْنُ علي بن الجارود ، أبو محمد النيسابوري ، المعجور بمكة . ولد في حدود سنة ٢٣٠ هـ . روى عن : إسحاق الكَوْسَج ، وأحمد بن الأزهري ، وآخرين . وعنه : أبو حامد ابن الشَّرقِي ، ودغلج بن أحمد السَّجَزِيُّ ، وآخرون . كان من أئمة الأثر ، وأثنى عليه الناس ، وله كتاب " المتقى من السنن " في الأحكام . مات سنة ٣٠٧ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٩٤) .

(٦) أيوبُ بن أبي تميم ، واسمه كيسان السُّخْتِيَانِي ، أبو بكر البصري . متفق على توثيقه . سبقت ترجمته ص ٢٥٩ .

ذكر حديثه ابن خزيمة^(١) في صحيحه^(٢).

ويونس بن يزيد^(٣) ذكره الطحاوي^(٤) في "المشكّل"^(٥) : فقال : ثنا طاهر بن عمرو [بن]^(٦) الربيع بن طارق^(٧) ، ثنا أبي^(٨) ، ثنا يحيى بن

(١) ابن خزيمة هو : محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر السلميّ النّيسابوريّ الشافعيّ ، ولد سنة ٢٢٣هـ روى عن : عليّ بن خنجر ، وأحمد بن منيع ، وآخرين ، وعنه : البخاري ، ومسلم في غير الصحيحين ، وابن عدي ، وآخرون ، صنّف التصانيف النافعة التي تزيد على ١٤٠ كتاباً سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر من ١٠٠ جزء ، مات سنة ٣١١هـ (البداية والنهاية : ١١ / ١٤٩ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٧٢٠ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣ / ١٠٩ ، طبقات الحفاظ : ٣١٣).

(٢) سبق ذكر تخريج حديث أيوب بن أبي تميمة من صحيح ابن خزيمة ص ٢٥٩ .

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النّجاد ، ويقال : يونس بن يزيد بن مُشكان بن أبي النّجاد الأيليّ ، أبو يزيد القرشيّ ، روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وابن شهاب ، وآخرين ، وعنه : يحيى بن أيوب المصري ، والليث ، وآخرون ، قال العجلي ، والنسائي : ثقة ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال الحافظ : ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة ١٥٩هـ ، على الصحيح (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٥٢٠ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٨٨ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٤٧ ، تهذيب الكمال : ٣٢ / ٥٥١ التقریب : ٢ / ٣٥٠).

(٤) الطحاوي هو : أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ، أبو جعفر الأزديّ المصريّ الطحاويّ ، سبقت ترجمته ص ١٨٦ .

(٥) مشكّل الآثار للطحاوي : ٤ / ٣٤٩ .

(٦) وقع ما بين المعكوفين في "الأصل" "ابن" وهو خطأ ، والصواب "بن" بدون ألف كما أثبتّه ؛ لأنه وقع بين علمين ، وليس في أوّل السطر .

(٧) طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ، أبو الحسن الهلاليّ ، ولقبه حبشيّ ، روى عن : أبيه ، وعنه : الطحاوي ، ومحمد بن حمدان بن سفيان ، وآخرون ، مات سنة ٢٩٥هـ (تهذيب مستمر الأوهام لابن ماكولا : ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، الإكمال : ٢ / ٣٨٥ ، نزهة الألباب في الألقاب : ١ / ١٩٣ ، تبصير المتنبه : ١ / ٣٩٩).

(٨) هو عمرو بن الربيع بن طارق بن قُرّة بن نَبيك بن مجاهد الهلاليّ ، أبو حفص الكوفيّ ثم المصريّ ، روى عن : يحيى بن أيوب المصري ، والليث بن سعد =

أيوب^(١) عنه^(٢) ، وابن أبي ليلى^(٣) ذكره الدارقطني^(٤) ، ويحيى بن سعيد^(٥) - رحمه الله تعالى - وموسى بن عقبة^(٦) ، وأيوب بن موسى^(٧)

= وآخرون. وعنه : ابنه طاهر بن عمرو ، والبخاري ، وآخرون. قال العجلي : كوفي ثقة. وقال الدارقطني : ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق. وقال الحافظ : ثقة. مات سنة ٢١٩هـ. (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٦٤ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٣٢ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٣٣ ، التقريب : ١ / ٧٣٤).

(١) يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري. روى عن : يونس بن يزيد ، وصالح بن كيسان ، وآخرين. وعنه : عمرو بن الربيع ، وابن وهب ، وآخرون. قال أحمد : سيئ الحفظ. وقال النسائي : ليس به بأس. وقال ابن سعد : منكر الحديث. وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ. مات سنة ١٦٨هـ. (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٥١٦ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٢٧ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ١٨٦ ، التقريب : ٢ / ٢٩٧).

(٢) أي عن يونس بن يزيد بن أبي النُّجاد الأيلي ، أبي يزيد القرشي .

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عبد الرحمن الكوفي. ولد سنة ٢٢٢هـ وسبعين. روى عن : نافع مولى ابن عمر ، وعامر الشَّعْبِي ، وآخرين. وعنه : السفينان ، وآخرون. قال ابن معين : ليس بذلك ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كان سيئ الحفظ لا يهتم بشئ من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ : صدوق سيئ الحفظ جداً. مات سنة ١٤٨هـ. (الجرح والتعديل : ٧ / ٣٢٢ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢١٤ ، المجروحين لابن حبان : ٢ / ٢٤٣ ، تهذيب الكمال : ٢٥ / ٦٢٢ ، التقريب : ٢ / ١٠٥).

(٤) سننه : كتاب زكاة الفطر ، ٢ / ١٣٩ ، حديث (٤) .

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري النُّجاري ، أبو سعيد المدني. مولده قبل السبعين. روى عن : نافع مولى ابن عمر ، والزهرى ، وآخرين. وعنه : السفينان ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرون. تابعي متفق على توثيقه. مات سنة ١٤٤هـ ، وقيل : بعدها. (التاريخ الكبير للبخاري : ٨ / ٢٧٥ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٧٢ ، تهذيب الكمال : ٣١ / ٣٤٦ ، التقريب : ٢ / ٢٠٣).

(٦) موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش القرشي الأسدي المِطْرَفِي ، أبو محمد المدني. ثقة فقيه ، إمام في المغازي ، لم يصح أنَّ ابن معين ليَّنه. سبقت ترجمته ص ١١٠ .

(٧) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي ، أبو موسى المكي. روى عن : نافع مولى ابن عمر ، والزهرى ، وآخرين. وعنه : إسماعيل بن عُليَّة ، والسفينان =

ذكر حديثهم البيهقي^(١).

وليس لقائل أن يقول : الشيخ إنما حكاه عن غيره ، فلا يرد عليه ؛ لأنه ذكره للتمثيل وقرره ورضى به ، ولو كان عنده فيه ردٌ على قائله لردّه كعادته^(٢) .
وذكر : أن أبا مالك الأشجعي^(٣) تفرد بقوله^(٤) : " وَجُعِلَتْ تُرْبُتُهَا لَنَا "

= وآخرون . قال أحمد ، ويحيى بن معين ، وأبو زُرعة ، والنسائي ، والعجلي ، وابن سعد : ثقة . زاد أحمد : ليس به بأس . وقال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٣٢ هـ ، وقيل : سنة ١٣٣ هـ . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٧٦ ، التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٤٢٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٥٧ تهذيب التهذيب : ١ / ٤١٢ ، التقريب : ١ / ١١٩) .

(١) هكذا عزاه الحافظ علاء الدين مغلطاي لتخريج البيهقي ، ولم أقف عليه في السنن الكبرى ، ولا في معرفة السنن والآثار ، ولا في الخلافيات للبيهقي .

(٢) الاعتراض السادس والأربعون :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر في موضعين : الأول : سيأتي حديث عبيد الله وأيوب يذكر هذه الزيادة ١٠٠ إلى آخره في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح في تمثيله للقسم الثالث مما يتفرد به الثقة بزيادة مالك في حديث زكاة الفطر لفظة " من المسلمين " ونقله عن الترمذي أن مالكا تفرد بها من بين الثقات عن نافع ، وأن عبيد الله بن عمر ، وأيوب السخيتي وغيرهما رواوا الحديث عن نافع ، عن ابن عمر بدون هذه الزيادة ، بأنه لا يصح التمثيل بهذا الحديث ؛ لأن مالكا لم يتفرد بهذه الزيادة عن نافع ، عن ابن عمر فقد تابعه عليها جماعة من الحفاظ الثقات كما سبق ذكره وبيان مواضع مروياتهم في كتب السنة ، ويُسلم للحافظ علاء الدين مغلطاي في اعتراضه هذا على الشيخ ابن الصلاح .

(٣) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٧٩ .

(٤) ونص الحديث : عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً ، وَجُعِلَتْ تُرْبُتُهَا لَنَا طَهُوراً إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ " وذكر خصلة أخرى .

قلت : ذكر ابن خزيمة هذه الخصلة في صحيحه من طريق ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ولفظها : " وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مِنْ بَيْتٍ كُنْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي " .

والحديث أخرجه :

١ - ابن أبي شيبه في مصنفه : كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله - تعالى - محمداً - ﷺ - ، ٧ / ٤١١ ، حديث رقم (١١١) قال : حدثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربيعة =

طَهُوراً^(١) ، وسائر الرواة^(٢) قالوا : " وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ مَسْجِداً
وَطَهُوراً " ^(٣) انتهى .

= عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : " فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ : جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِنَا
الْمَلَائِكَةِ ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِداً ، وَجُعِلَتْ لَنَا ثُرَيَّتُهَا - إِذَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ - طَهُوراً ،
وَأَوْثِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ يَتِي ، كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَمْ يَغْطُ مِنْهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا
يُعْطِيَنَّهُ أَحَدٌ بَعْدِي " .

٢ - وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١ / ٣٨٤ ، حديث رقم ٤ -
(٥٢٢) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ٠٠٠ به .

٣ - وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب الدليل على أن
الصعيد الطيب هو التراب ، ١ / ٣٦٥ ، حديث رقم (١٠٥٣) قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا
أبو بكر بن إسحاق ، ثنا موسى بن هارون ح قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي ، ثنا إسماعيل
ابن قتيبة ، قالنا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ٠٠٠ به .

٤ - وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه : كتاب الوضوء ، باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم
التراب فالتيمم به جائز عند الإعراف من الماء ، ١ / ١٣٣ ، حديث رقم (٢٦٤) قال : نا إسحاق بن
إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، نا ابن فضيل ٠٠٠ به .

٥ - وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١ / ٣٨٤ ، قال : حدثنا أبو
كُرَيْبٍ محمد بن العلاء ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، وهو أبو مالك الأشجعي . . . به

٦ - وأخرجه النسائي في (الكبرى) : كتاب فضائل القرآن ، باب الآيتان من آخر سورة البقرة ، ٥ /
١٥ ، حديث رقم ٨٠٢٢ / ٥ ، قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس ، قال :
ثنا أبو عوانة ، قال : ثنا أبو مالك الأشجعي ٠٠٠ به .

وأخرجه البيهقي ، كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو
التراب ، ١ / ٣٦٥ ، حديث رقم (١٠٥٤) قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، ثنا
أبو سهل بن زياد القطان ، ثنا إسحاق بن الحسن الحري ثنا عفان ، ثنا أبو عوانة به ، وقال : وأخبرنا
أبو الحسن بن عبدان الأهوازي ، أنا أحمد بن عبيد الصُّفَّار ، ثنا عثمان بن عمر الضبي ، ثنا أبو كامل
، ثنا أبو عوانة ٠٠٠ به .

(١) وقع في " الأصل " تخريج لساقط ، وهي كلمة " انتهى " ثم ضرب عليها ، بوضع خط فوقها
يدل على إبطالها .

(٢) هكذا في " الأصل " وفي " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٧٩ " وسائر الروايات لفظها " .

(٣) أخرجه الأئمة من حديث جابر بن عبد الله ، وعلى بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، وعوف بن
مالك ، وأبي أمامة ، وأبي ذر - رضي الله عنهم - أجمعين .

= أما حديث جابر فأخرجه :

١ - البخارى فى صحيحه : كتاب التيمم ، ١ / ١٤٩ ، حديث رقم (٢) قال : حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا هُشَيْمٌ قال : وحدثني سعيد بن النضر قال : أخبرنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا سيار ، قال : حدثنا يزيد - هو ابن ضُهِيبٍ الفقير - قال : أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي - ﷺ - قال : " أَغْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يَنْغَطْهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ ، وَأَجِلْتُ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأَغْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يَتَعَثُّ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً " .
وفى كتاب الصلاة ، باب قول النبي - ﷺ - " جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا " ، ١ / ١٩٠ ، حديث رقم (٩٨) قال : حدثنا محمد بن سنان ٥٠٠ به .

٢ - وأخرجه ابن أبي شيبة فى مصنفه : كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله - تعالى - محمدًا - ﷺ - ، ٧ / ٤١٠ ، حديث رقم (٤) قال : حدثنا هشيم ٥٠٠ به .

٣ - وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١ / ٣٨٤ ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ٥٠٠ به .

٣ - وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب التيمم بالصعيد الطيب ، ١ / ٣٦٣ ، حديث رقم (١٠٤٨) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنى ، ثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ، حدثني الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ٥٠٠ به .

٤ - وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١ / ٣٨٣ ، حديث رقم ٣ - (٥٢١) قال حدثنا يحيى بن يحيى ٥٠٠ به .

٥ - وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب التيمم بالصعيد الطيب ، ١ / ٣٦٣ ، حديث رقم (١٠٤٨) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنى ، ثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الفقيه ، ثنا يحيى بن يحيى ٥٠٠ به ، وأخرجه النسائى فى سننه : كتاب الغسل والتيمم ، باب التيمم بالصعيد ، ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، قال : أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال : حدثنا هشيم ٥٠٠ به .

٦ - وأخرجه ابن حبان فى صحيحه (الإحسان) ، كتاب التاريخ ، باب صفته - ﷺ - ، ذكر الخصال التى فضل - ﷺ - بها على غيره ، ١٤ / ٣٠٨ ، حديث رقم (٦٣٩٨) قال : أخبرنا عمر ابن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي ، حدثنا على بن معبد ، حدثنا هشيم ٥٠٠ به

وأما حديث على - رضى الله عنه - فأخرجه :

١ - ابن أبي شبة فى المصنف : كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله - تعالى - محمدًا - ﷺ - ، ٧ / ٤١١ ، حديث رقم (٩) قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله =

= ابن محمد بن عَقِيل ، عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله - ﷺ - : " أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هُوَ ؟ قَالَ : تُصِرُّتُ بِالرُّغْبِ ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ ، وَجُعِلَ لِي الثَّرَابُ طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ أُمِّي خَيْرَ الْأُمِّمِ " .

٢ - وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب الدليل على أن الصعيد الطيب هو التراب ، ١ / ٣٦٦ ، حديث رقم (١٠٥٥) قال : أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، ثنا أبو بكر القطان ، ثنا إبراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى بن أبي بكير به .
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه :

١ - الإمام مسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، ١ / ٣٨٤ ، حديث رقم ٥ - (٥٢٣) قال : وحدثنا يحيى بن أيوب ، وَثْقَنُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ خُنْجَرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وهو ابن جعفر) ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : " فَضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِيعَ الْكَلِمِ ، وَتُصِرُّتُ بِالرُّغْبِ ، وَأُجِلْتُ لِي الْعَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بَيْنَ النَّبِيِّينَ " .

٢ - وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الطهارة وسننها ، أبواب التيمم ، باب ما جاء في السبب ، ١ / ١٨٧ ، ١٨٨ ، حديث رقم (٥٦٧) قال : حدثنا أبو إسحاق الهروي ، ثنا إسماعيل بن جعفر ٥٠٠ به ، وقال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء ٥٠٠ به .

٣ - وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب التاريخ ، باب صفته - ﷺ - وأخباره ، ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر حذيفة لم يرد به النفي عما وراءه ، وذكر البيان بأن المصطفى فَضِّلَ بجوامع الكلم على سائر الأنبياء - ﷺ - ، ١٤ / ٣١١ ، ٣١٢ ، حديث رقم (٦٤٠١) وحديث رقم (٦٤٠٣) ، قال : أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ ، حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن جعفر ٥٠٠ به .

وأما حديث عوف بن مالك -رضي الله عنه - فأخرجه :

١ - ابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب التاريخ ، باب صفته - ﷺ - وأخباره ، ذكر الخصال التي فَضِّلَ - ﷺ - بها على غيره ، ١٤ / ٣٠٩ ، حديث رقم (٦٣٩٩) قال : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي ، حدثنا ابن أبي قُديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَبٍ ، عن عباس بن عبد الرحمن بن مَيْثَاءِ الْأَشْجَعِيِّ ، عن عوف بن مالك ، عن النبي - ﷺ - قَالَ : " أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلُنَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ فَأَعْطَانِيهَا ، فَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَرْيَتِهِ وَلَا يَغْدُوهَا ، وَبُعِثْتُ كَافَّةً إِلَى النَّاسِ ، وَأَرْهَبُ مِنَّا عَدُوْنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسَاجِدَ ، وَأُجِلَ لَنَا الْخُمْسُ ، وَلَمْ يَحُلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلُنَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ =

= فَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْقَاءَ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوحِدُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فَأَعْطَانِيهَا .

وأما حديث أبي أمامة -رضى الله عنه - فأخرجه :

١ - البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جامع أبواب التيمم ، باب التيمم بالصعيد الطيب ، ١ / ٤٦٤ ، حديث (١٠٥٠) قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران العَدْلُ بِبَغْدَادَ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثَنَا يَزِيدُ (يعني ابن هارون) ثَنَا سُلَيْمَانُ (يعني التيمي) عن سيار ، عن أبي أمامة أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قال : فَضَّلْتُ بِأَزْنَع : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَتَى الصَّلَاةَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً وَجَدَ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ ، كَافَّةً ، وَنَصَرْتُ بِالرُّغْبِ مِنْ مَسِيرِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأَجَلْتُ لِي الْعَنَائِمُ .

وأما حديث أبي ذر -رضى الله عنه - فأخرجه :

١ - ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الفضائل ، باب ما أعطى الله -تعالى - محمدًا - ﷺ - ، ٧ / ٤١١ ، حديث (١٢) قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن مَنَذَل ، عن الأعمش ، عن مُجَاهِدٍ ، عن عُثَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن أبي ذرٍّ قال : خَرَجْتُ فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى صَلَّى فَقَالَ : " أَوَيْتَ اللَّيْلَةَ خَفْسًا لَمْ يُؤْعَنْ نَبِيَّ قَبْلِي : نَصَرْتُ بِالرُّغْبِ ، فَنَصَرْتُ الْعَدُوَّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأَجَلْتُ لِي الْعَنَائِمُ ، وَلَمْ تُحَلِّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَقِيلَ : سَلْ نَعْطَهُ ، فَاخْتَبَأَتْهَا فَيَهِي نَائِلَةً مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ " .

٢ - أبو داود في سننه : كتاب الصلاة ، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة ، ١ / ١٢٩ ، حديث رقم (٤٨٩) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير عن الأعمش ٥٠٠ به .

٣ - وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٥ / ١٤٨ ، قال : ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش ٥٠٠ به .

٤ - وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب التاريخ ، باب الحوض والشفاعة ، ذكر البيان بأن قوله - ﷺ - : " شفاعتي لأمتي " أراد به من لم يشرك بالله منهم ، دون من أشرك ، ١٤ / ٣٧٥ ،

حديث رقم (٦٤٦٢) قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بئست ، حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو عوانة ٥٠٠ به .

ولا يصح التمثيل بهذا الحديث ؛ لأن الشيخ ابن الصلاح إن أراد : أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ تَفَرَّدَ بِلَفْظَةِ " تَرْتِبَتَا " مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الرِّوَاةِ ، عَنْ رِئِنِيِّ ، عَنْ حَذِيفَةَ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِهِ فَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ -سعد بن طارق - إنما تفرد برواية جملة الحديث ، عَنْ رِئِنِيِّ بْنِ جِرَاشٍ ، وَتَفَرَّدَ رِئِنِيُّ بِرِوَايَةِ جُمْلَةِ الْحَدِيثِ ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ -رضى الله عنه - .

وإن أراد أن لفظة ترتبها زائدة في هذا الحديث على باقي الأحاديث في الجملة ، فإنه يرد عليه أنها في حديث علي بن أبي طالب -رضى الله عنه - وهو عند البيهقي في سننه الكبرى كما سبق تخريبه

ص ٢٦٨ من رواية محمد بن الحنفية أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله - ﷺ - : " أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ٥٠٠ " الحديث ٥٠٠ وفيه : " وَجُعِلَ لِي التُّرَابُ طَهُورًا " .

لقائل أن يقول : إذا جازت الرواية بالمعنى فيكون أبو مالك^(١) أراد بالتربة : الأرض من حيث : هي أرض ، وذلك لشيوعه في لسان العرب ، يُعْبَرُونَ عن التربة بالأرض ، فلا تبقى فيه مخالفة ، ولا زيادة لمن أطلق في سائر الروايات^(٢) .

وقوله^(٣) : والزيادة مع من وصل على من أرسل انتهى .

(١) أبو مالك هو : سعد بن طارق بن أشيم ، أبو مالك الأشجعي الكوفي . روى عن : ربيع بن جراح ، وأبيه طارق بن أشيم ، الأشجعي - له صحبة - وآخرين . وعنه : محمد بن فضيل ، وأبو عوانة ، وآخرون .

وثقه أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، والحافظ . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يكتب حديثه . مات في حدود سنة ١٤٠ هـ . (تاريخ الدوري : ٢ / ١٩١ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١٧٩ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٨٦ ، تهذيب التهذيب : ٣ / ٤٧٢ ، التقريب : ١ / ٣٤٤) .

(٢) * الاعتراض السابع والأربعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " لقائل أن يقول : إذا جازت الرواية بالمعنى فيكون أبو مالك أراد بالتربة الأرض من حيث هي أرض " إلى آخره .

وقد أجاب الحافظ شيخ الإسلام البلقيني عن هذا الاعتراض فقال في " محاسن الاصطلاح " : ٢٥٧ ، جواز الرواية بالمعنى شرطه عدم التغير ، والتغير هنا موجود ، وكونه أراد بالتربة الأرض يخالفه أن يكون روى ما سمع ، وحمل التربة على التراب هو المتبادر إلى الأفهام .

وقوله : يعبرون عن التربة بالأرض . صوابه العكس ؛ لأنه المقصود ، وشاهده حديث أبي هريرة في مسلم : " إن الله خلق التربة يوم السبت " وجوابه أنه لو أريد ذلك لم يذكر التربة لسبق الأرض ، بل كان يجيء كما في أكثر الطرق : " وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً " اهـ .

وقال الحافظ في : " النكت " : ٢٧٩ ، وهذا يلزم منه إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن التقدير حينئذ يكون : وجعلت أرض الأرض لنا طهوراً ، وفي هذا من الفساد ما لا يخفى اهـ .

فائدة :

لم يذكر الشيخ ابن الصلاح حكم هذا القسم من الزيادة ، ومذهب الشافعي وأحمد الاحتجاج بها وقبولها .

وقال النووي بعد أن ذكر القسم الثالث من الزيادة (التقريب : ١٠) : والصحيح قبول هذا الأخير اهـ .

(٣) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٧٩ .

النسائي^(١) وغيره : يزعمون أن من أرسل / ٨٣ / معه زيادة على من وصل ؛ لأن الغالب فى الألسن الوصل ، فإذا جاء الإرسال علم أن مع المرسل زيادة علم ، هذا مرجح عند ابن القطان^(٢) وغيره .
قال^(٣) : أفردت الأفراد بترجمة كما فعله الحاكم ، وقسمته قسمين انتهى .
كان^(٤) ينبغي له إذ يتبع الحاكم فى أفراده أن يتبعه فى تقسيمه ، فإنه قسمه ثلاثة أقسام :

- (١) يراجع : سنن النسائي : ٨ / ١٧٢ ، حيث قال : والمراسيل أشبه بالصواب ، وفتح المغيث للسخاوى : ١ / ١٩٠ ، وبيان الوهم والإيهام : ٥ / ٤٣٦ .
(٢) بل العكس هو المرجح عند ابن القطان وهو أن الوصل مقدم على الإرسال فقد ذكر الحافظ أبو الحسن بن القطان بعض الأحاديث التى رجح فيها أبو محمد الإشبيلي الإرسال على الوصل ، وإن كان الرواية للوصل ثقة . ثم قال (بيان الوهم والإيهام) : ٥ / ٤٣٠ ، ولعل الذى له من هذا العمل أكثر من هذا الذى تيسر الآن ذكره ، وهو نظر غير صحيح أن تُعلَّ رواية ثقة حافظ وصل حديثاً رواه غيره مقطوعاً ، أو أسنده ورواه غيره مرسلاً ؛ لأجل مخالفة غيره له .
ثم قال : وهذا هو الحق فى هذا الأصل ، وكما اختاره أكثر الأصوليين ، فكذلك أيضاً اختاره من المحدثين طائفة ، وإن كان أكثرهم على رأى الأول .
فممن اختار ما اختارناه أبو بكر البزار ، ذهب إلى أنه إذا أرسل الحديث جماعة ، وحدث به ثقة مسنداً فإن القول قول الثقة . ذكر ذلك - إن أردت الوقوف عليه - إثر حديث أبى سعيد : " لا تحِلُّ الصدقة لغنى إلا لخمسة " فى حديث عطاء بن يسار ، عن أبى سعيد (١) ، فيجئ على قوله أخرى وأولى بالقبول ما إذا أرسل ثقة ، ووصل ثقة ، فإنه إذا لم يبال بإرسال جماعة إذا وصله ثقة ، فأحرى أن لا يبالى بإرسال واحد إذا أسنده ثقة . ثم حكى أبو الحسن بن القطان اضطراب أمر الحافظ أبى محمد فى هذا الأصل فردّه فى موضع ، وعمل به فى مواضع اه .
(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٨٠ .
(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

- (١) قال : وهذا الحديث قد رواه غير واحد ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار ، مرسلاً وأسنده عبد الرزاق ، عن معمر ، والثورى ، وإذا حدث بالحديث ثقة فأسنده كان عندى الصواب ، وعبد الرزاق عندى ثقة ، ومعمر ثقة . يراجع : بيان الوهم والإيهام : ٢ / ٣١٠ ، وفتح المغيث للسخاوى : ١ / ١٩٠ .

- الأول^(١) : تفرد أهل مدينة عن الصحابي .
 الثاني^(٢) : تفرد رجل واحد عن إمام من الأئمة .
 الثالث^(٣) : تفرد أهل مدينة عن مدينة أخرى^(٤) .
 المَعْلَل^(٥) :

قال^(٦) : يسميه أهل الحديث المعلول ، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس : " العلة والمعلول " مرذول عند أهل العربية واللغة انتهى .

- (١) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٩٦ .
 (٢) المصدر السابق : ٩٩ .
 (٣) المصدر نفسه : ١٠٠ .
 (٤) الاعتراض الثامن والأربعون والجواب عنه :
 قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " كان ينبغي له إذ يتبع الحاكم في أفراد ، أن يتبعه في تقسيمه " إلى آخره .
 وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :
 إن الأقسام الثلاثة التي ذكرها الحاكم تدرج تحت القسمين اللذين ذكرهما الشيخ ابن الصلاح . فالقسم الأول ، والثالث من تقسيم الحاكم يندرج تحت القسم الثاني من تقسيم الشيخ ابن الصلاح ، وهو الفرد بالنسبة إلى جهة خاصة ، والقسم الثاني من تقسيم الحاكم يندرج تحت القسم الأول من تقسيم ابن الصلاح ، وهو الفرد المطلق فلا حاجة لابن الصلاح هنا أن يذكر ثالثاً .
 فلا يعترض عليه بما اعترض به الحافظ علاء الدين مغلطاي .
 (٥) المعلل : سبق التعريف به ص ١٥ .
 كان الأحسن للشيخ ابن الصلاح أن يقول : " المَعْلَل " بلام واحدة ، لا " المَعْلَل " بلامين ؛ لأن فعله " أَعْلَل " وقياسه " مُعْلَل " فالمفعول من العلة " مُعْلَل " لا " معلول " . تقول : " لا أَعْلَلُ الله " أي لا أصابك بعله ، أما " المَعْلَل " باللامين فهو من " علَّله بالشئ " أي لَهَّاه وشغله به ، كما يعملل الصبي بشئ من الطعام يتجزأ به عن اللبن . يقال : فلان يعملل نفسه بَتَعْلَلٍ ، وتعلل به ، أي تلهى به .
 (٦) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٨١ .

ليست مرذولة حكاها صاحب الصحاح^(١) ، والمُطَرِّزى^(٢) فى المُغرب^(٣) واللبلى^(٤) عن قُطرب^(٥) ولم يترددوا ، وتبعهم غير واحد^(٦) .

(١) الصحاح للجوهري : ١٧٧٤ / ٥ .

وهو إمام اللغة ، أبو نصر ، إسماعيل بن حماد التركى الأترارى ، وأثرار هى مدينة " فاراب " الجوهري ، نسبة إلى بيع " الجواهر " مصنف كتاب " الصحاح " وأحد من يضرب به المثل فى ضبط اللغة ، استولت السوداء عليه حتى شذله دفين كجناحين وقال : أريد أن أطير . فضحكوا ، ثم طفر وطار فتطحن . مات سنة ٣٩٣هـ . (إنباه الرواة للقفطى : ١ / ١٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٨٠ ، بغية الوعاة : ١ / ٤٤٦) .

(٢) المُطَرِّزى هو : أبو الفتح ناصر بن عبد السَّيد بن على ، الخوارزمى الحنفى النحوى المُطَرِّزى نسبة إلى " تطريز الثياب " ، صاحب " المقدمة اللطيفة " فى النحو . كان رأساً فى فنون الأدب ، داعية إلى الاعتزال . له عدة تصانيف منها : " المُغرب " و " شرح المقامات " مات سنة ٦١٠هـ . (وفيات الأعيان : ٥ / ٣٦٩ ، إنباه الرواة : ٣ / ٣٤١ ، التكملة لوفيات النقلة للمندري : ٢ / ٢٧٩ ، إشارة التعمين فى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني : ٣٦١ ، الفوائد البهية فى تراجم الحنفية لأبى الحسنات اللكنوى : ٢١٨) .

(٣) المغرب فى ترتيب المعرب للمُطَرِّزى : ٣٢٦ .

(٤) يراجع : " النكت " للزركشى : ٣ / ٢٠٥ ، و " التقييد والإيضاح " للعراقى : ٩٦ .

واللبلى : هو أحمد بن يوسف بن على بن يوسف الفهرى اللبلى ، أبو جعفر النحوى اللغوى . أخذ عن : أبى إسحاق البَظْلَانُوسى ، وسمع الحديث من المنذرى ، وجماعة بمصر ، ودمشق ، والمغرب . روى عنه : الودادى أشى ، وأبو حيان . له شرحان على الفصحى ، و " البغية فى اللغة " و " مستقبلات الأفعال " وغيرها . مولده بلبلة سنة ٦٢٣هـ ، ووفاته بتونس سنة ٦٩١هـ . (بغية الوعاة : ١ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) واللبلى : نسبة إلى " لبلة " بلد بالاندلس . (لب اللباب فى تحرير الأنساب للسيوطى : ٢٢٩) .

(٥) قُطرب هو : محمد بن المُسْتَنِير بن أحمد ، أبو على البُصْرِى النحوى اللغوى ، المعروف بـ " قُطرب " . سَمَاه سيبويه بذلك ؛ لأنه كان يكر إليه للأخذ عنه ، فإذا خرج سيبويه سَخَرَأَراه على بابه ، فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل . والقطرب دوية تدب ، ولا تفترو . له من التصانيف : " المثلث " و " العلل فى النحو " و " الأضداد " و " إعراب القرآن " وغيرها كثير . مات سنة ٢٠٦هـ . (طبقات النُحَويين واللغويين للزبيدي : ٩٩ ، معجم الأدباء : ١٩ / ٥٢ ، بغية الوعاة : ١ / ٢٤٢) .

(٦) . الاعتراض التاسع والأربعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " ليست مرذولة ، حكاها صاحب الصحاح ، والمُطَرِّزى =

قال^(١) : ثبت عن أنس أنه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر : أنه لا يحفظ فيه شيئاً عن رسول الله - ﷺ -^(٢) انتهى .

= في المغرب ، واللبلبي عن قطرب ، ولم يترددوا ، وتبعهم غير واحد " في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح في قوله : " إن الفقهاء وأهل الحديث يُسمون الحديث الذي فيه علة " معلول " وهو مرذول عند أهل العربية واللغة " .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول : إنه وإن كان بعض أهل اللغة قد حكى في صاحب العلة " معلول " فقد خطأه جماعة من أهل اللغة منهم : القاسم بن علي الحريري فقد قال في " درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٢٣ " : ويقولون للعليل : هو معلوم فيخطئون فيه ؛ لأن المعلول : هو الذي سقى العَلَل ، وهو الشراب الثاني ، والفعل منه عَلَّلته ، فأما المفعول من العلة فهو مُعَلٌّ ، وقد أَعَلَّه الله - تعالى - اه .

وقال ابن سيدة في " المحكم " : ٤٦ / ١ : واستعمل أبو إسحاق لفظة المعلول في المتقارب من العروض . فقال : وإذا كان بناء المتقارب على " فَعُولن " فلا بد من أن يبقى فيه سبب غير معلول ، وكذلك استعمله في المضارع . فقال : آخر المضارع في الدائرة الرابعة ؛ لأنه وإن كان في أوله وتد فهو معلول الأول ، وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد ، كأنه جاء على عُلٍّ ، وإن لم يلفظ به ، وإلا فلا حجة له . والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول في هذا كثيراً .

قال ابن سيدة : وبالجمله فلست منها على ثقة ولا تَلَج ؛ لأن المعروف إنما هو أَعَلَّه الله ، فهو " مُعَلٌّ " اللهم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم : " مجنون ، ومسلول " من أنه جاء على جنته ، وسلَّته ، وإن لم يستعمل في الكلام ، استغنى عنهما بأفعلت . قال : وإذا قالوا : " جُنٌّ ، وسلٌّ " فإنما يقولون : جعل فيه الجنون والسلَّ ، كما قالوا : حُزن ، وقُيِّل اه .

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٨٣ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١٦٦ / ٣ ، قال : ثنا غسان بن مضر ، ثنا سعيد - يعني ابن زيد أبو مسلمة - قال : سألت أنساً أكانَ النَّبِيَّ - ﷺ - يقرأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا أَحْفَظُهُ أَوْ مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ قَبْلَكَ .

وأخرجه الدارقطني في سننه : كتاب الصلاة ، باب ذكر اختلاف الرواية في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، ٣١٦ / ١ ، حديث رقم (١٠) قال : حدثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم البزاز ، ثنا العباس بن يزيد ، ثنا غسان بن مضر ٠٠٠ به ، وزاد فيه قلت : أكان رسول الله - ﷺ - يصلي في التعلين؟ قال : نعم . قال الدارقطني : هذا إسناد صحيح . ومن طريق الدارقطني أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار : كتاب الصلاة ، باب الابتداء بقراءة أم القرآن قبل ما يقرأ بعدها ، ٥٢٤ / ١ ، حديث (٧٢٧) قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ٠٠٠ به ، وقال : قال أبو الحسن : هذا إسناد صحيح .

قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى فى كتابه " تصحيح التعليل " (١) :
 هذا إسناد صحيح متصل ، لكن هذه الزيادة فى متنه منكورة موضوعة .
 وقال ابن عبد البر (٢) : الذى عندى أنه من حفظه حجة على من سأله فى
 حال كبره ونسيانه (٣) .

(١) لم أقف على كتاب " تصحيح التعليل " لأبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، وقد ذكر شيخ
 الإسلام البلقينى فى " محاسن الاصطلاح " : ١٩٦ ، كلام الحافظ محمد بن طاهر المقدسى ،
 وعزاه له وذكره الحافظ مغلطاي أيضاً فى كتاب " إكمال تهذيب الكمال " : ٧ / ٢٢٣ ، وعزاه له .
 (٢) ابن عبد البر فى كتاب " الإنصاف " : ٢٣١ .

(٣) • الاعتراض الخمسون والجواب عنه :

قول الشيخ ابن الصلاح : " ثبت عن أنس أنه سئل عن الافتتاح بالتسمية فذكر أنه لا يحفظ فيه شيئاً
 عن رسول الله - ﷺ - كما فى رواية أبى مسلمة سعيد بن يزيد عنه - وقد سبق ذكرها قبل قليل
 اعترض عليه الحافظ مغلطاي ، بأن أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسى حكم على الجملة الأولى
 من الحديث وهى قوله : " إنك لتسألنى عن شئ ما أحفظه " بالنكارة والوضع ، إذ يبعد أن أنساً
 الذى خدم النبى - ﷺ - لا يحفظ كيف كان النبى - ﷺ - يتدبّر صلواته ، مع أن قتادة قد روى عن
 أنس ما يخالف ذلك ، وفتادة أحفظ من أبى مسلمة ، ولذلك قال ابن عبد البر فى كتاب " الإنصاف
 " : إن من حفظه حجة على من سأله فى حال كبره ونسيانه .

وقد روى الحفاظ من أصحاب أبى مسلمة - غير غسان بن مضر - هذا الحديث عن أبى مسلمة ،
 عن أنس ، ولم يذكروا فيه أمر البسملة ، وإنما فيه السؤال من الصلاة فى التعليل .
 وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

أخرج الإمام الدارقطنى رواية أبى مسلمة عن أنس وصححها ، وذكرها الحافظ الهيثمى فى مجمعه
 ، وعزاه للإمام أحمد ، ثم قال : ورجاله ثقات . يراجع : " مجمع الزوائد " : ٢ / ١١١ ، كما أنه
 لم ينفرد غسان بن مضر برواية هذا الحديث عن أبى مسلمة ، عن أنس ، بل تابعه ابن علقمة كما عند
 الإمام أحمد فى مسنده : ٣ / ١٩ .

وتابع فتادة أبا مسلمة سعيد بن يزيد كما فى مسند الإمام أحمد : ٣ / ١٧٧ أيضاً ، ثم إن سند
 الحديث ليس فيه من رمى بوضع الحديث ، فكيف يحكم بالوضع دون دليل عليه ، وأما الجواب
 على ما ذكره ابن عبد البر : من أن من حفظه حجة على من سأله فى حال كبره ونسيانه مشيراً بذلك
 إلى أن فتادة قد حفظ عن أنس نفى البسملة .

فالجواب عنه من وجهين :

الأول : إن الإمام البخارى أخرج حديث أنس بن مالك فى صحيحه : كتاب الصلاة ، باب ما =

المضطرب :

قال (١) : إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان ، أما إذا ترجحت إحداهما بحيث لا تقاومها الأخرى فالحكم للراجحة . ثم ذكر حديث أبي عمرو (٢) بن

= يقول بعد التكرير ، ٢٩٦ / ١ ، ٢٩٧ ، حديث رقم (١٣١) قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي - ﷺ - وأباً بكر ، وعمر - رضی الله عنهما - كانوا يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وليس فيه نفى البسمة ، وكذلك رواه أكثر أصحاب قتادة عن قتادة منهم : أبو ب السخنياني ، وهشام الدستوائي ، وشيبان بن عبد الرحمن ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأبو عوانة وغيرهم .

الثاني : أنه لو كانت الحجة فيه ما حفظه قتادة عن أنس في نفى البسمة على من سأل في حال كبره ونسيانه ، فقد حفظ قتادة عن أنس أيضاً في وصف قراءة النبي - ﷺ - إثبات قراءة " بسم الله الرحمن الرحيم " وذلك فيما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن ، باب مد القراءة ، ٣٣٥ / ٦ ، حديث رقم (٦٧) قال : حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، عن قتادة قال : سئل أنس كيف كانت قراءة النبي - ﷺ - فقال : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ .

وبالجملة فلا يقدح كلام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، وابن عبد البر في حديث أبي مسلمة ، عن أنس ؛ لأن المراد ذكر مثال لعللة المتن ، وقد وجدت في حديث أنس ، وانضم إليه قرينة أخرى تنبه العارف بهذا الشأن على وهم الواهم ، وهو حديث أبي مسلمة عن أنس . قال شيخ الإسلام البلقيني " محاسن الاصطلاح " : ١٩٦ : لا يقدح في ذلك قول ابن طاهر في كتابه " تصحيح العلل " بعد رواية ذلك عن أنس : " هذا إسناد صحيح متصل ؛ لكن هذه الزيادة في متنه متكررة موضوعة " .

ولا قول ابن عبد البر : عندى أن من حفظ مقدم على من سأل في حال كبره ونسيانه ؛ لأن المقصود وجود مثال لعللة في المتن ، وقد وجد ، وانضم إليه تأييداه .

(١) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٨٤ .

(٢) أبو عمرو بن محمد بن حريث ، وقيل : أبو محمد بن عمرو بن حريث ، وقيل : أبو عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث العنزي ، جد لإسماعيل بن أمية من قبل أمه . روى عن : جده ، وعنه : إسماعيل بن أمية . قال الطحاوي : مجهول . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال الذهبي : لا يُعرف حاله ، ولا اسمه . وقال الحافظ : مجهول ، من السادسة . (الثقات لابن حبان : ٦٥٥ / ٧ ، تهذيب الكمال : ٣٤ / ١٣٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٨٠ ، التقريب : ٢ / ٤٤١) .

محمد بن حريث ، عن جده^(١) ، عن أبي هريرة^(٢) في الخط بين يدي المصلي^(٣) .

(١) جده : هو حريث ، رجل من بنى عذرة ، يقال : ابن سليم ، ويقال : ابن سليمان ، ويقال : ابن عمار روى عن : أبي هريرة . وعنه : ابن ابنه أبو محمد بن عمرو بن حريث ، ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال الحافظ : مجهول ، من الثالثة . (التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ٧١ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ١٧٥ ، تهذيب الكمال : ٥ / ٥٦٥ ، التقريب : ١ / ١٩٦) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني . سبقت ترجمته ص ٤١

(٣) وسياق الحديث : أن رسول الله - ﷺ - قال : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلَقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئاً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصِبْ عَصاً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصاً فَلْيَنْخُطْ خَطّاً ، ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ مَا مَرَّ أَمَامَهُ " . والحديث أخرجه :

١ - أبو داود في سننه : كتاب الصلاة ، باب الخط إذا لم يجد عصاً ، ١ / ١٨٠ ، حديث رقم (٦٨٩) قال : حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا إسماعيل بن أمية ، حدثني أبو عمرو بن محمد بن حريث أنه سمع جده حريثاً يحدث عن أبي هريرة . به .

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب ما يجوز من العمل في الصلاة ، ٣ / ١٦٧ ، حديث رقم (٣٥٥٧) قال : أخرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ محمد بن بكر ، ثنا أبو داود . به .

وأخرجه أيضاً في : كتاب الصلاة ، جامع أبواب ما يجوز من العمل في الصلاة ، باب الخط إذا لم يجد عصاً ، ٣ / ١٦٧ ، حديث رقم (٣٥٥٧) قال : وأخبرنا أبو الحسن بن المقرئ ، أنبأ الحسن ابن محمد بن إسحاق ، ثنا يعقوب القاضي ، ثنا مسدد . به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه : كتاب الصلاة ، جامع أبواب ستر المصلي ، باب الاستتار بالخط إذا لم يجد المصلي ما ينصب بين يديه للاستتار به ، ٢ / ١٣ ، حديث رقم (٨١٢) قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا بشر بن المفضل . به ، قال أبو بكر : والصحيح ما قال بشر ابن المفضل ، وهكذا قال معمر ، والثوري ، عن أبي عمرو بن حريث ، إلا أنهما قالا : عن أبيه ، عن أبي هريرة .

٢ - وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة ، والسنة فيها ، باب ما يستر المصلي ، ١ / ٣٠٣ ، حديث (٩٤٣) قال : حدثنا بكر بن خلف ، أبو بشر ، ثنا حميد بن الأسود ، ثنا إسماعيل ابن أمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث به بلفظه .

والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب ما يجوز من العمل في الصلاة ، باب الخط إذا لم يجد عصاً ، ٣ / ١٦٨ ، حديث رقم (٣٥٥٩) قال : أخبرنا أبو الحسن المقرئ ، أنبأ الحسن ابن محمد ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا حميد بن الأسود . به . =

٣ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما يستر المصلى ، ١ / ٣٠٣ ، حديث (٩٤٣) قال : وحدثنا عمار بن خالد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية عن أبي بن عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث به بلفظه .

والبيهقى فى سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب ما يجوز من العمل فى الصلاة ، باب الخط إذا لم يجد عصا ، ٣ / ١٦٧ ، حديث رقم (٣٥٥٨) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو ، وأبو نصر أحمد بن على بن أحمد الفامى ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبيب ، عن عاصم ، ثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ٥٠٠ به .

٤ - وأخرجه أحمد فى مسنده ٢ / ٢٤٩ ، قال : ثنا سفيان (يعنى ابن عينة) ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث العدوى ٥٠٠ به ، قال أحمد : قال مرة : عن أبي عمرو بن محمد بن حريث .

وأبو داود فى سننه : كتاب الصلاة ، باب ما يستر المصلى ، ١ / ١٨٠ ، حديث رقم (٦٩٠) قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا على - يعنى ابن المدينى - عن سفيان ٥٠٠ به .

وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب ما يجوز من العمل فى الصلاة ، باب الخط إذا لم يجد عصا ، ٣ / ١٦٨ ، حديث رقم (٣٥٦٠) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قراءة عليه قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول : سمعت علياً - يعنى ابن عبد الله بن المدينى ٥٠٠ به .

وابن خزيمة فى صحيحه : كتاب الصلاة ، جامع أبواب سترة المصلى ، باب الاستتار بالخط إذا لم يجد المصلى ما ينصب بين يديه للاستتار به ، ٢ / ١٣ ، حديث رقم (٨١١) قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، ومحمد بن منصور الجواز ، قالوا : ثنا سفيان ٥٠٠ به .

وابن حبان فى صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، باب ما يكره للمصلى وما لا يكره ، ذكر وصف استتار المصلى فى صلاته ، ٦ / ١٢٥ ، حديث رقم (٢٣٦١) قال أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سفيان - يعنى ابن عيينة - ٥٠٠ به .

٥ - وأخرجه أحمد فى مسنده ٢ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، قال : ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر والثورى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ٥٠٠ به . وابن خزيمة فى صحيحه : كتاب الصلاة ، جامع أبواب سترة المصلى ، باب الاستتار بالخط إذا لم يجد المصلى ما ينصب بين يديه للاستتار به ، ٢ / ١٣ ، حديث رقم (٨١٢) قال : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ٥٠٠ به ، ولم يسق متنه .

٦ - وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : كتاب الصلاة ، باب قدر ما يستر المصلى ، ٢ / ١٢ ، حديث رقم (٢٢٨٦) عن ابن جريج ، قال : أخبرنى إسماعيل بن أمية ، عن حريث بن عمار ، عن أبي هريرة به ...

فذكر رواية من جملتهم سفيان بن سعيد الثوري^(١) ، وليس فيهم من يقاومه / ٨٣ ب / فى الحفظ والإتقان ، فهلاً جعل روايته راجحة ، وليست مضطربة كما ذكر أول النوع^(٢) ، وما بالعهد من قدم^(٣) .

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله القرشي ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ربما دلس ، سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٢) أراد الحافظ علاء الدين مغلطى قول الشيخ ابن الصلاح : " إنما نسميه مضطرباً إذا تساوت الروايتان ، أما إذا ترجمت إحداها بحيث لا تقاومها الأخرى ، فالحكمم للراجحة .

(٣) قوله : " وما بالعهد من قدم " أى لم يطل الفصل بين كلامه المتقدم وبين حكمه بالاضطراب .
• الاعتراض الحادى والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " فذكر رواية من جملتهم سفيان بن سعيد الثوري ، وليس فيهم من يقاومه فى الحفظ والإتقان ، فهلاً جعل روايته راجحة ، وليس مضطربة " ، فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح فى التمثيل للمضطرب بحديث أبى هريرة فى الخط بين يدى المصلى .
والجواب عن هذا الاعتراض فيه تفصيل كالتالى :

أولاً : إن سفيان الثوري لم يرو الحديث من الوجه الذى ذكره ابن الصلاح وهو : أبو عمرو بن محمد ابن حريث ، عن جده ، وإنما رواه سفيان بن عيينة واختلف عليه فيه ، وقد ضعفه سفيان بنفسه .
ثانياً : إن جميع من روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أمية ، عن شيخه - وهم : بشر بن المفضل ، وحמיד بن الأسود ، وسفيان بن عيينة ، وسفيان الثوري ، وابن جريج ، اختلفوا فى شيخ إسماعيل ابن أمية ، هل هو أبو عمرو ، أو أبو محمد؟ وهل يروى الحديث عن أبيه ، أو عن جده؟ أو يرويه إسماعيل عن حريث ، عن أبى هريرة بلا واسطة؟

صحيح إن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أحفظ من ذكرهم ممن روى هذا الحديث عن إسماعيل بن أمية ، غير أن وجه الترجيح متعارضة هنا ، ولا مرجح بينها ، فإن كان الحفظ من وجه الترجيح بين الروايات ، فهناك غيره من الوجوه التى يعتبر بها عند الترجيح ، - كالعدد - لاسيما وإن كانوا هم الآخرون حفاظاً ثقات ، وكون الراوى عن الشيخ من بلده ، وكونه من أكثرهم ملازمة له ، إلى غير ذلك من وجه الترجيح .

فأكثر الرواة عن إسماعيل بن أمية يقولون : عن أبى عمرو بن محمد بن حريث ، عن جده ، منهم : بشر ابن المفضل ، فيما رواه عن مسدد كما عند أبى داود ، والبيهقى ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعانى كما عند ابن خزيمة ، قال ابن خزيمة فى " صحيحه " : ١٣ / ٢ ، والصحيح ما قاله بشر بن المفضل ، وهكذا قال معمر والثوري عن أبى عمرو بن حريث إلا أنهما قالوا : عن أبيه ، عن أبى هريرة .

وكذا رواه روح بن القاسم ، عن إسماعيل بن أمية كما عند البيهقى .

= وكذا رواه عبد الوارث بن سعيد ، عن إسماعيل بن أمية كما عند البيهقي أيضاً .
واختلف فيه عن سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية .
فرواه عنه أبو خيثمة كما عند ابن حبان ، وعبد الجبار بن العلاء كما عند ابن خزيمة ، ومحمد بن منصور الجواز كما عند ابن خزيمة ، وعلى بن المديني كما عند أبي داود ، والبيهقي ، وعمار بن خالد كما عند ابن ماجه ، وأحمد بن حنبل فرواه بعضهم كرواية بشر بن المفضل ، ومنهم من قلب اسمه فقال : أبو محمد بن عمرو بن حريث ، ومنهم من نسبه إلى جده فقال : عن أبي عمرو بن حريث ، عن جده .

ورواه عنه الحسين بن حفص كما عند البيهقي فقال : عن أبيه .
ورواه الثوري ، ومعمر ، عن إسماعيل بن أمية فقالوا : عن أبي عمرو بن حريث ، عن أبيه ، وذلك فيما رواه عنهما عبد الرزاق كما عند ابن خزيمة وأحمد في مسنده ، وخالف عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الجميع فقال فيما رواه عنه عبد الرزاق في مصنفه : ١٢ / ٢ ، أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن حريث بن عمار ، عن أبي هريرة ، وأشار البيهقي أيضاً لهذا الوجه : ٣ / ١٦٨ ، فبشر بن المفضل ، وروح بن القاسم ، وهيب بن خالد ، وعبد الوارث بن سعيد ، كلهم من أئمة البصرة وحفاظهم ، اتفقوا ، وابن عيينة - في إحدى الروايتين عنه - على قولهم : عن جده فترجح روايتهم لثقتهم وبعدهم عن الوهم لكثرتهم ، وأيضاً فإن سفيان بن عيينة من حفاظ أهل الكوفة وثقاتهم ، وكان مقيماً بمكة ، وإسماعيل بن أمية مكى ، وهو وجه من وجوه الترجيح أيضاً ، فسفيان بن عيينة أعلم بشيخه من غيره ، لكنه تردد في اسم شيخ إسماعيل كما نقله البيهقي في سننه الكبرى : ٣ / ١٦٨ ، بينما انفرد الثوري ، ومعمر وتابعهما سفيان بن عيينة كما في رواية حسين بن حفص عنه كما قَدِّمْتُ ص ٢٧٨ .

بقولهم : " عن أبيه " فترجح روايتهما لكونهما أحفظ وأتقن من ذكر في الرواة عن إسماعيل بن أمية .
وخالف الجميع ابنُ جُرَيْج وهو مكى - وهو مما يرجح به - فقال : عن حريث بن عمار ، عن أبي هريرة فتبين أن وجوه الترجيح متعارضة .

وجزم الحافظ المزى في " تهذيب الكمال " : ٥ / ٥٦٧ أن الاضطراب من إسماعيل بن أمية ، ليس من الرواة عنه فقال : والاضطراب فيه من إسماعيل بن أمية اه .

وقد حكى الإمام البخارى في التاريخ الكبير : ٣ / ٧٢ ، عن سفيان بن عيينة ما يفيد أن الاضطراب من أبي عمرو بن محمد بن حريث أيضاً ، فقال : قال سفيان : جاءنا بصري عتبة أبو معاذ قال : لقيت هذا الشيخ الذى روى عنه إسماعيل فسألته فخلط على .

على أن الحافظ ابن حجر يرى أنه عند التأمل في هذا الحديث لا توجد فيه حقيقة الاضطراب ؛ لأنه من شرطه الاختلاف الذى يؤثر ، أما من عرفت عينه واختلف الرواة في اسمه فذلك لا يؤثر ؛ لأنه إن كان عدلاً احتج به ، وإن كان ضعيفاً ، فضعف الحديث إنما هو من قبل ضعفه لا من قبل =

ثم إن العالم ينظر [إن كان أحد الوجوه مروياً من وجه ضعيف والآخر من وجه قوى فلا تعليل ، والعمل بالقوى ، وإن لم يكن كذلك فإن أمكن الجمع بينهما بمعنى من المعانى مثل أن يقول الراوى : حدثنى رجل ، وفى الحديث الآخر سمّاه فلا تعارض .

وإن لم يكن كذلك بأن يُسمّى مثلاً الراوى باسم معين فى رواية ، ويُسمى آخر باسم آخر فى رواية أخرى فهذا محل نظر ، إذ يتعارض فيه ^(١) : أحدهما : أنه يجوز أن يكون الحديث عنهما معاً .

الثانى : يغلب على الظن أن الراوى واحد اختلف فيه فلا يخلوا إما أن يكون

= اختلاف الثقات فى اسمه ، على أنه يمكن ترجيح بعض الطرق على بعض ، والراجحة منها يمكن التوفيق بينها فيتفى الاضطراب عن السند أصلاً ورأساً (يراجع : " النكت " : ٣٢٩) .
وقد بنى الحافظ ابن حجر بحثه هذا على أنه قد عدل الحكم على أبى عمرو بن محمد بن حريث هذا وذلك فى نكته على ابن الصلاح : ٣٢٩ ، بما يقتضى أنه صدوق يحسن حديثه ، وكذلك جده حريث .

وخلاصته أنه ما دام ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما قد صححوا الحديث من طريقهما بمفردهما فهما معدلان عندهما تعديلاً فعلياً ، وأجاب عن تضعيف سفيان له بوجود شاهد ، يراجع : النكت لابن حجر : ٣٢٩ مبحث المضطرب .

كما نقل فى التلخيص الحبير : ١ / ٢٨٦ تصحيح كل من أحمد وابن المدينى للحديث من طريقهما وفى بلوغ المرام : ٥٨ ، حديث ٢٢٠ قال : ولم يصب من زعم أنه مضطرب ، بل هو حسن اهـ .
والذى ظهر لى من تحريج طرق الحديث أنه اختلف فيه على إسماعيل بن أمية اختلافاً كثيراً .
ومن وجوه الخلاف رواية كل من سفيان بن عيينة فى رواية عنه ، وسفيان الثورى ، ومعمر ثلاثتهم عن إسماعيل بن أمية ، عن أبى عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن أبى هريرة يرفعه إذا صلى أحكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فإن لم يجد شيئاً فليتنصب عصاً ، فإن لم يكن معه عصاً فليخط خطاً ولا يضره ما مرّ بين يديه ، لفظ أحمد فى المسند : ٢ / ٢٤٩ .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه من طريق الثورى ومعمر به ، وأحال بمتنه على رواية سفيان بن عيينة قبلها ، ورجع صحة هذا الوجه من الاختلاف ، ولم يتوفر لغيره من الوجوه من المرجحات مثله ، فقد اتفق عليه الثورى ، ومعمر ، وتابعهما ابن عيينة فى رواية عنه .

(١) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ٢٢١ " فيه أمران " ولا توجد كلمة " أمران " فى " الأصل " .

الرجلان ثقتين فلا يضر؛ لأن الاختلاف لو كان إلى ثقة قال شيخنا القشيري^(١) :
 هذا على مذهب الفقهاء والأصوليين انتهى ، وعلى مذهب المحدثين أيضاً .
 فإن كان أحد الراويين ضعيفاً فقد تردد الحال بين أن يكون عن القوى ، أو
 عن الضعيف ، أو عنهما ، وهو على أحد التقديرات غير حجة إذا كان عن
 الضعيف ، بشرط أن لا يكون الطريقتان مختلفين ، بل يكونا عن رجل واحد ،
 ومع ذلك فيجوز أن يكون قد رواه عنهما ، فمن يعتمد مجرد الجواز ولا
 يلتفت إلى هذا التعليل فصّححه ، ولا تغفلن في جميع هذا عن طلب الترجيح
 عند الاختلاف^(٢)] .

المدرج^(٣) :

قال^(٤) : صُنّف فيه الخطيب كتاباً^(٥) فكفى وشفى انتهى .
 وليس كذلك ؛ لأنني زدت عليه - من غير تعمد الزيادة - شيئاً كثيراً .
 قال ابن الصلاح^(٦) : الإدراج^(٧) : أن يذكر الصحابي ، أو من بعده عقب ما

(١) أى فى " الاقتراح " : ٢٢١ .

(٢) ما بين المعكوفين من كلام الشيخ ابن دقيق العيد ، أغار عليه الحافظ علاء الدين مُغلطاي وادعاه لنفسه ، ولم يعزه إلى القشيري ، مع أنه أشار إليه بقوله قال شيخنا القشيري... إلى آخره .

(٣) المدرج لغة : اسم مفعول من " أدرج " بمعنى الطى والإدخال ، تقول : أدرجت الكتاب إذا طويته ، وأدرجت الميت فى القبر إذا أدخلته فيه . وتقول : أدرجت الشئ فى الشئ إذا أدخلته فيه وضمته إياه .راجع : لسان العرب : ٥ / ٢٣٨ ، المعجم الوسيط : ١ / ٢٨٧ .

واصطلاحاً : هو ما تغير سياق إسناده وأدخل فى متنه ما ليس منه ، ويكون فى السند وفى المتن .

(٤) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٨٩ .

(٥) اسمه : " الفصل للوصل المدرج فى النقل " وهو مطبوع .

(٦) أى فى كتاب " علوم الحديث " : ٨٦ .

(٧) الذى فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٨٦ : " وهو أقسام : منها ما أدرج فى حديث رسول الله - ﷺ - من كلام بعض رواة بأن يذكر الصحابي... إلى آخره ، وهذا =

يرويه من الحديث كلاماً من عند نفسه ، فيرويه من بعده موصولاً / ١٨٤ /
بالحديث انتهى .

هذا^(١) الذي قاله ربما يَقْوَى الظن^(٢) فيه قوة جيدة ، [وأما الذي يضعف فيه ،
ولم يتعرض له الشيخ ، وهو أن يكون الإدراك في لفظ الرسول - ﷺ - لا سيما
إن كان مقدماً على اللفظ المروى ، أو معطوفاً عليه بواو العطف^(٣) .
قال شيخنا القشيري^(٤) : كما لو قال : " مَنْ مَسَّ أُتَيْتِهِ وَذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " ^(٥) .

= هو الصحيح ؛ لأن عبارة الحافظ علاء الدين مغلطاي يفهم منهما أن الشيخ ابن الصلاح أراد
تعريف " المدرج " .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٢) ضرب في " الأصل " على كلمة " الظن " بخط جيد يدل على إبطالها ، ويقرأ من تحته ما خط عليه ،
وكتب فوقها كلمة " النظر " ولا يستقيم معها الكلام ، والصحيح ما أثبتته ، وهو هكذا في " الاقتراح
" لابن دقيق العيد : ٢٢٤ ، ونقله عنه الحافظ علاء الدين مغلطاي ، ولم يعزه إليه . قال الشيخ ابن
دقيق العيد : وهذا طريق ظني قد يقوى قوة صالحة في بعض المواضع ، وقد يضعف . فمما يقوى
فيه : أن يكون كلام الراوي أتى بعد انقضاء كلام النبي - ﷺ - متصلاً بآخره .
ومما قد يضعف فيه : أن يكون مدرجاً في أثناء لفظ الرسول - ﷺ - ١٠٠٠ إلى آخره .

(٣) هذا مثال لما زاده الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .

(٤) أي في كتاب " الاقتراح " : ٢٢٥ .

(٥) أخرجه الأئمة من حديث بُسْرَةَ بنت صفوان - رضي الله عنها - من طرق ، والذي يعيننا منها هو ما
كان عن هشام ، عن أبيه ، عن بُسْرَةَ - رضي الله عنها - ؛ لأن الإدراج في هذا الحديث يأتي من
طريقها .

فأخرجه الطبراني في الأوسط : ٤ / ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، حديث رقم (٣٩٩٢) قال : حدثنا علي بن
سعيد الرازي قال : ثنا محمد بن يحيى النجيبى قال : ثنا محمد بن بكر البُرْسَانِي ، عن عبد الحميد
ابن جعفر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بُسْرَةَ بنت صفوان .

قالت : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : " مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ وَأُتَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ " ، قال
الطبراني : لم يقل في هذا الحديث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بُسْرَةَ : " وَأُتَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ
وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ " إلا عبد الحميد بن جعفر ، تفرد به محمد بن بكر البُرْسَانِي .

* وأخرجه أيضاً في الأوسط : ٢ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، حديث رقم (١٤٨٠) قال : حدثنا أحمد =

بتقديم لفظ الانثيين على الذكر ، فهنا يضعف الإدراج ، لما فيه من اتصال هذه اللفظة بالعامل الذى هو لفظ النبى - ﷺ - [(١)] .

= قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا محمد بن بكر البزاسنى ٥٠٠ به ، قال الطبرانى : لم يرو هذا الحديث عن عبد الحميد إلا محمد بن بكر . وأخرجه فى معجمه الكبير : ٢٤ / ٢٠٠ ، حديث (٥١١) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، ثنا على بن مسلم الطوسى ، ثنا محمد بن بكر البزاسنى ٥٠٠ به . وأخرجه الدارقطنى فى سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى فى لمس القبل والدبر والذكر والحكم فى ذلك ، ١ / ١٤٨ ، حديث (١٠) قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ، نا على بن مسلم ٥٠٠ به ، قال الدارقطنى : كذا رواه عبد الحميد بن جعفر ، عن هشام ، وهم فى ذكر الأنثيين والرفع ، وإدراجه ذلك فى حديث بُسْرَة ، عن النبى - ﷺ - والمحموظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع ، كذلك رواه الثقات عن هشام ، منهم أيوب السخيتانى ، وحماد بن زيد ، وغيرهما .

وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى ، كتاب الطهارة ، جماع أبواب الحدث ، باب فى مسّ الأنثيين ، ١ / ٢٣٤ ، حديث رقم (٦٥٥) من طريق الدارقطنى به ، قال البيهقى : قال على بن عمر الحافظ : كذا رواه عبد الحميد بن جعفر ٥٠٠ إلى آخر كلام الدارقطنى الذى سبق ذكره . وأخرجه الدارقطنى فى سننه : كتاب الطهارة ، باب ما روى فى لمس القبل والدبر والذكر والحكم فى ذلك ، ١ / ١٤٨ ، حديث رقم (١١) قال : وحدثنا على بن عبد الله بن مبشر ، والحسين بن إسماعيل ، ومحمد بن محمود السراج ، قالوا : نا أبو الأشعث ، قالوا : نا يزيد بن زريع ، نا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بُسْرَة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : " مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَرَضَّ " قال : وكان عروة يقول : إذا مَسَّ رُفْعِيهِ أَوْ أُتْنِيهِ أَوْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَرَضَّ " .

وأخرجه البيهقى فى سننه الكبرى : كتاب الطهارة ، جماع أبواب الحدث ، باب فى مسّ الأنثيين ، ١ / ٢٣٤ ، حديث رقم (٦٥٦) من طريق الدارقطنى به . وممن صرح أيضاً بأن ذلك إنما هو قول عروة وأنه مدرج الخطيب البغدادى قال فى " الفصل للوصل المدرج فى النقل : ١ / ٣٧٥ " وذكر الأنثيين والرفعين ليس من كلام رسول الله - ﷺ - وإنما هو من قول عروة بن الزبير فأدرجه الراوى فى متن الحديث ، وقد بين ذلك حماد بن زيد ، وأيوب السخيتانى فى روايتهما عن هشام ، وروى كافة أصحاب هشام بن عروة عنه حديث الوضوء من مسّ الذكر خاصة ، ولم يذكر أحد منهم الانثيين والرفعين فى روايته اه .

(١) ما بين المعكوفين من كلام الشيخ ابن دقيق العيد ، أغار عليه الحافظ علاء الدين مغلطى ، وادعاه لنفسه .

الموضوع :

قال^(١) : إنما يعرف كون الحديث موضوعاً بإقرار واضعه انتهى .
لقائل^(٢) ،^(٣) أن يقول : إذا كذب الإنسان على سيدنا رسول الله - ﷺ -

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٨٩ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٣) استشكل الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح فى جملة من دلائل الحكم على الحديث بالوضع إقرار واضعه بالوضع من غير قرينة معه لما فيه من جواز الكذب فى هذا الإقرار بعينه فقال : لقائل أن يقول ١٠٠٠ إلى آخره .

وقد سبق الحافظ علاء الدين مغلطاي إلى هذا الاستشكال شيخ الإسلام ابن دقيق العيد فقال فى " الاقتراح " : ٢٣٤ ، وقد ذكر فيه إقرار الراوى بالوضع ، وهذا كافى فى رده ؛ لكنه ليس بقاطع فى كونه موضوعاً ، لجواز أن يكذب فى هذا الإقرار بعينه اهـ .
وفى الجواب عن هذا الاستشكال أقول :

إن إقرار الواضع بوضع الحديث كافى فى الحكم على الحديث بأنه موضوع ، لكن لا يلزم من الحكم على الحديث بالوضع القطع بأنه كذلك فى نفس الأمر ، لجواز أن يكذب فى هذا الإقرار بعينه على ما مرّ فى الحديث الصحيح من أن المراد بالحكم على الحديث بالصحة أو بالضعف ، إنما هو بحسب الظاهر ، لا ما فى نفس الأمر لجواز أن يضبط الضعيف ، أو يخطئ الثقة . إلا أن الشّرع قد ألزم المعتبر بمقتضى اعترافه ، وإن كان فى نفس الأمر خلافه ، ففى حديث العسيف الذى زنى بامرأة من استأجره : " وَأَعْدِيَا أَنِيسَ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا ، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا " .

أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الصلح ، باب إذا اصطلحوا على صلح بجور فالصلح مردود ، ٤ / ٢٠ ، حديث رقم (٦) قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا ابن أبى ذئب ، قال : حدثنا الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد الجهني - رضى الله عنهما به .
وفى كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة ، باب الاعتراف بالزنا ، ٨ / ٢٩٩ ، حديث رقم (٢٣) قال : حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، قال : حفظناه من فى الزهرى ١٠٠٠ به .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ٣ / ١٨١ ، حديث رقم ٢٥ (١٦٩٧ ، ١٦٩٨) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ح وحدثناه محمد بن زُفج ، وأخبرنا الليث ، عن ابن شهاب ١٠٠٠ به .

لكن قال الحافظ فى " النكت " : ٣٥٨ : لا يستشكل الحكم ؛ لأن الحكم لا يشترط فيها =

الذى ليس الكذب عليه كالكذب على غيره فجائز أن يكذب على نفسه ، إما للتنفير عن ذلك الحديث المروى ، أو لنوع آخر لتحصل لغيره الريبة والشك فيه . والذى يظهر أن ذلك إنما يعرفه غالباً علماء المحدثين الذين صار الحديث لهم ملكة نفسانية ، لكثرة مزاولتهم له ؛ ولكونهم يعرفون غالب ما يقوله ﷺ من أمر ونهي ، وشبه ذلك من قيامه وقعوده إلى ما لا ينحصر ، فإذا رأوا شيئاً ليس عندهم فيه أصل أنكروه .

مثاله : إنسانٌ خدم إنساناً سنين عديدة ، وعرف محبوبه من مكروهه ، فجاء إنسانٌ ادعى عليه أنه يكره شيئاً يعلم ذاك أنه يحبه فبمجرد سماعه له ينكره ، ويكذب الذى قاله ، والله أعلم .

قال^(١) : ولقد أكثر الذى جمع فى هذا العصر " الموضوعات " فى نحو مجلدين أودع فيهما كثيراً مما لا دليل على وضعه ، وإنما حقه أن يُذكر فى مطلق الأحاديث الضعيفة انتهى .

هذا^(٢) المشار إليه هو أبو الفرج بن الجوزى^(٣) / ١٨٤ / وقوله^(٤) : " حَقُّهُ أن يُذكر فى مطلق الأحاديث الضعيفة " فيه نظر من حيث : إن فى الكتاب

= القطعيات ، ولم يقل أحدٌ : إنه يقطع بكون الحديث موضوعاً بمجرد الإقرار ، إلا أن إقرار الواضع بأنه وضع الحديث يقتضى موجب الحكم العمل بقوله ؛ لأنه لا مانع من العمل بذلك ؛ لأن اعترافه يوجب ثبوت فسقه ، وثبوت فسقه لا يمنع العمل بموجب إقراره ، كالكاتل - مثلاً - إذا اعترف بالقتل عمداً من غير تأويل ، فإن ذلك يوجب فسقه ، ومع ذلك فنقتله عملاً بموجب إقراره مع احتمال كونه فى باطن الأمر كاذباً فى ذلك الإقرار بعينه . ولهذا حكم الفقهاء على من أقر بأنه شهد الزور بمقتضى اعترافه اهـ .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٨٩ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) هو جمال الدين أبو الفرج ، عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى . سبقت ترجمته ص ١٢٤

(٤) بداية اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطى .

المذكور أحاديث متونها صحيحة^(١) ، وأحاديث متونها حسنة^(٢) ، وأحاديث

(١) منها : ما أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء ، ٤ / ٤٩٩ ، حديث رقم ٥٤ - (١٠٠) قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد ، وأبو بكر بن نافع ، وعبد بن حميد ، قالوا : حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا أفلح بن سعيد ، حدثني عبد الله بن رافع ، مولى أم سلمة قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : " إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَزُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أُذُنِ الْبَقَرِ " ذكره الحافظ ابن الجوزي في كتاب " الموضوعات " : ٣ / ١٠١ ، أورده من طريق أحمد بن حنبل ، انظر المسند : ٢ / ٣٢٣ وأعله ابن الجوزي بأفلح بن سعيد ، وقال يروى عن الثقات الموضوعات ، قال الحافظ في القول المسدد : ٧٦ / ٧٧ ، هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، وهذه غفلة شديدة من ابن الجوزي ، وأفلح ثقة مشهور لم يتكلم فيه بجرح اه .

قال الحافظ ابن حجر في " القول المسدد : ٣١ : " لم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع ، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ، وإنها لغفلة شديدة منه اه .

(٢) مثل الأحاديث التي وردت في " صلاة التسايح " ولقد بالغ ابن الجوزي فذكرها في كتاب " الموضوعات " : ٢ / ١٤٣ ، ١٤٤ .

قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير : ٢ / ١٤ : قال الدارقطني : أصح شيء في فضائل سور القرآن " قل هو الله أحد " ، وأصح شيء في فضل الصلاة : صلاة التسايح .

وقال أبو جعفر العقيلي : ليس في صلاة التسايح حديث يثبت ، وقال أبو بكر بن العربي : ليس فيها حديث صحيح ، ولا حسن .

وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات .

وصنف أبو موسى المديني جزءاً في تصحيحه فتبيننا ، والحق أن طرقه كلها ضعيفة ، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن .

ثم قال الحافظ ابن حجر : وقد ضعفها ابن تيمية ، والمزى ، وتوقف الذهبي ، وحكاها ابن عبد الهادي عنهم في أحكامه .

وقد اختلف كلام الشيخ محيي الدين النووي فوهاها في شرح المذهب فقال : حديثها ضعيف ، وفي استحبابها عندي نظر ؛ لأن فيها تغييراً لهيئة الصلاة المعروفة ، فينبغي ألا تفعل ، وليس حديثها بثابت .

وقال في تهذيب الأسماء واللغات : قد جاء في صلاة التسايح حديث حسن في كتاب الترمذي وغيره ، وذكره المحاملي وغيره من أصحابنا وهي سنة حسنة ، ومال في الأذكار أيضاً إلى =

متونها ضعيفة^(١) ، وأحاديث متونها لاشك في وضعها^(٢) ، وإن قَدَّر الله - تعالى - بفراغ وسلامة بينت ذلك^(٣) .

= استجابته ، قلت : بل قواه واحتج له اهـ . وصححه الحاكم في المستدرک : ١ / ٣١٨ .
ويراجع : تهذيب الأسماء واللغات : ١ / ١٤٤ ، الأذکار المتخبية من كلام سيد الأبرار للنووي : ١٦٩ ، اللآلئ المصنوعة : ٢ / ٣٧ ، ٣٨ .

(١) مثال ذلك حديث عائشة : " كُلُوا الْبَلَحَ بِالشَّعْرِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ غَاظَهُ ، وَيَقُولُ : عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْجَدِيدَ بِالْخَلْقِ ، وقد سبق ص ٢٥١ .

(٢) مثال ما لا شك في وضعه : ما ذكره ابن الجوزي في كتاب " الموضوعات " : كتاب التوحيد ، باب في أن الله - عز وجل - قديم ، ١ / ١٠٥ ، قال : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، قال : أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن الشعراني ، قال : أخبرني عن محمد بن شجاع البلخي ، قال : حبان بن هلال ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة ، قال : قيل يا رسول الله : مم ريتنا من ماء مرور؟ قال : لا من الأرض ، ولا من سماء ، خلق خيلاً فأجراها ففرقت ، فخلق نفسه من ذلك العرق .
قال : وقدرناه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن مندة ، عن محمد بن شجاع فقال فيه : إن الله - عز وجل - خلق الفرس فأجراها ، فبرقت ففرقت ، ثم خلق نفسه منها . قال : هذا حديث لاشك في وضعه ، وما وضع مثل هذا مسلم ، وإنه لمن أرك الموضوعات وأدبرها ، إذ هو مستحيل ؛ لأن الخالق لا يخلق نفسه اهـ .

(٣) الاعتراض الثاني والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : وقوله : " حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة " ، فيه نظر من حيث : إن في الكتاب المذكور أحاديث متونها صحيحة ٠٠٠ إلى آخره .
وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الشيخ ابن الصلاح لم يحكم على كل ما أودعه ابن الجوزي في كتابه " الموضوعات " مما لا دليل له على وضعه ، أن حقه أن يندرج في مطلق الأحاديث الضعيفة ، وإنما حكم على الكثير منها أن حقه أن يذكر في مطلق الأحاديث الضعيفة ؛ لأن ابن الجوزي توسع في الحكم على الحديث بالوضع لمجرد ضعف روايه ، أو كون روايه منكر الحديث ، فدخل عليه الوهم في الحكم على الحديث ، ومما لا شك فيه أن الشيخ ابن الصلاح لم ينف أن في الجزء القليل الباقي أحاديث حسنة بل بعضها صحيح . كما سبق بيانه .

قال الحافظ ابن حجر في " النكت " : ٣٦٢ ، قال العلائي : دَخَلْتُ على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع ؛ لأن مستنده في غالب ذلك بضعف روايه اهـ .

وقد رُوينا في المنام الطويل الذى رآه الإمام الحافظ محمد بن عبد الله الفاتنى السلمى^(١) وفيه : قلت يا رسول الله : هذه الأحاديث التى وضعوها عليك الذى يعلم يقيناً ، فما كان منها يوافق الكتاب ويوافق الأخبار الصحاح ويوافق العمل ، فإذا عمل به مع الإخلاص وعدم الإعجاب نرجو ثواب الله - جلا وعلا - فقال ﷺ : " مَنْ تَعَمَّدَ كَذِباً عَلَى يَرِيدِهِ إِضْلَاحاً لَأُمَّتِي ، أَوْ رَفَعَ دَرَجَةً لَهُمْ فِي آخِرَةِ ، فَأَنَا أَرْحَمُ الْخَلْقِ بِهِ ، فَلَا أَخَاصِمَهُ وَأَشْفَعُ لَهُ ، وَاللَّهِ أَرْحَمُ بِهِ مِنِّي ، وَمَنْ قَصِدَ بِذَلِكَ الْكَذِبَ فَساداً لَأُمَّتِي ، وَتَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَإِبْطَالَ لِحَقِّهِمْ ، فَأَنَا خَصِمُهُ وَلَا أَشْفَعُ لَهُ ، وَلَا أَحْكُمُ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فِي رَحْمَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَأَمْرُهُ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - انْتَهَى .

ينظر فى هذا ، فإنه خلاف إجماع المسلمين الذين يعتد بهم^(٢) .

قال^(٣) : وربما غلط غالط فوق في شبه الوضع من غير تعمد ، كما وقع لثابت بن موسى^(٤) الزاهد فى حديث : " مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر فى " النكت " : ٣٦٥ ، المنام الطويل الذى رآه أبو جعفر محمد بن عبد الله السلمى ، وسؤاله لرسول الله - ﷺ - عن الأحاديث التى وضعها الوضاعون عليه - ﷺ - وعن حكم العمل بها ، وجعله من جرائته وجسارته ، ثم قال : وهو كلام فى غاية السقوط ، وإنما أوردته لئلا يغتر به ؛ لأننى رأيت فى كلام العلامة مغلطاً أورده ، وقال : ينظر فيه اهـ .

(٣) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٩٠ .

(٤) هو ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سلمة الضبي ، أبو يزيد الكوفي الضرير العابد . روى عن : شريك بن عبد الله النخعي ، والثوري ، وآخرون . وعنه : إسماعيل بن محمد الطليجي ، والنضر بن سلمة ، وآخرون .

قال يحيى بن معين : كذاب . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : كان يخطئ كثيراً لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وقال الحافظ : ضعيف الحديث . مات سنة ٢٢٩ هـ . (الجرح والتعديل : ٢ / ٤٥٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ١ / ١٧٦ ، المجروحون لابن حبان : ١ / ٢٠٧ تهذيب الكمال : ٤ / ٣٧٧ ، التقريب : ١ / ١٤٧) .

حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ ^(١) انتهى .

هذا ^(٢) الحديث رُوِيَنَاهُ فِي مَعْجَمِ ابْنِ جُمَيْعٍ ^(٣) [الصيداوى] ^(٤) من غير

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فى قيام الليل ، ١ / ٤٢٢ ، حديث رقم (١٣٣٣) قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الطَّلَحى ، ثنا ثابت بن موسى أبو يزيد ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر به .

* وأخرجه العقيلي فى الضعفاء الكبير : ١ / ١٧٦ ، قال : عن الأعمش حديثه باطل ليس له أصل ، الذى حدثناه محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن أيوب ، ومحمد بن عثمان فى آخرين ، قالوا : حدثنا ثابت بن موسى الضرير العابد معه .

* وذكره ابن حبان فى " المجروحين " : ١ / ٢٠٧ ، وقال : وهذا قول شريك قاله فى عقب حديث الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر : يَغْقَدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عَقَدٍ . فأدرجه ثابت بن موسى فى الخبر ، وجعل قول شريك كلام النبى - ﷺ - ثم سرق هذا من ثابت بن موسى جماعة ضعفاء ، وحدثوا به عن شريك اه .

* وذكره السخاوى فى " المقاصد الحسنة " : ٤٢٥ ، وقال : لا أصل له ، وإن روى من طرق ، عند ابن ماجه بعضها ، واتفق أئمة الحديث : ابن عدى ، والدارقطنى ، والعقيلي وابن حبان ، والحاكم على أنه من قول شريك قاله لثابت لما دخل عليه ، وقال ابن عدى : سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة ، وعبد الحميد بن بحر وغيرهما اه .

* وذكره ابن عراق فى " تنزيه الشريعة المرفوعة " : ٢ / ١٠٦ ، الفصل الثانى من كتاب الصلاة * وذكره الشوكانى فى " الفوائد المجموعة " : ٣٥ ، حديث رقم (٧٨) ، وقال : وكون واضعه ظنه حديثاً لما سمعه من شيخه يقول من جهة نفسه ، لا يخرججه عن كونه موضوعاً اه ، قلت : لكن لا يندرج قائله فى قائمة الوضاعين .

* وذكره أبو المحاسن الطرابلسي فى " اللؤلؤ المرصوع " : ١٩٩ ، حديث رقم (٦١٩) .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٣) ابن جميع هو : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين القسائى الصيداوى ، نسبة إلى " صيدا " بدولة لبنان ، صاحب المعجم . مولده فى سنة ٣٠٥ هـ ، وقيل : ٣٠٦ هـ . رحل وسمع الكثير بالشام ، والعراق ، ومصر ، وفارس ، والحجاز ، روى عن : المحاملى ، وأبى دوق الهزائى ، وآخرين . وعنه : الحافظ عبد الغنى بن سعيد ، وولده السكُنُ بن جميع ، وآخرون . قال الصورى : شيخ صالح ثقة مأمون . وقال الخطيب : ثقة . مات سنة ٤٠٢ هـ . (الأنساب للسمعانى : ٣ / ٥٧٢ ، معجم البلدان : ٣ / ٤٣٧ ، العبر : ٢ / ٢٠٢ ، الوافى بالوفيات : ٢ / ٦٠) .

(٤) تصحفت كلمة " الصيداوى " فى " الأصل " إلى " الصنداوى " والصحيح " الصيداوى " =

حديث ثابت . قال^(١) : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الرقي^(٢) ، ثنا [أبو الحسن]^(٣) محمد بن هشام بن الوليد^(٤) ، ثنا جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ^(٥) ، عن

= كما أثبتته ، وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته .

- (١) أى ابن جميع فى " معجم الشيوخ " : ١٦٩ .
- (٢) أحمد بن محمد بن سعيد الرقى ، يعرف بابن أمه (معجم الشيوخ لابن جميع : ١٦٩) .
- (٣) تحرفت " أبو الحسن " فى " الأصل " إلى " أبو الحسين " والصواب " أبو الحسن " كما أثبتته ، وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته .
- (٤) محمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد ، أبو الحسن ، المعروف " بابن أبى عمران البابى " ، روى عن : أبى سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندى ، وعنه : مسعر بن على البرذعى (الإكمال لابن ماكولا : ١ / ٥٧٤ ، معجم البلدان : ١ / ٣٠٦) .
- (٥) جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ الْجَمَانِي ، أبو محمد الكوفي ، والجماني : نسبة إلى : " بنى جَمَان " قبيلة نزلت الكوفة .

روى عن : كثير بن سليم ، وهشيم بن بشير ، وآخرين . وعنه : ابن ماجة ، ويقى بن مخلد ، وآخرون . قال ابن سعد : يضعف . وقال البخارى : حديثه مضطرب . وقال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : هو ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : هو على يَدَى عَدَلٍ (١) مثل القاسم ابن أبى شيبه . وقال الحافظ : ضعيف . مات سنة ٢٤١هـ بالكوفة (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٤١٥ ، الضعفاء للنسائي : ٧٢ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٥٠ ، المجروحين : ١ / ٢٢١ ، الأنساب : ٢ / ٢٥٧ ، التقريب : ١ / ١٥٥) .

- (١) اختلف العلماء فى لفظة " هو على يدى عدل " هل هى من ألفاظ التعديل ، أم من ألفاظ التجريح ؟ والسبب فى ذلك هو اختلافهم فى ضبطها هل هى بفتح الياء ، وكسر الدال فى كلمة " يَدَى " بحيث تكون اللفظة للواحد - ويرفع اللام وتنوينها فى كلمة " عدل " ومن ضبطها هكذا قال : إنها من ألفاظ التعديل .

يراجع : " فتح المغيث " للسخاوى : ١ / ٤٠٣ ، و " إصلاح المنطق " ليعقوب بن السكيت : ٣١٥ ، و " أدب الكاتب " لابن قتيبة : ٤٧

ومن ضبطها بفتح الياء ، والدال ، وسكون الياء الثانية ، وكسر اللام وتنوينها فى كلمة " عدل " هكذا " هو على يَدَى عَدَلٍ " على أن لهذه اللفظة مدلول تاريخى قال : إنها من ألفاظ التجريح والتضعيف .

كثير بن [سُلَيْم ^(١)] ^(٢) ، عن أنس ^(٣) / ١٨٥ / [به ^(٤)] مرفوعاً ^(٥) .

(١) كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمِ الضَّبِّيِّ ، أبو سلمة المدائني ، وليس بالأبلي . روى عن : أنس بن مالك ، والضَّحَّاكِ بْنِ مَرْزَاحٍ ، وآخرين . وعنه : جُبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، وسَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ المدائني ، وآخرون . قال ابن معين : ضعيف . وقال الثَّعَالِيُّ : متروك الحديث . وقال أبو زُرْعَةَ : وأهى الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يروى عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره . وقال الحافظ : ضعيف من الخامسة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٤٩٣ ، الضعفاء للنسائي : ٢٠٧ ، الجرح والتعديل : ٧ / ١٥٢ ، ضعفاء الدارقطني : ٢٠٨ ، التقريب : ٢ / ٣٨) .

(٢) تحرفت كلمة " سُلَيْم " فى " الأصل " إلى " غَنِيم " والصواب " سُلَيْم " كما أثبتته ، وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته .

(٣) هو الصحابى الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، أبو حمزة المدنى . سبقت ترجمته ص ٤٣

(٤) تحرفت كلمة " به " فى " الأصل " إلى " معه " وهو خطأ ، والصواب " به " كما أثبتته ، وقد كتبت هكذا " به مرفوعاً " فى أسفل الصفحة المقابلة من " الأصل " .

الحكم على هذا الحديث :

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً فيه جُبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ مضطرب الحديث ، وكثير بن سُلَيْم منكر الحديث ، لا يروى عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره .

(٥) الاعتراض الثالث والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " هذا الحديث زُوِينَاهُ فى معجم ابن جميع الصيداوى من غير حديث ثابت ٠٠٠ إلى آخره .

وقد أجاب الحافظ العراقى عن هذا الاعتراض فقال فى " التقييد " : ١١٠ : وهذا الاعتراض عجيب ، فإنَّ المصنف لم يقل : إنه لم يُزَوَّ إلا من طريق ثابت ، ومع ذلك فهذه الطريق التى اعترض بها هذا المعترض أضعف من طريق ثابت بن موسى لضعف كل من كثير بن سُلَيْم ، وجُبَّارَةُ بْنُ الْمُغَلَّسِ . وبدء أمر هذا الحديث قصة ثابت مع شريك ، وقد سرقه جماعة من الضعفاء ، فحدث به بعضهم ، عن شريك ، وبعضهم جعل له إسناداً آخر كهذا الحديث .

قال العقيلي فى الضعفاء (١ / ١٧٦) فى ترجمة ثابت بن موسى : باطل لا أصل له ، ولا يتابعه عليه ثقة . وقال ابن عدى فى (الكامل : ٢ / ٩٩) : حديث منكر لا يعرف إلا بثابت ، وسرقه منه من الضعفاء عبد الحميد بن بحر ، وعبد الله بن شبرمة الشريكي ، وإسحاق بن بشر الكاهلي ، وموسى بن محمد أبو طاهر المقدسى ، قال : وحدثنى به بعض الضعفاء عن زُحْمُويَّة وكذب ، فإنَّ زُحْمُويَّة ثقة . اهـ

المقلوب :

قال^(١) : هو نحو حديث مشهور عن سالم ، جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه^(٢) انتهى .

طريق^(٣) الفقهاء في مثل هذا جواز أن يكون الحديث روى عنهما بخلاف المحدثين ؛ لأن المحدث قد تقوم عنده قرائن ، ويقوى الظن لديه على هذا بأنه مقلوب ، وقد يطلقون على راوى المقلوب بأنه يسرق الحديث^(٤) .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٩١ .

(٢) قال الحافظ ابن حجر فى " النكت " : ٣٧١ ، هذا تعريف بالمثال ، وحقيقته -يعنى المقلوب - إبدال من يُعرف برواية غيره ، فيدخل فيه إبدال راو ، أو أكثر من راو حتى الإسناد كله ، وقد يقع ذلك عمداً ، إما بقصد الإغراب ، أو لقصد الامتحان ، وقد يقع وهماً ، فأقسامه ثلاثة : وهى كلها فى الإسناد ، وقد يقع نظيرها فى المتن ، وقد يقع فيهما جميعاً .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) علماء الحديث يُسمّون من يقلب الحديث عمداً لقصد الإغراب على سبيل الكذب بأنه يسرق الحديث وذلك بأن يكون الحديث مشهوراً براو معين ، فيجعل مكانه راو آخر من نفس طبقته ليرغب فيه ، وممن كان يفعل ذلك من الرواة الوضاعين حماد بن عمرو النُصبي ، وأبو إسماعيل إبراهيم بن أبى حية اليسع ، وبُهلول بن عبيد الكندى .

ومثال ذلك : ما رواه عمرو بن خالد الحرانى ، عن حماد بن عمرو النُصبي ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة مرفوعاً : " إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي طَرِيقٍ فَلَا تَبْدُوهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا " .

قال العيلى فى " الضعفاء " : ١ / ٣٠٨ ، ولا يحفظ هذا من حديث الأعمش ، إنما هو من حديث سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة اه .

وهكذا أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه : كتاب السلام ، باب النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، ٩ / ٤ ، حديث ١٣ - (٢١٦٧) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز (يعنى الدَّرَاوَرْدِي) ، عن سُهَيْل ، عن أبيه ، عن أبى هريرة به .

قال العراقى فى " فتح المغيث " : ١٣٢ ، ولهذا كره أهل الحديث تتبع الغرائب ، فإنه قلما يصح منها اه .

وقد يطلق المقلوب على اللفظ بالنسبة إلى الإسناد^(١) ، والإسناد بالنسبة إلى اللفظ^(٢) ، وكما اتفق للبخارى فى أن قلبت عليه الأحاديث^(٣) فُعل مثله مع أبى جعفر العَقِيلَى الحافظ^(٤) ثم لم يبلغنا عن أحد بعدهما أنه فعل مثل فعلهما . والعجب أن ابن الصلاح رُتّب فى شرط^(٥) المدرسة

(١) وذلك بأن يؤخذ متن إسناد ، فيجعل على إسناد آخر .

(٢) وذلك بأن يؤخذ إسناد متن فيجعل على متن آخر .

(٣) مثل الشيخ ابن الصلاح لنوع واحد من أنواع المقلوب فاستدرك عليه الحافظ علاء الدين مُغلطای بأن ذكر بقية أقسام المقلوب ، وهو مقلوب الإسناد والمتن معاً ، كما قلب أهل بغداد على البخارى لما قدمها مائة حديث امتحاناً له ، فردّها على وجوها فأذعنوا بفضله .

روى الخطيب البغدادى قصة امتحان البغداديين للبخارى فى " تاريخ بغداد " : ٢ / ٢٠ من طريق أحمد بن عدى فى مائة من الحديث حيث اجتمعوا على تقليب متونها ، وأسانيدھا ، وصيروا متن هذا السند لسند آخر ، وسند هذا المتن لمتن آخر ، وانتخبوا لذلك عشرة من الرجال ، فرد المائة إلى حكمها المعبر قبل القلب ، فأذعنوا له بالفضل .

وذكرها الحافظ فى " هدى السارى " : ٥١٠ ، والسخاوى فى " فتح المغيب " : ١ / ٢٩٩ .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العَقِيلَى الحجازى ، مصنف كتاب " الضعفاء " ، روى عن : محمد بن إسماعيل الترمذى ، وإسحاق الدَّبْرِى ، وآخرين .

وعنه : أبو الحسن بن نافع الخَزَاعِى ، ويوسف بن أحمد بن الدُّخَيْل ، وآخرون . قال ابن القطان : ثقة ، جليل القدر ، عالم بالحديث ، مقدم فى الحفظ . مات سنة ٣٢٢ هـ . (سر أعلام النبلاء : ٥ / ٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٣٣ ، العبر : ٢ / ١٧ ، طبقات الحفاظ : ٣٤٨) .

* ذكر الحافظ الذهبى فى " سير أعلام النبلاء " : ١٥ / ٢٣٧ ، والسيوطى فى " طبقات الحفاظ " : ٣٤٨ ، وَغَيْرُهُمَا ، قصة امتحان أصحاب الحديث للحافظ العقيلى .

(٥) ذكر تاج الدين ابن السبكى فى " طبقات الشافعية الكبرى " : ١٠ / ٣٩٧ ، ٣٩٨ : أن شرط واقف المدرسة الأشرفية : أن شيخها لا بد وأن يكون أشعري العقيدة .

وذكر الصفدى والثَّعْمِى : أن من شرط الواقف -يعنى الملك الأشرف- فى الشيخ أنه إذا اجتمع من فيه الرواية ، ومن فيه الدراية ، قدم من فيه الرواية .

يراجع : أعيان العصر للصفدى : ٥ / ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، الدارس للنعمى : ١ / ٢٠٠ . قلت : ولعل ذلك كان السبب فى أن يصنف الشيخ ابن الصلاح كتابه الفريد فى فنه " علوم الحديث " والمعروف بمقدمة ابن الصلاح ، حتى يثبت أنه من أهل الدراية وله كتاب فى الرحلة حتى يثبت أنه من أهل الرواية .

الأشرفية^(١) المبنية له ذلك ، وهو يعرف من نفسه عدم الوفاء به - والله يغفر لنا وله ولجميع المسلمين^(٢) .
 قال^(٣) : ويجوز عند أهل الحديث وَغَيْرِهِم التساهل في الأسانيد انتهى .
 ذكر^(٤) الحاكم أبو عبد الله بن البيع فيما حكَاهُ عنه السمعاني في " أدب الإماء والاستملاء " ^(٥) : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيرٍ ^(٦) حدثه قال : ثنا

(١) المدرسة الأشرفية : تقع جوار باب القلعة الشرقي ، غربي العصورونية ، وشمالى القيمازية الحنفية . كانت دار الحديث الأشرفية داراً للأمير قايماز بن عبد الله النجمي ، فاشتراها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل وأمر بعملها دار حديث في سنة ٦٢٨ هـ فتمت في ستين ، وجعل شيخها الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .

يراجع : الدارس في تاريخ المدارس للثَعْنِينِي : ١ / ١٩ .

(٢) الاعتراض الرابع والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : طريق الفقهاء في مثل هذا جواز أن يكون الحديث روى عنهما بخلاف المحدثين ٠٠٠ إلى آخره .

وفى الجواب عنه أقول : إن من ينصب نفسه للتصنيف في فن أصول الحديث ، إنما يعتمد أقوال علماء هذا الفن ، وإن خالفهم في ذلك غيرهم ، وأهل الفن يقررون أن إمكان سماع الحديث من كل منهما إنما يطرد حيث يحصل الاستواء في الضبط والإتقان .

يراجع : النكت لابن حجر : ١١٨ ، في مبحث الصحيح ، ويتأمل كلام ابن الصلاح نحوه قد أشار إلى شهرة أحد الرواة بالحديث ، وبالتالي تكون الشهرة مرجحة للوجه الذى رواه المشهور ، فتجوز الفقهاء أن يكون الحديث قد روى عنهما ، فحدث به الراوى مرة عن أحدهما والأخرى عن الآخر تجوز بعيد عن التحقيق ، ومدار الأمر عند أئمة هذا الفن ، على ما تقوى على الظن . وأما الاحتمال المرجوح ، فلا تعويل عندهم عليه ، ولو فتحنا باب التجوز لاندفع كثير من علل المحدثين .

(٣) أى الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٩٣ .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي وهو الاعتراض .

(٥) أدب الإماء والاستملاء للسمعاني : ٥ .

(٦) علي بن الحسين بن يعقوب ، أبو الحسن الهمداني الكوفي . يقال له : شَقِيرٌ . روى عن : مُطَيِّن ، وجعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة ، وَغَيْرِهِمْ وعنه : أبو الحسن بن الجَنْدِيُّ ، وجناح بن نذير ، وغيرهما من متأخري الكوفة . (الإكمال لابن ماكولا : ٤ / ٣١٢ ، ٣١٣) .

جعفر بن محمد بن عبيد المقرئ^(١) ، ثنا عباد بن يعقوب^(٢) ، ثنا سعيد بن عمرو العنزي^(٣) ، ثنا مسعدة بن صدقة^(٤) ، عن جعفر بن محمد^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن علي بن حسين^(٧) ، عن أبيه^(٨) يرفعه : " إِذَا كَتَبْتُمُ الْحَدِيثَ فَارْتَبِعُوهُ بِإِسْنَادِهِ ، فَإِنْ يَكُنْ حَقًّا كُنْتُمْ شُرَكَاءَ فِي الْأَجْرِ ، وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا كَانَ وَزْرُهُ عَلَيْهِ " .
قال أبو عبد الله : لم نكتبه إلا عن علي بن الحسين .

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني ، أبو سعيد الكوفي الشيعي ، روى عن : شريك بن عبد الله النخعي ، وعباد بن العوام ، وآخرين ، وعنه : البخاري ، مقروناً ، والترمذي ، وآخرون ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن حبان : كان رافضياً داعية إلى الرفض ، ومع ذلك يروى المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك .

وكان ابن خزيمة يقول : حدثنا الثقة في روايته ، المتهم في دينه عباد بن يعقوب ، وقال الحافظ : صدوق رافضئ ، مات سنة ٢٥٠ هـ .

(الجرح والتعديل : ٨٨ / ٦ ، المجروحين : ١٧٢ / ٢ ، الأنساب : ٩٥ / ٣ ، تهذيب الكمال : ١٤ / ١٧٥ ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي : ١٨٨ / ٧ ، التقريب : ١ / ٤٦٩) .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) مسعدة بن صدقة الربعي ، روى عن : جعفر بن محمد -عليهما السلام- ، وابن أبي ليلى ، وغيرهما ، وعنه : سعيد بن عمرو ، وهارون بن مسلم ، وآخرون ، قال الدارقطني : متروك ، (جامع الرواة : ٢ / ٢٢٨ ، معجم الثقات : ٣٤٦ ، الميزان : ٩٨ / ٤ ، لسان الميزان : ٢٦ / ٦ ، تنقيح المقال : ٢١٢ / ٣) .

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة ، سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، تابعي ثقة ، سبقت ترجمته ص ٤٠ .

(٧) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، ثقة مأمون كثير الحديث ، سبقت ترجمته ص ٣٨ .

(٨) الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله المدني ، صحابي جليل ، سبقت

ترجمته ص ٣٩ .

قال^(١) : وممن رُوينا عنه التنصيص على التساهل في نحو ذلك ابن مهدي^(٢) وأحمد بن حنبل^(٣) انتهى .
ذكر^(٤) الخطيب^(٥) غير هذين : أبازكري يحيى بن محمد / ٨٥ب / العنبري^(٦)

= الحكم على هذا الحديث :

قال الذهبي في " الميزان " : ٩٨ / ٤ ، موضوع وقع لنا في آخر الكنجروزيات .

الاعتراض الخامس والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : ذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع فيما حكاه عنه السمعاني ١٠٠٠ إلى آخره أي أنه قد ورد الأمر بكتابة الحديث بإسناده ، وإن كان باطلاً .
وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الشيخ ابن الصلاح لم يقصد بالتساهل في الأسانيد هنا هو رواية الأحاديث بغير أسانيدنا ، وإنما أراد بالتساهل في الأسانيد هنا جواز التسامح في درجة رجال أسانيد الأحاديث الضعيفة وروايتها من غير بيان لضعفها إذا كانت في الترغيب والترهيب كالمواعظ ، والقصص ، وفضائل الأعمال ، فإنه يجوز كتبها عن سائر المشايخ ، أما إذا كانت الأحاديث لها تعلق بالأحكام الشرعية من الحلال والحرام ، أو بالعقائد كصفات الله ، فإنه لا يجوز حملها إلا عمن كان بريئاً من التهمة بعيداً من الظنة .

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٩٣ .

(٢) لفظ ابن مهدي في ذلك : إذا رُوينا عن النبي - ﷺ - في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد ، وانتقدنا في الرجال ، وإذا رُوينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد ، وتسامحنا في الرجال . يراجع : فتح المغيث للسخاوي : ١ / ٣١٢ .

(٣) لفظ الإمام أحمد في ذلك : ما رواه الخطيب البغدادي في " الكفاية " : ١٦٣ ، بإسناده عن أبي عبد الله التوفلي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : إذا رُوينا عن رسول الله - ﷺ - في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد ، وإذا رُوينا عن النبي - ﷺ - في فضائل الأعمال ، وما لا يضع حكماً ، ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد ، قلت : وهو الجرح والتعديل اه . وإسناده أيضاً عن الميموني قال : سمعت أبا عبد الله يقول : أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم اه .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) الكفاية للخطيب : ١٦٣ .

(٦) أبو زكريا ، يحيى بن محمد بن عبد الله بن عابر ، السلمي مولاهم العنبري النيسابوري .

وسفيان بن سعيد^(١) ، وسفيان بن عيينة^(٢) وكلام ابن الصلاح يقتضى
الاقتصار على ذينك الإمامين^(٣) .

روى عن : محمد بن إبراهيم البوشنجى ، وابن خزيمة ، وآخرين . وعنه : الحاكم ، وابن منده ، وآخرون . قال أبو على النيسابورى : ما أعلم أنى رأيت مثله . مات سنة ٣٤٤ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٣٣ ، العبر : ٢ / ٦٩ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٣١٤ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٦٩) .

ولفظ العبرى فى ذلك : ما رواه الخطيب فى " الكفاية " : ١٦٣ ، بإسناده عن محمد بن نعيم قال : سمعت أبا زكريا العبرى يقول : الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً ، ولم يحل حراماً ، ولم يوجب حكماً ، وكان فى ترغيب ، أو ترهيب ، أو تشديد أو ترخيص وجب الإغماض عنه ، والتساهل فى رواه اهـ .

(١) سفيان بن سعيد ، هو الثورى ، أبو عبد الله الكوفى . ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ، ربما دلس . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

ولفظ الثورى فى ذلك : ما رواه الخطيب فى " الكفاية " : ١٦٢ ، بإسناده عن زؤاد بن الجراح قال : سمعت سفيان الثورى يقول : لا تأخذوا هذا العلم فى الحلال والحرام ، إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان ، فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ اهـ .

(٢) سفيان بن عيينة ، أبو محمد الكوفى . ثقة حافظ فقيه ، إلا أنه تغير فى آخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار . سبقت ترجمته ص ٤٤ .

ولفظ ابن عيينة فى ذلك ، ما أخرجه الخطيب فى " الكفاية " : ١٦٢ ، بإسناده عن يحيى بن المغيرة ، ومحمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قالا : سمعنا ابن عيينة يقول : لا تسمعوا من بقية ما كان فى سنة ، واسمعوا منه ما كان فى ثواب وغيره اهـ .

(٣) الاعتراض السادس والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : ذكر الخطيب : غير هذين ١٠٠ إلى آخره .
وفى الجواب على هذا الاعتراض أقول :

إن كلام ابن الصلاح لا يقتضى ذلك ؛ لأن قول ابن الصلاح : وممن رويناه عنه التنصيص على التساهل ١٠٠ إلى آخره يدل على أنه روى عن غير ابن مهدى ، وأحمد بن حنبل ؛ لأن " من " فى قوله : " وممن رويناه " للتبعض .

فكانه قال : ومن بعض ما رويناه عنه التنصيص على التساهل فى نحو ذلك ابن مهدى ، وأحمد بن حنبل ، فهو لا يمنع أنه روى عن غيرهما .

من تقبل روايته :

قال (١) : أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون : عدلاً ضابطاً لما يرويه ، وتفصيله : أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ، سالماً من أسباب الفسق ، وخوارم المروءة ، متيقظاً غير مغفل ، حافظاً إن حدث من حفظه ، ضابطاً لكتابه (٢) إن حدث من كتابه انتهى .
ذكر (٣) الخطيب وغيره (٤) : أن المروءة (٥) لم يشترطها أحد إلا محمد بن إدريس الشافعي (٦) - رحمه الله تعالى - .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٩٤ .

(٢) وقع فى " الأصل " بلامين ، وهو خطأ ، والصحيح " لكتابه " بلام واحدة كما أثبتته .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) يراجع : فتح المغيث للسخاوى : ١ / ٣١٦ .

(٥) عرف صاحب المصباح المنير (٨٧٨) المروءة فقال : هى آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق ، وجبل العادات يقال : مرأ الإنسان فهو مرئ مثل قرب فهو قريب أى ذى مروءة قال الجوهرى : وقد تشدد فيقال : مرؤة اه .

(٦) الاعتراض السابع والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : ذكر الخطيب وغيره : أن المروءة لم يشترطها أحد إلا محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله تعالى - يعنى فى حد العدالة المتفق عليها .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنه اعتراض مردود؛ لأن العدالة لا تتم عند كل من شرط المروءة - وهم أكثر العلماء - إلا بها . فالطريق إلى معرفة العدل المعلوم عدالته مع إسلامه ، وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه ، لا سبيل إليها إلا باختبار الأحوال ، وتتبع الأفعال التى يحصل بها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة . بخلاف من زعم أن العدالة هى إظهار الإسلام ، فلم يشترطوا فى العدالة مزيداً على الإسلام ، ولم يشترطوا ثبوت العدالة ظاهرة ، بل اكتفوا بعدم ثبوت ما ينافى العدالة ، فمن ظهر منه ما ينافى العدالة - بفسق ظاهر - لم يقبلوا روايته . وقد ورد عن بعض أئمة الحديث مثل : شعبة بن الحجاج ، وجريز ، وغيرهما ممن تقدموا على عصر الإمام الشافعي ما يدل على اشتراطهم المروءة فى عدالة الرواة .

قال^(١) : فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم استغنى فيه بذلك عن بيّنة انتهى .
 ذكر^(٢) الحافظ السلفى فى " شرط القراءة " ^(٣) : حديثاً معلولاً عن محمد ابن كعب القرظى^(٤) قال رسول الله - ﷺ - : " لا تُحدثُوا إِلَّا عَمَّنْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَهُ " .

= فقد روى الخطيب فى " الكفاية " : ١٣٨ ، بسنده إلى محمد بن جعفر -يعنى المدائنى - قال : قيل لشعبة : لِمَ تركت حديث فلان؟ قال : رأيته يركض على برذون ، فتركت حديثه . وبسنده إلى محمد بن حميد الرازى قال : ثنا جرير ، قال : رأيت سماك بن حرب يقول قائماً فلم أكتب عنه . قال الخطيب فى " الكفاية " : ١٣٩ : وقد قال كثير من الناس : يجب أن يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من المباحات نحو التبذل ، والجلوس للنتزه فى الطرقات ، والأكل فى الأسواق ، وصحبة العامة الأرذال ، والتبول على قوارع الطرقات ، والبول قائماً ، والانبساط إلى الخرق فى المداعبة والمزاح ، وكل ما اتفق على أنه ناقص القدر والمروءة ، ورأوا أن فعل هذه الأمور يسقط العدالة ويوجب رد الشهادة اهـ .

- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٩٥ .
- (٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- (٣) لم أقف على كتاب " شرط القراءة " للسلفى .
- (٤) محمد بن كعب بن سليم القُرَظى ، أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد الله المدنى . روى عن : عبد الله ابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وآخرين . وعنه : صالح بن حسان المدنى ، وأبان بن صالح ، وآخرون .

قال ابن المدينى ، وأبو زرعة : ثقة . وقال العجلى : تابعى ثقة . وقال الحافظ : ثقة عالم . مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل : بعدها . (ترتيب تاريخ الثقات : ٤١١ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٣٥١ ، إكمال تهذيب الكمال : ١٠ / ٣٢٤ ، التقريب : ٢ / ١٢٨) .
 * الحكم على هذا الحديث : والحديث ضعيف لاعتلاله ، والعلة فيه من صالح بن حسان قال البخارى فى " التاريخ الكبير " : ٤ / ٢٧٥ : منكر الحديث اهـ . وقال ابن حبان فى " المجروحين " : ١ / ٣٦٣ ، كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ، حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع اهـ .

وقال الخطيب فى " الكفاية " : ١١٨ : فإن صالح بن حسان تفرد بروايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد =

وعن الثوري^(١) : خذ الحلال والحرام عن المشهورين ، وما سوى ذلك فمن المشيخة .

وفى " أدب الإملاء " ^(٢) للسمعنى : قال محمد بن المنكدر^(٣) : ما كنا ندعوا الرواية إلا رواية الشعر ، وكنا نقول للذى يروى الحديث : عالم ، ونكنيه فى خطابه ، ولا نسميه .

قال ابن الصلاح^(٤) : وتوسع ابن عبد البر فى هذا فقال^(٥) : كل حامل علم معروف العناية [به] ^(٦) فهو عدل ، محمول فى أمره أبداً على العدالة^(٧) حتى

= ابن كعب تارة متصلاً ، وأخرى مرسلًا ، ويرفعه تارة ويوقفه أخرى اهـ ، ثم ساق رواياته له على اختلافها عنه .

* تفريغ الحديث :

أخرجه الخطيب فى " الكفاية " : ١١٩ ، قال : أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن أيوب ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى الصائغ بعكبرا ، قالا : نا محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب ، قال : ثنا على بن حرب ، قال : ثنا أبو داود - يعنى الحفرى - قال : ثنا صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب به .

(١) الكفاية للخطيب : ١٦٢ .

(٢) أدب الإملاء والاستملاء للسمعانى : ١٣٦ ، ١٣٧ .

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير القرشى التيمى ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو بكر ، المدنى . روى عن : أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وآخرين . وعنه : أسامة بن زيد الليثى ، وأيوب السخيتى ، وآخرون . قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : ثقة . وقال العجلى : مدنى ، تابعى ، ثقة ، رجل صالح . مات سنة ١٣٠ هـ ، أو بعدها . (تاريخ الدورى : ٢ / ٥٤٠ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلى : ٤١٤ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٩٧ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٥٠٣) .

(٤) أى فى " علوم الحديث " : ٩٥ .

(٥) التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والمسانيد : ١ / ٢٧ .

(٦) لا توجد كلمة [به] فى " الأصل " وإثباتها من كتاب " التمهيد " لابن عبد البر .

(٧) العدالة : مصدر عدل بالضم . يقال : عدل فلان عدالة وعدولة فهو عدل . أى : رضا ومقنع فى الشهادة .

يتبين جرحه ، لقوله - عليه السلام - : " يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ " (١) وفيما قاله اتساع غير مرض انتهى .

كان (٢) ينبغي لابن الصلاح أن يَرُدَّ دليل أبي عمر بطريق حديثي ، لا يرده بالصدر والذي يُرَدُّ به أن هذا الحديث رَوَى مرفوعاً من حديث / ٨٦ / أسامة بن زيد (٣)

والعدل يطلق على الواحد وغيره . يقال : هو عدل ، وهما عدل ، وهم عدل . ويجوز أن يطابق فيقال : هما عدلان ، وهم عدول ، وقد يطابق في التأنيث . فيقال : امرأة عدلة . وأما العدل الذي هو ضد الجور فهو مصدر قولك عدل في الأمر فهو عادل . وتعديل الشيء : تقويمه . يقال : عدلته تعديلاً فاعتدل . أى قومه فاستقام . وكل مثقف معدل . وتعديل الشاهد : نسبته إلى العدالة .

وقد فسر العدالة في المصباح المنير (٦٠٦) فقال : قال بعض العلماء : العدالة صفة توجب مراعاتها الاحتراز عما يخل بالمرءة عادة ظاهراً ، فالمرءة الواحدة من صفات الهفوات وتحريف الكلام لا تخل بالمرءة ظاهراً لاحتمال الغلط والنسيان والتأويل . بخلاف ما إذا عرف منه ذلك وتكرر ، فيكون الظاهر الإخلال ، ويعتبر عرف كل شخص وما يعتاده من جسمه وتعاطيه للبيع والشراء ، وحمل الأمتعة وغير ذلك ، فإذا فعل ما لا يليق به لغير ضرورة قدح ، وإلا فلا اه .

(١) وتعام الحديث " يَنْفَوْنَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْعَالِيْنَ ، وَاتِّحَالَ الْمُنْبَطِلِيْنَ ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِيْنَ " . والحديث أخرجه الأئمة من حديث أسامة بن زيد ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وأبي أمامة وعلى ابن أبي طالب ، وجابر بن سمرة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم - .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) هو الصحابي الجليل ، أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي . أمه أم أيمن حاضنة النبي - عليه السلام - ولد في الإسلام ، ومات النبي - عليه السلام - وله ٢٠ سنة ، وقيل : ١٨ ، وقيل : ١٩ ، يقال له : الحب بن الحب . روى عن : النبي - عليه السلام - ١٢٨ حديثاً ، وعنه : أبو هريرة ، وابن عباس وآخرون .

مات سنة ٥٤ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٦٠ ، الاستيعاب : ١ / ٥٧ ، أسد الغابة : ١ / ١٩٤ ، الإصابة : ١ / ٣١) .

أخرجه العلائي في بغية الملتمس : ٣٤ قال : أخبرنا سليمان بن حمزة المقدسي فيما قرئ عليه وأنا أسمع ، قال : أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر ، أنا أبو الطيب طلحة بن الحسين بن أبي ذر الصالحاني حضوراً ، قال أنا جدى أبو ذر محمد =

وأبى هريرة^(١) ، وابن مسعود ، وغيرهم ، وفي كلها ضعف حتى إن جماعة :

= ابن إبراهيم ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان ، ثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ثنا عثمان بن يحيى القرقساني ، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، عن محمد بن سليمان ، عن معان بن رفاعه ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد به .

(١) وأما حديث أبي هريرة فأخرجه :

١ - العقيلي في " الضعفاء الكبير " : ١ / ١٠ ، قال : حدثنا أحمد بن داود القومسي قال : حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي قال : حدثنا خالد بن عمرو ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي جبلة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو ، وأبى هريرة به .

٢ - وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " : ١ / ٤٩ ، قال : حدثنا خلف بن أحمد ، حدثنا أحمد ابن سعيد ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي به .

٣ - ابن عدى في " الكامل " : ١ / ١٤٦ ، قال : حدثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا مسلمة بن علي ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد السلمي عن علي بن مسلم البكري ، عن أبي صالح الأشعري عنه به .

وأخرجه أيضاً في " الكامل " : ١ / ١٤٦ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا عباس الخلال ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن*** به .

وأخرجه أيضاً في " الكامل " : ١ / ١٤٦ : قال : حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل ، أخبرنا محمد بن مصفى ، أخبرنا بقية ، عن مسلمة بن علي ، عن أبي محمد السلمي ، عن علي بن يسار النكري عنه به ، قال ابن عدى : وهذا الحديث لا يرويه غير مسلمة بن علي .

وأخرجه أيضاً في " الكامل " : ١ / ١٤٦ ، قال : حدثنا علي بن محمد بن حاتم ، حدثنا محمد ابن هشام بن عبد الكريم ، حدثنا داود بن سليمان النسائي المديني ، حدثنا مروان الفزاري ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عنه به .

قال ابن عدى : ولم أر هذا الحديث لمروان الفزاري بهذا الإسناد إلا من هذا الطريق .

وأما حديث جابر بن سمرة فأخرجه :

١ - ابن الجوزي في " الموضوعات (المقدمة) " : ١ / ٣١ ، قال : أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي ، قال : أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري ، قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم التيمي ، قال أنبأنا لاحق بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن محمد بن حفص القرزاز ، قال : حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه الطائي ، قال : حدثنا سعيد بن سماك بن حرب ، عن أبيه ، عن جابر بن سمرة به .

وأما حديث ابن عمر -رضي الله عنه - فأخرجه :

١ - ابن عدى في " الكامل " : ١ / ١٤٥ ، قال : حدثنا خالد بن يزيد ، وعبد الله بن محمد بن مسلم ، قالوا حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا خالد بن عمرو القرشي ، حدثنا الليث بن سعد =

.....

- = عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم ، عن ابن عمر به .
قال ابن عدى : وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو .
وأما حديث علي ابن أبي طالب -رضى الله عنه - فأخرجه :
- ١ - ابن عدى فى " الكامل " : ١ / ١٤٥ ، قال : أنبأنا محمد بن محمد الأشعث الكوفى ، حدثنى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب به .
وأما حديث أبى أمامة -رضى الله عنه - فأخرجه :
- ١ - أبو جعفر العقيلي فى " الضعفاء " : ١ / ٩ ، قال : حدثنا محمد بن داود بن خزيمة الرُملى قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز الرُملى ، ويعرف بالواسطى ، قال : حدثنا بقیة ، عن زريق أبى عبد الله الألهانى ، عن القاسم أبى عبد الرحمن ، عن أبى أمامة به .
والحديث أسانيد كلها ضعيفة ، إلا أن الحديث يرتقى بكثرة شواهد إلى الحسن ، وقد صحح الحافظ صلاح الدين العلائى حديث أسامة بن زيد فقال فى " بغية الملتئم " : ٣٤ ، هذا حديث حسن صحيح ، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعه ، وقد وثقه على بن المدينى ، ودحيم ، وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به . وتكلم فيه يحيى بن معين وغيره .
قلت : إنما الحديث لا يعرف إلا عن مُعَانِ بْنِ رُفَاعَةَ ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى مرسلًا ، لا عن معان ، عن أبى عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال العقيلي فى " الضعفاء " : ٤ / ٢٥٦ فى ترجمة مُعَانِ بْنِ رُفَاعَةَ السُّلامى بعد أن ذكر الحديث : ولا يعرف إلا به ، وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت له .
وقال ابن القطان فى " بيان الوهم والإيهام " : ٣ / ٤٠ ، وخفى على أحمد من أمره ما علمه غيره ، ثم ذكر أقوال من ضعفوه .
وروى الحديث من عدة طرق عن مُعَانِ بْنِ رُفَاعَةَ السُّلامى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى مرسلًا أخرجه :
- ١ - ابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " : ٢ / ١٧ ، قال : نا الحسن بن عرفة ، نا إسماعيل بن عياش ، عن مُعَانِ بْنِ رُفَاعَةَ السُّلامى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى ، قال : قال رسول الله ﷺ - به .
- ٢ - وأخرجه ابن عدى فى " الكامل " : ١ / ١٤٦ ، قال : حدثنا محمود بن عبد البر بن سنان العسقلانى ، حدثنا أبو إبراهيم الترمذى ، وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، حدثنا الحسن ابن عرفة . به .
- ٣ - وأخرجه العقيلي فى " الضعفاء " : ٤ / ٢٥٦ ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : =

.....

= حدثنا القعنبي ، قال : حدثنا إسماعيل بن عياش به .

٤ - وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " : ١ / ٤٩ ، قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ،

قال : حدثنا يوسف بن أحمد ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي به .

٥ - وأخرجه ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " : ٢ / ١٧ ، قال : حدثني أبي ، نا محمد بن

عبيد المديني ، نا مبشر بن إسماعيل ، عن معان بن رُفاعة به بلفظ " ليحمل هذا العلم " .

٦ - وأخرجه ابن عدى في " الكامل " : ١ / ١٤٦ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثني مبشر به .

٧ - وأخرجه ابن عدى في " الكامل " : ١ / ١٤٧ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن بقية بن الوليد ، عن مُعان بن رُفاعة به .

٨ - وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " : ١ / ٤٩ ، قال : وحدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال

: حدثنا إبراهيم بن بكر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين الأزدي ، قال : حدثنا أبو يعلى ، وعبد

الله بن محمد قالوا : حدثنا أبو الربيع الزهراني به .

وإبراهيم بن عبد الرحمن العذري الذي أرسل الحديث قال فيه ابن القطان في " بيان الوهم والإيهام

" : ٣ / ٤١ ، لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا ، ولا أعلم أحداً ممن صَنَّف الرجال ذكره ،

مع أن كثيراً منهم ذكر مرسله هذا في مقدمة كتابه كابن أبي حاتم ، وأبي أحمد -يعني ابن عدى -

والعقيلي ، فإنهم ذكروه ، ثم لم يذكروا إبراهيم بن عبد الرحمن في باب من اسمه إبراهيم ، فهو

عندهم غاية المجهول أه .

وقد صحح الحديث الإمام أحمد بن حنبل ، وذلك فيما رواه الخطيب البغدادي في " شرف

أصحاب الحديث " : ٣٩ ، بسنده عن مُهَنَّأ بن يحيى ، قال : سألت أحمد -يعني ابن حنبل - عن

حديث مُعان بن رُفاعة ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال : قال رسول الله - ﷺ - :

" يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَائْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ

الْغَافِلِينَ " فقلت لأحمد : كأنه كلام موضوع ؟ قال : لا هو صحيح . فقلت : ممن سمعته أنت ؟ قال

: من غير واحد . قلت : من هم ؟ قال : حدثني به مسكين إلا أنه يقول : معان عن القاسم بن عبد

الرحمن . قال أحمد : معان بن رُفاعة لا بأس به أه .

وقد تعقب الحافظ ابن القطان الفاسي كلام الإمام أحمد بن حنبل فقال في " بيان الوهم " : ٣ /

٤٠ ، وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره ، ثم حكى أقوال من ضعفوه .

أقول : وعلى كل حال إنما يصح الاحتجاج به لو كان خبراً ، ولا يصح حمل هذا الحديث على

الخبر لوجود من يحمل الحديث وهو غير عدل ، فتعين حمله حيثئذ على الأمر ، ومعناه أنه أمر

للتقات بحمل هذا العلم .

منهم الدارقطني قال^(١) : لا يصح مرفوعاً ، إنما هو عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري^(٢) ، عن النبي - ﷺ - مرسلًا .
وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب " جامع بيان العلم " :^(٣) روى عن أسامة ، وأبي هريرة بأسانيد وكلها مضطربة غير مستقيمة انتهى .
فكيف يسوغ لأبي عمر الاحتجاج بما يضعفه ، على أنى أرى أنه يُحمل - إذ صح على رأى من يحتج بالمرسل - على الأمر ، لا على الخبر ؛ لأنه متى حمل على الخبر تطرق إليه الخُلْفُ^(٤) ، وخبر الصادق لا خُلْف فيه .

= ويؤيد ذلك أن الحديث جاء فى بعض طرقه بلفظ " ليحمل " بلام الأمر . كما عند ابن أبى حاتم فى مقدمة الجرح والتعديل : ١٧ / ٢ .

وعلى تقدير حمل الحديث على الخبر ، يكون معنى الحديث على ما قاله النووى فى أول " تهذيب الأسماء واللغات " : ١٧ / ١ ، وهذا إخبار منه - ﷺ - بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله ، وأن الله - تعالى - يوفق له فى كل عصر خلفاً من العدول ، يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع ، وهذا تصريح بعدالة حامله فى كل عصر ، وهكذا وقع - ولله الحمد - وهذا من أعلام النبوة ، ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئاً من العلم ، فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه ، لا أن غيرهم لا يعرف شيئاً منه اهـ .

(١) يراجع : فتح المغيث : ١ / ٣٢٣ وفيه : وقال الدارقطني : إنه لا يصح مرفوعاً - يعنى مسنداً - اهـ .

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن العذري ، من أهل دمشق . روى عن : النبي - ﷺ - مرسلًا . وعنه : مُعَانُ بْنُ رُفَاعَةَ السُّلَامِي ، والوليد بن مسلم ، وإسماعيل بن عياش . ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال ابن منده : ذكر فى الصحابة ولا يصح ، وقال الحافظ : مقل ما علمته وأحياناً (الثقات لابن حبان : ٤ / ١٠ ، تاريخ دمشق : ١ / ٤٦٣ ، مختصر تاريخ مدينة دمشق : ٤ / ٧٨ ، ميزان الاعتدال : ١ / ٤٥ ، تبصير المتنبه : ٣ / ٩٩٩ ، لسان الميزان : ١ / ٧١) .

(٣) لم أقف عليه من كلام أبى عمر ، وذكره السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٣٢٣ ، وعزاه لابن عبد البر ، وذكره الحافظ مغلطاي فى " الإنابة " : ١ / ٤٣ ، ٤٤ وعزاه أيضاً لأبى عمر ، وذكره ابن الأثير فى " أسد الغابة " : ١ / ١٥٧ .

(٤) الخُلْفُ : بالضم : الاسم من الإخلاف ، وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى . (مختار الصحاح : ١٨٥ ، لسان العرب : ٥ / ١٣٧) .

وقد رُوينا ما يشده بسند صحيح - وإن كان ابن حزم طعن فيه بصدوره^(١) -
أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى " الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، إِلَّا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ ، أَوْ مَجْرِبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ ، أَوْ ظَنِينًا^(٢) فِي وَلَاءٍ
أَوْ نَسَبٍ " والله تعالى أعلم - .

(١) المحلى بالآثار : ٨ / ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، مسألة من حَدٍّ في زنى ، أو قذف ، أو خمر ، أو سرقة ثم
تاب .

(٢) الظنين : هو المتهم في دينه ، من الظنة بالكسر التهمة ، والظنين في الولاء هو الذى ينتمى إلى غير
مواليه ، فلا تقبل شهادته للتهمة (النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣ / ١٤٨ ، مختار
الصحيح : ٤٠٦) .

*الحكم على هذا الأثر : روى هذا الأثر عن الصحابي الجليل عمر بن الخطاب -رضى الله عنه -
من عدة طرق كلها بأسانيد ضعيفة - وليس كما قال الحافظ علاء الدين مغلطى : أن سنده صحيح
-يتضح ذلك من خلال تخريجه ، وأقوال العلماء فيه .

فأخرجه الدارقطنى في سننه : كتاب فى الأقضية والأحكام ، كتاب عمر إلى أبى موسى الأشعرى ،
٤ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، أثر رقم (١٥) قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد النعمانى ، نا
عبد الله بن عبد الصمد بن أبى خداش ، نا عيسى بن يونس ، نا عبيد الله بن أبى حميد ، عن أبى
المليح الهذلى به مطولاً وفيه عبيد الله بن حميد الهذلى قال فيه النسائى : متروك الحديث . وقال
أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد فاستحق الترك .
وأخرجه البيهقى في سننه الكبرى : كتاب الشهادات ، باب لا يحيل حكم القاضى على المقضى له
والمقضى عليه ، ولا يجعل الحلال على واحد منهما حراماً ، ولا الحرام على واحد منهما حلالاً ،
١٥ / ١٦٨ ، أثر رقم (٢١١٢٤) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن
يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصّغانى ، ثنا ابن كُناسة ، ثنا جعفر بن بُزْقان ، عن مَعْمَر البصرى ،
عن أبى العوام البصرى به . وفيه انقطاع فأبو العوام البصرى لم يشهد قصة كتابة عمر -رضى الله عنه
- إلى أبى موسى الأشعرى -رضى الله عنه - .

وأخرجه في معرفة السنن والآثار : كتاب أدب القاضى ، باب ما على القاضى فى الخصوم والشهود
، ٧ / ٣٦٦ ، أثر رقم (٥٨٧٣) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ به ، وفيه ما فى قبله من انقطاع .
وذكره الزيلعى فى نصب الراية : ٥ / ٨٠ ، ٨١ ، وضعفه بعبيد الله بن أبى حميد .

وذكره ابن حزم فى المحلى : ٨ / ٤٧٣ ، وفيه عبد الملك بن الوليد ضعيف .
وذكره العجلونى فى كشف الخفا : ٢ / ٢٩٠ وعلى تقدير صحة هذا الأثر ، فكلام ابن عبد البر
مخصوص بحملة العلم ، وهذا فى قبول الشهادة وردّها .

قال^(١) : وكذلك احتج البخارى بجماعة سبق من غيره الجرح لهم ، كعكرمة ، وإسماعيل بن أبى أويس ، وعاصم بن على ، [وعمر و^(٢)] بن مرزوق .

واحتج مسلم : بسويد بن سعيد ، وجماعة اشتهر فيهم الطعن ، وهكذا فعل أبو داود ، وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أنَّ الجرح لا يقبل إلا إذا فسّر سببه انتهى .

أما^(٣) عكرمة^(٤) فقد فسّر ضعفه بقول

= قال شيخ الإسلام البلقينى فى " محاسن الاصطلاح " : ٢٢٠ ، وهذا يقوى ما قاله ابن عبد البر ، لكن كلام ابن عبد البر مخصوص بحملة العلم كما تقدم اهـ .

وقد طعن فيه ابن حزم فقال فى " المحلى " : ٥٢٩ / ٨ ، ٥٣٠ ، فى مسألة من خذ فى زنى ، أو قذف ، أو خمر ، أو سرقة ، ثم تاب وصلحت حاله ، فشهادته جائزة فى كل شئ . ثم قال : وقالت طائفة فى المحدود فى القذف خاصة : لا تقبل شهادته أبداً - وإن تاب - فى شئ أصلاً . وقال آخرون : لا تقبل شهادة من حد فى خمر أو غير ذلك أصلاً .

فهذا القول قد جاء عن عمر فى تلك الرسالة المكذوبة " المسلمون عدولٌ بعضهم على بعض إلا مجلوداً حداً ، أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنينا فى ولاء أو قرابة " ، وهو قول الحسن ابن حى . وقد قلنا : لا حجة فى أحد دون رسول الله - ﷺ - ولا نص فى رد شهادة من ذكرناه اهـ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) وقع فى " الأصل " " عمر " وهو " تحريف " ، والصواب " عمرو " كما أثبتته ، والتصحيح من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ، وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته كما ستأتى ص ٣١٢ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) عكرمة ، هو القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله المدنى ، مولى عبد الله بن عباس ، أصله من البربر من أهل المغرب ، روى عن : عبد الله بن عباس ، وابن عمر ، وعلى بن أبى طالب ، وآخرين . وعنه : عمرو بن دينار ، وقناة بن دعامة السدوسى ، ومحمد بن سيرين ، وآخرون . قال العجلي : مكى تابعى ثقة ، برئ مما يرميه به الناس من الحرورية . وقال البخارى : ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة . وقال النسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات ، والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد ، ومالك فليسب رأيه ، وقال الحافظ :

عبد الله بن عمر^(١) : يا نافع لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس .
وقال يزيد بن أبي زياد^(٢) : دخلت على علي بن عبد الله بن عباس^(٣) ،
وعكرمة مقيّد على باب الحُشْرِ^(٤) ، فقلت : ما هذا؟ فقال : هذا يكذب على
أبي^(٥) .

= ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة . مات سنة
١٠٧هـ . وقيل : بعد ذلك . (طبقات ابن سعد : ٢ / ٣٨٥ ، و ٥ / ٢٨٧ ، تاريخ الدوري : ٢ /
٤١٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٤٩ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٣٩ ، الضعفاء الكبير
للعجلي : ٣ / ٣٧٣ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٧ ، التقريب : ١ / ٦٨٥) .
(١) تهذيب الكمال : ٢٠ / ٢٧٩ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٢ ، إكمال تهذيب الكمال : ٩ /
٢٦٠ .

(٢) يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله الكوفي . روى عن : مجاهد بن جبر ، وإبراهيم
النخعي ، وآخرين . وعنه : جرير بن عبد الحميد ، وشعبة بن الحجاج ، وآخرون . قال أحمد :
لم يكن بالحافظ ، وقال أيضاً : حديثه ليس بذلك . وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه ، وقال أبو
زرعة : لين ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال الحافظ :
ضعيف ، كبير فتغير ، صار يتلقن ، مات سنة ١٣٦هـ ، وقيل : ١٣٧هـ . (الطبقات الكبرى لابن
سعد : ٦ / ٣٤٠ ، تاريخ الدوري : ٢ / ٦٧١ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٦٥ ، المجروحين :
٣ / ٩٩ ، التقريب : ٢ / ٣٢٤) .

(٣) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، أبو محمد ، ويقال :
أبو عبد الله ، ويقال : أبو الفضل المدني . روى عن : عبد الله بن حنّين ، وأبيه عبد الله بن
عباس ، وآخرين . وعنه : أبان بن صالح ، والزهرى ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة ،
قليل الحديث . وقال العجلي ، وأبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . مات
سنة ١١٨هـ على الصحيح . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٣١٢ ، ترتيب تاريخ الثقات
للعجلي : ٣٤٩ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٦٠ ، تهذيب
الكمال : ٢١ / ٣٥) .

(٤) الحُشْر : بفتح الحاء وضمها البستان ، وهو أيضاً المخرج لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في
البساتين ، والجمع حشوش . (مختار الصحاح : ١٣٧) .

(٥) تهذيب الكمال : ٢ / ٢٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٣ ، إكمال تهذيب الكمال : ٩ /
٢٦٠ .

وفى كتاب " الأنساب " ^(١) لمصعب الزبيرى ^(٢) : إنما قال : فلان لا تكذب على كما كذب عكرمة على / ٨٦ ب / مولاة ، إنه روى عن عكرمة أنه عزى رأى الإباضية ^(٣) إلى عبد الله بن عباس فقيل : هذا لذلك .
وأما عاصم ^(٤) فذكر عبيد الله ^(٥) عن يحيى بن معين ^(٦) : أنه كَذَّابُ ابْنُ

(١) لم أقف على كتاب " الأنساب " لمصعب الزبيرى ، وذكره الحافظ علاء الدين مغلطى فى كتاب " إكمال تهذيب الكمال " : ٩ / ٢٦٥ ، وعزاه إليه .

(٢) مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّبِيرِيُّ الْمَدَنِيُّ . روى عن : أبيه ، ومالك بن أنس ، وآخرين . وعنه : ابن ماجه ، ومسلم خارج الصحيح ، وآخرون . قال أحمد : ثبت . وقال ابن معين : ثقة . وقال الدارقطنى : ثقة ، كان يتوقف فى القرآن ، ويعيب من لا يقف . مات سنة ٢٣٦ ببغداد . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣٤٤ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٣٠٩ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ١١٢ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٣٠) .

(٣) الإباضية هى : فرقة من فرق الخوارج ، تنسب إلى عبد الله بن إباض . من أهم أقوالهم : إن المخالفين لهم من أهل القبلة كفار ، وأن مرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن ببناء على أن الأعمال داخلة فى الإيمان ، وكفروا على - رضى الله عنه - وأكثر الصحابة . وقد خرج عبد الله بن إباض فى أيام مروان بن محمد ، فوجه إليه عبد الملك بن محمد بن عطية فقاتله " بتبالة " قرية مشهورة من أرض شامة فى طريق اليمن . (التعريفات للجرجاني : ٢٠ ، الملل والنحل : ١ / ١٣١ ، الفرق بين الفرق : ١٣٠) .

(٤) عاصم بن علف بن عاصم بن ضَهَبِ الواسطى ، أبو الحسين ، ويقال : أبو الحسن القرشى التيمى . روى عن : شعبة بن الحجاج ، ومبارك بن فضالة ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأحمد ، وآخرون . قال يحيى بن معين : كان ضعيفاً ، وفى رواية : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن سعد : كان ثقة ، وليس بالمعروف بالحديث ، ويكثر الخطأ فيما حدث به ، وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات بواسط سنة ٢٢١ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣١٦ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٣ / ٣٣٧ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٤٨ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٥٠٦ ، إكمال تهذيب الكمال : ٧ / ١١٠ ، التقريب : ١ / ٤٥٨) .

(٥) عبيد الله هو : عبيد الله بن محمد الفقيه المروزى الأصل الرقى البلدى . رجل حافظ للفقهاء ، بصير باختلاف الفقهاء ، جليل القدر ، عالم بأحمد بن حنبل ، عنده عن أبى عبد الله مسائل كبار لم يشركه فيها أحد . (مختصر طبقات الحنابلة للنايسى : ١٤٦) .

(٦) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، وقيل : غير ذلك الغطفانى =

كُذِّاب^(١) . وقال مسلمة بن قاسم^(٢) في كتاب " الصلة " ^(٣) : كان ضعيفاً كثير المناكير .

وقال ابن سعد^(٤) : ليس بالمعروف بالحديث ، فأكثر الخطأ في حديثه^(٥) .

= أبو زكريا البغدادي . ولد سنة ١٥٨ هـ . روى عن : عبيد الله بن رجاء المكي ، وبُهِز بن أسد وآخرين . وعنه : البخاري ، ومسلم ، وآخرون . قال علي ابن المديني : ما رأيت في الناس مثله ، وقال الحافظ : ثقة مشهور ، إمام الجرح والتعديل . مات سنة ٢٣٣ هـ ، ودفن بالبيق . (تاريخ بغداد : ١٤ / ١٧٧ ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ١ / ٣٥٠ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٧١ ، العبر : ١ / ٣٢٧ ، التقريب : ٢ / ٣١٦) .

(١) الكامل لابن عدى : ٥ / ٢٣٤ ، تهذيب الكمال : ١٣ / ٥١٣ ، الضعفاء لابن الجوزي : ٢ / ٧٠ ، وقال الحافظ في " تهذيب التهذيب " : ٥ / ٥٠ ، وفي رواية واهية " كذاب ابن كذاب " .

(٢) مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو القاسم الأندلسي القرطبي ، سمع محمد بن عمر بن لبابة ، وأبا جعفر الطحاوي بمصر ، وسمع بواسط ، وبغداد ، والبصرة ، واليمن ، والشام ، وبالقيروان ، وجمع علماً كثيراً ثم رجع إلى الأندلس فكفَّ بصره ، من تصانيفه : " التاريخ الكبير " و " الحلية " وغيرها ، وقيل : كان من المشبهة . قال الحافظ : ما نسبته إلى التشبيه إلا من عاذه . مات سنة ٣٥٣ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٦ / ١١٠ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ١١٢ ، لسان الميزان : ٦ / ٤١) .

(٣) لم أقف على كتاب " الصلة " لمسلمة بن قاسم ، وذكر الحافظ مغلطاً كلام مسلمة بن قاسم وعزاه إليه في " إكمال تهذيب الكمال " : ٧ / ١١١ .

(٤) هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله البغدادي ، كاتب الواقدي ، طلب العلم في صباه ، ولحق الكبار ، سمع من : هُشَيْم بن بشير ، وابن عيينة ، وآخرين . وعنه : ابن أبي الدنيا ، والحاثر بن محمد ، وآخرون .

قال الخطيب : محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من روايته . وقال الذهبي : كان من أوعية العلم ، ومن نظر في " الطبقات " خضع لعلمه ، صنَّف كتاب " الطبقات الكبير " و " الطبقات الصغير " وغير ذلك . مات سنة ٢٣٠ هـ . (الجرح والتعديل : ٧ / ٢٦٢ ، تاريخ بغداد : ٥ / ٣٢١ ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٦٦٤ ، التقريب : ٢ / ٧٩) .

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣١٦ وفيه : وكان ثقة ، وليس بالمعروف بالحديث ويكثر الخطأ فيما حدَّث به اهـ .

وأما عمرو بن مرزوق^(١) ، فذكر الساجي^(٢) : أنَّ أبا الوليد الطيالسي^(٣) كان ينسبه إلى الكذب .
قال الساجي^(٤) : ولم يكن له معرفة ، ولا إتقان ، ولا حفظ .
وقال الدارقطني^(٥) : كثير الوهم .

- (١) عمرو بن مرزوق الباهلي ، يقال : مولا هم ، أبو عثمان البصري . روى عن : شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، وآخرين .
وعنه : البخاريُّ مقروناً بغيره ، وأبو داود ، وآخرون . قال أبو حاتم : كان ثقة من العباد .
وقال أحمد : ثقة مأمون ، فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً ، وقال الذهبي : ثقة ، فيه بعض الشيء .
وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث عن شعبة .
وقال الحافظ : ثقة فاضل له أوهام . مات بالبصرة سنة ٢٢٤ هـ .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٠٥ / ٧ ، الجرح والتعديل : ٢٦٣ / ٦ ، الكاشف : ٣٤٢ / ٢ ، تهذيب التهذيب : ٩٩ / ٨ ، التقريب : ٧٤٥ / ١) .
- (٢) لم أقف على قول الساجي في نقولات من كتاب الضعفاء للساجي رواية ابن شاقلا عن الإيادي به ، المطبوع مع تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان .
وذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : ١٠١ / ٨ وعزاه للساجي وفيه : قال الساجي : صدوق من أهل القرآن والجهاد كان أبو الوليد يتكلم فيه .
- (٣) هو : هشام بن عبد الملك الباهلي ، أبو الوليد الطيالسي ، روى عن : شعبة بن الحجاج وعكرمة ابن عمار ، وآخرين .
وعنه : فهد به سليمان ، والبخاري ، وآخرون .
قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث . وقال أبو حاتم : فقيه عاقل ثقة حافظ ، ما رأيت بيده كتاباً قط . وقال ابن سعد : كان ثقة حجة ثباتاً .
ولد سنة ١٣٣ هـ ، ومات سنة ٢٢٧ هـ بالبصرة .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٠٠ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٥٨ ، الجرح والتعديل : ٩٠ / ٦٥ ، تهذيب الكمال : ٢٢٦ / ٣٠) .
- (٤) لم أقف على مصدر قوله .
- (٥) سؤالات الحاكم للدارقطني : ٢٥٢ وفيه : قلت : فعمرو بن مرزوق ، قال : صدوق كثير الوهم .

وقال ابن عمار^(١) : كذاب ليس بشيء^(٢) .
 وقال الحاكم^(٣) : سيئ الحفظ .
 وأما سُويد^(٤) ، فذكر صالح بن محمد^(٥) : أنه كان يلقي ما ليس من حديثه^(٦) .

(١) ابن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي ، أبو جعفر البغدادي ، نزيل الموصل .
 روى عن : سفیان بن عیینة ، ووكيع بن الجراح ، وآخرين . وعنه : النسائي ، وعبد الله بن أحمد ، وآخرون . قال أحمد : ثقة .

وقال يعقوب بن سفیان ، وصالح بن محمد الأسدي ، والنسائي : ثقة .
 زاد صالح : كيئس . وقال أبو حاتم : لا بأس به .
 وقال الحافظ : ثقة حافظ .

مات سنة ٢٤٢هـ (المعرفة والتاريخ : ٢ / ٤٥٢ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٣٠٢ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ١١٣ ، التقريب : ٢ / ٩٨) .

(٢) تهذيب التهذيب : ٨ / ١٠١ ، وليس فيه " كذاب " .

(٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم : ٦٠ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٠١ .

(٤) سُويد هو : سُويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ، أبو محمد الحدثاني الأنباري .
 صدوق في نفسه ، إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول . سبقت ترجمته ص ١٠ .

(٥) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان ، أبو علي الأسدي البغدادي ، الملقب جزرة ،
 مولده سنة ٢٠٥هـ ، سمع : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وآخرين .
 وعنه : مسلم خارج الصحيح ، وأحمد بن سهل ، وآخرون .
 قال الدارقطني : كان ثقة حافظاً .

وقال ابن ناصر الدين : ثقة ثبت . وقال الحاكم : أبو علي أحد أركان الحفظ . مات سنة ٢٩٣هـ ،
 وقيل : ٢٩٤هـ .

(تاريخ بغداد : ٩ / ٣٢٢ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٤١ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ١٦١ ، طبقات الحفاظ : ٢٨٦) .

(٦) تاريخ بغداد : ٩ / ٢٣١ ، تهذيب الكمال : ١٢ / ٢٥٢ ، وفيه : صدوق إلا أنه كان قد عمى فكان يلقي أحاديث ليست من حديثه .

وقال أبو حاتم الرازي^(١) ، و [أبو^(٢)] أحمد الحاكم^(٣) : ربما لقن ما ليس من حديثه^(٤) .

وقال ابن حبان^(٥) : كان يأتي عن الثقات بالمعضلات ، ويقلب الأخبار .

وقال ابن معين^(٦) : كذاب ساقط .

وقال أحمد بن حنبل^(٧) : متروك الحديث .

(١) سقط من " الأصل " قول أبي حاتم ، وهو كما جاء في " الجرح والتعديل " : ٢ / ٢٤٠ ، كان صدوقاً ، وكان يدلس ، يكثر ذاك - يعني التدليس .

(٢) لا توجد كلمة " أبو " في " الأصل " والصواب إثباتها .

(٣) أبو أحمد الحاكم هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي ، الحاكم الكبير .

طلب الحديث وهو كبير له نيف وعشرون سنة ، فسمع بنيسابور من محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ورحل إلى طبرستان ، والري ، والكوفة ، وبغداد ، والحجاز ، والجزيرة ، والشام ، فسمع محمد بن إبراهيم الغازي بطبرستان ، وابن جَوْصَا بدمشق ، وخلقاء سواهم وعنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وآخرون .
صنف التصانيف النافعة منها : " الأسماء والكنى " وكتاب " العلل " وغيرها . قال الحاكم : أبو أحمد الحافظ إمام عصره في هذه الصنعة ، وكان قد تغير حفظه لما كُف ، ولم يختلط قط . مات سنة ٣٧٨ هـ .

(المنتظم : ١٤ / ٣٣٥ ، تاريخ الإسلام : ٢٣ / ٦٣٧ ، الوافي بالوفيات : ١ / ١١٥ ، نكت الهميان : ٢٧٠ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٨) .

(٤) تهذيب الكمال : ١٢ / ٢٥٢ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٧٣ ، إكمال تهذيب الكمال : ١٦٤ / ٦ .

(٥) المجروحين : ١ / ٣٤٨ .

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ٣٢ وبقية كلامه : لو كان لي فرس ورمح ، كنت أغزوه .

(٧) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ٢ / ٣٢ ، إكمال تهذيب الكمال : ٦ / ١٦٦ .

وأما إسماعيل^(١) : فذكر أبو حاتم الرازي^(٢) : أنه كان مغفلاً .
 وقال يحيى^(٣) : ضعيف العقل ، لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤدبه [أو^(٤)] يقرأ من غير كتابه .
 وقال الخليلي^(٥) : قال جماعة من الحفاظ : إنه كان ضعيف العقل .
 وقال النسائي عن سلمة بن شبيب^(٦) : سمعت إسماعيل يقول : ربما أضع
 الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء .

(١) إسماعيلُ هو : إسماعيلُ بنُ عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأصبْجِي ،
 أبو عبد الله المدني .

روى عن : خاله مالك بن أنس ، والدِّزَازْدِي ، وآخرين . وعنه : البخاري ، ومسلم ، وإبراهيم بن
 سعيد الجَوْهَرِي ، وآخرون . قال أحمد : لا بأس به . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وكان
 مغفلاً . وقال النسائي : ضعيف ، وفي موضع آخر : ليس بثقة . وقال الحافظ : صدوق ، أخطأ في
 أحاديث من حفظه . مات سنة ٢٢٦ هـ أو ٢٢٧ هـ . (سؤالات ابن الجنيدي : ١٦٠ ، الجرح والتعديل :
 ١٨٠ / ٢ ، ضعفاء النسائي : ٥١ ، السابق واللاحق : ٢٨٦ ، إكمال تهذيب الكمال : ١٨٣ / ٢ ،
 التقريب : ٩٦ / ١) .

(٢) الجرح والتعديل : ١٨١ / ٢ ، وفيه : " محله الصدق ، وكان مغفلاً " .

(٣) تهذيب الكمال : ١٢٧ / ٣ .

(٤) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " ، ويقرأ " وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته ، والتصويب من
 تهذيب الكمال للمزى " : ١٢٧ / ٣ .

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني : ٣٤٧ / ١ .

(٦) إكمال تهذيب الكمال : ١٨٤ / ٢ ، ١٨٥ ، تهذيب التهذيب : ٣١٢ / ١ .

وهو سلمة بن شبيب النيسابوري ، أبو عبد الرحمن الحَجَرِيُّ المَسْمَعِي ، نزيل مكة ، مستملى
 أبي عبد الرحمن المقرئ .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وزيد بن الحُبَاب ، وآخرين . وعنه : الجماعة سوى البخاري ،
 وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ما علمنا به بأساً ، وذكره ابن حبان في
 كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : سنة . مات سنة ٢٤٧ هـ ، وقيل : ٢٤٦ هـ . (الجرح والتعديل
 : ١٦٤ / ٤ ، الثقات لابن حبان : ٢٨٧ / ٨ ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ١ /
 ٢٧٨ ، التقريب : ٣٧٧ / ١) .

وقال النضر بن سلمة^(١) : كَذَاب .

فهذا كما ترى من الجرح فى هؤلاء مفسراً ، فطاح ما ذكره ابن الصلاح ،
والله الموفق^(٢) .

(١) إكمال تهذيب الكمال : ٢ / ١٨٥ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣١١ .

وهو : النضر بن سلمة بن عروة ، أبو سعيد النيسابورى . روى عن : إسماعيل بن أبى أونس ، وعبد الله بن نافع ، وآخرين . وعنه : ابن خزيمة ، ومكئ بن عبدان ، وآخرون . قال الحافظ الذهبي ، وابن حجر : صدوق . (الإكمال لابن ماكولا : ٧ / ٣٤٤ ، ميزان الاعتدال : ٤ / ٢٥٧ ، لسان الميزان : ٦ / ١٩٣) .

(٢) الاعتراض الثامن والخمسون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " أمّا عكرمة فقد قُسرَ ضعفه بقول عبد الله بن عمر : يا نافع لا تكذب على ، كما كذب عكرمة على ابن عباس . . . إلى آخره .
وللجواب عن هذا أقول :

قال الحافظ ابن حجر فى " هدى السارى " : ٤٤٧ ، وما بعدها : فأما أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء : على رميه بالكذب ، وعلى الطعن فيه بأنه كان يرى رأى الخوارج ، وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الأمراء ، فهذه الأوجه الثلاثة يدور عليها جميع ما طعن به فيه . ثم قال : فأما الوجه الأول : فقول ابن عمر لم يثبت عنه ؛ لأنه من رواية أبى خلف الجزار ، عن يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر يقول ذلك . ويحيى البكاء : متروك الحديث . قال ابن حبان : ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح .

وقال ابن جرير : إن ثبت هذا عن ابن عمر فهو محتمل لأوجه كثيرة لا يتعين منه القدح فى جميع روايته ، فقد يمكن أن يكون أنكر عليه مسألة من المسائل كذبه فيها .
قال الحافظ : وهو احتمال صحيح ؛ لأنه روى عن ابن عمر أنه أنكر عليه الرواية عن ابن عباس فى الصرف .

ثم استدل ابن جرير على أن ذلك لا يوجب قدحاً فيه بما رواه الثقات عن سالم بن عبد الله ابن عمر أنه قال : إذ قيل له : إن نافعاً مولى ابن عمر حدث عن ابن عمر فى مسألة الإتيان فى المحل المكروه : كذب العبد على أبى .

قال ابن جرير : ولم يَرَوْ ذلك من قول سالم فى نافع جرحاً ، فينبغى أن لا يَرَوْ ذلك من ابن عمر فى عكرمة جرحاً .

وقال ابن حبان : أهل الحجاز يطلقون " كذب " فى موضع " أخطأ " ذكر هذا فى ترجمة " برد " من كتاب الثقات (٦ / ١١٤) .

= ويؤيد ذلك إطلاق عبادة بن الصامت قوله : " كذب أبو محمد " لما أخبر أنه يقول : الوتر واجب ، فإن أبا محمد لم يقله رواية ، وإنما قاله اجتهداً ، والمجتهد لا يقال : إنه كذب ، إنما يقال : إنه أخطأ ، وذكر ابن عبد البر لذلك أمثلة كثيرة .

ثم قال الحافظ : ويقوى صحة ما حكاه ابن حبان أنهم يطلقون الكذب فى موضع الخطأ ، ما أتى عن هؤلاء من الثناء عليه والتعظيم له ، فإنه دال على أن طعنهم عليه ، إنما هو فى هذه المواضع المخصوصة .

وأما رواية يزيد بن أبى زياد ، عن علي بن عبد الله بن عباس فى تكذيبه فقد ردّها أبو حاتم بن حبان بضعف يزيد ، وقال : إن يزيد لا يحتج بنقله ، وهو كما قال .

قلت : بل لم يرتضيه الحافظ علاء الدين مغلطاي نفسه فقال فى " إكمال تهذيب الكمال : ٩ / ٢٦٠ ، ولا يجب لمن شَمَّ رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبى زياد ، حيث يقول : دخلت على علي بن عبد الله بن عباس ، وعكرمة مقيد على باب الحش ، قلت : ما هذا؟ قال : إن هذا يكذب على أبى . قال الحافظ علاء الدين مغلطاي : ومن أمحل المحال أن يُجرح العدل بكلام المجروح ؛ لأن يزيد بن أبى زياد لا يحتج بنقل مثله ، ولا بشئ يقوله اه .

وقال أيضاً فى كتابه " الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " : [٢ / ١٤٤ / أ] ولا يجب لمن يشم رائحة العلم أن يعرج على قول يزيد بن أبى زياد حيث يقول : دخلت على عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد على باب البيت ، قلت : ما هذا؟ قال : هذا يكذب على أبى . ومن أمحل المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح ، لأن يزيد ليس ممن يحتج بنقل مثله . ولا بشئ يقوله أيوب عن ابن رزين عن نافع قال : سمعت ابن عمر يقول : يا نافع لا تكذب على ، كما يكذب عكرمة على ابن عباس .

فأما عكرمة فقد أخذ أهل العلم عنه الحديث والفقه فى الأقاليم كلها ، وما أعلم أحداً ذمه بشئ إلا بدعابة كانت فيه ، وكان متزوجاً بأم سعيد بن جبير اه .

وقال فى (" الاكتفاء " : [٢ / ١٤٤ / ب]) ، قال أبو العرب : سمعت فرات بن محمد يقول : كان حليفاً لبنى أمية ، يرسلون إلى المغرب يطلبون جلود الخرفان التى لم تولد بعد العسلية ، قال : فربما ذبحت المائة شاة فلا يوجد فى بطونها إلا واحد عسلى ؛ ليتخذوا منها الفراء فكان عكرمة يستعظم ذلك ويقول هذا الفر ، هذا شرك ، فأخذ عنه الصفرية والإباضية ، فكفروا الناس بالذنوب اه .

وقال فى " الاكتفاء " : [٢ / ١٤٧ / أ] ، وقال أبو عمر بن عبد البر فى كتاب الجامع : جماعة الفقهاء وأئمة الحديث الذين لهم بصير بالفقه والنظر هذا قولهم : أنه لا يقبل من ابن معين ، ولا من غيره فيمن اشتهر بالعلم ، وعرف وصحت عدالته وفهمه ، إلا أن يتبين الوجه الذى =

= يجرحه به على حسب مما يجوز من تجريح العدل المبرز العدالة في الشهادات وهذا الذي لا يصح أن يعتقد غيره ، ولا يحل أن يلتفت إلى ما يخالفه ، وعكرمة من جملة العلماء لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه ؛ لأنه لا حجة مع أحد تكلم فيه اهـ .

قلت : وهذا عجيب من الحافظ علاء الدين مغلطى إذ يحتج على الشيخ ابن الصلاح هنا بتقل يزيد ابن أبى زياد ، ويرده هناك في الإكمال والاكتفاء .

قال الحافظ : وأما ذم مالك فقد يئى سببه ، وأنه لأجل ما روى به من القول ببدعة الخوارج ، وقد جزم بذلك أبو حاتم .

قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن عكرمة ، فقال : ثقة . قلت : يحتج بحديثه ، قال : نعم إذا روى عنه الثقات ، والذي أنكر عليه مالك ، إنما هو بسبب رأيه ، على أنه لم يثبت عنه من وجه قاطع ، أنه كان يرى ذلك ، وإنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم ، وقد برأه أحمد والعجلي من ذلك ، فقال في كتاب الثقات له : عكرمة مولى ابن عباس - رضى الله عنهما - مكى تابعى ثقة ، برى مما يرميه الناس به من الحرورية .

وقال ابن جرير : لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الردية ثبت عليه ما ادعى به ، وسقطت عدالته ، وبطلت شهادته بذلك ، للزم ترك أكثر محدثي الأمصار ؛ لأنه ما منهم إلا وقد نسبهم قوم إلى ما يرغب به عنه اهـ .

وأما عمرو بن مرزوق : فقد قال الحافظ ابن حجر في " هدى السارى " : ٤٥٤ لم يخرج عنه البخارى في الصحيح سوى حديثين .

أحدهما : حديثه عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عروة ، عن أبى موسى في فضل عائشة ، وهو عنده بمتابعة ابن أبى أويس ، وغندر ، وغيرهما ، عن شعبة .

والثاني : حديثه عن شعبة ، عن ابن أبى بكر ، عن أنس في ذكر الكبائر مقروناً عنده بعبد الصمد ، عن شعبة ، فوضح أنه لم يخرج له احتجاجاً اهـ .

وأما إسماعيل بن أبى أويس :

فقد قال الحافظ في " هدى السارى " : ٤١٠ ، رؤينا في مناقب البخارى بسند صحيح : أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن يتقى منها ، وأن يعلم له على ما يحدث به ، ليحدث به ، ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخارى عنه هو من صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشئ من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به اهـ . ويراجع : تهذيب التهذيب : ١ / ٣١٢

وأما عاصم بن على :

أما ما رواه ابن عدى في " الكامل " : ٥ / ٢٣٤ ، سمعت محمد بن سعيد بن عبد الرحمن =

= الحراني يقول : سمعت عبيد الله بن محمد الفقيه يقول : سمعت يحيى بن معين - وذكر عاصم ابن علي بن عاصم بن ضُهب الواسطي - فقال : كذاب ابن كذاب . فقد وهاها الحافظ ابن حجر فقال في " تهذيب التهذيب " : ٥ / ٥٠ ، وفي رواية واهية : كذاب ابن كذاب .

وروى ابن عدي في " الكامل " : ٥ / ٢٣٤ ، ثناء يحيى بن معين عليه فقال : أخبرني محمد بن سعيد الحراني قال : سمعت عبيد الله بن محمد الفقيه ، أو غيره يقول : قلت ، ليحيى بن معين : أحمد الله يا أبا زكريا أصبحت سيّد الناس . قال : اسكت ويحك أصبح سيّد الناس عاصم بن علي ، في مجلسه ثلاثون ألف رجل .

وكذلك نقل الخطيب في " تاريخ بغداد " : ١٢ / ٢٤٨ ، ثناء يحيى بن معين عليه ، وذلك فيما رواه عنه أبو عبد الله الجعفي الكوفي ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : عاصم بن علي بن عاصم سيّد من سادات المسلمين .

ولم يرو عنه البخاري إلا قليلاً . قال الحافظ في " هدى الساري " : ٤٣٢ ، روى عنه البخاري قليلاً عن عاصم بن محمد بن زيد وروى في كتاب الحدود عن رجل عنه ، عن ابن أبي ذئب حديثاً واحداً ، وروى له الترمذي ، وابن ماجه .

وأما سويد بن سعيد :

فإن الحافظ الذهبي بعد أن نقل كلام ابن الجوزي أن الإمام أحمد قال : هو متروك الحديث . قال في " سير أعلام النبلاء " : ١١ / ٤١٦ ، فهذا النقل مردود لم يقله أحمد اه ، والمشهور عن ابن معين أنه قال : لو كان لي فرس ورمح ، لكنت أغزوه . قال لما روى عن أبي مُسْهِر - يعني عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رفعه " مَنْ عَشَقَ ، وَكُتِمَ ، وَعَفَّ ، وَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً " بدون لفظة " كذاب ساقط " .

وقال الدارقطني في " تعليقاته على المجروحين لابن حبان " : ١٢١ : سويد بن سعيد ثقة ، ولكنه كبير فريما قرأ القوم عليه بعد أن كبر ، قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه .

وأما حديث أبي يحيى القتات فالبلية ممن رواه عن سويد لا منه ، وهو شيخ يعرف بـ " محمد بن زكريا الخصب " يضع الحديث .

وأما مسلم فلا يظن به أنه أخرج عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات ، والرجل في نفسه صدوق ، ساء حفظه لما عَمِيَ ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فما حدث به من حفظه فهو مقبول ، وما حدّث به تلقينا فلا

قال السخاوي في " فتح المغيب " : ١ / ٣٣٤ ، بل أكثر من فُسِّر الجرح في سويد ذكر أنه لما عَمِيَ ربما لقن الشيء ، وهذا وإن كان قادحاً ، فإنما يقدح فيما حدث به بعد العمى ، لا فيما قبله =

ثم إنَّ الجارحين والمزكين ينبغي إن / ٨٧ / ينظر في مذاهبهم ومذاهب من تكلموا فيه ، فإن كانت مختلفة توقفنا في قبول الجرح حتى يتبين وجهه بياناً شافياً ، وما كان مطلقاً أو غير مقيد فلا يجرح به ، فإن كان المجروح موثقاً من جهة أخرى ، فلا احتفال^(١) بالجرح المبهم ممَّن خالفه ، وكذا يُقال في الاختلاف بين المتصوفة^(٢) وأهل العلم الظاهر ، وكذا الجهل بسبب العلوم ومراتبها ، والحسن والنافين لهم ، وهذا يكثر للمتأخرين للانتشار بينهم ، وعلوم الأوائل الباطلة ونحوها .

فالباطل منها : الطبيعيات ، وكثير من الإلهيات ، والنجوم^(٣) ، ومن الحق : الحساب والهندسة والطب^(٤) ، فيحتاج القادح بسبب ذلك إلى

= والظاهر أن مسلماً عرف أنَّ ما خرج عنه من صحيح حديثه ، أو مما لم ينفرد به طلباً للعلو . قال إبراهيم بن أبي طالب : قلت لمسلم : كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ قال : ومن أين كنت أتى بنسخة حفص بن ميسرة؟ وذلك أنَّ مسلماً لم يرو في صحيحه عن أحد ممن سمع حفصاً سواه ، وروى فيه عن واحد عن ابن وهب ، عن حفص اه .

(١) احتفال : يقال : حَفَلَ كذا : أى بآلى به ، يقال : لا تُحْفِلْ به . مختار الصحاح : ١٤٥ والمراد هنا فلا مبالاة .

(٢) المتصوفة هُم : السالكون طريق التصوف ، والتصوف هو كما يقول الجرجاني : الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهراً ، فيرى حكمها من الظاهر في الباطن ، وباطناً فيرى حكمها من الباطن في الظاهر ، فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال . وقيل : هو تصفية القلب عن موافقة البرية ، ومفارقة الأخلاق الطبيعية ، وإخماد صفات البشرية ، ومجانبة الدعاوى النفسانية ، ومنازلة الصفات الروحانية ، والتعلق بعلوم الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السمرمية ، والنصح لجميع الأمة ، والوفاء لله - تعالى - على الحقيقة ، واتباع رسول الله - ﷺ - في الشريعة . (التعريفات للجرجاني : ٦٣) .

(٣) النجوم : هو تخمين في الاستدلال من أشكال الكواكب وامتزاجاتها ، على ما يكون من أحوال العالم والملك والمواليد والسنين . (تهافت الفلاسفة : ٢٣٥) .

(٤) الطب كما يقول الغزالي - علم من العلوم - مقصوده معرفة مبادئ بدن الإنسان ، وأحواله من الصحة والمرض ، وأسبابها ودلائلها ، ليدفع المرض ، وتحفظ الصحة . (تهافت الفلاسفة : ٢٣٥) .

تمييزه بين هذه ، لثلا يُكْفَر من ليس بكافر [(١)] وآمن من هو كافر .
والمتقدمون قد استراحوا من هذا ؛ لعدم شيوعه في زمنهم ، وقد يقع خلل
بسبب أنَّ المجرَّح ليس بذي ورع ، مع كونه عالماً فيجرح بالتوهم فيقبل منه
لعلمه ، ويدخل الضرر الشديد على غيره [لعدم (٢)] ورعه .
قال (٣) : لأن العدد إذا (٤) لم يشترط في قبول الخبر فلم يشترط في جرح
راويه وتعديله بخلاف الشهادة (٥) انتهى .
أبو حنيفة (٦) يقول (٧) : بقول مُعَدِّل أو مُجَرَّح واحد في الشهادات .
قال الزاهدي (٨) : وكذا قاله أبو يوسف (٩) .

- (١) طمس ما بين المعكوفين في " الأصل " .
- (٢) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " لعلو " وهو تحريف والصحيح ما أثبتته يدل عليه ظاهر الكلام
- (٣) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٩٩ .
- (٤) لا توجد كلمة " إذا " فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .
- (٥) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٩٩ " الشهادات " .
- (٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاً .
- (٧) يراجع : الهداية شرح بداية المبتدى للمرخينانى : ٨٢ / ٥ .
- (٨) وهو مختار بن محمود بن محمد الزاهدى ، أبو الرجاء القزوينى نسبة إلى قصبه من قصبات خوارزم ، الملقب " بنجم الدين " تفقه على علاء الدين سديد بن محمد الخياطى ، وبرهان الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستانى ، وغيرهما ، وقرأ الكلام على : سراج الدين يوسف بن أبى بكر السكاكى الخوارزمى . صنف المصنفات النافعة النفيسة منها : " شرح مختصر القلورى " و " فنية المنية " و " المعجنى " فى الأصول وغيرها كثير ذكرها صاحب " كشف الظنون " مات سنة ٦٥٨هـ (الجواهر المضية : ٣ / ٤٦٠ ، تاج التراجم : ٢٩٥ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٢٧٩ ، الفوائد البهية : ٢١٢ ، هدية العارفين : ٢ / ٤٢٣) .
- (٩) أبو يوسف هو : يعقوب بن إبراهيم القاضى ، أبو يوسف صاحب النعمان بن ثابت (أبى حنيفة) ولد سنة ١١٣هـ روى عن : هشام بن عروة ، وعطاء بن السائب ، وآخرين . وعنه : محمد بن الحسن الفقيه ، ويحيى بن معين ، وآخرون قال أحمد : كان أبو يوسف منصفاً =

قال^(١) : فإن كان عدد المعدّلين أكثر ، فقد قيل : التعديل أولى ،
والصحيح والذي عليه الجمهور أن الجرح أولى^(٢) .

= في الحديث . وقال يحيى : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ، ولا
أصح رواية من أبي يوسف .

مات سنة ١٨١ هـ ، أو ١٨٢ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٨ / ٥٣٥ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٩٢ ،
طبقات الحفاظ : ١٢٧ ، شذرات الذهب : ١ / ٢٩٨) .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٩٩ .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٩٩ " لما ذكرناه " بعد كلمة أولى .

والذى ذكره الشيخ ابن الصلاح هو قوله فى " علوم الحديث " : ٩٩ ؛ لأن المُعَدَّلَ يخبر عما ظهر
من حاله ، والجرح يخبر عن باطن خفى على المعدّل اهـ .

والذى صححه الشيخ ابن الصلاح حكى الخطيب فى " الكفاية " : ٢٣٢ ، اتفاق أهل العلم عليه
إذا استوى العددان ، وكذا صححه الأصوليون ، كالآمدى فى " الإحكام " : ٢ / ٣١٧ ، وابن
الحاجب فى " مختصره " : ٢ / ٦٥ ، وغيرهما .

فالمجرّح معه زيادة علم لم يطلع المُعَدَّلَ عليها ؛ ولأن الجرح مصدق للمعدّل فيما أخبر به عن
ظاهر حاله ، إلا أنه أخبر عن أمر باطن خفى عن المُعَدَّل .

وقيل : يقدم الجرح على التعديل بشروط :

١ - إذا كان الجرح مُفسّراً .

قال السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٣٣٧ ، لكن ينبغي تقييد الحكم بتقديم الجرح بما إذا فُسِّرَ
وعليه يحمل من قدّم التعديل كالقاضى أبى الطيب وغيره ، أمّا إذا تعارضاً من غير تفسير فالتعديل
كما قاله المزى وغيره .

وقال النووى فى مقدمته على شرح صحيح مسلم (١ / ٢٤) : عاب عائبون مسلماً بروايته فى
صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين فى الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط
الصحيح ، ولا عيب عليه فى ذلك ، بل جوابه من أوجه ذكرها الشيخ الإمام أبو عمرو بن
الصلاح - رحمه الله - .

أحدها : أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ، ثقة عنده ، ولا يقال : الجرح مقدم على
التعديل ؛ لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتاً مُفسّراً السبب ، وإلا فلا يقبل الجرح إذا لم يكن كذا اهـ ،

ويراجع لسان الميزان لابن حجر : ١ / ٢٦ .

٢ - أن لا يكون بين المُجرّح ومن جرّحه عداوة سببها الاختلاف فى الاعتقاد .

٣ - إذا لم يقل المعدّل : عرفت السبب الذى ذكره الجرح ، ولكنه تاب وحسنت حاله ، فإنه حينئذ
يقدم المعدّل .

هذا^(١) يحتاج إلى تفصيل ، وذلك أن يكون المُجَرِّح أو المُعَدِّل معاصراً ،
 ٨٧/ب/ فإن كان أحدهما مُعَاصِرُهُ والآخرُ غَيْر مُعَاصِرِهِ ، فالأخذ بقول
 المعاصِرِ أولى .

هذا إذا تساوى في النقد والعلم ، وأيضاً : إن نظرنا في [المُجَرِّحِينَ^(٢)] أو
 المُعَدِّلِينَ

مثلاً وإلى كثرتهم ، فيشترط أن يكون كل واحد منهم مستقل بما يقوله ،
 غير آخذ لذلك عن غيره .

كقول يحيى بن سعيد^(٣) في ابن إسحاق : إنه كَذَّاب^(٤) . فقليل له : من
 أين لك هذا؟ قال : قال لي مالك : أشهد أنه كَذَّاب . قيل لمالك : من
 أين لك هذا؟ قال : أخبرني هشام بن عروة^(٥) أنه كذاب ؛ لأنه حَدَّثَ عن

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) وقع في " الأصل " " المجروحين " وهو خطأ ، والصواب " المجرحين " كما أثبتته .

(٣) يحيى بن سعيد بن قُروخ القطان التميمي ، أبو سعيد البصري الأحول . روى عن : شعبة بن الحجاج ،
 وابن عيينة ، وآخرين . وعنه : مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون . قال ابن سعد :
 كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة . وقال أحمد : إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة . وقال أبو حاتم : ثقة
 حافظ . وقال الحافظ : ثقة متقن حافظ قدوة . مات سنة ١٩٨ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ /
 ٢٩٣ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٥٠ ، تهذيب الكمال : ٣١ / ٣٢٩ ، التقريب : ٢ / ٣٠٣) .

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ٢٤ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٤٩ ، والذي فيهما : قلت -
 والكلام لسليمان بن داود الشاذكوني - : وما يدريك؟ قال : قال لي وهيب بن خالد ، فقلت
 لو هيب : ما يدريك؟ قال : قال لي مالك بن أنس . إلى آخره .

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر ، ويقال : أبو عبد الله . روى عن : أبيه
 عروة ، ويحيى بن سعيد ، وآخرين . وعنه : عبد الرحمن بن أبي الزناد ، والليث ، وآخرون . قال
 ابن سعد : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة . وقال العجلي : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة إمام في الحديث . مات سنة ١٤٥ هـ ، وقيل : ١٤٦ هـ . (الطبقات الكبرى لابن
 سعد : ٧ / ٣٢١ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٥٩ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٦٣ ، تاريخ
 بغداد : ١٤ / ٤٧) .

فاطمة بنت المنذر^(١) زوجي^(٢) .

فإذا انتفى ما قلناه حيثنذ ينظر إلى القلة والكثرة ، وإلا فلا ، لتوارد أحد الطائفتين على قول منبعه واحد كما ذكرنا^(٣) .

(١) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام القرشية الأسديّة ، زوجة هشام بن عروة . روت عن : جدتها أسماء بنت أبي بكر ، وأم سلمة - زوج النبي - ﷺ - وآخرين . وعنها : محمد بن إسحاق بن يسار ، وزوجها هشام بن عروة ، وآخرون . قال العجلي : مدنية ، تابعة ، ثقة . وذكرها ابن حبان في كتاب " الثقات " ووثقها الحافظان الذهبي ، وابن حجر من الثالثة . (ترتيب تاريخ الثقات : ٥٢٣ ، الثقات لابن حبان : ٣٠١ / ٥ ، تهذيب الكمال : ٣٥ / ٢٦٥ ، التقريب : ٢ / ٦٥٥) .

(٢) علّل هشام بن عروة ذلك بقوله : " إن رأها قط " ، ويمكن الجواب عن ذلك فيقال : لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له ، ولم يعلم بذلك هشام . أو لعله دخل عليها وهو غلام فسمع منها . ولو صَحَّ كلام هشام فجائز أن تكتب إليه ، فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزاً ؛ لأن النبي - ﷺ - كتب لأمير السرية كتاباً ، وقال له : لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا ، فلما بلغه فتح الكتاب وأخبرهم بما قال النبي - ﷺ - وحكم بذلك . وكذلك الخلفاء والأئمة يقضون بكتاب بعضهم إلى بعض .

وجائز أن يكون سمع منها ، وبينهما حجاب ، وهشام لم يشهد . قاله البخاري . راجع : تهذيب الكمال : ٤١٩ / ٢٤ .

(٣) الذي اختاره الحافظ علاء الدين مغلطاي إذا تعارض الجرح والتعديل في الراوي التفصيل بأمرين :

الأول : إنه إذا اجتمع في الراوي جرح وتعديل أنهما يتعارضان - أي الجرح والتعديل - ولا يقدم أحدهما إلا بمرجح ، وهذا المرجح عند الحافظ علاء الدين مغلطاي هو : المعاصرة للمُجَرَّح والمُعَدَّل ، فإن كان أحدهما معاصراً والآخر غير معاصر ، يقدم قول المعاصر ، سواء كان جارحاً أو مُعَدِّلاً .

الثاني : إنه إذا نظرنا إلى عدد المُجَرَّحِينَ أو المُعَدَّلِينَ في الراوي للأخذ برأي أكثرهم ، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن يكون كل واحد من المُعَدَّلِينَ أو المُجَرَّحِينَ مستقل برأيه في الراوي ، وليس مقلداً فيه لغيره ، فإذا تحقق هذا الأمر فلا مانع حيثنذ من أن ننظر إلى القلة والكثرة ، وإلا فلا ، لتتابع المُجَرَّحِينَ أو المُعَدَّلِينَ على قول منبعه واحد ، وهو الذي سبق له ص ٢٦٥ اعتبار الناقل مع السكوت مقر ، وعلى رأيه هذا لو تتابع المُجَرَّحِينَ أو المُعَدَّلِينَ على قول واحد ، لا يكون واحداً .

قال^(١) : فإن [كان^(٢)] القائل لذلك - يعنى أخبرنى الثقة - عالماً أجزأ ذلك فى حق من يوافقه^(٣) على ما اختاره بعض المحققين انتهى .
 كأنه يريد بهذا قول الشافعى فى إبراهيم بن أبى يحيى^(٤) وغيره : أخبرنى الثقة ، فلذلك قال فى حق من يوافقه حتى يُقلِّده ، وليس جيداً ؛ لأن الشافعى إذا قال شيئاً ولم يذكر فيه رواية ولا أصلاً لذلك ، لزم مقلده القول به ، فكيف إذا أبدى المُقلِّد بعض مستند ، وكذا القول فى أصحاب المذاهب المتبوعة ، لا يلزم مُقلِّدُهم أن يسألهم عن مستندهم فى قولهم .
 ورأيت فى كتاب الحميدى محمد بن أبى نصر الذى سمَّاه " البيان عن الحديث المسند "^(٥) : هل تكون روايته له دليلاً على صحته أم لا ؟ وقد كان إمام من الأئمة يرى ذلك تعديلاً ، ويجعله حجة - يعنى قوله : " أبنا الثقة " ولم يسمه^(٦) - / ٨٨ب / فلا أدري أراد بذلك الشافعى أو غيره^(٧) .

- (١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ١٠٠ .
 (٢) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " قال " وهو خطأ ، والصواب " كان " كما أثبتته ، والتصويب من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .
 (٣) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١٠٠ " فى مذهبه " ، ولا توجد فى " الأصل " .
 (٤) إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى - واسمه سمعان - الأسلمى ، مولاهم ، أبو إسحاق المدنى . روى عن : صالح بن نبهان مولى التوأمة ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وآخرين . وعنه : الشافعى ، وابن جُرَيْج ، وآخرون . قال البخارى : جهمى تركه ابن المبارك والناس ، كان يرى القدر . وقال يحيى بن معين : ليس بثقة . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال يحيى بن سعيد : كذاب . وقال الحافظ : متروك . مات سنة ١٨٤ ، وقيل : ١٩١ هـ . (الجرىح والتعديل : ٢ / ١٢٥ ، المجروحين : ١ / ١٠٥ ، إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٢٨٤ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٥٨ ، التقريب : ١ / ٦٥) .

- (٥) لم أقف على كتاب " البيان عن الحديث المسند " للحميدى .
 (٦) وقع فى " الأصل " " يسمعه " وهو خطأ ، والصواب " يسمه " كما أثبتته .
 (٧) استشكل الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح فى نقله عن بعض المحققين =

قال^(١) : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي^(٢) في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين^(٣) تقادم العهد بهم ، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم ، بخلاف الشهادة فإنها تكون عند الحكام ، فلا يتعذر عليهم ذلك ، فاعتبر فيها العدالة في الظاهر والباطن انتهى .
أما^(٤) إذا تقادم العهد بهم فلم تتعذر الخبرة بهم إلا عند الفقهاء ، وأما عند

= جواز التعديل المبهم - أى من غير تسمية المُعَدَّل - إذا صدر من العالم كالشافعي ، ومالك ، أو غيرهما في حق من يوافقه في مذهبه ، بأن المقلد يلزمه القول بما قاله المُقَلَّد ، وإن لم يذكر فيه أصلاً ولا رواية ؛ لأن المقلد يتبع إمامه ذكر دليله أم لا ، فكيف وقد أظهر المقلد بعض مستنده؟ وهو - أعني مغلطى - قد رأى في كتاب " البيان عن الحديث المسند " للحميدي محمد بن أبي نصر الميورقي الأندلسي : أنه كان إمام من الأئمة يرى ذلك تعديلاً ، ويجعله حجة - يعنى قوله : " أبنا الثقة " ولم يسمه - قال الحافظ علاء الدين مغلطى : ولا أدري أراد الحميدي بذلك الشافعي أو غيره .

تمة :

يُنَّ بعض العلماء ما أبهمه مالك ، والشافعي من ذلك باعتبار شيوخيها ، فحيث قال مالك : عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، فالثقة : مخرمة بن بكير . وحيث قال : عن الثقة عن عمرو بن شعيب ، فقيل : الثقة : عبد الله بن وهب ، وقيل : الزهري . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر .

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري السجستاني في كتاب " فضائل الشافعي " : سمعت أهل المعرفة بالحديث يقول : إذا قال الشافعي في كتابه : أنا الثقة عن ابن أبي ذئب . فهو ابن أبي فُذَيْك . وإذا قال : أخبرنا الثقة عن الليث بن سعد . فهو يحيى بن حسان . وإذا قال : أنا الثقة عن الوليد بن كثير . فهو أبو أسامة . وإذا قال : أنا الثقة عن الأوزاعي . فهو عمرو بن أبي سلمة . وإذا قال : أنا الثقة عن ابن جريج . فهو مسلم بن خالد ، وإذا قال : أنا الثقة عن صالح - مولى التوأمة - فهو إبراهيم بن أبي يحيى . يراجع : فتح المغيث للعراقي : ١٥٤ ، ١٥٥ ، فتح المغيث للسخاوي : ١ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ .

- (١) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٠١ .
- (٢) وقع في " الأصل " " الذى " وهو خطأ ، والصواب " رأى " كما أثبتته ، والتصويب من كتاب " علوم الحديث لابن الصلاح " .
- (٣) وقع في " الأصل " " الذى " وهو خطأ ، والصواب " الذين " كما أثبتته .
- (٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

علماء هذا الشأن الذين كثرت عندهم التواريخ ، وسؤالات الأئمة التي تزيد على ألف مصنف كبير وصغير ، فلا يتعذر عليهم شيء من ذلك .
وقوله : " في الظاهر والباطن " إن كان أراد بظاهر العدالة من شهد عدلان على عدالته ، فليس خلاف في قبول شهادته وروايته - وإن كان باطنه بخلاف ظاهره - .

وإن كان [يُريد ^(١)] : من اشتهر بالعدالة من الناس فكذلك أيضاً ، وإن لم يكن شيء من ذلك فغير مسلم أن يقال : ظاهر العدالة ، وذلك أنَّ المُعَدِّلَ إذا غلب على ظنه صلاح رجل بعد الاختبار والصحة اعتبر تعديله ^(٢) ، وحكم الحاكم بشهادة المُعَدِّل - وإن كان باطنه بخلاف ظاهره - ^(٣) .
وذكر ^(٤) عن الخطيب أنه قال ^(٥) : المجهول عند أصحاب الحديث : هو كل من لم يعرفه العلماء ، ولم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد

(١) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " : " يرد " وهو خطأ ، والصواب " ما أثبتته " .

(٢) وقع في " الأصل " " تعديلها " وهو خطأ ، والصواب " تعديله " كما أثبتته .

(٣) الاعتراض التاسع والخمسون والجواب عنه :

قوله : " أما إذا تقدم العهد بهم فلم تتعذر الخبرة بهم إلا عند الفقهاء ٠٠٠ إلى آخر قوله ٠٠٠ معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في كلامه على حكم المجهول عدالته باطناً ، وهو عدل في الظاهر ، قال : وهو المستور وهو محتج بروايته عند بعض الشافعيين إلى أن قال : ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي ٠٠٠ إلى آخره .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

هناك بعض الرواة لا نجد تعديلاً لهم من أحد العلماء الذين لهم خبرة واسعة في علم الرجال ، على كثرة ما بأيدينا من كتب التواريخ ، وكتب الرجال التي تهتم بالبحث عن قواعد جرح الرواة وتعديلهم .

(٤) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٠٢ .

(٥) الكفاية للخطيب : ١١١ .

مثل الهَزْهَازِ بن ميزن^(١) ، لا راوى عنه غير الشعبي^(٢) .
قال ابن الصلاح^(٣) : قلت : روى عن الهَزْهَازِ : الثورى^(٤) أيضاً انتهى .
وينبغى^(٥) أن يثبت فيه ، فإنى لم أرَ سفيان بن سعيد روى عن :
الشعبي شيئاً ، فأنى له الرواية / ١٨٨ / عن شيخه؟ والذى
رأيت فيما رأيت من التواريخ : أن سعيد بن مسروق^(٦) -

(١) الهَزْهَازُ بن ميزن الرُّوَاسِيّ ، من أهل الكوفة ، روى عن : إبراهيم النخعي ، وعن رجل عن علي ،
وعنه : الثورى ، والشَّغْبِيّ . ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وسكت عنه البخارى ،
وسكوت البخارى عنه يدل على أنه عنده على الاحتمال كما قال الحافظ أبو محمد عبد الله بن
أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلي ، قال : لأنه قال فى " التاريخ " كل من لم أبن فيه جُرْحَةٌ فهو
على الاحتمال ، وإذا قلت فيه نظر ، فلا يحتمل . ينظر : تهذيب الكمال : ١٨ / ٢٦٥ ، ولم
يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً . (التاريخ الكبير للبخارى : ٨ / ٢٥٠ ، الجرح والتعديل
: ٩ / ١٢٢ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥١٥) .

(٢) الشعبي هو : عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل : عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي ، أبو
عمرو الكوفى الحميرى . ولد فى إمرة عمر بن الخطاب -رضى الله عنه - روى عن : الهَزْهَازِ
ابن ميزن ، وعلى بن أبى طالب ، وآخرين . وعنه : سعيد بن مسروق الثورى ، وبسْمَاكُ بنُ حرب
، وآخرون . قال ابن معين ، وأبو زرعة وغير واحد : الشعبي ثقة . وقال الحافظ : ثقة مشهور فقيه
فاضل . مات سنة ١٠٤هـ ، وقيل : ١٠٥هـ ، وقيل : ١٠٦هـ ، وقيل : ١٠٧هـ ، وقيل :
١١٠هـ . (الجرح والتعديل : ٦ / ٣٢٢ ، رجال صحيح البخارى للكلاّباذى : ٢ / ٥٥٦ ،
تهذيب الكمال : ١٤ / ٢٨ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٩٥ ، التقريب : ١ / ٤٦١) .

(٣) أى فى كتاب " علوم الحديث " : ١٠٢ .

(٤) يراجع : التاريخ الكبير للبخارى : ٨ / ٢٥١ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٢٢ .

(٥) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٦) سعيد بن مسروق الثورى ، الكوفى ، والد سفيان ، وعمرو ، ومبارك . روى عن : الشعبي ،
وسلمة بن كهيل ، وآخرين .

وعنه : ابنه سفيان الثورى ، والجراح بن مَلِيح ، وزائدة بن قُدَّامة ، وآخرون . قال يحيى بن معين ،
وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائى : ثقة . مات سنة ١٢٦هـ ، وقيل : بعدها . (الطبقات الكبرى لابن
سعد : ٦ / ٣٢٧ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٦٦ ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ١ / ٢٤٩ ،
تهذيب التهذيب : ٤ / ٨٢) .

أبا سفيان بن سعيد - روى عن : الشعبي^(١) .

وذكر أحمد بن هارون البرديجي في كتابه " المتصل والمنقطع " (٢) : أن الثقة إذا روى من طريق صحيحه عن رجل من الصحابة حديثاً لا يصاب إلا عند ذلك الرجل الواحد ، لم يضر أن لا يرويه غيره ، إذا كان من الحديث معروفاً ، ولا يكون منكراً ولا شاذاً^(٣) .

قال الخطيب^(٤) : وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان من المشهورين بالعلم .

(١) إراجع : رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ١ / ٢٥٠ ، تهذيب الكمال : ١١ / ٦٠ .

قلت : ورواية سعيد بن مسروق الثوري ، عن الشعبي ، عند مسلم في صحيحه كتاب الصيد والذباح ، باب الصيد بالكلاب المعلمة ، ٣ / ٣٩٢ ، حديث ٥ - (١٠٠) والنسائي : كتاب الصيد والذباح ، باب إذا وجد مع كلبه كلباً غيره ، ٧ / ١٨٢ ، ١٨٣ .

(٢) لم أقف على كتاب " المتصل والمنقطع " لأحمد بن هارون البرديجي .

(٣) الاعتراض الستون والجواب عنه :

قوله : " وينبغي أن يثبت فيه فإني لم أر سفيان بن سعيد روى عن : الشعبي شيئاً ١٠٠ إلى آخر كلامه وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

ذكر البخاري في تاريخه الكبير (٨ / ٢٥١) : أن الثوري روى عن : الهزهاز بن ميزن ، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩ / ١٢٢) ثم إن استدلاله على استبعاد رواية سفيان عن الهزهاز ، بأنه لم يرو عن الشعبي ، وهو رواية الهزهاز ، غير جيد لأمرين :

الأول : أن البخاري ذكر في تاريخه الكبير (٨ / ٢٥١) : بعد أن ذكر قصة تخيير عدى بن فرس لأمراته ما يفيد أن الثوري روى عن : الشعبي فقال : قال يحيى بن سعيد ، نا سفيان ، وإسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الهزهاز ، عن علي بن كان والد الثوري من أصحاب الشعبي كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧ / ٢٣٠) .

الثاني : أنه لا يلزم عن عدم رواية سفيان الثوري ، عن الشعبي - على تقدير صحة ذلك - عدم روايته عن الهزهاز ، فلربما تأخرت وفاة الهزهاز عن وفاة الشعبي ، بل ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩ / ١٢٢) أن الجراح بن مليح روى عن : الهزهاز بن ميزن ، والجراح بن مليح أصغر من الثوري ، وتأخرت وفاته عن وفاة الثوري مدة طويلة فقد مات الجراح سنة ١٧٥ هـ ، أو ١٧٦ هـ ، بينما مات سفيان سنة ١٦٠ هـ ، أو ١٦١ هـ .

(٤) الكفاية : ١١١ .

قال ابن الصلاح^(١) : قلت : قد خرَّج البخاريُّ في صحيحه حديث جماعة ليس لهم إلا راوٍ واحد منهم : مزَدَّاسُ الْأَسْلَمِيُّ لم يرو عنه : غير قيس بن أبي حازم ، وكذلك خرَّج مسلم حديث قوم لا راوى لهم غير واحدٍ منهم : ربيعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه : غير أبي سلمة بن عبد الرحمن انتهى كلامه^(٢) .

وفيه^(٣) نظر في موضعين :

الأول : الصحابة المعروفون بالصحبة لا يشترط فيهم شيء من ذلك لعدالتهم الثابتة .

الثاني : وإذا سلمنا له قوله ، فزده بأن مزَدَّاساً^(٤) روى عنه أيضاً غير قيس^(٥) ،

(١) أي في " علوم الحديث " : ١٠٢ .

(٢) من العلماء من يرى زوال الجهالة برواية واحد فقط ، خاصة إذا كان من كبار الثقات ، يراجع : الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي : ١ / ٣٥٦ ، حيث قال في كتاب الصلاة ، باب في الصفوف وما يتعلق بها ، حديث " استقبل صلاتك ، فإنه لا صلاة للذي يصلي خلف الصف " . وأما عبد الرحمن بن علي ، فلم أسمع فيه بتعديل ولا تجريح أكثر من أنه لم يرو عنه إلا عبد الله ابن بدر ، وهو علة في الراوى عند بعضهم ، أو أكثرهم ، حتى يروى عنه ثقتان اهـ . وكلام البرديجي السابق ، ص ٣٢٩ وغيره يؤيده .

كذلك التعديل بالرواية ، وذلك أن رواية البخاري ، ومسلم في الصحيح احتجاجاً بتعديل معتد به للراوى الذي لم يرو عنه غير واحد ، كالوليد بن عبد الرحمن الجارودي ، لم يرو عنه غير ابنه المنذر بن الوليد الجارودي أخرج له البخاري كما سيأتي بعد قليل ص ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) هو الصحابي الجليل ، مزَدَّاسُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ ، له صحبة ، وكان من أصحاب الشجرة روى عن : النبى - ﷺ - وعنه : قيس بن أبي حازم . سكن مرداس الكوفة ، وهو معدود في أهلها . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٥٥ ، الاستيعاب : ٣ / ٤٣٨ ، أسد الغابة : ٥ / ١٣٦ ، الإصابة : (٣ / ٤٠١) .

(٥) قيس بن أبي حازم ، واسمه حصين بن عوف ، ويقال : غير ذلك ، البجلي الأحمسي ، أبو عبد الله الكوفي ثقة مخضرم سبق ص ٤١

وهو زياد بن علاقة^(١) ، وربيعة^(٢) ، روى عنه أيضاً غير أبي سلمة .
محمد بن عمرو بن عطاء^(٣) ، وأبو عمران الجوني^(٤) ، يؤيد هذا ما ذكره

(١) زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي ، أبو مالك الكوفي . روى عن : جرير بن عبد الله ، ومزداس بن عروة له صحبة ، وآخرين . وعنه : السفينان ، وشعبة ، وآخرون ، قال ابن معين ، والعجلي ، والنسائي : ثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق الحديث . وثقه ابن شاهين . وقال الحافظ : ثقة زمي بالنصب . مات سنة ١٣٥هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣١٦ / ٦ ، تاريخ الدوري : ١٧٩ / ٢ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١٦٨ ، الجرح والتعديل : ٥٤٠ / ٣ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ١٣٧ ، تهذيب التهذيب : ٣٨٠ / ٣ ، التقريب : ٣٢٢ / ١) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي ، أبو فراس المدني . كان من أهل الصفة . خدم النبي - ﷺ - وروى عنه ، وعنه : حفظة بن علي الأسلمي ، ونعيم المنجير ، وآخرون ، سأل - رضى الله عنه - النبي - ﷺ - مرافقته في الجنة ، فقال له رسول الله - ﷺ - : أعنى على ذلك بكثرة السجود . مات سنة ٦٣هـ بعد الهجرة .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣١٣ / ٤ ، الاستيعاب : ٥٠٦ / ١ ، أسد الغابة : ٢٦٨ / ٢ ، الإصابة : ٥١١ / ١) .

(٣) محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش القرشي العامري ، أبو عبد الله المدني . روى عن : ربيعة بن كعب الأسلمي ، وعبد الله بن عباس ، وآخرين . وعنه : أسامة بن زيد الليثي ، وهشام بن عروة ، وآخرون .

قال أبو زرعة ، والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث . مات بعد سنة ١٢٠هـ . (تاريخ الدوري : ٥٣٣ / ٢ ، الجرح والتعديل : ٢٩ / ٨ ، ثقات ابن حبان : ٣٦٨ / ٥ ، الكاشف : ٣ / ٨٤ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٢١٠) .

(٤) أبو عمران الجوني هو : عبد الملك بن حبيب الأزدي ، ويقال : الكندي ، أبو عمران الجوني نسبة إلى " جُون " بطن من الأزدي ، وهو الجون بن عوف بن خزيمة بن مالك بن الأزدي البصري .

روى عن : أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي ، وأنس بن مالك ، وآخرين .
وعنه : الحجاج بن قُرَافضة ، وحمام بن زيد ، وآخرون ، قال يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٢٨هـ ، وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها . (تاريخ الدوري : ٣٧١ / ٢ ، التاريخ الصغير للبخاري : ٣١٨ / ١ ، الجرح والتعديل : ٣٤٦ / ٥ ، رجال صحيح البخاري : ٤٧٨ / ٢ ، الأنساب : ١٢٥ / ٢ ، تهذيب الكمال : ١٨ / ٢٩٧ ، التقريب : ٦١٤ / ١) .

الحاكم^(١) من حديث هانئ بن يزيد^(٢) : قيل لرسول الله : " أى شئ يوجب الجنة " ^(٣) ح .

قال^(٤) : إن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راوياً غير التابعي الواحد

(١) المستدرک للحاکم : کتاب الإیمان ، ١ / ٢٣ ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٢) هو الصحابي الجليل ، هانئ بن يزيد بن عتيك بن دُرَيْد ، أبو شريح الحارثي الضَّبَائِي ، وقيل : المَذْحِجِي . روى عن : النبي - ﷺ - وعنه : شريح ابنه . كان يُكْنَى في الجاهلية " أبا الحكم " ؛ لأنه كان يحكم بين قومه ، فكنَّاه النبي - ﷺ - بأبي شريح . شهد المشاهد كلها . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٤٩ ، الاستيعاب : ٣ / ٥٩٨ ، أسد الغابة : ٥ / ٣٥٩ ، الإصابة : ٣ / ٥٩٦) .

(٣) وتام الحديث : قال : " عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ " والحديث صحيح .
والحديث أخرجه :

١ - ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الأدب ، باب ما ذكر في حسن الخلق وكرهية الفحش ، ٦ / ٩٠ ، حديث رقم (١٩) قال : حدثنا يزيد بن المقدم بن شريح ، عن أبيه المقدم بن شريح ، عن أبيه شريح ، عن جده هانئ بن يزيد به .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب البر والإحسان ، باب إفشاء السلام وإطعام الطعام ، ذكر لإيجاب الجنة لمن حسن كلامه ، وبذل سلامه ، ٢ / ٢٤٣ ، حديث رقم (٤٩٠) قال : أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن المقدم بن شريح . . . به .

وأخرجه ابن حبان أيضاً في صحيحه (الإحسان) : كتاب البر والإحسان ، باب إفشاء السلام وإطعام الطعام ، ٢ / ٢٥٧ ، حديث رقم (٥٠٤) قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن يحيى ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : حدثنا يزيد بن المقدم بن شريح بن هانئ . . . به .

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ٢٢ / ١٨٠ ، حديث رقم (٤٧٠) قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا منصور بن مزاحم ، ثنا يزيد بن المقدم بن شريح . . . به .

وأخرجه أيضاً في معجمه الكبير : ٢٢ / ١٨٠ ، حديث رقم (٤٦٧) قال : حدثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن المقدم بن شريح . . . به .

وأخرجه أيضاً في معجمه الكبير : ٢٢ / ١٨٠ ، حديث رقم (٤٦٨) قال : حدثنا أبو خليفة الفضل ابن الجباب ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا قيس بن الربيع . . . به .

(٤) أى الحاكم في المستدرک : ١ / ٢٣ ، ٢٤ .

المعروف احتجاجنا به ، وصححنا حديثه ، إذ هو على شرطهما جميعاً .
 وأنَّ محمداً قد احتج بحديث قيس عن مرداس " يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ " (١) .
 ومسلم بحديث / ١٨٩ / قيس [عن (٢)] عدى بن عَمِيرَةَ (٣) " مَنْ
 اسْتَعْمَلَنَاهُ " (٤) ح وليس لهما راو غير قيس انتهى .
 وهو ينتقض ما يورد عليه من رواية الصحابة .
 ولكن الذى يرد على الخطيب فى قوله : " وأقل ما ترتفع به الجهالة أن
 يروى عن الرجل اثنان " . الوليد بن عبد الرحمن الجارودى (٥) ، روى له
 البخارى (٦) من غير شك . قال الحاكم أبو عبد الله : ومسلم (٧) .

- (١) كتاب الرقاق ، باب ذهاب الصالحون ، ٨ / ١٦٥ ، حديث رقم (٢٢) وتام الحديث " الأول
 فالأول ، ويتبقى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ الثَّمَرِ لَا يَبَالِيَهُمُ اللَّهُ بَالَةً " .
 (٢) وقع ما بين المعكوفين فى الأصل من كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " ابن " وهو تحريف ،
 والصحيح " عن " كما أثبتته .
 (٣) هو الصحابى الجليل ، عدى بن عَمِيرَةَ بن فَرْزَةَ الكِنْدِى ، يكنى أبا زُرَّارة . روى عن : النبى - ﷺ
 - عشرة أحاديث . وعنه : قيس بن أبى حازم . مات بالرُّمَّا وقيل : بالكوفة سنة ٤٠هـ . (الاستيعاب
 : ٣ / ١٤٣ ، أسماء الصحابة الرواة : ١٦٢ ، أسد الغابة : ٤ / ١٤ ، الإصابة : ٢ / ٤٧٠) .
 (٤) صحيح مسلم : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ، ٣ / ٣٢٤ ، حديث ٣٠-
 (١٨٣٣) وتام الحديث : مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَكُنْتُمْ مَخِطًا فَمَا فَوْقَهُ ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .
 (٥) الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب العبدى الجارودى ، أبو العباس البصرى . روى عن : حماد بن
 زيد ، وشعبة ، وآخرين . وعنه : ابنه المنذر بن الوليد . ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات
 " ووثقه الدارقطنى ، والحافظ ابن حجر . مات سنة ٢٠٢هـ ، وقال الحافظ : ١٨٢هـ . (الثقات
 لابن حبان : ٩ / ٢٢٥ ، الكاشف : ٣ / ٢٣٩ ، تهذيب الكمال : ٣١ / ٣٩ ، إكمال تهذيب
 الكمال : ١٢ / ٢٤٠ ، التقريب : ٢ / ٢٨٦) .

(٦) يراجع : صحيح البخارى : كتاب التفسير ، باب قوله : لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تشؤكم ،
 ٦ / ١٠٦ ، حديث رقم (١٤٣) .

(٧) إكمال تهذيب الكمال : ١٢ / ٢٤١ ، ولم أجد روايته عند الإمام مسلم .

وزعم بعض الحفاظ الميادين^(١) : أنه لم يَرَوْ عنه غير ابنه . وأما أنا فإننى لم أر عنه راوياً غيره على كثرة تتبعى لذلك^(٢) .

(١) الذهبى فى (الكاشف : ٣ / ٢٣٩) حيث قال : وعنه : ابنه المنذر فقط اهـ .

(٢) الاعتراض الحادى والستون والجواب عنه :

قوله : " وفيه نظر فى موضعين :

الأول : الصحابة المعروفون بالصحة لا يشترط فيهم شئ من ذلك لعدالتهم الثابتة .
الثانى : وإذا سلمنا له قوله فترده بأن مرداساً روى عنه أيضاً غير قيس وهو زياد بن علاقة ٠٠٠ إلى آخر قوله ، معترضاً على الشيخ ابن الصلاح بأمر :
الأول : أنَّ مرداساً وربيعة من الصحابة ، والصحابة المعروفون بالصحة لا يشترط فيهم ما يشترط فى غيرهم من وجوب رواية اثنين فصاعداً ، حتى تزول عنهم الجهالة ؛ لأن الصحابة عدالتهم ثابتة بتعديل الله لهم ، وتعديل الرسول - ﷺ - ومزداس من أهل بيعة الرضوان ، وربيعة من أهل الصفة فلا يضر انفراد راو واحد عنهما .

الثانى : أنَّ مرداساً لم ينفرد بالرواية عنه قيس بن أبى حازم ، بل روى عنه أيضاً : زياد بن علاقة . وكذلك ربيعة لم ينفرد بالرواية عنه أبو سلمة ، بل روى عنه أيضاً : محمد بن عمرو بن عطاء ، وأبو عمران الجوني ، وحنظلة بن على الأسلمى ، ونعيم المنجير .

الثالث : اعترض على الخطيب فى قوله : " وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان إلى آخره بأن الوليد بن عبد الرحمن الجارودى لم يرو عنه غير ابنه المنذر وأخرج له البخارى فى صحيحه .

وفى الجواب عن ذلك أقول :

أما اعتراضه الأول فالجواب عنه : إنه يُسَلَّم للحافظ علاء الدين مغلطاً بأنه لا يشترط فى الصحابة ما يشترط فى غيرهم من رواية اثنين حتى تزول الجهالة ؛ لأنهم عدول بتعديل الله - سبحانه وتعالى - ورسول الله - ﷺ - ، والذي لا يُسَلَّم له هو نقله عن الحاكم قوله : إنَّ الصحابى المعروف إذا لم نجد له راوياً غير التابعى الواحد المعروف احتجاجنا به ، وصححنا حديثه ، إذ هو على شرطهما جميعاً " وهو الذى نقل عنه فى نوع الصحيح أنه يشترط العدد ولم ينبه على أن كلامه هنا مناقض لكلامه الأول ولم يوفق بينهما ، ووفق بينهما السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٦٢ ، فقال : ولعله رجع عنه - أى عن قوله الأول وهو القول بأشراطه العدد فى الصحيح - إلى هذا ، فقال : الصحابى المعروف إذا لم نجد له راوياً غير التابعى الواحد المعروف ٠٠٠ إلى آخر كلام الحاكم السابق .

أما الثانى فالجواب عنه : إنه لا يُسَلَّم له أن مرداساً روى عنه أيضاً زياد بن علاقة ؛ لأن الذى روى عنه : زياد بن علاقة ، إنما هو مرداس بن عروة صحابى آخر ، والذي روى عنه : قيس إنما =

وذكر^(١) : أن الشافعي قال^(٢) : " أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية^(٣) من الرافضة^(٤) ؛ لأنهم كانوا يرون الشهادة بالزور لموافقيهم " انتهى .
الخطابية^(٥) لا يجوزون الكذب ، وإن من كذب عندهم خرج عن مذهبهم

= هو مرداس بن مالك الأسلمي ذكر ذلك البخاري في (التاريخ الكبير : ٧ / ٤٣٤ و ٤٣٥) وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل : ٨ / ٣٥٠) وابن سعد في (طبقاته : ٦ / ٥٥) وابن حبان في (الثقات : ٣ / ٣٩٨) وابن عبد البر في (الاستيعاب : ٣ / ٤٣٨) .

ولعل الحافظ علاء الدين مغلطاي قد اغتر بما ذكره الحافظ المزي في (تهذيب الكمال : ٢٧ / ٣٧٠) : في ترجمة مژداس بن مالك حيث قال : روى عنه : زياد بن علاقة ، وقيس بن أبي حازم اه . قال الحافظ ابن حجر في (الإصابة : ٣ / ٤٠١) : قال مسلم ، والأوزاعي ، وغيرهما : تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم . وزعم آخرون منهم المزي : أن زياد بن علاقة روى عنه ، وليس كذلك ، فإن شيخ زياد بن علاقة غيره وهو مژداس بن عروة اه .

وقد استغرب الحافظ علاء الدين مغلطاي نفسه في كتابه (إكمال تهذيب الكمال : ١١ / ١٢٥) قول المزي فقال في ترجمة مژداس بن مالك ما نصه : " وقال مسلم بن الحجاج ، وأبو الفتح الأزدي ، وأبو صالح المؤذن في آخرين : تفرد عنه بالرواية قيس بن أبي حازم ، فينظر في قول المزي : روى عنه أيضاً زياد بن علاقة اه . وهذا يعد من أوهامه .

أما اعتراضه أن ربيعة لم يتفرد عنه بالرواية أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وإنما روى عنه أيضاً : محمد بن عمرو بن عطاء ، وأبو عمران الجوني وغيرهما مثل حنظلة بن علي الأسلمي ، ونعيم المنجير فهذا كلام جيد من الحافظ مغلطاي يُسلم له فيه .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٠٣ .

(٢) " الكفاية " للخطيب البغدادي : ١٤٩ .

(٣) الخطابية : هم أتباع أبي الخطاب الأسدي . وهي فرقة من الفرق الخارجة عن الإسلام كما عدها البغدادي في الفرق بين الفرق ، حيث زعمت هذه الفرقة : أن الأئمة كانوا آلهة ، وكان أبو الخطاب يزعم أولاً : عن الأئمة أنبياء ، ثم زعم أنهم آلهة ، وأن أولاد الحسن والحسين كانوا أبناء الله وأحباؤه ، وأن جعفرأ إله ، فلما بلغ ذلك جعفرأ لعنه وطرده ، ثم ادعى أبو الخطاب بعد ذلك الإلهية لنفسه ، وزعم أتباعه : أن جعفرأ إله غير أن أبا الخطاب أفضل منه ، وأفضل من علي . يراجع : (التبصير في الدين : ٧٣ ، الفرق بين الفرق : ٢٤٢) .

(٤) الرافضة : هم الغلاة من الشيعة ، ولقبوا بالرافضة لرفضهم إمامة الشيخين ، وإضمارهم العداء والبغض الشديدين لهما .

(٥) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

، فإذا رأى أحدهم بعضهم قد قال شيئاً عرف أنه ممن لا يُجوزُ الكذب ، وأنه إنما يقول هو الحق ، واعتمد قوله ، وشهد بشهادته .

قال أبو القاسم [الفوراني ^(١)] : وهذه الطائفة انقرضت منذ زمن ، ولم يبق منهم أحد انتهى .

فعلى هذا لا يكون أحدهم يشهد بالزور ، إنما يشهد بحق يعرف أنه حقاً .
وذكر الحازمي في " السفينة " ^(٢) وذكر قول الشافعي : حكى أن هذا مذهب ابن أبي ليلى ^(٣) ، وسفيان بن سعيد ، وروى مثل ذلك عن أبي يوسف القاضي .

(١) أبو القاسم الفوراني هو : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي من أهل مرو . أخذ الفقه عن : أبي بكر القفال الشاشي ، وسمع الحديث من : علي بن عبد الله الطيسفوني ، وأبي بكر القفال . روى عنه : البغوي صاحب " التهذيب " وزاهر بن طاهر ، وآخرون . انتهت إليه رئاسة الطائفة الشافعية ، وصنف التصانيف الكبيرة في المذهب منها : " الإبانة " و " أسرار الفقه " و " العمل " مات سنة ٤٦١ هـ بمرو . (الأنساب : ٣ / ١٣٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٢٦٤ ، طبقات السبكي : ٥ / ١٠٩ ، كشف الظنون : ١ / ٨٤ ، و ٢ / ١٤٤٢) .

ووقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " الغوراني " بالغين ، وهو تحريف والصحيح " الفوراني " كما أثبت ، وكما جاء في مصادر ترجمته .

(٢) لم أقف على كتاب " تحفة السفينة " للحازمي ، مطبوعاً أو مخطوطاً ، وهذا الكلام بنصه ذكره الحافظ الخطيب البغدادي في كتابه " الكفاية " : ١٤٩ ، باب ما جاء في الأخذ عن أهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم ، وأغلب الظن أن الحازمي نقله عنه ، وبعد أن حكى كلام الشافعي قال : وحكى أن هذا مذهب ابن أبي ليلى ، وسفيان الثوري ، وروى مثله عن أبي يوسف القاضي .

(٣) ابن أبي ليلى هو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، الكوفي ، مفتي الكوفة وقاضيهما . ولد سنة ثيف وسبعين ، روى عن : أخيه عيسى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر ، وآخرين . وعنه : ابنه عمران ، وشعبة ، والسفيانان ، وآخرون .

قال شعبة : ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى ، وقال الحافظ : صدوق سيع الحفظ جداً ، ما سنة ١٤٨ هـ . (الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢١٤ ، الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ٩٨ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٣٢٢ ، المجروحين : ٢ / ٢٤٣ ، التقریب : ٢ / ١٠٥) .

وقالت طائفة من أهل النقل والمتكلمين : أخبار أهل الأهواء مقبولة ، وإن كانوا كُفَّاراً ، أو فساقاً بالتأويل^(١) .

وذكر^(٢) : أنَّ الدَّاعِيَةَ إلى بدعته لا يجوز الاحتجاج بحديثه انتهى .
قد^(٣) رأينا جماعة ممن حديثهم محتج به في الصحيح ، وقد قيل عنهم :
إنهم دعاة منهم : عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُمَانِي^(٤) ، حديثه عند

(١) . الاعتراض الثاني والستون والجواب عنه :

قوله : " الخطابية لا يجوزون الكذب ، وإن من كذب عندهم خرج عن مذهبهم ١٠٠ إلى آخره .
وفي الجواب عنه أقول :

إنما كان الخطابي شاعداً بالزور ؛ لأنه يتوصل بشهادته إلى إتلاف المال والنفس ، وتحريم الحلال ، وتحليل الحرام ، كشاهد الزور ، فهم يرون شهادة أحدهم لصاحبه إذا سمعه يقول : لى على فلان كذا فيصدق به يمينه أو غيرها ، ويشهد له اعتماداً على أنه لا يكذب كما نص على ذلك الإمام الشافعي في كتابه الأم فهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم .

ذكر الخطيب في " الكفاية " : ١٥٤ ، عن أبي أيوب قال : سئل إبراهيم عن الخطابية فقال : صنف من الرافضة ، وصفهم إبراهيم قال : إذا كان لك على رجل ألف درهم ، ثم جئت إلى فقلت : إن لى على فلان ألف درهم ، وأنا لا أعرف فلاناً ، فأقول لك : وحق الإمام أنه هكذا؟ فإذا حلفت ذهبت فشهدت لك هؤلاء الخطابية اه .

وقال البقلي في " محاسن الاصطلاح " : ٢٢٩ ، لانا نقول : ما بنى عليه شهادته أصل باطل ، فوجب رد شهادته لاعتماده أصلاً باطلاً ، وإن زعم أنه حق اه ، وقال العز بن عبد السلام في " قواعد الأحكام " : ٢ / ٣٩ ، فائدة ، لا ترد شهادة أهل الأهواء ؛ لأن الثقة حاصلة بشهادتهم حصولها بشهادة أهل السنة أو أولى ، فإن من يعتقد أنه يخلد في النار على شهادة الزور أبعد في الشهادة الكاذبة ممن لا يعتقد ذلك ، فكانت الثقة بشهادته وخبره أكمل من الثقة ممن لا يعتقد ذلك ، ومدار قبول الشهادة والرواية على الثقة بالصدق ، وذلك متحقق في أهل الأهواء تحققة في أهل السنة ، وإنما ردت شهادة الخطابية لأنهم يشهدون بناء على إخبار بعضهم بعضاً ، فلا تحصل الثقة بشهادتهم لاحتمال بنائها على ما ذكرناه اه .

(٢) أى ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث " : ١٠٣ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٤) عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُمَانِي ، نسبة " إلى " بنى جُمَان " قال المزى : و " جمان من تميم " أبو يحيى الكوفي ، لقبه بَشْمِين روى عن : جرير بن عبد الحميد ، والثوري =

الشيخين^(١) ، وقال أبو داود سليمان بن الأشعث^(٢) / ٨٩ ب / كان داعيةً إلى الإرجاء^(٣) .

وعمران بن حطان^(٤) ،

= وآخرين . وعنه : عباس الدوري ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وآخرون قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو داود : كان داعيةً في الإرجاء . وقال النسائي : ليس بالقوي ، وفي موضع آخر : ثقة . وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، ورمى بالإرجاء مات سنة ٢٠٢ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٩٩ ، تاريخ الدوري : ٢ / ٣٤٣ ، سؤالات الآجري : ٣ / ١٧٧ ، الأنساب : ٢ / ٢٥٧ ، تهذيب الكمال : ١٦ / ٤٥٢ ، التقريب : ١ / ٥٥٦) .

(١) صحيح البخاري : كتاب فضائل القرآن ، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن ، ٦ / ٣٣٦ ، حديث رقم (٦٩) .

وصحيح مسلم : المقدمة ، باب بيان أن الإسناد من الدين ، ١ / ٢٦ .

(٢) تهذيب الكمال : ١٦ / ٤٥٤ ، وفي سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود : ٣ / ١٧٧ : والحيثاني مرجع اهـ .

(٣) الإرجاء كما يذكر الشهرستاني على معنيين أحدهما : التأخير ﴿ قَالُوا أَرْجَاهُ وَأَخَاهُ ﴾ الشعراء ، جزء آية ٣٦ ، أي أمهله وأخره .

والثاني : إعطاء الرجاء . أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح ؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وأما بالمعنى الثاني فظاهر ؛ لأنهم كانوا يقولون : لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة .

وقيل : الإرجاء تأخير صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة ، أو من أهل النار ، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان . وقيل : الإرجاء تأخير على - عليه السلام - عن الدرجة الأولى إلى الرابعة ، فعلى هذا المرجئة والشيعية فرقتان متقابلتان . (الملل والنحل : ١ / ١٣٧) وقارن الفرق بين الفرق : ١٩٠ ، التبصير في الدين لأبي المظفر الإسفراييني : ٥٩ ، ٦٠) .

(٤) عمران بن حطان بن ظبيان السُدوسي البصري ، من أعيان العلماء لكنه من رؤوس الخوارج روى عن : ابن عباس ، وابن عمر ، وآخرين .

وعنه : قتادة ، ومحمد بن سيرين ، وآخرون . قال العجلي : بصري تابعي ثقة ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وكان يرى رأى الخوارج ، ولا يثبت سماعه عن عائشة ، وقال الدارقطني : متروك لسوء اعتقاده ، وخبت رأيه ، وقال الحافظ : صدوق ، إلا أنه كان على مذهب =

حديثه عند البخارى^(١) . وقد زعم جماعة^(٢) : أنه من دعاة الشراة^(٣) .
حتى قال أبو الفرج الأموى^(٤) فى " تاريخه الكبير " ^(٥) : كان من شعراء
الشراة ، ودعاتهم ، والمتقدمين فى مذهبهم ، وكان رأس القُعد^(٦) ؛ لأن

= الخوارج ، ويقال : رجع عن ذلك ، مات سنة ٨٤هـ . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٧٣ ،
الضعفاء الكبير للعجلي : ٣ / ٢٩٧ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩٦ ، الإلزامات والتتبع للدارقطنى
: ٣٧٩ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ١٢٧ ، التقريب : ١ / ٧٥١) .

(١) صحيحه : كتاب اللباس ، باب لبس الحرير واقتراشه للرجال ، وقدر ما يجوز منه ، ٧ / ٢٧٥ ،
حديث رقم (٥٣) ، أخرج له فى الأصول .

(٢) منهم المحافظ أبو حاتم بن حبان فى " الثقات " : ٥ / ٢٢٢ ، قال : كان يميل إلى مذهب الشراة
اه ، وأبو الفرج الأصفهاني كما سيأتى فى كلام المصنف .

(٣) الشراة هو : لقب من ألقاب الخوارج . يقول البغدادى : " يقال للخوارج محكمة وشراة " ، وقد
أطلق عليهم هذا اللقب من قولهم : إنا شربنا أنفسنا فى طاعة الله أى بعناها بالجنة حين فارقنا
الأئمة الجائرة . والواحد منهم شار ، وقد أخذوا هذا المعنى من قوله - تعالى - : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ) ، وقد اختلفوا فى أول من تشرى منهم فقيل : عروة بن خدير ،
أخو مزداس الخارجى ، وقيل أولهم : يزيد بن عاصم المَحَارِى ، وقيل : رجل من " ربيعة " .
من " بنى يشكر " . ويجمع الخوارج القول بالتبرى من عثمان ، وعلى ، ويقدمون ذلك على كل
طاعة ، ولا يصححون المناكحات إلا على ذلك ، ويَكْفُرُونَ أصحاب الكباثر ، ويرون الخروج
عن الإمام إذا خالف السنة حقاً واجباً . راجع الفرق بين الفرق : ٥٦ ، الملل والنحل : ١ / ٩١ ،
١٠٦ ، ١٠٧

(٤) أبو الفرج الأموى هو : على بن الحسين بن محمد القرشى الأموى الأصبهاني مصنف كتاب
الأغانى " كان بحراً فى نقل الآداب ، سمع مُطَيَّنًا ، ونَفْطُويه ، وآخرين . وعنه : الدارقطنى ،
وأبو الفتح بن أبى الفوارس ، وآخرون . كان يحفظ اللغة والنحو والمغازى ، وكان بصيراً
بالأنساب ، وأيام العرب ، جيّد الشعر له كتاب " أيام العرب " و " مقاتل الطالبين " والعجب
أنه أموى شيعى . مات سنة ٣٠٦هـ (وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٧ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٦٣
، النجوم الزاهرة : ٤ / ١٥ ، شذارت الذهب : ٣ / ١٩) .

(٥) الأغانى : ١٦ / ١٤٦ .

(٦) قال الحافظ فى " تهذيب التهذيب " : ٨ / ١٢٩ ، والقُعد : الخوارج كانوا لا يرون بالحرب ،
بل ينكرون على أمراء الجور حسب الطاقة ، ويدعون إلى رأيهم ، ويزينون مع ذلك الخروج
ويحسنونه اه .

عمره طال ، وضعف عن حضور الحرب ، واقتصر على الدعاء ، والتحريض بلسانه^(١) .

وذكر^(٢) : أنَّ التائب من الكذب متعمداً في حديث رسول الله - ﷺ - لا تقبل روايته ، وإن حسنت توبته .

(١) الاعتراض الثالث والسعون والجواب عنه :

قوله : " قد رأينا جماعة ممن حديثهم محتج به في الصحيح ، وقد قيل عنهم : إنهم دعاة ١٠٠٠ إلى آخره .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح " : ١٢٥ ، قال أبو داود : ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج ، ثم ذكر عمران بن حطان ، وأبا حسان الأعرج . ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الجُماني ، إنما أخرج له في المقدمة ، وقد وثقه ابن معين اه .

ولا يكفي هذا الجواب من الحافظ العراقي على اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي ؛ لأن الاعتراض مازال قائماً ، وهو أن الشيخين قد احتجا بالدعاة أيضاً .

وأحسن ما يقال في الجواب عنه ما ذكره الحافظ ابن حجر في " التهذيب " : ١٢٨ / ٨ ، عن أبي زكريا الموصلي في " تاريخ الموصلي " عن محمد بن بشر العبدي الموصلي قال : لم يمت عمران ابن حطان حتى رجع عن رأى الخوارج انتهى .

قال الحافظ : هذا أحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له اه .

وقال أيضاً في " هدى الساري " : ٤٥٥ ، على أن أبا زكريا الموصلي حكى في تاريخ الموصلي عن غيره : أن عمران هذا رجع في آخر عمره عن رأى الخوارج ، فإن صح ذلك كان عذراً جيداً ، وإلا فلا يضر التخريج عمن هذا سبيله في المتابعات اه .

يعنى الحافظ بن حجر أن البخاري أخرج حديث عمران بن حطان في المتابعات وأن للحديث عنده طرقاً أخرى غير طريق عمران بن حطان من رواية عمر وغيره . يراجع : صحيح البخاري : كتاب اللباس ، باب لبس الحرير واقتراشه للرجال ، وقدر ما يجوز منه ، ٧ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، حديث رقم (٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢) ، هذا في حق عمران بن حطان .

أما عبد الحميد بن عبد الرحمن الجُماني فقد قال الحافظ ابن حجر في " هدى الساري " : ٤٣٧ ، إنما روى له البخاري حديثاً واحداً في فضائل القرآن من روايته عن يزيد بن عبد الله بن أبي بزة عن أبي موسى في قول النبي - ﷺ - : " لَقَدْ أُوتِيَتْ مِزْمَاراً مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ " وهذا الحديث قد رواه الإمام مسلم من طريق أخرى عن أبي بردة عن أبي موسى ، فلم يخرج له إلا ماله أصل اه .

(٢) أى الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٠٤ .

قال : وأطلق الصيرفي الشافعي فقال : كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر ، ومن ضعفنا نقله لم نجعله قوياً بعد ذلك انتهى .

الشيخ^(١) إنما يتكلم في الكذب على سيدنا رسول الله - ﷺ - والصيرفي^(٢) كلامه أعم من أن يكون على النبي - ﷺ - أو على غيره وهذا الذي ذكره عن الصيرفي نُقِلَ عن جماعة من المحدثين ، وكان الأولى نقل كلامهم دون كلام الفقهاء .

قال ابن حزم^(٣) : من أسقطنا حديثه لم نعد لقبوله أبداً ، ومن احتججنا به لم نسقط روايته أبداً . وكذا قاله ابن حبان^(٤) في آخرين^(٥) .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٢) الصيرفي : هو محمد بن عبد الله أبو بكر الصيرفي الشافعي ، من أهل بغداد ، كان فقيهاً عالماً ذكياً ، سمع الحديث من : أحمد بن منصور الرُمَادي ، ومن بعده ، لكنه لم يرو إلا شيئاً يسيراً . وعنه : القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي بمصر . وتفقه على ابن سُرَيْج ، له تصانيف في أصول الفقه والفقه منها : " شرح الرسالة " و " كتاب الشروط " مات سنة ٣٣٠ هـ بمصر . (الأنساب : ٣ / ٥٧٤ ، العبر : ٢ / ٣٦ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٢٥) .

(٣) يراجع : فتح المغيث للسخاوي : ١ / ٣٦٧ ، وفيه : وكذا يستأنس له بقول - ابن حزم : من أسقطنا حديثه لم نعد لقبوله أبداً ، ومن احتججنا به لم نسقط روايته أبداً اهـ .

(٤) فتح المغيث : ١ / ٣٦٧ .

(٥) الاعتراض الرابع والستون والجواب عنه :

قوله : " الشيخ إنما يتكلم في الكذب على سيدنا رسول الله - ﷺ - والصيرفي كلامه أعم من أن يكون على النبي - ﷺ - أو على غيره . . . إلى آخره .
وقد أجاب الحافظ العراقي عن هذا الاعتراض فقال في " التقييد والإيضاح " : ١٢٥ ، الظاهر أن الصيرفي إنما أراد الكذب في الحديث بدليل قوله : " من أهل النقل " وقد قيد " بالمحدث " فيما رأيت في كتابه المُسَمَّى " بالدلائل والأعلام " فقال : " وليس يطعن على المحدث إلا أن يقول : تعمّدت الكذب فهو كاذب في الأول ، ولا يقبل خبره بعد ذلك اهـ .

قال (١) : وذكر - يعنى الصَّيرَفِيُّ - أنَّ ذلك مما اُفترقت فيه الرواية والشهادة انتهى .

قال (٢) محي الدين (٣) : كل هذا مخالف لقاعدة مذهبنا ومذهب غيرنا ، فلا نقوى الفرق بينه وبين الشهادة انتهى .

مذهب الشافعى إذا رُدَّت الشهادة بسبب الفسق ، أو العداوة ، أو السيادة فى قضية ، ثم زال الفسق وتاب أو صلح ، وزالت العداوة / ١٩٠ / أو السيادة فإنه لا تقبل شهادة هؤلاء فى تلك القضية أبداً .

ومذهب أبى حنيفة إذا تاب قاذف المحصن لم تقبل شهادته أبداً ، فكذا فيما نحن فيه ، فإن التحديث كقضية واحدة ، فمن ضعف أو جُرِّح بكذب فى حديث رسول الله - ﷺ - فلا يجعل قوياً بعد ذلك على هذا ولا تقبل روايته وإن تاب وصلح (٤) .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٣) أى النووى فى كتاب " التقريب " : ١٤ .

(٤) الاعتراض الخامس والستون والجواب عنه :

قوله : " قال محيى الدين : كل هذا مخالف لقاعدة مذهبنا ومذهب غيرنا ، فلا نقوى الفرق بينه وبين الشهادة " انتهى إلى آخر كلامه . يعنى أن المختار عند الإمام النووى القطع بصحة توبته وقبول روايته كشهادته فاستويا فى القبول قال فى " شرح صحيح مسلم " : ١ / ٧٠ ، وهذا الذى ذكره الأئمة مخالف للقواعد الشرعية ، والمختار القطع بصحة توبته فى هذا وقبول رواياته بعدها ، إذا صحت توبته بشروطها المعروفة ، وهى الإقلاع عن المعصية والندم على فعلها ، والعزم على أن لا يعود إليها فهذا هو الجارى على قواعد الشرع ، وقد أجمعوا على صحة رواية من كان كافراً فأسلم ، وأكثر الصحابة كانوا بهذه الصفة ، وأجمعوا على قبول شهادته ، ولا فرق بين الشهادة والرواية فى هذا اهـ .

وعن الشافعى أنه لا تقبل شهادة الفاسق أبداً .

وعن أبى حنيفة فى قاذف المحصن أنه لا تقبل شهادته أبداً ، وإن تاب فاستويا فى الرد .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

قال^(١) : لأن المروى عنه معرض للسهو والنسيان ، والراوى عنه ثقة جازم ، فلا يرد بالاحتمال^(٢) انتهى .
لقائل^(٣) أن يقول : والراوى عنه أيضاً معرض للسهو والنسيان ، إذا السهو من جبلة البشر ، وسميت إنساناً؛ لأنك [ناس^(٤)] ، فينبغى أن يتهاترا^(٥) وينظر فى ترجيح أحدهما من خارج^(٦) .

= قال الإمام النووى فى " شرح صحيح مسلم " : ٧٠ / ١ ، يجوز أن يوجه بأن ذلك جعل تغليظاً وزجراً بليغاً عن الكذب عليه - ﷺ - لعظم مفسدته ، فإنه يصير شرعاً مستمراً إلى يوم القيامة ، بخلاف الكذب على غيره والشهادة ، فإن مفسدتهما قاصرة ليست عامة اهـ .
وقال السخاوى فى " فتح المغيث " : ١ / ٣٦٨ ، نقلاً عن الماوردى ، والرويانى : إن الحديث حجة لازمة لجميع المسلمين ، وفى جميع الأمصار ، فكان حكمه أغلظ ، وتغليظ العقوبة فيه أشد مبالغة فى الزجر عنه ، عملاً بقوله - ﷺ - : " إِنْ كَذَبَا عَلَى لَيْسَ كَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ اهـ .

- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٠٦ .
- (٢) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١٠٦ " بالاحتمال روايته " ، ولا توجد كلمة " روايته فى كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح .
- (٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " ناسى " بالياء فى آخرها ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته لأنه اسم منقوص والمنقوص فى حالة الرفع تحذف منه الياء ، ويعوض عنها بالتونين . قال تعالى : ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ طه : جزء آية ٧٣ ، وقال تعالى : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ الأعراف : جزء آية ٤١ ، وكذلك فى حالة الجر تقول : " مرت بداع " .
قال تعالى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ البقرة : آية ١٧٣ .
(٥) يتهاترا : أى يتساقطا . قال ابن الأثير فى " النهاية " : ٥ / ٢١٠ ، ومنه الحديث " المُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ " أى يتقاولان ويتقابحان فى القول . من الهتر بالكسر ، وهو الباطل والسَّقَط من الكلام اهـ .

- (٦) الاعتراض السادس والسعون والجواب عنه :

قوله : " لقائل أن يقول : والراوى عنه أيضاً معرض للسهو والنسيان " إلى آخره .
وفى الجواب عنه أقول :
إنهما يتساقطان لو أن جحد الشيوخ المروى عنه للرواية عنه جحد مصمم ، على تكذيب =

قال^(١) : وجمع الخطيب كتاباً فيه " أَخْبَارُ مَنْ حَدَّثَ وَنَسَى " انتهى .
 للدارقطنى^(٢) : شيخ شيخ الخطيب كتاب فى ذلك فكان البداءة به أولى^(٣) .
 قال ابن الصلاح^(٤) : ولأجل هذا كره من كره من العلماء الرواية عن
 الأحياء ، قال الشافعى لابن عبد الحكم^(٥) : " إِيَّاكَ وَالرَّوَايَةَ عَنِ الْأَحْيَاءِ " ^(٦)
 انتهى .

= الراوى عنه ، وقاطع على أنه لم يحدثه ، إذ الشيخ قطع بكذب الراوى ، والراوى عنه قطع بالنقل
 عنه ، فأصبح لكل واحد منهما جهة ترجيح على الآخر ، أما الراوى فلكونه مثبتاً ، وأما الشيخ
 المروى عنه فلكونه نفى ما يتعلق به فى أمر يقرب من المحصور بمقتضى الغالب ، فقد تعارض
 قولهما ، فَيَرَدُّ ما جحد الأصل ؛ لأن الراوى عنه فرعه .

وكلام الشيخ ابن الصلاح فيما إذا نسيه المروى عنه بأن قال : " لا أذكر هذا " أو " لا أعرف
 أنه حدثه به " أو نحوهما ، والراوى عنه جازم به ، فلا يطعن فيه بالاحتمال ، إذ المروى عنه
 غير جازم بالنفى ، بل جزم الراوى عنه ، وشك المروى عنه هو قرينه لنسيانه ، فالحكم
 للراوى الذاكراً على ما قاله الجمهور وصححه ابن الصلاح . قال الحافظ العراقى فى " التقييد
 والإيضاح : ١٢٧ " ، والجواب أن الراوى مثبت جازم ، والمروى عنه ليس بناف وقوعه ،
 بل غير ذاكر فقدم المثبت عليه اهـ .

- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٠٦ .
- (٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .
- (٣) انتقد الحافظ علاء الدين مغلطى الشيخ ابن الصلاح فى إغفاله كتاب الدارقطنى الذى صنفه فى
 أخبار من حَدَّثَ ونسى ، وهو شيخ الخطيب ، فكان ينبغي البدء بكتابه قبل الخطيب .
- (٤) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٠٦ .
- (٥) ابن عبد الحكم : هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عبد الله المصرى الفقيه . ولد سنة
 ١٨٢هـ ، روى عن : الشافعى ، وعبد الله بن وهب ، وابن أبى قُدَيْك ، وآخرين . وعنه : النسائى ،
 وابن خزيمة ، والطحاوى ، وآخرون .
- (٦) وثقة النسائى . وقال مرة : لا بأس به . وقال ابن خزيمة : ما رأيت فى فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل
 الصحابة والتابعين من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وقال الحافظ : ثقة . مات سنة
 ٢٦٨هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٩٧ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٢٦٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٥
 حسن المحاضرة : ١ / ٢٦٨ ، التقریب : ٢ / ٩٦) .
- (٦) الكفاية فى علم الروية للخطيب : ١٧٠ .

لقائل^(١) أن يقول : هذا لا يخالف كراهة الشافعي وغيره الرواية عن الأحياء ، لاحتمال أن يزيد الشيخ شيئاً ، أو يُنْقِصُ شيئاً ، إما في الرواية أو في التصنيف كما يفعله مالك بن أنس وغيره من العلماء .
وذكر^(٢) : أن أبا المظفر^(٣) ذكر [عن أبيه الحافظ أبي سعيد السمعاني^(٤)]^(٥)
أن محمد بن ناصر^(٦) : فذكر كلاماً .

(١) أراد الحافظ علاء الدين مغلطاي بالقائل هنا الإمام النووي حيث قال في " التقريب " : ١٠ ، ولا يخالف هذا كراهية الشافعي وغيره عن الأحياء " اهـ .

أى ولا يخالف العمل بالحديث الذى نسيه راويه كراهة الشافعي وغيره كشعبة ومعمر الرواية عن الأحياء .

وعلل الحافظ علاء الدين مغلطاي ذلك بما سبق ذكره .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٠٧ .

(٣) أبو المظفر ، هو : منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي ، أبو المظفر السمعاني المروزي الحنفي ، ثم الشافعي ، ولد سنة ٤٢٦ هـ ، سمع أبا بكر بن عبد الصمد الترابي ، وأبا صالح المؤذن ، وآخرين .

وروى عنه : أولاده ، وعمر بن محمد السرخسي ، وآخرون . صنف التصانيف النافعة منها كتاب " الاصطلاح " و " البرهان " و " الانتصار " و " منهاج أهل السنة " و " الأمل " فى الحديث و " الرد على القدريه " وغيرها كثير . مات سنة ٤٨٩ هـ . (الأنساب لحفيده السمعاني : ٣ / ٢٩٨ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٢١١ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٥ / ٣٣٥) .

(٤) هو محمد بن عبد الجبار القاضي المروزي الحنفي ، والد العلامة أبي المظفر السمعاني مات بمرور سنة ٤٥٠ هـ ، وكان إماماً ورعاً نحويّاً لغويّاً علامة له مصنفات . (العبر : ٢ / ٢٩٧ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٨٧) .

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد فى " الأصل " ، والصواب إثباته كما فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١٠٧ .

(٦) محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر ، أبو الفضل السّلامى نسبة إلى مدينة السلام بغداد البغدادى . ولد سنة ٤٦٧ هـ .

سمع من : عاصم بن الحسن ، ورزق الله التميمي ، وآخرين . وتفرد بإجازات عالية عن : أبي الحسين بن الثّور وغيره . روى عنه : ابن طاهر ، وأبو طاهر السلفي ، وآخرون ، قال أبو طاهر السلفي : ابن ناصر له جودة حفظ وإتقان ، وحسن معرفة ، وهو ثبت إمام . مات سنة ٥٥٠ هـ . =

رَوَيْتَاهُ عَنْ ابْنِ الْبَخَارِيِّ^(١) عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيِّ^(٢) عَنْهُ^(٣) . عَلَوْنَا^(٤) فِيهِ إِذَا رَوَيْتَاهُ عَنْ ابْنِ الصَّلَاحِ بِدَرَجَتَيْنِ .
 قَالَ^(٥) : رَوَى^(٦) عَنْ : ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَالْحَمِيدِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِمْ : أَنَّ مِنْ غُلَطٍ فِي / ٩٠ ب / حَدِيثٍ ، وَتَبَيَّنَ^(٧) لَهُ غُلَطُهُ ، فَلَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ ، وَأَصْرَّ عَلَى رِوَايَةِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ سَقَطَتْ رِوَايَتُهُ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَنْهُ .
 قَالَ الشَّيْخُ^(٨) : فِي هَذَا نَظَرٌ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ إِذَا ظَهَرَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى جِهَةِ الْعِنَادِ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ انْتَهَى .
 يَنْبَغِي^(٩) أَنْ يُفْصَلَ هَذَا فَيَقَالَ : إِذَا كَانَ الْمُبَيَّنُّ عِنْدَ الْغَالِطِ أَهْلًا لِلذَلِكَ فَيَأْتِي

= (الأنساب : ٣ / ٣٤٩ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢٨٩ ، البداية والنهاية : ١٢ / ٢٣٣ ، طبقات الحفاظ : ٤٦٧) .

- (١) ابن البخاري : هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو الحسن السَّغْدِيُّ المقدسي الصالحي ، سبق التعريف به في المبحث الثالث من الفصل الثاني في الباب الأول ص ٥٨
 (٢) هو جمال الدين ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي . سبقت ترجمته ص ١٢٤
 (٣) أي عن محمد بن ناصر السَّلامِي .

(٤) العلو في الإِسْتَاد : هو القرب من رسول الله - ﷺ - بإِسْتِادَ عدد رجاله أَقْلَ بالنسبة إلى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد أكثر ، أو القرب من إِمَامٍ من أئمة الحديث ذِي صِفَةِ عَلِيَّةٍ كَالْحِفْظِ وَالضَّبْطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلتَّرْجِيحِ ، كَشُعْبَةٍ ، وَمَالِكٍ ، وَالثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ الْبَخَارِيِّ ، وَمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَثُرَ الْعَدَدُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كُلُّ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ . (يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، فتح المغيث للعراقي : ٣١٠ ، نزهة النظر : ٧٢) .

- (٥) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٠٨ .
 (٦) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١٠٨ " وورد " .
 (٧) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١٠٨ " وبيّن " .
 (٨) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٠٨ .
 (٩) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

فيه ما ذكروه ، فأما إذا لم يكن عنده لذلك أهلاً فلا حرج عليه فيه انتهى .
ولو كان المُبَيَّنُّ أهلاً عند نفسه ، أو عند غير المُبَيَّنِّ له فلا يلزمه إلا إذا كان
عند المُبَيَّنِّ له (١) .

قال (٢) : [قال (٣)] ابن أبي حاتم (٤) : إذا قيل للواحد : إنه " ثقة " أو " متقن " فهو ممن يحتج بحديثه .

قال ابن الصلاح (٥) في الزيادة على ما قاله ابن أبي حاتم : وكذا إذا قيل : " ثبت " انتهى .

هذه (٦) اللفظة في كتاب " ابن أبي حاتم " فلا يحسن الزيادة عليه بها (٧) .

(١) قيّد الحافظ علاء الدين مغلطاي الحكم برد حديث من غلط في حديث فَيَبِّنُ له غلطه ، فأصر على روايته لذلك الحديث ولم يرجع عناداً ، سقطت رواياته كلها ، ولم يكتب عنه ، بما إذا كان المُبَيَّنُّ له غلطه عالماً عند المُبَيَّنِّ له ، وإن لم يكن كذلك ، فلا حرج عليه في روايته .

(٢) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١١٠ .

(٣) لا يوجد ما بين المعكوفين في كتاب " الأصل " والصحيح إثباتها ، والتصحيح من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو محمد التميمي الحنظلي الرازي ، ولد سنة ٢٤٠هـ أو ٢٤١هـ روى عن : يونس بن عبد الأعلى ، وأبي زرعة الرازي ، وآخرين . وعنه : ابن عدى ، وعلي بن محمد القصار ، وآخرون .

قال أبو الوليد الباجي ، ابن أبي حاتم ثقة حافظ ، صنف ابن أبي حاتم " المسند " و " الجرح والتعديل " و " علل الحديث " و " الزهد " و " الكنى " وغيرها . مات سنة ٣٢٧هـ بالري (فوات الوفيات : ١ / ٥٤٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٦٣ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٩١ ، لسان الميزان : ٣ / ٥٢٦) .

(٥) " علوم الحديث " : ١١٠ .

(٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٧) الاعتراض السابع والستون والجواب عنه :

قوله : " هذه اللفظة في كتاب " ابن أبي حاتم فلا يحسن الزيادة عليه بها ، معترضاً على ابن الصلاح وفي الجواب أقول :

قال^(١) : ومشهور عن ابن مهدي أنه قال : ثنا أبو خُلدة^(٢) ، فقليل له : أكان ثقة؟ قال^(٣) : الثقة شعبة ، وسفيان انتهى .
الذي^(٤) رأيت في كتاب الخطيب وغيره عن ابن مهدي في هذا^(٥) :
الثقة شعبة^(٦) وَمُسْنَرُ بْنُ كِدَامٍ^(٧) لم أر لسفيان ذكراً ، وكأنه تصحف على

= لعله في بعض النسخ الصحيحة من كتاب " الجرح والتعديل " كما نقله ابن الصلاح عنه بدون لفظة " ثبت " وقد وقفت على ما يعضد ذلك ، فقد ذكر الحافظ الذهبي في كتابه " سير أعلام النبلاء " : ١٣ / ٢٦٧ في أثناء ترجمة " ابن أبي حاتم " ومن كلامه : قال : وجدت ألفاظ الجرح والتعديل مراتب : فإذا قيل : ثقة ، أو متقن احتج له . إلى آخر كلامه هكذا أيضاً بدون ذكر كلمة " ثبت " وكذا الخطيب البغدادي في " الكفاية " : ٣٩ .
على أنه قد وقع في النسخة التي معي من الكتاب : ٣٧ / ٢ في باب بيان درجات رواة الآثار : " وإذا قيل للواحد : إنه ثقة ، أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه " هكذا أو " متقن ثبت " ولم يقل فيه " أو ثبت " .

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١١١ .
(٢) أبو خُلدة : هو خالد بن دينار التميمي السُغدِي ، أبو خُلدة البصري الخياط . روى عن : أنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، وآخرين . وعنه : بشر بن ثابت البزار ، ووكيع بن الجراح ، وآخرون . قال يحيى بن معين . صالح . وعنه أيضاً : ثقة . وقال ابن مهدي لما سئل عنه أكان ثقة؟ فقال : كان مأموناً ، كان خياراً ، الثقة شعبة وسفيان . وقال النسائي : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . من الخامسة .
(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٧٥ ، المعرفة ليعقوب : ١ / ٤٤١ ، ٢ / ٥٢ ، ٧٩٩ ، ٣ / ٢١٣ ، جامع الترمذي : ٤ / ٢٦٣ ، ٥ / ٦٨٣ ، ٦٨٥ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٢٧ ، التقريب : ١ / ٢٥٧) .

(٣) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١١١ ، كان صدوقاً ، وكان مأموناً ، وكان خيراً ، وفي رواية " وكان خياراً " ، ولا يوجد كل ذلك في " الأصل " .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) يراجع : الكفاية للخطيب : ٣٩ ، والجرح والتعديل : ٢ / ٣٧ ، والذي رأيت فيهما : الثقة شعبة وسفيان ، وليس فيهما ذكر لمُسْنَرِ بْنِ كِدَامٍ كما ذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٦) وقع في " الأصل " و " سفيان " والصواب حذفها ، حتى يستقيم الكلام مع آخره .

(٧) مُسْنَرُ بْنُ كِدَامٍ بن ظَهْرٍ الهَلَالِي العَامِرِي ، أبو سلمة الكوفي . روى عن : الحكم بن عتيبة =

الشيخ لقرب شبههما^(١) .
 وذكر^(٢) : أن ابن معين خاصة^(٣) قال : إذا قلت : " فلان " ليس به بأس
 فهو ثقة انتهى .

= وسلمة بن كهيل ، وآخرين ، وعنه : الثوري وهو من أقرانه ، وشعبة ، وآخرون ، قال العجلي :
 كوفي ، ثقة ، ثبت في الحديث ، وقال يحيى بن معين : ثقة .
 وقال أبو زرعة : ثقة .

وقال الحافظ : ثقة ثبت فاضل ، مات سنة ١٥٣ هـ ، أو ١٥٥ هـ بالكوفة .
 (تاريخ الدوري : ٢ / ٥٦٠ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٢٦ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٦٨ ،
 تهذيب الكمال : ٢٧ / ٣٦٤ ، التقريب : ٢ / ١٧٦) .

(١) الاعتراض الثامن والستون والجواب عنه :

قوله : " الذي رأيت في كتاب الخطيب وغيره ٠٠٠ إلى آخره ليس فيها ذكر لسفيان ، وفي الجواب
 عنه أقول :

الذي في الكفاية : ٣٩ ، الثقة شعبة ، وسفيان كما سبق ذكر ذلك ، وليس كما زعم الحافظ علاء
 الدين مغلطاي ، على أن المشهور عن ابن مهدي ما ذكره الشيخ ابن الصلاح هكذا رواه عمرو بن
 علي الفلاس عن ابن مهدي كما ذكره الخطيب في " الكفاية " : ٣٩ ، والمزى في " تهذيب الكمال
 " : ٨ / ٥٨ ، في ترجمة خالد بن دينار التميمي السعدي ، أبي خُلدة البصري الخياط ، ورواه ابن
 أبي حاتم في " الجرح والتعديل " : ٢ / ٣٧ ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني الزهري
 ، عن عبد الرحمن بن مهدي .

وذكر المزى في " تهذيب الكمال " : ٢٧ / ٤٦٦ ، في ترجمة " مسعر بن كدام " من رواية الفلاس
 أيضاً : أن ابن مهدي قال : الثقة شعبة ومسعر ، فلعل ابن مهدي سئل عن أبي خُلدة مرتين ثقة هو؟
 فاختلف جوابه في كل مرة ، فأجاب في الأولى بأن الثقة إنما هو شعبة وسفيان ، وأجاب في الثانية
 : بأن الثقة إنما هو شعبة ومسعر ، أو أن ابن مهدي ذكر الثلاثة شعبة ، وسفيان ، ومسعر في
 المرتين ، واقتصر الفلاس في كل مرة على ذكر اثنين فقط ، فذكر مرة سفيان مع شعبة ، ومرة أخرى
 ذكر مسعراً مع شعبة .

(٢) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١١١ .

(٣) لا توجد كلمة " خاصة " في " علوم الحديث " لابن الصلاح ، وإنما أتى بها الحافظ مغلطاي
 ليصح اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح ، وسيأتي توضيح ذلك بعد قليل في الجواب عن هذا
 الاعتراض .

عبد الرحمن بن إبراهيم " دُحَيْم " ^(١) شيخ ^(٢) محمد بن يحيى الذهلي ^(٣) شيخ البخاري ^(٤) من طريقته إذا قال : " فلان ليس به بأس " فهو ثقة عنده حكى ^(٥) ذلك عنه أبو زرعة الدمشقي ^(٦) انتهى . رأيت للنسائي شيئاً من ذلك في كتاب : " الكنى " ^(٧) .

(١) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون ، أبو سعيد الدمشقي المعروف بـ " دُحَيْم " ولد سنة ١٧٠ هـ ، روى عن : سفيان بن عيينة ، ومحمد بن شعيب ، وآخرين . وعنه : البخاري ، وأبو داود ، وآخرون ، قال أبو حاتم : كان يميز ويضبط وهو ثقة . وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال العجلي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة حافظ متقن ، مات سنة ٢٤٥ هـ . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢٨٧ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٢١١ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٥١٥ ، التقريب : ١ / ٥٥٩) .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١١ / ٥١٦ .

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، أبو عبد الله النيسابوري ولد سنة بضع وسبعين ومائة . روى عن : محمد بن يوسف ، وعبد الرزاق ، وابن مهدي ، وآخرين . وعنه : الجماعة سوى مسلم ، وآخرون ، قال أبو حاتم : إمام زمانه ثقة ، وقال النسائي : ثقة مأمون ، وقال الحافظ : ثقة حافظ جليل ، مات سنة ٢٥٨ هـ . (الجرح والتعديل : ٨ / ١٢٥ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٤١٥ ، الجمع لابن القيسراني : ٢ / ٤٦٥ . تهذيب التهذيب : ٩ / ٥١١ ، التقريب : ٢ / ١٤٥) .

(٤) تهذيب التهذيب : ٩ / ٥١٢ .

(٥) فتح المغيث للعراقي : ١٧٤ ، فتح المغيث للسخاوي : ١ / ٣٩٦ .

(٦) هو : عبد الرحمن بن عمرو ، أبو زرعة الدمشقي . روى عن : عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم ، والحميدي ، وآخرين . وعنه : أبو داود ، والطحاوي ، وآخرون . قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ثقة ، وقال الخليلي : كان من الحفاظ الأتبات ، وقال الحافظ : ثقة حافظ مصنف .

مات سنة ٢٨١ هـ . (الجرح والتعديل : ٥ / ٢٦٧ ، تهذيب الكمال : ١٧ / ٣٠١ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٣١١ ، التقريب : ١ / ٥٨٤) .

(٧) لم أقف على كتاب " الكنى " للنسائي مخطوطاً ، أو مطبوعاً .

* الاعتراض السادس والستون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " عبد الرحمن بن إبراهيم " دُحَيْم " شيخ محمد بن يحيى =

/ ١٩١ / قال ^(١) ابن أبي حاتم : إذا قالوا ضعيف فهو دون الثاني لا يُطرح حديثه ^(٢) انتهى . هذا ^(٣) يحتاج إلى تفصيل : إن شَدَدْنَا الطاء فليس متروكاً جملة ، وإن خففناها كان نازلاً عن هذه الرتبة كثيراً .
وذكر ^(٤) : عن أحمد بن صالح أنه قال : لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه انتهى .

= الذهلي ، شيخ البخارى إذا قال : " فلان ليس به بأس " إلى آخره .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

الذى يظهر من اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي أنه فهم أن الشيخ ابن الصلاح قال : إن ابن معين انفرد بقوله : إذا قلت : " فلان ليس به بأس " فهو ثقة ، ولذا اعترض عليه بما اعترض به ، وهذا فهم عجيب من الحافظ علاء الدين مغلطاي - رحمه الله تعالى - فليس فى كلام ابن الصلاح ما يفهم منه ذلك ، بل فيه أن ابن معين نسب لنفسه خاصة أن حكم من قال فيه : " ليس به بأس " فهو ثقة عنده ، لا عند غيره من أهل الحديث ، فهو اصطلاح خاص بنفسه .
قال ابن الصلاح : ليس فى هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث ، فإنه نسبه إلى نفسه خاصة بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم اهـ .

ثم إن كلمة " خاصة " التى ذكرها الحافظ علاء الدين مغلطاي ليست فى المطبوع من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ، وإنما أتى بها الحافظ علاء الدين مغلطاي ليصح اعتراضه .
وكل ما فى كتاب ابن الصلاح أنه نقل كلام ابن أبي حاتم على المرتبة الثانية من ألفاظ التعديل وهى : " صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به " قال ابن أبي حاتم : فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه . ثم وافقه ابن الصلاح ، ثم ذكر ما اشتهر عن عبد الرحمن بن مهدي عندما سئل عن أبي خَلْدَةَ أكان ثقة؟ فقال : كان صدوقاً ، وكان مأموناً ، وكان خيراً ، الثقة شعبة وسفيان .
قال ابن الصلاح : ثم إن ذلك مخالف لما ورد عن أبي خيثمة قال : قلت ليحيى بن معين : إنك تقول : " فلان ليس به بأس " و " فلان ضعيف " ، قال : إذا قلت لك : " ليس به بأس " فهو ثقة ، وإذا قلت لك : " هو ضعيف " فليس هو ثقة ، لا تكتب حديثه .

(١) " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١١٣ .

(٢) فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١١٣ ، " بل يعتبر به " بعد قوله : " لا يطرح حديثه " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١١٣ .

هذا^(١) يحتاج إلى تفصيل : إن أراد إجماع أشخاص بأعيانهم كقول الفلاس^(٢) : إذا روى يحيى بن سعيد ، وابن مهدي عن رجل روى عنه ، وإذا تركاه تركته^(٣) فمسلم وإن أراد إجماع الجَمَاءِ الْغَفِيرِ^(٤) فذلك متعذر جداً؛ لأنك لا ترى أحداً تركه الجميع ، إذ لو تركه الجميع لم يبلغنا ذكره ، ولا وصلت إلينا روايته^(٥) .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) الفلاس هو : عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ، أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس سبقت ترجمته ص ٣٦ .

(٣) لم أقف على قول الفلاس في يحيى بن سعيد ، وابن مهدي ، والذي رأيته في تهذيب الكمال للمزي : ٣١ / ٣٣٦ في ترجمة " يحيى بن سعيد القطان " من رواية زكريا بن يحيى الساجي عزو هذا القول لعلي بن المديني ، قال : حدثت عن علي بن المديني قال : ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد القطان ، ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من عبد الرحمن بن مهدي ، فإذا اجتمع يحيى ، وعبد الرحمن على ترك حديث رجل تركت حديثه ، وإذا حدث عنه أحدهما حدثت عنه اهـ .

وفي تهذيب الكمال أيضاً : ١٧ / ٤٣٨ في ترجمة " عبد الرحمن بن مهدي " من رواية أحمد بن محمد بن أبي بكر المَقْدُمي ، عن علي بن المديني أيضاً : إذا اجتمع يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن ابن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه ، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن ؛ لأنه أقصدهما ، وكان في يحيى تشدد اهـ .

وذكره الحافظ علاء الدين مغلطى في " إكمال تهذيب الكمال " : ٨ / ٢٣٥ من رواية الساجي عن علي بن المديني أيضاً .

(٤) الجَمَاءُ الْغَفِيرُ : جماعة الناس . مراجع : مختار الصحاح : ١١٢ ، و ٤٧٧ .

(٥) . الاعتراض السبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " هذا يحتاج إلى تفصيل " إلى آخره معترضاً به علي الشيخ ابن الصلاح في ذكره عن أحمد بن صالح أنه قال : " لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه " .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن ما ذكره الشيخ ابن الصلاح عن أحمد بن صالح هو الأصل لمدلول لفظ " متروك " أي أنه لا يقال : " فلان متروك " أو " متروك الحديث " إلا عند اجتماع علماء الجرح والتعديل على ترك حديثه =

قال^(١) : ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب [بمعنى الجرح]^(٢) قولهم : فلان قد روى عنه الناس ، " فلان مقارب الحديث " انتهى .

ذكر^(٣) الإمام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي^(٤) في كتاب " طبقات أهل الموصل " ، من ألفاظ التوثيق عنده غالباً : " فلان روى عنه الناس " .

= ويكون المراد بالجميع في كلامه الأكثر . لكن هل الذي ذكره أحمد بن صالح - يعني أنه لا يقال في راو : " متروك " - إلا وقد اجتمع الأئمة كافة على ترك حديثه ؟ أو بمعنى آخر هل يمنع هذا الذي ذكره أحمد بن صالح أن يقول أحد النقاد في راو إنه " ثقة " ، ويقول ناقد آخر : إنه " متروك " ؟

الظاهر أن هذا لا يمنع ، ووقع هذا في كلامهم كثير ففي " تهذيب الكمال " : ٢ / ١٨٤ في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى " وقد سبق ذكر أقوال العلماء فيه في ترجمته ص ٣٢٥ وسوف أذكرها هنا أيضاً ، قال عنه البخاري (التاريخ الكبير : ٢ / ٣٢٣) : جهمي تركه ابن المبارك والناس ، كان يرى القدر . وقال أحمد بن حنبل : كان قدرياً معتزلياً جهمياً ، كل بلاء فيه ، وقال أيضاً : لا يكتب حديثه ، ترك الناس حديثه ، كان يروى أحاديث منكراً لا أصل لها ، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه ، وقال بشر بن المفضل : سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون : كذاب ، أونحو هذا ، وقال يحيى ابن سعيد : كذاب ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال أيضاً : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . ومع كل هذه الأقوال التي قالها العلماء فيه قال الشافعي عنه : لأن يخر إبراهيم من بُعد أحب إليه من أن يكذب ، وكان ثقة في الحديث ، وكان الشافعي يقول : أخبرني من لا أتهم عن سهيل وغيره - يعني إبراهيم بن أبي يحيى - ولعل هذا هو ما دعى العلامة على القاري أن يفسر لفظة (الجميع) بالأكثر فقال في " شرح النخبة " ، عند قول الحافظ ابن حجر : " ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع - أي الأكثر - .

- (١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١١٤ .
- (٢) لا يوجد ما بين المعكوفين في كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ، وإنما أتى بها الحافظ علاء الدين مغلطاً ليصح اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح .
- (٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاً .
- (٤) يزيد بن محمد بن إياس ، أبو زكريا الأزدي الموصلي ، مؤلف " تاريخ الموصل " وقاضيتها يعرف " بابن زكرة " ، روى عن : عُبَيْدَةَ بن غُثَام ، وإسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن عبد الله مُطَيَّنًا ، وآخرين . وعنه : ابن جُمَيْع ، ومظفر بن محمد الطوسي ، ونصر بن أبي نصر العطار وآخرون . مات قريباً من سنة ٣٣٤هـ .

وكذا طريقة مسلم في " التمييز " إذا أذن في الرواية عن شخص كان ذلك تعديلاً له ، ثم إن روائتاً في كتاب ابن الصلاح " مقارب " بكسر الراء ، وسوى أبو محمد بن السيد البطليوسي^(١) في كتاب " الاقتضاب " ^(٢) بين فتح الراء وكسرها ، وذلك غير جيد ؛ لأن كسر الراء من ألفاظ التعديل ، وهو خلاف ما قصده ابن الصلاح فكان حديثه قارب حديث أهل العلم ، وأما فتح الراء فمن ألفاظ التجريح ؛ لأنك تقول : / ٩١ ب / هذا مقارب أى ردى ، كذا ذكره : ثعلب^(٣) وغيره^(٤) .

= (تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٩٤ سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٣٨٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٦) .
(١) عبد الله بن محمد بن السيد (بكسر السين) ، أبو محمد البطليوسي نزيل بكنسية ، إمام في اللغة والآداب ، وتوالياه دالة على رسوخه ، واتساعه ، وامتداد بابه ، صنف " الاقتضاب شرح أدب الكتاب " و " شرح الموطأ " و " شرح ديوان المتنبي " و " الحلل في شرح أبيات الجمل " و " المثلث " وغير ذلك ، ولد سنة ٤٤٤ هـ ، ومات سنة ٥٢١ هـ بكنسية . (بغية الملتبس في تاريخ أهل الأندلس : ٣٢٤ ، المغرب في حلى المغرب : ١ / ٣٨٥ ، بغية الوعاة : ٢ / ٥٥ ، أزهار الرياض للتلسماني : ٣ / ١٠١ ، نفح الطيب : ١ / ٦٤٣ ، كشف الظنون : ١ / ٤٨ ، و٦٠٢) . ويطليوس : مدينة كبيرة بالأندلس ، من أعمال ما ردة على نهر يانة (جواديانا) حالياً . بناها وحصنها عبد الرحمن بن مرزوان الجليقي سنة (٨٧٥م) وصارت عاصمة بني الأفطس في عهد ملوك الطوائف ، دولة الإسلام في الأندلس : ٣٧٢ .

(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ٢ / ٢٠٧ .

(٣) ثعلب هو : أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ، مولاهم ، أبو العباس البغدادي . صاحب " الفصيح " والتصانيف ، ولد سنة ٢٠٠ هـ ، سمع من : إبراهيم بن المنذر ، وابن الأعرابي ، وآخرين . وعنه : نفطويه ، وأحمد بن كامل ، وآخرون .

قال الخطيب : ثقة حجة ، دين صالح مشهور بالحفظ ، وقال المبرّد : أعلم الكوفيين ثعلب ، فذكر له الفراء فقال : لا يعشره له كتاب " اختلاف النحويين " وكتاب " القراءات " وكتاب " معاني القرآن " وغيرها ، مات سنة ٢٩١ هـ .

(مراتب النحويين : ١٥١ ، ١٥٢ ، الفهرست لابن النديم : ١١٠ ، تاريخ بغداد : ٥ / ٢٠٤ ، إنباه الرواه للقفطي : ١ / ١٣٨) .

(٤) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة : ٦ / ٢٣٨ ، لسان العرب : ١٢ / ٥٤ =

.....

= الاعتراض الحادى والسبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ذكر الإمام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي " إلى آخره ، معترضاً على الشيخ ابن الصلاح فى قوله : " ومما لم يشرحه ابن أبى حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة فى هذا الباب " إلى آخره .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الشيخ ابن الصلاح ذكر هذه الألفاظ وأراد بها أنها من ألفاظ التوثيق ، لا أنها من ألفاظ التجريح كما زعم الحافظ مغلطى ، فعبارة الشيخ ابن الصلاح ليس فيها " بمعنى الجرح " كما ذكر الحافظ مغلطى ، وإنما أتى بها ليصح اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح .

أما عبارة الشيخ ابن الصلاح كما فى " علوم الحديث " له : ١١٤ ، ومما لم يشرحه ابن أبى حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة فى هذا الباب قولهم : " فلان قد روى الناس عنه " و " فلان مقارب الحديث " وذكر لفظين آخرين من ألفاظ التوثيق وهما : " فلان وسط " ، و " فلان ما أعلم به بأساً " ثم ذكر ألفاظاً من ألفاظ التجريح وهى : " فلان مضطرب الحديث " ، " فلان لا يحتج به " ، " فلان مجهول " ، " فلان لا شئ " ، " فلان ليس بذلك " ، " فلان ليس بذلك القوى " ، " وفلان فيه أو فى حديثه ضعيف " .

أما اعتراضه بأن لفظ " مقارب الحديث " ضبط بكسر الراء ، وأنها من ألفاظ التعديل ، وهى بخلاف ما قصده ابن الصلاح ، وأنها بفتح الراء من ألفاظ التجريح ، فهذا الاعتراض وهذه الدعوى ليسا صحيحين ؛ لأن ابن الصلاح ذكر لفظ " مقارب الحديث " على أنه من ألفاظ التعديل . ثم إن عدم استحسانه التسوية من أبى محمد البطليوسى بين الفتح والكسر غير جيد ، بل " مقارب " بفتح الراء ، أو بكسرها من ألفاظ التعديل ، فمن قال بكسر الراء قال : إن معناه أن حديثه مقارب لحديث غيره ، ومن فتح الراء قال : معناه أن حديثه يقارب حديث غيره .

قال الزبيدى فى " التكملة والذيل والصلة " : ١ / ٣٢١ ، وهو مقارب الحديث بكسر الراء وفتحها اه ، وقال البطليوسى فى " الاقتضاب " : ٢ / ٢٠٧ ، القياس يوجب أن الكسر والفتح جائزان ، فمن كسر الراء جعله اسم فاعل من قارب ، ومن فتح الراء جعله اسم مفعول من قُورب اه .

وقد حكى ابن سيدة فى " المحكم " : ٦ / ٢٣٨ ، فى الرجل والمتاع الكسر ، فقال : ورجل مقارب ومتاع مقارب ، ليس بنفيس ، ثم حكى عن بعضهم الفتح فى المتاع فقط فقال : قال بعضهم : دين مقارب بالكسر ، ومتاع مقارب بالفتح اه ، وجعل الجوهرى الكل بالكسر فقال فى " الصحاح " : ١ / ٩٩ ، وشئ مقارب بالكسر ، أى وسط بين الجيد والردئ قال : ولا تقل : مقارب ، وكذلك إذا كان رخيصاً اه .

قال : وقيل لموسى بن إسحاق : كيف لم تكتب عن أبي نعيم ؟ فقال : كان أهل الكوفة لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة^(١) انتهى .

ذكر^(٢) غير واحد من المؤرخين^(٣) : أن أبا نعيم الفضل بن دكين الكوفي^(٤) مرَّ [بمحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي^(٥)] المعروف بالمُطَيَّن صغيراً ، وقد تلطخ بالطين فقال له : يا مُطَيَّن ! قد آن لك أن تحضر مجلسنا للسمع ، فهذا

(١) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١١٥ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٣) يراجع : الأنساب : ٥ / ٣٣٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٤٢ ، الوافي بالوفيات : ٣ / ٣٤٥ .

(٤) الفضل بن دكين ، ودُكِّنَ لقب ، واسمه : عمرو بن حماد بن زهير بن دزهم القرشي التيمي الطلحي ، أبو نعيم الملائى الكوفي الأحول . روى عن : شريك بن عبد الله ، وشعبة ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن مَنيع البغوى ، وآخرون . قال المعلى : ثقة ثبت في الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة . وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٢١٨ هـ ، وقيل : سنة ٢١٩ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٤٠٠ ، ترتيب تاريخ الثقات للمعلى : ٣٨٣ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٦١ ، تهذيب الكمال : ٢٣ / ١٩٧ ، التقريب : ٢ / ١١) .

(٥) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " بعبد الرحمن بن إبراهيم دُخيم المعروف بالمطين " وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته إذ الملقب بالمُطَيَّن هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، كما جاء في مصادر ترجمته ، وكذا ذكر السخاوى في فتح المغيب : ٢ / ١٠ .

وهو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، أبو جعفر الكوفي ، الملقب بمُطَيَّن . سمع أحمد بن يونس ، ويحيى الجماني ، وآخرين . وعنه : أبو بكر النجاد ، والطبراني ، وآخرون . قال الدارقطني : ثقة جبل صنف " المسند " و " التاريخ " ، قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ : كُتِبَ عن مُطَيَّن مائة ألف حديث .

مات سنة ٢٩٧ هـ (الفهرست للنديم : ٢٨٧ ، طبقات الحنابلة : ١ / ٣٠٠ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٦٢ ، دول الإسلام : ١ / ١٨١ ، الوافي بالوفيات : ٣ / ٣٤٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٤١ ، طبقات الحفاظ : ٢٩٢) .

يرد ما ذكره ابن الصلاح عن الكوفيين ؛ لأن أبا نعيم من أكبر شيوخها^(١) .
 وذكر^(٢) : الخلاف في حدثنا وأخبرنا .
 وقد^(٣) رُوينا في كتاب " حدثنا وأخبرنا " لأبي جعفر الطحاوي^(٤) قال :
 اختلف أهل العلم في الرجل يقرأ عليه العلم ، ويُقَرَّ له العالم كيف يقول فيه ؟
 حدثنا أو أخبرنا ؟ .
 فقالت طائفة : لا فرق بين " أبنا " و " ثنا " وله أن يقول : " ثنا " أو " أبنا " .
 فممن قال ذلك منهم : أبو حنيفة ، ومالك بن أنس ، وأبو يوسف ،
 ومحمد^(٥) .

(١) الاعتراض الثاني والسبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ذكر غير واحد من المؤرخين أن أبا نعيم الفضل بن دكين الكوفى مرَّ بمحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف بالمطين ١٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح فيما ذكره عن موسى بن إسحاق من أن أهل الكوفة كانوا لا يخرجون أولادهم في طلب الحديث صغاراً حتى يستكملوا عشرين سنة .
 وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

هناك فرق بين مجرد الحضور لمجالس التحديث لمجرد سماع الحديث فهذا لا يشترط فيه سنأ معيناً ، وقد كان أهل العلم خلفاً وسلفاً من المحدثين وغيرهم يحضرون الصبيان مجالس العلم للسمع ؛ لأجل التمرين والبركة ، أما طلب الحديث ، وكتابه بالضبط ، وكذا الرحلة فيه فعند أهل الكوفة بعد استكمال المرء عشرين سنة ، ويشغل قبل ذلك بحفظ القرآن والتعبد بالواجبات ، كما حكى عن موسى بن إسحاق ، وسفيان الثوري وغيرهما .

(٢) أى الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١١٩ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) التسوية بين حديثنا وبين أخبرنا للطحاوي : ١٨ ، ٢٢ .

(٥) هو : محمد بن الحسن بن قزقد ، أبو عبد الله الشيباني ، صاحب أبي حنيفة ، ولد سنة ١٣٢ هـ روى عن : النعمان بن ثابت (أبي حنيفة) ، والثوري ، وآخرين ، وعنه : الشافعي ، وإسماعيل بن ثوبة ، وآخرون .

قال يحيى بن معين : ليس بشئ ، وقال الذهبي : لينة النسائي وغيره من قبل حفظه ، وقال ابن عدى : لم تكن له عناية بالحديث ، وقد استغنى أهل الحديث عن تخريج حديثه ، مات سنة ١٨٩ هـ =

وقالت طائفة : يقول في ذلك : " أبنا " ولا يجوز أن يقول : " ثنا " إلا فيما سمعه من لفظ الذى يحدث به عنه .

قال الطحاوى^(١) : فنظرنا فى ذلك فلم نجد بين الحديث والخبر فى هذا فرقاً فى كتاب الله - جل وعز - ولا فى سنة الرسول - ﷺ - .
وقال ابن فارس^(٢) فى كتابه " مآخذ العلم " ^(٣) : ذهب أكثر علمائنا إلى أنه لا فرق بين ثنا وأبنا .

وذهب آخرون : إلى أن قوله : " ثنا " دال على أنه سمع لفظاً ، وأن قوله : " أبنا " دال على أنه سمع قراءة عليه .

قال : وهذا عندنا من باب التعمق ، والأمر فى ذلك كله واحد ، وكان أبو حنيفة ، ومالك ، / ١٩٢ / والحسن بن عماره^(٤) ، وابن جريج وغيرهم

= (الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ٥٢ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٢٧ ، المجروحين لابن حبان : ٢ / ٢٧٥ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٢٣ ، لسان الميزان : ٥ / ١٣٨) .

(١) التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا للطحاوى : ٢٢ .

(٢) ابن فارس هو : أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين القزوينى ، المعروف بالرازى ، المالكى . من أعيان أهل العلم ، وأفراد الدهر ، روى عن : على بن مهزيه ، وأبى القاسم سليمان ابن أحمد الطبرانى ، وآخرين .

وعنه : أبو ذر الهروى ، وعلى بن القاسم الخياط المقرئ ، وآخرون له كتب بديعة منها : " مقاييس اللغة " لم يصنف مثله و " فقه اللغة " و " مجمل اللغة " و " تفسير أسماء النبى - ﷺ - " و " حلية الفقهاء " وغيرها . مات سنة ٣٩٥ هـ بالرى . (ينتمى الدهر للثعالبي : ٣ / ٣٩٧ ، ترتيب المدارك : ٤ / ٦١٠ ، نزهة الألباء لأبى البركات الأنبارى : ٣٢٠ ، معجم الأدباء : ٤ / ٨٠ ، إنباء الرواة : ١ / ١٢٧ ، الفلاكة والمفلكون للدلجى : ١٠٨) .

(٣) لم أقف على كتاب " مآخذ العلم " عن أكثر العلماء " لابن فارس ، وذكره السخاوى فى " فتح المغيث " : ٢ / ٣٥ ، وعزاه له و " فتح المغيث " للمراقى : ١٨٦ .

(٤) الحسن بن عماره بن المُصَرَّب البجلي ، مولا هم ، أبو محمد الكوفى . روى عن : الأعمش ، والزهرى ، وآخرين . وعنه : إبراهيم بن طهمان ، وجريير بن حازم ، وآخرون ، قال أبو حاتم ، ومسلم ، والنسائى ، والدارقطنى : متروك الحديث ، وقال الساجى : ضعيف الحديث =

يقولون : قراءتك على العالم أفضل من قراءته عليك .
 قال أبو مطيع ^(١) : وبذلك نقول .
 وذكر ^(٢) : في العرض على الشيخ ثم قال ^(٣) : ولا خلاف أنها رواية
 صحيحة إلا ما حكى عن بعض من لا يعتد بخلافه انتهى .
 ذكر ^(٤) الرامهرمزي ^(٥) في كتابه " الفاصل " ^(٦) : أن أبا عاصم النبيل ^(٧) ،

= وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال الحافظ : متروك ، مات سنة ١٥٣ هـ . (الضعفاء
 والمتروكين للنسائي : ٨٧ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٧ الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ١١٤ ،
 تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٠٤ ، التقريب : ١ / ٢٠٧) .

(١) وأبو مطيع هو : محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز ، أبو مطيع الضبي المدني ، الملقب بالمصري
 ، روى عن : أبي بكر بن مرزويه ، ومحمد بن علي النقاش ، وآخرين ، وعنه : محمد بن عبد الله بن
 علي المقرئ ، وأبو طاهر السلفي ، وآخرون .

قال السمعاني : كان صالحاً معمرأ أديباً فاضلاً ، مات سنة ٤٩٧ هـ .
 (العبر : ٢ / ٣٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ٩ / ١٧٦ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ٦٧ ، شذرات الذهب
 : ٣ / ٤٠٧) .

(٢) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٢٢ .

(٣) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٢٢ .

(٤) أول كلام الحافظ مغلطاي .

(٥) الرامهرمزي هو : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي ، أبو محمد الرامهرمزي ، نسبة إلى
 " رامهرمز " ، سمع أباه ، ومحمد بن عبد الرحمن الحضرمي مطيناً ، وآخرين .

وعنه : أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي ، والحسن بن الليث الشيرازي ، وآخرون له
 من الكتب " المحدث الفاصل " و " ربيع المتيقن في أخبار العشاق " ، و " أمثال النبي - ﷺ -
 - وغيرها كثير ، قال الذهبي : كان أحد الأثبات . مات سنة ٣٦٠ هـ . (يتيمة الدهر : ٣ / ٤٢١
 ، معجم الأدباء : ٩ / ٥ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٠٥ ، الوافي بالوفيات : ١٢ / ٦٤ ،
 كشف الظنون : ٢ / ١٦١٢) .

(٦) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي : ٤٢٠ ، ٤٢١ .

(٧) هو : الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيناني ، أبو عاصم النبيل ، ولد سنة ١٢٢ هـ .

روى عن : ابن جريج ، وإسماعيل بن رافع المدني ، وبهر بن حكيم ، وآخرين ، وعنه : =

وعبد الرحمن بن سلام^(١) منعا من ذلك .
 فيجوز أن يكون مراد ابن الصلاح . فلو كان ذلك فليسا ممن لا يعتد
 بخلافهما ، لعلمهما بالحديث والفقه ، وغير ذلك .
 قال^(٢) : وقد قيل : إنَّ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ الفرق بين هذين اللفظين - يعنى " ثنا " و " أبنا " ابن وهب .
 وكأنه^(٣) لم ير قول البخارى فى كتاب المظالم^(٤) : ثنا يحيى^(٥) ، عن

= محمد ابن إبراهيم الطرسوسى ، وإسحاق بن راهويه ، وآخرون ، قال ابن معين : ثقة . وقال
 المعلى : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٢١٢ هـ . (ترتيب
 تاريخ الثقات للمعلى : ٢٣١ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٤٦٣ ، الكاشف : ٢ / ٣٦ ، تهذيب
 التهذيب : ٤ / ٤٥٠ ، التقريب : ١ / ٤٤٤) .

(١) عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله القرشى الجمحى ، أبو حرب البصرى . روى عن إبراهيم بن
 طهيمان ، والدراؤدى ، وآخرين . وعنه : مسلم ، وأبو حاتم الرازى ، وآخرون . قال أبو حاتم :
 صدوق .

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال صالح جزرة : عبد الرحمن ومحمد ابني سلام
 الجمحيين : صدوقان . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٣١ هـ بالبصرة ، ويقال :
 بعدها . (الجرح والتعديل : ٥ / ٢٤٢ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٣٧٩ ، الكاشف : ٢ / ١٦٧ ،
 تهذيب التهذيب : ٦ / ١٩٢ ، التقريب : ١ / ٥٧٣) .

(٢) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٢٤ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) باب ما جاء فى السقائف ، وجلس النبى - ﷺ - وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة ، ٣ / ٢٦٤ ،
 حديث رقم (٣٥) .

(٥) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجمعى ، أبو سعيد الكوفى المقرئ ، سكن مصر ، روى عن :
 عبد الله بن وهب ، ووكيع بن الجراح ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأبو زرعة الرازى ، وآخرون .
 قال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائى : ليس بثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال : ربما
 أغرب ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، مات سنة ٢٣٧ هـ ، وقيل : ٢٣٨ هـ . (التاريخ الكبير
 للبخارى : ٨ / ٢٨٠ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٥٤ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ٢٦٣ ، تهذيب
 الكمال : ٣١ / ٣٦٩ ، التقريب : ٢ / ٣٠٤) .

ابن وهب^(١) ، حدثني مالك^(٢) ، عن ابن شهاب^(٣) .
وأخبرني يونس^(٤) ، عن ابن شهاب فذكر حديثاً^(٥) . إذا لو رآه لجزم به
على قاعدته في الممرّض .

(١) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، روى عن : مالك بن أنس ، والثوري ، وآخرين ، وعنه : يحيى بن سليمان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وآخرون ، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق ، وقال العجلي : ثقة ، وقال النسائي : ثقة ، وقال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ١٩٧ هـ . (تاريخ الدوري : ٢ / ٣٢٦ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢٨٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٩٠ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٣٠٤ ، التقريب : ١ / ٥٤٥) .

(٢) مالك هو : ابن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله المدني الأصمعي ، ثقة إمام أهل الحجاز ، وهو أثبت أصحاب الزهري . سبقت ترجمته ص ٤٣

(٣) الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه . سبقت ترجمته ص ٣٥

(٤) يونس هو : ابن يزيد بن أبي الثجّاد . ثقة ؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ . سبقت ترجمته ص ٢٦٣

(٥) وبقيّة الحديث : قال - أي ابن شهاب - أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس ، أخبره عن عمر - رضي الله عنهم - قال حين توفّي الله نبيّه - ﷺ - : " إِنَّ الْأَنْصَارَ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا فَمَجِّئْهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ .

* الاعتراض الثالث والسبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وكأنه لم يَرَقول البخاري في كتاب المظالم : ثنا يحيى ، عن ابن وهب . . . " إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في ذكره عن ابن وهب أنه أول من أحدث الفرق بين " ثنا " و " أبنا " غير جازم بذلك ، بل ذكره ممرضاً ، ولو أنه رأى ما جاء في البخاري لجزم بذلك .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

اشتهر عبد الله بن وهب بالترقية بين " ثنا " و " أبنا " فأجاز " أبنا " في القراءة ، دون " ثنا " قال أحمد بن حنبل : عبد الله بن وهب صحيح الحديث ، يُفَصِّلُ السَّماع من العرض ، والحديث من الحديث ما أصح حديثه وأثبت " الجرح والتعديل " : ٥ / ١٨٩ ، وهذا مما لا خلاف فيه ، وإنما الخلاف في أنه أول من أحدث هذه التفرقة ، فالقول بأنه أول من أحدث التفرقة يدفعه النقل عن =

وهذا فرع لم يذكره الشيخ .
وهو ما ذكره أبو جعفر بن النحاس^(١) في كتابه " الناسخ
والمنسوخ " ^(٢) فقال : حبيب بن أبي ثابت^(٣) على محله في العلم
لاتقوم بحديثه حجة^(٤) لمذهبه ، وكان مذهبه أنه إذا قال : حدثني^(٥)

= ابن جريج ، والأوزاعي ، إلا إن حمل على أنه أول من أحدث التفرقة بين " ثنا " و " أبنا " بمصر .
والحديث الذي ساق الحافظ علاء الدين مغلطاي إسناده ليس فيه دليل على أنه أول من أحدث هذه
التفرقة ، بل كل ما فيه أنه كان يفرق بين التحديث والإخبار قال الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " :
١٣١ / ٥ : قوله : " حدثني مالك ، وأخبرني يونس " أي ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، يعني أن
كلًا منهما رواه لابن وهب عن ابن شهاب ، وكان ابن وهب حريصاً على التفرقة بين التحديث
والإخبار مراعاة للاصطلاح ، ويقال : إنه أول من اصطلاح على ذلك بمصر اه .
فالتمريض في كلام ابن الصلاح يعود على أنه أول من أحدث التفرقة ، لا على أنه ممن يقول بالتفرقة
فلا يصح الاستدلال على ذلك بهذا الحديث .

(١) أبو جعفر بن النحاس هو : أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر المرادي المصري النحوي ،
كان يُنظرُ في زمانه بابن الأنباري ، ويُنفَطَوِيه للمصريين ، أخذ عن الزجاج ، وحدث عن : بكر بن
سهل الدمياطي ، وجعفر الفريابي ، وآخرين ، وعنه : محمد بن علي الأدفوي ، تواليفه ، من
تصانيفه " الناسخ والمنسوخ " و " إعراب القرآن " و " الكافي " في النحو ، و " المعاني " و "
اشتقاق الأسماء الحسنی " و " تفسير أبيات سيبويه " ، مات غرقاً في النيل سنة ٣٣٨ هـ (وفيات
الأعيان : ٩٩ / ١ ، سير أعلام النبلاء : ٤٠١ / ١٥ ، البداية والنهاية : ٢٢٢ / ١١ ، شذرات
الذهب : ٣٤٦ / ٢) .

(٢) الناسخ والمنسوخ له : ١٧٦ .

(٣) حبيب بن أبي ثابت ، واسمه قيس بن دينار ، ويقال : قيس بن هند الأمدي ، أبو يحيى الكوفي ،
روى عن : عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وآخرين . وعنه : شعبة ، والثوري ،
وآخرون . قال المعجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة ، زاد ابن معين
: حجة ، وقال الحافظ : ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة
١١٩ هـ (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٢٠ / ٦ ، تاريخ الدوري : ٩٦ / ٢ ، ترتيب تاريخ
الثقات للمعجلي : ١٠٥ ، تهذيب التهذيب : ١٧٨ / ٢ ، التقريب : ١٨٣ / ١) .

(٤) بل احتج بحديثه أصحاب الكتب الستة ، ورووا له ، يراجع : تهذيب الكمال : ٣٦٣ / ٥ .

(٥) في الناسخ والمنسوخ لابن جعفر بن النحاس : ١٧٦ " لو حدثني " و " لا توجد " لو " في " الأصل " .

رجل عنك بحديث ، ثم حدثت به عنك كنت صادقاً .

ونوع آخر زُوِّيناه عن السُّلَفِي في كتابه الذي سماه " شرط القراءة " ^(١) وهو هل يجب على التلميذ أن يُرى الشيخ صورة سماعه في الجزء حتى يبصره ، أو يقتصر على إعلامه أنه عمن يُسميه؟

قال أبو طاهر ^(٢) : هما سيان ، على هذا عهدنا علماءنا عن آخرهم ، ولم يزل الحفاظ / ٩٢ ب / قديماً وحديثاً يُخَرَّجُونَ للشيخ من الأصول فتصير تلك الفروع بعد المقابلة أصولاً ، وهل كانت الأصول أولاً إلا فروعاً ، قال : ولم يذكر هذا الإيراد أحد من الأئمة .

قال ابن الصلاح ^(٣) : إذا قرأ القارئ على الشيخ قائلاً : " أخبرك فلان " أو قلت : " أبنا فلان " أو نحو ذلك ، والشيخ ساكت ، مصغ إليه فاهمّ لذلك غير منكر له ، فهذا كاف في ذلك ، واشترط بعض الظاهرية وغيرهم إقرار الشيخ نطقاً انتهى .

قال ^(٤) الحميدى ^(٥) الحافظ : وأهل صناعة الحديث لا يقنعون بالسكوت فيما يتعلق بها ، ولا بد من التصريح ، وإلا لم يحكموا على الساكت بما لم يحكم ، ولا قَوْلوه ما لم يقل ؛ لأنهم شهود وحكام فيما يروونه من الشرائع والأحكام ، حتى إنهم إذا قرأوا على المحدث شيئاً من حديثه كرروا الإسناد في كل حديث ثم قرأوه بعد ذلك وقالوا : " حدثك فلان ، عن فلان بما قرئ

(١) لم أقف على كتاب " شرط القراءة " للسُّلَفِي ، وذكره الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح " ١٣٩ ، ١٤٠ ، والحافظ السخاوي في " فتح المغيث " : ٢ / ٤٠ ، وعزواه له .

(٢) يراجع : فتح المغيث : ٢ / ٤٠ ، والتقييد والإيضاح : ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٣) أي في كتابه " علوم الحديث " : ١٢٦ .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٥) لم أقف على مصدر قوله .

عليك " ؟ فإذا قال : نعم ، أمسكوا . إلا إذا أملى أو قرأ فيسقط حيثن هذا السؤال عنه .

ولعهدي بالشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الله الأزْمَوِي^(١) ، وناهيك به علماً وذكاءً ، وكان قد تفقه على أبي حامد الإسفراييني^(٢) ، وسمع من : أبي محمد يحيى بن البيع^(٣) ، وأبي عمر بن مهدي^(٤) ، وغيرهما ، وتصدر في

(١) الحسين بن عبد الله بن الحسين بن محمد ، أبو عبد الله الأزْمَوِي ، نسبة إلى " أزمية " وهي من بلاد أذربيجان ، وهي الآن تتبع إيران ، وتقع في الشمال الغربي لها ، الشافعي ، نزل مصر وسكنها وحدث بها ، سمع : أبا محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن البيع ببغداد ، وبالبصرة أبا عمرو ، ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني ، وغيرهما ، روى عنه ، الحافظان أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرواسي ، مات بمصر بعد سنة ٥٤٦٠هـ (الأنساب : ١ / ١١٥ ، أطلس تاريخ الإسلام : ٢١٦ ، ٢٢٠) .

(٢) أبو حامد الإسفراييني نسبة إلى : إسفرايين بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق إلى جرجان هو : أحمد بن محمد بن أحمد ، يعرف " بابن أبي طاهر " ولد سنة ٣٤٤هـ ، قدم بغداد سنة ٣٦٤هـ ، درس الفقه على أبي الحسن المرزبان ، فلما مات لازم أبا القاسم الداركي ، أقام ببغداد مشغولاً بالعلم حتى انتهت إليه الرياسة ، وعظم جاهه عند الملوك والعوام ، له في مذهب الشافعي " التعليقة الكبرى " في نحو خمسين مجلداً ، وكتاب " البستان " وهو صغير وذكروا فيه غرائب . مات سنة ٣٠٦هـ (تاريخ بغداد : ٤ / ٣٦٨ ، تهذيب الأسماء واللغات : ٢ / ٢٠٨ ، وفيات الأعيان : ١ / ٧٢ ، المختصر في أخبار البشر : ١ / ١٤٥ ، مرآة الجنان : ٣ / ١٥ ، طبقات ابن هداية : ١٢٧) .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، أبو محمد البغدادي المؤدّب ، عُرف بـ " ابن البيع " روى عن : القاضي أبي عبد الله المَحَامِلِي ، " بالدعاء " له ، وعنه : أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، ومحمد بن محمد العُكْبَرِي ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة ٤٠٨هـ (تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٢١ ، العبر : ٢ / ٢١٥ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٨٧) .

(٤) أبو عمر بن مهدي هو : عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي ، أبو عمر الفارسي الكازروني ، ثم البغدادي البزار .

سمع المَحَامِلِي ، وأبا العباس بن عقدة ، وآخرين . وعنه : الخطيب البغدادي ، وأبو الغنائم محمد بن أبي عثمان ، وآخرون ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً . مات سنة ٤١٠هـ ، ومولده =

جامع " عمرو " ^(١) فكنا نقرأ عليه الحديث نحن وغيرنا ، فكلما كرّر القارئ عليه " حدثكم " فلان " ؟ يقول : نعم بداراً إلى الواجب عليه .
ومنهم من يجعل التقرير قبل القراءة احترازاً مما حكى بعض أصحاب الحديث أن رجلاً استأذنه في قراءة جزء ، ثم قرأه بين يديه / ١٩٣ / فلما استوعب قراءته إياه قال له : حدثك به فلان عن فلان؟ قال : لا . قال : فلم تركتني أقرأ وقد استأذنتك؟ فقال : إنما استأذنتني في القراءة ، ولم تسألني عما سوى ذلك .

فرع لم يذكره الشيخ : وهو أنه وقع في اصطلاح المتأخرين إذا روى كتاب مُصَنَّف بيننا وبينه وسائط تصرفوا في أسماء الرواة وقَلَّبوها إلى أن يصلوا إلى المصنف ، فإذا وصلوا إليه تبعوا لفظه من غير تغيير .

قال شيخنا القشيري ^(٢) : وهذا فيه بحثان ، أحدهما : ينبغي أن يَحْفَظ فيه شروط الرواية بالمعنى ، فقد رأينا من يُعَبِّرُ في هذه الرواية بعبارات لعل المروى عنه لو أراد التعبير عنه بها لم يستجز ذلك ، أو لم يستحسنه فهذا خارج عن الرواية بالمعنى .

مثاله : أن يقول للشيخ ^(٣) : أبنا فلان ابن فلان ، فيقول الراوى عنه : أبنا فلان ابن فلان قال : أبنا الإمام العلامة أوحد الزمان إلى غير ذلك من ألفاظ

= في سنة ١٨٣١هـ (تاريخ بغداد : ١١ / ٣ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٢١ ، المعبر : ٢ / ٢١٨ ،
النجوم الزاهرة : ٤ / ٢٤٥ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٩٢) .

(١) جامع عمرو هو : الجامع العتيق بمدينة الفسطاط بمصر ، ويقال له : تاج الجوامع وهو أول مسجد أسس بديار مصر في الملة الإسلامية بعد الفتح ، بناه عمرو بن العاص -رضى الله عنه -
سنة ٢١هـ (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : ٣ / ١٠٧) .

(٢) أى في " الاقتراح " : ٢٤٣ وما بعدها .

(٣) في " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ٢٤٣ " الشيخ " .

التعظيم ، التي لو عرضت على الشيخ قد لا يختارها ، ولا^(١) يرى المروى عنه أهلاً لها^(٢) أيضاً ، وهي شهادة لذلك الشخص بهذه الرتبة^(٣) أخبر هذا الراوى عن شيخه بها ، وأنه شاهد بها .

ومن ذلك أن أرباب الأصول اشترطوا فى الرواية بالمعنى عدم الزيادة والنقص^(٤) بالنسبة إلى الترجمة ، والمترجم به ، ونرى بعض^(٥) المحدثين لا يلتزم ذلك .

فيذكر الرواية عن شخص ، ويزيد^(٦) فيه تاريخ السماع إذا كان يعلمه ، وإن لم يذكره الشيخ ، وربما زاد فيه بقراءة فلان ، أو بتخريج فلان ، وإن لم يسمع ذلك ، ولم / ٩٣ ب / يقرأه ، وكل هذا زيادة على ما تحمله لفظاً ومعنى فلا يجرى^(٧) على قانون أهل الأصول ، فليتنبه لذلك^(٨) ، والذي اصطالحوا عليه من عدم التغيير للألفاظ بعد الوصول^(٩) إلى المصنف فينبغى أن ينظر فيه هل هو على^(١٠) الوجوب ، أو هو اصطلاح على سبيل الاستحسان؟ وفى كلام بعضهم ما

(١) وقع فى " الأصل " : " ولا ولا " ، وفى " الاقتراح " : ٢٤٤ " ولا " واحدة فقط .

(٢) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ٢٤٤ " فكيف يسوغ أن يحمل عليه ما يجوز أن لا يراه ثم إن هذه " ولا يوجد كل هذا فى " الأصل " .

(٣) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ٢٤٤ " المرتبة " .

(٤) فى " الاقتراح " لابن دقيق العيد : ٢٤٤ " والنقصان " .

(٥) فى " الاقتراح " : ٢٤٤ " أهل الحديث " .

(٦) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " فيزيد " .

(٧) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " ولا " .

(٨) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " البحث الثانى " ولا توجد فى " الأصل " .

(٩) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " وصولهم " .

(١٠) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " سبيل " ولا توجد فى " الأصل " .

يدل^(١) أنه ممتنع ؛ لأنه وإن كان له الرواية بالمعنى ، فليس له تغيير التصنيف . وهذا^(٢) فيه ضعف ، وأقل ما فيه أنه يقتضى تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات المتقدمة^(٣) ، وليس هذا جارياً على الاصطلاح فإن الاصطلاح على أن لا تتغير الألفاظ بعد الانتهاء إلى الكتب المصنفة ، سواء رُوِّيناها فيها ، أو نقلناها منها .^(٤) حكى فى الدارقطنى من حفظه فى مجلس الصَّفَّار^(٥) ثمانية عشر حديثاً قد أملاها وهو ينسخ ما رويناه فى " تاريخ القدس " ^(٦) الشريف : أن أبا مسعود أحمد بن الفرات الضَّبِّي الرَّازِى^(٧) قال : حضرت مجلس .

- (١) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " يشعر " .
- (٢) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " كلام " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٣) فى " الاقتراح " : ٢٤٥ " إلى أجزاءنا وتخارجنا ، فإنه ليس فيه تغيير للتصنيف المتقدم " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٤) طمس فى " الأصل " بمقدار كلمة ، يمكن تقديرها بـ " وكما " .
- (٥) هو إسماعيل بن محمد الصفار ، ولد سنة ٢٤٧هـ ، روى عن : محمد بن عبد الملك الدَّقِيقِى ، وسعدان بن نصر ، وآخرين . وعنه : الدارقطنى ، وأبو على الرُّوذَبَارِى ، وآخرون . قال الدارقطنى : كان ثقة متصباً للسنة . وقال الذهبى : انتهى إليه علو الإسناد ، مات سنة ٣٤١هـ . (تاريخ بغداد : ١٢ / ٩٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٣١١ ، المعبر : ٢ / ٢٢٩ ، شذرات الذهب : ٣ / ٢٠٣) .
- (٦) لم أقف على كتاب " تاريخ القدس " وذكر الحافظ علاء الدين مغلطى قصة أبى مسعود الضبى فى " إكمال تهذيب الكمال " : ١ / ١٠٢ .
- (٧) أحمد بن الفرات بن خالد الضَّبِّي ، أبو مسعود الرَّازِى ، نزيل أصبهان . ولد سنة نيف وثمانين ومائة . طلب العلم فى الصغر ، حتى عُذَّ من الحفاظ ، وهو شاب أمرد . روى عن : يزيد بن هارون ، وشبابة بن سَوَّار ، وآخرين . وعنه : أبو داود ، وجعفر الفريابى ، وآخرون . قال أحمد بن حنبل : ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله - ﷺ - من أبى مسعود . وقال الحافظ : ثقة حافظ ، تُكَلَّمُ فيه بلا مستند . مات سنة ٢٥٨هـ . (الجرح والتعديل : ٢ / ٦٧ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٣٤٣ ، تهذيب الكمال : ١ / ٤٢٢ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٥٤٤ ، التقريب : ١ / ٤٣) .

يزيد بن هارون^(١) ، ونحن على شاطئ نهر ، وأنا أعبت بمائه ، ويزيد يحدث الناس ، فلما فرغ مرّ بي رجل^(٢) أيا هذا ! لو سمعت هذه الأحاديث كان أصلح لك من عبثك بالماء . فقلت : أمسك عليّ . فأمرت عليه المجلس كله فمرّ متعجباً إلى يزيد بن هارون ، فذكر له أمرى . فقال يزيد : أدعه إليّ . فلما صرت إليه قال لى : من أنت ؟ قلت : رجل غريب من أهل الرى^(٣) ، فقال : لقيت أبا مسعود الرازى ؟ فقلت : أنا أبو مسعود . فقال : أقرب منى فما أحد أحق بهذا المجلس منك .

وذكر السمعاني فى أدب الإملاء والاستملاء^(٤) : أن الأصل / ١٩٤ / فى اتخاذ المستملى أن سيدنا رسول الله - ﷺ - كان فى حجة الوداع يخطب بمنى^(٥) يوم النحر حين ارتفع الضحى ، وعلى بن أبى طالب يُعبر عنه ، والناس بين قائم وقاعد .

(١) يزيد بن هارون بن زاذى ، ويقال : ابن زاذن السلمى ، أبو خالد الواسطى . روى عن : محمد ابن مطرف ، وأبان بن يزيد العطار ، وآخرين . وعنه : علي بن شيبه ، وأحمد بن خلاد ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة إمام صدوق لا يسأل عن مثله . وقال العجلي : ثقة ثبت . وقال الحافظ : ثقة متقن . مات سنة ٢٠٦ هـ . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٨١ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٩٥ ، سير أعلام النبلاء : ٩ / ٣٥٨ ، تهذيب الكمال : ٣٢ / ٢٦١ ، التقريب ٢ / ٣٣٣) .

(٢) هكذا فى " الأصل " ولعله سقطت منه " فقال " .

(٣) الرى : بلدة كبيرة من بلاد الديلم ، بين قومس والجبال ، وهى الآن أطلال على مسافة خمسة كيلو مترات من " طهران " تعرف باسم " مشهد عبد العظيم " الأنساب : ٣ / ٢٣ ، الفهرست معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية : ص ٥٦ .

(٤) " أدب الإملاء والاستملاء " للسمعاني : ص ٨٥ .

(٥) منى : سميت بذلك لما تمنى فيها من الدماء أى تراق وتصب هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور من أهل اللغة وغيرهم . وهى من حرم مكة زادها الله - تعالى - شرفاً وهى شعب ممدود بين جبلين أحدهما ثبير ، والآخر الضائع . وحدها من جهة الغرب ، ومن جهة مكة جرة العقبة ، ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات بطن المسيل إذا هبطت من وادى محسر . تهذيب الأسماء واللغات : ٤ / ١٥٩ باختصار .

ثم اختلف العلماء في المستملى ، فأما أبو إسحاق الفزاري^(١) فقال^(٢) : ما كان يستملى لهم إلا خيرهم ، وخالف ذلك شعبة فقال^(٣) : لا يستملى إلا نذل . وفي الاستيعاب^(٤) : من حديث الأعمش^(٥) عن المسيب بن رافع^(٦) عن عامر بن عبدة^(٧) أن النبي^(٨) - ﷺ - قال : " إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي فِي صُورَةِ

(١) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن ، أبو إسحاق الفزاري الكوفي روى عن : أبان بن أبي عياش ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وآخرين . وعنه : أبو أسامة حماد بن أسامة ، وعبد الله بن المبارك ، والأوزاعي ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة ثقة . وقال أبو حاتم : الثقة المأمون الإمام . وقال الحافظ : ثقة حافظ له تصانيف . مات سنة ١٨٥ هـ .

(٢) تاريخ الدورى : ١٣ / ٢ ، ترتيب تاريخ الثقات : ص ٥٤ ، الجرح والتعديل : ١٢٨ / ٢ ، تهذيب التهذيب : ١٥١ / ١ ، التقريب : ٦٣ / ١ .

(٣) أدب الإملاء والإستملاء : ص ٩١ .

(٤) المصدر السابق : ص ٩١ .

(٥) الاستيعاب لابن عبد البر : ١٢ / ٣ .

(٦) هو : سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي ، مولا هم ، أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءات لكنه يدلّس . سبقت ترجمته ص ٣٧ .

(٧) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي ، أبو العلاء الكوفي الأعمى . روى عن : عامر بن عبدة والبراء بن عازب ، وآخرين . وعنه : سليمان الأعمش ، وعاصم بن بهدلة ، وآخرون . ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال ابن معين : ثقة . وقال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٠٥ هـ . (طبقات ابن سعد : ٢٩٣ / ٦ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٤٠٧ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤٢٩ ، الجرح والتعديل : ٢٩٣ / ٨ ، المراسيل : ٢٠٧ ، التقريب : ١٨٤ / ٢) .

(٨) عامر بن عبدة - بفتح الباء ، وقيل : بسكونها - البجلي ، أبو إلياس الكوفي . روى عن : عبد الله ابن مسعود ، وعنه : المسيب بن رافع . قال يحيى بن معين : ثقة . وقال العجلي : ثقة . وقال الحافظ : وثقه ابن معين . وقال الذهبي : فيه جهالة . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " من الثالثة . قال الحافظ : وقال ابن عبد البر : أبو إلياس عامر بن عبدة تابعي ثقة . ثم غفل فذكره في الصحابة . (ترتيب تاريخ الثقات : ٢٤٥ ، الجرح والتعديل : ٣٢٧ / ٦ ، ثقات ابن حبان : ٥ / ١٨٩ ، الاستيعاب : ١٢ / ٣ ، أسد الغابة : ١٣١ / ٣ ، الإصابة : ١٢٦ / ٣ القسم الرابع) .

(٩) الصحيح أن الحديث موقوف على الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود . قال الحافظ =

الرَّجُل يَعْرِفُونَ وَجْهَهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ نَسَبَهُ فَيُحَدِّثُهُمْ فَيَقُولُونَ : حَدَّثَنَا فلان ، فأما اسمه فليس يعرفونه " .

وحكى مسلم فى خطبته^(١) : نحو هذا عن ابن مسعود من قوله^(٢) . قال^(٣) : الإجازة^(٤) : متنوعة أنواعاً :

أولها : أن يجيز لمُعَيَّنٍ فى مُعَيَّنٍ . مثل : أن يقول : أجزت لك الكتاب الفلانى ، أو ما اشتملت عليه فهرستى^(٥) هذه .

فهذا أعلى أنواع الإجازة المجردة عن المناولة . وزعم بعضهم : أنه لا خلاف فى جوازها ، ولا خالف فيها أهل الظاهر ، وإنما خلافتهم فى غير هذا النوع .

= (الإصابة : ٣ / ١٢٦) : إنما هو عن عامر بن عبدة عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ليس فيه ذكر النبى - ﷺ - كذا أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه اهـ .

(١) صحيح مسلم : المقدمة ، باب النهى عن الرواية عن الضعفاء والإحتياط فى تحملها ، ١ / ١٧ قال : وحدثنى أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن عامر بن عبدة ، قال : قال عبد الله به بمعناه .

(٢) أى موقوفاً على عبد الله بن مسعود ، وليس فيه ذكر النبى - ﷺ - .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ص ١٣٤ .

(٤) الإجازة : مصدر أجاز يُجيزُ أصله إَجْوَازَةٌ تحركت الواو ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، وحذفت إحدى الألفين ، إما الزائدة ، وإما الأصلية وعُرِضَتْ بالتاء بعد الزاى وهو فى الأصل بمعنى العبور ، والانتقال ، والإباحة القسيمة للوجوب والامتناع .

وفى الإصطلاح : عبارة عن أذن فى الرواية لفظاً ، أو كتابة يفيد الإخبار الإجمالى عرفاً . وفى مأخذها أقوال : قيل : من التجوز ، وهو التعدى ، كأنه عدى روايته حتى أدخلها إلى المروى عنه وقيل : من المجاز ، كأن القراءة والسماع هى الحقيقة ، وما عداها مجاز وقيل : من الجواز ، بمعنى الإباحة ، فإنه أباح المُجيز من أجازته أن يروى عنه ، وأذن له فى ذلك . (فتح المغيث للسخاوى : ٢ / ٦٢ ، توضيح الأفكار : ٢ / ١٩٣ ، ظفر الأمانى للجرجاني : ص ٥١٢) .

(٥) فهرستى : بكسر أوله وثالثه الذى يجمع فيه مرويه ، يراجع : فتح المغيث للسخاوى : ٢ /

وحكى أبو الوليد الباجي^(١) : الإجماع من سلف هذه الأمة وخلفها ، ولم يُفصّل انتهى .

قال أبو محمد بن حزم فى كتابه " الإحكام " ^(٢) : وأما الإجازة التى يستعملها الناس فباطلة ، ولا يجوز لأحد أن يجيز بالكذب ^(٣) . ومن قال لآخر : إرو عنى جميع روايتى ^(٤) ، أو يجيزه ديواناً ديواناً ، وإسناداً إسناداً فقد أباح له الكذب ، ولم تأت الإجازة عن سيدنا رسول الله - ﷺ - ، ولا عن أصحابه ، ولا عن التابعين ، ولا أتباع التابعين فحسبك ^(٥) بما هذه صفته . وحكى الزاهدى فى " القنية " ^(٦) : إذا أعطاه المحدث الكتاب ، وأجاز له / ٩٤ ب / ما فيه ، ولم يسمع

(١) أبو الوليد الباجي : هو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واث الثجبي ، الأندلسي ، القرطبي ، الباجي ، نسبة إلى " باجة " بَلَيْدَةٌ بقرب " إشبيلية " . ولد سنة ٤٠٣ هـ ، ورحل ولازم أبا ذر الحافظ .

روى عن : يونس بن مغيث ، ومكي بن أبي طالب ، وآخرين . حدث عنه : ابن عبد البر ، وابن حزم ، وآخرون .

صنف التصانيف النافعة منها : " السراج فى الخلاف " و " مختصر المختصر فى مسائل المدونة " و " المعانى فى شرح الموطأ " و " التجريح والتعديل " وغيرها كثير . قال القاضى أبو على الصدفى : ما رأيت مثل أبى الوليد الباجي . مات سنة ٤٧٤ هـ بالمريّة . (الإكمال : ١ / ٤٦٨ ، ترتيب المدارك : ٤ / ٨٠٢ ، الأنساب : ١ / ٢٤٧ ، معجم الأدباء : ١١ / ٢٤٦ ، البداية والنهاية : ١٢ / ١٢٢) .

(٢) الإحكام فى أصول الأحكام لابن حزم : ٢ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ .

(٣) فى الإحكام : ٢ / ٢٧٣ " الكذب " .

(٤) فى الإحكام : ص ٢٧٣ " دون أن يخبره بها ديواناً " .

(٥) فى الاقتراح : ٢٧٤ " بدعة " ولا توجد فى " الأصل " .

(٦) قنية المنية لتتيمم الغنية للزاهدى : ٩١ / أبواب فيمن يجوز العمل بأخباره والرواية عنه .

زاد الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح : أن الإمام أبا محمد بن حزم ممن خالف أيضاً فى جواز الرواية بالإجازة حيث قال فى كتابه " الإحكام " : وأما الإجازة التى يستعملها الناس فباطلة . إلى آخر كلامه الذى سبق ذكره . وذكر الزاهدى فى كتابه " القنية " : أن أبا حنيفة ، ومحمد بن الحسن ممن قالوا بعدم جواز الرواية بالإجازة أيضاً .

ذلك منه ، ولم يعرفه فعند محمد وأبى حنيفة : لا تجوز روايته .
قال^(١) : لم نرو ولم نسمع عن أحد ممن يقتدى به أنه استعمل هذه الإجازة -
يعنى المطلقة - فروى هو بها [ولا]^(٢) عن الشردمة المتأخرة^(٣) الذين
سوغوها انتهى .

الحافظ^(٤) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبى البدر البغدادي^(٥) جمع كتاباً
فى ذكر من جَوَّزها وكتب بها انتهى .

وأى فائدة فى ذلك إلا لأن يروى بها .
وأخبرنى الشهاب أحمد الزبيرى^(٦) ، ثنا تقى الدين محمد بن أبى العباس
ابن تاميت^(٧) أن الحافظ المنذرى^(٨) ندب الناس إلى قراءة البخارى على أبيه

= وعليه فما ذكره أبو الوليد الباجى وغيره : من أنه لا خلاف من سلف هذه الأمة وخلفها ، على
جواز الرواية بالإجازة ، ولا من أهل الظاهر ، وأن خلاف أهل الظاهر إنما هو فى غير هذا النوع
الأول منقوض عليهم بما ذكر .

قلت : وهو ما عبّر عنه الشيخ ابن الصلاح بقوله : وزعم بعضهم أنه لا خلاف فى جوازها ١٠٠ إلى
آخره . حيث إن الزعم هو الكلام الذى لا سند له ، ولا ثبت فيه ، ولا دليل عليه .
قال الشيخ ابن الصلاح فى علوم الحديث : ١٣٤ " هذا باطل فقد خالف فى جواز الرواية بالإجازة
جماعات أهل الحديث ، والفقهاء ، والأصوليين " .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ص ١٣٧ .
(٢) لا يوجد ما بين المعكوفين فى " الأصل " والصواب إثباتها كما فى " علوم الحديث " لابن
الصلاح : ١٣٧ .

(٣) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ص ١٣٧ " المستأخرة " .

(٤) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) أحمد الزبيرى ، سبقت ترجمته فى المبحث الثالث من الفصل الثانى فى الباب الأول أثناء ذكر
شيخ الحافظ مغلطى .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) المنذرى : هو عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، زكى الدين =

أبي العباس^(١) بالإجازة العامة فسمعه عليه خلق كثير .
وحكى^(٢) ابن دحية^(٣) : أن الحافظ السلفي^(٤) حدث عن ابن خيرون^(٥) بها .

= أبو محمد المنذرى الشافى ثم المصرى الشافى . ولد سنة ٥٨١ هـ . قرأ القرآن وتفقه ، ثم طلب الحديث فسمع من : محمد بن حنبل الأرتاحى ، وهو أول شيخ لقيه ، وعلى بن المفضل وبه تخرج ، وآخرين . وعنه : الدمياطى ، وأبو الحسين اليونى ، وآخرون . ألف " الترغيب والترهيب " واختصر " صحيح مسلم " و " سنن أبى داود " ولى مشيخة الدار الكاملية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة . مات سنة ٦٥٦ هـ . (سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ٣١٩ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٣٦ ، العبر : ٣ / ٢٨١ ، طبقات الحفاظ : ص ٥٠٤ ، شذرات الذهب : ٥ / ٢٧٧) .

(١) أبو العباس هو : أحمد بن محمد بن الحسن اللواتى ، الفاسى ، أبو العباس ، نزيل القاهرة . ولد سنة ٥٤٨ هـ ، روى بالإجازة العامة عن : أبى الوقت . مات سنة ٦٥٧ هـ . (العبر : ٣ / ٢٨٦ ، مرآة الجنان : ٤ / ١٤٨ ، شذرات الذهب : ٥ / ٢٨٨) .

(٢) يراجع " النكت " للزركشى : ٣ / ٥١٩ .

(٣) ابن دحية هو : عمر بن حسن بن على بن الجميل ، أبو الخطاب الكلبي ، الدانى ، ثم السبتي . ذكر الحافظ الذهبي : نسبة إلى دحية بن خليفة الكلبي ، ثم قال : وما أبعد من الصحة والاتصال . وعلل ذلك بوجوه منها : أن دحية لم يعقب . روى عن : محمد بن سعيد بن زرقون صحيح مسلم ، وأبى القاسم البوصيرى ، وآخرين . روى عنه : ابن الدببى ، وسمع منه : ابن الصلاح موطأ مولك وكان ممن يترخص فى الإجازة ويطلق عليها " حدثنا " . مات سنة ٦٣٣ هـ . (الذيل على الروضتين لأبى شامة : ص ٢٤٩ ، ذيل التقيد : ٢ / ٢٣٦ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٤٤٨ ، الفلاكة والمفلوكون : ص ٨٨ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢١٨) .

(٤) السلفى هو : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، أبو طاهر الأصبهانى ، السلفى . حافظ ثقة ضابط متقن . سبقت ترجمته ص ١٦٤ .

(٥) ابن خيرون هو : أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون ، أبو الفضل البغدادي ، المقرئ ابن الباقلانى . ولد سنة ٤٠٤ هـ . سمع من : أبى بكر البرقانى ، وأحمد بن عبد الله المحاملى ، وآخرين .

وحدث عنه : شيخه أبو بكر الخطيب ، وأبو على بن سكرة ، وآخرون . قال أبو سعد السمعاني : ثقة عدل متقن ، واسع الرواية . وقال السلفى : كان يحيى بن معين وقته . وتفرد بأشياء ، وبإجازات . مات سنة ٤٨٨ هـ . (الكامل لابن الأثير : ٨ / ٥٠٧ ، دول الإسلام : ٢ / ١٧ ، العبر : ٢ / ٣٥٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ١٠٥ ، البداية والنهاية : ١٢ / ١٤٩ ، طبقات الحفاظ : ص ٤٤٤) .

- قال ابن أبي البدر : وكتب بها أيضاً أبو طاهر ، وزيد بن أبي المعمر^(١)
 حدث في كتابه " علوم الحديث " ^(٢) عن السلفي بها .
 وشيخنا الحجار^(٣) حدثنا بالإجازة العامة عن داود بن معمر بن الفاخر^(٤) .
 وكذا شيخنا الحافظ شرف الدين الدمياطي^(٥) حدث بها عن المؤيد الطوسي^(٦)

(١) زيد بن أبي المعمر يحيى بن أحمد بن عبيد الله الأزجي البَيْع . ولد سنة ٥٥٤٦ هـ ، أو ٥٥٤٧ هـ . وسمع
 من : أبي الوقت عبد الأول ، وهبة الله بن الشبلي ، وآخرين . وعنه : البرزالي ، وابن الديني ،
 وآخرون . سمع " الصحيح " و " الدارمي " و منتخب عبد " من أبي الوقت ، وسماعه صحيح
 كثير . مات سنة ٦٢١ هـ . (التقييد لابن نقطة : ٢٧٥ ، ذيل تاريخ بغداد لابن الديني : ١٨٦ / ١٥ ،
 سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ١٧٦) .

(٢) لم أقف على كتابه " علوم الحديث "

(٣) الحجار : هو أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمه بن حسن بن علي بن بيان ، المعروف " بابن
 الشحنة " ، وبالحجار الصالحى ، أبو العباس الدمشقي . سبقت ترجمته في المبحث الثالث من
 الفصل الثاني في الباب الأول : ص ٧٥ ، أثناء ذكر شيوخ الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) داود بن مَعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخر ، أبو الفتوح القرشي الغبشي الأصبهاني . ولد سنة
 ٥٣٤ هـ . سمع من : غانم بن أحمد بن الحسن الجلودى ، وفاطمة بنت محمد بن أحمد
 البغدادي ، وآخرين .

وعنه : الزكى البرزالي ، والصدور البكرى ، وآخرون . مات سنة ٦٢٤ هـ . (التقييد لابن نقطة :
 ص ٢٦٦ ، التكملة لوفيات النقلة للمنزى : ٣ / ٢٠٦ ، دول الإسلام : ٢ / ١٣١ ، سير أعلام
 النبلاء : ٢٢ / ٢٦٨ ، النجوم الزاهرة : ٦ / ٢٦٩) .

(٥) هو شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن الخضر بن موسى الدمياطي . سبقت ترجمته في
 المبحث الثالث من الفصل الثاني في الباب الأول ص ٦١

(٦) المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد ، أبو الحسن الطوسي ، ثم النيسابورى . ولد سنة
 ٥٢٤ هـ . سمع صحيح مسلم من محمد بن الفضل الفراءى ، وصحيح البخارى من وجيه بن
 طاهر بن محمد ، وسمع تفسير القرآن الكريم تصنيف أبى إسحاق الثعلبى من أبى العباس
 محمد بن محمد الطوسى المعروف بعباسة العصارى ، وآخرين . وعنه : ابن الصلاح ،
 والبرزالى ، وآخرون . كان أعلى المتأخرين إسناداً . مات سنة ٦١٧ هـ . (التكملة للمنزى : ٣ /
 ٢٦ ، المختصر فى أخبار البشر : ٣ / ١٢٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ١٠٤ ، التاج المكلل
 : ص ١٣٤) .

وعبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي^(١) حدث بمشيخة الصفراوى^(٢) عنه بها .

والحافظ أبو الخطاب بن دحية حدث بها فى تصانيفه عن أبى الوقت^(٣)

(١) عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعدي ، مقرر مكثراً ناقل ، قرأ القراءات المشهورة والشاذة على أبى القاسم بن عيسى بمضمن كتابه " البحر الأزخر " واختصره ، قرأ عليه به ولده عبد الكريم ، وقرأ أيضاً بالثمان على الصفراوى ، وجعفر الهمداني ، وألف مفردة قراءة يعقوب وغير ذلك ، وقرأ عليه أيضاً عبد النصير المروطى ، وولى مشيخة الإقراء بالمدرسة الحافظية السلفية بعد سفر جعفر الهمداني إلى دمشق . وروت عنه : الوجيه بنت على بن يحيى سبطه . مات بعد الخمسين وستمائة . (غاية النهاية : ١ / ٣٥٦) .

(٢) الصفراوى هو : عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ، أبو القاسم الصفراوى الأصل ، الاسكندراني المولد . ولد بالاسكندرية سنة ٥٤٤هـ . سمع من : أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، وأبى الطاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهرى ، وتفقه على مذهب الإمام مالك على الفقيه أبى طالب صالح بن إسماعيل بن سند المعروف بابن بنت مَعافى وغيرهم .

كان من جلة العلماء وأقرأ ، ودرس ، وأفتى وحدث بالاسكندرية وغيرها . مات سنة ٦٣٦هـ . (التكملة لوفيات النقلة للمندرى : ٣ / ٥٠٣ ، دول الإسلام : ٢ / ١٤١ ، معرفة القراء الكبار : ٢ / ٦٢٥ ، غاية النهاية فى طبقات القراء : ١ / ٣٧٣) .
والصفراوى : نسبة إلى وادى الصفراء التى عند بدر بالحجاز . (سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ٤١ ، غاية النهاية : ١ / ٣٧٣) .

(٣) أبو الوقت هو : عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق ، أبو عبد الله السُجَزي ، ثم الهروى المالينى . ولد سنة ٤٥٨هـ . بهرة . حمله أبوه على عاتقه من هرة إلى بوشنج فسمَّعَه صحيح البخارى ، ومسند الدارمى ، والمنتخب من مسند عبد بن حميد من عبد الرحمن بن محمد الداودى ، وسمع من : محمد بن عبد العزيز الفارسى ، وبنى بنت عبد الصمد ، وآخرين .

وعنه : ابن عساكر ، والسمعاني ، وآخرون . قال ابن شافع : كان شيخاً صالحاً ، ألحق الصغار بالكبار . مات سنة ٥٥٣هـ .

(المنتظم : ١٨ / ١٢٧ ، تكملة الإكمال : ٣ / ٣١٥ ، الكامل : ٩ / ٤٢٦ ، اللباب : ٢ / ١٠٥ ، المستفاد من ذيل بغداد : ص ٢٧٧) .

والسلفى ، وعلى بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد أبو الحسن الشيبانى القفطى ^(١) حدث فى كتابه " تاريخ النحاة " ^(٢) عن السلفى بها .

وغالب هؤلاء إما أن يكون معاصراً لابن الصلاح ، أو شيخه ، وربما كان فيهم من هو شيخ لشيخه فخفى ذلك عليه عجب كثير وكان أصل الإجازة / ١٩٥ / العامة ما رويناه فى كتاب " الطبقات " لابن سعد ^(٣) : أنا [عارم بن الفضل ^(٤)]

(١) على بن يوسف بن إبراهيم ، أبو الحسن الشيبانى القفطى المصرى صاحب " تاريخ النحاة " المعروف " بالقاضى الأكرم " وزير حلب . ولد بَقْفُط سنة ٥٦٨ هـ . روى عن : أبى الطاهر بن بُتَّان ، وعن جماعة بحلب ، وعن الحافظ أبى الطاهر السلفى بالإجازة ، وكان عارفاً باللغة ، والنحو ، والفقه ، والحديث ، وعلوم القرآن ، والأصول ، والمنطق ، والحكمة ، والنجوم ، والهندسة ، والتاريخ ، وصنف التصانيف المفيدة منها " إنباء الرواه على أنباء النحاة " وغيرها . مات بحلب سنة ٦٤٦ هـ . (معجم الأدباء : ١٥ / ١٧٥ ، الطالع السعيد : ٤٣٦ ، فوات الوفيات : ٣ / ١٩١ ، المسجد المسبوك : ٥٦٧ ، حسن المحاضرة : ١ / ٤٥٣ ، بغية الرعاة : ٢ / ٢١٢) .

(٢) إنباء الرواه بأنباء النحاة للقفطى : ٣ / ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ترجمة مكى بن محمد بن عيسى النحوى أبو القاسم ، حيث قال : أنبأنا الحافظ السلفى فى إجازته العامة سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب القضاعى السوسى بالشعر - يعنى الإسكندرية - يقول : سمعت أبا القاسم مكى بن محمد بن عيسى النحوى يقول : آخر ما سمع من عضد الدولة ابن بوية عند النزع " ما أغنى عنى ماله . هلك عنى سلطانية " .

وبالإسناد عن السلفى قال سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن بن غلاب بن البكرى السوسى القضاعى بالشعر يقول : سمعت مكى بن محمد بن عيسى النحوى يقول : حضرت عند أبى على الحضرمى القيروانى وسأله ابن سابق الصقلى عن مسألة كلامية فقال : هذا السؤال فى نفسه فاسد فصحيحه ليصح لك الجواب فخجل ابن سابق وسكت اه .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ٣٥٩ .

(٤) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " عَفَّان " وهو خطأ ، والتصحيح من كتاب " الطبقات الكبرى " لابن سعد .

وهو محمد بن الفضل السدوسى ، أبو النعمان البصرى المعروف " بعازم " . روى عن : حماد بن سلمة ، ومهدى بن ميمون ، وآخرين . وعنه : محمد بن سعد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، وآخرون . قال البخارى : تغير فى آخر عمره . وقال أبو حاتم : ثقة . =

ثنا حماد^(١) . ثنا علي بن زيد^(٢) عن أبي رافع^(٣) أن عمر بن

= وقال أيضاً : اختلط في آخر عمره وزال عقله ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، وكتب عنه قبل الاختلاط سنة ٢١٤ هـ ، فمن سمع منه قبل سنة ٢٢٠ هـ ، فسماعه جيد ، وأبو زرعة لقيه سنة ٢٢٢ هـ .

وقال الحافظ : ثقة ثبت . تغير في آخر عمره . مات سنة ٢٢٤ هـ . (التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٢٠٨ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٥٨ ، المجروحين : ٢ / ٢٩٤ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٢٨٧ ، التقريب : ٢ / ١٢٤) .

(١) هو : حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة بن أبي صخرة ، وهو ابن أخت حميد الطويل روى عن : علي بن زيد بن جُدعان ، وأنس بن سيرين ، وآخرين .

وعنه : محمد بن الفضل عارم ، ويزيد بن هارون ، وآخرون . قال ابن معين : ثقة . وقال العجلي : بصرى ثقة رجل صالح ، حسن الحديث .

وقال الحافظ : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت ، وتفرغ حفظه بآخره . مات سنة ١٦٧ هـ . (طبقات ابن سعد : ٧ / ٢٨٢ ، ترتيب تاريخ الثقات : ١٣١ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٤٠ ، تهذيب الكمال : ٧ / ٢٥٣ ، التقريب : ١ / ٢٣٨) .

(٢) علي بن زيد بن جُدعان القرشي التيمي ، أبو الحسن البصري المكفوف . روى عن : أبي رافع الصائغ ، وعمر بن عبد العزيز ، وآخرين .

وعنه : حماد بن سلمة والسفيانان ، وآخرون . قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وفيه ضعف ، ولا يحتج به . وقال أحمد : ليس بالقوى . وقال أيضاً : ليس بشئ . وقال أيضاً : ضعيف الحديث .

وقال العجلي : يكتب حديثه ، وليس بالقوى . وفي موضع آخر : كان يتشيع ، لا بأس به . وقال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٣١ هـ بالبصرة . (طبقات ابن سعد : ٧ / ٢٥٢ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٤١٧ ، الجرح والتعديل : ٦ / ١٨٦ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٢٢ ، التقريب : ١ / ٦٩٤) .

(٣) أبو رافع هو : نَفْع ، أبو رافع الصائغ المدنى ، نزيل البصرة . روى عن : عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وآخرين .

وعنه : علي بن زيد بن جُدعان ، وثابت البنائى ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة . وقال العجلي : بصرى ، تابعى ، ثقة من كبار التابعين . وقال أبو حاتم : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال الحافظ : ثقة ثبت من الثانية . (طبقات ابن سعد : ٧ / ١٢٢ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٨٩ ، ثقات ابن حبان : ٥ / ٥٨٢ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٧٢ ، التقريب : ٢ / ٢٥٢) .

الخطاب^(١) لما احتضر فقال : مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبِي الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ^(٢) تعالى .

قال^(٣) : إجازة المجاز .

مثل : أن يقول الشيخ : " أجزت لك مجازاتي " ، أو " أجزت لك رواية ما أجز لي روايته " ، فمنع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين انتهى . كأنه^(٤) - والله أعلم - يشير إلى الإمام العلامة عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي^(٥) ، وكان من الحفاظ الكبار الذين لا يشق لهم غبار ، فإنه جمع في ذلك شيئاً .

قال^(٦) : ومن ذلك إعلام الراوى الطالب : أن هذا الحديث ، أو هذا الكتاب سماعه من فلان ، أو روايته . مقتصراً على ذلك من غير أن يقول :

(١) هو : الصحابي الجليل عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي ، أبو حفص سبقت ترجمته ص ٤١ .

الحكم على إسناد هذا الأثر :

إسناده ضعيف فيه على بن زيد بن جُذعان ضعيف .

(٢) في طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٥٩ " من أدرك وفاتي من سبي العرب من مال الله فهو حر " .

(٣) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٤٣ .

(٤) أول كلام الحافظ مغلطاً .

(٥) عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُندار ، أبو البركات البغدادي ، الأنماطي ، ولد

سنة ٤٦٢هـ ، سمع من : أبي محمد الصُرَيْفِينِي ، وعبد العزيز الأنماطي ، وآخرين وعنه :

السمعاني ، وأبو موسى المديني ، وآخرون .

قال السمعاني : حافظ متقن ، واسع الرواية . وقال السلفي : حافظ ثقة ، وقال ابن ناصر : كان

ثقة مات سنة ٥٣٨هـ ، وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة ، وصنف في ذلك شيئاً (صفة الصفوة

لابن الجوزي : ٢ / ٤٩٨ ، سير أعلام النبلاء : ٢٠ / ١٣٤ ، ذيل طبقات الحنابلة : ١ / ٢٠١ ،

شذرات الذهب : ٤ / ١١٦) .

(٦) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ص ١٥٥ .

إروه عنى " أو " أذنت لك فى روايته " ، ونحو ذلك ، فهذا عند كثيرين طريق مجوز لرواية ذلك عنه . حكى ذلك عن : ابن جريج ، وطوائف من المحدثين ، والفقهاء ، والأصوليين ، والظاهرين انتهى .
 ينظر^(١) فيما أسلفناه عن ابن حزم فإنه مخالف له والله أعلم^(٢) .
 وذكر^(٣) : أن الوجادة من باب المنقطع والمرسل . ولوعده من باب التعليق لكان أولى^(٤) .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطای .

(٢) الاعتراض الرابع والسبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطای : " ينظر فيما أسلفناه عن ابن حزم فإنه مخالف له " معترضاً به على قول الشيخ بن الصلاح : إن إعلام الشيخ للطالب المجرد عن الإذن طريق مجوز لرواية ذلك عنه عند طوائف من المحدثين ، والفقهاء ، والأصوليين ، والظاهرين ، بأنه قد سبق ذكر كلام ابن حزم ص ٣٧١ فى الإجازة ، وأنها باطلة ، وأن من أجاز لأحد أن يروى عنه مروياته ، فقد أباح له الكذب ، كما أنها بدعة ، لأنها لم تأت عن سيدنا رسول الله - ﷺ - ولا عن أحد من الصحابة ، ولا من التابعين ، وأتباع التابعين .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن ابن الصلاح قال : إن الإعلام المجرد عن الإذن طريق مجوز لرواية عند طائفة من الظاهريين ، لا عند كلهم ، حتى يعترض عليه بكلام ابن حزم ، وقد حكى الرامهرمزي فى (المحدث الفاضل : ٤٥١ ، ٤٥٢) عن بعض أهل الظاهر أنه ذهب إلى ذلك واحتج به ، وزاد بأنه لو منعه من روايته عنه بعد إعلامه بأنه من مرويّه صريحاً بقوله : " لا تروه عنى " أو " لا أجيزه لك " لم يمنع بذلك عن روايته ، يعنى فالإعلام طريق يصح التحمل به ، والاعتماد عليه فى الرواية به عنده ، فمنعه من ذلك بعد وقوعه غير معتبر .

(٣) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٥٨ .

(٤) الاعتراض الخامس والسبعون :

قول الحافظ علاء الدين مغلطای : " ولوعده من باب التعليق لكان أولى " معترضاً به على قول الشيخ ابن الصلاح : " إن الوجادة من باب المنقطع والمرسل " ويسلم للحافظ علاء الدين مغلطای فى اعتراضه هذا ، وذلك بالنظر إلى ما ذكره الشيخ ابن الصلاح فى تعريف المعلق .

كتابة الحديث :

اختلاف^(١) الناس في كتابة حديث سيدنا رسول الله - ﷺ - وقد رُوينا في كتاب " مآخذ العلم " ^(٢) لابن فارس بسند لا بأس به عن ابن عمرو ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قال : " قِيدُوا الْعِلْمَ " ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قال : " الْكِتَابُ " ^(٤) . ثم قال : لم ، يرويه عن :

(١) هكذا في " الأصل " ولعله سقطت كلمة " وحكى " مثلاً من " الأصل " .

(٢) لم أقف على كتاب " مآخذ العلم " عن أكثر العلماء " لابن فارس .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله المدني ، لم يكن بينه وبين أبيه في السن سوى إحدى عشرة سنة ، أو اثنتا عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان مجتهداً في العبادة غزير العلم . روى عن : النبي - ﷺ - سبعاً حديث ، وعن : أبي بكر ، وعمر ، وآخرين . وعنه : عطاء بن أبي رباح ، وأنس بن مالك ، وآخرون . مات سنة ٦٣ هـ ، وقيل : ٦٥ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٣ ، الاستيعاب : ٢ / ٣٤٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٤٥ ، الإصابة : ٢ / ٣٥١) .

(٤) والحديث أخرجه :

الراهمزمي في المحدث الفاضل : ٣٦٤ ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو به بلفظ مقارب .

وأخرجه الخطيب في " تقييد العلم " : ٦٨ ، قال : وحدثنا عبد العزيز بن علي الوراق ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني به بلفظه .
وأخرجه الحاكم في " المستدرک " : ١ / ١٠٦ ، كتاب العلم ، قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبا محمد بن شاذان الجوهري ، قال : وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ، ثنا صالح بن محمد بن حبيب قال : ثنا سعيد بن سليمان الواسطي به بلفظه .

وأخرجه الخطيب في " تقييد العلم " : ٦٨ ، قال : أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، ومحمد بن عمر النرسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن بشر بن مطر ، حدثنا سعيد بن سليمان به بلفظه .

وأخرجه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " : ١ / ٨٧ ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الملك ، قال : نا أبو بكر الخطيب به بلفظه .

ابن جريج^(١) - يعنى عن عطاء^(٢) عنه - إلا عبد الله بن المؤمل^(٣) .
قال ابن فارس^(٤) : وقد / ٩٥ ب / نذب الله - تعالى - إلى مثل ذلك فقال :

= وأخرجه الخطيب فى " تقييد العلم " : ٦٩ ، قال : وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد ابن إبراهيم القزوينى ، أخبرنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة القطان ، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطى الباغدى ، حدثنا سعيد بن سليمان به بلفظه .
وأخرجه البيهقى فى " المدخل إلى السنن الكبرى " : ١ / ٢٣٨ ، حديث رقم (٧٦٣) قال : أخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أبنا أبو عمرو بن السماك ، ثنا حنبل بن إسحاق ، ثنا سعيد بن سليمان به بلفظه . وقال : تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، وقد قيل عنه عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن عمرو .

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه عبد الله بن المؤمل ضعيف .

(١) ابن جريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، أبو الوليد ، وأبو خالد المكي ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل . سبقت ترجمته ص ٢٤٩ .

(٢) عطاء هو : ابن أبى رباح ، واسمه أسلم القرشى الفهرى ، أبو محمد المكي . روى عن : عبد الله ابن عمرو بن العاص ، ورافع بن خديج ، وآخرين . وعنه : ابن جريج ، والأوزاعى ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث .

وقال المعجلى : مكي تابعى ثقة . وقال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال . مات سنة ١١٤ هـ على المشهور .

(طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٦٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للمعجلى : ٣٣٢ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٣٠ ، تهذيب الكمال : ٢٠ / ٦٩ ، التقريب : ١ / ١٧٤ .

(٣) عبد الله بن المؤمل بن وهب الله القرشى ، المخزومى ، العائذى ، المدنى . روى عن : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وعطاء بن أبى رباح ، وآخرين . وعند زياد بن خيثمة ، والشافعى ، وآخرون .

قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال يحيى : صالح الحديث ، وفى رواية : ليس به بأس ، وفى رواية : ضعيف . وقال أبو زرعة : وأبو حاتم : ليس بقوى . وقال أبو داود : منكر الحديث . وقال النسائى : ضعيف . وقال الحافظ ضعيف الحديث مات سنة ١٦٠ هـ . (طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٩٤ . علل الترمذى الكبير : ٣٩١ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى : ١٤٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ١٧٥ التقريب : ١ / ٥٣٩) .

(٤) لم أقف على كتاب " مآخذ العلم عن أكثر العلماء " لابن فارس ، وذكر السخاوى كلامه فى " فتح المغيب : ٢ / ١٤٤ ، وعزاه له ، والبلقيني فى محاسن الاصطلاح : ٢٩٩ .

﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾^(١) . وقال - تعالى - : ﴿ وَلَا تَسْمِعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ﴾^(٢) ، وأعلى ما يحتاج به في ذلك قوله - تعالى - : ﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾^(٣) .

قال الحسن بن أبي الحسن^(٤) : " ن " الدواة ، و " القلم " العلم .
رؤينا في معجم البغوى الكبير^(٥) عن يزيد الرقاشى^(٦) قال : كُنَّا إِذَا أَكْثَرْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٧) أَنَّنَا بِمَجَالٍ^(٨) لَهُ فَأَلْقَاهَا إِلَيْنَا ، وَقَالَ : هَذِهِ أَحَادِيثُ

(١) سورة البقرة : جزء آية (٢٨٢) .

(٢) سورة البقرة : جزء آية (٢٨٢) .

(٣) سورة القلم : آية (١) .

(٤) الحسن بن أبي الحسن ، أبو سعيد البصرى ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ، سبقت ترجمته ص ٢٢١ .

(٥) لم أقف على كتاب معجم البغوى ، وذكر البلقينى هذا الكلام فى كتابه " محاسن الاصطلاح " : ٢٩٧ ، وعزاه إليه .

(٦) يزيد بن أبان الرقاشى ، أبو عمرو البصرى روى عن : أنس بن مالك ، والحسن البصرى ، وآخرين .

وعنه : أشعث بن سوار ، وسليمان الأعمش ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ضعيفاً قدرياً . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : فى حديثه ضعف . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى ، والبرقانى ، والحافظ : ضعيف . مات قبل سنة ١٢٠هـ .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٤٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى : ٢٥٣ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٥١ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطنى : ٢٥٥ ، الأنساب : ٣ / ٨١ ، التقريب : ٢ / ٣٢٠) .

(٧) هو الصحابى الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، أبو حمزة المدنى . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٨) مجال : جمع مجلة ، والمجلة بالفتح الصحيفة فيها الحكمة وكل كتاب . القاموس المحيط : ٣ / ٣٦١ الحكم على الأثر : والأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه يزيد بن أبان الرقاشى ضعيف بيد أن له متابعة وهى تامة عن هبيرة بن عبد الرحمن أخرجهما الزائهر مزرى فى " المحدث الفاضل " : ٣٦٧ ، أثر (٣٢٥) قال : حدثنا الحضرمى ، ثنا محمد بن حنان الحمصى ، ثنا بقية بن الوليد =

سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَكَتَبْتُهَا وَعَرَضْتُهَا .
 وذكر عبد الله بن أحمد عن أبيه في "سؤالاته" ^(١) عن أبي هريرة نحوه .
 وذكر أيضاً أبو عمر في كتابه "الجامع" ^(٢) من غير طريق لأحمد .
 وفي كتاب المَرْزُبَانِي ^(٣) عن أنس بسند لا بأس به : "يَابْنِي قِيدُوا الْعِلْمَ
 بِالْكِتَابَةِ" ^(٤) وفي موضع آخر : كَتَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ .

= عن عتبة بن أبي حكيم ، عن هيرة بن عبد الرحمن قال : كُنَّا إِذَا أَكْثَرْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْفَنَى
 إِلَيْنَا بِمَخْلَافَةٍ فَقَالَ : هذه أحاديث كتبتها عن رسول الله - ﷺ - فارتقى بها إلى الحسن لغيره .
 (١) لم أقف عليه في كتاب مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله .
 (٢) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر : ١ / ٣٣٣ ، رقم (٤٤٢) و(٤٤٣) .
 (٣) لم أقف على كتاب المَرْزُبَانِي .

والمَرْزُبَانِي نسبة إلى "المَرْزُبَان" وهو اسم لجدة المنتسب إليه ، وتفسيره بالعربية حافظ الحد ،
 وهو محمد بن غيران بن موسى بن عبيد ، أبو عبيد الله البغدادي الكاتب . كانت ولادته سنة ٢٩٧هـ
 وقيل : ٢٩٦هـ . روى عن : البغوي ، وابن فزيد ، وآخرين . وعنه : أبو عبد الله الصيمري ،
 والتنوخى ، وآخرون . قال العتيقي : كان معتزلاً ثقة . وقال الخطيب : ليس حاله عندنا الكذب ،
 وأكثر ما عيب عليه مذهبه وتدليسه للإجازة .

له التصانيف المشهورة في فنون الآداب والمعارف منها : كتاب "المفضل" و "المقتبس" و
 معجم الشعراء " وغيرها كثير يطول ذكرها . مات سنة ٣٨٤هـ . (معجم الأدباء : ١٨ / ٢٦٨ ، إنباه
 الرواة : ٣ / ١٨٠ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٣٥٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٤٧ ، النجوم الزاهرة :
 ٤ / ١٦٨ ، الأنساب : ٥ / ٢٥٦ ، الْمُعَرَّبُ للجواليقي : ٣٦٥) .

(٤) والأثر أخرجه :

ابن سعد في "الطبقات الكبرى" : ٧ / ٢٢ ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال :
 حدثني أبي ، عن عمه ثُمَامَةُ بن عبد الله ، عن أنس بن مالك به بلفظه .

وأبو خيثمة في كتاب "العلم" : ١٣٧ ، ١٣٨ ، أثر (١٢٠) قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
 به بلفظه .

والدارمي في "سننه" : كتاب العلم ، باب من رخص في كتابة العلم ، ١ / ١٣٧ ، أثر (٤٩١) قال
 : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن المثنى به بلفظه .

والزَّاهِرِيُّ مَرْزِي فِي "المحدث الفاصل" : ٣٦٨ ، أثر (٣٢٦) قال : حدثنا محمد بن خالد الرَّايسِي
 ، ثنا عبد الواحد بن غِيَاث ، ثنا عبد الله بن المثنى به بلفظه .

.....

= والطبراني في "معجمه الكبير" : ١ / ٢٤٦ ، أثر (٧٠٠) قال : حدثنا محمد بن علي بن شعيب السفسار ، حدثنا خالد بن خدّاش ، ثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري به بلفظه .

والحاكم في "المستدرک" : كتاب العلم ، ١ / ١٠٦ ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ، ثنا محمد بن إدريس الرازي ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي به بلفظه .

قال الحاكم : صحيح من قول أنس بن مالك ، وقد أسند من وجه غير معتمد ، أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جُرَيْج .

والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" : ١ / ٢٣٦ ، أثر (٧٦١) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ به بلفظه . قال البيهقي : وبمعناه رواه مسلم بن إبراهيم ، عن عبد الله بن المثنى ، ورواه بعض الضعفاء عن الأنصاري فأسنده وليس بشيء .

الحكم على هذا الأثر : والأثر بهذا الإسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس صدوق كثير الغلط .

أما المرفوع فقد أخرجه :

الخطيب في "تقييد العلم" : ٦٩ ، ٧٠ قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ، حدثنا حسنون بن الهيثم ، حدثنا محمد بن سليمان المصيصي (لوين) .

قال : وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي ، حدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن شاهين ، حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب .

قال : وأخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون التزبي ، أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحضرمي . حدثنا محمد بن عبده .

وأخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري ، أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني بمصر ، حدثنا محمد بن علي الأذني قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين .

وأخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن أحمد البقال الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري ، حدثنا محمد بن إبراهيم الحزوري ، حدثنا لوين .

وأخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي ، أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المروزي ، حدثنا نصر بن القاسم بن زيد الفريضي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا لوين محمد ابن سليمان .

وأخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري ، حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، حدثنا أبو بكر أحمد بن بشار البغدادي ، ويعرف بابن أبي العجوز ، حدثنا لوين =

وفى " أدب الدنيا والدين " ^(١) للمأوردي ^(٢) : روى أن رجلاً شكى إلى

= محمد بن سليمان حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثُمَامَة عن أنس قال : قال رسول الله - ﷺ - : " قِيدُوا العلم بالكتاب " .

قال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخَزَائِمِي المدني أخو قُلَيْبِج ، عن عبد الله بن المثنى مرفوعاً ، وغيره يرويه موقوفاً على أنس .

وأخرجه الخطيب أيضاً فى " تاريخ بغداد " : ١٠ / ٤٦ قال : أخبرنى أبو الفرج الطنجيرى ، حدثنا كوشيار بن لبانيروز الجبلى ، حدثنا أبو الحسن الحسين بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مطرف الفقيه الاسترأبادى - باسترأباد - حدثنا أبو محمد عبد الله بن كثير بن وقدان البغدادى ، حدثنا لُؤين .

قال : وأخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن أحمد البقال الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري ، حدثنا محمد بن إبراهيم الحزورى ، حدثنا لُؤين به بلفظه .

وأخرجه ابن الجوزى فى " الملل المتناهية " ١ / ٨٦ ، حديث (٩٤) قال : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت به بلفظه .

قال ابن الجوزى : هذا حديث لا يصح ، تفرد بروايته مرفوعاً عبد الحميد . قال يحيى بن معين ، وأبو داود : ليس بثقة .

وقال الدارقطنى : ضعيف الحديث . قال : ووهب ابن المثنى فى رفعه . قال : والصواب عن ثُمَامَة أن أنساً كان يقول ذلك لبنيه ولا يرفعه .

(١) " أدب الدنيا والدين " للمأوردي : ٨٠ ، ووقع فى الأصل : " أدب الدين والدنيا " والصحيح ما أثبتته " أدب الدنيا والدين " هكذا ذكره العلامة ابن خُلَكَان فى " وفيات الأعيان " : ٣ / ٣٨٢ ، والحافظ الذهبى فى " سير أعلام النبلاء " : ١٨ / ٦٥ ، وهو الموافق لعنوان الكتاب الذى طبع به أيضاً

(٢) المأوردي : هو على بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن البصرى المأوردي الشافعى . روى عن : الحسن بن على الجبلى ، ومحمد بن مُعَلَّى ، وآخرين . وعنه : الخطيب ووثقة ، وابن بدران الحُلَوَانِي ، وآخرون .

قال ابن خُلَكَان : من طالع كتاب " الحاوى " له يشهد له بالتبحر ، ومعرفة المذهب ، صُفِّ التّصانيف النافعة منها : " الحاوى " و " أدب الدنيا والدين " و " النكت فى تفسير القرآن " و " الأحكام السلطانية " و " الإقناع " مختصر فى المذهب ، وغيرها .

اتهم بالاعتزال والصحيح أنه ليس معتزلياً ، ولكنه كان يقول بالقدر ، وهى البلية التى غلبت على أهل البصرة . مات سنة ٤٥٠ هـ . (تاريخ بغداد : ١٢ / ١٠٢ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٢٨٢ =

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - النَّسِيَّانَ فَقَالَ : " اسْتَغْمِلْ يَدَكَ " ^(١) ، أَيْ : أَكْتُبْ حَتَّى تَرْجِعَ إِذَا نَسِيتَ إِلَيَّ مَا كَتَبْتَ .

= سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٦٤ ، طبقات السبكي : ٥ / ٢٦٧ ، طبقات المفسرين للسيوطي : ٢٥ .

(١) والحديث أخرجه :

الترمذى فى " جامعه " : كتاب العلم ، باب ما جاء فى الرخصة فيه - أى فى كتابة العلم - ، ٥ / ٣٩ ، حديث (٢٦٦٦) قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن الخليل بن مرة عن يحيى بن أبى صالح ، عن أبى هريرة به بلفظ مقارب .

قال أبو عيسى : هذا حديث إسناده ليس بذلك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل ابن مرة منكر الحديث .

والبيهقى فى " المدخل إلى السنن الكبرى " : ١ / ٢٤٠ ، حديث (٧٦٧) قال : أخبرنا أبو سعد ، أبنا أبو أحمد بن عدى ، ثنا علان ، ثنا عيسى بن حماد ، ثنا الليث به بلفظ مقارب . وزاد فى إسناده أبا صالح بين يحيى بن أبى صالح ، وأبى هريرة .

والخطيب فى " الجامع لأخلاق الراوى ، وآداب السامع " : ١ / ٢٤٩ ، حديث (٥٠٣) قال : أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ، أنا على بن أحمد بن على الوراق ، نا الهيثم بن خالد المصيصى ، نا داود بن منصور ، نا الليث بن سعد به بلفظ مقارب ، وزاد فى إسناده أبا صالح بين يحيى ، وأبى هريرة .

وأخرجه أيضاً فى " تقييد العلم " : ٦٦ ، قال : أخبرنا أبو بكر ، أحمد بن على بن رزاز القارى ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، حدثنا محمد بن يحيى - هو ابن منده - حدثنا أحمد بن معاوية بن الهذيل ، حدثنا إبراهيم بن أيوب ، حدثنا النعمان - يعنى ابن عبد السلام - عن الخليل به بلفظ مقارب .

وأخرجه أيضاً فى " تقييد العلم " : ٦٦ ، ٦٧ قال : أخبرنا أبو عبد الله ، أحمد بن عبد الله بن الحسين المَحَامِلِي ، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّوَّاف ، حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقى ، حدثنا أحمد بن زيد الرملى حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا الخليل بن مرة .

وحدثنا على بن الْمُحَسِّن المعدل ، حدثنا محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّان الفقيه ، حدثنا القاسم بن زكريا المقرئ ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ، حدثنا عثمان بن رقاد العقيلي حدثنا الخليل بن مرة . وحدثنا على بن الْمُحَسِّن ، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو نصر الحازمى البخارى ، حدثنا إسحاق ابن أحمد بن خلف ، حدثني أبو حفص الباهلى عمر بن حفص ، حدثنا عثمان بن رقاد به بلفظ مقارب . الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فيه الخليل بن مرة الضَّبْعِي ضعيف .

وقد تقدم حديث علي مرفوعاً : إِذَا كَتَبْتُمُ الْحَدِيثَ فَاكْتُبُوهُ بِسَنَدِهِ^(١) .
وفى الكتاب " المفضل " ^(٢) تأليف المَرْزُبَانِي بسند جيد عن عبد الله بن
بُرَيْدَةَ^(٣) أن أناساً من أهل الكوفة كانوا فى سفر معهم شداد بن أوس^(٤) ، فقال
له رجل : حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فقال : اتنوني بصحيفة ودواة . فأتوه
بهما . فقال : أكتب ، سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : فذكر حديثاً .
ومن حديث مجاهد^(٥) عن عبد الله بن عمرو^(٦) [عمرو^(٧)] قال : كان عند

- (١) سبق حديث على بن أبى طالب -رضى الله عنه - ص ٢٩٦
(٢) لم أقف على كتاب " المفضل " للمَرْزُبَانِي وذكره البلقينى فى محاسن الاصطلاح : ٢٩٦ .
(٣) عبد الله بن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب الأسلمى ، أبو سهل المروزى ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٧
(٤) هو الصحابى الجليل ، شداد بن أوس الأنصارى الثَّجَارَى ، أبو يعلى ، ويقال : أبو عبد الرحمن
المدنى . سبقت ترجمته ص ١٩٧
(٥) مجاهد هو : ابن جبر ، ويقال : ابن جُبَيْر ، والأول أصح ، المكى ، أبو الحجاج القرشى
المخزومى روى عن : عبد الله بن عمرو ، ورافع بن خَدِيج ، وآخرين . وعنه : الحكم بن عُثَيَّة
وابراهيم بن مهاجر ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أبو زرعة : مكي ثقة . وقال
الحافظ : ثقة ، إمام فى التفسير والعلم . ولد سنة ٢١ هـ فى خلافة عمر -رضى الله عنه - ومات
سنة ١٠٠ هـ ، وقيل : بعدها . (الجرح والتعديل : ٨ / ٣١٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٤٩ ،
تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٢ ، التقريب : ٢ / ١٥٩) .
(٦) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " عمر " وهو تحريف ، والصحيح " عمرو " كما أثبتته ،
وكما جاء فى روايات الحديث .
(٧) هو الصحابى الجليل ، عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمَى ، أبو محمد ، ويقال : أبو
عبد الرحمن المدنى . سبقت ترجمته ص ٣٨٠
والحديث أخرجه : الخطيب فى " تقييد العلم " : ٩٨ ، قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى
الصَّبْرَفِيُّ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن على الوراق ، حدثنا
سعيد بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن يحيى ، حدثنا مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو به بلفظه .
وأخرجه أيضاً فى " تقييد العلم " : ٩٨ ، قال : أخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن
عبد الله الشافعى ، حدثنا محمد بن يحيى - هو المروزى - حدثنا عاصم - يعنى ابن على - حدثنا
إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله به بلفظه .

رسول الله - ﷺ - ناس من أصحابه - أنا معهم ، وأنا أصغر القوم / ١٩٦ /
 فقال - ﷺ - : " مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " فلما خرج
 قلت لهم : كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ ! وَأَنْتُمْ
 تَنْهَمِكُونَ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ . قَالَ : فَضَحِكُوا ، وَقَالُوا : يَا ابْنَ أَخِينَا إِنَّ كُلَّ مَا
 سَمِعْنَاهُ هُوَ عِنْدَنَا فِي الْكِتَابِ .

ومن حديث رافع بن خديج ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قِيلَ لَهُ : إِنَّا نَسْمَعُ
 مِنْكَ أَشْيَاءَ فَنَكْتُبُهَا . قَالَ : " اكْتُبُوا وَلَا حَرَجَ " ^(٢) .

= الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن
 عبيد الله ضعيف .

(١) هو الصحابي الجليل ، رافع بن خديج بن عدي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو خديج ، الأنصاري
 الأوسي الحارثي . عرض نفسه يوم بدر فرده رسول الله - ﷺ - ؛ لأنه استصغره ، وأجازه يوم
 أحد فشدها ، والخندق ، وأكثر المشاهد . روى عن : النبي - ﷺ - ٧٨ حديثاً ، وعن عمه
 ظهير ، وآخر لم يُسم ، وآخرين .

وعنه : ابن عمر ، ومحمود بن لبيب ، وآخرون مات سنة ٧٤ هـ .
 (أسماء الصحابة الرواة : ص ٦٧ ، الاستيعاب : ١ / ٤٩٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٣٢ ، الإصابة :
 ١ / ٤٩٥) .

(٢) أخرجه الطبراني : ٤ / ٢٧٦ ، حديث رقم (٤٤١٠) قال : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا حيوة
 ابن شريح الحمصي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا ابن ثوبان ، حدثني أبو مدر ، عن عباة بن رفاع ،
 عن رافع بن خديج به بلفظه .

وأخرجه الخطيب في " تقييد العلم " : ٧٢ ، ٧٣ ، قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ،
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود
 العبدى ، حدثنا حيوة بن شريح به بلفظه .

وأخرجه الطبراني في معجمه أيضاً : ٤ / ٢٧٦ ، حديث (٤٤١٠) قال : وحدثنا موسى بن هارون
 حدثني عطية بن بقية ، ثنا بقية بن الوليد به بلفظه .

وقال : وحدثنا عبدان بن أحمد ، حدثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد به بلفظه .
 وأخرجه الخطيب في " تقييد العلم " : ٧٢ ، ٧٣ ، قال : أخبرنا محمد بن عمر الداودي ، أخبرنا عمر
 ابن أحمد المروزي ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا محمد بن مصفى به بلفظه =

ومن حديث عبد الله بن راشد^(١) قال : قال عثمان بن عفان^(٢) : " قِيدُوا الْعِلْمَ " قُلْنَا : وَمَا تَقْيِيدُهُ؟ قَالَ : تَعْلُمُوهُ وَعَلِّمُوهُ وَاسْتَشْخُوهُ^(٣) .
وعن أبي عمرو بن العلاء^(٤) أنشد طلحة بن عبيد الله قصيدة فما زال سائلاً ناqqته حتى كتبت له^(٥) .

= الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ ، وأبو مدرك لم أقف له على ترجمة .

(١) عبد الله بن راشد ، مولى عثمان بن عفان الهاشمى القرشى - سمع أبا سعيد ، وأبيه روى عنه : ابن اسحاق ، وعبد الرحمن الإفريقى^(١) (التاريخ الكبير للبخارى : ٨٦ / ٥ ، الثقات لابن حبان : ٢٩ / ٥ ، ٥٩ / ٧) .

(٢) هو الصحابى الجليل ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، ذو النورين ، أمير المؤمنين ، عثمان ابن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ، أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو ليلي^(١) ببيع له بالخلافة بعد دفن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بثلاثة أيام^(٢) روى عن : النبى - ﷺ - ١٤٦ حديثاً ، وعن : أبى بكر ، وعمر ، وآخرين ، وعنه : أولاده أبان ، وسعيد ، وآخرون^(٣) قتل - رضى الله عنه - سنة ٣٥ هـ ، وسط أيام التشريق ، وقيل : يوم التروية^(٤) (أسماء الصحابة الرواة : ص ٥٦ ، الاستيعاب : ٣ / ٦٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٥٧٨ ، الإصابة : ٢ / ٤٦٢) .

(٣) محاسن الاصطلاح للبلقيني : ٢٩٦ .

(٤) أبو عمرو بن العلاء بن عَمَّار بن العُزَيَّان التميمى المازنى البصرى المقرئ ، أحد الأئمة القراء السبعة^(١) ولد سنة ٧٠ هـ ، وقيل : ٦٨ هـ ، وقيل : ٦٥ هـ^(٢) قيل : اسمه زَيْنَان ، وقيل : العُزَيَّان ، وقيل : غير ذلك ، وقيل : اسمه كنيته^(٣) اختلف فى اسمه على عشرين قولاً ، والصحيح زَيْنَان^(٤) كان عالماً مشهوراً فى علم القراءة واللغة العربية^(٥) روى عن : أنس بن مالك والزهرى وآخرين^(٦) وعنه : شريك بن عبد الله النخعى ، وشعبة ، وآخرون^(٧) قال يحيى بن معين ثقة^(٨) وقال أبو خيثمة : لا بأس به ، ولكنه لم يحفظ^(٩) وقال الحافظ : ثقة^(١٠) مات سنة ١٥٤ هـ ، وقيل : بعدها^(١١) (أخبار النحويين البصريين : ص ٤٦ ، نزهة الألباء : ص ٢٤ ، غاية النهاية : ١ / ٢٨٨ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٤٦٦ ، التقريب : ٢ / ٤٤١ ، بغية الرواة : ٢ / ٢٣١) .

(٥) هو الصحابى الجليل ، طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم ، أبو محمد القرشى التميمى ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبى بكر الصديق ، فهو من السابقين الأولين إلى الإسلام =

وعن عائشة^(١) قالت : " دَعَى رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلِيًّا^(٢) بِأَدِيمٍ^(٣) وَدَوَاةٍ ، فَأَمَلَى عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ حَتَّى مَلَأَ الْأَدِيمَ وَأَكَارِعَهُ^(٤) .
وقال عمر بن الخطاب^(٥) : " قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ " ^(٦) إسناده جيد .

= يعرف بـ " طلحة الخير " و " طلحة الجود " و " طلحة الفياض " روى عن : النبي - ﷺ -
(٣٨) حديثاً ، وعن : أبي بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وآخرين ، وعنه : بنوه يحيى ،
وموسى ، وعيسى وآخرون . شهد أخذاً ، وما بعدها من المشاهد ، وبائع بيعة الرضوان ، ولم
يشهد بدرأ . أبلى يوم أحد بلاء عظيماً . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، رماه مزوان بن الحكم بسهم
فمات منه - رضى الله عنه - (أسماء الصحابة الرواة : ص ٩٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٢١٩ ، أسد
الغاية : ٣ / ٨٤ ، الإصابة : ٢ / ٢٢٩) .

(١) هى أم المؤمنين - عائشة بنت أبى بكر الصديق ، الصديقة بنت الصديق ، زوج النبي - ﷺ -
تزوجها رسول الله - ﷺ - وهى بنت ست سنين ، وقيل : سبع ودخل بها وهى بنت تسع ، وكان
دخوله بها فى شوال ، فى السنة الأولى . روت عن : النبي - ﷺ - ٢٢١٠ أحاديث ، وعن : أبيها
وعمر بن الخطاب ، وآخرين . وعن : طاوس بن كيسان ، وابنا أختها عبد الله ، وعروة ابنا
الزبير بن العوام ، ماتت سنة ٥٨ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ص ٣٩ ، الاستيعاب : ٤ / ٣٥٦ ،
أسد الغاية : ٧ / ١٨٦ ، الإصابة : ٤ / ٣٥٩) .

(٢) هو الصحابى الجليل ، على بن أبى طالب بن عبد المطلب ، أبو الحسن القرشى
الهاشمى . سبقت ترجمته ص ٣٦ .

(٣) الأديم : الجلد ما كان ، وقيل : الأحمر ، وقيل : المدبوغ ، وقيل : باطن الجلد الذى يلى
اللحم ، والبشرة ظاهرها ، تهذيب اللغة : ١٤ / ٢١٥ ، الصحاح للجوهري : ٥ / ١٨٥٨ ،
لسان العرب : ١ / ٧٢ مادة آدم " والجمع آدم ، وأدومة " .

(٤) الأكراع : هى قوائم الشاء والدواب والجمع أكروع ثم أكارع ، الصحاح : ٣ / ١٢٧٥ ، لسان
العرب : ١٣ / ٥٢ ، ٥٣ .

(٥) هو الصحابى الجليل ، عمر بن الخطاب ، أبو حفص القرشى العدوى ، سبقت ترجمته ، ص ٤٩
(٦) والحديث أخرجه :

ابن أبى شيبة فى " مصنفه " : كتاب الأدب ، باب من رخص فى كتاب العلم ، ٦ / ٢٢٩ ، أثر (٣)
قال : الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، عن عبد الملك بن عبد الله بن أبى سفيان ، عن عمه -
يعنى عمرو بن أبى سفيان - أنه سمع عمر بن الخطاب به بلفظه .
وأخرجه الدارمى فى " سننه " : المقدمة ، باب من رخص فى كتابة العلم ، ١ / ١٣٨ =

وعن زهير بن محمد^(١) ، ثنا موسى بن عقبة^(٢) قال : وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ^(٣)

= أثر (٤٩٧) قال : أخبرنا أبو عاصم به بلفظه .

والحاكم في " المستدرک " : كتاب العلم ، ١ / ١٠٦ ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، نا إبراهيم بن عبد الله السعدى ، ثنا أبو عاصم به بلفظه .

وأخرجه الخطيب في " تقييد العلم " : ٨٨ قال : أخبرنى محمد بن عبد الملك القرشى ، أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائنى ، حدثنا عمر بن حفص بن عمرو بن ضَبَّاحِ الشَّيْبَانِي ، حدثنا أبو عاصم به بلفظه .

وأخرجه الدارمى في " سنته " : المقدمة ، باب من رُخص في كتابة العلم ، ١ / ١٣٨ ، أثر (٤٩٨) قال : أخبرنا مخلد بن مالك ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن جريج به بلفظه .

الحكم على الأثر : والأثر بهذا الإسناد حسن فيه عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان لم يوثقه غير ابن حبان . وسكت عنه البخارى وابن حاتم فيكون على الاحتمال .

(١) زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْعَبْرِيُّ ، أبو المنذر الخراساني المروزي الْخَرَقِيُّ . روى عن : موسى بن عقبة ، وحميد الطويل ، وآخرين . وعنه : سليمان بن داود الطيالسى ، والضحاك بن مخلد ، وآخرون . قال أحمد : ثقة . وقال أيضاً : ليس به بأس . وقال أيضاً : مستقيم الحديث . وقال يحيى : ثقة . وقال أيضاً : ضعيف .

وقال العجلي : جازئ الحديث . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفى حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث من حفظه فيه أغاليط ، وما حدث من كتبه فهو صالح .

مات سنة ١٦٢هـ . (تاريخ الدورى : ٢ / ١٧٦ ، التاريخ الكبير للبخارى : ٣ / ٤٢٧ ، ترتيب تاريخ الثقات : ١٦٦ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى : ١١٢ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥٨٩) .

(٢) موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشى الأسدى المِطْرَفِيُّ ، أبو محمد المدنى . ثقة . سبقت ترجمته ص ١١٠ .

(٣) كُرَيْبٌ : هو ابن أبى مسلم القرشى الهاشمى ، أبو رشدين الحجازى ، مولى عبد الله بن عباس . روى عن : مولا عبد الله بن عباس ، وأسامة بن زيد ، وآخرين . وعنه : موسى بن عقبة وسلمة بن كهيل ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة ، حسن الحديث . وقال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائى : ثقة . مات سنة ٩٨هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٢٩٣ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٤٩٦ ، تاريخ الدارمى : ١٦٩ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٧٩ ، تهذيب التهذيب : ٨ / ٤٣٣) .

جَمَلَ بِعَيْرٍ مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ (١) .
وعن يحيى بن أبي كثير (٢) قال ابن عباس (٣) : قَيَّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ .

(١) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو العباس القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ١٠٣ .

وهذا الأثر أخرجه :

اليهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " : ١ / ٢٤٤ ، أثر (٧٧٣) قال : وأخبرنا أبو الحسين ، أبنا أبو عمرو ثنا حنبل ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير به مطوّلًا .

وأخرجه الخطيب في " تقييد العلم " : ١٣٦ ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقوية أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا حنبل بن إسحاق به مطوّلًا .

الحكم على هذا الأثر :

والأثر بهذا الإسناد صحيح ، وزهير بن محمد التميمي ثقة ، وإن كان رواية أهل الشام عنه مناكير فرواية أهل العراق عنه مستقيمة ، والأثر الذي معنا من رواية أحمد بن يونس الدقاق عنه ، وهو كوفي .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي ، مولاهم ، أبو نصر اليمامي ، واسم أبي كثير صالح بن المتوكل . وقيل : يَسَار ، وقيل : نَشِيط ، وقيل : دينار ، وكان مولى لطيف . كان ذا بصرٍ وهذِي واجتهاد وتقى .

روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وآخرين . وعنه : ابنه عبد الله بن يحيى ، وأيوب السخيتاني ، وآخرون .

قال أحمد : من أثبت الناس . وقال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة ، وقال العجلي : ثقة ، كان يُعَدُّ من أصحاب الحديث ، وقال الحافظ : ثقة ثبت ، لكنه يدلّس ويرسل . مات سنة ١٣٢ هـ ، وقيل : قبلها . (العلل لابن المديني : ص ٤٤ ، ٥٨ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ص ٤٧٥ ، المعرفة والتاريخ : ١ / ٦٢١ ، معرفة الرجال برواية ابن محرز : ١ / ١١٦ ، و ٢ / ٢٢ ، ٨٧ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١٤١ ، شرح علل الترمذي : ص ١٥٥ ، تهذيب الكمال : ٣١ / ٥٠٤ ، التقريب : ٢ / ٣١٣) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ١٠٣ .

* الحكم على إسناد هذا الأثر : إسناده ضعيف ؛ لأنه منقطع ما بين يحيى بن أبي كثير ، وابن عباس - رضي الله عنه - .

وهذا الأثر أخرجه : الخطيب في " تقييد العلم " : ٩٢ ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران =

وعن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ^(١) قال : كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) فَتَسْأَلُهُ عَنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى [اللَّهُ^(٣)] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَكْتُبُهَا^(٤) .

= أخبرنا ابن الصواف ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، قال : وأخبرنا أبو طالب بن الفتح ، أخبرنا عمر بن إبراهيم ، وأخبرنا علي بن أبي علي ، أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا وكيع ، عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير به بلفظه .

(١) عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي ، أبو محمد المدني . روى عن : جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، آخرين .

وعنه : حماد بن سلمة ، وروحه بن القاسم ، وآخرون . قال ابن سعد : وكان منكر الحديث لا يحتاجون بحديثه ، وكان كثير العلم .

وقال علي بن المديني : كان ضعيفاً . وقال العجلي : جائر الحديث وقال الجوزجاني : تَوَقَّفَ عنه ، عامة ما يرويه غريب .

وقال يحيى : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ضعيف .

وقال الحافظ : صدوق ، في حديثه لين ، ويقال : تغير بآخره . مات بالمدينة سنة ١٤٥هـ . (طبقات خليفة : ص ٢٥٨ ، معرفة الرجال برواية ابن محرز : ١ / ٧٢ ، ١١٣ ، أحوال الرجال للجوزجاني : ص ١٣٨ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ص ٢٧٧ ، المغني في الضعفاء : ١ / ٥٠٥ ، شرح علل الترمذي : ٢٤٩ ، التقريب : ١ / ٥٣٠) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم الأنصاري . سبقت ترجمته ص ٤٤

(٣) سقط ما بين المعكوفين من " الأصل " .

(٤) الحكم على إسناد هذا الأثر : إسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ صدوق فيه لين . والأثر أخرجه :

الخطيب في " تقييد العلم " : ١٠٤ ، قال : وأخبرنا الثعالبي ، أخبرنا علي بن هارون ، حدثنا موسى بن هارون .

وأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا ابن عبد الله بن مسعود العبدى .

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، قالوا : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب القمي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ به بلفظه .

وفي الصحيحين^(١) : عن وَرَّادٍ^(٢) ، قال : أَمَلَى عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ^(٣) إِلَى مُعَاوِيَةَ^(٤) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : فَذَكَرَ حَدِيثًا^(٥) .

(١) البخارى : كتاب الصلاة ، أبواب صفة الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة ، ١٨ / ٢ ، حديث رقم (٢٢٧) قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بِهِ .

وفي الرقاق ، باب الدعاء بعد الصلاة ، ١٣٠ / ٨ ، حديث رقم (٢٦) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن المسيَّب بن نافع ، عن وَرَّادٍ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ .
وفي القدر ، باب لا مانع لما أعطى الله ، ٢٢٦ / ٨ ، حديث (٢٢) ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا قُلَيْبٌ ، حدثنا عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، عن وَرَّادٍ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ .
ومسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفة ، ١ / ٤٢٩ ، حديث ١٣٧ - (٥٩٣) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير به ، ١ / ٤٣٠ ، قال : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا ابن جُرَيْجٍ ، أخبرني عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ بِهِ .

(٢) وَرَّادُ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو سَعِيدٍ ، ويقال : أبو الورد الكوفي ، كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه . روى عن : مولاه المغيرة بن شعبة ، وعنه : عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، وآخرون . ذكره البريدي في الطبقة الثانية من الأسماء المفردة ، وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ : ثقة من الثالثة (التاريخ الكبير للبخارى : ١٨٥ / ٨ الجرح والتعديل : ٤٨ / ٩ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٤٩٨ ، التعديل والتجريح للباي : ٣ / ١١٩٨ ، الكاشف : ٣ / ٢٣٥ ، التقريب : ٢ / ٢٨٢) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، المغيرة بن شعبة ، أبو محمد ، أو أبو عيسى الثقفى . سبقت ترجمته ص ١٧٦

(٤) هو الصحابي الجليل ، معاوية بن أبي سفيان ، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي . سبقت ترجمته ص ٢٣٥ .

(٥) ولفظ الحديث كما عند البخارى في الصلاة : عن وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : أَمَلَى عَلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي كِتَابِ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - كَانَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ " .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الصلاة ، باب ماذا يقول الرجل إذا انصرف ، ١ / ٣٣٧ ، حديث (٢) قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المسيَّب بن رافع ، عن وَرَّادٍ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ بَلْفَظِهِ .

= والطبراني في معجمه الكبير : ٢٠ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، حديث (٩٢٥) قال : حدثنا عبيد بن غُثَام ، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ به بلفظه .

وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة ، باب ما يقول الرجل إذا سلم ، ٨٣ / ٢ ، حديث (١٥٠٥) قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : ثنا أبو معاوية به بلفظه .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان) : كتاب الصلاة ، فصل في القنوت ، ذكر وصف التهليل الذي يهلل به المرء ربه -جلا وعلا- عَقِيبَ صَلَاتِهِ ، ٥ / ٣٤٥ ، حدث (٢٠٠٥) قال : أخبرنا الفضل بن الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ بنُ مُسْرَهْدٍ به بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير : ٢٠ / ٣٩١ ، حديث (٩٢٥) قال : وحدثنا معاذ بن المنثي ، وأبو مسلم الكَشِيُّ قالا : ثنا مُسَدَّدٌ به بلفظه .

وأخرجه أحمد في مسنده : ٤ / ٢٥٠ ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ، قال : سمعت المسيب بن رافع به بلفظه .

والطبراني في معجمه الكبير : ٢٠ / ٣٩٢ ، حديث (٩٢٨) قال : حدثنا سليمان بن الحسن العطار البصري ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة به بلفظه .

والنسائي في سننه : كتاب السهو ، باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، ٣ / ٧١ ، قال : أخبرني محمد بن قُدَّامَةَ ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن منصورٍ به بلفظه .

والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصلاة ، جامع أبواب صفة الصلاة ، باب جهر الإمام بالذكر إذا أحب أن يتعلم منه ، ٣ / ٩ ، حديث (٣٠٩٦) قال : أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر ، أنبا جدي يحيى بن منصور ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد الثقفي ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، - قال قُتَيْبَةُ حدثنا وقال إسحاق أخبرنا - جريرٌ به بلفظه .

وأخرجه النسائي في سننه : كتاب السهو ، نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، ٣ / ٧٠ ، قال : أخبرنا محمد بن منصور ، عن سفيان ، قال : سمعته من عُبَيْدَةَ بن أبي لُبَابَةَ ، وسمعته من عبد الملك ابن أَعْيَنٍ كلاهما سمعه من وَرَّادٍ كاتب المغيرة بن شعبة به بلفظه .

وابن خزيمة في صحيحه : كتاب الصلاة ، باب التهليل والثناء على الله بعد السلام ، ١ / ٣٦٥ ، حديث (٧٤٢) قال : أنا أبو طاهر ، نا عبد الله بن محمد الزهري ، نا سفيان ، قال : سمعته من عُبَيْدَةَ به بلفظه .

قال : وحدثنا أبو موسى ، ويحيى بن حكيم ، قالا : حدثنا عبد الرحمن ، نا سفيان ، عن عبد الملك به بلفظه . والطبراني في معجمه الكبير : ٢٠ / ٣٨٨ ، حديث (٩١٤) قال : حدثنا أبو مُسْلِمٍ الكَشِيُّ ، وأبو خليفة ، قالا : ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان بن عيينة به بلفظه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : كتاب الصلاة ، باب مكث الإمام بعدما يصلي ، ٢ / ٢٤٤ =

وفى " المفضل ^(١) " أيضاً : أن [الحسن ^(٢)] بن جابر ^(٣) سأل أبا أمانة ^(٤) عن كتاب العلم فقال : لَا بَأْسَ بِهِ .
وعن عبد الله بن دينار ^(٥) قال :

= حديث (٣٢٢٤) قال : عن ابن جُرَيْج ، عن عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عن وَرَّادٍ بِهِ بلفظه .
والطبراني في معجمه الكبير : ٢ / ٣٩١ ، حديث (٩٢٤) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيُّ عن عبد الرزاق به بلفظه .

(١) لم أقف على كتاب " المفضل " للمَرْزُبَانِي ، وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله : ١ / ٣١٧ ، رقم (٤١٢) .

(٢) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " الحسين " وهو تحريف ، والصواب " الحسن " كما أثبتته وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته ، وأسماء الرواة عن أبي أمانة الباهلي ، صُدِّيَ بِنِ عَجْلَانِ .

(٣) الحسن بن جابر اللُّخْمِيُّ ، وقيل : الكِنْدِيُّ ، أبو علي ، ويقال : أبو عبد الرحمن الشامي الحمصي ، روى عن : أبي أمانة صُدِّيَ بِنِ عَجْلَانِ ، الباهلي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وآخرين . وعنه : معاوية بن صالح الحضرمي ، ومحمد بن الوليد الزبيدي ، وآخرون . ذكره ابن جِبَّان في كتاب " الثقات " وقال الحافظ : مقبول . مات سنة ١٢٨ هـ . (الجرح والتعديل : ٣ / ٤ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ١٢٥ ، الكاشف : ١ / ٢١٩ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٥٩ ، التقرير : ١ / ٢٠١) .

(٤) أبو أمانة : هو صُدِّيَ بِنِ عَجْلَانِ الباهلي . صحابي جليل . سبقت ترجمته ص ١٣٣ .
الحكم على هذا الأثر : والأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه الحسن بن جابر اللخمي مقبول .
والأثر أخرجه : الدارمي في سننه : المقدمة ، باب من رُحِّصَ في كتابة العلم ، ١ / ١٣٧ ، ١٣٨ ، أثر (٤٩٣) قال : أخبرنا أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، عن معاوية ، عن الحسن بن جابر به بلفظه .
والخطيب في " تقييد العلم " : ٩٨ ، قال : أخبرنا الحسن بن الحسن النعال ، أخبرنا علي بن هارون السمسار ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثني يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا عبد الله بن وهب به بلفظه .

(٥) عبد الله بن دينار البَهْرَانِي ، ويقال : الأَسَدِي ، أبو محمد الشامي الحمصي ، ويقال : إنه دمشقي ، والصحيح أنه حمصي .

روى عن : عمر بن عبد العزيز ، والزهرى ، وآخرين . وعنه : أرطاة بن المنذر ، وإسماعيل ابن عِيَّاش ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ضعيف . وقال الجوزجاني : يتأني في حديثه . وقال أبو حاتم : شيخ ليس بالقوى ، منكر الحديث . وقال الدارقطني : لا يعتبر به . =

كتب عمر بن عبد العزيز^(١) إلى المدينة^(٢) أن انظروا ما كان من حديث رسول الله - ﷺ - فاكثبوه^(٣).

- = وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال الحافظ : ضعيف من الخامسة (أحوال الرجال للجوزجاني : ١٧٥ ، الجرح والتعديل : ٤٧ / ٥ ، الثقات لابن حبان : ٣٣ / ٧ ، سوالات البرقاني : ٤١ ، تاريخ دمشق : ٩ / ١٧٤ ، التقريب : ١ / ١٤٩ .
- (١) عمر بن عبد العزيز بن مزيان بن الحكم بن أمية القرشي الأموي ، أبو حفص المدني ، ثم الدمشقي ، أمير المؤمنين ، الإمام العادل ، والخليفة الصالح ، ولد سنة ٦١ هـ . روى عن : أنس بن مالك ، وعروة بن الزبير ، وآخرين . وعنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السخيتاني ، وآخرون .
- ولى إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولى الخلافة بعده ، فعُد من الخلفاء الراشدين . مات سنة ١٠١ هـ بِخَنَاصِرَة .
- (طبقات ابن سعد : ٥ / ٣٣٠ ، تهذيب الكمال : ٢١ / ٤٣٢ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ١١٤ .
- (٢) المدينة : هي مدينة رسول الله - ﷺ - وهي مقدار نصف ميل في حرة سبخة ، وبها نخل كثير تسقى على مياه الآبار والسواقي ، وعليها سور دائر ، ومسجد الرسول - ﷺ - في وسطها ، وقبر النبي ﷺ في زاويته الشرقية في بيت مرتفع قد ألحق اليوم بسقف المسجد ، وعليه قبة رصاص فيه قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر ، وعمر ، ولا باب له ، ومصلى النبي - ﷺ - خارج سور المدينة في غربها .
- وتقع في غرب المملكة العربية السعودية ، ويمر بها خط طول ٣٩ شرق خط جريتش ، وتقع بين دائرتي عرض ٢٤ ، ٢٥ شمال خط الاستواء (مراصد الإطلاع : ٣ / ١٢٤٧ ، أطلس العربى : ص ٣٥) .
- (٣) تمام هذا الأثر " فَإِنَّ قَدْ خِفَتْ دُرُوسَ الْعِلْمِ ، وَذَهَبَ أَهْلُهُ " وإسناده صحيح .
- وهذا الأثر أخرجه : الدارمي في سننه : المقدمة ، باب من رخص في كتابة العلم ، ١ / ١٣٧ ، أثر رقم (٤٨٨) ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار به بلفظه .
- والخطيب في " تقييد العلم : ١٠٦ ، قال : أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا عفان .
- قال : وأخبرني أبو القاسم الأزهرى والحسن بن علي الجوهري قالا : أخبرنا محمد بن المظفر ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا شيبان قالا : حدثنا عبد العزيز بن مسلم به بلفظه .

ورؤينا في أخبار أبي علي [الحسين^(١)] بن القاسم الكوكبي^(٢) . ٩٦/ب/
قال أبو المليح الرقي^(٣) : يَعْينُون عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَبَ الْعِلْمَ وَنُدَوِّقَهُ فِي الْكُتُبِ
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - جل وعز - ﴿عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾^(٤) .

(١) وقع ما بين المعكوفين في "الأصل" "الحسن" وهو تحريف والصحيح "الحسين" كما أثبتته وهو الموافق لما جاء في مصادر ترجمته .

(٢) هو الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد بن خالد بن بشر ، أبو علي الكوكبي الكاتب . صاحب أخبار وآداب . قال الحافظ : رأيت في أخباره مناكير كثيرة بأسانيد جياد منها : أنه دخل الحرم المدني فسمع شيخاً خضياً يغنى ، ويجواره آخر مثله فأنكر ذلك ، وأنه أخبر الرشيد فاستدعاهما فإذا أحدهما ابن جُرَيْج . قال الحافظ : ويشهد بطلانها أن ابن جريج مات قبل أن يلى المهدي والد الرشيد الخلافة . روى عن : الدولابي ، وابن أبي الدنيا ، وآخرين . وعنه : الدارقطني ، والمُعافى بن زكريا الجريري ، وآخرون . قال الخطيب : وما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة ٣٢٧هـ . (تاريخ بغداد : ٨ / ٨٦ ، الأنساب : ٥ / ١١٠ ، اللباب : ٣ / ١١٩ ، لسان الميزان : ٢ / ٣٧٧) .

(٣) أبو المليح : هو الحسن بن عُمَر ، ويقال : ابن عمرو بن يحيى الفَزَارِيُّ ، مولاهم ، أبو المليح الرقي ، وقيل : كنيته أبو عبد الله ، وغلب عليه أبو المليح . وُلِدَ بِالرُّقَّةِ سنة ٨٧هـ . روى عن : عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، والزهرى ، وآخرين . وعنه : إبراهيم بن مهدي المصري ، وبقية بن الوليد ، وآخرون .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، ضابط لحديثه ، صدوق . وقال أبو زرعة : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٨١هـ . (طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٨٤ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢ / ٢٩٩ ، الكنى للدولابي : ٢ / ١٢٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٤ ، تهذيب الكمال : ٦ / ٢٨٠ ، التقريب : ١ / ٢٠٧) .

(٤) سورة طه : جزء آية ٥٢ .

الحكم على هذا الأثر : والأثر إسناده صحيح .

وهذا الأثر أخرجه : ابن أبي شيبة في مصنفه : كتاب الأدب ، باب من رُحِّصَ في كتاب العلم ، ٦ / ٢٣٠ ، أثر (١٢) قال : [(١) سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي المليح به بلفظه .

وما^(١) وجد في خط أحمد بن حنبل من إغفال الصلاة على رسول الله - ﷺ -
- فلعن سببه أنه كان يرى التقييد^(٢) في ذلك بالرواية انتهى .
لقائل^(٣) أن يقول : لعله كان يكتب عاجلاً لأمرٍ اعتراه ، فيترك ذلك لتعجله
لا للتقييد بالرواية وشبهها^(٤) .

= والدارمي في سنته : المقدمة : باب من رخص في كتابة العلم ، ١ / ١٣٧ ، أثر (٤٨٩) قال :
أخبرنا سليمان بن حرب به بلفظه .

والخطيب في " تقييد العلم " : ١١٠ ، قال : أخبرنا الحسن بن الحسين النعال ، أخبرنا على بن
هارون السمسار ، حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا حماد بن زيد به بلفظه .
وأخرجه البيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " : ١ / ٢٤٢ ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن
محمد بن إبراهيم بن فراس بمكة ، أبنا أبو عبد الله بن الضحاك ، ثنا على بن عبد العزيز ، ثنا عارم ،
ثنا حماد بن زيد ، به بلفظ .

(١) علوم الحديث لابن الصلاح : ص ١٦٧ .

(٢) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ١٦٧ " التقييد " .

(٣) أول كلام الحافظ مغلطى .

(٤) بعد أن ذكر الشيخ ابن الصلاح أنه ينبغي على كاتب الحديث وطلبته أن يحافظ على كتابة الصلاة
والتسليم على رسول الله - ﷺ - عند ذكره ، ولا يسأم من تكرير الصلاة والتسليم على النبي -
ﷺ - عند تكرار ذكره - ﷺ - .

جوز - بلفظ ليس فيه قطع - أن ما وجد في خط الإمام أحمد - رضى الله عنه - من ترك الصلاة
والتسليم على سيدنا رسول الله - ﷺ - أن سببه أن الإمام أحمد - رضى الله عنه - كان يرى التقييد
في ذلك بالرواية تورعاً من أن يزيد في الرواية ما ليس منها .

بينما جوز الحافظ علاء الدين مغلطى - بلفظ ليس فيه قطع أيضاً - أن يكون سببه لأمر غير هذا
كاستعجال الإمام أحمد - رضى الله عنه - لأمرٍ اعتراه .

قال الحافظ السخاوى : (فتح المغني : ٢ / ١٦١) : على أنه يحتمل أن لا يكون ترك الإمام أحمد
كتابتها لهذا ، بل استعجالاً كما قيده عن شيخنا ؛ لكونه في الرحلة ، أو نحو ذلك ، مع عزمه على
كتابتها بعد انقضاء ضرورته فلم يقدر أهـ . وقد استبعد الحافظ البلقيني أن يكون السبب في هذا هو
الاستعجال لما يترتب عليه من ترك الثواب الذي لا ينبغي أن ينسب للعلماء الجبال ، يراجع محاسن
الاصطلاح : ٣٠٨ .

وذكر^(١) : أنه رُوِيَ من مات صالحة لَكُنْبة الصلاة على النبي - ﷺ - .
وأغفل ما رُوِيَناه بسند صحيح^(٢) قال^(٣) ثنا الدَّبْرِيُّ^(٤) ، ثنا عبد الرزاق^(٥) ،
عن مَعْمَرٍ^(٦) ، عن ابن شهاب^(٧) ، عن أنس^(٨) يرفعه : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ

- (١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ١٦٧ .
(٢) قلت : بل الحديث موضوع ، وضعه محمد بن يوسف بن يعقوب الرُّقَى بسند الصحاح ، كما
سيتضح ذلك عند تخريج الحديث وأقوال أئمة الحديث عليه .
(٣) هكذا وقع فى " الأصل " قال " دون ذكر من القائل ويمكن أن يقدر القائل بالطبرانى ، وهذا
الذى يظهر من روايات هذا الحديث فقد وضع هذا الحديث محمد بن يوسف بن يعقوب الرُّقَى
على الطبرانى عن الدَّبْرِيِّ .
(٤) الدَّبْرِيُّ هو : إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أبو يعقوب الدَّبْرِيُّ نسبة إلى " دبر " وهى من قرى
صنعاء اليمن اليماني الصنعاني ، سمع مصنفات عبد الرزاق سنة ٢١٠ هـ منه باعته والدّه ، وكان
صحيح السماع ، إلا أنه صحف وحرف ، وذلك لأجل سماعه من عبد الرزاق فى حالة
الاختلاط ، ولد سنة ١٩٥ هـ حدث عنه : أبو عَوَاة الإسفرايينى ، فى " صحيحه " ، والطبرانى
وآخرون : قال الدار قطنى فى رواية الحاكم : صدوق ما رأيت فيه خلافاً ، إنما قيل لم يكن من
رجال هذا الشأن .
قلت : ويدخل فى الصحيح : قال : إى والله ، وقال مسلمة فى الصلة : كان لا بأس به ، مات
بصنعاء سنة ٢٨٥ هـ (الكامل : ١ / ٣٤٤ ، اللباب : ١ / ٤٨٩ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤١٦ ،
الوافى بالوفيات : ٨ / ٣٩٤ ، لسان الميزان : ١ / ٣٨٥) .
(٥) عبد الرزاق هو : ابن همام بن نافع ، أبو بكر الجَمَيْرِيُّ الصُّنْعَانِيُّ ، ولد سنة ١٢٦ هـ ، روى عن :
مَعْمَرٍ بن راشد فأكثر عنه ، وأبيه همام بن نافع ، وآخرين ، وعنه : الدَّبْرِيُّ ، ويحيى بن معين ،
وآخرون ، قال العجلي : ثقة ، كان يتشيع ، وقال الحافظ : ثقة حافظ مصنف شهير ، عمى فى
آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، مات سنة ٢١١ هـ (تاريخ الثقات للعجلي : ص ٣٠٢ ، سير
أعلام النبلاء : ٩ / ٥٦٣ ، التقريب : ١ / ٥٩٩) .
(٦) هو : مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَزْرِيُّ مولا هم ، أبو عروة البصرى ، ثقة ثبت فاضل ، إلا أن فى روايته عن
ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، سبقت ترجمته ص ٤٥ .
(٧) هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، متفق على جلالته وإتقانه
سبقت ترجمته ص ٣٥ .
(٨) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني ، سبقت ترجمته
ص ٤٣ .

أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، وَيَأَيِّدُهُمُ الْمُحَابِرُ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - إِلَيْهِمْ جَبْرِيلَ - ﷺ - فَيَسْأَلُهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ - وهو أعلم - فَيَقُولُونَ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . فيقولُ الرَّبُّ - سبحانه وعلا - : " أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ ، فَطَالَ مَا كُثُمْتُ تَصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّ فِي دَارِ الدُّنْيَا - ﷺ - " (١) .

(١) والحديث أخرجه : الخطيب في " تاريخ بغداد " : ٣ / ٤١٠ ، قال : حدثني محمد بن علي الصوري ، حدثنا أبو الحسين بن جميع ، حدثنا محمد بن يوسف الرقي ، أبو عبد الله ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا إسحاق الدبري به بلفظه . قال الخطيب : هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرقي .

وابن الجوزي في " الموضوعات " : كتاب العلم ، أبواب تتعلق بعلوم الحديث ، باب مآل أصحاب الحديث ، ١ / ٢٦٠ ، قال : أنبأنا القزاز ، قال : أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب به بلفظه . وقال : قال الخطيب : هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على الرقي .

وأبو سعد السمعاني في " أدب الإملاء والاستملاء " : ٥٣ ، قال : أخبرنا أبو خليفة عبد الخالق ابن علي الصوفي ، ثنا أبو العلاء حمد بن نصر الحافظ إملاءً أنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن جميع به بلفظه .

وذكره الزبيدي في " إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين " : ٥ / ٥٥ ، قال الزبيدي : أخرجه الطبراني ، عن الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس وأخرجه ابن بشكوال من طريقه ، ونقل عن طاهر بن أحمد النيسابوري قال : ما أعلم حدث به غير الطبراني اه . وذكره الذهبي في " تلخيص الموضوعات " : ٧٥ ، حديث (١٦٣) ، وقال : وضعه محمد بن يوسف الرقي - ثنا الطبراني بسند الصحاح .

وقال في الميزان : ٤ / ٧٢ ، ٧٣ ، وضع علي الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر ، وذكره الحافظ في لسان الميزان : ٥ / ٤٩٤ ، وقال : قال الخطيب : هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على الأزجي - قلت : الأزجي أحد الرواة عن محمد بن يوسف الرقي - وذكر عنه حكاية أخرى باطلة اه .

وذكره السيوطي في " اللآلئ المصنوعة " : ١ / ٢١٦ ، وقال : قال الخطيب : موضوع والحمل فيه على أصحاب الرقي .

قال السيوطي : مع أنه كان حافظاً جوالاً قال في الميزان : وضع هذا الحديث علي الطبراني اه ، وذكره الشوكاني في " الفوائد المجموعة " : كتاب العلم ، باب في فضائل العلم وما ورد فيه مما لم يصح ، ٢٩١ ، حديث (٧٣) ، وقال : قال الخطيب : موضوع ، والحمل فيه على الرقي - يعني محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي - قال في الميزان : وضع هذا الحديث =

وذكر^(١) : أن عروة بن الزبير قال لابنه^(٢) : " عَرَضْتُ كِتَابَكَ ؟ " قَالَ : لَا .
قَالَ : " لَمْ تَكْتُبْ " انتهى .

= * الاعتراض السادس والسبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " وأغفل ما رَوَيْنَا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ٠٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في احتجاجه على إثبات كتابة الصلاة على النبي - ﷺ - بالمنامات ، وتركه حديث أنس المروى بإسناد صحيح .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول : إنه لا يصح هذا الانتقاد للأمور الآتية :
أولاً : لا يصح الاحتجاج بهذا الحديث ؛ لأنه موضوع والحمل فيه على محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي ، وضعه على الطبراني بسند الصحاح ، وقد سبق قبل قليل - عند تخريج الحديث - ذكر أقوال العلماء عليه .

ثانياً : إن هذا الحديث - على فرض صحته - في بيان فضل الصلاة على النبي - ﷺ - وهو ثابت بأحاديث كثيرة غير هذا الحديث منها : حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : " مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا " أخرجه الترمذى : أبواب الصلاة ، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي - ﷺ - ، ٣٥٥ / ٢ ، حديث رقم (٤٨٥) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح . وكلام الشيخ ابن الصلاح في استحباب أن يحافظ الكاتب على كُتْبَةِ الصلاة والتسليم على النبي - ﷺ - .

ثالثاً : كان ينبغى على الحافظ مغلطى أن ينتقد الشيخ ابن الصلاح بذكره حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ " وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً فهو مما يحسن ذكره في هذا المعنى .

قال الحافظ السيوطى (تدريب الراوى : ٧٥ / ٢) : ولا يلتفت إلى ذكر ابن الجوزى له في الموضوعات ، فإن له طرقاً أخرجه عن الوضع ، وتقضى أن له أصلاً في الجملة .
فأخرجه الطبراني من حديث أبي هريرة ، وأبو الشيخ الأصبهاني ، والديلمى من طريق أخرى عنه ، وابن عدى من حديث أبي بكر الصديق ، والأصبهاني في ترغيبه من حديث ابن عباس ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث عائشة اهـ .

وانظر كلامه على الحديث في (النكت البديعات : ٤٦) .

(١) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٦٨ ، ١٦٩ .

(٢) في علوم الحديث لابن الصلاح : ١٦٨ " هشام " ولا توجد في " الأصل " . =

رَوَيْنَا فِي "أَدَبِ الْإِسْتِمْلَاءِ" لِلْإِسْمَاعِيلِيِّ (١) مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (٢) قَالَ :
 كَتَبَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ لَهُ : " كَتَبْتَ ؟ " قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : " عَرَضْتَ ؟ " قَالَ : لَا . قَالَ : " لَمْ تَكْتُبْهُ حَتَّى تَعْرِضَهُ فَيَصِحَّ " (٣) .
 وَفِي كِتَابِ الْمَرْزُبَانِيِّ (٤) مِنْ حَدِيثِ عَقِيلٍ (٥) ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ (٦) ، عَنْ

= الحكم على الأثر : والأثر بهذا الإسناد ضعيف فيه إسماعيل بن عياش وهو ثقة فيما روى عن الشاميين ، وإذا حدث عن أهل المدينة مثل هشام بن عروة ، ويحيى بن سعيد ، وشهيل بن أبي صالح ، فليس بشيء ، ضاع كتابه فخلط في حفظه عنهم .

والأثر أخرجه : ابن أبي شيبة في " مصنفه " : كتاب الأدب ، باب المعارضة بالحديث ، ٦ / ٢٦٠ ، أثر (١) قال : [(١) إسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة به بلفظه . والخطيب في " الجامع لأخلاق الراوى " : ١ / ٢٧٥ ، أثر (٥٧٦) قال : حدثني أبو القاسم الأزهرى أنا محمد بن العباس الخزاز ، عن أبي مزاحم الخاقاني ، قال : نا عبد الله بن أحمد ، نا أبو بكر بن أبي شيبة به بلفظه .

والخطيب أيضاً في " الكفاية " : ٢٧٣ ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال : أنا عثمان بن أحمد ، قال : ثنا حنبل ، قال : ثنا الهيثم بن خارجة ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش به بلفظه

(١) أدب الإملاء والاستملاء : ٧٧ ، ٧٨ .

(٢) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مدني تابعي ثقة ، سبقت ترجمته ، ص ١١٠ .

(٣) الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لأنه مرسل ، فعطاء بن يسار لم يحضر قصة الكتابة عند النبي - ﷺ - .

(٤) لم أقف على كتابه " الْمُفَضَّل " .

(٥) عَقِيلٌ هُوَ : ابن خالد بن عَقِيلِ الْأَيْلِيِّ ، أبو خالد الأموي ، مولا هم . ثقة ثبت .

سبقت ترجمته ص ٤٩ .

(٦) ابن شهاب هُوَ : محمد بن مسلم بن عُيَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن شهاب الزهري . متفق على جلالته وإتقانه . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

[سعيد^(١) بن^(٢)] سليمان بن زيد بن ثابت عن أبيه^(٣) عن جدّه^(٤) قال :
كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَإِذَا فَرَعْتُ قَالَ : " اقْرَأْهُ " . فَأَقْرَأُهُ .
فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ^(٥) .

(١) لا يوجد ما بين المعكوفين في " الأصل " ، والزيادة من المعجم الأوسط للطبراني : ٣٠٣ / ٢ ، وهو الصحيح يدل عليه سياق الكلام .

(٢) سعيد بن سُلَيْمَانَ بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ، روى عن : أبيه سليمان بن زيد بن ثابت ، وعمه خارجة بن زيد بن ثابت ، وعنه : عُقَيْلُ بن خالد ، والزهرى ، وآخرون ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ثقة ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال العجلي : ثقة ، وقال الحافظ : ثقة ، مات سنة ١٣٢ هـ ، (تاريخ خليفة : ص ٢٦٥ ، ترتيب تاريخ الثقات : ص ١٨٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٢٥ ، ثقات ابن حبان : ٦ / ٣٥٠ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٢ ، التقريب : ١ / ٣٥٥) .

(٣) هو : سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني ، روى عن : أبيه زيد بن ثابت ، وعنه : ابنه سعيد ابن سليمان بن زيد بن ثابت ، وعَبَّاسُ بن سُهَيْلٍ بن سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

وقال الحافظ : مقبول ، ذكره خليفة بن خياط في قتلى يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، (تاريخ خليفة : ص ١٥٣ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٣١٥ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١٩٣ ، التقريب : ١ / ٣٨٥) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، زيد بن ثابت بن لَوْذَانَ الأنصاري ، أبو سعيد ، ويقال : أبو خارجة المدني ، قدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يكتب الوحي ، روى عن : النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثاً واحداً ، وعن : أبي بكر ، وعمر ، وآخرين ، وعنه : ابنه خارجة ، وسليمان ، وآخرون ، قال الشعبي عن مسروق : كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ستة فسمّاهم فيهم ، مات سنة ٤٥ هـ ، وقيل : غير ذلك ، (أسماء الصحابة الرواة : ص ٤٠ ، الاستيعاب : ١ / ٥٥١ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٤٦ ، الإصابة : ١ / ٥٦١) .

(٥) الحكم على إسناده هذا الحديث .

إسناده ضعيف ، فيه سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، مقبول .
والحديث أخرجه : الطبراني في " معجمه الكبير " : ٥ / ١٤٢ ، حديث (٤٨٨٨) قال : حدثنا جعفر بن محمد الفريزاني ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْمٌ ، ثنا عبد الله بن يحيى المَعْفَرِيُّ ، عن نافع بن يزيد ، عن عُقَيْلِ بن خالد به بلفظه .

= وأخرجه السمعاني في " أدب الإملاء والاستملاء " : ٧٧ ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم ابن الحسن المُنْقَرِي ، وأبو الفتح عبد الله بن علي الخركوشي ، قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر الثَّقَفَانِي ، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القَطَانِ بِيغْدَاد ، أنا أبو محمد عبد الله ابن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ النَحْوِي ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم - هو دحيم - به بلفظه .

وأخرجه أيضاً في معجمه الكبير : ١٤٢ / ٥ ، حديث (٤٨٨٩) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، ثنا أبو الطاهر بن السَّوَّح ، قال : وجدت في كتاب خالي عبد الحميد ، حدثني عَقِيل به بلفظه .

وأخرجه في " المعجم الأوسط " : ٣٠٣ / ٢ ، حديث (١٩٣٤) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن نافع به بلفظه .

• الاعتراض السابع والسبعون :

قول الحافظ علاء الدين مغلاطى : " رُوِيَنا في " أدب الإملاء والاستملاء " للسمعاني من حديث عطاء بن يسار . " إلى آخره . معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في استدلاله على المقابلة وتصحيح الكتاب بالأثر المروى عن عروة بن الزبير الذي سبق ذكره مع أن في المسألة حديثين مرفوعين : الأول : ذكره السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ، من حديث عطاء بن يسار ، وقد سبق ذكره ، إلا أنه مرسل ، فعطاء لم يحضر قصة الكتاب .

الثاني : ما ذكره المَرْزُبَانِي في كتابه من حديث زيد بن ثابت الأنصاري ، وقد سبق ذكره ، فكان ينبغي على الشيخ ابن الصلاح أن يستدل بالمرفوع دون المقطوع .

قلت : لاسيما وأن أثر عروة بن الزبير مداره على إسماعيل بن عياش وفيه مقال قال ابن معين : إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع ، فخلط في حفظه عنهم .

وحسن الإمام أحمد روايته عن الشاميين ، وقال : هو فيهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم .

وقال : عمرو بن علي : إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح ، وإذا حدث عن أهل المدينة ، مثل هشام ابن عروة ، ويحيى بن سعيد ، وشَّهِيل بن أبي صالح ، فليس بشيء . وقال الحافظ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخْلَطٌ في غيرهم . يراجع ترجمته في " تهذيب الكمال " : ١٦٣ / ٣ ، والتقريب : ٩٨ / ١ .

أما حديث عطاء بن يسار وإن كان مرسلًا ، فقد جاء نحوه مسنداً من حديث زيد بن ثابت فاعتضد المرسل بالمسند .

قال من عند أبي القاسم إنما سميت حروف الهجاء المعجم / ٩٧ أ ،
لأنها أعجمت بالنقط ، والنقط الإعجام .

ووصف شاعر ما شكل من الحروف وما لم يشكل فقال :
فكان الذي قد أشبع شكلاً منه وثنى بعسجد معمول
وكان الذي خلا الشكل عنه عن سناه وحسنه مشكول
وذكر^(١) : أنه كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط ، كذلك ينبغي أن تضبط
المهملات انتهى .

قال المَرزُبَانِي^(٢) : عن محمد بن مَخْلَد^(٣) ثنا
أبو نُصْرٍ رجاء بن سَهْلٍ^(٤) ثنا أبو مُنْهَرٍ^(٥)

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٦٤ .

(٢) لم أقف على كتاب المَرزُبَانِي ، وذكره البلقيني في " محاسن الاصطلاح " .

والمَرزُبَانِي : هو محمد بن عمران بن موسى بن عبيد ، أبو عبيد الله البغدادي الكاتب سبقت
ترجمته ص ٣٨٣ .

(٣) محمد بن مَخْلَد بن حفص ، أبو عبد الله الدُّورِي ثم البغدادي العطار . ولد سنة ٢٣٣ هـ روى عن
: مسلم بن الحجاج القُشَيْرِي ، والزبير بن بكار ، وآخرين . وعنه : الدارقطني ، وابن شاهين ،
وآخرون . قال : الدارقطني : ثقة مأمون . مات سنة ٣٣١ هـ عن ثمان وتسعين سنة . (تاريخ بغداد :
٣ / ٣١٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٢٥٦ ، العبر : ٢ / ٤٠ ، طبقات الحفاظ : ص ٣٤٦) .

(٤) رجاء بن سهل ، أبو نصر الصاغانِي . سكن بغداد ، وحدث بها عن : حماد بن خالد الخياط ،
وإسماعيل بن عُليّة ، وآخرين . وعنه : أبو عبيد بن المؤمل الناقد ، ومحمد بن مَخْلَد ،
وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : روى عنه العباس بن
حمزة ، ربما أغرب وخالف . وقال عمر بن شبة : كان يفسد الحديث ، وكان جاهلاً يدخل حديثاً
في حديث ولم يكن ثقة . (ثقات ابن حبان : ٨ / ٢٤٦ ، تاريخ بغداد : ٨ / ٤١١ ، لسان الميزان
: ٢ / ٥٦٣) .

(٥) أبو مُنْهَرٍ هو : عبد الأعلى بن مُنْهَرٍ بن عبد الأعلى بن مُنْهَرٍ القَسَانِي ، أبو مُنْهَرٍ الدَّمَشْقِي .
روى عن : سعيد بن عُطية بن قيس ، والأوزاعي ، وآخرين . وعنه : محمد بن خزيمة بن راشد ،
ومحمد بن يحيى الذهلي وآخرون .

عن سعيد [بن عطية^(١)] بن قيس^(٢) ، عن محمد بن عبيد بن أوس الغساني^(٣) - كاتب^(٤) معاوية بن أبي سفيان^(٥) - قال : حدثني أبي^(٦) قال كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ كِتَابًا فَقَالَ لِي : يَا عُيَيْدُ ازُقْشُ كِتَابَكَ ، فَإِنِّي كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كِتَابًا فَقَالَ لِي يَا مُعَاوِيَةَ : " ازُقْشُ كِتَابَكَ " . قَالَ : قُلْتُ : وَمَا رَقْشُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : اَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَتَوْبُهُ مِنَ النُّقْطِ .

= قال أبو حاتم ، والعجلي ، ويحيى بن معين : ثقة . وقال الحافظ : ثقة فاضل . مات سنة ٢١٨ هـ ببغداد .

(تاريخ الدوري : ٢ / ٣٣٩ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ص ٢٨٥ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩ ، تهذيب الكمال : ١٦ / ٣٦٩ ، التقريب : ١ / ٥٥٢) .

(١) ما بين المعكوفين لا توجد في " الأصل " و " الزيادة " من " تهذيب الكمال " : ١٦ / ٣٦٠ .

(٢) سعيد بن عطية بن قيس الكلابي شامي . روى عن : أبيه . روى عنه : أبو مُسْنَرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى ابن مُسْنَرٍ الْغَسَّانِي .

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . (التاريخ الكبير للبخاري : ٤ / ٦٢ ، وسماء سعداً ، الجرح والتعديل : ٤ / ٩١ ، وسماء سعداً ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٢٩٠) .

(٣) محمد بن عُيَيْد بن أوس . يروى عن : ابن الزبير . روى عنه : أبو مالك الأشجعي . ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . (التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ١٧٣ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٩ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٣٧٩) .

(٤) الصحيح أن أباه عبيد بن أوس هو كاتب معاوية ، لا ابنه محمد . يراجع لسان الميزان : ٤ / ١٣٧

(٥) هو الصحابي الجليل ، معاوية بن أبي سفيان بن صَخْر بن خَزْب بن أُمَيَّة ، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي المكي ، أمير المؤمنين . سبقت ترجمته ص ٢٣٥ .

(٦) عُيَيْد بن أوس الْغَسَّانِي ، كاتب لمعاوية . ما حدث عنه إلا ابنه محمد . (لسان الميزان : ٤ / ١٣٧) .

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف . فيه عُيَيْد بن أوس الْغَسَّانِي ، مجهول ، لم يرو عنه إلا ابنه محمد .

والحديث أخرجه : الخطيب في " الجامع لأخلاق الراوى " : ١ / ٢٦٩ ، حديث (٥٦٠) ، قال : أنا محمد بن علي بن الفتح الحرابي ، نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا محمد بن مخلد بن حفص العطار به بلفظه .

وفى التصحيف^(١) للعسكري^(٢) : الترقيش^(٣) النقطة فى الكتاب قال^(٤) رؤبة^(٥) :

إِذَا تَهَجَّى قَارِئٌ يَهْنِمُهُ أَخْرَجَ أَسْمَاءُ الْبَيَانِ مُعْجَمَةَ
وَحَلَقَ التَّرْقِيْنَ أَوْ مُوشِمُهُ يُبْدِي لَغِيْنَى عَابِرٍ تَفْهَمُهُ

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبى أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري : ١٦ .

(٢) العسكري هو : الحسن بن عبد الله بن سعيد ، أبو أحمد العسكري ، صاحب التصانيف ، ولد سنة ٢٩٣هـ ، روى عن : عَبدان الأهوازي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وآخرين ، وعنه : أبو عباد الصائغ التستري ، وأبو نعيم الحافظ ، وأحمد بن محمد بن زنجويه ، وآخرون . كان من المشهورين بجودة التأليف ، وحسن التصنيف ، ومن جملة : كتاب " صناعة الشعر " و " الحكم والأمثال " و " راحة الأرواح " و " الزواجر والمواعظ " و " التصحيف " وغيرها كثير . انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للأدب والتدريس بقطر خوزستان . مات سنة ٣٨٢هـ (ذكر أخبار أصبهان : ١ / ٢٧٢ إنباه الرواة : ١ / ٣٤٥ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤١٣ ، بغية الرعاة : ١ / ٥٠٦ ، أعيان الشيعة : ٥ / ١٤٥ ، المنتظم : ١٤ / ٣٨٧) .

و " العسكرى " : نسبة إلى " عسكركم " وهى بلدة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية : لشكر ومكرم الذى ينسب إليه البلد هو : مكرم الباهلى ، وهو أول من اختطها من العرب ، فنسبت البلدة إليه . الأنساب : ٤ / ١٩٣ ، معجم البلدان : ٤ / ١٢٣) .

(٣) فى شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : ص ١٦ " الترقيش : النقطة فى الكتاب وأن تقرأه على نفسك ، وتعتبره وتدبر بعضه ببعض " .

(٤) مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج : ١٤٩ .

(٥) رؤبة بن العجاج ، واسم العجاج عبد الله بن رؤبة بن أسد بن صخر بن كثيف يتصل نسبة يزيد بن مناة ، من أعراب البصرة .

سمع أباه ، والنسابة البكرى ، وروى عنه : يحيى بن القطان ، والنضر بن شميل ، وآخرون . قال النسائي : ليس بالقوى . وعده فى التابعين ، مات سنة ١٤٥هـ ورؤية بالهمز : قطعة من خشب يشعب بها الإناء .

جمعها رثاب . (البيان والتبيين للجاحظ : ٣ / ٢١١ و ٤ / ٨١ ، المؤلف والمختلف للدارقطنى : ٢ / ١١٣ ، معجم الأدباء : ١١ / ١٤٩ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٣٠٣ ، توضيح المشتبه : ٤ / ٢٤٠) .

وقد رُوينا في كتاب (١) المبرّد (٢) :

تستقدم التُّغَجَّتَانِ والبَرْقُ في زمن سَرُوْ أهله المَلَقُ
عَوْرَ وَحَوْلَ وثالثَ لهن كأنه بين أسطر لَحَقُ
وقال (٣) : في الكتاب إذا لم يقابل بأصله : فأجاز أبو إسحاق الاسفراييني
والخطيب الرواية منه ثم نقض ذلك في النوع الذي بعده (٤) . فذكر عن
الحاكم (٥) : ٩٧ ب / أن فاعل ذلك مجروح .
وفي موضع آخر منه قال (٦) : وإذا سمع كتاباً ثم أراد روايته من نسخة ليس
فيها سماعه ، ولا هي مقابلة بنسخة سماعه غير أنه سمع منها على شيخه لم
يجز له ذلك . فينظر في إقراره الأول ، ونقضه بهذا (٧) .

- (١) الكامل للمبرّد : ٢ / ٢٦ وعزاهما لعبد الله بن عينة .
- (٢) المُبرّد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس الأزدي البصري ، الملقب
بالمُبرّد . صاحب " الكامل " إمام العربية ببغداد في زمانه . أخذ عن : أبي عثمان المازني ، وأبي
حاتم السجستاني ، وعنه : إسماعيل الصفار ، ونفطويه ، وآخرون . قال نفطويه : ما رأيت
أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه . وقال إسماعيل القاضي : ما رأى المُبرّد مثل نفسه . له من
التصانيف : " معاني القرآن " و " الكامل " و " المقتضب " و " المقصور والممدود " مات
سنة ٢٨٦هـ . (تاريخ بغداد : ٣ / ٣٨٠ ، معجم الأدباء : ١٩ / ١١١ ، البلغة في تراجم أئمة
النحو واللغة للفيروزآبادي : ٢١٦ ، بغية الرعاة : ١ / ٢٦٩) .
- والمبرّد : يقال في سبب تلقيبه بذلك إن المازني أعجبه جوابه ، فقال له : فَمَ فانت المبرّد ، أي :
المثبت للحق ، ثم غلب عليه : بفتح الراء . (سير أعلام النبوة : ١٣ / ٥٧٦) وقيل : غير
ذلك . يراجع : وفيات الأعيان : ٤ / ٢٣١ .
- (٣) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٧٠ .
- (٤) أي في صفة رواية الحديث ، وشرط أدائه ، وما يتعلق بذلك .
- (٥) علوم الحديث لابن الصلاح : ١٨٦ .
- (٦) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٨٨ .
- (٧) الاعتراض الثامن والسبعون والجواب عنه :
- قول الحافظ علاء الدين مغطاي : " ثم نقض ذلك في النوع الذي بعده . . . =

.....

= إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في إقراره عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ، والحافظ أبي بكر الخطيب جواز أن يروي الراوي من كتابه الذي لم يعارضه بأصل شيخه - أصل السماع - أو بأصل أصل الشيخ المقابل به أصل الشيخ ، أو بفرع مقابل بالأصل مقابلة معتمدة موثقاً بها ، ثم إنه نقض ذلك في صفة رواية الحديث ، وشرط أدائه ، وما يتعلق بذلك . فذكر عن الحاكم : أن فاعل ذلك مجروح .

وقال في موضع آخر منه : إذا سمع كتاباً ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ، ولا هي مقابلة بنسخة سماعه غير أنه سمع منها على شيخه لم يجوز له ذلك . قال الحافظ علاء الدين مغلطاي : وهذا مخالف لإقراره الأول وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

لا يعترض على الشيخ ابن الصلاح بكلام الحافظ علاء الدين مغلطاي السابق لما يأتي :
(١) إن ما أقره الشيخ ابن الصلاح عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ، والحافظ أبي بكر الخطيب غير ما ذكره عن الحاكم ، وما ذكره في الموضع الآخر من صفة رواية الحديث وشرط أدائه ، وما يتعلق بذلك .

فالذي أقره عنهما كان الكلام فيه عن جواز رواية المحدث من كتابه الذي لم يقابل بأصل شيخه ، ومع ذلك فقد أبان الخطيب شرطه في جواز ذلك وهو :

١. أن يُبين عند الرواية أنه لم يعارض لما عسى يقع من ذلة أو سقوط .

٢. أن تكون نسخته نقلت من أصل معتمد .

وقد سبق الحافظ أبو بكر الخطيب شَيْخَهُ أبو بكر الإسماعيلي إلى اشتراط أولهما فقد سنل كما حكاها الخطيب في (كفايته : ٢٧٤ ، ٢٧٥) هل يجوز للرجل أن يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض بأصله؟ فقال : نعم ، ولكن لا بد أن يبين أنه لم يعارض ، لما عسى يقع من ذلة أو سقوط .

قال الخطيب : وهذا مذهب أبي بكر البرقاني ؛ فإنه روى لنا أحاديث كثيرة وقال فيها : أخبرنا فلان ولم يعارض بالأصل اهـ .

قال الشيخ ابن الصلاح (علوم الحديث : ١٧١) : ولا بد من شرط ثالث وهو : أن يكون ناقل النسخة من الأصل غير سقيم النقل ، بل صحيح النقل قليل السقط اهـ .

أما ما ذكره الشيخ ابن الصلاح عن الحاكم فهو خاص بجماعة من الرواة حملهم الجهل والشره على التساهل في الرواية بحيث رويوا أحاديث كتب مصنفة - كانوا قد سمعوها - من نسخ مشتركة ، أو مستعارة غير مقابلة ، مكتفين في ذلك بمجرد قول الطالب له " هذا من روايتك " من غير تثبت ، ولا نظر في النسخة ولا تفقد طبقة سماعه ، فعدهم الحاكم أبو عبد الله في طبقات المجروحين .

أما ما ذكره في الموضع الأخير فهو يتعلق بما إذا سمع الراوي من شيخه كتاباً - كالبخاري مثلاً - أى كان تحمله له بالسماع أو بالقراءة - أو سمع من بعض الشيوخ أحاديث لم يحفظها ثم وجد =

رواية الحديث :

ذكر^(١) : أن ابن مسعود وأبا الدرداء^(٢) وأنس بن مالك رَوَى عنهم جواز

= نسخة ليست مقابلة بنسخة سماعه أو لم يجد سماعه فيها فإن الراوى فى هذه الصورة ليس على ثقة من موافقتها للأصل ، أو كانت النسخة فرعاً أخذت عن الشيخ من ثقة من الثقات بحيث تسكن النفس إلى صحته اعتماداً على مجرد ذلك ، فهل يجوز له أن يحدث بها؟
فحكى ابن الصلاح عن أبى نصر بن الصباغ بلاغاً أنه قطع بأنه لا يجوز أن يروى من نسخة سمع منها على شيخه ، وليس فيها سماعه ، ولا قويت بنسخة سماعه وعلله ابن الصلاح بأنه لا يؤمن أن يكون فى كل منهما زوائد ليست فى نسخة سماعه .

وذكر أن الخطيب حكى مصداق ذلك عن أكثر أهل الحديث .
فلا يُعترض على الشيخ ابن الصلاح بمثل ما اعترض به الحافظ علاء الدين مغلطى؟ لأن كلام الشيخ فى كل مرة عنى به خلاف ما ذكره فى الأخرى .

قال الحافظ العراقى فى (التقييد والإيضاح : ص ١٧٦) : قوله : " إذا سمع كتاباً ثم أراد روايته من نسخة ليس فيها سماعه ، ولا هى مقابلة بنسخة سماعه غير أنه سَمِعَ منها على شيخه لم يجز له ذلك قطع به الإمام أبو نصر بن الصباغ الفقيه فيما بلغنا عنه إلى آخر كلامه .
وقد اعترض عليه بأنه ذكر فى النوع الذى قبله أن الخطيب والإسفرائينى جَوَزَا الرواية من كتاب لم يقابل أصلاً ، ولم ينكره الشيخ بل أقره انتهى .

قال الحافظ العراقى : الصورة التى تقدمت هى فيما إذا نقل كتابه من الأصل ، فإن الخطيب شرط فى جواز ذلك أن تكون نسخته نقلت من الأصل ، وأن يُبَيَّن عند الرواية أنه لم يعارض ، وزاد ابن الصلاح على ذلك شرطاً آخر وهو : أن يكون ناقلاً للنسخة من الأصل غير سقيم النقل ، بل صحيح النقل قليل السقط .

وأما الصورة التى فى هذا النوع ، فإن الراوى منها ليس على ثقة من موافقتها للأصل ، وقد أشار المصنف إلى التعليل بذلك فقال : إذ لا يؤمن أن يكون فيها زوائد ليست فى نسخة سماعه اهـ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ص ١٩١ ، ١٩٢ .

(٢) أبو الدرداء : هو الصحابى الجليل عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس الخزرجى ، أبو الدراء الأنصارى شهد ما بعد أحد من المشاهد ، واختلف فى شهوده أحدًا ولى قضاء دمشق فى خلافة عثمان روى عن : النبى - صلى الله عليه وسلم - مائة حديث وتسعة وسبعين حديثاً ، وعن : عائشة ، وزيد بن ثابت ، وآخرين وعنه : ابنه هلال ، وعلقمة بن قيس ، وآخرون .
مات سنة ٣٣هـ ، وقيل : ٣٢هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٥٢ ، الاستيعاب : ٣ / ١٥ ، أسد الغابة : ٤ / ٣٠٦ ، الإصابة لابن حجر : ٣ / ٤٥) .

الرواية بالمعنى ، ولم يُبين مأخذهم فى ذلك .
والذى نراه هو ما ذكره أبو عبد الله بن مُنْذَة الأصبهاني^(١) فى كتابه " معرفة الصحابة " ^(٢) من حديث محمد بن عبد الله بن سليمان بن أُكَيْمَةَ الليثى الحجازى^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن جده^(٥) أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَدِّيَهُ كَمَا أَسْمَعُ مِنْكَ ، يَزِيدُ حَرْفًا ، أَوْ يَنْقُصُ حَرْفًا . فَقَالَ - ﷺ - : " إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَامًا ، وَلَا تُحَرِّمُوا حَلَالًا ، وَأَصَبْتُمُ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ " قال : فذكر ذلك للحسن بن أبى الحسن^(٦) فقال : لولا هذا ما حدثنا^(٧) .

- (١) هو : محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة ، أبو عبد الله بن مُنْذَة الأصبهاني . سبقت ترجمته ص ١٨٨ .
- (٢) لم أقف على كتاب " معرفة الصحابة " لابن مندة ، وذكر ابن الأثير الحديث فى كتابه " أسد الغابة " : ٣ / ٢٦٨ ، وعزاه لابن مندة .
- (٣) محمد بن عبد الله بن سليمان بن أُكَيْمَةَ الليثى الحجازى . ذكره ابن قانع فى الصحابة . (معجم الصحابة لابن قانع : ٣ / ٥٦٢ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٣١٦) .
- (٤) هو : عبد الله بن سليمان بن أُكَيْمَةَ الليثى . قال ابن الأثير : عداده فى أهل الحجاز . وذكره أبو نعيم فى كتابه " معرفة الصحابة " وسمى أباه " سُليْم " وقال : ذكره بعض المتأخرين . (معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣ / ١٦٨ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٦٨) .
- (٥) هو : سُليْمَان بنُ أُكَيْمَةَ الليثى . ذكره أبو نعيم ، وابن الأثير ، والذهبي ، والحافظ ابن حجر : فى الصحابة . (معرفة الصحابة : ٢ / ٤٦٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٥٤٧ ، تجريد أسماء الصحابة : ١ / ٢٣٧ ، الإصابة : ٢ / ٧٣) .
- (٦) الحسن بن أبى الحسن ، أبو سعيد البصرى . سبقت ترجمته ص ٢٣٦ .
- (٧) الحكم على هذا الحديث .
- إسناده ضعيف ؛ لأنه مضطرب فى تسمية آباء محمد فى هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر فى (الإصابة ٣ / ٥١٥) : أخرجه ابن مندة من طريق عمر بن إبراهيم فقال : عن " محمد بن سُليْم بن أُكَيْمَة " وأورده فى حرف السين فى " سُليْم " ليس فى آخر الاسم ألف ولا نون . ثم أورده من طريق أخرى عن عمر فقال : عن " محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم " =

= وزاد في النسب عبد الله " فأورده كذلك في حرف العين ، وهذا يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله بأن يكون الضمير في قوله : " عن جده " يعود على إسحاق فيكون " سُليمان " هو الصحابي . وأورده أبو موسى في " الذيل " من طريق عَبْدَانَ المَرْزُوزِي ثم من روايته عن " عمر بن إبراهيم الهاشمي " عن " محمد بن إسحاق بن أكيمة " .

وأورده كذلك في الألف ، وكذا أخرجه ابن مردويه في كتاب " العلم " من الطريق الذي أوردها عبدان .

وكذا أخرج ابن السكن بهذا السند حديثاً في آخر ترجمة " أكيمة " وجاء فيه اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم .

فأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن عبد الله بن سُليمان - كذا في الإصابة " سليم " وفي الطبراني : ٧ / ١٠٠ " سليمان - ابن أكيمة عن أبيه عن جده " أورده في " سُليمان " - كذا في الإصابة ، والصواب " سليمان " - من حرف السين .

ورواه الطبراني من طريق الوليد بن سلمة عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة عن أبيه ، عن جده .

وكل هذه الطرق لا توافق رواية ابن قانع بوجه من الوجوه ، والذي أظنه أنه وقع فيه تقديم وتأخير ، وأنه كان عن : محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم بن أكيمة عن أبيه عن جده ، فتقدم قوله : عن أبيه عن جده على قوله : ابن عبد الله بن سليم فخرج منه هذا الوهم اهـ .

وقال السخاوي (فتح المغيث : ٢ / ٢١٤ ، ٢١٥) : وهو حديث مضطرب لا يصح بل ذكره الجوزقاني ، وابن الجوزي في الموضوعات ، وفي ذلك نظر اهـ .
* تحريجات أخرى لهذا الحديث :

(١) أخرجه الطبراني في " معجمة الكبير " : ٧ / ١٠٠ ، حديث رقم (٦٤٩١) قال : حدثنا يحيى ابن عبد الباقي المصيصي ثنا سعيد بن عمرو السُّكُونِي الحمصي ، ثنا الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه بلفظه .

* أبو نعيم في معرفة الصحابة : ٢ / ٤٦٢ ، حديث (٣٣٨١) ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عبد الباقي بلفظه .

* وذكره الهيثمي في مجمعه : كتاب العلم ، باب رواية الحديث بالمعنى ، ١ / ١٥٩ ، وعزاه للطبراني في الكبير ، وقال : ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه .

(٢) الخطيب في الكفاية : ٢٣٤ ، قال : أخبرني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان الصيرفي ، قال : أنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب ، قال : أنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثني سعيد بن عمرو السُّكُونِي به بلفظه .

قال^(١) : وإذا اشتبه على القارئ فيما يقرأه لفظة فقرأها على وجه يشك فيه ،
ثم قال : " أو كما قال " فهذا حسن وهو الصواب انتهى .
ذكر^(٢) شيخنا أبو الفتح القشيري^(٣) : أنه كم من جزء قرئ بغتة فوق وقع فيه
أغاليط وتصحيفات لم يتبين صوابها إلا بعد الفراغ فأُضِلِحَتْ ، وربما كان
الأمر^(٤) على خلاف ما وقعت القراءة عليه ، وكان كذباً إن قال : قرأت ؛ لأنه لم
يقرأه على ذلك الوجه ، وإذا وقع في الرواية خلل في اللفظ فالذي اصطلاح عليه
أن لا يُعَيَّرَ حسماً للمادة ، إذ غيّر قوم الصواب بالخطأ ظناً منهم أنه الصواب .
/ ٩٨ أ / فإذا أبقى على حاله ضُيِّبَ^(٥) عليه وكتب الصواب في الحاشية .
وسمعت أبا محمد بن عبد السلام - وكان أحد سلاطين العلماء - يرى في
هذه المسألة ما لم أره لأحد ، وهو أن هذا اللفظ المحتمل^(٦) لا يروى على
الصواب ولا على الخطأ .

= وأخرجه أيضاً في الكفاية : ٢٣٤ ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه ، قال : ثنا أبو
بكر الإسماعيلي إملاء قال : أخبرني إبراهيم بن موسى البزار ، قال : ثنا صالح بن قُطَن بن عبد الله
قال : ثنا عبد الرحمن بن مساور حدثنا الوليد بن سلمة به بلفظه .

- (١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ١٩٢ .
- (٢) أول كلام الحافظ مغلطاً .
- (٣) أي في الاقتراح : ٢٩٣ ، ٢٩٤ .
- (٤) في الاقتراح : ٢٩٣ " ذلك " .
- (٥) التضييب ويُسمى أيضاً التمريض هو : كتابة خط أوله مثل الصاد هكذا " ص " على ما صح
وروده من جهة النقل ، غير أنه فاسد لفظاً ، أو معنى أو ضعيف ، أو ناقص ، مثل أن يكون غير
جائز من حيث العربية ، أو يكون شاذاً عند أهلها ياباه أكثرهم ، أو مصحفاً ، أو ينقص من جملة
الكلام كلمة أو أكثر وما أشبه ذلك . فيشار بذلك إلى الخلل الحاصل ، وأن الرواية ثابتة به ،
لاحتمال أن يأتي من يظهر له فيه وجه صحيح ، ولا يلزمه التضييب بالمدود عليه لثلا يظن
ضرباً . يراجع : علوم الحديث لابن الصلاح : ص ١٧٤ ، فتح المغيث للعراقي : ٢٤٥ ، ٢٤٦ .
تدريب الراوى : ٢ / ٨٢ ، ٨٣ .
- (٦) في الاقتراح : ٢٩٤ " المختل " بدلاً من " المحتمل " .

أما على الصواب فإنه لم يسمع من الشيخ كذلك ، وأما على الخطأ ؛ فلأن سيد المخلوقين لم يقله كذلك^(١) .

(١) الاعتراض التاسع والسبعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ذكر شيخنا أبو الفتح القشيري : أنه كم من جزء قرئ بفتة ١٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح فى استحسانه للقارئ إذا اشتبه عليه ، فيما يقرأه لفظة فقرأها على وجه يشك فيه أن يقول عقيبه " أو كما قال " وصوبه ، بأن نقل عن الشيخ محمد بن على بن وهب بن مطيع ، أبى الفتح القشيري المعروف بـ " ابن دقيق العيد " : أن الذى اصطلح عليه أن الخطأ الذى يقع فى الكتب ، والخلل الذى يقع فى الرواية لا يُغَيَّرُ حسماً للمادة ، وربما غير الصواب بالخطأ ظناً منه أنه هو الصواب ، والأمر على خلافه .

بل يبقى على حاله ، ويُضَبَّ عليه ، ويكتب الصواب فى الحاشية .

وذكر ابن دقيق العيد أيضاً عن ابن عبد السلام أنه كان يرى فى هذه المسألة رأياً لم يره لأحد وهو أن الحرف المحتمل لا يروى على الصواب ، ولا على الخطأ ، أما على الصواب فإن الراوى لم يسمعه من شيخه كذلك ، وأما على الخطأ ، فإن النبى - ﷺ - لم يقله كذلك اهـ .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن بين كلام الشيخ ابن الصلاح ، وما ذكره الحافظ علاء الدين مغلطى عن شيخ الإسلام ابن دقيق العيد تباين كبير ، فلا يعترض عليه بمثله .

فكلام الشيخ ابن دقيق العيد يتعلق بإصلاح الخطأ الواقع فى الكتاب والرواية وكلام الشيخ ابن الصلاح يخص بوقوع الشك للقارئ فى لفظة مما يقرأه فاستحسن له أن يقول عقيب ما يقرأه : " أو كما قال " وعلل ذلك بأنه يتضمن إجازة من الراوى وإذا فى رواية صوابها عنه إذا بان فالمسألتان مختلفتان . أما الذى ادعاه الشيخ ابن دقيق العيد من أن الذى اصطلح عليه أنه إذا وقع فى الرواية خلل أنه لا يُغَيَّرُ حسماً للمادة ، فقد أفرد الحافظ الخطيب فى الكفاية أبواباً لإصلاح الخطأ تعارض ما ذكره ابن دقيق العيد .

فقال (الكفاية : ص ٢٢٩) باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأدية الحديث على الصواب ، وإن كان المحدث قد لحن فيه ، وترك موجب الإعراب بسنده قال رجل للأعمش : إن كان ابن سيرين لسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه ، فقال الأعمش : إن كان ابن سيرين يلحن ، فإن النبى - ﷺ - لم يلحن ، يقول : قَوْمِهِ .

وقال (ص ٤٨٤) فى باب ما جاء فى تغيير نقط الحروف لما فى ذلك من الإحالة والتصحيح بسنده عن الأوزاعى : يقول : لا بأس بإصلاح الخطأ واللحن والتحريف فى الحديث . وذكر نحوه فى باب ما جاء فى إبدال حرف بحرف ، وفى باب ما جاء فى إصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه أو بنقصانه . يراجع كفاية الخطيب : ٢٨٥ .

قال^(١) : ولما ذكر النسخ المشهورة قال : كنسخة همام عن أبي هريرة منهم من يجدد ذكر الإسناد في أول كل حديث منها ، ويوجد هذا في كثير من الأصول القديمة ، وذلك أخوطة .

ومنهم من يكتفى بذكر الإسناد في أولها عند أول حديث منها ، أو في أول كل مجلس^(٢) ، ويدرج الثاني عليه ، ويقول في كل حديث بعده : " وبه " أو " بالإسناد " وذلك هو الأغلب والأكثر انتهى .
 كأن^(٣) الشيخ لم ير من النسخ إلا نسخة^(٤) همام^(٥) فلذلك مثَّل بها ، ولو رأى غيرها لمثل بها^(٦) .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٠٤ .

(٢) فى علوم الحديث لابن الصلاح : ٢٠٥ " من مجالس سماعها " ولا توجد فى " الأصل " .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) تسمى هذه النسخة (بالصحيفة الصحيحة) وهى إهْمام بن مُثَنَّى (٤٠هـ / ١٣٢هـ) وهو أحد أعلام التابعين ، رواها عن : أبى هريرة - وكان زوج ابنته - وقد وصلتنا هذه الصحيفة كاملة كما رواها ودونها همام ، عن أبى هريرة ، فقد عثر على هذه الصحيفة الدكتور المحقق محمد حميد الله فى مخطوطتين متماثلتين فى دمشق وبرلين وتزداد ثقتنا بصحيفة همام حينما نعلم أن الإمام أحمد قد نقلها بتمامها فى مسنده كما نقل الإمام البخارى عدداً كبيراً من أحاديثها فى صحيحه فى أبواب شتى ، وتضم صحيفة همام هذه ١٣٨ حديثاً .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى (تهذيب التهذيب : ١١ / ٦٨) : أن هماماً سمع من أبى هريرة -رضى الله عنه - أحاديث وهى نحو من أربعين ومائة حديث بإسناد واحد اهـ .

وهذا يزيدنا ثقة بهذه الصحيفة لاتفاق عدد ما جاء فيها من الأحاديث وما ذكره العلماء ، يراجع كتاب : أصول الحديث وعلومه ومصطلحه لدكتور / محمد عجاج الخطيب : ص ٢٠١ ، وما بعدها .

(٥) هو : همام بن مُثَنَّى بن كامل بن سَيْبِجِ الْيَمَانِي ، أبو عقبة الصنعاني ، سبقت ترجمته ص ٤٥ .

(٦) الاعتراض الثمانون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " كأن الشيخ لم ير من النسخ إلا نسخة همام ١٠٠٠ إلى آخره ويجب عنه بأن الشيخ ابن الصلاح أشار إلى بقية النسخ فى الجملة بقوله : " ونحوها من النسخ والأجزاء " وضرب المثال بنسخة همام بن منبه فلا يعترض عليه .

وقوله : " فى الأصول القديمة " إبعاد للنجعة ، لأن البخارى لما روى نسخة الأعرج^(١) عن أبى هريرة ذكر أولاً سنده إلى أول حديث منها ثم يذكر الحديث الأول منها ، ثم يقول : " وبالإسناد " فيذكر ما يريده منها من الحديث ، والمعلوم أن اصطلاح البخارى أولى من اصطلاح مسلم ، والبخارى يعمل هذا فى غير ما حديث فى صحيحه^(٢) والله أعلم .

(١) الأعرج هو : عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدنى ، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . روى عن : أبى هريرة ، وأسيد بن رافع بن خديج ، وآخرين . وعنه : جعفر بن ربيعة ، والزهرى ، وآخرون .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال ابن المدنى : ثقة . وقال العجلي : مدنى تابعى ثقة . وقال أبو زرعة ، وابن خراش : ثقة . مات سنة ١١٧ هـ بالإسكندرية . (طبقات ابن سعد : ٥ / ٢٨٣ ، ترتيب تاريخ الثقات : ص ٣٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ٥ / ٦٩ ، تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٩٠) .

(٢) . الاعتراض الحادى والثمانون والجواب عنه :

قول الشيخ ابن الصلاح : " ويوجد هذا فى كثير من الأصول القديمة " اعترض عليه الحافظ مغلطاً بقوله " وقوله : " فى الأصول القديمة " إبعاد للنجعة ، لأن الموجود فى صحيح البخارى - وهو من الأصول القديمة - خلاف هذا .

فالذى فعله البخارى عند رواية نسخة الأعرج عن أبى هريرة ، ذكر سنده إلى أول حديث منها ، ثم يذكر الحديث الأول منها ثم يقول : " وبالإسناد " فيذكر ما يريده منها من الحديث ، فكان ينبغى أن يقدم اصطلاح البخارى على اصطلاح مسلم ، لأنه من المعلوم أن اصطلاح البخارى أولى من اصطلاح مسلم انتهى .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

هذا كلام جميل من الحافظ علاء الدين مغلطى ، وهو أن اصطلاح البخارى أولى ومقدم على اصطلاح مسلم ، أقول : لو كان للإمام البخارى اصطلاح فى المسألة ، بل الظاهر أن الإمام البخارى ليس له فيها اصطلاح ؛ لأنه لم يسلك فيها قاعدة مطردة عند روايته نسخة الأعرج عن أبى هريرة - مثلاً - نجده مرة يذكر سنده إلى أول حديث منها ثم يذكر الحديث الأول فيها ثم يقول : " وبإسناده " أو " وبهذا الإسناد " فيذكر ما يريده منها من الحديث .

يراجع فى ذلك صحيحه : كتاب الوضوء ، باب الماء الدائم ، ١ / ١١٥ ، حديث (١٠١) .

وكتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - يريدون أن يدلوا كلام الله - ٩ / ٢٥٦ ، حديث (١٢١) .

ومرة أخرى يجدد ذكر الإسناد فى أول كل حديث يريده من النسخة يراجع فى ذلك : =

.....

- = كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى قاتل النفس ، ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢ ، حديث (١١٩) .
- وكتاب الزكاة ، باب الصدقة قبل الرد ، ٢ / ٢٢٢ ، حديث (١٦) .
- وياب مثل المتصدق والبخيل ، ٢ / ٢٣٣ ، حديث (٤٦) .
- وياب قول الله - تعالى - وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله ، ٢ / ٢٤٥ ، حديث (٧٠) .
- وكتاب الجهاد ، باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم ، ٤ / ١١٨ ، حديث (١٤٨) .
- وكتاب الخمس ، باب قول النبى - ﷺ - أحلت لى الغنائم ، ٤ / ١٨٩ ، حديث (٢٨) .
- وكتاب المغازى ، باب أين ركز النبى - ﷺ - الراية يوم الفتح ، ٥ / ٣٠٢ ، حديث (٢٩١) .
- وكتاب النكاح ، باب إلى من ينكح وأى النساء خير ، وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير إيجاب ، ٧ / ٩ ، حديث (١٩) .
- وكتاب الفتن ، باب حدثنا أبو اليمان ، ٩ / ١٠٦ ، حديث (٦٥) .
- وكتاب الرقاق ، باب حدثنا أبو اليمان ، ١٠ / ١٩٠ ، حديث (٩٣) .
- وكتاب الأشربة ، باب شرب اللبن وقول الله - تعالى - من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين ، ٧ / ١٩٨ ، حديث (٣٣) .
- وكتاب الأدب باب أبغض الأسماء إلى الله ، ٨ / ٨٢ ، حديث (٢٢٧) .
- وكتاب الأيمان والنذور ، باب الوفاء بالنذر ، ٨ / ٢٥٣ ، حديث (٦٨) .
- وكتاب الأنبياء ، باب حدثنا أبو اليمان ، ٥ / ٣ ، حديث (٢٥٩) .
- وياب ﴿ وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ ، ٤ / ٢٩١ ، حديث (١٧٧) .
- وياب ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ ، ٤ / ٢٩٥ ، حديث (١٨٩) .
- ومرة ثالثة يجدد ذكر الإسناد لحديث من النسخة ، ويعطف عليه حديثاً آخر كقوله فى كتاب الأنبياء باب قول الله - تعالى - ﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ ، ٤ / ٣١٥ ، حديث (٢٢٥) قال : حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة - رضى الله عنه - أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول : « مَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَاراً فَجَعَلَ الْفَرَاشَ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ وَقَالَ : كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بَابِنِ أَحَدَهُمَا قَالَتْ : صَاحِبَتُهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ فَتَحَا كَمَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ اثْنُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَقْعَلَنَّ يَزَحْمَكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى » .
- وبذلك يتبين لنا من خلال تلك الأمثلة التى سقناها من صحيح الإمام البخارى ، أن الإمام البخارى لم يسلك فى هذه المسألة قاعدة مطردة ، وكان البخارى أراد بيان أن كل هذه الأمور جائزة . بينما التزم الإمام مسلم فى روايته للحديث من نسخة همام بن منبّه ، عن أبى هريرة طريقة واحدة =

ذكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب^(١) في كتاب "الإعراب"^(٢) تأليفه : سئل الشعبي ، وأبو جعفر محمد بن علي بن حسين ، وعطاء ، والقاسم بن / ٩٨ ب / محمد عن الرجل يحدث بالحديث فيلحن ، أحدث كما سمعت أو أعربه؟ فقالوا : لا بل أعربه .

= وهي أنه يجدد ذكر الإسناد في أول كل حديث منها كقوله في كتاب الإيمان ، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسيئة لم تكتب ، ١ / ١٢٤ حديث ٢٠٥ - (١٢٩) قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن محمد رسول الله - ﷺ - فذكر أحاديث منها قال رسول الله - ﷺ - قال الله - عز وجل - : " إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَفْعَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَفْعَلْ ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ امْتَالِهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَفْعَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَفْعَلْهَا ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِهَا " .

ويراجع كتاب الإيمان ، باب معرفة طريق الرؤية ، ١ / ١٧٥ ، حديث ٣٠١ - (٠٠٠) .
وكتاب الطهارة ، باب النهى عن البول في الماء الراكد ، ١ / ٢٤٥ ، حديث ٩٦ - (٠٠٠) .
وباب حكم ولوغ الكلب ، ١ / ٢٤٤ ، حديث ٩٢ - (٠٠٠) .
وباب الإيتار في الاستئثار والاستجمار ، ١ / ٢٢١ ، حديث ٢١ - (٠٠٠) .
وكتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، والنهى عن إتيانها سعيًا ، ١ / ٤٣٦ ، حديث ١٥٣ - (٠٠٠) .
وباب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضى إلى جماعة ويناله الحرفى طريقه ، ١ / ٤٤٦ ، حديث ١٨٣ (٠٠٠) وغيرها كثير .

(١) أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل ، أبو بكر البغدادي ، ولد سنة ٢٠٥هـ . سمع أباه ، وأبا نعيم ، وآخرين .

وعنه : ابنه محمد بن أحمد الحافظ ، وأبو القاسم البغوي ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس .

وذكره الدارقطني فقال : ثقة مأمون له كتاب " التاريخ " الذي أحسن تصنيفه . مات سنة ٢٧٩هـ ، وقيل : ٢٩٩هـ . (تاريخ بغداد : ٤ / ١٦٢ ، الأنساب : ٥ / ٤٨٦ ، معجم الأدباء : ٣ / ٣٥ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٤٩٢) .

(٢) لم أقف على كتاب " الإعراب " لابن أبي خيثمة ، وذكره في كتابه " التاريخ الكبير " المعروف بـ " تاريخ ابن أبي خيثمة " : ٢ / ٢١٩ .

في (١) كتاب الرقاق في صحيح البخارى (٢) ثنا أبو نعيم (٣) بنصف هذا الحديث

فذكر حديثاً (٤) ، ولا ندرى أحدثه بالنصف الأول ، أو الثانى وفى كليهما النصف الآخر لا ندرى من حدثه به (٥) .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) صحيح البخارى : كتاب الرقاق ، باب كيف كان عيش النبى - ﷺ - وأصحابه ، وتحليلهم من الدنيا ، ٨ / ١٧٣ ، حديث (٣٩) .

(٣) أبو نعيم : هو الفضل بن دُكَيْنَ ، ودُكَيْنَ لقب ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشى والتميمى الطلحى ، أبو نعيم الملائى الكوفى الأحول ثقة ثبت . سبقت ترجمته ص ٣٥٦ .

(٤) ولفظه : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَاغْتَمِدُ بِكَبْدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشُدَّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لَيْسْتَ بَعْنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَقْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لَيْسْتَ بَعْنِي فَمَرَّ فَلَمْ يَقْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ - ﷺ - فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : الْحَقُّ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاِسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبَنًا فَيَدَّحَ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ ؟ قَالُوا هَذَا لَكَ فَلَانٌ أَوْ فَلَانَةٌ قَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَةِ فَادْعُهُمْ لِي . قَالَ : وَأَهْلُ الصُّفَةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ . إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا . الحديث بطوله .

(٥) هذا الاعتراض ليس له علاقة بالكلام الذى سبقه ، وإنما يتعلق بما ذكر الشيخ ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٢١٢ " وإذا سمع بعض حديث من شيخ وبعضه من شيخ آخر فخلطه ، ولم يميزه وعزى الحديث جملة إليهما مبنياً أن عن أحدهما بعضه ، وعن الآخر بعضه فذلك جائز كما فعل الزهرى فى حديث الإفك حيث رواه عن : عروة ، وابن المسيب ، وعلقمة بن وقاص الليثى ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة - رضى الله عنها - وقال : وكلهم حدثنى طائفة من حديثها قالوا : قالت . الحديث .

ثم قال : وغير جائز لأحد بعد اختلاط ذلك أن يسقط ذكر أحد الراويين ويروى الحديث عن الآخر وحده بل يجب ذكرهما جميعاً مقروناً بالإفصاح بأن بعضه عن أحدهما وبعضه عن الآخر اه .
الاعتراض الثانى والثمانون والجواب عنه :

= قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " في كتاب الرقاق في صحيح البخاري : ثنا أبو نعيم بنصف هذا الحديث فذكر حديثاً ١٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح بأن البخاري أسقط ذكر أحد شيوخه أو شيوخه في مثل هذه الصورة ، واقتصر على ذكر شيخ واحد فقط ، ولا ندرى أحدثه أبو نعيم بالنصف الأول ، أم بالنصف الثاني ، وفي كليهما النصف الآخر لا ندرى من حدثه به .

وقد أجاب الحافظ العراقي عن هذا الاعتراض فقال (التقييد والإيضاح : ١٨٩) : والجواب أن المُمْتَنِع إنما هو إسقاط بعض شيوخه ، وإيراد جميع الحديث عن بعضهم ، لأنه حيثئذ يكون قد حدث عن المذكور ببعض ما لم يسمعه منه ، فأما إذا بين أنه لم يسمع منه إلا بعض الحديث كما فعل البخاري هنا فليس بممتنع اهـ .

لكن ذلك يستلزم كما قال الكرمانى (الكواكب الدراري : ٢٢ / ٢١٦) : أن يكون الحديث بغير إسناد -يعنى غير موصول - لأن النصف المذكور مبهم لا يدري أهو الأول أو الثاني .

قال الحافظ ابن حجر (الفتح : ١١ / ٢٨٧) : والذي يتبادر من الإطلاق أنه النصف الأول ، وقد جزم مغلطاي وبعض شيوخنا ، أن القدر المسموع له منه هو الذى ذكره فى " باب إذا دُعِيَ الرجل فجاء هل يستأذن " من كتاب الاستئذان : ٨ / ٩٩ حيث قال : " حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن دُرّ ح . وأخبرنا محمد بن مقاتل أنبأنا عبد الله هو ابن المبارك أنبأنا عمر بن دُرّ أنبأنا مجاهد ، عن أبي هريرة قال : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ . فَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ أَهْلُ الصِّفَةِ فَأَدْعُهُمْ إِلَيَّ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا . فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا " قال مغلطاي : فهذا هو القدر الذى سمعه البخاري من أبي نعيم .

واعترضه الكرمانى (الكواكب الدراري : ٢٢ / ٢١٧) فقال : ليس هذا ثلث الحديث ولا ربه فضلاً عن نصفه .

قال الحافظ ابن حجر (الفتح : ١١ / ٢٨٨) : وفيه نظر من وجهين آخرين : أحدهما : احتمال أن يكون هذا السياق لابن المبارك ، فإنه لا يتعين كونه لفظ أبي نعيم . ثانيهما : أنه متزعزع من أثناء الحديث ، فإنه ليس فيه القصة الأولى المتعلقة بأبي هريرة ، ولا ما فى آخره من حصول البركة فى اللبن الخ .

نعم ، المحرر قول شيخنا فى " التكت على ابن الصلاح " ما نصه : القدر المذكور فى الاستئذان بعض الحديث المذكور فى الرقاق .

قال الحافظ : فهو مما حدث به أبو نعيم سواء كان بلفظه أو بمعناه ، وأما باقيه الذى لم يسمعه منه فقال الكرمانى (الكواكب الدراري : ٢٢ / ٢١٧) : إنه يصير بغير إسناد فيعود المحذور كذا قال .

وأجاب الحافظ العراقي (التقييد والإيضاح : ص ١٨٩) : وأما بقية الحديث فيحتمل أن =

آداب المُحَدِّث :

أنشد الخطيب في الرحلة^(١) للعباس بن محمد الخراساني^(٢) :
 رَحَلْتُ أَطْلُبُ أَضْلَ الْعِلْمِ مَجْتَهِدًا وَزِينَةُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْأَحَادِيثُ
 لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بِأَزْلٍ ذِكْرٍ وَلَيْسَ يُبَغِّضُهُ إِلَّا الْمَخَانِيثُ
 اللَّغْطُ بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَفْصَحُ وَيَفْتَحُهَا أَشْهَرُ .
 قال^(٣) ابنُ سَيِّدَةَ^(٤) : اللَّغْطُ وَاللَّغْطُ الْأَصْوَاتُ الْمُبْهَمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ

= البخاري أخذه من كتاب أبي نعيم وجادة أو إجازة له أو سمعه من شيخ آخر غير أبي نعيم ، إما محمد بن مقاتل الذي روى عنه في الاستئذان بعضه ، أو غيره ولم يبين ذلك ، بل اقتصر على اتصال بعض الحديث من غير بيان ، ولكن ما من قطعة منه إلا وهي محتملة ؛ لأنها غير متصلة بالسماع إلا القطعة التي صرح البخاري في الاستئذان باتصالها اه .

وقال الحافظ (الفتح : ١١ / ٢٨٨) : لكن لا يلزم من ذلك محذور ، بل يحتمل كما قال شيخنا أن يكن البخاري حدث به عن أبي نعيم بطريق الوجادة أو الإجازة أو حملة عن شيخ آخر غير أبي نعيم ، قلت : أو سمع بقية الحديث من شيخ سمعه من أبي نعيم ولهذين الاحتمالين الآخرين أوردته في " تعليق (التعليق : ٥ / ١٦٩) فأخرجته من طريق علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم تاماً .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " المستخرج " والبيهقي في " الدلائل " وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي نعيم بتمامه اه . ويراجع : عمدة القاري للعيني : ١٩ / ١٥ .

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي : ٩٦ .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده : ٥ / ٢٦٩ .

(٤) هو : علي بن أحمد ، وقيل : ابن إسماعيل ، أبو الحسن المُرْسِيُّ الأندلسي ، المعروف " بابن سَيِّدَةَ " كان نادرةً وقته ، لا يعلم بالأندلس أشد اعتناءً من هذا الرجل باللغة ، ولا أعظم تواليف ، تَفَخَّرَ مُرْسِيَّةً به أعظم فخر . روى عن : أبيه ، وأبي عمر الطَّلَمَنْكِيُّ ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم . له في اللغة مصنفات منها : " شرح إصلاح المنطق " و " المحكم " و " المخصص " وغيرها كثير . مات سنة ٤٥٨ هـ ، وقال الحميدى : مات قريباً من سنة ٤٦٠ هـ (جذوة المقتبس : ٣١١ ، بغية الملتبس للضبي : ٤١٨ ، إنباه الرواة : ٢ / ٢٢٥ ، المغرب في حلى المغرب : ٢ = ٢٥٩ ، بغية الرواة : ٢ / ١٤٣ ، نفح الطيب : ٤ / ٢٧) .

ونقل^(١) الكلام الذى لا يتبين . لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا^(٢) وَلَغَطُوا ،
وَالْغَطُوا .

آداب طالب الحديث

ذكر أمر الرحلة^(٣) وغفل عما ذكره الخطيب^(٤) عن حماد بن زيد^(٥) قال ذكر
الله - جلا وعلا - أصحاب الحديث ورحلتهم فقال : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ
فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾^(٦) .
وعن ابن عباس فى قوله - جل وعز - : ﴿ السَّائِحُونَ ﴾^(٧) قال^(٨) : هم
طلبة الحديث .

= والثُرْسَى : بضم الميم ، وسكون الراء ، ويعدها سين مهملة نسبة إلى " ثُرْسِيَّة " وهى مدينة فى
شرق الأندلس ، وفيات الأعيان : ٣ / ٣٣١ .

(١) فى المحكم : ٥ / ٢٦٩ " وقيل " بدلاً من " ونقل " .

(٢) فى المحكم : ٥ / ٢٦٩ " ولغطا " ولا توجد فى أصل كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

(٤) الرحلة فى طلب الحديث للخطيب : ٨٧ .

(٥) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجَهْضِيُّ ، أبو إسماعيل البصرى الأزرق . روى عن بُذَيْل بن
ميسرة ، وثابت البناني ، وآخرين . وعنه : سليمان بن حرب ، وابن عيينة ، وآخرون . قال الخليلي
: ثقة متفق عليه رضىه الأئمة . وقال العجلي : ثقة ثبت فى الحديث . وقال ابن مهدي : ما رأيت
بالبصرة أفقه من حماد بن زيد . مات سنة ١٧٩ هـ . (تاريخ الثقات للعجلي : ص ١٣٠ ، تهذيب
الكمال : ٧ / ٢٣٩ ، العبر : ١ / ٢١١) .

(٦) سورة التوبة : جزء آية ١٢٢ .

(٧) التوبة : جزء آية ١١٢ .

(٨) الرحلة فى طلب الحديث : ٨٨ .

* الذى عليه أكثر المفسرين أن المراد بالسائحين فى قوله - عز وجل - : " السائحون " الصائمون ،
هذا هو المشهور عن الصحابة والتابعين فى أن المراد بالسياحة الصيام . وفى قول لعكرمة عن ابن
عباس : هم طلبة العلم . يراجع تفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٢ / ٤٠٠ .

وقد رحل موسى وفتاه - ﷺ - في طلب العلم^(١) .
 قال^(٢) : ومن كتب الضبط لمشكل^(٣) الأسماء ، ومن أكملها " كتاب
 الإكمال " ^(٤) لابن ماکولا^(٥) انتهى .
 كتاب ابن ماکولا ذیلَ عليه ابن نقطة^(٦) ذیلًا بلغ ثلاث مجلدات وذیلَ

(١) انظر ذكر رحلة نبي الله موسى - صلى الله على نبينا وعليه وسلم - وفتاه في طلب العلم في " الرحلة في طلب الحديث " للخطيب : ٩٧ .

(٢) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٢٧ .

(٣) في أصل كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " : " المشكل " والصحيح " لمشكل " بدون ألف كما جاء في " علوم الحديث لابن الصلاح " .

(٤) اسمه : " الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب " جمع فيه بين كتاب الحافظ أبي الحسن الدارقطني المسمى .

بـ " المؤلف والمختلف " وكتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد الأزدي الذي سماه " مشته النسبة " وكتاب الحافظ الخطيب الذي جمع فيه بين كتابي الدارقطني ، وعبد الغنى ، وسماه " المؤلف تكملة المختلف " .

(٥) ابن ماکولا هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي ، أبو نصر العجلي الجرباذقاني ، ثم البغدادي .

ولد سنة ٤٢٢هـ بقرية عكبراً من سواد بغداد . سمع الحديث الكثير وصنف المصنفات النافعة . سمع من : أبي القاسم الجثائي ، وأبي منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق ، وآخرين . وعنه : أبو بكر الخطيب الحافظ شيخه ، وأبو عبد الله الحميدي ، وآخرون . له " الإكمال " و " تهذيب مستمر الأوهام " و " الوزراء " قتل سنة ٤٨٦هـ أو ٤٨٧هـ . (تاريخ ابن عساكر : ١٢ / ٥٥٨ ، معجم الأدباء : ١٥ / ١٠٢ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٣٠٥ ، دول الإسلام : ٢ / ١٧ ، الرسالة المستطرفة : ١١٦) .

(٦) ابن نقطة هو : محمد بن عبد الغنى بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر ، أبو بكر البغدادي الحنبلي ، ولد بعد ٥٧٠هـ .

سمع من : يحيى بن أسعد بن يؤش ، وابن طبرزد ، وآخرين . وعنه : المنذرى ، والشرف حسين الإزيلي ، وآخرون . صنف " التقييد في رواية الكتب والمسانيد " و " تكملة الإكمال " وغيرها . قال البرزالي : ثقة ، دين ، مفيد . مات سنة ٦٢٩هـ . (التكملة لوفيات النقلة : ٣ / ٣٠٠ تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤١٢ ، المشتبه في الرجال : ٢ / ٦٧١ ، طبقات الحفاظ : ص ٤٩٩ ، =

منصور بن سُلَيْم الإسكندري^(١) على ابن نقطة مجلدة ، وزاد عليها كاتب هذه
الجُزْأَات^(٢) ذِيلاً لعله / ٩٩ أ / أكبر من كتاب ابن ماکولا فَأَنَّى الكمال
للإكمال^(٣) المشهور^(٤) :

= التاج المكلل : (١٢٩) • ونُقْطَةُ : سئل أبو بكر عنها فقال : هي جارية عُرفنا بها ، رُبْتُ شجاعاً
جَدُنَا • سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ٣٤٩ .

(١) منصور بن سُلَيْم بن منصور بن قُتُوح المحدث الحافظ وجيه الدين بن العمادية الهَمْدَانِي
الإسكندراني • ولد سنة ٦٠٧ هـ ، رحل وسمع الكثير من أصحاب السُّلْفَى ، ورحل إلى الشام
والعراق ، وخرج واعتنى بالحديث والرجال والتاريخ والفقه • خرج " تاريخاً " للإسكندرية ، "
وأربعين حديثاً بلدية " ودرس وجمع لنفسه معجماً ، وكان ذِيْناً خيراً حميد الطريقة ، وولى حَسْبة
الإسكندرية • مات سنة ٦٧٣ هـ (العبر : ٣ / ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة : ٧ / ٢٤٧ ، شذرات
الذهب : ٥ / ٣٤١) .

والإسكَنْدَرِيُّ : نسبة إلى " الإسكندرية " وهي بلدة على طرف بحر المغرب (الأبيض المتوسط) في
آخر حد ديار مصر ، بناها ذو القرنين " الإسكندر " وإليه نسب البلد • (الأنساب : ١ / ١٥٠) .

(٢) الجُزْأَات : بضم الجيم ، جمع جُزْأَة أي القِطْع • (مختار الصحاح : ١٠٣) .

(٣) الاعتراض الثالث والعمانون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " كتاب ابن ماکولا ذِيل عليه ابن نقطة ذِيلاً بلغ ثلاث
مجالات ••• إلى آخر كلامه .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

لا يصح الاعتراض على الشيخ ابن الصلاح بمثل هذا الاعتراض ، لأن أكثر هذه الذبُول التي
اعترض بها الحافظ مغلطاي لم تكن موجودة في زمن ابن الصلاح حتى يُعْتَرَض عليه بها ، وإلا كان
الاعتراض بما لم يكن موجوداً ، فذيل الحافظ علاء الدين مغلطاي وذيل منصور بن سليم
الإسكندري وجدا بعد وفاة ابن الصلاح ، وذيل ابن نقطة وجد في زمن ابن الصلاح لكنه ليس
كالإكمال ، فيكون وصف الشيخ ابن الصلاح للإكمال بأنه أكمل كتب الضبط لمشكل الأسماء
بالنسبة لما تقدمه صحيحاً • ومع ذلك فقد قال الشيخ ابن الصلاح في موضع آخر من كتابه
ص ٣١٠ ومن أكملها " الإكمال " لأبي نصر بن ماکولا على إعواز فيه " اهـ .

قال السخاوي (فتح المغيث : ٢ / ٣٤١) : وكذا اغْتَرَى بما تقتضيه الحاجة من كتب المؤلف والمختلف
النوع المشهور من المحدثين الآتي في محله مع بيان التصانيف التي فيه وهي كثيرة ، والأكمل منها بالنسبة
لمن تقدمه الإكمال للأمير الملقب بذلك بل وبالوزير علي بن هبة الله بن علي أبو نصر بن ماکولا اهـ .

(٤) المشهور : عرفه الحافظ في (نزهة النظر : ٢٤) فقال : هو ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين =

قال (١) : ومن المشهور المتواتر (٢) الذى يذكره أهل الفقه ، وأصوله ، وأهل الحديث لا يذكرونه (٣) انتهى .
كتاب الحاكم مشحون بذكره (٤) ، وكذا ابن حزم فى " المحلى " (٥) ، وابن عبد البر فى " التمهيد " (٦) .

= سُمى بذلك لوضوحه ، وهو المستفيض على رأى جماعة من أئمة الفقهاء ، سُمى بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضاً ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور ، بأن المستفيض يكون فى ابتدائه وانتهائه سواء ، والمشهور أعم من ذلك ، ومنهم من غاير على كيفية أخرى ، وليس من مباحث هذا الفن اهـ .

- (١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٢٤١ .
(٢) قُسِم بعض العلماء الخبر إلى قسمين : (١) متواتر (٢) آحاد ، وجعل المشهور أحدَ قسمي المتواتر ، كأبى بكر الرازى المعروف " بالجصاص " .
وذهب بعضهم إلى أن الخبر ينقسم إلى قسمين : (١) متواتر (٢) آحاد ، وأن خبر الآحاد ينقسم إلى قسمين : (١) مشهور (٢) غير مشهور .
وقسموا غير المشهور إلى قسمين : (١) عزيز (٢) غريب .
وذهب كثير من العلماء إلى تقسيم الخبر إلى ثلاثة أقسام : (١) متواتر (٢) مشهور (٣) آحاد . فيكون المشهور قسماً مستقلاً بنفسه ، ولم يدخلوه فى المتواتر كما فعل الجصاص ، ولا فى خبر الآحاد كما فعل غيره . يراجع : توجيه النظر للشيخ طاهر الجزائري : ٣٥ ، ٣٦ .
(٣) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٤١ " لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص " .

(٤) منها على سبيل المثال حديث " الحياء من الإيمان " أخرجه الحاكم فى المستدرک : كتاب الإيمان ، ٥٢ / ١ من حديث أبى أمامة ، وحديث " لا وضوء لمن لم يذكر الله " أخرجه الحاكم فى المستدرک : كتاب الطهارة ، ١٤٦ / ١ ، ١٤٧ ، من حديث سعيد بن زيد ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة ، وحديث " المسح على الخفين " أخرجه فى : كتاب الطهارة ، ١ / ١٦٩ وغيرها كثير .

(٥) يراجع : حديث " المسح على الخفين " فى المحلى : ١ / ٣٢١ ، ٣٢٢ ، وحديث النهى عن الصلاة فى معاطن الإبل فى المحلى : ٢ / ٣٤٢ حيث قال : فهذا نقل تواتر يوجب يقين العلم " .

(٦) يراجع : حديث " المسح على الخفين " فى التمهيد : ١ / ٥٠٧ .

• الاعتراض الرابع والثامن والجواب عنه :

وذكر^(١) : حديث " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " ، وقال : وإن نقله عدد التواتر وزيادة لأن ذلك طرأت عليه في وسط إسناده ، ولم توجد في أوائله انتهى .
 قد سبق ذكرنا لهذا الحديث ، وذكر من رواه غير عمر بن الخطاب ممن بلغ عددهم مبلغ التواتر^(٢) .
 وذكر^(٣) : أنه لا يعرف حديثاً يروى عن أكثر من ستين نفساً من الصحابة عن رسول الله - ﷺ - إلا حديث : " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا " ^(٤) انتهى .

= قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " كتاب الحاكم مشحون بذكره ١٠٠٠ إلى آخر كلامه وأجاب الحافظ العراقي عن هذا الاعتراض فقال (التقييد والإيضاح : ص ٢٠٧) : والجواب عن ابن الصلاح أنه إنما نفى عن أهل الحديث ذكره باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص ، وهؤلاء المذكورون لم يقع في كلامهم التعبير عنه بما فسّره به الأصوليون ، وإنما يقع في كلامهم أنه تواتر عنه - ﷺ - كذا ، وكذا ، أو أن الحديث الفلاني متواتر كقول ابن عبد البر (التمهيد : ٤ / ٥٢٠) في حديث المسح على الخفين : إنه استفاض وتواتر . وقد يريدون بالتواتر الاشتهار لا المعنى الذى فسّره به الأصوليون اهـ .

قلت : لعل عدم ذكر أهل الحديث للمتواتر باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص لكونه ليس من مباحث علم الإسناد ، إذ هو علم يُنَحَّث فيه عن صحة الحديث أو ضعفه من حيث صفات روايته ، وصيغ آدائهم ليعمل به أو يترك ، والمتواتر لا يُنَحَّث فيه عن روايته ، بل يجب العمل به من غير بحث لإفادته علم اليقين ، وإن ورد عن غير الأبرار ، بل عن الكفار . فالإسناد يُخَرِّصُ عليه في أخبار الأحاد لما يعرض فيها من الشك .

وقد علل الشيخ ابن الصلاح عدم ذكر أهل الحديث للمتواتر باسمه الخاص بقوله (علوم الحديث : ص ٢٤١) : " ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم " .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٤٢ .

(٢) أول كلام الحافظ مغلطى .

(٣) سبق ذكر هذا الحديث فى مبحث " الشاذ " ص ٢٣٠ ، وما بعدها ، وأسماء من رواه من الصحابة غير - أمير المؤمنين - عمر بن الخطاب ، لكن الحافظ علاء الدين مغلطى نقل هناك عن الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أبو القاسم الإصبهاني " ابن منة " مجرد أسماء الصحابة من غير ذكر رواية لشيء منهما ، ولا عزو لمن رواه .

(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٤٣ .

(٥) هذا الكلام ليس من كلام الشيخ ابن الصلاح كما توهم عبارة الحافظ مغلطى ، وإنما نقله =

ذكرت^(١) في كتابي " شرح سنن ابن ماجه " ^(٢) الذين رووا عن سيدنا رسول الله - ﷺ - " الوضوء من مس الذكر وعدم الوضوء منه فبلغ عددهم نيفاً وستين صحابياً .

وذكرت في " شرح كتاب البخاري " ^(٣) الوضوء مما مست النار وعدم ذلك ، والمسح على الخفين ونواقضه فبلغا نيفاً وسبعين صحابياً ، وحديث الحوض والشفاعة زاد عدد رواتهما على الأربعين صحابياً ، وكذا حديث النزول وشبه ذلك مما أنسيته ذكره الآن^(٤) .

= الشيخ ابن الصلاح عن بعض الحفاظ حيث قال (علوم الحديث : ٢٤٢ و ٢٤٣) : وذكر بعض الحفاظ أنه رواه عنه - ﷺ - اثنان وستون نفساً من الصحابة ، وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، قال : وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ، ولا يعرف حديث يروى عن أكثر من ستين... إلى آخره قال ابن الصلاح : قلت : ويبلغ بهم بعض أهل الحديث أكثر من هذا العدد ، وفي بعض ذلك عدد التواتر اهـ .

وقد ذكر الحافظ العراقي (التقييد والإيضاح : ص ٢١٠) : أن ما جكاه ابن الصلاح عن بعض الحفاظ من أنه رواه اثنان وستون من الصحابة فأبهم ذكره هو الحافظ أبو الفرج بن الجوزي فإنه ذكر ذلك في النسخة الأولى من الموضوعات فذكر أنه رواه أحد وستون نفساً ثم ذكر بعد ذلك بأوراق عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابوري : أنه ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة غيره ثم قال ابن الجوزي : إنه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن ، قال : ولا أعرف حديثاً رواه عن رسول الله - ﷺ - أحد وستون صحابياً - وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون إلا هذا الحديث اهـ .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٢) الإعلام بستته - عليه السلام - لمغلطاي : ١ / ٤٢٠ ، وما بعدها ٢ / ٤٤٧ وما بعدها .

(٣) لم أقف على كتاب " التلويح " للحافظ مغلطاي ، ويراجع الإعلام بستته عليه السلام : ٢ / ٦٤٢ .

(٤) الاهتراض الخامس والثمانون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " ذكرت في كتابي " شرح سنن ابن ماجه " الذين رووا عن سيدنا رسول الله - ﷺ - " الوضوء من مس الذكر وعدم الوضوء منه فبلغ عددهم نيفاً وستين صحابياً... إلى أخلا كلامه .

الغريب (١) :

ذكر أبو موسى المديني^(٢) في " المغيث " ^(٣) : أن السر في أن سيدنا رسول الله - ﷺ - حَبًّا لابن صَيَّاد^(٤) الدخان قال : لأن عيسى - صلوات الله عليه وسلامه - يقتله بجبل الدخان انتهى .

= وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول : إن الكلام الذي اعترض عليه الحافظ مغلطاي ليس من كلام الشيخ ابن الصلاح كما توهم عبارة الحافظ مغلطاي وإنما حكاه ابن الصلاح عن بعض الحفاظ - وهو ابن الجوزي - كما ذكره الحافظ العراقي .
ثم إن الشيخ ابن الصلاح ذكر عن بعض أهل الحديث أنه بلغ بهم أكثر من هذا العدد - أي أكثر من اثنين وستين نفساً .

قال الحافظ العراقي (التقييد والإيضاح : ص ٢١١) : قد جمع طرقه أبو القاسم الطبراني ، ومن المتأخرين الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل في جزئين فزاد على هذا العدد .
قال الحافظ العراقي : وقد رأيت عدًّا من رُوي حديثه من الصحابة هكذا وهم يزيدون على السبعين مرتبين على حروف المعجم فذكرهم .
ثم قال : فهؤلاء خمسة وسبعون نفساً اهـ .
وبذلك يكون حديث " من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " قد بلغ عدد الذين رووه من الصحابة نفيًا وسبعين أيضاً .

(١) الغريب : عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلّة استعمالها . علوم الحديث : ص ٢٤٥ .

(٢) أبو موسى المديني هو : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد ، أبو موسى المديني الأصفهاني . سبقت ترجمته ص ١٥٥ .

(٣) المغيث في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المديني : باب الدال مع الخاء ، مخطوط بمعهد المخطوطات بالمهندسين غير مرقمة ، تحت رقم [٥٠٠] حديث .

(٤) يقال له ابن صَيَّاد ، وابن صائد ، وسُمّي بهما في الأحاديث واسمه صاف وهو رجل من اليهود ، أو دخيل فيهم ، وكان عنده شيء من الكهانة والسحر ، وقصته مشككة ، وأمره مشتبّه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور ، أم غيره ، وجملة أمره أنه دجال من الدجاجلة ، وقتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل : إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه . (النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣ / ٦١ ، شرح صحيح مسلم للنووي : ١٨ / ٤٦) .

وهذا الحديث رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ^(١) مَطْوَلًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ فَقَالَ : ثنا محمد بن سابق ^(٢) ، قال : ثنا ابن طَهْمَانَ ^(٣) ، عن أبي الزبير ^(٤) عن جابر ^(٥) فذكره ^(٦) / ٩٩ ب / مرفوعاً .

(١) المسند : ٣ / ٣٦٧ .

(٢) محمد بن سابق التميمي ، مولا هم ، أبو جعفر ، ويقال : أبو سعيد البزار الكوفي . روى عن : إبراهيم بن طَهْمَانَ ، ومبارك بن فضالة ، وآخرين . وعنه : أحمد بن حنبل ، والجماعة سوى ابن ماجة ، وآخرون . قال المعجلي : كوفي ثقة . وقال يعقوب بن شيبه : كان صدوقاً ثقة ، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن معين : ضعيف . وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢١٣ هـ ، وقيل : ٢١٤ هـ . (ترتيب تاريخ الثقات : ٤٠٤ ، الجرح والتعديل : ٧ / ٢٨٣ ، ضعفاء ابن الجوزي : ٣ / ٦٢ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ١٧٤ ، التقريب : ٢ / ٧٨) .

(٣) ابن طَهْمَانَ هو : إبراهيم بن طَهْمَانَ بن شعبة الخراساني ، أبو سعيد الهروي . ثقة تكلم فيه للإرجاء ، ويقال : إنه رجع عنه . سبقت ترجمته ص ١٠٩ .

(٤) أبو الزبير هو : محمد بن مسلم بن ثَدْرَسِ القُرَشِي الأسدي ، أبو الزبير المكي . روى عن : جابر ابن عبد الله ، وسعيد بن جبير ، وآخرين . وعنه : إبراهيم بن طَهْمَانَ ، وعبد الله بن أبيه ، وآخرون .

قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أيضاً : صالح . وقال أبو حاتم : يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتِجُ بِهِ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي سَفْيَانَ يَعْنِي - طَلْحَةَ بْنَ نَافِعٍ - وَأَبُو الزَّبِيرِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . وقال الحافظ : صدوق إلا أنه يدلس . مات سنة ١٢٦ هـ . روى له الجماعة . (التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٢٢١ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٧٤ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٤٠٢ ، التقريب : ٢ / ١٣٢) .

(٥) هو الصحابي الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غُثَمِ الأنصاري . سبقت ترجمته ص ٤٤ .

(٦) ونص هذا الحديث : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَخْرُجُ الدُّجَالُ فِي خَفَقَةِ مِنَ الدِّينِ ، وَإِذْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ ، فَلَهُ أَزْنَعُونَ لَيْلَةً يَسْبَحُهَا فِي الْأَرْضِ ، الْيَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالشَّهْرِ ، وَالْيَوْمُ مِنْهَا كَالْجُمُعَةِ ، ثُمَّ سَازِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ ، وَلَهُ حِمَارٌ يَرْكَبُهُ عَرَضُ مَا بَيْنَ أَذُنَيْهِ أَزْنَعُونَ ذِرَاعاً . فيقول لِلنَّاسِ : أَنَا رَبُّكُمْ - وَهُوَ أَعْوَزُ - وَإِنْ رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَزَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ كَفَرٌ مَهْجَاةٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ، يَرُدُّ كُلُّ مَاءٍ وَمَنْهَلٍ إِلَّا الْمِدْيَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَبْرَاسِهَا ، وَمَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خَبَرٍ ، وَالنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنْ تَبِعَهُ ، وَمَعَهُ نَهْرَانِ أَنَا أَعْلَمُ =

ويؤيد قول من قال : إنه - ﷺ - خَبَأَ لَهُ الدخان قول الأحوص بن محمد (١)

= بهما منه نُهر يقول : الْجَنَّةُ ، وَنُهر يقول : النار ، فَمَنْ أَذْخَلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ فَهُوَ النَّارُ ، وَمَنْ أَذْخَلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ .

قَالَ : وَيَبْعَثُ اللَّهُ مَعَهُ شَيَاطِينَ تُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطَرُ فِيهَا يَرَى النَّاسُ ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا ثُمَّ يُخَيِّبُهَا فَيَمَّا يَرَى النَّاسُ لَا يُسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ يَفْعَلُ مِثْلُ هَذَا إِلَّا الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ - ؟ قَالَ : فَيَقْرَأُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدِّخَانِ بِالشَّامِ فَيَأْتِيهِمْ فَيُحَاصِرُهُمْ فَيَسْتَشِدُّ حِصَادَهُمْ وَيُجَاهِدُهُمْ جَهْدًا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَنَادِي مِنَ السَّحَرِ فَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا يَفْتَنُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى الْكَذَّابِ الْخَبِيثِ؟ فَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ جُنِّيٌّ فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذَا هُمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - ﷺ - فَنَقَامُ الصَّلَاةِ فَيَقَالُ لَهُ : تَقْدَمُ يَا رُوحَ اللَّهِ فَيَقُولُ : لِيَتَقَدَّمَ إِمَامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ فَإِذَا صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيْهِ . قَالَ : فَحِينَ يَرَى الْكَذَّابَ يَمُتُّ كَمَا يَمُتُّ الْمَلُوحُ فِي الْمَاءِ ، فَيَمْنِيهِ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يَنَادِي يَا رُوحَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ ، فَلَا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتَّبِعُهُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ .

والحديث أخرجه :

١ - الحاكم : كتاب الفن والملاحم ، ٤ / ٥٣٠ ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الزمجارى ، ثنا أحمد بن معاذ السلمى ، ومحمد بن عصام ، قالوا : ثنا حفص بن عبد الله السلمى ، ثنا إبراهيم بن طهمان به مختصراً ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وذكره الذهبى فى التلخيص وذكر أن مسلماً أخرجه .

وابن خزيمة فى التوحيد : ١ / ١٠٢ ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو عامر ، قال : ثنا إبراهيم - وهو ابن طهمان - به بلفظه .

(١) هو الأحوص ، وقيل : إِنَّ اسْمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح ، وعاصم بن ثابت من الأنصار من بنى الخزرج ، وهو حَمِيٌّ الذَّبَرِ ، وَلَقَّبَ الْأَحْوَصَ لِخَوْصِ كَانَ فِي عَيْنِهِ ، وهو ضيق فى مؤخر العين ، وقيل : فى أحد العينين . والأحوص مقدم عند أهل الحجاز ، وأكثر الرواة لولا أفعاله الدينية ، كان يشيب ببناء أشرف المدينة ، ويشيع ذلك فى الناس فَتَنَّى فلم يته ، فنفاه سُلَيْمَانُ بن عبد الملك إلى " قَهْلَك " (طبقات فحول الشعراء لابن سلام : ٦٥٥ ، طبقات الشعراء لابن سلام : ١٨٦ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة : ١ / ٥٢٥ ، الأغاني : ٤ / ٤٠ ، ٦ / ٥٣ ، الموشح للمرزبانى : ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣٧٠ ، سَمَطُ الدَّلَاحِ لِأَبِي عِيْدِ الْبَكْرِى الْأُونَبِى : ١ / ٧٣ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٥٩٣ ، خزنة الأدب : ٢ / ١٦) .

يلوم جماعة فيهم ابن صياد^(١) شيخ^(٢) مالك^(٣) .

إنى جعلت نصيبي من مودتها لَمَعْبِدٍ ومعاذٍ وابنِ صيادٍ
لابنِ اللَّعِينِ الَّذِي يُخْبَأُ الدُّخَانُ لَهُ وَلِلْمُعْتَنَى رَسُولِ الزُّورِ قَوَادٍ^(٤) .
وقد وقع لنا حديث " البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ " ^(٥) .

(١) ابن صياد هو : عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيَّادِ الْأَنْصَارِيِّ ، أبو أيوب المدني ، وأبوه الذي قيل عنه أنه الدُّجَالُ .

روى عن : جابر بن عبد الله ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وآخرين ، وعنه : مالك بن أنس ، والضُّحَّاكُ ابنُ عثمان الجُزَامِي ، وآخرون . وثقه ابن سعد ، وابن حبان ، وابن معين ، والحافظ ابن حجر . وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث . مات في خلافة مَرْوَانَ بن محمد . (الطبقات الكبرى لابن سعد القسم المتمم : ٣٠٢ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٢٦٠ ، الكاشف : ٢ / ٣٠٣ ، تهذيب الكمال : ٢١ / ٢٤٩ ، التقريب : ١ / ٧١٠) .

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد القسم المتمم : ٣٠٢ ، تهذيب الكمال : ٢١ / ٢٤٩ .

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله المدني الأصبْجِي . سبقت ترجمته ص ٢٩ .

(٤) في الكامل للمبرد : ٢ / ٢٦٢ " قَوَادِي " .

والبيتان ذكرهما المبرد في الكامل : ٢ / ٢٦٢ ، وعزاها للأحوص .

(٥) وتماثل لفظه : " ما لم يتفرقا " .

والحديث أخرجه الأئمة من حديث ابن عمر ، وحكيم بن حزام ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى بَرْزَةَ الْأَسْلَمِي ، وَسُمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ، وأبى هريرة -رضى الله عنهم - .
أما حديث ابن عمر -رضى الله عنه - فأخرجه :

الإمام مالك في الموطأ : كتاب البيوع ، باب بيع الخيار ، ٢ / ٥١٨ ، حديث (٧٩) قال : عن نافع عن عبد الله بن عمر به مطولاً .

والبخارى في صحيحه : كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ٣ / ١٣٥ ، حديث (٦٣) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك به مطولاً .

ومسلم في صحيحه : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، ٣ / ١٦ ، حديث ٤٣ - (١٥٣١) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك به مطولاً .

وأبو داود في سننه : كتاب البيوع ، باب في خيار المتبايعين ، ٣ / ٢٧٠ ، حديث (٣٤٥٤) قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك به مطولاً .

والنسائي في سننه : كتاب البيوع ، باب ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديثه ، ٧ / ٢٤٨ =

= قال : أخبرنا محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال : حدثني مالك به مطوًلاً .

وأخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب البيوع ، باب كم يجوز الخيار ، ٣ / ١٣٤ ، حديث رقم (٥٩) قال : حدثنا صدقة ، قال : أخبرنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى ، قال : سمعت نافعا به مطوًلاً ، ومسلم فى صحيحه : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، ٣ / ١٧ ، قال : وحدثنا ابن المنى ، وابن أبى عمر ، قالا : حدثنا عبد الوهاب به مطوًلاً .

والبيهقى فى سننه الكبرى : كتاب البيوع ، باب المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار ، ٨ / ٩٨ ، حديث رقم (١٠٥٦٩) قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أنا أبو بكر الإسماعيلي أنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن المنى ، قالا : ثنا عبد الوهاب به مطوًلاً .

والترمذى فى جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى التَّيَعين بالخيار ما لم يتفرقا ، ٣ / ٥٣٨ حديث (١٢٤٥) قال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا فضيل ، عن يحيى بن سعيد به مطوًلاً .

وقال : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح .

وأخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب البيوع ، باب إذا لم يورث فى الخيار هل يجوز البيع ، ٣ / ١٣٤ ، حديث (٦١) قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن نافع به مطوًلاً .

وأخرجه مسلم فى صحيحه : كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس ، ٣ / ١٧ ، قال : وحدثنا أبو الربيع ، وأبو كامل ، قالا : حدثنا حماد - وهو ابن زيد - به مطوًلاً .
وأما حديث حكيم بن حزام فأخرجه :

الشافعى فى مسنده : كتاب البيوع ، ٢٥٤ ، حديث (٦٥٤) قال : وأخبرنا الثقة ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أبى الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام به مطوًلاً وابن أبى شيبة فى مصنفه : كتاب البيوع ، باب من قال : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ٥ / ٣٠٧ ، حديث (٢) قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد ، عن قتادة به مطوًلاً .

والدارمى فى سننه : كتاب البيوع ، باب فى البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ٢ / ٣٢٥ ، حديث (٢٥٤٧) قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، عن سعيد به مطوًلاً .

والنسائى فى سننه : كتاب البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل اقتراقهما ، ٧ / ٢٤٧ ، قال : أخبرنا أبو الأشعث ، عن خالد ، قال : حدثنا سعيد - وهو ابن أبى عروة - به مطوًلاً .

والبخارى فى صحيحه ، كتاب البيوع ، باب كم يجوز الخيار ، ٣ / ١٣٤ ، حديث (٦٠) =

.....

- = قال : حدثنا حفص بن عمر ، قال حدثنا همام ، عن قتادة به مطولاً .
- والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار ، ٨ / ١٠٠ حديث (١٠٥٧٤) قال : وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا همام به مطولاً .
- وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ٣ / ١٣٥ ، حديث (٦٢) قال : حدثني إسحاق ، قال : أخبرنا حبان ، قال : حدثنا شعبة ، قال قتادة أخبرني به مطولاً .
- ومسلم في صحيحه : كتاب البيوع ، باب الصدق في البيع والبيان ، ٣ / ١٨ ، حديث ٤٧ - (١٥٣٢) قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ح وحدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، قالا : حدثنا شعبة به مطولاً .
- والترمذي في جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا ، ٣ / ٥٣٩ ، حديث (١٢٤٦) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد به مطولاً وقال : هذا حديث صحيح .
- والنسائي في سننه : كتاب البيوع ، باب ما يجب على التجار من التوقية في مبايعتهم ، ٧ / ٢٤٤ ، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، عن يحيى به مطولاً .
- والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار ، ٨ / ١٠٠ حديث (١٠٥٧٣) قال : أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي ، ثنا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ح وأخبرنا أبو نصر محمد بن علي بن محمد الشيرازي الفقيه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد ، ثنا أبو عمر ، قالا : ثنا شعبة به مطولاً .
- وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه :
- الترمذي في جامعه : كتاب البيوع ، باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا ، ٣ / ٥٤١ ، حديث رقم (١٢٤٧) قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به مطولاً .
- وأبو داود في سننه : كتاب البيوع ، باب في خيار المتبايعين ، ٣ / ٢٧١ ، حديث (٣٤٥٦) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد به مطولاً .
- والنسائي في سننه : كتاب البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما بأبدانهما ، ٧ / ٢٥١ ، ٢٥٢ ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد به مطولاً .

مسلسل^(١) بقیه عن فقیه الخُتَنی^(٢) الفقیه الحنفی عن زکی الدین

= وابن الجارود فی المستقی : أبواب القضاء فی البیوع ، ١٥٨ ، حدیث (٦٢٠) قال : حدثنا محمد ابن یحیی ، قال : ثنا حماد - یعنی ابنٌ وسَّیلةٌ - ، عن ابن عَجَلان به مطوَّلًا .
وأما حدیث أبی برزة الأسلمی فأعرجه :

الشافعی فی مسنده : کتاب البیوع ، ٢٥٤ ، حدیث (٦٥٥) قال : أخبرنا الثقة عن حماد بن زید ، عن جَمیل بن مُرَّة ، عن أبی الوضیع ، عن أبی برزة به مطوَّلًا .
وأحمد فی مسنده : ٤ / ٤٢٥ ، قال : ثنا أبو کامل ، ثنا حماد بن زید به مطوَّلًا .

وابن ماجه فی سننه : کتاب التجارات ، باب البیعان بالخیار ما لم یفترقا ، ٢ / ٧٣٦ ، حدیث (٢١٨٢) قال : حدثنا أحمد بن عبدة ، وأحمد بن المقدام ، قالا : ثنا حماد بن زید به مطوَّلًا .
وابن الجارود فی المستقی : أبواب القضاء فی البیوع ، ١٥٧ ، حدیث (٦١٩) قال : حدثنا محمد ابن یحیی ، قال : ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن زید به مطوَّلًا .
وأما حدیث سَمُرَة بن جَنْدَبٍ فأعرجه :

أحمد فی مسنده : ٥ / ١٢ ، قال : ثنا إسماعیل ، ثنا سعید ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سَمُرَة به مطوَّلًا . وفي ٥ / ٢٢ ، ٢٣ ، قال : ثنا إسماعیل ، ومحمد بن جعفر ، قالا : ثنا سعید به مطوَّلًا .
وأحمد : ٥ / ١٧ ، قال : ثنا عفان ، ثنا همام ، عن قتادة به مطوَّلًا .

والبیهقی فی سننه الكبرى : کتاب البیوع ، باب البیعان بالخیار ما لم یفترقا إلا بیع الخیار ، ٨ / ١٠٣ ، حدیث (١٠٥٨٥) قال : أخبرنا علی بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أنا أبو جعفر محمد ابن عمرو الرزاز ، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر ، ثنا عفان ، ثنا همام به مطوَّلًا .
وابن ماجه فی سننه : کتاب التجارات ، باب البیعان بالخیار ما لم یفترقا ، ١ / ٧٣٦ ، حدیث (٢١٨٣) قال : حدثنا محمد بن یحیی ، وإسحاق بن منصور ، قالا : ثنا عبد الصمد ، ثنا شعبه عن قتادة به مطوَّلًا .

وأما حدیث أبی هريرة فأعرجه :

أبو داود الطيالسی فی مسنده (منحة المعبود) : کتاب الکسب والبیوع ، باب الخیار فی البیع ، وإثبات خیار المجلس ، ١ / ٢٦٧ ، حدیث (١٣٤١) قال : حدثنا یونس ، قال : حدثنا أبوب بن عتبة ، عن أبی کثیر القُبری ، عن أبی هريرة به مطوَّلًا .

(١) المسلسل : هو ما تتابع رجال إسناده واحداً فواحداً علی صفة واحدة ، أو حاله واحدة ، سواء كانت الصفة للرواة أو للرواية . فتح المغیث للمعراقی : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، تدرب الراوی : ١٨٧ / ٢

(٢) الخُتَنی : هو یوسف بن عمر بن حسین بن أبی بکر بن علی ، أبو المحاسن الخُتَنی ، پدر الدین الحنفی المصری . سبقت ترجمته فی المبحث الثالث من الفصل الثانی فی الباب الأول ، ص ٧٦ .

عبد العظيم^(١) بسنده إلى إمام الحرمين^(٢) ، ثم إلى مالك^(٣) .
 وذكر^(٤) : أن الشافعي قال : حديث ابن عباس أنه - ﷺ - " اِخْتَجَمَ ^(٥)
 وَهُوَ مُخْرِمٌ صَائِمٌ " ^(٦) ناسخ ^(٧) .

(١) زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، أبو محمد المنذرى الشافعي ثم المصرى الشافعي . سبقت ترجمته ص ٣٧٢ .

(٢) إمام الحرمين : هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد ، أبو المعالى الجوزي النيسابوري . سبقت ترجمته ص ٢٠٣ .

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، أبو عبد الله المدنى الأصبهاني . سبقت ترجمته ص ٢٩ .

(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٥١ .

(٥) الحجامة بكسر الحاء من الحَجَم ، قال الجوهري (الصحاح : ٤ / ١٦٥٦) : الحَجَم فعل الحاجم ، وقد حجمه يحجمه فهو محجوم ، والاسم الحجامة ، والمحجم والمحجمة قارورته اهـ .

(٦) والحديث أخرجه البخارى فى صحيحه : كتاب الصوم ، باب الحجامة والقيء للمسافر ، ٣ / ٧٥ حديث (٤٥) قال : حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قال : حدثنا وَهْبٌ ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به بلفظه " أن النبي - ﷺ - احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم " وفى ٣ / ٧٥ ، حديث (٤٦) قال : حدثنا أبو مَعْمَرٍ ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال حدثنا أيوب به بلفظ " احتجم وهو صائم " .

وأبو داود فى سننه : كتاب الصوم ، باب فى الرخصة فى ذلك ، ٢ / ٣١٩ ، حديث (٢٣٧٢) قال : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو به .

والترمذى فى جامعه : كتاب الصوم ، باب ما جاء من الرخصة فى ذلك ، ٣ / ١٣٧ ، حديث (٧٧٥) قال : حدثنا بشر بن هلال البصرى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد به بلفظه .

وأخرجه الترمذى فى جامعه : كتاب الصوم ، باب ما جاء من الرخصة فى ذلك ، ٣ / ١٣٨ ، حديث (٧٧٧) قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن مِقْسَمٍ ، عن ابن عباس به مطوّلاً .

وابن ماجه فى سننه : كتاب الصيام ، باب ما جاء فى الحجامة للصائم ، ١ / ٥٣٧ ، حديث (١٦٨٢) قال : حدثنا على بن محمد ، ثنا محمد بن قُضَيْلٍ ، عن يزيد بن أبى زياد به بلفظه .

(٧) النسخ : قد يُطلق فى اللغة بمعنى الإزالة ، ومنه يقال : نسخت الشمس الظل ، أى أزالته ، ونسخت الريح أثر المشى ، أى أزالته ، ونسخ الشيبُ الشباب ، إذا أزاله ؛ ومنه تناسخ القرون والأزمنة .

لحديث شداد^(١) " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ " ^(٢) انتهى .

= وقد يطلق بمعنى نقل الشئ وتحويله من حالة إلى حالة مع بقاءه في نفسه ، ومنه نسخ الكتاب بما فيه من مشابهة النقل ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : " إِنَّا كُنَّا نُنْشِخُ مَا كُتِبَ تَعْمَلُونَ " الجاثية : جزء آية ٢٩ .

وأما معناه في اصطلاح الأصوليين فقد اختلف فيه :

فقال أبو الحسين البصري : هو إزالة مثل الحكم الثابت بقول منقول عن الله - تعالى - أو عن رسوله ، مع تراخيه عنه على وجه لولاه لكان ثابتاً .

ومنهم من قال : هو إزالة الحكم بعد استقراره . ومنهم من قال : هو نقل الحكم إلى خلافه ، وقال القاضي أبو بكر : إنه الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتاً ، مع تراخيه عنه ، وهو اختيار الغزالي أيضاً .

وقال الآمدي : المختار في تحديده أن يقال : النسخ عبارة عن خطاب الشارع المانع من استمرار ما ثبت من حكم خطاب شرعي سابق (الإحكام في أصول الأحكام لسيف الدين الآمدي : ٩٦ / ٣ ، وما بعدها ، المستصفي للغزالي : ١٠٧ / ١) .

وأما الناسخ : فإنه قد يطلق على الله - تعالى - ، فيقال : نسخ فهو ناسخ ، ومنه قوله - تعالى - : (مَا نُنْشِخُ مِنْ آيَةٍ) البقرة : جزء آية ١٠٦ وقوله - تعالى - : (فَيَنْسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ) الحج : جزء آية : ٥٢ .

وقد يطلق على الآية أنها ناسخة ، فيقال : آية السيف نسخت كذا فهي ناسخة ، وكذلك على كل طريق يعرف به نسخ الحكم من خبر الرسول وفعله وتقريره وإجماع الأمة .

وعلى الحكم فيقال : وجوب صوم رمضان نسخ وجوب صوم عاشوراء فهو ناسخ ، وعلى المعتقد لنسخ الحكم فيقال : فلان ينسخ القرآن بالسنة ، أى يعتقد ذلك ، فهو ناسخ . غير أن الإجماع منعقد على أن إطلاق اسم الناسخ على الحكم وعلى المعتقد للنسخ مجاز .

وأما المنسوخ : فهو الحكم المرتفع كالمرتفع من وجوب تقديم الصدقة بين يدي مناجاة النبي ﷺ وحكم الوصية للوالدين والأقربين ، وحكم التريص حولاً كاملاً عن المتوفى عنها زوجها إلى غير ذلك (الإحكام للآمدي : ١٠١ / ٣) .

(١) هو الصحابي الجليل ، شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري النجاري ، أبو يعلى ، ويقال : أبو عبد الرحمن المدني . سبقت ترجمته ص ١٩٧ .

(٢) والحديث أخرجه :

عبد الرزاق في مصنفه : كتاب الصيام ، باب الحجامة للصائم ، ٢٠٩ / ٤ ، حديث (٧٥١٩) قال : عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرخبي عن شداد بن أوس به بلفظه .

" لقائل^(١) أن يقول : المسافر له أن يُفْطِرَ بما شاء ، فاحتجامة وهو محرم كان وهو مسافر ، ففطره لبيان الجواز ، لا لرفع حكم^(٢) .

= وأحمد في مسنده : ٤ / ١٢٣ ، قال : ثنا عبد الرزاق به بلفظه .
وأخرجه الدارمي في سننه : كتاب الصيام ، باب الحجامة تفطر الصائم ، ٢ / ٢٥ ، حديث (١٧٣٠)
قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أنبأ عاصم ، عن عبد الله بن يزيد - وهو أبو قلابة - به بلفظه .
والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصيام ، باب الحديث الذي روى في الإفطار بالحجامة ، ٦ / ٣٢١ ، حديث (٨٣٧٦) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا الحارث ابن أبي أسامة ، ثنا يزيد بن هارون به بلفظه .
وأخرجه أحمد في مسنده : ٤ / ١٢٤ ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة به بلفظه و ٤ / ١٢٤ ، قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن داود ابن أبي هند ، عن عبد الله بن زيد - وهو أبو قلابة - به بلفظه .
وأخرجه أحمد في مسنده : ٤ / ١٢٤ ، قال : ثنا يونس ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن شداد بن أوس به بلفظه .
وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصوم ، باب في الصائم يحتجم ، ٢ / ٣١٩ ، حديث (٢٣٦٩)
قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب به بلفظه .
والبيهقي في سننه الكبرى : كتاب الصيام ، باب الحديث الذي روى في الإفطار بالحجامة ، ٦ / ٣٢٠ ، حديث (٨٣٧٥) قال : وأخبرنا أبو علي الرُّوزْباري أنبأ أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود به بلفظه .
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه : كتاب الصيام ، باب الحجامة للصائم ، ٤ / ٢٠٩ ، حديث (٧٥٢٠) قال : أخبرنا معمر ، عن عاصم بن سليمان ، عن أبي قلابة ، به بلفظه .
وأخرجه أحمد في مسنده : ٤ / ١٢٤ ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول به بلفظه .

الحكم على حديث شداد بن أوس : صحيح .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) الاعتراض السادس والثامنون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " لقائل أن يقول : المسافر له أن يفطر بما شاء ١٠٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً به على كلام الشيخ ابن الصلاح أن الشافعي يبيِّن أن حديث عبد الله بن عباس ناسخ لحديث شداد بن أوس ، بأن النبي - ﷺ - إنما احتجم وهو صائم في سفر لا في حضر ، لأنه لم يكن قط محرماً مقيماً ببلده ، إنما كان محرماً وهو مسافر ، ويرخص للمسافر الصائم أن =

قال^(١) : حديث " قتل شارب الخمر في المَرَّة الرابعة " ^(٢) عُرِف نسخته

= يفطر بالأكل والشرب ، كما يجوز له أن يحتجم ، وإن كانت الحجامة مفطرة ، ففطره بالحجامة لبيان الجواز لا لنسخ الحكم الأول ، فيكون حديث ابن عباس غير دال على أن الحجامة لا تفطر الصائم .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنَّ اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاً هذا سبقه إليه الإمام ابن خزيمة (صحيحه : ٢٢٨ / ٣) ويمكن تعقبه بما ذكره الحافظ (فتح الباري : ٤ / ٢١٠) : بأن الحديث - أى حديث ابن عباس - ما ورد هكذا إلا لفائدة ، فالظاهر أنه وجدت منه الحجامة وهو صائم لم يتحلل من صومه واستمر اهـ .

وقد رَوَى عن أبي سعيد الخُدْرِي -رضى الله عنه - بإسناد رجاله كلهم ثقات أن النبي - ﷺ - رخص في الحجامة للصائم .

قال ابن حزم (المحلى : ٤ / ٣٣٦) : صح عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ " فوجب الأخذ به ، إلا أن يصح نسخته .

لكن وجدنا عن أبي سعيد الخُدْرِي أن رسول الله - ﷺ - أَرخص في الحجامة للصائم . فقامت به الحجة ، ولفظه " أَرخص " لا تكون إلا بعد نهى ، فصح بهذا الخبر نسخ الخبر الأول اهـ . قال البيهقي (سننه : ٦ / ٣٢٦) : وحديث أبي سعيد الخُدْرِي بلفظ الترخيص يدل على هذا ، فإنَّ الأغلب أن الترخيص يكون بعد النهى اهـ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " ٢٥١ .

(٢) ولفظ الحديث : عن معاوية -رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : " مِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ " .

والحديث أخرجه أبو داود فى سننه : كتاب الحدود ، باب إذا تتابع فى شرب الخمر ، ٤ / ١٦٣ ، حديث (٤٤٨٢) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، عن عاصم ، عن أبي صالح (ذكران) عن معاوية بن أبي سفيان به .

والترمذى فى جامعه : كتاب الحدود ، باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن عاد فى الرابعة فاقتلوه ، ٤ / ٤٨ ، حديث (١٤٤٤) قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ابن بُهْدَلَةَ به بلفظه .

وابن ماجه فى سننه : كتاب الحدود ، باب من شرب الخمر مَرَّاراً ، ٢ / ٨٥٩ ، حديث (٢٥٧٣) قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبى عُرْوَةَ ، عن عاصم بن بُهْدَلَةَ به بلفظه .

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد حسن فيه عاصم بن بُهْدَلَةَ ، وهو ابن أبى النجود ، صدوق له أوهام لكن للحديث شاهد من حديث أبى هريرة أخرجه أبو داود فى سننه : =

بانعقاد الإجماع^(١) على ترك العمل به انتهى .
 قد^(٢) ذكرت في كتاب " التلويح إلى شرح الجامع الصحيح " ^(٣) : أن هذا

= كتاب الحدود ، باب إذا تابع في شرب الخمر ، ٤ / ١٦٣ ، حديث (٤٤٨٤) قال : حدثنا نصر
 ابن عاصم الأنطاكي ، ثنا يزيد بن هارون الواسطي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن
 ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بنحوه .

وابن ماجه في سننه : كتاب الحدود ، باب من شرب الخمر مراراً ، ٢ / ٨٥٩ ، حديث (٢٥٧٢)
 قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شعبة ، عن ابن أبي ذئب به بلفظه .
 وإسناد الشاهد عند ابن ماجه :

١ - أبو بكر بن أبي شيبة . ثقة حافظ . ينظر التقريب : ١ / ٥٢٨ .
 ٢ - شعبة بن سوار . ثقة حافظ روى بالإرجاء . ينظر التقريب : ١ / ٤١٠ .
 ٣ - ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي . ثقة فقيه
 فاضل . ينظر التقريب : ٢ / ١٠٥ .

٤ - الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري ، خال ابن أبي ذئب ، صدوق . ينظر التقريب : ١ /
 ١٧٥ .

٥ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . ثقة مكثر . ينظر التقريب : ٢ / ٤٠٩ .

٦ - أبو هريرة ، صحابي جليل .
 الحكم على الحديث . والحديث بهذا الإسناد حسن لما تقدم في دراسة إسناده ، وعليه يكون حديث
 معاوية بمجموع الطريقين صحيح لغيره .

(١) الإجماع في اللغة باعتبارين : أحدهما العزم على الشيء والتصميم عليه ، ومنه يقال : أجمع فلان

على كذا ، إذا عزم عليه ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : " فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ " سورة يونس : جزء آية

٧١ - أي أعزموا ، ويقول - عليه السلام - : (لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ) أي

يعزم . وعلى هذا فيصح إطلاق اسم الإجماع على عزم الواحد .

الثاني : الاتفاق . ومنه يقال : أجمع القوم على كذا ، إذا اتفقوا عليه ، وعلى هذا فاتفق كل طائفة

على أمر من الأمور ، دينياً كان أو دنيوياً ، يُسمى إجماعاً حتى اتفاق اليهود والنصارى .

وأما في اصطلاح الأصوليين :

فقد قال النظام : هو كل قول قامت حجته ، حتى قول الواحد .

وقال الغزالي : الإجماع نعتى به اتفاق أمة محمد - ﷺ - خاصة على أمر من الأمور الدينية . يراجع :

المستصفى : ١ / ١٧٣ ، الإحكام للأمدى : ١ / ١٦٧ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٣) لم أقف على كتابه التلويح إلى شرح الجامع الصحيح .

ليس إجماعاً ، وأنَّ عبدَ الله بنَ عمرو بنِ العاص قال به ^(١) فيما ذكره ابن حزم ^(٢) .

وقال ^(٣) ابن المنذر ^(٤) : أزيل القتل عن الشارب في المرة الرابعة بإجماع ^(٥) عوام أهل العلم ، إلا شاذاً من الناس

(١) وذلك فيما أخرجه الإمام أحمد : ٢ / ١٩١ ، قال : ثنا وكيع ، حدثني قُزَّة ، وروح ، ثنا أشعث وقره بن خالد المعنى عن الحسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ " قال وكيع في حديثه : قال عبد الله - يعني ابن عمرو - : اتنوني برجل قد شرب الخمر في الرابعة فَلَكُمْ عَلَى أَنْ أَقْتَلَهُ .

(٢) في " المحلى " : ١٢ / ٣٦٨ ، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : اتنوني برجل أقيم عليه الحد في الخمر ، فإن لم أقتله فأنا كاذب .

(٣) الإشراف في اختلاف العلماء لابن المنذر : ٢ / ٨٥ ، والإجماع له : ص ١١٥ .

(٤) ابن المنذر هو : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه ، نزيل مكة . ولد في حدود موت أحمد بن حنبل . روى عن : الربيع بن سليمان ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن ميمون ، وآخرين . وعنه : أبو بكر بن المقرئ ، ومحمد بن يحيى بن عمار الديماطي والحسين والحسن ابنا علي بن شعبان ، وآخرون . صُنِّفَ التصانيف النافعة منها : " الإشراف في اختلاف العلماء " و " الإجماع " و " الميسوط " وغير ذلك . مات سنة ٣١٨ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٤٩٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٨٢ ، طبقات الشافعية للسبكي : ٣ / ١٠٢) .

(٥) قال الغزالي (المستصفي : ١ / ١٢٦) : الإجماع لا ينسخ به ، إذ لا نسخ بعد انقطاع الوحي ، وما نسخ بالإجماع فالإجماع يدل على ناسخ قد سبق في زمان نزول الوحي من كتاب أو سنة اه . قلت : والحديث الذي معنا - وهو حديث قتل شارب الخمر في المرة الرابعة - لم ينسخ بالإجماع ، وهو ما قاله الشيخ ابن الصلاح حيث قال : " والإجماع لا يَنْسَخُ ولا يُنْسخ ولكن يدل على وجود ناسخ غيره " اه .

وإنما ورد في الحديث نسخه وهو ما رواه الترمذي في جامعه : كتاب الحدود ، باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ، ومن عاد في الرابعة فاقتلوه ، ٤ / ٤٩ ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن المُثَنَّب ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي - ﷺ - قال : " إِنْ مِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ ، قَالَ : ثُمَّ أَيْتَى النَّبِيُّ - ﷺ - بَعْدَ ذَلِكَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الرَّابِعَةِ فَضْرَبَتْهُ ، وَلَمْ يَقْتُلْهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - نَحْوَ هَذَا . =

لا يُعَدُّ خلافاً (١) .

= قال : قُرِفَ القتل وكانت رخصة ، والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم والحديث ، ومما يقوى هذا ما روى عن النبي - ﷺ - من أوجه كثيرة أنه قال : " لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الزَّائِي ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ " . وصرَّح الترمذى بالنسخ فقال معلقاً على حديث معاوية : (جامعه : ٤ / ٤٩) : وإنما كان هذا في أول الأمر ، ثم نُسخَ بعد اه .

(١) الاعتراض السابع والثمانون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " قد ذكرت في كتاب " التلويح إلى شرح الجامع الصحيح " : أن هذا ليس إجماعاً . ٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً به على ابن الصلاح بأن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بقتل شارب الخمر في المرة الرابعة ، ذكره ابن حزم عنه في المحلى ، فلا يكون إجماعاً . وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنَّ ما ذكره ابن حزم في كتابه المحلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، إنما هو من رواية الحسن البصرى عنه ، والحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص ، فيما جزم به على بن المدينى حيث قال (تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٦٨) : إن الحسن لم يسمع من : عبد الله بن عمرو ، ولا من أسامة بن زيد ، ولا من النعمان بن بشير ، ولا من الضحاک بن سفيان ولا من أبى بَرَزَةَ الأسلمى ، ولا من عقبة بن عامر ، ولا من أبى ثعلبة الخُشَنى ، ولا من قيس بن عاصم ، ولا من عائذ بن عمرو ، ولا من عمرو بن تَغْلِبِ اه .

فيكون حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، منقطعاً ما بين الحسن البصرى ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص فلا تكون فيه حجة لمن رَدَّ الإجماع .

قال الحافظ (فتح البارى : ١٢ / ٨٢) : وإذا لم يصح هذا عن عبد الله بن عمرو لم يبق لمن رَدَّ الإجماع على ترك القتل مُتَمَسِّكٌ ، حتى ولو ثبت عن عبد الله بن عمرو لكان عذره أنه لم يبلغه النسخ ، وُعِدَّ ذلك من نَزَرَهُ الْمُخَالَفَ اه .

وقال النووى (شرح صحيح مسلم : ١١ / ٢١٧) : أجمع المسلمون على تحريم شرب الخمر ، وأجمعوا على وجوب الحد على شاربيها ، سواء قليلاً أو كثيراً ، وأجمعوا على أنه لا يقتل بشرها وإن تكرر ذلك منه هكذا حكى الإجماع فيه الترمذى وخلائق ، وحكى القاضى عياض - رحمه الله تعالى - عن طائفة شاذة أنهم قالوا : يقتل بعد جلده أربع مرات للحديث الوارد في ذلك ، وهذا القول باطل مخالف لإجماع الصحابة فمن بعدهم على أنه لا يقتل وإن تكرر منه أكثر من أربع مرات ، وهذا الحديث منسوخ قال جماعة : دل الإجماع على نسخه . وقال بعضهم : نسخه قوله - ﷺ - : " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الزَّائِي ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ " اه .

التصحيف (١) :

ذكر (٢) : أَنَّ شعبة وَهَمَ فِي قَوْلِهِ : مَالِكُ بْنُ عُرْقُطَةَ (٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ (٤) انتهى .

قد (٥) رأينا لشعبة متابعا على قوله : مَالِكُ بْنُ عُرْقُطَةَ .
وهو أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ (٦) فيما ذكره ابنُ العبد (٧) ،

(١) التصحيف : الخطأ في الصحيفة ، فإن كان الخطأ بتغيير النقط فهو الْمُصَحَّفُ ، وإن كان الخطأ بتغيير الشكل فهو الْمُحَرَّفُ . يراجع : لسان العرب : ٨ / ٢٠٤ ، نزهة النظر : ٥٦ .

(٢) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٥٢ .

(٣) مَالِكُ بْنُ عُرْقُطَةَ . روى عن : عبد خير ، عن علي في الوضوء . وعنه : شعبة بن الحجاج . روى له أبو داود ، والنسائي . كذا سماه شعبة ، وخالفه الجماعة فقالوا : خَالِدٌ وَهُوَ الصَّوَابُ . (تهذيب الكمال : ٢٧ / ١٥٢ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٢ ، التقريب : ٢ / ١٥٤) .

(٤) خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْهَمْدَانِيُّ الْوَادِعِيُّ ، أَبُو حَيَّةَ الْكُوفِيُّ . روى عن : عبد خير ، عن علي في الوضوء . وعنه : شعبة بن الحجاج ، وسماه مَالِكُ بْنُ عُرْقُطَةَ ، وحجاج بن أَرْطَاة ، وآخرون . قال يحيى بن معين ، والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة . (التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ١٦٣ ، جامع الترمذي : ١ / ٦٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٤٣ ، موضع أو هام الجمع والتفريق : ٢ / ٥٩ ، التقريب : ١ / ٢٦١) .

(٥) أول كلام الحافظ مغلطى .

(٦) أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ - بتشديد المعجمة - ابن عبد الله الْيَشْكُرِيُّ الْوَاسِطِيُّ الْبَزَارِيُّ . ولد سنة ثَمَنِينَ وتسعين . روى عن : خَالِدِ بْنِ عُلْقَمَةَ ، وقال مرة : مَالِكُ بْنُ عُرْقُطَةَ وَمُغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمِ الضُّبِيِّ ، وآخرين . وعنه : الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، وسعيد بن منصور ، وآخرون . قال أبو رُزْغَةَ : ثقة إذا حدث من كتابه . وقال أبو حاتم : كتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا ، وهو صدوق ثقة وقال الذهبي : ثقة متقن لكتابه . وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٧٥ هـ أو ١٧٦ هـ . روى له الجماعة . (الجرح والتعديل : ٩ / ٤٠ ، تهذيب الكمال : ٣٠ / ٤٤١ ، الكاشف : ٣ / ٢٣٥ ، التقريب : ٢ / ٢٨٢) .

(٧) ابن العبد هو : علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الْوَرَّاقُ . سمع أبا داود السَّجِسْتَانِيَّ وَعِثْمَانَ بْنَ خِرَازَانَ الْأَنْطَاكِيَّ ، روى عنه : الدارقطني ، وابن الثلاج . مات يوم عرفة سنة ٣٢٨ هـ . (تاريخ بغداد : ١١ / ٣٨٢) .

عن أبي داود (١) .
ومتابعاً آخر ، وهو حسن بن عقبة / ١٠٠ أ / المُرَارِي (٢) فيما ذكره
الدارمي (٣) في صحيحه (٤) .

(١) رواية أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن مالك بن عُرْقُطَة ليست في المطبوع من سنن أبي داود ، وهي في رواية أبي الحسن بن العبد من سنن أبي داود ، ونقلها المزى في " تحفة الأشراف : ٤١٧ / ٧ ، ٤١٨) ونصه : قال أبو داود : " مالك بن عُرْقُطَة إنما هو " خالد بن علقمة " أخطأ فيه شعبة . قال أبو داود : قال أبو عوانة يوماً : حدثنا مالك بن عُرْقُطَة ، عن عبد خير فقال له عمرو الأعصف : رحمك الله يا أبا عوانة ! هذا " خالد بن علقمة " ولكن شعبة مخطئ فيه . فقال أبو عوانة : هو في كتابي " خالد بن علقمة " ولكن قال لي شعبة : هو " مالك ابن عُرْقُطَة " .

قال أبو داود : حدثنا عمرو بن عون ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن مالك بن عُرْقُطَة .

قال أبو داود : وسماعه قديم .

قال أبو داود : حدثنا أبو كامل ، قال حدثنا أبو عوانة ، عن خالد بن علقمة " وسماعه متأخر ، كأنه بعد ذلك رجع إلى الصواب .

(٢) الحسن بن عقبة المرادي ، أبو كيران الكوفي . روى عن : عبد خير ، والشعبي ، وعنه : أبو نعيم ، ووكيع بن الجراح ، قال يحيى بن معين : أبو كيران ثقة . وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " (تاريخ ابن معين : ٢ / ١١٥ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٢ / ٢٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٨ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ١٥٧ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ص ٩٣) .

(٣) الدارمي هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي ، أبو محمد السمرقندي ، سبقت ترجمته ص ٦٢ .

(٤) أخطأ الحافظ علاء الدين مغلطى في قوله : " ومتابعاً آخر - أى لشعبة في قوله : " مالك بن عُرْقُطَة " - وهو حسن بن عقبة المرادي فيما ذكره الدارمي في صحيحه " .

فالذى في سنن الدارمي : كتاب الطهارة ، باب في المضمضة ، ١ / ١٩٠ ، حديث (٧٠١) أخبرنا أبو نعيم ، ثنا حسن بن عقبة المرادي ، أخبرني عبد خير ، بإسناده نحوه ، أى نحو الحديث السابق . فهذا كما ترى لم يقل الحسن بن عقبة المرادي : حدثنا " مالك بن عُرْقُطَة " حتى يصبح متابعاً لشعبة ، وإنما هو يروى عن عبد خير شيخ " مالك بن عُرْقُطَة " فكيف يكون الحسن بن عقبة متابعاً لشعبة . ثم إن الدارمي رواه أيضاً على الصواب من طريق زائدة ، فقال في سننه : كتاب الطهارة ، باب في المضمضة ، ١ / ١٩٠ ، حديث (٧٠٠) أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا زائدة ، ثنا خالد =

فلا تفرد إذن ، ولا وهم على شعبة^(١) .

= ابن علقمة الهمداني ، حدثني عبد خير ، قال : دخل عليّ الرّحبة بعد ما صلى الفجر ، فجلّس في الرّحبة ، ثم قال لغلّام له : ايتني بطهور . قال : فَأَتَاهُ الْغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتُ . قال عبد خير : ونحن جلوس ننظر إليه . فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَمَلَأَ قَمَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَتَرَى بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، قَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثم قال : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُحُورِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فهذا طهوره " اه .

(١) الاعتراض الثامن والعمانون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " قد رأينا لشعبة متابعا على قوله : مالك بن عُرْفُطَةَ " إلى آخر كلامه . معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح ، بأنه قد وجد لشعبة متابعا على قوله : " مالك بن عُرْفُطَةَ " وهو أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري كما في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود . ومتابعا آخر وهو حسن بن عقبة المرادي ، أبو كيران الكوفي ، وذلك فيما ذكره الدارمي في صحيحه . وبذلك يكون التفرد والوهم انتفيا عن شعبة .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول : أما متابعة أبي عوانة الوضاح فقد سبق في ص ٤٤٤ ذكر رواية أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ، من رواية أبي الحسن بن العبد كما نقلها الحافظ المزى في " تحفة الأشراف " : ٧ / ٤١٧ / ٤١٨ . وفيها أن أبا عوانة لما قال : حدثنا " مالك بن عُرْفُطَةَ " رده عليه عمرو والأعصف ، ويثبت له أنه " خالد بن علقمة " فاعتذر عن ذلك وقال - أي أبو عوانة - : هو في كتابي " خالد بن علقمة " وأنه تبع شعبة في قوله : " مالك بن عُرْفُطَةَ " فهذا فيه تصريح من أبي عوانة أنه في أصل كتابه " خالد بن علقمة " . ثم ذكر أبو داود أن عمرو بن عون ، وأبا كامل ، حدثنا عن أبي عوانة فقال عمرو بن عون عنه عن مالك بن عُرْفُطَةَ " وسماع عمرو بن عون قديم وقال أبو كامل عنه عن خالد بن علقمة ، وسماع أبي كامل متأخر ، فكان أبا عوانة رجوع عن قوله : " مالك بن عُرْفُطَةَ " إلى قوله : " خالد بن علقمة " وهو الصواب . وأما متابعة حسن بن عقبة المرادي فقد سبق في ص ٤٤٤ بيان خطأ الحافظ مغلطاي في ذلك ، وأن الحسن بن عقبة إنما يروي عن " عبد خير " لا عن " مالك بن عُرْفُطَةَ " فأنى يكون الحسن متابعا له ، كما سبق ذكر رواية الدارمي عن الحسن بن عقبة ، وأن الدارمي رواه على الصواب من طريق زائدة فقال : حدثنا " خالد بن علقمة " .

وقد أشار جهازة العلماء إلى خطأ شعبة في قوله : " مالك بن عُرْفُطَةَ " قال أحمد (مسنده) ٦ / ٢٤٤ : ثنا روح ، قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا مالك بن عُرْفُطَةَ . إنما هو خالد بن علقمة الهمداني . وهم شعبة اه .

وقال البخاري في تاريخه الكبير (٣ / ١٦٣) : خالد بن علقمة الهمداني ، وقال شعبة : " مالك بن عُرْفُطَةَ " وهو وهم ، سماع : عبد خير ، سماع منه : زائدة ، وسفيان وشريك ، وقال أبو عوانة مرة : خالد بن علقمة ، ثم قال : " مالك بن عُرْفُطَةَ " اه .

وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه في الجرح والتعديل (٣ / ٣٤٣) : خالد بن =

الصحابة (١) :

ذكر (٢) : **أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فهو من الصحابة انتهى .**
 لقائل (٣) أن يقول : **الأعمى الذى يكون فى المدينة ، وهو - ﷺ - حتى بها ما حكمه ؟ - لا أعنى ابن أم مكتوم (٤) ، وأنظاره ممن جالسه وسمع كلامه - (٥) .**

= علقمة الهمداني . روى عن : عبد خير ، روى عنه : الثوري ، وشعبة ، غير أن شعبة وهم فى اسمه فقال : " مالك بن عُرْقُطَة " اهـ .

وقال الترمذى فى جامعة (١ / ٦٩) عقب حديث الوضوء : **وروى شعبة هذا الحديث عن " خالد ابن علقمة " فأخطأ فى اسمه ، واسم أبيه فقال : " مالك بن عُرْقُطَة " ، عن عبد خير عن على . قال : ورؤى عن أبى عوانة ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، عن على . قال : ورؤى عنه ، عن مالك بن عُرْقُطَة ، ومثّل رواية شعبة والصحيح " خالد بن علقمة " اهـ . وقال النسائي فى سننه (١ / ٦٩) عقب حديث الوضوء أيضاً : هذا خطأ ، والصواب " خالد بن علقمة " ليس " مالك بن عُرْقُطَة " اهـ .**

ثم إن شعبة بن الحجاج يخطئ فى بعض الأسماء كما قال العجلي فى تاريخ الثقات (ص ٢٢٠) والذهبي فى الكاشف (٢ / ١١) .

(١) الصحابة : سبق تعريف الصحابي ص ٢٠ .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٣ .

(٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٤) ابن أم مكتوم هو : عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرِم القرشي العامري المعروف بابن أم مكتوم ، اختلف فى اسمه فقيل : عبد الله ، وقيل : عمرو وهو الأكثر . روى عن : النبى - ﷺ - وعنه : عبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبو رزين الأسدي ، وآخرون . استخلفه رسول الله - ﷺ - على المدينة ثلاث عشرة مرة . شهد فتح القادسية ، وكان معه اللواء يومئذ ، وقتل شهيداً بالقادسية ، وقيل : بل رجع إلى المدينة فمات بها ، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - (طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٠٥ ، الاستيعاب : ٢ / ٥٠٢ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٦٤ ، الإصابة : ٢ / ٥٢٣) .

(٥) الاعتراض التاسع والثامنون :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " لقائل أن يقول : الأعمى الذى يكون فى المدينة ... إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح بأنه لقائل أن يقول : ما حكم الأعمى الذى يكون بالمدينة ورسول الله - ﷺ - حتى بها ؟ فيما عدا ابن أم مكتوم وأنظاره ممن جالسه وسمع كلامه =

ولما ذكر^(١) قول ابن المُسيَّب^(٢) : لا يُعَدُّ الصحابي إلا من أقام مع سيدنا رسول الله سنة أو سنتين ، وغزاه معه غزوة أو غزوتين . قال^(٣) : هذا يوجب أن لا يُعَدُّ من الصحابة جرير بن عبد الله^(٤) ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترط انتهى كلامه .

وفيه^(٥) نظر في موضعين :

الأول : جرير إسلامه قديم . قال الطبراني^(٦) في الأوسط^(٧) : ثنا

= كدخول الأعمى الذي جرى به إلى النبي - ﷺ - مسلماً ولم يصحبه ولم يجالسه .

- (١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٣ .
- (٢) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٦٣ " أنه كان " ولا توجد فى " الأصل " .
- (٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٤ .

(٤) هو الصحابى الجليل ، جرير بن عبد الله بن جابر ، أبو عمرو البجلي . روى عن : النبى - ﷺ - مائة حديث ، وعن : عمر بن الخطاب ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وآخرين .

وعنه : ابنه المنذر بن جرير ، والضُّحَّاك بن المنذر ، وآخرون . كان له فى الحروب بالعراق (القادسية وغيرها) أثر عظيم . مات سنة ٥١ هـ ، وقيل : بعدها . (معجم الصحابة لابن قانع : ٣ / ١١١٢ ، أسماء الصحابة الرواة : ٦٣ ، الاستيعاب : ١ / ٢٣٢ ، أسد الغابة : ١ / ٥٢٩ ، الإصابة : ١ / ٢٣٢) .

(٥) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٦) الطبرانى هو : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَيَّر اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني نسبة إلى " طَبْرِية " وهى مدينة فى الأردن بناحية العُوز ، تطل على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية ، ولد بعكا سنة ٢٦٠ هـ .

روى عن : محمد بن على الصائغ ، وهاشم بن مَرْثِد الطبراني ، وآخرين . وعنه : مَعْمَر بن أحمد بن زياد ، وعبد الواحد بن أحمد البَاطَرَقَانِي ، وآخرون .

قال ابن ناصر الدين : هو مسند الآفاق ثقة ، له المعاجم الثلاثة ، وكان يقول عن الأوسط : هو روحى ؛ لأنه تعب عليه . مات سنة ٣٦٠ هـ .

(الأنساب : ٤ / ٤٢ ، معجم البلدان : ٤ / ١٧ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩١٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ١١٩ ، طبقات الحنابلة : ٢ / ٤٩) .

(٧) المعجم الأوسط : ٦ / ٣١٥ ، حديث رقم (٦٢٩٠) .

محمد بن علي الصائغ^(١) ثنا محمد بن مقاتل المروزي^(٢) ثنا حُصَيْن بن عُمَر
الأخْمَسِيُّ^(٣) ، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٤) ، عن قيس بن أبي حازم^(٥) عن
جَرِير^(٦) قال : لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَتَيْتُهُ .

(١) محمد بن علي بن زيد المكي ، أبو عبد الله الصائغ ، روى عن : محمد بن مقاتل المروزي ،
ويحيى بن معين ، وآخرين .

وعنه : الطبراني ، ودعلج بن أحمد ، وآخرون . قال الذهبي : ثقة . مات سنة ٢٩١ هـ .
(سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٢٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٦٥٩ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٠٩) .
(٢) محمد بن مقاتل المَرْوَزِيُّ ، أبو الحسن الكِسَائِيُّ ، لقبه رُحْ روى عن : حُصَيْن بن عمر
الأخْمَسِيِّ ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرين .

وعنه : محمد بن علي بن زيد الصائغ ، والبخاري ، وأحمد بن حنبل ، وآخرون . قال أبو حاتم :
صدوق . وقال الخطيب : كان ثقة .

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال : كان متقناً . وقال الحافظ : ثقة . مات سنة ٢٢٦ هـ .
الجرح والتعديل : ٨ / ١٠٥ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ٨١ ، تاريخ بغداد : ٣ / ٢٧٥ ، تهذيب
الكمال : ٢٦ / ٤٩١ ، التقريب : ٢ / ١٣٦) .

(٣) حُصَيْن بن عُمَرُ الأخْمَسِيُّ ، أبو عمر ، ويقال : أبو عمران الكوفي . روى عن : إسماعيل ابن أبي
خالد ، وسليمان الأعمش ، وآخرين .

وعنه : محمد بن مقاتل المَرْوَزِيُّ ، والحسن بن أيوب الخَنْعَمِيُّ ، وآخرون .
قال البخاري : منكر الحديث ، ضعفه أحمد قدم من الكوفة إلى بغداد يسأل وقال يحيى بن معين :
ليس بشيء ، وقال أبو زرعة ، والساجي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : واهى الحديث جداً ،
لا أعلم يروى حديثاً يتابع عليه ، هو متروك الحديث ، وقال النسائي : ضعيف . وقال العجلي :
كوفي ثقة . وقال الحافظ : متروك ، من الثامنة . (الضعفاء الكبير للعقيلي : ١ / ٣١٤ ، الجرح
والتعديل : ٣ / ١٩٤ ، المجروحين : ١ / ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٨٥ ، التقريب : ١ /
٢٢٣) .

(٤) إسماعيل بن أبي خالد : واسمه هُزْمَز ، ويقال : سعد ، ويقال : كثير ، البجلي الأخْمَسِيُّ ،
مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي . ثقة ثبت . سبقت ترجمته ص ٤٠ .

(٥) قيس بن أبي حازم ، واسمه حُصَيْن بن عوف ، ويقال : غير ذلك ، البجلي الأخْمَسِيُّ أبو عبد الله
الكوفي . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته ص ٤١ .

(٦) هو الصحابي الجليل ، جرير بن عبد الله البجلي . سبقت ترجمته ص ٤٤٧ .

فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : لِإِسْلَمٍ ^(١) . ح .

وقال ^(٢) : لم يروه عن إسماعيل إلا الأحمسي .

وفى معجم ابن قانع ^(٣) من حديث شريك ^(٤) ،

(١) وتام الحديث " فَأُلْقِيَ إِلَى كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبِلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : " إِذَا أَنْتُمْ كَرِمْتُمْ قَوْمَ فَأَكْرِمُوهُ " .

(٢) الطبراني في المعجم الأوسط : ٦ / ٣١٥ .

الحكم على حديث جرير : إسناده ضعيف جداً ، فيه خُصَيْن بن عمر الأحمسي * متروك .
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير : ٢ / ٣٠٤ ، حديث رقم (٢٢٦٦) عن محمد بن علي الصائغ ، به بلفظه * قال : وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف قال : ثنا خُصَيْن بن عمر به بلفظه .

(٣) معجم الصحابة لابن قانع : ٣ / ١١١٥ ، حديث رقم (٢٧٠) .

وهو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي ، أبو الحسين البغدادي ، صاحب كتاب " معجم الصحابة " ، ولد سنة ٢٦٥هـ . روى عن : إبراهيم بن إسحاق الحربي ، وأحمد بن موسى الحَمَار ، وآخرين .

وعنه : الدارقطني ، وأبو الحسن بن رزقويه ، وآخرون * قال البزقاني : البغداديون يُؤَثِّقُونَهُ ، وهو عندى ضعيف * وقال الدارقطني : كان يحفظ ، ولكنه يُخْطِئُ وَيُصِرُّ * وقال : أبو الحسن بن الفرات : كان ابن قانع قد حَدَّثَ به اختلاط قبل موته بنحو من ستين فتركنا السماع منه ، وسمع منه قوم في اختلاطه * مات سنة ٣٥١هـ (تاريخ بغداد : ١١ / ٨٨ ، البداية والنهاية : ١١ / ٢٤٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٢٦ ، لسان الميزان : ٣ / ٤٦٩) .

(٤) شريك بن عبد الله بن الحارث بن أوس القاضى ، وقيل : هو شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس ويقال : شريك بن عبد الله بن أبي شريك بن مالك بن النخع ، وجده قاتل الحسين - رضوان الله عليه - مولده في سنة ٩٥هـ . روى عن : أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، وليث بن أبي سُلَيْم ، وآخرين .

وعنه : أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن والليث بن سعد ، وآخرون * قال يحيى بن معين : شريك ثقة من يسأل عنه ، وقال أيضاً : شريك صدوق ثقة ، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه * وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الجوزجاني : سيع الحديث مضطرب الحديث مائل * وقال الحافظ : صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء * مات سنة ١٧٧ ، أو ١٧٨هـ * (طبقات ابن سعد : ٦ / ٣٧٨ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٢٥١ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٢١٧ ، الجرح والتعديل : ٤ / ٣٦٥ ، الكامل لابن عدى : ٥ / ١٠ ، تهذيب الكمال : ١٢ / ٤٦٢ ، التقريب : ١ / ٤١٧) .

عن أبي إسحاق^(١) ، عن الشعبي^(٢) ، عن جرير قال : لما نعى^(٣) النجاشي^(٤) قال - ﷺ - : " إِنَّ أَخَاكُمْ النَجَاشِي هَلَك ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ " ^(٥) انتهى .
والنجاشي توفى في رجب سنة تسع^(٦) .

(١) أبو إسحاق هو : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر اختلط بآخره . سبقت ترجمته ص ٢٢٨ .

(٢) الشعبي هو : عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل : عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي الجُمَيري ثقة مشهور فقيه فاضل . سبقت ترجمته ص ٣٢٨ .

(٣) الثَّغِي : خبر الموت . (مختار الصحاح : ٦٦٩) .

(٤) النجاشي هو : أَصْحَمَةُ بن أبجر ، ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي لقب له ، ولملوك الحبشة . أسلم في عهد النبي - ﷺ - وكان ممن حَسُن إسلامه ولم يهاجر ، ولا له رؤية ، فهو تابعي من وجه ، صاحب من وجه . وقصة إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إلى أرضه ، وأخباره معهم ومع كفار قريش الذين طلبوا منه أن يُسَلِّم المسلمين مشهورة ، وتوفى ببلاده سنة ٩ هـ ، وقيل : قبل الفتح . وصلى عليه النبي - ﷺ - والصحابة بالمدينة صلاة الغائب . (تاريخ خليفة : ٤٥ ، أسد الغابة : ١ / ٢٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ١ / ٤٢٨ ، الإصابة : ١ / ١٠٩ القسم الثالث)

(٥) الحكم على حديث جرير ٤ :

إسناده ضعيف فيه شريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء ومثته صحيح أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المناقب ، باب موت النجاشي ، ١٤٣ / ٥ ، ١٤٤ ، حديث (٣٦٢ ، ٣٦٣) من حديث جابر ، وأبي هريرة ، ومسلم في صحيحه : كتاب الجنائز ، باب في التكبير على الجنازة ، ٨٢ / ٢ ، ٨٣ ، حديث ٦٢ - (٩٥١) من حديث أبي هريرة ، ٦٤ - (٩٥٢) من حديث جابر بن عبد الله . والحديث أخرجه :

أحمد : ٤ / ٣٦٠ ، قال : ثنا أبو أحمد - وهو الزبير ، عن شريك - وهو ابن عبد الله به بلفظه . ٤ / ٣٦٣ قال : ثنا موسى بن داود ، ومحمد بن عبد الله بن الزبير ، عن شريك به بلفظه . والطبراني : ٢ / ٣٢٣ ، حديث (٢٣٤٧) ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ، قال : ثنا موسى بن داود الضبي به بلفظه . وقال : وحدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : ثنا شريك به بلفظه . وفي ٢ / ٣٢٣ ، حديث (٢٣٤٨) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا يحيى الجُماني ، ثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن شريك به بلفظه .

(٦) تاريخ خليفة : ٤٥ .

وعند الطبري^(١) : من حديث موسى بن عبيدة^(٢) ، عن محمد بن إبراهيم^(٣) عن جرير^(٤) قال : بَعَثَنِي النَّبِيُّ - ﷺ - فِي إِثْرِ الْعُرَيْنَيْنِ ^(٥) " انتهى .
الْعُرَيْنُونَ كَانَ أَمْرُهُمْ سِتَّةَ سِنِينَ ^(٦) .

(١) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٠ / ٢٤٧ .

(٢) موسى بن عبيدة بن ثبيب بن عمرو بن الحارث الرُبَيْدِي ، أبو عبد العزيز المدني .

روى عن : محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وأبان بن صالح ، وآخرين . وعنه : ابن أخيه بكار بن عبد الله بن عبيدة الرُبَيْدِي ، وَزَوْجُ بَنِي عَبَادَةَ ، وآخرون . قال أحمد : منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال علي بن المديني : ضعيف يحدث بأحاديث مناكير .
وقال أبو زرعة : ليس بقوى الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث .

وقال الترمذي : يُضَعَّفُ . وقال الحافظ : ضعيف . مات سنة ١٥٣ هـ بالمدينة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٥٩٣ ، الضعفاء الصغير للبخاري : ١١١ ، جامع الترمذي : ٣ / ٤٦١ ، ٥ / ٢٤٨ ، ٥ / ٣٨٠ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٥١ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني : ص ٢٣٢) .

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد القرشي التيمي ، أبو عبد الله المدني . ثقة له أفراد . سبقت ترجمته ص ٢٣٨ .

(٤) جرير بن عبد الله البجلي . صحابي جليل . سبقت ترجمته ص ٤٤٧ .

(٥) الْعُرَيْنُونَ : نسبة إلى " عُرَيْنَة " ، قال الحافظ : وَعُرَيْنَةٌ بِالْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالتَّوْنِ مُصْفَرًّا حَى مِنْ قَضَاعَةٍ ، وَحَى مِنْ بَجِيلَةٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الثَّانِي أَهـ . (فتح الباري : ١ / ٤٠٢) .

* الحكم على حديث جرير : إسناده ضعيف فيه موسى بن عبيدة ضعيف .

والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ٢ / ٣٥٨ ، حديث (٢٥٠٩) قال : حدثنا أحمد ابن عمرو البزار ، ثنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا إسحاق بن إدريس ، ثنا بكار بن أخى موسى بن عبيدة به بلفظ أَن نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةٍ أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ - ﷺ - أَنْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، وَأَنْ تُسَمَّرَ أَعْيُنُهُمْ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد : كتاب الديات ، باب فى المحاريين ، ٦ / ٢٩٧ ، وعزاه للطبراني ، وقال : وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(٦) قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري : ١ / ٤٠٢) : وذكر ابن إسحاق فى المغازى أن قُدُومَهُمْ كَانَ بعد غزوة ذى قَرْد ، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ست . وذكرها المصنف بعد الحديثية وكانت فى ذى القعدة منها ، وذكر الواقدي أنها كانت فى شوال منها ، وتبعه ابن سعد وابن حبان وغيرهما أهـ .

يراجع الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٩٣ ، والثقات لابن حبان : ١ / ٢٨٨ .

وقال أبو جعفر الطحاوى فى كتاب المشكل^(١) : قول من قال : إن جرير أسلم قبل وفاة النبى - ﷺ - بأربعين يوماً غلط ، لما صح عنه أن سيدنا رسول الله - ﷺ - قال له فى حجة الوداع^(٢) استنصت / ١٠٠ ب / لى الناس^(٣) .

الثانى : على تقدير صحة ما ادعاه يكون حضوره معه فى حجة الوداع قائماً مقام غزوة ؛ لأن سعيداً قال : غزوة أو غزوتين فلا إيراد عليه^(٤) .

(١) مشكل الآثار للطحاوى : ٣ / ١٩٤ .

(٢) حجة الوداع : كانت فى سنة عشر من هجرة النبى - ﷺ - وهى حجة رسول الله - ﷺ - بالناس وهى التى يسميها الناس حجة الوداع ، وكان المسلمون يسمونها حجة الإسلام ، طبقات ابن سعد : ٢ / ١٧٢ ، تسمى هذه الحجة حجة الوداع ؛ لأن النبى - ﷺ - ودّع المسلمين فيها بقوله : " لِنَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّى لَا أَذْرِى لَعَلِّى لَا أَجِيعُ بَعْدَ حِجَّتِى هَذِهِ " .

(٣) أخرجه الإمام البخارى فى صحيحه : كتاب العلم ، باب الإنصات للعلماء ، ١ / ٦٨ ، حديث (٦٢) قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى على بن مُذْرَك ، عن أبى زرعة ، عن جرير أن النبى - ﷺ - قال فى حجة الوداع : " استنصت الناس " فقال : لا ترجعوا بغدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " .

وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه : كتاب الإيمان ، باب بيان معنى قول النبى - ﷺ - : " لا ترجعوا بعدى كفاراً كفاراً " ، ٨٨ / ١ ، حديث ١١٨ - (٦٥) قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبه ، ومحمد بن المثنى ، وابن بشار جميعاً ، عن شعبة ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبى ، حدثنا شعبة به بلفظه .

(٤) الاعتراض التسعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر فى موضعين : الأول : جرير إسلامه قديم ، قال الطبرانى فى الأوسط : ثنا محمد بن على الصائغ إلى آخر كلامه وفى الجواب عن هذا اعتراض أقول : أما الأمر الأول وهو الاستدلال على قدم إسلام جرير بما رواه الطبرانى فى معجمه الأوسط فيجواب عنه بأمرين :

الأول : أن الحديث غير صحيح فإنه من رواية حصين بن عمر الأحمسى ، متفق على تضعيفه ، وقد سبق ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه ص ٤٤٨ ، فلا حجة فى هذا الحديث على قدم إسلام جرير .

الثانى : إن " لَمَّا " هنا دخلت على الفعل الماضى " بُعِثَ " فهى حينية فى محل نصب على =

= الظرفية متعلقة بجوابها ، ولا يلزم الفورية في جواب " لَمَّا " حتى يستدل بها على قدم إسلام جرير تقول : " لما اجتهدت نجحت " فلا يشترط الفورية في النجاح ، بل قد يأتي بعد أعوام ، بدليل ذكر الصلاة ، والزكاة ، وفرضهما متراخ عن البعثة .

قال الحافظ في (الإصابة : ١ / ٢٣٢) : ولو صح الحديث يحمل على المعجاز أى لَمَّا بلغنا خبر بعث النبي - ﷺ - ، أو على الحذف أى لما بعث النبي - ﷺ - ثم دعا إلى الله - تعالى - ثم قدم المدينة ، ثم حارب قريشاً وغيرهم ، ثم فتح مكة ، ثم وفدت عليه الوفود اهـ .
أما الجواب عن استدلاله على قدم إسلام جرير بما رواه عبد الله البجلي بما رواه ابن قانع من طريق الشعبي عن جرير أنه لما نُمي النجاشي قال النبي - ﷺ - : " إن أخاكم النجاشي هلك فاستغفروا له " و وفاة النجاشي في رجب سنة تسع . بأن الحديث لا حجة فيه أيضاً ؛ لأنه من رواية شريك بن عبد الله النخعي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ، تغَيَّر حفظه منذ ولى القضاء .

أما الجواب عن استدلاله على قدم إسلام جرير بما رواه الطبري من طريق محمد إبراهيم ، عن جرير أنه قال : بعثنى النبي - ﷺ - في إثر العُرَينين " والعُرَينين كان أمرهم سنة ست . بأنه يرد على الحافظ مغلطاً بكلامه فقد ضعفه فقال في كتاب " الإشارة إلى سيرة المصطفى - ﷺ - " له : ٢٧٤ في سرية كُرْز بن جابر إلى العُرَينين : ثم سرية كُرْز بن جابر - رضى الله عنه - في عشرين رجلاً ، ويقال : جرير ابن عبد الله البجلي ، وفيه نظر ؛ لأن إسلام جرير كان بعد هذه بنحو أربع سنين اهـ .

والحديث أيضاً لا حجة فيه ؛ لأنه ضعيف ، لأنه من رواية موسى بن عُبيدة وهو ضعيف ، وقال ابن كثير في (تفسيره : ٢ / ٥١) : هذا حديث غريب ، وفي إسناده الزُّبَيْدِي ، وهو ضعيف اهـ .
ثم إن الأكثرين من أئمة السير - كابن إسحاق وغيره - على أن النبي - ﷺ - بعث في طلب العُرَينين سرية أُمُر عليها كُرْز بن جابر الفهري . يراجع : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٩٣ ، المغازي للواقدي : ٢ / ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، الثقات لابن حبان : ١ / ٢٨٨ ، فتح الباري : ١ / ٤٥٥ .

وقد اختلف العلماء في سنة إسلام جرير بن عبد الله البجلي ، فجزم ابن عبد البر في (الاستيعاب : ١ / ٢٣٣) أنه أسلم قبل وفاة النبي - ﷺ - بأربعين يوماً ، وهو غلط لما جاء في الصحيحين من رواية أبي زرعة ، عن جرير أن النبي - ﷺ - قال له في حجة الوداع : " استنصت الناس " وقد سبق تخريج الحديث من الصحيحين في ص ٤٥٢ وجزم الواقدي وابن حبان في الصحابة من (الثقات : ٣ / ٥٤) أنه أسلم في شهر رمضان سنة عشر . بينما صحح الحافظ ابن حجر أن إسلام جرير كان في سنة تسع عام الوفود . يراجع : فتح الباري : ٧ / ١٦٤ .

أما قول الحافظ مغلطاً : الثاني : على تقدير صحة ما ادعاه الشيخ ابن الصلاح يكون حضوره معه في حجة الوداع قائماً مقام غزوة . والجواب قال الحافظ العراقي في (التقييد : ٢٣٤) : إن ابن الصلاح علق القول بصحة ذلك عن سعيد بن المسيب ، وهو لا يصح عنه ، فإن الإسناد إليه فيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف في الحديث اهـ .

قال^(١) : ثم إنَّ كون الواحد منهم صحابياً تارة يعرف بالتواتر ، وتارة بالاستفاضة القاصرة عن التواتر ، وتارة يروى عن آحاد الصحابة أنه صحابي ، وتارة بقوله وإخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته بأنه صحابي .
ثم قال^(٢) : للصحابة بأسرهم خصيصة وهي أنه لا يُسأل عن عدالة أحد منهم انتهى .

بيننا^(٣) هو يقول : لا يسأل عن عدالة أحد منهم ، إذا هو يقول : بعد ثبوت عدالته بأنه صحابي ، وذلك أنَّ إنساناً لو جاء إلى تابعي ، وهو لا يعرفه ، فقال له : رأيت النبي - ﷺ - صَلَّى الْمَغْرِبَ لَمَّا وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، إيش يقول له التابعي؟ أيقول له : اتنى من يعرفك أو يعدلك؟

والاصطلاح أنَّ ذلك مُسَوِّغٌ لرواية التابعي لذلك الحديث عنه من غير أن يسأل عنه ، وعن صحبته ، وأن قائل ذلك صحابي على جادة كلام العلماء فينظر^(٤) .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٤ .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٤ .

(٣) أول كلام الحافظ مغلطى .

(٤) استشكل الحافظ علاء الدين مغلطى كلام الشيخ ابن الصلاح بأنه بينما يقول : للصحابة بأسرهم خصيصة ، وهي أنه لا يُسأل عن عدالة أحد منهم ، إذ به يقول : وتارة بقوله وإخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته بأنه صحابي .

والجواب : أن اشتراط عدالته لا بد منه ، قبل إخباره عن نفسه بأنه صحابي لأن وازع العدل يمنعه من الكذب ، أما إذا ثبتت صحبته فلا يُسأل عن عدالته قال السخاوى (فتح المغيث : ٣ / ٨٨) : واشتراط العدالة قيل : لا بد منه ؛ لأن قوله قبل أن تثبت عدالته : أنا صحابي ، أو ما يقوم مقام ذلك يلزم من قبوله إثبات عدالته ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ، فيصير بمنزلة قول القائل : أنا عدل ، وذلك لا يقبل اهـ .

أو أنَّ قوله : بعد ثبوت عدالته فيمن ثبتت صحبته بقوله هو فقط . وقوله " لا يسأل عن عدالة أحد منهم " فيمن ثبتت صحبته بغير إخباره عن نفسه .

قال السخاوى (فتح المغيث : ٣ / ٩٦) : قال ابن الأنبارى : وليس المراد بعدالته ثبوت =

وذكر^(١) : من تعديل الصحابة قول النبي - فيما رواه أبو سعيد عند
الشيخين^(٢) : " لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَفَقَّ
مِثْلَ أُحُدٍ^(٣) ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مَدًّا
أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ^(٤) انتهى .

لقائل^(٥) أن يقول : ليس هذا بعام في جميع الصحابة بل في ناس
دون آخرين؛ لما ذكره الحكيم الترمذي^(٦) في كتابه

= العصمة لهم ، واستحالة المعصية منهم ، وإنما المراد قبول رواياتهم من غير تكلف بحثٍ عن
أسباب العدالة ، وطلب التزكية اهـ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٥ .

(٢) أخرجه البخارى : كتاب فضائل أصحاب النبى - ﷺ - باب حدثنا آدم بن أبى إياس ، ٥ / ٧٢ ،
حديث (١٧٠) قال : حدثنا آدم بن أبى إياس ، حدثنا شعبة عن الأعمش ، قال سمعت ذكوان
يحدث عن أبى سعيد به • وأخرجه الإمام مسلم فى صحيحه : كتاب فضائل الصحابة ، باب تحریم
سب الصحابة - رضى الله عنهم - ٤ / ٢٧٣ ، حديث ٢٢٢ (٢٥٤١) قال : حدثنا عثمان ابن أبى
شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش به بلفظه .

(٣) أخذ : بضم أوله وثانيه معاً : اسم الجبل الذى كان عنده غزوة أحد ، بينه وبين المدينة قرابة ميل
فى شمالها ، وعنده كانت الوقعة الفظيعة التى قتل فيها حمزة عم النبى - ﷺ - وسبعون من
المسلمين - وكثيرت رُبَايِعُهُ النبى - ﷺ - وشج وجهه الشريف ، وكَلَمَتْ شفته ، وذلك لستين
وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبى - ﷺ - وفيه قال النبى - ﷺ - هذا جَبَلٌ يُجْبِنَا
وَنُجْبَةُ • (صحيح البخارى : ٥ / ٢٢٩ ، معجم البلدان : ١ / ١٠٩ ، المعالم الأثيرة فى السنة
والسيرة : ٢٠) .

(٤) النَصِيف : النصف • قال النووى (شرح صحيح مسلم : ١٦ / ٩٣) : قال أهل اللغة : النصف
النصف وفيه أربع لغات يُنْصَفُ بكسر النون ، وتُنْصَفُ بضمها ، وتُنْصَفُ بفتحها ، وتُنْصَفُ بزيادة
الياء حكاها القاضى عياض فى المشارق عن الخطابى اهـ .

(٥) أول كلام الحافظ مغلطاً .

(٦) الحكيم الترمذى هو : محمد بن على بن الحسن بن بشر ، أبو عبد الله الحكيم الترمذى
الصفوى • سمع الكثير من الحديث بخراسان ، والعراق ، ولقى أبا تراب النخشبى ، وصحب
يحيى بن الجلاء • ولقى ذا النون المصرى بمكة • حدث عن أبيه ، وعلى بن خنجر =

" نواذر الأصول " (١) : أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ (٢) تَقَاوَلَ هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن عوف (٣) فَكَانَ خَالِدًا أَغْلَظَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَشَكَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

= السعدى ، وآخرين وعنه : يحيى بن منصور القاضى ، والحسن بن على وغيرهما من مشايخ
نيسابور . نفوه من ترمذ وشهدوا عليه بالكفر ، وذلك بسبب تصنيفه كتاب " ختم الولاية " و " علل
الشريعة " (طبقات الصوفية : ٢١٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٣٩ ، طبقات الشافعية
الكبرى : ٢ / ٢٤٥ ، الرسالة القشيرية : ٤٠٠) .

(١) لم أقف عليه فى " نواذر الأصول " .

(٢) هو الصحابى الجليل ، خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو سليمان ،
وقيل : أبو الوليد القرشى المخزومى . كان أحد أشراف قریش فى الجاهلية . أسلم سنة ٧ هـ بعد
خير ، وقيل : قبلها ، وشهد مع النبى - ﷺ - فتح مكة ، ثم شهد حنيناً ، والطائف فى هدم
العزى ، روى عن : النبى - ﷺ - ثمانية عشر حديثاً (١٨) ، وعنه : جابر بن عبد الله الأنصارى
وعلقمة بن قيس النخعى ، وآخرون . توفى - رضى الله عنه - بحمص من الشام وقيل : بالمدينة
سنة ٢١ هـ . (طبقات ابن سعد : ٤ / ٢٥٢ ، أسماء الصحابة الرواة : ١٢٧ ، الاستيعاب :
١ / ٤٠٥ ، أسد الغابة : ٢ / ١٤٠ ، الإصابة : ١ / ٤١٣) .

(٣) هو الصحابى الجليل ، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، أبو محمد
الزهري . أحد العشرة المشهود لهم بالجنة . ولد بعد الفيل بعشر سنين ، وهاجر الهجرتين ، وشهد
بدرأ ، وأخذأ ، والمشاهد كلها مع رسول الله - ﷺ - روى عن : النبى - ﷺ - خمسة وستين حديثاً
(٦٥) ، وعن : عمر بن الخطاب ، وعنه : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ،
وآخرون .

توفى سنة ٣١ هـ ، وقيل : بعدها بالمدينة ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . (طبقات ابن سعد : ٢ /
٣٤٠ ، ١٢٤ / ٣ ، أسماء الصحابة الرواة : ٧٢ ، الاستيعاب : ٢ / ٣٩٣ ، أسد الغابة : ٣ /
٤٧٥ ، الإصابة : ٢ / ٤١٦) .

الاعتراض الحادى والتسعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " لقائل أن يقول : ليس هذا بعام فى جميع الصحابة ، بل فى ناس
دون آخرين " إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح ، بأنه أراد بذلك صحبة خاصة ؛
لأن النبى - ﷺ - قال ذلك لخالد بن الوليد لما تقاول هو وعبد الرحمن بن عوف .
وأجاب الحافظ العراقى عن هذا الاعتراض (التقييد : ص ٢٣٧) فقال : والجواب أنه لا يلزم من كونه
ورد على سبب خاص فى شخص معين أنه لا يعم جميع أصحابه ، ولا شك أن خالداً من أصحابه ، وأنه
منهى عن سبه ، وإنما درجات الصحبة متفاوتة ، فالعبرة إذاً بعموم اللفظ فى قوله : " لا تسبوا أصحابى
" ، وإذا نهى الصحابى عن سب الصحابى ، فغير الصحابى أولى بالنهى عن سبب الصحابى اه . =

لخالد : هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَصْحَابِي قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ / ١٠١ أ / أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ح .

قال^(١) : ويلتحق بابن مسعود في ذلك^(٢) سائر العبادة المسمين بعبد الله من الصحابة وهم نحو من مائتين وعشرين نفساً انتهى كلامه .

وفيه^(٣) نظر من حيث : إن المسمين بعبد الله من الصحابة في كتاب ابن الأثير^(٤) أربعمائة وستة وأربعون رجلاً^(٥) ، وكتابه قابل للزيادة بما يقرب من

= وقال السخاوي (فتح المغيث : ٣ / ٩٢ ، ٩٣) : وهو وإن ورد على سبب وذلك أنه كان بين خالد بن الوليد ، وعبد الرحمن بن عوف شئ ، فسهب خالد ، فقال النبي - ﷺ - وذكره ، فالعبرة : إنما هي بعموم اللفظ ، لا بخصوص السبب ، كما ذهب إليه الأكثرون وصححه القاضي عياض هنا .

ومثل هذا يقال ، وإن كان المقول له صحابياً للتنبيه على إرادة حفظ الصحبة عن ذلك . ووجه الاستدلال به أن الوصف لهم بغير العدالة سب لا سيما وقد نهى - ﷺ - بعض من أدركه وصحبه عن التعرض لمن تقدمه لشهود المواقف الفاضلة ، فيكون من بعدهم بالنسبة لجميعهم من باب أولى أه .

(١) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٦ .

(٢) أى في كونه ليس من العبادة الأربعة .

(٣) أول كلام الحافظ مغلطاي .

(٤) ابن الأثير هو : على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، عز الدين ، أبو الحسن الجزري الشيباني ، مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ٥٥٥هـ . سمع من : الخطيب أبي الفضل الطوسي ، ومسلم بن علي السنجي ، وآخرين . وعنه : ابن الدُّبِّيُّ ، والقُوصي ، وآخرون . صنف التصانيف النافعة منها : " التاريخ الكبير " الملقب بـ " الكامل " و " معرفة الصحابة " المعروف بـ " أسد الغابة " و " تاريخ الموصل " ولم يتمه ، واختصر " الأنساب " للسمعاني وهدبه أقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً تاماً ، وسمع العالي والنازل مات سنة ٦٣٠هـ . (تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٣٩٩ ، سير أعلام النبلاء : ٢٢ / ٣٥٣ ، المعبر : ٣ / ٣٠٧) .

(٥) يراجع : أسد الغابة لابن الأثير : ٣ / ١٧٠ إلى ٤١٥ ، حيث ذكر فيه أربعمائة وخمسين رجلاً من الصحابة المسمين بعبد الله ، وباستثناء العبادة الأربعة وهم : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص يكون عددهم كما ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي .

الثالث . والله أعلم ^(١) .

(١) الاعتراض الثاني والتسعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر من حيث : إن المسمين بعبد الله من الصحابة في كتاب ابن الأثير أربعمائة وستة وأربعون رجلاً... إلى آخر كلامه .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

صحيح أن ما ذكره الشيخ ابن الصلاح من كون المسمين بعبد الله من الصحابة نحو مائتين وعشرين ليس بجيد ، بل هم أكثر من ذلك بكثير ، لكننا لا نُسَلِّم للحافظ علاء الدين مغلطاي ما اعترض به وهو أن كل من ذكرهم ابن الأثير في " أسد الغابة " من المسمين بعبد الله والبالغ عددهم أربعمائة وستة وأربعون - فيما عدا العبادة الأربعة - كلهم من الصحابة ، بل فيهم من صرح ابن الأثير نفسه بعدم صحة صحبته مثل عبد الله بن أبي سفيان ، قال : ذكر في الصحابة ، ولا تصح له صحبة ، ولا رؤية . وعبد الله بن عمرو بن خلحلة ، قال : ذكر في الصحابة وهو وهم . وعبد الله بن عَمِيرَةَ . قال : أدرك الجاهلية ، ولا تصح صحبته ، يعد في الكوفيين . وعبد الله بن مُحَيْرِيز . رجل مشهور من أهل الشام من أشرف قریش إلى أن قال : وأما أن تكون له صحبة فلا ، وعبد الله بن الخُرَيْث . لم تصح له صحبة ولا رؤية ، وعبد الله بن خُزَّابة ذكر في الصحابة ، وهو من تابعي أهل الشام وعبد الله بن سلمة المُرَادِي . من تابعي أهل الكوفة ، ومنهم من اختلف في اسمه أيضاً هل يُسَمَّى بعبد الله أو غيره ، مثل ابن أم مكتوم ، قيل : اسمه عبد الله بن قيس بن زائدة وقيل : عمرو بن قيس ابن زائدة وهو الأكثر . وعبد الله بن خُنَيْس ، ويقال : عبد الرحمن وهو أصح . وعبد الله بن صفوان الأنصاري ، وقيل : صفوان بن عبد الله ، وقيل : محمد بن صفوان ، أو صفوان بن محمد . * ومنهم من ذكره مختصراً في موضع ، وتاماً في آخر مثل : عبد الله السُّدُوسِي . ذكره في عبد الله ابن عَمِير السُّدُوسِي أيضاً .

* ومنهم من ذكره وهو مختلف في صحبته مثل : عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة . قال ابن الأثير : ذكر في الصحابة . قال أبو عمر : ولا يصح عندي صحبته ، وحديثه مرسل . وعبد الله بن جبير الخزاعي . يكنى أبا عبد الرحمن . مختلف في صحبته . وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . له ولأبيه صحبة ، وقيل : إن له إدراكاً ولأبيه صحبة .

وعبد الله بن زُغْبِ الإيَادِي . قال أبو زرعة الدمشقي : له صحبة . وقد خالفه غيره قال : لا صحبة له . وعبد الله بن قُضَّالة الليثي . قال ابن الأثير : قال ابن منده وأبو نعيم : لا تصح له صحبة ، عداده في التابعين . وذكره بعض الناس في الصحابة .

وعبد الله بن مِخْمَر . قال ابن الأثير : مختلف في صحبته .

وعبد الله بن ناشج الحضرمي . قال ابن الأثير : أورده الحسن بن سفيان في الصحابة ، وقال =

قال^(١) : وقد اختلف السلف في أولهم إسلاماً ف قيل : أبو بكر^(٢) ،
وقيل : علي^(٣) ، وقيل : زيد بن حارثة^(٤) ، وقيل :

= أبو نعيم : هو حمصى لا تصح له صحبة .

* ومنهم من كرره للاختلاف في اسم أبيه مثل : عبد الله بن عامر بن لويم ، كرره في عبد الله بن عمرو بن لويم ، وعبد الله بن عبد الملك ، وقيل : عبد الله بن عبد الله بن مالك ، وقيل : عبد الله ابن عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مُلَيْل المعروف بأبي اللحم ، وعبد الله اليشكري . كرره في عبد الله بن أبي المغيرة ، وعبد الله بن المتفق . قال ابن الأثير : والجميع واحد .
* ومنهم من ذكره وله إدراك ، ولا يعرف له صحبة مثل : عبد الله بن بُعَيْل الكنانى ، لا يعرف له صحبة ، وله إدراك .

* ومنهم من تكرر لحصول الوهم مثل : عبد الله بن سَهِيل أخو أبي جندل ، وعبد الله بن سَهِيل قال ابن الأثير : وهذا هو الأول والثانى ، لا شبهة فيه ، ولعله قد دخل عليه الوهم - أى على ابن مندة - إلى أن قال : ولقد أحسن أبو عمر في الذى ذكره ، أتى بالجميع في ترجمة واحدة .

* ومنهم من ذكره وفي صحبته نظر مثل : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي . قال ابن الأثير : ذكره جماعة في الصحابة ، وفيه نظر . قال أبو عمر : لا تصح عندي صحبته لصغره .

وعبد الله بن قيس بن عكرمة بن المطلب . قال ابن الأثير : أخرجه بن مندة ، وأبو نعيم ، وفي صحبته نظر . وعبد الله بن الهاد قال ابن الأثير : أورده الحسن بن سفيان في الوُحْدان . وقال أبو نعيم : في ذكره في الصحابة نظر . فلا يخلص للحافظ مغلطى العدد الذى ذكره .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٦٩ .

(٢) أبو بكر هو : الصحابى الجليل ، عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم التيمي . سبقت ترجمته ص ٤٠ .

(٣) هو الصحابى الجليل ، على بن أبى طالب بن عبد المطلب ، أبو الحسن القرشى الهاشمى . سبقت ترجمته ص ٣٦ .

(٤) هو الصحابى الجليل ، زيد بن حارثة بن شَرَاهِيل الكَلْبى ، أبو أسامة ، حُبَّ رسول الله - ﷺ -

ومولاه . إصابه سِبْأَةٌ فى الجاهلية ، فاشتره حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد من سوق

عُكَاظ ، فوهبه للنبي - ﷺ - بمكة قبل النبوة ، وهو ابن ثمانى سنين . روى عن : النبي - ﷺ -

أربعة أحاديث ، وعنه : ابنه أسامة بن زيد ، وأخوه جَبَلَةُ بنُ الحارث ، وآخرون . أخى الرسول -

ﷺ - بينه وبين حمزة بن عبد المطلب ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً . استشهد يوم مؤتة سنة

٨هـ . (طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٠ ، أسماء الصحابة الرواة : ٢٤٥ ، الاستيعاب : ١ / ٥٤٤ ،

أسد الغابة : ٢ / ٣٥٠ ، الإصابة : ١ / ٥٦٣ .

خديجة^(١) انتهى .

ذكر^(٢) أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي^(٣) في كتاب " التنبيه والإشراف " ^(٤) أن قوماً قالوا : أول الصحابة إسلاماً خَبَابُ بْنُ الْأَرْثِ^(٥) ، وقال آخرون : بِلَالُ بْنُ حَمَامَةَ^(٦) .

(١) السيدة خديجة هي ، أم المؤمنين ، وسيدة نساء العالمين في زمانها خديجة ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ، أم القاسم القرشية الأسدية . أم أولاد رسول الله - ﷺ - وأول من آمن به وصدقه قبل كلِّ أحد ، وثبتت جاشه ، ومناقبها جمة . وهي ممن كمل من النساء . كانت عاقلة جليلة ذينة مصونة كريمة ، من أهل الجنة ، وكان النبي - ﷺ - ينسب إليها ، ويبالغ في تعظيمها ، وقد أمره الله أن يُشِيرَهَا ببيت في الجنة من قَصَب ، لا صَحْب فيه ولا نَصَب . توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين . (طبقات ابن سعد : ١ / ١٣١ ، و ٨ / ٥٢ ، الاستيعاب : ١ / ٢٧٩ ، أسد الغابة : ٧ / ٨٠ ، الإصابة : ٤ / ٢٨١) .

(٢) أول كلام الحافظ مغلطى .

(٣) علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي . من ذرية عبد الله بن مسعود عداة في البغداديين ، وأقام بمصر مدة ، وكان أخبارياً علامة ، صاحب غرائب ومُلَح ونوادر سمع من : يُفْطَوِّيه ، وابن زُبَيْر القاضى ، وغيرهما . قيل : إنه كان معتزلي العقيدة . له من التصانيف " مروج الذهب " و " ذخائر العلوم " و " الرسائل والاستذكار بما مر في سالف الأعصار " ، وكتاب " التنبيه والإشراف " وغيرها كثير . مات سنة ٣٤٥ هـ ، وقيل : ٣٣٦ هـ . (معجم الأدباء : ١٣ / ٩٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٦٩ ، فوات الوفيات : ٢ / ٩٤ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٣ / ٤٥٦) .

(٤) التنبيه والإشراف للمسعودي : ٢٣٢ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، خَبَابُ بْنُ الْأَرْثِ بن جَنْدَلَةَ بن سعد بن خُزَيْمَةَ بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو يحيى . اختلف في نسبة فقيل : خُزَاعِي ، وقيل : تميمي . شهد المشاهد كلها ، وأخى الرسول - ﷺ - بينه وبين جَبْرِ بن عَتِيكَ . روى عن : النبي - ﷺ - - اثنين وثلاثين حديثاً (٣٢) ، وعنه : أبو أمامة ، وابنه عبد الله بن خَبَاب ، وآخرون . مات بالكوفة سنة ٣٧ هـ . (طبقات ابن سعد : ٣ / ١٦٤ ، أسماء الصحابة الرواة : ١٠٠ ، الاستيعاب : ١ / ٤٢٣ ، أسد الغابة : ٢ / ١٤٧ ، الإصابة : ١ / ٤١٦) .

(٦) هو الصحابي الجليل ، بلال بن رباح الحبشى المؤذن ، أبو عبد الكريم ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو عمر ، وحمامة أمه نسب إليها . سبقت ترجمته ص ١٨١ .

وذكر عمر بن شبة^(١) في كتاب " أخبار محمد بن سلام الجُمحى " (٢)، (٣) :
: أن أولهم إسلاماً خالد بن سعيد بن العاص^(٤)، (٥) .

(١) عمر بن شبة بن عبيد بن زيد بن رائطة ، أبو زيد التميمي البصري ، سكن بغداد . ولد سنة ١٧٣ هـ . روى القراءة عن : جبلة بن مالك ، عن المفضل ، عن عاصم بن أبي النجود ، وسمع الحروف من محبوب بن الحسن . روى عن : عبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن جعفر (عُذْر) ، وآخرين . وعنه : الحافظ محمد بن ماجة ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن جعفر الخرائطي ، وآخرون ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال الخطيب : كان ثقة عالماً بالسير وأيام الناس ، وله تصانيف كثيرة . مات سنة ٢٦٢ هـ (الجرح والتعديل : ٦ / ١١٦ ، الفهرست : ١٢٥ ، معجم الأدباء : ١٦ / ٦٠ ، تهذيب الأسماء واللغات : الجزء الثاني من القسم الأول : ١٦ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٤٧٠) .

(٢) لم أقف على كتاب " أخبار محمد بن سلام الجُمحى " لعمر بن شبة ، وذكره الحافظ مغلطاي في " إكمال تهذيب الكمال ٩ / ٣٤١ ، تأليفه ، وعزاه إليه .

(٣) محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم ، أبو عبد الله البصري ، أخو عبد الرحمن بن سلام ، وولاهم لُقْدَامَةُ بن مظعون الجُمحى . أحد الأخباريين والرواة ، وله من الكتب كتاب " الفاضل في مُلَح الأخبار والشعراء " وكتاب " بيوتات العرب " وكتاب " طبقات الشعراء الجاهليين " وكتاب " طبقات الشعراء الإسلاميين " وغيرها . حدث عن : مبارك بن فضالة ، وحماد بن سلمة وأبي عوانة ، وآخرين . وعنه : أحمد بن زهير ، وأحمد بن علي الأبار ، وعبد الله بن أحمد ، وآخرون . مات سنة ٢٣٢ هـ (مراتب النحويين : ١٨ ، الفهرست : ١٢٦ ، تاريخ بغداد : ٥ / ٣٢٧ ، الأنساب : ٢ / ٨٥ ، نزهة الألباء : ١٥٧ ، ميزان الاعتدال : ٣ / ٥٦٧ ، الوافي بالوفيات : ٣ / ١١٤ ، بغية الوعاة : ١ / ١١٥) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أبو سعيد القرشي الأموي . أسلم قديماً ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر -رضي الله عنه - فكان ثالثاً أو رابعاً ، وقيل : كان خامساً بعد علي بن أبي طالب ، وأبي بكر ، وزيد بن حارثة ، وسعد ابن أبي وقاص ، هاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، وقدم على النبي - ﷺ - بخير وشهد مع النبي - ﷺ - فتح مكة ، وحنيناً ، والطائف ، وتبوك ، واستعمله النبي - ﷺ - على صدقات اليمن ، وقيل : على صدقات مَذْحِج ، وعلى صنعاء . استشهد بِمَرَج الصُّفَر ، في خلافة أبي بكر -رضي الله عنه - وقيل : سنة ١٤ هـ في صدر خلافة عمر -رضي الله عنه - وقيل : كان قتله في وقعة أجنّادين بالشام قبل وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة . (الاستيعاب : ١ / ٣٩٩ ، أسد الغابة : ٢ / ١٢٤ ، الإصابة : ١ / ٤٠٦) .

(٥) الاعتراض الثالث والتسعون والجواب عنه :

قال^(١) : وآخرهم موتاً على الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة من الهجرة انتهى كلامه .

وفيه^(٢) نظر في موضعين :

الأول : ذكر ابن دُرَيْد^(٣) في كتاب " الاشتقاق الكبير " ^(٤) :
ومن قبائل بنى مُرَّة^(٥) من تميم^(٦) عكراش بن

= قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " ذكر أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في كتاب " التنبيه والإشراف " أن قوماً قالوا : أول الصحابة إسلاماً خَبَابُ بْنُ الْأَرْثُ ٠٠٠ إلى آخره . معترضاً به على قول الشيخ ابن الصلاح : " وقد اختلف السلف في أولهم إسلاماً فقيل : أبو بكر ٠٠٠ إلى آخره .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن أبا الحسن المسعودي بعد أن حكى اختلاف العلماء في أول الصحابة إسلاماً ، كشف قناع هذه المسألة فقال : اتفق العلماء على أن أول من أسلم خديجة -رضي الله عنهما- وأن اختلافهم إنما هو في من أسلم بعدها ، فمن الرجال أبو بكر ، ومن الصبيان علي ، ومن الموالى زيد بن حارثة ، ومن العبيد بلال -رضي الله عنهم أجمعين- .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٧٠ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء مغلطاي .

(٣) ابن دُرَيْد هو : محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة ، أبو بكر الأزدي البصري ، صاحب التصانيف . ولد بالبصرة سنة ٢٢٣هـ ، ونشأ بَعْمَان ، وطلب علم النحو ، وكان من أكابر علماء العربية مُقَدِّماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم . روى عن : أبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الرياشي ، وابن أخى الأصمعي ، وآخرين . وعنه : أبو سعيد السيرافي ، وأبو الفرج الأصبهاني ، وأبو بكر بن شاذان وآخرون . قال أبو بكر الأسدي : كان يقال : ابن دُرَيْد أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء . له من الكتب كتاب " الجمهرة " وكتاب " الاشتقاق " وغيرهما كثير . مات سنة ٣٢١هـ ببغداد . (مروج الذهب للمسعودي : ٤ / ٦٧٣ ، نزهة الألباء : ٢٥٦ ، معجم الأدباء : ١٨ / ١٢٧ ، معجم الشعراء للمرزباني : ٤٢٥) .

(٤) الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد : ٢٤٩ .

(٥) بنو مُرَّة : هم بطن ينتسب إلى مُرَّة بن عُبيد بن مُقَاعَس واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . معجم قبائل العرب لرضا كحالة : ٣ / ١٠٧٢ .

(٦) بنو تميم : سبق ذكرهم ص ٢١٧ .

دُؤَيْب^(١) لقي النبي - ﷺ - وله حديث ، وشهد الجمل^(٢) مع عائشة^(٣) ، فقال الأحنف^(٤) كَأَنْكُمُ بِهِ قَدْ أُتِيَ بِهِ قَتِيلًا أَوْ بِهِ جَرَاخَةٌ لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى يَمُوتَ ، فَضُرِبَ ضَرْبَةً يَوْمُئِذٍ عَلَى أَنْفِهِ فَعَاشَ بَعْدَهَا مِائَةَ سَنَةٍ ، وَآثَرُ الضَّرْبَةِ بِهِ انْتَهَى . فعلى هذا يكون وفاته بعد سنة خمس وثلاثين ومائة .

الثانى : أبو الطفيل أكثرهم لا يثبت له صحبة ، إنما يذكرون له رؤية ، وعِكرَاش^(٥) لا خلاف فى صحبته وسماعه .

(١) هو الصحابى الجليل ، عِكرَاش بن دُؤَيْب بن حَرْقُوص بن جَعْدَةَ بن عمرو بن النَّزَال بن مُرَّة ، أبو الصُّهْبَاء التَّمِيمِيّ . أتى النبي - ﷺ - بصداقات قومه بنى مُرَّة ، فأمر بها رسول الله - ﷺ - أن تُوسَمَ بِمِيسَمِ الصَّدَقَةِ . روى عن : النبي - ﷺ - حديثين ، وعنه : ابنه عبد الله بن عِكرَاش . (طبقات ابن سعد : ٧٤ / ٧ ، الاستيعاب : ١٦٦ / ٣ ، أسد الغابة : ٤ / ٦٦ ، الإصابة : ٤٩٦ / ٢) .

(٢) موقعة الجمل : كانت فى سنة ٣٦ هـ ، وفيها قدم طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، ومعهما عائشة أم المؤمنين البصرة طالبين بدم عثمان - الذى قتل صبراً ، وتوجع له كل أحد - من غير أمر على بن أبى طالب . فساق وراءهم .

وكانت وقعة الجمل آثارها سفهاء الفريقين ، وقتل بينهما نحو العشرة آلاف . ورمى مزوان بن الحكم طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي أحد المبشرين بالجنة بسهم فقتله . (تاريخ خليفة : ١٠٨ ، العبر : ٢٧ / ١) .

(٣) هى أم المؤمنين ، عائشة بنت أبى بكر الصديق - زوج النبي - ﷺ - سبقت ترجمتها ص ٤٢ .

(٤) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ التَّمِيمِيّ السُّعْدِيّ ، أَبُو بَخْرٍ الْبَصْرِيّ . والأحنف لقب ، واسمه الضُّحَاكُ ، وقيل : صخر ، أَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِحِلْمِهِ وَسُؤْدُودِهِ الْمَثَلُ . روى عن : الزبير بن العوام ، وسعيد بن أبى وقاص ، وآخرين . وعنه : الحسنُ الْبَصْرِيّ ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْزِيّ ، وآخرون . قال العجلي : بَصْرِيّ تابعي ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقةً مأموناً قليل الحديث . وقال الحافظ : مخضرمٌ ، ثقة . مات سنة ٦٧ هـ ، وقيل : ٧٢ هـ . روى له الجماعة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٩٣ ، الاستيعاب : ١ / ١٢٦ ، أسد الغابة : ١ / ١٧٨ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٤٩٩ ، تهذيب الكمال : ٢ / ٢٨٦ ، الإصابة : ١ / ١٠٠ القسم الثالث ، التقريب : ١ / ٧٢) .

(٥) هو الصحابى الجليل ، عِكرَاش بن دُؤَيْب بن حَرْقُوص بن جَعْدَةَ بن عمرو بن النَّزَال بن مُرَّة ، أبو الصُّهْبَاء التَّمِيمِيّ . سبقت ترجمته قبل قليل .

وذكر الخطيب^(١) في تاريخه^(٢) : أن مَكْلَبَةَ بْنَ مَلْكَانَ^(٣) غزا مع النبي - ﷺ -
- / ١٠١ ب / وجاءه بماء سقاه إياه فدعاه له ، فكانت يده تسطع نوراً . روى عنه
هذا الْمُظْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ^(٤) قال المظفر : رأيتُه وسمعت منه ، ولى ثمان عشرة سنة
وكان مولدى فى آخر خلافة بنى أمية^(٥) فى خلافة مَرْوَان بن محمد^(٦) فى آخرها

(١) الخطيب هو : أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، أبو بكر البغدادي . سبقت ترجمته ص ١٦٩ .

(٢) تاريخ بغداد : ١٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ .

(٣) مَكْلَبَةُ بْنُ مَلْكَانَ الخوارزمي . شخص كذاب أولا وجود له . زعم أن له صحبة فأخرج له الخطيب ، وأبو إسحاق المستملى ، والمستغفرى ، من طريق المظفر بن عاصم بن أبى الأغر ، أبى القاسم العجلي . وكان قدومه من سامراء إلى خوارزم فى سنة ٣١١ هـ ، أحد الكذابين ، وزعم أنه لقي مَكْلَبَةَ بْنُ مَلْكَانَ فحدثه أنه غزا مع رسول الله - ﷺ - أربعاً وعشرين غزوة ومع سراياه . (تاريخ بغداد : ١٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ فى ترجمة المظفر بن عاصم ، أسد الغابة : ٥ / ٢٤٧ الميزان : ٤ / ١٧٩ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٩٣ ، الكشف الحثيث عن رُؤى بوضع الحديث : ٤٢٨ ، الإصابة : ٣ / ٥٣٢ القسم الرابع ، لسان الميزان : ٦ / ١٠٠) .

(٤) المظفر بن عاصم بن أبى الأعز ، أبو القاسم العجلي . قدم بغداد ، وروى بها عن : حميد الطويل وعن مَكْلَبَةَ بْنِ مَلْكَانَ ، وزعم أن مَكْلَبَةَ من الصحابة . حدث عنه : أحمد بن جعفر بن سلم ، وأبو الحسين بن البواب المقرئ ، وعمر بن محمد بن سنيك وغيرهم . قال الذهبي : كذاب وقال ابن الجوزى : زعم أنه أدرك بعض الصحابة فكذب . ذكر المظفر أنه سقطت أسنانه ثلاث مرات على الكبير ، ومولده الكوفة ، ومنشؤه خراسان والجبل . (تاريخ بغداد : ١٣ / ١٢٧ ، ١٢٨ ، الميزان : ٤ / ١٣١ ، الكشف الحثيث : ٤٢٣ ، لسان الميزان : ٦ / ٦٣) .

(٥) بنو أمية : بطن عظيم من قريش ، من العدنانية ، وهم : بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . كانت مساكنهم فى الحجاز ثم تفرقوا بعد انتشار الإسلام فى البلاد فسكنوا الشام ومصر والأندلس وغيرها . معجم قبائل العرب : ١ / ٤٢ .

(٦) مَرْوَان بن محمد بن عبد الملك بن مَرْوَان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية ، أبو عبد الله الخليفة الأموى ، يُعرف بِمَرْوَانِ الحمار ، وبِمَرْوَانَ الجعدي نسبة إلى مؤدّبِه جعد بن درهم . ولد بالجزيرة فى سنة ٧٢ هـ افتتح فى سنة خمس ومئة قُوَيْنَةَ ، وولى إمرة الجزيرة ، وأُفْزِيْجَانَ لهشام فى سنة ١١٤ هـ ، بُويع بالإمامة فى نصف صفر سنة ١٢٧ هـ . قُتِلَ بقرية من قُرَى مصر يقال لها " بوصير " سنة ١٣٢ هـ . (تاريخ الطبرى : ٨ / ١٧٨ و ٢٧١ و ٩ / ٣ و ١٠ حوادث ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٧٤ ، البداية والنهاية : ١٠ / ٢٢ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٤٦) .

وبنحوه ذكره أبو موسى المديني^(١) في كتاب " الصحابة " ^(٢) وغيره :
بزيادة غزا

مع النبي - ﷺ - ومع أصحابه أربعاً وعشرين غزوة فعلى هذا يكون
مَكْلَبَةٌ^(٣) بقى إلى سنة خمسين ومائة ، وهو بعد عِكرَاشِ^(٤) بدهر طويل^(٥) .

(١) أبو موسى المديني هو : محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد
ابن أبي عيسى المديني الأصفهاني . سبقت ترجمته ص ١٥٥ .

(٢) لم أقف على كتاب معرفة الصحابة لأبي موسى المديني ، وذكره ابن الأثير في كتابه : (أسد الغابة
: ٥ / ٢٤٧) : وعزاه لأبي موسى .

(٣) هو مَكْلَبَةٌ بِنُ مَلَكَانَ ، شخص كذاب ، أو لا وجود له ، ادعى الصحبة . سبقت ترجمته قبل قليل .

(٤) هو الصحابي الجليل ، عِكرَاشِ بِنُ دُوَيْبِ بْنِ خَرْقُوصَ ، أبو الصَّهْبَاءِ التَّمِيمِي . سبقت ترجمته ص ٤٦٣ .

(٥) الاعتراض الرابع والتسعون والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه نظر في موضعين :

الأول : ذكر ابن دُرَيْدٍ في كتاب " الاشتقاق الكبير " : ومن قبائل بني مُرَّة من تميم عِكرَاشِ بن
دُوَيْبِ لقي النبي - ﷺ - إلى آخره معترضاً به على كلام الشيخ ابن الصلاح أن آخر الصحابة
موتاً على الإطلاق هو أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة ١٠٠ هـ وقيل : بعدها .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

أما الموضوع الأول : فقد أجاب عليه الحافظ العراقي في (التقييد : ٢٤٥) فقال : هذا خطأ صريح
ممن زعم ذلك ، وابن دُرَيْدٍ لا يُرجع إليه في ذلك ، وابن دُرَيْدٍ أخذه من ابن قتيبة فإنه حكى في
المعارف هذه الحكاية التي حكاها ابن دُرَيْدٍ ، وابن قتيبة أيضاً كثير الغلط ، ومع ذلك فالحكاية بغير
إسناد وهي محتملة ؛ لأنه إنما أراد أنه أكمل بعد ذلك مائة سنة وهو الظاهر فإن حاصل الحكاية
المذكورة أنه حضر مع علي وقعة الجمل ، وأنه مسح رأسه فعاش بعد ذلك مائة سنة لم يشب ،
فالظاهر أنه أراد أكمل مائة سنة اهـ .

وقال الحافظ في (الإصابة : ٢ / ٤٩٦) بعد أن ذكر كلام ابن دُرَيْدٍ : وهذه الحكاية إن صحت
حملت على أنه أكمل المائة ، لا أنه استأنفها من يومئذ ، وإلا لاقتضى ذلك أن يكون عاش إلى دولة
بنى العباس وهو محال اهـ .

وأما الموضوع الثاني وهو : أنَّ أبا الطُّفَيْلِ لا يَثْبُتُ له أَكْثَرُهُمْ صحبة ، إنما يذكرون له رؤية ،
وعِكرَاشِ لا خلاف في صحبته وسماعه . صحيح إن عِكرَاشِ بِنُ دُوَيْبِ لا خلاف في صحبته ،
ولكن الخلاف في صحة الكلام الذي ذكره ابن دُرَيْدٍ في كتابه " الاشتقاق " لأنه ذكر هذا الكلام =

= يغير إسناده ، ومع صحة هذا الكلام فهو محمول على أنه أكمل المائة ، لا أنه استأنفها من يومئذٍ كما ذكره الحافظ ابن حجر قبل قليل وأما كون أبو الطفيل عامر بن واثلة لا يثبت له أكثرهم صحة ففيه نظر في موضعين :

الأول : أنه قد سبق من المصنف إثبات الصحبة له عندما اعترض على الشيخ ابن الصلاح في قوله : قول الزهري ، وأبي حازم ، ويحيى بن سعيد ، وأشباههم من صغار التابعين : قال رسول الله ﷺ حكى ابن عبد البر أن قوماً لا يسمونه مرسلاً بل منقطعاً ؛ لكونهم لم يلقوا من الصحابة إلا الواحد والاثنين انتهى .

فقال الحافظ علاء الدين مغلطاي (لوحه ١٧٦) معترضاً : وهو غير جيد من أبي غمز ومن ابن الصلاح لسكوته وتقريره ، وذلك أن الزهري روى عن جماعة كثيرة من الصحابة منهم : عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبو الطفيل ، والسائب بن يزيد ، وشُتَيْن أبو جيلة ، وعبد الرحمن بن أزهر ، وربيعة بن عباد الديلي ، ومحمود بن الربيع ، ورجل من بلى - له صحبة ، وأبو أمامة بن سهل ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وعبد الله بن ثعلبة بن ضَعِير ، ومسعود بن الحكم ، وابن سندر - وله صحبة ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن ، والحسين ، وأم عبد الله الدوسية - ولها صحبة ، وأبو زهم ، ومزوان بن الحكم ، وتمام بن العباس ، فعلى هذا لا يحسن ما قاله انتهى .

فكيف ساع له إثبات الصحبة لأبي الطفيل في موضع ، وإثبات الخلاف في إثباته له في موضع آخر . الثاني : في قوله : " أبو الطفيل أكثرهم لا يثبت له صحبة ، إنما يذكرون له رؤية " بل الأكثرون على إثبات الصحبة لأبي الطفيل عامر بن واثلة منهم : ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦ / ٦٤) فقد ذكره ضمن أسماء من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ .

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (٣ / ٢٩١) في قسم الصحابة . قال : عامر بن واثلة ، أبو الطفيل المكي ، أدرك ثمانين سنين من حياة رسول الله ﷺ - ومات بمكة سنة سبع ومائة ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ - بمكة ، وهو من بنى كنانة اه .

وجزم الإمام مسلم بأن أبا الطفيل كان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ - فقال في صحيحه : كتاب الفضائل ، باب كان النبي ﷺ - أبيض ملبح الوجه : ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ ، عقب حديث الجُرَيْري ، عن أبي الطفيل قال : قلت له : رأيت رسول الله ﷺ - ؟ قال : نعم ، كان أبيض ، ملبح الوجه .

قال الإمام مسلم بن الحجاج . مات أبو الطفيل سنة مائة ، وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ - اه .

وابن عدى في الكامل (٥ / ٨٧) قال : وله صحبة من رسول الله ﷺ - ، وقد روى عن =

= رسول الله - ﷺ - قريباً من عشرين حديثاً ، وكان الخوارج يذمون به باتصاله بعلى بن أبى طالب ، وقوله بفضلِهِ وفضلِ أهل بيته ، وليس برواياته بأس اه .
وأبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب (٤ / ١١٥) ، وابن الأثير فى أسد الغابة (٦ / ١٧٦) ، وابن حجر فى الإصابة (٤ / ١١٣) .

وذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤ / ١١٧) : أن ابن أبى خيثمة ذكره فى شعراء الصحابة .

وقال المزى فى تهذيب الكمال (١٤ / ٨١) : وهو آخر من مات من جميع أصحاب النبى ﷺ اه .

أما ما حكاه الحافظ علاء الدين مغلطاي عن الحافظ الخطيب فى تاريخه أن مكلبة بن ملكان غرامع رسول الله - ﷺ - وجاءه بما سقاه إياه فدعا له ، فكانت يده تسطح نوراً ، رواه عنه المظفر بن عاصم ورآه وسمع منه ، وله ثمانى عشرة سنة ، وكان مولد المظفر فى أخلا خلافة بنى أمية فى خلافة مزوان بن محمد بن عبد الملك بن مزوان بن الحكم الأموى ، وهذا يعنى أن مكلبة بن ملكان عاش إلى حدود سنة خمسين ومائة .

وفى الجواب عليه أقول : إن هذا الحديث موضوع ، أخرجه الخطيب فى تاريخه (١٣ / ١٢٧) ، (١٢٨) من طريق المظفر بن عاصم ، وهو المتهم به ، وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين سنة وأشهرأ .

وأخرج ابن الجوزى فى الموضوعات (٢ / ٤٠) حديث المظفر بن عاصم ، عن مكلبة بن ملكان هذا وقال : هذا حديث باطلٌ والمتهم به المظفر ، وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين سنة وأشهرأ ويزعم أن مكلبة من الصحابة ، ولا يعرف فى الصحابة من اسمه مكلبة اه .

وذكر الذهبى حديثه فى الميزان (٤ / ١٧٩) وقال : حدث مظفر بهذه الطامة أيضاً بسامراء سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وقال : فهذا إما وضعه المظفر ، وإما مكلبة ، وكان فى حدود أربعين ومائة اه .

وقال أيضاً فى تجميد أسماء الصحابة (٢ / ٩٣) فى ترجمة مكلبة بن ملكان : حدث مظفر بن عاصم العجلي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة قال رأيته بخوارزم ، وذكر أنه غرامع رسول الله - ﷺ - وهذا هو الفشار والكذب ، فمظفر كذاب ، وذكر أنه لقي مكلبة فى أيام الزهرى اه .

ثم إن مكلبة بن ملكان شخص لا وجود له ، ولا يعرف فى الصحابة من اسمه مكلبة ولما ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة (٥ / ٢٤٧) قال : أخرجه أبو موسى ولو تركه لكان أصلح اه .

وقال الذهبى فى الميزان (٤ / ١٧٨) : مكلبة بن ملكان الخوارزمى : زعم أنه صحابى ، فإما افترى وإما هو شئ لا وجود له اه .

قال^(١) : المخضرمون من التابعين : هم الذين أدركوا الجاهلية ، وحياء رسول الله - ﷺ - وأسلموا ولا صحبة لهم ، واحدهم مُخْضَرَمٌ بفتح الراء ، كأنه خُضِرَ أى قُطِعَ عن نظرائه الذين أدركوا الصحبة وغيرها^(٢) .

قال^(٣) : عمرو بن بحر^(٤) فى كتاب " الحيوان " ^(٥) : وقد علمنا أن قولهم : " مخضرم " لمن لم يحج ضرورة ، ولمن أدرك الجاهلية والإسلام .

وقال ابن حبان^(٦) فى " صحيحه " ^(٧) : والرجل إذا كان فى الكفر ستون سنة وفى الإسلام ستون سنة يدعى مخضرمًا .

-
- = وقال الحافظ ابن حجر فى الإصابة (٣ / ٥٣٢) شخص كذاب ، أو لا وجود له اه .
- فكيف ساغ للحافظ علاء الدين مغلطاي أن يثبت صُحْبَةَ مَكْلَبَةَ بْنِ مَلْكَانَ بِحَدِيثٍ فى طريقه كذاب .
- (١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٧٣ .
- (٢) تكرر ذكر كلمة " غيرها " فى " الأصل " وهو خطأ ، ولعله سبق قلم من ناسخه .
- (٣) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .
- (٤) الجاحظ هو : عمرو بن بخر بن محبوب الكنانى اللبى ، أبو عثمان البصرى ، المعروف " بالجاحظ " لجحوظ فى عينيه ، صاحب التصانيف فى كل فن ، وإليه تنتسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة ، وكان تلميذاً أبى إسحاق إبراهيم بن سيار البُلْخى المعروف " بالنظام " ومن أحسن تصانيفه وأمتعها كتاب " الحيوان " وكتاب " البيان والتبيين " وكتبه كثيرة جداً .
- قال أبو العباس محمد بن يزيد النحوى : ما رأيت أحرص على العلم من ثلاثة : الجاحظ ، والفتح ابن خاقان ، وإسماعيل بن إسحاق القاضى .
- مات سنة ٢٥٥هـ (الفهرست : ٢٠٨ ، تاريخ بغداد : ١٢ / ٢١٢ ، نزهة الألباء : ١٩٢ ، أمالى المرتضى ١ / ١٩٤ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٤٧٠ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٥٢٦ ، بغية الوعاة : ٢ / ٢٢٨ .
- (٥) كتاب الحيوان : ١ / ٣١٠ .
- (٦) ابن حبان هو : محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمى ، أبو حاتم البستى .
- سبقت ترجمته ص ٧١ .
- (٧) صحيح ابن حبان (الإحسان) : ٤ / ٣٤٢ .

وقال أبو موسى المديني^(١) في كتابه " معرفة الصحابة " ^(٢) في أثناء كلام :
فإن جماعة في أحياء العرب كانوا قد أسلموا ولم يهاجروا فَمُخْضِرَمُوا أَذَان
إبلهم ليكون علامة بإسلامهم ، فلا يغار عليهم ، ولا يقاتلون فَمُسْمُوا
مُخْضِرَمِينَ .

وأصحاب الحديث يفتحون الراء .

وذكر ابن خَلْكَان^(٣) : أنه سمع مُخْضِرِمَ بالحاء المهملة ، وكسر الراء أيضاً .
وقال العسكري^(٤) في كتاب " الأوائل " ^(٥) المخضرمة من الإبل ، إبل
نتجت بين العرب واليمانية / ١٠٢ / أ / فقيل : رجل مخضرم إذا عاش في

(١) أبو موسى المديني هو : محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد ، أبو موسى المديني
الاصفهاني . سبقت ترجمته ص ١٥٥ .

(٢) لم أقف على كتاب " معرفة الصحابة لأبي موسى المديني ، وذكر البلقيني كلامه في محاسن
الاصطلاح : ٤٥٣ وعزاه له .

(٣) وفيات الأعيان لابن خَلْكَان : ٢ / ٢١٣ ، ٢١٤ .

وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكَان ، أبو العباس البَزْمَكِيُّ الإِزْبِلِيُّ ، المؤرخ ،
شمس الدين الشافعي " صاحب وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " ولد سنة ٦٠٨ هـ . سمع
البخاري " من ابن مَكْرَمٍ وأجاز له المؤيد الطوسي وجماعة ، انتقل إلى مصر فأقام فيها مدة وتولى
نيابة قضائها وتولى قضاء الشام عشر سنين ، وتولى التدريس في كثير من مدارس الشام ، وتوفي بها
سنة ٦٨١ هـ (الأعلام للزركلي : ١ / ٢٢٠ ، العبر : ٣ / ٣٤٧ ، فوات الوفيات : ١ / ١٠٠ ،
النجوم الزاهرة : ٧ / ٣٥٣ ، شذرات الذهب : ٥ / ٣٧١) .

(٤) العسكري هو : الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، أبو هلال اللُّغَوِي
العسكري . قيل : إنه ابن أخت أبي أحمد العسكري . كان الغالب عليه الأدب والشعر ، وله في
اللغة كتاب سماه " بالتلخيص " وهو كتاب مفيد ، وكتاب " صناعتى النظم والنثر " وكتاب "
جمهرة الأمثال " و " المحاسن في تفسير القرآن " وغيرها كثير . عاش إلى بعد سنة
٣٩٥ هـ (معجم الأدباء لياقوت : ٢ / ٥٦٢ ط ١ دار الكتب العلمية ، بغية الوعاة : ١ / ٥٠٦ ،
كشف الظنون : ١ / ١٩٩ ، ٢٠٠) .

(٥) الأوائل لأبي هلال العسكري : ٤٥ " أول من سمي الجمعة جمعة ، وكانت تسمى عروية كعب
ابن لؤى " .

الجاهلية والإسلام وهذا أعجب^(١) القولين إلى^(٢) .
 قال^(٣) : وذكرهم مسلم فبلغ بهم عشرين نفساً ثم زاد ابن الصلاح على
 مسلم اثنين ، وذلك مبلغهم من العلم .
 وقد بلغت أنا بهم أكثر من مائة رجل أفردتهم في كتاب^(٤) ولله الحمد والمنة .
 وذكر^(٥) بعض العلماء^(٦) : أنَّ أول التابعين هلكاً أبو زيد معضد بن زيد^(٧)
 قتل بِخُرَّاسان^(٨) .

(١) أعجب القولين إلى : أى أحب القولين إلى .

(٢) الاعتراض الخامس والتسعون والجواب عنه :

قول الحافظ مغلطاي : قال عمرو بن بحر في كتاب الحيوان ١٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ
 ابن الصلاح في اقتضائه في معنى المخضرم على ما ذكره مع أن العلماء قد ذكروا له معاني أخرى لم
 يذكرها الشيخ ابن الصلاح .

(٣) أى ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ص ٢٧٣ .

(٤) لم أقف عليه مخطوطاً أو مطبوعاً .

(٥) هذا مما زاده الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح .

(٦) يراجع : محاسن الاصطلاح للبلقيني : ٤٥٨ ، وتدريب الراوى : ٢ / ٢٤٣ .

(٧) معضد بن يزيد ، أبو يزيد ، وقيل : أبو زياد العجلي . كان من أهل الكوفة المجتهدين في العبادة
 روى عنه : همام بن الحارث ، وإبراهيم النخعي ، كان -رضى الله عنه - يقول في صلاته :
 اللهم اشفني من النوم بقليل فما رُؤي ناعساً في صلاته بعد . قال ابن سعد : كان ثقة قليل
 الحديث . غزا أذربيجان في خلافة عثمان -رضى الله عنه - فقتل بها شهيداً . (الطبقات الكبرى
 لابن سعد : ٦ / ١٦٠ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٣٢ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٤٥٤ ، الحلية
 : ٤ / ١٥٩ ، أسد الغابة : ٥ / ٢٢١ ، الإصابة ٣ / ٤٩٩ (القسم الثالث) .

(٨) خُرَّاسان : إقليم واسع يقع في شمال شرق إيران ، وغرب أفغانستان ، وجنوب تركمانستان ،
 ويشتمل على أمهات من البلاد منها : نيسابور ، وهراة ، ومَرزو ، وهى كانت قصبتها ، وبلغ ،
 وطالقان ، ونسا ، وأبيورد ، وسرخس ، وما يتخلل ذلك من المدن التى دون نهر " جَيْخُون " .
 أموداريا . حالياً . وهو اسم مركب بالعجمية ومعناه بالعربية " موضع طلوع الشمس " وقيل :
 معناه " كُل سَهْلًا " لأن معنى " خُر " كل ، و " آسان " سهل . يراجع : الأنساب : ٢ / ٣٣٧ ،
 معجم البلدان : ٢ / ٣٥٠ ، أطلس العربى : ٥٥ .

وقيل : بأذريجان^(١) سنة ثلاثين ، وآخرهم موتاً خلف بن خليفة^(٢) توفي سنة ثمانين ومائة .

وذكر عن الحاكم^(٣) : أنَّ طبقة تُعدُّ في التابعين ، ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة منهم : بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ^(٤) انتهى .

(١) أذريجان : بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الراء ، وكسر الباء الموحدة " أذريجان " وقد فتح قوم الدال ، وسكَّنوا الراء " أذريجان " ، ومد آخرون الهمزة مع ذلك " أذريجان " وقيل : بمد الهمزة وسكون الدال ، وكسر الراء ، ثم ياء ساكنة ، وياء موحد مفتوحة ، وجيم ، وألف ونون " أذريجان " وهو إقليم واسع ، ومن مشهور مدائنها : تبريز ، وخَوَرٌ وسَلَمَاس ، وأُزْمِيَّة ، وأزدبيل ، ومَرْزَد ، والنسبة إليه " أَذْرِي " وقيل : " أَذْرِي " وقيل : " أَذْرِي " وهو اسم مركب من " أذر " و " ييجان " ومعناه " بيت النار " أو " خازن النار " . يراجع : معجم البلدان : ١ / ١٢٨ وما بعدها .

(٢) خلف بن خليفة بن صاعد ، الإمام المَعْمَر ، أبو أحمد الأشجعي ، مولاها الكوفي ، نزيل واسط ، ثم تحوَّل إلى بغداد . روى عن : أبيه خليفة بن صاعد ، ومُحَارِبِ بْنِ دِقَار ، وآخرين .

وعنه : شَرِيحُ بْنُ النعمان الجَوْهَرِي ، ويحيى بن أيوب المَقَابِرِي ، وآخرون . وقال يحيى بن معين : ليس به بأس .

وكذلك قال النسائي . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الحافظ : صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حُرَيْث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد . مات ببغداد سنة ١٨١ هـ . (طبقات ابن سعد : ٧ / ٣١٣ ، تاريخ الدوري : ٢ / ١٤٩ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ١٩٤ ، التاريخ الصغير للبخاري : ٢ / ٢٢٥ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٦٩ ، التقريب : ١ / ٢٧١) .

(٣) أي ابن الصلاح في كتاب : (علوم الحديث : ص ٢٧٥) .

(٤) بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ القرشي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو يوسف المدني . روى عن : ربيعة ابن عُبَادِ الدُّوْلِي ، والسائب بن يزيد ، وآخرين . وعنه : أسامة بن زيد الليثي ، وعبد الله بن لهيعة وآخرون .

قال ابن معين ، وأبو حاتم : ثقة . وقال العجلي : مدني ثقة ، ولم يسمع مالك منه ، وقال النسائي : ثقة ثبت . وقال الحافظ : ثقة . مات سنة ١٢٠ هـ ، وقيل : بعدها . روى له الجماعة . (التاريخ الكبير للبخاري : ٢ / ١٣ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٨٦ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٠٣ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٤٩١ ، التقريب : ١ / ١٣٧) .

بُكَيْرٌ هذا صح سماعه من السائب بن يزيد^(١) ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عِبَادِ الدَّيْلِيِّ^(٢) ولهما صحبة فيما ذكره الصُّرَيْفِيُّ^(٣) وغيره^(٤) .

(١) هو الصحابي الجليل ، السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَةَ بن الأسود ، الكندي ، ويقال : الأَسَدِيُّ ، ويقال : الليثي ، ويقال : الهَذَلِيُّ . سبقت ترجمته ص ١٩٠ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، ربيعةُ بنُ عِبَادِ الدَّيْلِيِّ . سبقت ترجمة ص ١٩١ .

(٣) والصُّرَيْفِيُّ هو : إبراهيمُ بنُ محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي ، تقي الدين . الصُّرَيْفِيُّ ، أبو إسحاق الحنلي .

ولد سنة ٥٨١ هـ بصُرَيْفِينَ . كان أحدَ أوعية العلم . سمع من : عبد القادر الرُّهاوي ، وتخرج به ، ومن المؤيد الطوسي ، وآخرين . وعنه : الحافظ ضياء الدين المقدسي ، والفخر ابن عساكر ، وآخرون .

قال المنذرى : كان ثقةً ، حافظاً ، صالحاً ، له جموع حسنة لم ينفها . وقال ابن الحاجب : إمام ثبت صدوق واسع الرواية . وقال الضياء : إمام حافظ ثقة ، حسن الصحبة له معرفة بالفقه . مات سنة ٦٤١ بدمشق .

(تذكرة الحفاظ : ١٤٣٣ / ٤ ، الوافي بالوفيات : ١٤١ / ٦ ، ذيل طبقات الحنابلة : ٢٢٧ / ٢ ، البداية والنهاية : ١٦٣ / ٣ ، طبقات الحفاظ : ٥٠٣) . والصُّرَيْفِيُّ : نسبة إلى " صُرَيْفِينَ " قريتين : إحداهما من أعمال واسط ، والأخرى إلى " صُرَيْفِينَ " بغداد . وإليها ينسب الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصُّرَيْفِيُّ ، الأنساب : ٥٣٦ / ٣ .

(٤) وأثبت ابن عبد البر ، وابن الأثير ، والحافظ ابن حجر صحبتهما . اراجع : الاستيعاب : ٥٠٩ / ١ ، ١٠٥ / ٢ ، وأسد الغابة : ٢٦٤ / ٢ ، ٤٠١ / ٢ ، والإصابة : ٥٠٩ / ١ ، و ١٢ / ٢ .

وأخرج البخاري حديث السائب في : كتاب الوضوء ، باب حدثنا عبد الرحمن بن يونس ، ٩٨ / ١ ، حديث (٥٣) من رواية الجعد قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : دُعِيتُ بِى خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالنَّبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَطَرَّثُ إِلَى خَاتَمِ الثُّبُوءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلُ زُرِّ الْحَجَلَةِ ، وَالْحَجَلَةُ : بَيْتٌ كَالْقَبَةِ يُسْتَرُّ بِالشَّيَابِ ، وتكون له أزرار كبار ، وتجمع على حِجَالٍ . النهاية : ١ / ٣٣٤ .

وأخرجه أيضاً في : كتاب المناقب ، باب خاتم النبي - ﷺ - ٢٦ / ٥ ، حديث (٤٨) من حديث السائب .

وروى الإمام أحمد حديث ربيعة بن عِبَادِ في مسنده : ٤٩٢ / ٣ ، من رواية أبي الزناد عن ربيعة بن عِبَادِ الدَّيْلِيِّ - وكان جاهلياً أسلم - فقال : رأيت رسول الله - ﷺ - بصر عيني بسوق ذي المجاز يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَغْلِبُوا . وَيَدْخُلُ فِي فِتْجَاهَا وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ ، =

الإخوة :

قال (١) : ومثال الستة : أولاد سيرين فذكرهم (٢) ، وأغفل منهم : عمرة بنت سيرين (٣) ، وسودة بنت سيرين (٤) .
قال ابن سعد (٥) : أمهما أم ولد ، كانت لأنس بن مالك (٦) :

= فما رأيت أحداً يقول شيئاً ، وهو لا يسكت يقول : أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا إلا أن وراءه رجلاً أحول وضيق الوجه ذا غديرتين يقول : إنه صابغ كاذب . فقلت من هذا قالوا محمد بن عبد الله وهو يذكر النبوة . قلت : من هذا الذي يكذبه؟ قالوا : عمه أبو لهب . قلت - والقائل هو أبو الزناد - : إنك كنت يومئذ صغيراً . قال : لا والله إنى يومئذ لأغفل .
• الاعتراض السادس والتسعون والجواب عنه :

قول الحافظ مغلطاي : بكبر هذا صح سماعه من السائب بن يزيد ، وربيعة بن عباد الديلي ، لهما صحبة فيما ذكره الصريفي وغيره .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

صحيح أن بكير بن عبد الله بن الأشج صح سماعه من السائب بن يزيد ، وربيعة بن عباد الديلي ، وهما لهما صحبة لكنه لا يعترض على الشيخ ابن الصلاح بهذا الاعتراض ؛ لأنه احترز عنه بقوله في آخر ما نقله عن الحاكم : " وفى بعض ما قاله مقال " .

قلت : والمقال فى كلام الحاكم فى قوله : " بكير بن عبد الله بن الأشج إنما رواياته عن التابعين " . وقد روى بكير عن السائب بن يزيد ، وأبى أمامة أسعد بن سهل بن حنيف ، ومحمود بن ليث ، وربيعة بن عباد وهم معدودون فى الصحابة .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٠ .

(٢) وهم : محمد ، وأنس ، ويحيى ، ومعبد ، وحفصة ، وكريمة .

(٣) عمرة بنت سيرين ذكرها ابن سعد فى طبقاته (٧ / ٢٠٦) فى أثناء ترجمة أخيها معبد بن سيرين .

(٤) سودة بنت سيرين ، ذكرها ابن سعد فى طبقاته (٧ / ٢٠٦) فى أثناء ترجمة أخيها معبد بن سيرين أيضاً .

(٥) أى فى " طبقاته الكبرى " : ٧ / ٢٠٦ .

(٦) الاعتراض السابع والتسعون والجواب عنه :

اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح فى تمثيله للستة بأولاد سيرين وهم : محمد ، وأنس ، ويحيى ، ومعبد ، وحفصة ، وكريمة ، وأغفل عمرة ، وسودة بنت سيرين . وأجاب الحافظ العراقي عن هذا الاعتراض فقال (فتح المغيث : ٣٧٦) : وذكر ابن سعد =

وذكر^(١) بنى [عيينة]^(٢) وعدهم خمسة^(٣) . وقد زعم أبو إسحاق الصريفي [و]^(٤) غيره : أنهم عشرة . قال^(٥) : ومثال السبعة : النعمان بن مقرن^(٦) وإخوته مَعْقِل^(٧) ، وَعَقِيل^(٨) ، وسُوَيْد^(٩)

= فى الطبقات : عمرة بنت سيرين ، وسودة بنت سيرين ، أمهما أم ولد كانت لأنس بن مالك ، ولكن لم أر من ذكر لهاتين رواية فلا يردان على ابن الصلاح اهـ .

(١) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٠ .

(٢) ما بين المعكوفين يمكن قراءته فى " الأصل " " عقبة " والصحيح " عيينة " كما أثبتته ، وكما جاء فى " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨٠ .

(٣) هم : آدم بن عيينة ، وعمران بن عيينة ، ومحمد بن عيينة ، وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة حدثوا عن آخرهم .

(٤) ما بين المعكوفين لا يوجد فى " الأصل " ، والصحيح إثباته .

(٥) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨١ .

(٦) هو الصحابى الجليل ، النعمان بن مقرن ، ويقال : النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ ، أبو عمرو ، ويقال : أبو حكيم المزنى . شهد فتح مكة مع النبى - ﷺ - وكان معه لواء مُزَيَّنة يومئذ . روى عن : النبى - ﷺ - ستة أحاديث (٦) وعنه : جُبَيْرُ بْنُ حِثَّةِ الثَّقَفِيُّ ، ومسلم بن الهَنَصِمِ العِدْلِيُّ ، وابنه معاوية بن النعمان بن مقرن ، وآخرون . استشهد - رضى الله عنه - بِتَهْلُوتَ سنة ٢١هـ . (الطبقات الكبرى : ٦ / ١٨ ، أسماء الصحابة : ٢٠٢ ، الاستيعاب : ٣ / ٥٤٥ ، أسد الغابة : ٥ / ٣٢٣ ، الإصابة : ٣ / ٥٦٣) .

(٧) هو الصحابى الجليل ، مَعْقِلُ بْنُ مُقَرَّنِ الْمَزْنِيِّ ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عَمْرَةَ وكانوا سبعة إخوة كلهم هاجروا وصحبوا النبى - ﷺ - قال أبو عمر : ليس ذلك لأحد من العرب غيرهم كذا قال . وقد ذكر هو فى ترجمة هند بن حارثة الأسلمى ما ينقص ذلك . (الطبقات الكبرى : ٦ / ١٩ ، الاستيعاب : ٣ / ٤١١ ، أسد الغابة : ٥ / ٢٢٢ ، الإصابة : ٣ / ٤٤٧) .

(٨) هو الصحابى الجليل ، عَقِيلُ بْنُ مُقَرَّنِ الْمَزْنِيِّ ، يكنى أبا حكيم . نزل الكوفة . (الطبقات الكبرى : ٦ / ١٩ ، الاستيعاب : ٣ / ١٥٨ ، أسد الغابة : ٤ / ٦٣ ، الإصابة : ٢ / ٤٩٤) .

(٩) هو الصحابى الجليل ، سُوَيْدُ بْنُ مُقَرَّنِ بْنِ عَائِذِ الْمَزْنِيِّ ، أبو عدى ، ويقال : أبو عمرو الكوفى . أخو النعمان بن مقرن ، ووالد معاوية بن سويد بن مقرن . روى عن : النبى - ﷺ - ، وعنه : ابنه معاوية بن سويد بن مقرن ، وهِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، وآخرون . مات بالكوفة . (الطبقات الكبرى : ٦ / ١٩ ، الاستيعاب : ٢ / ١١٣ ، أسد الغابة : ٢ / ٦٠٠ ، الإصابة : ٢ / ١٠٠) .

وَسَيِّئَانِ^(١) ، وعبد الرحمن^(٢) ، وسابع لم يُسَمَّ لنا انتهى .
أما نحنُ فقد سُمِّيَ لنا وهو نُعَيْمُ بْنُ مُقَرَّنٍ^(٣) .

وقال ابن عبد البر^(٤) - الذي كتابه في يد صغار الطلبة - : نُعَيْمُ هذا الذي خلف أخاه النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرَّنٍ^(٥) لَمَّا قُتِلَ بِنَهَاوَنْدٍ^(٦) ، وأخذ الراية فدفعها إلى حذيفة^(٧) ، وكان من جِلَّةِ الصحابة - رضى الله عنهم - .

(١) هو الصحابي الجليل ، سَنَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ الْمَزْنِيُّ ، أخو النعمان بن مُقَرَّنٍ قال ابن سعد : وقد شهد الخندق . (الطبقات الكبرى : ١٩ / ٦ ، الاستيعاب : ٨١ / ٢ ، أسد الغابة : ٥٦٤ / ٢ ، الإصابة : ٨٣ / ٢) .

(٢) عبد الرحمن بن مُقَرَّنٍ بن عائذ المزني ، ويقال : اسمه عبد عمرو بْنُ مُقَرَّنٍ فغيره النبي ﷺ (الطبقات الكبرى : ١٩ / ٦ ، الإصابة : ٤٢٣ / ٢) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، نُعَيْمُ بْنُ مُقَرَّنٍ بن عائذ المزني ، أخو النعمان بن مُقَرَّنٍ . خلف أخاه النعمان بن مُقَرَّنٍ لما قُتِلَ بِنَهَاوَنْدٍ ، وأخذ الراية فدفعها إلى حذيفة بن اليمان ، وكانت على يد نُعَيْمٍ فتوح فارس ، ونُعَيْمٌ وإخوته من جِلَّةِ الصحابة ، ومن وجوه مُزَيْنَةٍ ، وكان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يعرف لنعمان ونُعَيْمٍ فضلهما . (الاستيعاب : ٥٥٧ / ٣ ، أسد الغابة : ٣٢٩ / ٥ ، الإصابة : ٥٦٩ / ٣) .

ذكر الحافظ مغلطاي في " إكمال تهذيب الكمال : ١٧٣ / ٦ " : وفي كتاب البغوي : وهند وهو السابع الذي قال أبو عمرو بن الصلاح : لم يُسَمَّ لنا .
(٤) الاستيعاب : ٥٥٧ / ٣ ، أسد الغابة : ٣٢٩ / ٥ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، النعمانُ بْنُ مُقَرَّنٍ بن عائذ المزني ، أبو عمرو ، ويقال : أبو حكيم . سبقت ترجمته قبل قليل ص ٤٧٤ .

(٦) نَهَاوَنْدٍ : بفتح النون الأولى وتكسر ، والواو مفتوحة ، ونون ساكنة ، ودال مهملة : هي مدينة عظيمة في قبة همدان - أي في الجنوب مع ميل قليل إلى الغرب - بينهما ثلاثة أيام . وكان فتحها سنة ١٩ ، ويقال : سنة ٢٠ ، وقيل : سنة ٢١ ، وأمير المسلمين النعمان بن مُقَرَّنٍ ، فقتل النعمان فأخذ الراية حذيفة ، وكان الفتح على يده صلحاً ، تقع نَهَاوَنْدُ في غرب إيران . يراجع : تاريخ خليفة : ٨٣ ، ٨٤ ، معجم البلدان : ٣١٣ / ٥ ، أطلس العربي : ٢٦ .

(٧) هو الصحابي الجليل ، حذيفة بْنُ جَسَلٍ ، ويقال : حُسَيْلُ بْنُ جَابِرٍ بن عمرو بن ربيعة بن جزوة ابن الحارث بن مازن العبسي ، واليمان لقب جَسَلٍ بن جابر ، وقيل : هو لقب جزوة بن الحارث . روى عن : النبي ﷺ - مائتي حديث وعشرين حديثاً (٢٢٠) ، وعنه : ابنه أبو عبيدة =

وذكر الطبري^(١) : ضِرَارُ بْنُ مُقَرَّنٍ^(٢) / ١٠٢ ب / . حضر فتح الحيرة^(٣) .
 قال : وهو عاشر العشرة الإخوة^(٤) .
 قال ابن الصلاح^(٥) : بنو مقرن المزيون سبعة إخوة هاجروا وصحبوا
 رسول الله - ﷺ - ولم يشاركهم فيما ذكره ابن عبد البر^(٦) جماعة في هذه
 المكرمة غيرهم انتهى .

= وعمر بن الخطاب ، وآخرون شهد أحداً مع النبي - ﷺ - وقُتِلَ أبوه بها ، وكان - رضى الله عنه -
 صاحب بيْر رسول الله - ﷺ - في المناققين مات سنة ٣٦ هـ (أسماء الصحابة الرواة : ٣٩١ ،
 الطبقات الكبرى : ٦ / ١٥ ، و ٧ / ٣١٧ ، الاستيعاب : ١ / ٢٧٧ ، أسد الغابة : ١ / ٧٠٦ ،
 الإصابة : ١ / ٣١٧ .

(١) ينظر : " أسد الغابة " : ٣ / ٥٥ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، ضِرَارُ بْنُ مُقَرَّنٍ الْمُزَنِي . ذكر الطبري أن خالد بن الوليد أمره لما فتح الحيرة
 وذلك سنة اثنتي عشرة ، وكانوا لا يؤمرون إلا الصحابة : قال : وهو عاشر عشرة إخوة . (أسد
 الغابة : ٣ / ٥٥ ، الإصابة : ٢ / ٢١٠) .

(٣) الحيرة : بالكسْرِ ثم السكون ، وراء : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة ، على موضع يقال
 له : النجف . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية في زمن بخت نصر ثم من لخم النعمان
 وآبائه ، والنسبة إليها حارثي على غير قياس ، وجيرى أيضاً على القياس كان أول عمارة الحيرة
 في زمن بخت نصر ، ثم خربت الحيرة بعد موت بخت نصر ، وعمرت الأنبار خمسمائة سنة
 وخمسين سنة ، ثم عمرت الحيرة في زمن عمرو بن عدى باتخاذها إياها مسكناً فعمرت الحيرة
 خمسمائة سنة وبضعاً وثلاثين سنة إلى أن عمرت الكوفة ونزلها المسلمون . (معجم البلدان : ٢ /
 ٣٢٨ وما بعدها) .

(٤) الإعتراض الثامن والتسعون :

قول الشيخ ابن الصلاح : ومثال السبعة : الثُّعْمَانُ بْنُ مُقَرَّنٍ وإخوته مَغْقَلٌ ، وَعَقِيلٌ ، وَسُوَيْدٌ ، وسنان
 وعبد الرحمن ، وسابع لم يُسَمَّ . اعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطاً بأنه قد سُمِّيَ ، وهو تُعَيْمٌ بْنُ
 مُقَرَّنٍ ذكره ابن عبد البر وأنه كان مع أخيه النعمان بن مُقَرَّنٍ في فتح نهاوند ، ولما قتل الثُّعْمَانُ بِنَهَاوَنْدَ
 أخذ الراية ودفعها إلى الصحابي الجليل حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وكان عمرو - رضى الله عنه - يعرف
 لنعمان وتُعَيْمٍ فضلها ، وذكر الطبري ضِرَارَ بْنَ مُقَرَّنٍ وقال : هو عاشر العشرة الإخوة .

(٥) كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨١ .

(٦) الاستيعاب : ٣ / ٤١١ ، ٤١٢ .

قد^(١) رأينا في الصحابة أيضاً سبعة إخوة غير هؤلاء ، وهو عكس ما قاله ابن الصلاح وهم : تميم^(٢) ، والسائب^(٣) ، وأبو قيس^(٤) ، وسعيد^(٥) ، وعبد الله^(٦)

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٢) هو الصحابي الجليل ، تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السَهْمى كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بأجنادين من أرض الشام ، وقُتل معه أخوه لأمه سعيد بن عمرو التميمي ، وأمهما من بنى عامر بن صعصعة . سماه الواقدي ثُميراً ، وسماه ابن إسحاق : بشرأ ، وتميم هذا أخو سعيد بن الحارث ، وأبى قيس ، كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وعبد الله بن الحارث قتل يوم الطائف شهيداً ، والسائب بن الحارث جرح يوم الطائف ، والحجاج بن الحارث أسر يوم بدر ، وكان أبوهما الحارث بن قيس من المستهزئين ، وهو الذي يقال له : ابن الغَيْطَلَة ، وهو اسم أمه ، وهى من كنانة . (الاستيعاب : ١ / ١٨٣ ، أسد الغابة : ١ / ٤٣٠ ، الإصابة : ١ / ١٨٤) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السَهْمى . كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته بشر ، والحارث ، ومعمر ، وعبد الله بنو الحارث ابن قيس . وجرّح السائب بن الحارث يوم الطائف وقتل بعد ذلك يوم فُخْل بالأردن شهيداً ، وكانت فُخْل فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فى أول خلافة عمر - رضى الله عنه - وقيل : كانت سنة أربع عشرة . وقيل : قتل بالطائف ، ومعه أخوه عبد الله . (الاستيعاب : ٢ / ١٠٢ ، أسد الغابة : ٢ / ٣٨٩ ، الإصابة : ٢ / ٨) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السَهْمى . كان أبو قيس من مهاجرة الحبشة ثم قدم منها فشهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، وكان جده قيس بن عدى فى زمانه من أجل رجال فى قريش ، وهو الذى جمع الأحلاف على بنى عبد مناف ، والأحلاف : عدى ، ومخزوم ، وسَهْم ، وجمع . قتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيداً . قيل اسمه عبد الله ، وروى عن ابن إسحاق أنه أخوه ، وكان أبوه الحارث بن قيس أحد المستهزئين (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ [الحجر : آية ٩١] . (الاستيعاب : ٤ / ١٥٩ ، أسد الغابة : ٦ / ٢٥١ ، الإصابة : ٤ / ١٦٠) .

(٥) هو الصحابي الجليل ، سعيد بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السَهْمى . هاجر هو وإخوته كلهم إلى أرض الحبشة ، وأمهم امرأة من بنى سوء ابن عامر بن صعصعة . وقُتل سعيد هذا يوم اليرموك فى رجب سنة خمس عشرة ، وقيل : بل قُتل بأجنادين . (الاستيعاب : ٢ / ٨ ، أسد الغابة : ٢ / ٤٧٢ ، الإصابة : ٢ / ٤٤) .

(٦) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشي السَهْمى . كان من مهاجرة الحبشة ، وكان شاعراً ، وهو الذى يُدعى المُبرق لبيت قاله :

والحجاج^(١) ، وبشر^(٢) أولاد الحارث السهمي^(٣) المعروف " بابن الغيطة " ^(٤) وذكرهم هشام بن محمد بن السائب^(٥) في جملة الصحابة^(٦) .

= إذا أنا لم أبرق فلا يسعني من الأرض ذو قضاء ولا بحر
وقتل عبد الله بن الحارث يوم الطائف شهيداً ، هو وأخوه السائب بن الحارث ، وقيل : إنه قُتل يوم اليمامة هو وأخوه أبو قيس^(١) الاستيعاب : ٢ / ٢٧٩ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٠٧ ، الإصابة : ٢ / ٢٩٢ .

(١) هو الصحابي الجليل ، حجاج بن الحارث بن قيس بن عدي بن سغد بن سهم القرشي السهمي . هاجر إلى الحبشة ، وانصرف إلى المدينة بعد أحد ، وهو أخو السائب ، وعبد الله ، وأبي قيس بن الحارث لأبيهم وأُمهم ، وقيل : إنه أسر يوم بدر فأسلم بعد ذلك . استشهد يوم اليرموك ، وقيل : بأجنادين^(١) الاستيعاب : ١ / ٣٤٤ ، أسد الغابة : ١ / ٦٨٩ ، الإصابة : ١ / ٣١١ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سهم القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه الحارث بن الحارث بن قيس ومعمّر بن الحارث . وكان ممن أقام بأرض الحبشة ، ولم يقدم إلا بعد بدر ، فضرب له رسول الله - ﷺ - بسهم^(١) الاستيعاب : ١ / ١٤٧ ، أسد الغابة : ١ / ٣٨٢ ، الإصابة : ١ / ١٥١ .

(٣) الحارث بن قيس بن عدي وهو من المستهزئين وهو صاحب الأوثان ، وكان كلما مرّ بحجر أحسن من الذي عنده أخذه ، وألقى الذي عنده ، وفيه نزلت " أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ " [الجاثية : جزء آية : ٢٣] (جمهرة النسب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي : ١٠١) .

(٤) هي اسم أم الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، وهي من كنانة ، وهو اسمها . يراجع : الاستيعاب : ١ / ١٨٣ ، أسد الغابة : ١ / ٤٣٠ .

(٥) جمهرة النسب ، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي : ١٠١ .
وهو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ، أبو المنذر الكوفي الشيعي ، أحد المتروكين كآبيه . روى عن : أبيه كثيراً ، وأبي مخنف لوط ، وآخرين . وعنه : ابنه العباس ، ومحمد بن سعد وآخرون . قال أحمد بن حنبل : هشام بن محمد بن السائب الكلبي من يحدث عنه ! إنما هو صاحب سمر ونسب ، ما ظننت أن أحداً يحدث عنه . وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث . له كتاب " الجمهرة " في النسب ، وكتاب " جلف الفضول " و " الكنى " و " ملوك الطوائف " ، و " ملوك كندة " وتصانيفه . مات على الصحيح سنة ٢٠٤ هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ . (الضعفاء الكبير : ٤ / ٣٣٩ ، تاريخ بغداد : ١٤ / ٤٥ ، معجم الأدباء : ١٩ / ٢٨٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ١٠١) .

(٦) الاعتراض التاسع والتسعون :

قال ابن الصلاح^(١) : وقد يقع فى الإخوة ما فيه خلاف فى مقدار عددهم ، ولم تطول بما يزداد على السبعة لندرته ، ولعدم الحاجة إليه فى غرضنا ههنا . أما^(٢) قوله : " لندرته " فهو بالنسبة إليه مسلم ، وأما قوله : " لعدم الحاجة إليه " .

فلا أدرى أى حاجة انتهت به إلى السبعة فقط ووقفت هناك ، ولكن هذا من جملة الغنى^(٣) إذا انتهى المصنف إلى غاية ما عنده ، خشى أن يكون ثم زيادة لم يرها فعبّر بهذه العبارة أو شبهها ، وما عليم أن الحذاق من العلماء يعلمون أن هذا ليس بشئ وأنه غنى ، ولو رأى الشيخ ما فى كتاب أبى القاسم البغوى^(٤) ، وبعده ابن عبد البر^(٥) من إخوة ثمانية صحابة لعلم أن قوله فى بنى مقرر : لم يشاركهم فى هذه المكرمة - يعنى الصحبة - أحد غير جيد ، وهم

= قول الشيخ ابن الصلاح : " إن بنى مقرر المزنيين سبعة إخوة لم يشاركهم أحد فى الهجرة والصحبة والعدد فى هذه المكرمة " .

اعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطى بأنه فى الصحابة أيضاً سبعة إخوة غير هؤلاء وهم أولاد الحارث السهمى المعروف بـ " ابن القَيْطَلَة " وهم ممن صحبوا وهاجروا ، بل زادوا على بنى مقرر بأن استشهد منهم سبعة فى سبيل الله ، وكذلك بنو حارثة الأسلمى وهم ثمانية كما سيأتى بيان أسمائهم بعد قليل .

(١) كتاب " علوم الحديث " : ٢٨١ .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) الغنى : الضلال والخيبة ، والإنهمك فى الباطل . مختار الصحاح : ٤٨٥ ، وهو مما لا يجوز وصف الشيخ ابن الصلاح به . النهاية فى غريب الحديث والأثر : ٣ / ٣٥٦ .

(٤) أبو القاسم البغوى هو : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبَان بن سابور شاهنشاه ، أبو القاسم البغوى . سبقت ترجمته ص ٩ ، ولم أقف على كتاب " معجم الصحابة " له ، وذكرهم البلقينى فى " محاسن الاصطلاح " : ٤٦٨ وعزاهم له .

(٥) ابن عبد البر هو : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عمر التَّمْرِى القرطبى . سبقت ترجمته ص ١٨٧ ، وسوف يأتى بيان أماكنهم فى " الاستيعاب " عند تراجعهم .

: أسماء^(١) ، وهند^(٢) ، وخِراش^(٣) ، وذؤيب^(٤) ،
وحُمران^(٥) ، وقُضالة^(٦) ، وسلمة^(٧) ،

(١) هو الصحابي الجليل ، أسماء بنتُ حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غِيَاث بن سعد بن عمرو بن عامر ابن ثعلبة بن مالك بن أفضى الأسلمي . يكنى أبا هند ، وقيل : أبو محمد . له صحبة ، وكان هو وأخوه هند من أهل الصُّفَّة . قال أبو هريرة : " ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله - ﷺ - من كثرة ملازمتها بابه ، وخدمتهما له " .

وأسماء هو الذي بعثه رسول الله - ﷺ - يوم عاشوراء إلى قومه فقال : مُزَقِّمَكَ بِصِيَامِ عاشوراء ، فقال : أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَدْتُمْ قَدْ طَعِمُوا ؟ قال : " فَلْيَتِمُّوا " مات بالبصرة سنة ٦٦ هـ ، وقيل : في خلافة معاوية في ولاية زياد على البصرة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤ / ٣٢١ ، الاستيعاب : ١ / ٩٨ ، أسد الغابة : ١ / ٢١٧ ، الإصابة : ١ / ٣٩) .

(٢) هو الصحابي الجليل ، هند بنتُ حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غِيَاث الأسلمي . روى عنه : ابنه حبيب بن هند لم يرو عنه غيره ، وشهد هندُ بنتُ حارثة بيعة الرضوان مع إخوة له سبعة وهم : هند ، وأسماء ، وخِراش ، وذؤيب ، وقُضالة ، وسلمة ، ومالك ، وحُمران ، ولم يشهدا إخوة في عددهم غيرهم . مات بالمدينة في خلافة معاوية . (الاستيعاب : ٣ / ٥٩٩ ، أسد الغابة : ٥ / ٣٨٨ ، الإصابة : ٣ / ٦١١) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، خِراش بنتُ حارثة الأسلمي ، أخو أسماء بن حارثة . ذكر البغوي وغيره : أنهم كانوا ثمانية إخوة أسلموا وصحبوا النبي - ﷺ - وشهدوا معه بيعة الرضوان وهم : أسماء ، وهند ، وخِراش ، وذؤيب ، وحُمران ، وقُضالة ، ومالك . (أسد الغابة : ٢ / ١٦١ ، الإصابة : ٤٢٢ / ١) .

(٤) هو الصحابي الجليل ، ذؤيب بن حارثة الأسلمي . ممن شهد بيعة الرضوان مع سبعة إخوة ، لم يشهدا إخوة في عددهم غيرهم ، وقد سبق ذكرهم في ترجمة هند وخِراش . (الاستيعاب : ١ / ٤٨١ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٢٦ ، الإصابة : ١ / ٤٨٩) .

(٥) هو الصحابي الجليل ، حُمران بن حارثة الأسلمي ، أخو أسماء بن حارثة . ذكر البغوي عن بعض أهل العلم : أنهم كانوا ثمانية إخوة أسلموا وصحبوا النبي - ﷺ - منهم حُمران ، وشهد بيعة العقبة . (أسد الغابة : ٢ / ٦٦ ، الإصابة : ١ / ٣٥٣) .

(٦) هو الصحابي الجليل ، قُضالة بن حارثة بن سعيد بن عبد الله ، أخو أسماء وهند الأسلميين . (أسد الغابة : ٤ / ٣٤٦ ، الإصابة : ٣ / ٢٠٦) .

(٧) هو الصحابي الجليل ، سلمة بنتُ حارثة بن سعيد بن عبد الله الأسلمي ، أحد الإخوة ذكره ابن عبد البر في ترجمة أخيه هند بن حارثة . (أسد الغابة : ٢ / ٥٢٠ ، الإصابة : ٢ / ٦٤) .

ومالك^(١) [بنو]^(٢) حارثة الأسلميون^(٣) ، أسلموا مع رسول الله ﷺ - / ١٠٣ /
 وشهدوا معه بيعة الرضوان^(٤) بِالْحُدَيْبِيَّةِ^(٥) .

(١) هو الصحابي الجليل ، مالك بن حارثة بن سعيد بن عبد الله الأسلمي ، أبو أسماء . ذكره أبو عمر في ترجمة أخيه هند ، وذكر : أنهم سبعة شهدوا بيعة الرضوان ، وزاد الطبري : قيل : إنهم كانوا ثمانية . وقد سبق أن ذكرتهم . (أسد الغابة : ٥ / ١٦ ، الإصابة : ٣ / ٣٤٢) .

(٢) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " بنوا " بالألف ، والصحيح حذفها .

(٣) الأسلميون : نسبة إلى " أسلم بن أفضى بن حارث بن عمرو " الأنساب : ١ / ١٥١ .

(٤) بيعة الرضوان : هي التي بايع المسلمون فيها النبي - ﷺ - وكان عدتهم ألفاً وأربعمائة - على عدم الفرار حين بلغهم أن قريشاً قتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وتمت المبايعة تحت الشجرة بأرض الحديبية .

قال ابن كثير (تفسيره : ٤ / ١٩٠) في تفسير قوله تعالى : " لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ " [الفتح : جزء آية : ١٨] : يخبر - تعالى - عن رضاه عن المؤمنين الذين بايعوا رسول الله - ﷺ - تحت الشجرة ، وقد تقدم ذكر عدتهم ، وأنهم كانوا ألفاً وأربعمائة ، وأن الشجرة كانت سمرة بأرض الحديبية اهـ .

يراجع : تاريخ خليفة : ٣٧ ، السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٢٨٩ ، العبر : ١ / ٨ ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير : ٤ / ١٩٠ .

(٥) الْحُدَيْبِيَّةُ : وهي بضم الحاء ، وفتح الدال ، وباء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة ، وباء اختلفو فيها فمنهم من شددوا ، ومنهم من خففها ، وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله - ﷺ - أصحابه تحتها ، وقال الخطابي في أماليه : سميت الْحُدَيْبِيَّةُ بشجرة حذباء كانت في ذلك الموضع ، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلاً غرب مكة على طريق جدة ، ولا زال يعرف بهذا الاسم ، وكانت الحديبية في آخر سنة ست . يراجع : السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ٢٨٢ ، معجم البلدان : ٢ / ٢٢٩ ، المعالم الأثرية في السنة والسيرة : ٩٧ .

• الاعتراض المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " ولو رأى الشيخ ما في كتاب أبي القاسم البغوي ، وبعده ابن عبد البر من إخوة ثمانية صحابة . . . إلى آخر كلامه اعترض به على قول الشيخ ابن الصلاح وقد يقع في الإخوة ما فيه خلاف في مقدار عددهم ، ولم نطول بما يزداد على السبعة لندرته ولعدم الحاجة إليه في غرضنا ههنا ، وعلى قوله السابق في بني مَقْرَن : لم يشاركهم في هذه المكرمة غيرهم .

ومثال التسعة الإخوة ما ذكره المَرْزُبَانِي^(١) فقال : وأبو الحِبال البراء بن ربيعي العبْقَسِي الشاعر مات له ثمانية وكانوا سادة قومهم وتتابعوا هُلْكَاً فقال يرثيهم .

أَبْغَدَ بَنِي أُمَيِّ الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجَى الْحَيَاةِ أَوْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَةً كَانُوا ذَوَائِبَ قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِيَ مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
أَذَلِكَ إِخْوَانُ الصَّفَا رُزْئُهُمْ وَمَا الْكَفَّ إِلَّا أَضْبِعَ ثُمَّ أَضْبِعَ
وأخوات جابر بن عبد الله الأنصاري^(٢) تسعة ، وقيل : سبعة .
قال أبو موسى المديني^(٣) : لهن صحبة كلهن .

= وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنَّ المكرمة في السبعة (بنى مُقَرَّن) الذين ذكرهم ابن الصلاح مقيدة بقيد الصحبة والهجرة . قال الحافظ البلقيني في (محاسن الاصطلاح : ٤٦٨) : وكذلك لا يَرُدُّ ثمانية إخوة صحابة ذكرهم أبو القاسم البغوي ، وابن عبد البر وهم : أسماء ، وهند ، وخِزَاش ، وَذَوَيْب ، وَخُفْرَان ، وَفَضَّالَة ، وسلمة ، ومالك : بنو حارثة الأسلميون صحبوا سيدنا رسول الله - ﷺ - وشهدوا معه بيعة الرضوان بالحديبية لما تقدم . أي لما تقدم من أن الكلام فيمن هاجر ، وصحب النبي - ﷺ - . قلت : ويمكن الجمع بين هذه الأقوال ، وذلك بأن نجعل كل جماعة من المذكورين قد اختصوا بمكرمة دون غيرهم . فاختص بنو مُقَرَّن بأنهم سبعة كلهم صحبوا النبي - ﷺ - وهاجروا معه إلى المدينة .

وأن أولاد الحارث بن قيس السُّهْمِيَّ ، وهم سبعة أو تسعة كلهم صحبوا النبي - ﷺ - وهاجروا إلى الحبشة .
وَيَتَو حارثة الأسلميُّون ، وهم ثمانية اختصوا بأنهم صحبوا النبي - ﷺ - وشهدوا معه بيعة الرضوان .

(١) ذكر الحسن بن بشر الأمدى هذه الآيات في كتابه " المؤتلف والمختلف " : ١١٩ ، وعزاهم لأبي الحثَّاك البراء بن ربيعي الفقعي .

(٢) هو الصحابي الجليل ، جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن عُثْم الأنصاري . سبقت ترجمته ص ٤٤ .

(٣) لم أقف على قول أبي موسى المديني ، وذكره الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٣ / ١٤٥) وعزاه له . وذكره ابن الأثير في " أسد الغابة " : ٧ / ٤٠٠ وقال : أخرجهن أبو موسى .

ومثال العشرة : [بنو^(١)] أنس بن مالك الأنصاري^(٢) عشرة كلهم حمل العلم ذكرتهم في كتابي " إكمال تهذيب الكمال " ^(٣) وهم : النضر^(٤) ، وموسى^(٥) ، وأبو عمير عبد الله^(٦) ، وعبيد الله أبو حفص^(٧) ، وزيد^(٨) ،

(١) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " بنوا " بالالف والصواب حذفها .

(٢) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال للحافظ مغلطاي : ٢ / ٢٨٢ ولم يذكر فيهم ثمانية ولا معبداً .

(٤) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو مالك البصري .

روى عن : أبيه أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وآخرين . وعنه : بكر بن عبد الله المزني ، وحميد الطويل ، وآخرون . قال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كان ثقة ، وله أحاديث . وقال العجلي : بصري تابعي ثقة . وقال الحافظ : ثقة . مات سنة بضع ومائة ، روى له الجماعة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ١٩١ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٨ / ٨٧ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٤٩ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٤٧٣ ، تهذيب الكمال : ٢٩ / ٣٧٥ ، التقريب : ٢ / ٢٤٥) .

(٥) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري ، قاضي البصرة . روى عن : أبيه أنس بن مالك ، وعبد الله ابن عباس ، وعنه : حميد الطويل ، وشعبة بن الحجاج ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث .

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : ثقة . وقال الذهبي : ثقة مقل . وقال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، مات بعد أخيه النضر . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ١٩٢ ، تاريخ خليفة : ٢١٥ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٣٣ ، ثقات ابن حبان : ٥ / ٤٠١ ، الكاشف : ٣ / ١٨١ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٣٥ ، التقريب : ٢ / ٢٢٠) .

(٦) عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو عمير ، وأمه الفارغة بنت المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن مرة الشيباني . وكان ثقة قليل الحديث . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ١٩٢) .

(٧) عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري . روى عن : أنس بن مالك ، وعنه : ابنه أبو بكر ابن عبيد الله بن أنس .

تهذيب الكمال : ٩ / ١٩ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣ ، التقريب : ١ / ٦٢٩) .

(٨) ذكره الحافظ مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٢ / ٢٨٢ في أبناء أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، ولم أقف له على ترجمة .

وأبو بكر^(١) ، وعمر^(٢) ، ومالك^(٣) ، وثُمَامَة^(٤) ، ومعبد^(٥) ، وإبنتان حفصة ، وأم عمرو ، وهو أيضاً مثال للعشرين والمائة ؛ لأنه ولد له عشرون ومائة ولد^(٦) .

ومثال العشرة أيضاً : الحسن بن عرفة^(٧) صاحب الجزء . قال أبو نعيم^(٨) :

(١) أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصاري الثُّجَارِيُّ روى عن : أبيه أنس بن مالك ، وزيد بن أرقم ، وآخرين . وعنه : ثابت البناني ، وقائدة بن دُعامة ، وآخرون . قال العجلي : بصرى ، تابعى ، ثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال الحافظ : ثقة ، من الرابعة . (ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٧٤ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٣ ، التقريب : ٢ / ٣٦٣) .

(٢) عمر بن أنس بن مالك الأنصاري . روى عن : أبيه أنس ، أنه كان يطعم لما كبر وأفطر فى رمضان . روى عنه : حميد الطويل . التاريخ الكبير للبخارى : ٦ / ١٤٣ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٩٧ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٤٨ .

(٣) لم أقف له على ترجمة .

(٤) ذكره ابن سعد فى " الطبقات الكبرى " : ٧ / ١٩٢ وساق له قصة .

(٥) ذكره ابن سعد فى " الطبقات الكبرى " : ٧ / ٢٠٦ فى ترجمة معبد بن سيرين .

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي : ٢ / ٢٨٣ ، قال مغلطاي ورأيت جزءاً بخط الحافظ المنذرى بسند له عن أنس قال : لما دعى لى النبى - ﷺ - بكثرة الولد لقد دفنت من ولدى لصلبى غير ولد ولدى خمسة وعشرين ومائة ولد .

(٧) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، أبو على البغدادي المؤدَّب .

ولد سنة ١٥٠ هـ ، روى عن : بشر بن المفضل ، وهشيم بن بشير ، وآخرين . وعنه : الترمذى ، وابن ماجه ، وآخرون .

قال ابن أبى حاتم : سمعت منه مع أبى بسمَاء وهو صدوق ، وسئل أبى عنه فقال : صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال الحافظ : صدوق . مات سنة ٢٥٧ هـ . بسمَاء (الجرح والتعديل : ٣ / ٣١ ، ٣٢ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ١٧٩ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٣٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٥٤٧ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٢٩٣ ، التقريب : ١ / ٢٠٦) .

(٨) فتح المغيث للسخاوى : ٣ / ١٤٦ ، ووقفت عليه أيضاً من كلام ابن أبى حاتم فى تهذيب الكمال : ٦ / ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء : ١١ / ٥٤٩ .

كان له عشرة أولاد سماهم بأسماء العشرة^(١) .
ومثال له أيضاً : قتيبة بن مسلم^(٢) صاحب خراسان^(٣) وإخوته :
عمرو^(٤) ، وصالح ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، ومساور ، وزباد ،
ومعاوية ، وحماد ، وضرار .
ذكرهم الحاكم^(٥) في تاريخ نيسابور^(٦) ، وذكر لهم حديثاً .

(١) العشرة هم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ،
والزبير بن العوام ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن
ابن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح - رضى الله عنهم وعن كل الصحابة - .

(٢) قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة ، أبو حفص الباهلي ، فتح خوارزم ، وبخارى وسمرقند
وقزغانة ، وبلاد الترك . ولحقه خراسان عشر سنين ، وقيل : ثلاث عشرة سنة ، ومن قبل ذلك الرى ،
وله رواية عن : عمران بن حصين ، وأبي سعيد الخدري ، ولما بلغه موت الوليد بن عبد الملك نزع
الطاعة فاختلف عليه جيشه فقتلوه بقزغانة سنة ٩٦ هـ ، وقيل : سنة ٩٧ هـ . (البيان والتبيين : ٢ /
١٣٢ ، المعارف : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، تاريخ الطبري : ٥٧ / ٨ وما بعدها ، معجم الشعراء للمرزباني :
٢١٢ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤١٠) .

(٣) خراسان : سبقت ص ٤٧٠ .

(٤) لم أقف على ترجمة له ، ولا من بعده من إخوته .

(٥) الحاكم هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، أبو عبد الله
النيسابوري سبقت ترجمته ص ١٨ .

(٦) لم أقف على كتاب تاريخ نيسابور للحاكم ، وذكر أبو عبيدة مشهور بن حسن ، وأبو حذيفة رائد
ابن صبرى فى معجم المصنفات الواردة فى فتح البارى : ١٠٣ أن منه نسخة خطية فى ألمانيا
الشرقية ، مكتبة لايتج ، وله ذكر فى " فهرست الكتب المخطوطة النادرة فى مكتبة دار العلوم
الألمانية " وأن نسخة منه فيها بخط الذهبى ، وفيها بعض النقص " ، ونيسابور : بفتح
أوله . والمعجم يسمونها نساور : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، خرج منها جماعة من العلماء
وبينها وبين مَزو الشاهجان ثلاثون فرسخاً ، فتحها المسلمون فى أيام عثمان بن عفان ، على يد
عبد الله بن عامر ، وبنى بها جامعاً . وقيل : فتحها الأحنف بن قيس فى أيام عمر ، وانتقضت
فتفتحها عبد الله بن عامر ثانياً صلحاً . مراد الاطلاع لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق
البغدادى : ٣ / ١٤١١ .

ومثال لهم أيضاً : [بنو] ^(١) عيينة ، قال الخطيب ^(٢) : / ١٠٣ ب / كان لسفيان ابن عيينة ^(٣) تسعة إخوة ^(٤) .
ومثال الاثنى عشر : [بنو] ^(٥) عبد الله بن أبي طلحة ^(٦) .
ذكرهم أبو الفرج البغدادي ^(٧) فقال : هم القاسم ، وعمير ، وزيد ، وإسماعيل ، ويعقوب ، وإسحاق ، ومحمد ، وعبد الله ، وإبراهيم ، وعمر ، ومعمّر ، وعمار ، قال : وكلهم قرأ القرآن .
وقال أبو نعيم ^(٨) : وكلهم حمل عنه العلم .

- (١) وقع ما بين المعكوفتين في الأصل " بنوا " بالألف ، والصواب حذفها كما أثبتته .
(٢) تاريخ بغداد : ٩ / ١٩٤ .
(٣) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، أبو محمد الكوفي . سبقت ترجمته ص ٤٤ .
(٤) وزاد الخطيب : حدث منهم أربعة : محمد ، وآدم ، وعمران ، وإبراهيم .
(٥) وقع ما بين المعكوفتين في الأصل " بنوا " بالألف ، والصواب حذفها كما أثبتته .
(٦) عبد الله بن أبي طلحة ، واسمه زيد بن سهل الأنصاريّ التّجاريّ المدنيّ ، وهو أخو أنس بن مالك لأُمّو ، أمّهُما أُمّ سَلَيْم بنتُ مِلْحَانَ ، ولد في حياة النبيّ صلى الله عليه وسلم - فتحكه ، وسماه عبد الله .
روى عن : أخيه أنس بن مالك ، وأبيه أبي طلحة ، وعنه : ابنه إسحاق ، وعبد الله ابنه عبد الله بن أبي طلحة ، وآخرون .
قال ابن سعد : كان ثقةً قليل الحديث . وقال العجلي : مدنيّ ، تابعي ثقة . وذكره ابن جِبان في كتاب " الثقات " مات سنة ٨٤ هـ بالمدينة ، وقيل : استشهد بفارس .
(الطبقات الكبرى : ٥ / ٧٤ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٢٦٢ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٥٧ الثقات لابن جبان : ٥ / ٣ ، تهذيب التهذيب : ٥ / ٢٦٩) .
(٧) فتح المغيـث للسـخاوي : ٣ / ١٤٦ ، وذكرهم أيضاً ابن سعد في الطبقات الكبرى : ٥ / ٧٤ ، ويراجع أيضاً : إكمال تهذيب الكمال : ٧ / ٤١٥ .
وأبو الفرج البغدادي هو : عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جمال الدين ، أبو الفرج بن الجوزي البغدادي . سبقت ترجمته ص ١٤٤ .
(٨) فتح المغيـث للسـخاوي : ٣ / ١٤٦ .

وذكر ابن الكلبي^(١) : أنَّ الأقرع بن حابس^(٢) قُتِلَ باليرموك^(٣) في عشرة من بنيهِ .

وذكر أبو موسى المديني^(٤) في كتاب " الصحابة " (٥) : أنَّ حضرمي بن

(١) يراجع : الإصابة لابن حجر : ٥٩ / ١ .

وابن الكلبي هو : هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي ؛ أبو المنذر الكوفي . سبقت ترجمته ص ٤٧٨ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مُجاشيع بن دارم التميمي المُجاشيعي الدارمي . وقد على النبي - ﷺ - مع عطارذ بن حاجب بن زُرارة ، والزُبُرْقَان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من أشرف تميم بعد فتح مكة . شهد مع رسول الله - ﷺ - فتح مكة ، وحنيناً ، والطائف وهو من المؤلفة قلوبهم ، وقد حسن إسلامه . شهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق ، وشهد معه فتح الأنبار ، وكان على مقدمة جيش خالد بن الوليد . قيل : اسم الأقرع فراس ، ولقب بالأقرع لقرع كان به في رأسه . استعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان . (معركة الصحابة لأبي نعيم : ١ / ٣٠٤ ، الاستيعاب : ١ / ٩٦ ، أسد الغابة : ١ / ٢٦٤ ، الإصابة : ١ / ٥٨) .

(٣) اليرموك : وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ، ثم يمضي إلى البحيرة الممتنة (البحر الميت) ، كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - سنة ١٥ هـ ، وقيل : سنة ١٣ هـ ، في أيام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال الذهبي : وأراه وهماً . وكان عدد الروم ثلاثمائة ألف عليهم باهان - رجل من أبناء فارس تنصر ولحق بالروم - وقيل : عددهم عشرون ومائة ألف ، وقيل : مائة ألف . وعدد المسلمين ثلاثون ألفاً ، وقيل : أربعة وعشرون ألفاً ، وأمراء المسلمين يومئذ أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان ، وشرخيل بن حَسَنَة ، وعمرو بن العاص ، وقدم خالد بن الوليد من الشام مدداً لهم . فهزم الله المشركين بعد قتال شديد ، وقُتِلَ منهم مقتلة عظيمة . يراجع : تاريخ خليفة : ٧٠ ، سير أعلام النبلاء - سير الخلفاء الراشدين - : ٣ / ١٠٧ ، معجم البلدان : ٥ / ٤٣٤ ، أطلس العربي : ٣٣ .

(٤) أبو موسى المديني هو : محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عيسى المديني الأصفهاني . سبقت ترجمته ص ١٥٥ .

(٥) لم أقف على كتاب أبي موسى المديني " معرفة الصحابة " وذكره ابن الأثير في كتابه " أسد الغابة : ٢ / ٤٠ " وعزاه له فقال بعد أن ذكر ترجمته : أخرجه أبو موسى .

عامر^(١) وفد على سيدنا رسول الله - ﷺ - .
 قال القالى^(٢) فى كتابه " الأمالى " ^(٣) : وكان له عشرة إخوة فماتوا فورثهم
 فقال له ابنُ عمِّ له [يقال له ^(٤)] جَزءٌ : من ^(٥) مثلك يا حضرمى ! ورثت
 إخوتك فأصبحت ناعماً جزلاً . فقال :
 يقول^(٦) جَزءٌ ولم يَقُلْ جَللاً^(٧) أنى قد تروّحت ناعماً جزلاً

(١) هو الصحابى الجليل ، حضرمى بنُ عامر بنِ مُجمّع بنِ مَوْكَل بنِ هَمَام ، بنِ ضُبِّ بنِ كعب بنِ القَيْنِ ،
 أبو كِدَام الأسديّ .

اجتمع بنو أسد بنِ حُزَيْمَةَ أن يَفْدُوا إلى رسول الله - ﷺ - فوفدوا : الحضرمى بنُ عامر ، وضرار
 ابنُ الأزور ، وأبَا مُكْعِب ، وسلمة بنُ حبيش ، ومعهم قوم من بنى الزُّنَيْة ، والزُّنَيْة لقب سلمى بنت
 مالك بنِ عَنَم بنِ دودان بنِ أسد ، وهى أمُ مالك بنِ مالك فيقال لولده : بنو الزُّنَيْة ، وحضرمى
 منهم . كان لحضرمى عشرة إخوة فماتوا فورثهم . (الأمالى للقالى : ١ / ٦٧ ، أسد الغابة :
 ٢ / ٤٠ ، الإصابة : ١ / ٣٤١) .

(٢) القالى هو : إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيْنُدُون ، وقيل : ابن عَيْنُدُون بن إبراهيم ، أبو على
 البغدادى القالى ، صاحب كتاب " الأمالى " فى الأدب .

ولد سنة ٢٨٠ هـ ، وقيل : سنة ٢٨٨ هـ بمنازِ جَزْد من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق فى
 طلب العلم ، فدخل بغداد فى سنة ٣٠٣ هـ ، ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب فى سنة ٣٢٨ هـ ،
 ووصل إلى الأندلس فى سنة ٣٣٠ ألف كتاب " البارع " فى اللغة وأملى كتاباً سماه " النوادر " .
 توفى بقرطبة سنة ٣٥٦ هـ .

(طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٢١ ، جذوة المقتبس للحميدى : ١٦٤ ، إنباه الرواة
 للقفطى : ١ / ٢٣٨ ، وفيات الأعيان : ١ / ٢٢٦ ، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى : ١ /
 ٦٩ ، مرآة الجنان : ٢ / ٣٥٩) . والقالى : نسبة إلى قَالِيْلَا ، وهى قرية من مَنَازِ جَزْد ، وهى من
 ديار بكر . (الأنساب : ٤ / ٤٣٤) .

(٣) كتاب " الأمالى " لأبى على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى : ١ / ٦٧ .

(٤) لا توجد " يقال له " فى " أصل " والتكملة من كتاب " الأمالى " للقالى : ١ / ٦٧ .

(٥) تحرفت لفظة " مَنْ " فى أصل كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " إلى " ابن " والصواب ما أثبتته .

(٦) فى كتاب " الأمالى " لأبى على القالى : ١ / ٦٧ " يزعم " .

(٧) فى كتاب " الأمالى " لأبى على القالى : ١ / ٦٧ " سددأ " .

إن كنت أزننتني^(١) بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عَجَلًا
 أَغْبَطَ^(٢) أن أزرأ الكرام وأن أوريث ذوداً شصائصاً^(٣) نبلاً^(٤)
 قال : وكان لجزء تسعة إخوة فجلسوا على [شفير]^(٥) بئر فانخسفت بهم
 فماتوا كلهم ، وصارت قبورهم ، ونجا هو ، فقال حضرمي : " إنا لله وإنا
 إليه راجعون " كلمة وافقت قدراً ، وأبقت حقداً .
 ومثال العشرين : ما ذكره أبو نعيم الحافظ^(٦) من أن بُهية بنت عبد الله
 البكرية^(٧) وفدت مع أبيها على سيدنا رسول الله - ﷺ - فدعا لها ولولدها .

(١) أزننتني : قال ابن منظور (لسان العرب : ٦٧ / ٧) : زنه بالخير زناً ، وأزته : ظئبه أو اتهمه ،
 وأزنته بشيء اتهمته به . وقال حضرمي بن عامر :

إن كنت أزننتني بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عَجَلًا هـ .

(٢) في " الأمالي " لأبي على القالي : ٦٧ / ١ " أفرج " .

(٣) قال أبو على القالي (الأمالي : ٦٧ / ١) : الشصائص الإبل التي لا ألبان لها ، واحديها
 شصوص . قال الأصمعي : يقال : أشصت فهي شصوص ، وهو على غير القياس ، وقال
 الكسائي : شصت هـ .

وقال ابن الأثير (النهاية في غريب الحديث والأثر : ٤٢٣ / ٢) : الشصوص : التي قل لبنها جداً ،
 أو ذهب . وقد شصت ، وأشصت . والجمع شصائص وشصوص هـ .

(٤) قال أبو على القالي (الأمالي : ٦٧ / ١) : الثبل : الصغار هاهنا ، والثبل : الكبار وهو من
 الأضداد هـ .

(٥) لا يوجد ما بين المعكوفين في " الأصل " والتكميل من كتاب " الأمالي " لأبي على القالي .

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٠٠ / ٥ .

(٧) هي الصحابية الجليلة بهية بنت عبد الله البكرية من بكر بن وائل وفدت مع أبيها إلى رسول الله -
 ﷺ - فبايع الرجال وصافحهم ، وبايع النساء ولم يصافحن ، قالت فنظر إلى فدعاني ومسح
 برأسي ، ودعاني ولولدي ، فولد لها ستون ولداً ، أربعون رجلاً ، وعشرون امرأة ، واستشهد
 منهم عشرون . قلت : أسنده أبو نعيم من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد
 المتروكين . (معرفة الصحابة لأبي نعيم : ٢٠٠ / ٥ ، الاستيعاب : ٢٥٣ / ٤ ، أسد الغابة : ٧ /
 ٤٠ ، الإصابة : ٢٥٤ / ٤) .

قالت : فولدت ستين ولداً ، أربعين رجلاً ، وعشرين امرأة ، استشهد منهم عشرون في سبيل الله تعالى . / ١٠٤ /
ومثال المائة ما ذكره القاضي أبو يوسف ^(١) في كتابه " لطائف المعارف " ^(٢)
قال : وممن ولد له في الإسلام مائة مولود خليفة بن بُو السعدى ^(٣) ، وجعفر بن سليمان الهاشمى ^(٤) ، وعبد الله بن عُمير اللَّيْثِي ^(٥) .
ويقال : إِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ ^(٦) مات عن نَيْفٍ وخمسين ابناً وعشرين بنتاً .

- (١) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ، أبو يوسف ، صاحبُ النعمان بن ثابت (أبي حنيفة) سبقت ترجمته ص ٣٢١ .
- (٢) لم أقف على كتاب " لطائف المعارف " لأبي يوسف القاضي ، وذكره أبو منصور الثعالبي في كتابه لطائف المعارف لوحة ٤٢ قال : أربعة في الإسلام ولد من صلب كل واحد منهم مائة مولود خليفة بن بُو السعدى ، وأنس بن مالك الأنصارى -رضى الله عنه - وعبد الله بن عمير الليثي ، وجعفر بن سليمان الهاشمي .
- ويحكى أن المتوكل ولد له من الأولاد الذكور نيف وخمسون ومن الإناث نيف وعشرون وذكرهم ابن حبيب في " المحبر " : ١٨٩ .
- ويراجع : الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم : ١ / ١٧٢ ، ١٧٣ .
- (٣) لم أقف على ترجمته .
- (٤) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، الأمير ، أبو القاسم العباسي ، بن عم المنصور . روى عن : أبيه . وعنه : ابنه : قاسم ، ويعقوب ، وآخرون . مات عن ثمانين ولداً لصلبه ، منهم ثلاثة وأربعون ذكراً . قال الأصمعي : ما رأيت أكرم أخلاقاً ، ولا أشرف أفعالاً منه . ولى المدينة سنة ١٤٦ هـ بعد عبد الله بن الربيع الحارثي . ومات سنة ١٧٤ هـ ، وقيل : سنة ١٧٥ هـ . (المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي : ١ / ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، سير أعلام النبلاء : ٨ / ٢٣٩) .
- (٥) عبدُ الله بن عُمير بن قتادة اللَّيْثِي . كان أم بنى خَطْمَة وهو أعمى ، على عهد رسول الله - ﷺ - وجاهد مع رسول الله - ﷺ - وهو أعمى . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ١٨ أثناء ترجمة أنس بن مالك بن النضر -رضى الله عنه - ، أسد الغابة : ٣ / ٣٥٢ ، الإصابة : ٣ / ١٣٨ القسم الرابع) .
- (٦) المتوكلُ على الله هو : جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور أبو الفضل القرشي العباسي البغدادي . ولد سنة ٢٠٥ هـ . بويع بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون سنة ٢٣٢ هـ . وكانت خلافته خمسة عشر عاماً . قال إبراهيم بن محمد =

وذكر الرُّشَاطِي (١) : أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِي (٢) قال لرسول الله - ﷺ -

= التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ : الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَاتَلَ أَهْلَ الرُّدَّةِ حَتَّى اسْتَجَابُوا ، وَعَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رُدُّ مَظَالِمِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَالْمُتَوَكِّلُ مَحَا الْبِدْعَ ، وَأَظْهَرَ السَّنَةَ قَتَلَ سَنَةَ ٢٤٧ هـ . (تاريخ بغداد : ١٦٥ / ٧ ، فوات الوفيات : ١ / ٢٠١ ، سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٠ ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ٣ / ٤٣١ ، تاريخ الخلفاء : ٣٤٦) .

(١) لم أقف على مصدر قوله والرُّشَاطِي هو : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَرْيَمِيُّ الرَّشَاطِي . وَلَدَ سَنَةَ ٤٦٦ هـ ، بِقَرْيَةٍ مِنْ أَعْمَالِ مُرْسِيَّةٍ يُقَالُ لَهَا : أَوْزِيوَالَةَ رَوَى عَنْ : أَبِي الْغَسَّانِي ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ سُكْرَةَ ، وَآخَرِينَ وَعَنْهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ خَيْرٍ ، وَآخَرُونَ . كَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ كَثِيرَةٌ بِالْحَدِيثِ ، وَالرِّجَالِ ، وَالرَّوَاةِ ، وَالتَّوَارِيخِ ، وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَاهُ " اقْتِبَاسُ الْأَنْوَارِ وَالتَّمَسُّسُ الْأَزْهَارُ فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرَوَاةِ الْأَثَارِ " اسْتَشْهَدَ عِنْدَ دُخُولِ الْعُدُوِّ الْمَرْيَمَةَ سَنَةَ ٥٤٢ هـ .

(الصلة لابن يشكوال : ١ / ٢٩٧ ، بغية الملتبس : ٣٤٩ ، المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية : ٦١ / ١٢ ، وفيات الأعيان : ٣ / ١٠٧ ، تاج العروس : ٥ / ١٤٣ ، (رشط) ، كشف الظنون : ١ / ١٣٤) .

وَالرُّشَاطِي : قَالَ يَاقُوتُ (معجم البلدان : ٣ / ٤٥) : رَشَاطَةٌ : أَظْنَاهَا بِلْدَةٌ بِالْعُدُودَةِ هـ .

وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ (٥ / ١٤٣) : وَالرُّشَاطِي : ضَبْطُوهُ بِالْفَتْحِ ، وَيَا لُزْمَ ، فَمَنْ قَالَ بِالْفَتْحِ يَقُولُ : أَحَدُ أَجْدَادِهِ اسْمُهُ رَشَاطَةٌ فَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ بِالْزَّمِ يَقُولُ : نَسَبَ إِلَى حَاضِنَةٍ لَهُ كَانَتْ أَعْجَمِيَّةً تَدْعَى بِرَشَاطَةٍ ، أَوْ كَانَتْ تَلَاغِبُهُ فَتَقُولُ : رَشَاطَةٌ فَنَسَبَ إِلَيْهَا هـ .

أَمَّا ابْنُ خُلَّكَانَ فَقَالَ (وفيات الأعيان : ٣ / ١٠٧) : وَالرَّشَاطِي بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَيَعْدُ الْأَلْفَ طَاءً مَهْمَلَةً مَكْسُورَةً ، ثُمَّ يَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ تَحْتِهَا هَذِهِ النِّسْبَةُ لَيْسَتْ إِلَى قَبِيلَةٍ ، وَلَا إِلَى بَلَدٍ ، بَلْ ذَكَرَ (أَيُّ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ) فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ (أَيُّ الْاِقْتِبَاسِ) أَنَّ أَحَدَ أَجْدَادِهِ كَانَتْ فِي جِسْمِهِ شَامَةٌ كَبِيرَةٌ وَكَانَتْ لَهُ حَاضِنَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ ، فَإِذَا لَاعِبَتْهُ قَالَتْ لَهُ : رُشْطَالَةٌ وَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْهَا فَقِيلَ لَهُ : الرَّشَاطِي هـ .

(٢) هُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ ، قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ سَيَّانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مِثْقَرٍ ، الْمِنْقَرِيُّ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ، وَقِيلَ : أَبُو طَلْحَةَ ، وَقِيلَ : أَبُو قَبِيصَةَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ . وَقَدْ عَلِيَ النَّبِيُّ - ﷺ - فِي وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ ، أَسْلَمَ سَنَةَ ثَمَنِينَ ، وَكَلَّمَا رَأَى النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ : " هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ " . كَانَ عَاقِلًا حَلِيمًا مَشْهُورًا بِالْحِلْمِ . قِيلَ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ الْجِلْمَ ؟ قَالَ : مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ . رَوَى عَنْ : النَّبِيِّ - ﷺ - أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ . وَعَنْهُ : الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَآخَرُونَ . نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا دَارٌ . (الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٦ ، أسماء الصحابة الرواة : ٢٢٩ ، الاستيعاب : ٣ / ٢٣٢ ، اقْتِبَاسُ الْأَنْوَارِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَشَّيْلِيِّ : ٢ / ٩٥ ، ١ / ٩٥ ، ب أسد الغابة : ٤ / ٤١١ ، الإصابة : ٣ / ٢٥٢) .

ولد لى ثمانون ما سميت منهم أحداً .
 وذكر أبو محمد بن شَدَّاد^(١) فى كتابه " أخبار القيروان " ^(٢) : أن تميم بن
 المُعْز بن باديس بن المنصور بن بُلُكَيْن بن زيزى بن مناد^(٣) ملك أفريقية لما
 توفى خَلَف من البنين أكثر من المائة .
 ومثال الثلاثمائة : ما ذكره ابن أبى خيثمة^(٤) من أن أبا ليلى^(٥) - رضى الله عنه -

(١) أبو محمد ، أو أبو غريب ، عبد العزيز بن شداد بن تميم ، عز الدين الصنهاجى ، ابن أخى أمير
 أفريقية يحيى بن تميم الذى يتسبب إلى أسرة بادى المتوفى سنة ٥٠٩ هـ ، ألف فى حدود سنة ٥٤٠ هـ
 كتاب " الجمع والبيان فى أخبار القيروان فى سائر بلاد المغرب من الملوك والأعيان " .
 (كشف الظنون : ١ / ٦٠١ ، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان القسم الثالث : ٦ / ٤٥٧)
 (٢) ذكر ابن خُلُكان (وفيات الأعيان : ١ / ٣٠٦) هذا الكلام وعزاه له فى كتابه " أخبار القيروان " ،
 وكذلك الصفدى فى (الوافى بالوفيات : ١٠ / ٤١٥) ، ويراجع : المؤنس فى أخبار أفريقيا
 وتونس للقيروانى : ٩٠ .

(٣) تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بُلُكَيْن بن زيزى بن مناد ، أبو يحيى الجُمَيْرى الصنهاجى
 ملك أفريقية ، وما والاها بعد أبيه المعز كانت ولادته سنة ٤٢٢ هـ بالمنصورية التى تُسمى صبرة
 من بلاد أفريقية ، وفوض إليه أبوه ولاية المهدية فى صفر سنة ٤٤٥ هـ ، ثم بعد أشهر مات المعز ،
 فاستبد بالملك ولم يزل إلى أن توفى سنة ٥٠١ هـ ، وخلف من البنين أكثر من مائة ، ومن البنات
 ستين ، على ما ذكره حفيده أبو محمد عبد العزيز بن شداد فى كتاب " أخبار القيروان " ^(٥) (الكامل
 فى التاريخ : ٦ / ١٣٦ وما بعدها ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٠٤ ، تاريخ الإسلام : ٣٢ / ٤٣ وما
 بعدها ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٢٦٣ ، الوافى بالوفيات : ١٠ / ٤١٤) .
 (٤) لم أقف على مصدر قوله .

(٥) أبو ليلى الأنصارى ، والد عبد الرحمن . قيل : اسمه بلال ، وقيل : بُلَيْل بالتصغير ، وقيل : داود
 ابن بلال ، وقيل : أوس ، وقيل : يسار ، وقيل : أيسر ، وقيل : اسمه كنيته .
 وقال ابن الكلبي : أبو ليلى الأنصارى اسمه داود بن بُلَيْل بن بلال بن أُمَيْحَة بن الجلاح بن الحريش
 ابن جَحْجَج بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى . روى عن
 : النبى - ﷺ - ثلاثة عشر حديثاً ، وعنه : ابنه عبد الرحمن بن أبى ليلى . صحب النبى - ﷺ -
 وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد ، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع على مشاهد كلها ، وقتل
 بصفين . (أسماء الصحابة الرواة : ١٤٢ ، الاستيعاب : ٤ / ١٧٠ ، أسد الغابة : ٦ / ٢٦٤ ،
 الإصابة : ٤ / ١٦٩) .

وقع إلى الأرض من صلبه ثلثمائة ولد .

وذكر أبو بكر التاريخي^(١) : أنه شهد وقعة الجمل^(٢) ومعه سبعون من بنيهِ ،
ومعه راية عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه - .
وذكر القُرّاب^(٣) في " تاريخه " ^(٤) : أنَّ عبدَ الرحمن بنَ أبي لَيْلى ^(٥) قُتِلَ

(١) وأبو بكر التاريخي هو : محمد بن عبد الملك التاريخي نسبة إلى " التاريخ " السراج من أهل بغداد .

روى عن : الحسن بن محمد الزعفراني ، وأحمد بن منصور الرُمّادي ، وآخرين . وعنه : أبو طاهر محمد بن أحمد القاضي الذُهلي . كان فاضلاً أديباً حسن الأخبار ملّيج الروايات ولُقّب بالتاريخي ؛ لأنه كان يعنى بالتواريخ وجمعها . (الأنساب : ١ / ٤٤٢) .
(٢) موقعة الجمل . سبقت ص ٤٦٣ .

(٣) القُرّاب هو : إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو يعقوب السُرْخُسي ، ثم الهروي القُرّاب .

ولد سنة ٣٥٢هـ وطلب الحديث فأكثر حتى إنَّ عدد شيوخه زاد على ألف ومتين ، روى عن : العباس بن الفضل النَّضْرَوِيّ ، وعبد الله بن أحمد بن حَمْوِيَّة السُّرْخُسيّ ، وآخرين . وعنه : عبد الله بن محمد الأنصاريّ ، والحسين بن محمد بن مَتّ ، وآخرون .
له من المصنفات : " الوَفَيَات " و " نَسِيم المُهْج " وغيرهما . وكان زاهداً مُقْلّاً من الدنيا . مات سنة ٤٢٩هـ . (طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح : ١ / ٤١١ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١١٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٥٧٠ ، طبقات الشافعية ، الكبرى للسبكي : ٤ / ٢٦٤ ، طبقات الشافعية للإسنوي : ٢ / ٣١١ ، إيضاح المكنون : ٢ / ٥٣ ، هدية العارفين : ١ / ٢٠٠) .
والقرباب : نسبة لمن يعمل " القُرابة " وهي آنية زجاجية . (الأنساب : ٤ / ٤٦٢ ، ٤٦٥) .
(٤) لم أقف على " تاريخه " .

(٥) عبدُ الرحمن بنُ أبي لَيْلى الأنصاريّ الأوسيّ ، أبو عيسى الكوفيّ ، والد محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لَيْلى . ولِدَ لَيْسَتْ بَقَيْن من خلافة عمر بن الخطاب . روى عن : أبيه أبي لَيْلى الأنصاريّ ، وحذيفة بن اليمان ، وآخرين .

وعنه : إبراهيم بن يزيد التيميّ ، وثابت البنّانيّ ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة . وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وقال الحافظ : ثقة . مات بوقعة الجمام سنة ٨٦هـ وقيل : غرق بَدْجِيل . (ترتيب تاريخ الثقات : ٢٩٨ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٣٠١ ، تهذيب الكمال : ١٧ / ٣٧٢ ، التقريب : ١ / ٥٨٨) .

بدير الجماجم^(١) في عشر بنين له .
قال ابن الصلاح^(٢) : وهذه غريبة عَايَا^(٣) بها بعضهم [في ثلاثة إخوة]^(٤)
فقال^(٥) : ثلاثة إخوة روى بعضهم عن بعض محمد بن سيرين ، عن أخيه
يحيى^(٦) ، عن أخيه أنس بن سيرين^(٧) ، عن أنس بن مالك^(٨) يرفعه " لَيْتَكَ

(١) دير الجماجم : موضع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة ،
وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف الثقفي ، وعبد الرحمن بن محمد بن
الأسعث الذي خلع عبد الملك بن مَرْوَان ، وأدعى الخلافة لنفسه ، فاتبعه خلق كثير من القراء
والفقهاء ، فقاتلهم الحجاج في دير الجماجم في شعبان سنة ٨٢هـ ، وقيل : ٨٣هـ ، وقيل : ٨٦هـ
فهزمهم وتفرق شملهم . معجم البلدان : ٢ / ٥٠٣ ، البداية والنهاية : ٩ / ٤٤ .

(٢) كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٣) عَايَا : قال ابن الأثير (النهاية في غريب الحديث : ٣ / ٣٠١) : عَيَّى بِهِ يَغْيِي عِيًا . وَعَيَّى بِالْإِدْغَامِ
والتشديد مثل عَيَّى أَيْ عَجَزَ عَنْهَا ، وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

(٤) لا يوجد ما بين المعكوفين في المطبوع من كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح .

(٥) في " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٢٨١ " أَيْ " ولا توجد في " الأصل " من كتاب " إصلاح كتاب ابن الصلاح " .

(٦) يحيى بن سيرين الأنصاري ، أبو عمرو البصري . روى عن : أنس بن مالك ، وعَبِيدَةَ السُّلَمَانِي ،
وعنه : أخوه محمد بن سيرين ، ويحيى بن عَتِيق البصري . ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات
وقال العجلي : بصري تابعي ثقة .

ووثقه ابن سعد . وقال الحافظ : ثقة . من الثالثة مات قبل أخيه محمد . (الطبقات الكبرى :
٧ / ٢٠٦ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٨ / ٢٧٥ ، والصغير : ١ / ٢٢٢ ، ترتيب تاريخ
الثقات للعجلي : ٤٧٣ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥١٩ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٢٢٨ ،
التقريب : ٢ / ٣٠٥ .

(٧) أنس بن سيرين الأنصاري ، أبو موسى ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو حمزة البصري . روى
عن : مولاه أنس بن مالك ، ومُجْتَدِب بن سفيان البجلي ، وآخرين وعنه : أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ،
وأيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ ، وآخرون . قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة . وقال الحافظ :
ثقة . مات سنة ١١٨هـ ، وقيل : ١٢٠هـ . روى له الجماعة . (الجرح والتعديل : ٢ / ٢٨٧ ،
الثقات لابن حبان : ٤ / ٤٨ ، تهذيب الكمال : ٣ / ٣٤٦ ، التقريب : ١ / ١١٠) .

(٨) هو الصحابي الجليل ، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، أبو حمزة المدني . سبقت ترجمته ص ٤٣ .

حَقًّا حَقًّا" (١) انتهى .

ذكر (٢) الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (٣) في تخريجه لأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي (٤) هذا

(١) وتمام الحديث "تَعْبُدُوا وَرِقًّا" .

* والحديث أخرجه :

البزار في مسنده (كشف الأستار) : ١٣ / ٢ ، حديث (١٠٩٠) قال : سمعت بعض أصحابنا يحدث عن النضر بن شَمِيل ، ثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى ، عن أنس به بلفظه .

وأخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " : ١٤ / ٢١٥ ، قال : أخبرنا أبو عمر بن مهدى ، أخبرنا محمد بن مخلد ، حدثنا يحيى بن محمد بن أعين ، حدثنا النضر بن شَمِيل به بلفظه . وقال : أخبرنا الأزهرى ، حدثنا علي بن عمر الدارقطنى ، حدثنا محمد بن مخلد بن حفص به بلفظه . قال الدارقطنى : تفرد به يحيى بن محمد بن أعين عن النضر بن شَمِيل بهذا الإسناد ، وما سمعناه إلا من ابن مخلد .

وأخرجه البزار أيضاً (كشف الأستار) : ١٣ / ٢ ، حديث (١٠٩١) قال : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشى ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان به بلفظه من قول أنس وفعله ، قال البزار : وربما قال : كان يقول ذلك إذا فرغ من تليته ، ولم يسنده حماد وأسند النضر بن شَمِيل ، ولم يحدث يحيى بن سيرين عن أنس إلا بهذا .

وأخرجه الخطيب في " تاريخه " أيضاً : ١٤ / ٢١٦ ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا الحسين بن الهيثم الرازى ، حدثنا هُذْبَةُ بن عبد الوهاب حدثنا النضر بن شَمِيل به بلفظه وجعله من رواية ثلاثة من أبناء سيرين ، محمد بن سيرين ، عن أخيه يحيى بن سيرين ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك .

(٢) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطى .

(٣) أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسى ، ويعرف في وقته " بابن القيسرانى " الأثرى الظاهرى الصوفى . سبقت ترجمته ص ١١٥ .

(٤) عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي شَهْدَانُكَةُ الشَّيْحَى ، ثم البغدادي المالكي . ولد

سنة ٤٢١ هـ ، وسمع في سنة ٤٢٧ هـ . سمع من : أبي طالب بن غَيْلان ، وعبد العزيز بن علي الأزجى ، وآخرين . وعنه : الخطيب شَيْخُهُ ، وسعيد بن محمد الرُّزَّاز ، وآخرون . قال إسماعيل ابن محمد الحافظ : شيخ جليل فاضل ثقة . وقال أبو علي بن سُكْرَةَ : كان فاضلاً نبيلاً كيساً ثقة . مات سنة ٤٨٩ هـ . (سير أعلام النبلاء : ١٩ / ١٥٢)

الحديث^(١) عن أربعة من بنى سيرين بعضهم عن بعض محمد^(٢) ، عن أخيه يحيى^(٣) ، عن أخيه مَعْبِدٍ^(٤) ، عن أخيه أنس^(٥) ، عن أنس بن مالك^(٦) .
١٠٤/ب / فينظر فيما ذكره ابن الصلاح^(٧) .

= العبر : ٢ / ٣٦٠ ، تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٢٢٧ ، توضيح المشتبه : ٥ / ٣٧ ، تبصير المتنبه : ٢ / (٧٢١) .

والشَّيْحِيُّ : نسبة إلى " شَيْحَة " وهى قرية من قرى حلب منها أبو منصور عبد المحسن بن محمد ابن على التاج الشَّيْحِيُّ . الأنساب : ٣ / ٤٨٧ .

(١) فتح المغيث للعراقى : ٣٧٧ .

(٢) محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر البصرى . ثقة ثبت عابد ، كبير القدر . سبقت ترجمته ص ١٦١ .

(٣) يحيى بن سيرين الأنصارى ، أبو عمرو البصرى . ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٩٤ .

(٤) مَعْبِدُ بْنُ سِيرِينَ الأنصارى البصرى ، مولى أنس بن مالك ، وهو أخو محمد بن سيرين وإخوته ، وكان الأكبر . روى عن : عمر بن الخطاب ، وأبى سعيد الخدرى . وعنه : أخواه أنس بن سيرين ، ومحمد بن سيرين . ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال ابن سعد : كان ثقة . وقال العجلي : بصرى تابعى ثقة . وقال الحافظ : ثقة . مات على رأس المائة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٠٦ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٣٣ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٢٨٠ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٤٣٢ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٢٢٣ ، التقريب : ٢ / ١٩٨) .

(٥) أنس بن سيرين الأنصارى ، أبو موسى ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو حمزة البصرى . ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٩٤ .

(٦) هو الصحابى الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصارى ، أبو حمزة المدنى . سبقت ترجمته ص ٤٣

(٧) الاعتراض الواحد بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " ذكر الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى فى تخريجه لأبى منصور عبد المحسن بن محمد بن على البغدادى هذا الحديث عن أربعة من بنى سيرين ... إلى آخره .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

قال الحافظ العراقى (التقييد والإيضاح ص : ٢٦٧) بعد أن ذكر ما نقله الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى عن أبى منصور عبد المحسن بن محمد بن على البغدادى : ولكن المشهور ما ذكره المصنف من كونهم ثلاثة . وكذلك رواه الدارقطنى فى كتاب العلل من رواية هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أخيه يحيى ، عن أخيه أنس ، عن أنس بن مالك إلا أنه قال : حجاجاً حقاً ، ولا نعرف ليحيى بن سيرين رواية عن أخيه معبد ، ولا لمعبد رواية عن أخيه أنس . =

الأبناء عن الآباء :

ذكر^(١) : رواية^(٢) أبي الفرج عبد الوهاب الحنبلي ، عن أبيه في تسعة من آبائه ، وإن ذلك من أظرف ما يكون انتهى .

وقد وقع لنا أكثر من الذي ذكر ، من ذلك أربعة عشر أنبأنا بها غير واحد عن الحافظ رشيد الدين القرشي^(٣) قال : أبنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الأنصاري^(٤) أبنا السيد الأطهر أبو محمد

= قال علي بن المديني (تهذيب الكمال : ٣ / ٣٤٨) : لم يرو عن معبد إلا أخوه أنس ، كذا قال : وقد روى عنه أيضاً أخوه محمد وروايته عنه في الصحيحين ، وقد جعله بعضهم من رواية ابنين من ولد سيرين رواه أبو بكر البزار في مسنده من رواية هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أخيه يحيى ، عن أنس بن مالك .

وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه . وقال : إن الصحيح ما رواه حماد بن زيد ، ويحيى القطان عن يحيى بن سيرين ، عن أنس بن مالك قوله وفعله اه .

(١) أي ابنُ الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٤ .

(٢) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " رواية " وهو تحريف والصحيح " رواية " كما أثبتته .

(٣) رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج ، أبو الحسين القرشي الأموي النابلسي ، ثم المصري المالكي الرشيد العطار ، ولد سنة ٥٨٤هـ . سمع أباه ، وأبا القاسم البوصيري ، وآخرين .

وتخرج بابن المفضل ، وتقدم في الحديث ، وكان حافظاً متقناً ثقة ثبتاً مأموناً حسن التخريج ، انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية . ألف " معجم " شيخه ، وخُرج وأفاد . مات سنة ٦٦٢هـ . (تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٤٢ ، البداية والنهاية : ١٣ / ٢٤٣ ، النجوم الزاهرة : ٧ / ٢١٧ طبقات الحفاظ : ٥٥٥ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٠٤ ،) .

(٤) محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر ، أبو بكر الأنصاري الجبائي . ولد بالاندلس بجبّان سنة ٤٩٢هـ . سمع أبا منصور محمد بن علي المروزي الكزاعي ، ومحمد بن الفضل القراوي ، وآخرين . وعنه : أبو الفتح بن الحضري ، وأبو المظفر ابن السمعاني ، وآخرون .

أكثر الترحال إلى القيروان ، ومصر ، والحجاز ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وسكن بلخ ، ثم قدم بغداد ، وحُدث بها ، واستوطن حلب . قال ابن الحصري : أبو بكر الجبائي حافظ عالم بالحديث ، فيه فضل . مات سنة ٥٦٣هـ . (تكملة الإكمال لابن نقطة : ٢ / ١٩٦ =

الحسن بن علي^(١) .

قال : حدثني سيدي والدي علي بن أبي طالب قال : حدثني والدي أبو طالب قال : حدثني والدي عبيد الله بن محمد قال : حدثني والدي محمد بن عبيد الله قال : حدثني والدي عبيد الله بن علي ، حدثني والدي علي بن الحسن ، حدثني والدي الحسن بن الحسين قال : حدثني والدي الحسين [بن جعفر أول من دخل بلغ من هذه الطائفة قال : حدثني والدي جعفر بن عبيد الله قال : حدثني والدي عبيد الله قال حدثني والدي الحسين] الأصغر ، حدثني والدي علي زين العابدين^(٢) ، حدثني والدي الحسين^(٣) ، حدثني والدي علي بن أبي طالب^(٤) - رضي الله عنهم أجمعين - أن رسول الله ﷺ قال

= التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار : ٢ / ٥٠٠ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ١٦٣ ، نفع الطيب : ٢ / ١٥٧ ، تاريخ الأدب العربي لكاربروكلمان : ٦ / ٢٧٧ .

والجَيَّانِي : نسبة إلى " جَيَّان " وهي بلدة كبيرة من بلاد الأندلس من المغرب . (الأنساب : ٢ / ١٣٩ ، تكملة الإكمال لابن نقطة : ٢ / ١٩٦ ، ودولة الإسلام في الأندلس : ٨ / ٢٢١) .

(١) لم أقف له ومن بعده حتى الحسين الأصغر على ترجمة .

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي ، أبو الحسين ، ويقال : أبو محمد ويقال : أبو عبد الله المدني ، زين العابدين . ثقة مأمون كثير الحديث . سبقت ترجمته ص ٣٨ .

(٣) هو الصحابي الجليل ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٤) هو الصحابي الجليل ، علي بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحسن القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ٣٦ .

* الحكم على الحديث :

قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح " : ٢٧٥ يَعدُّ أن ذكر هذا الحديث : وفي آياته من لا يعرف حاله ، وهذا الحديث من جملة أربعين حديثاً منها مناكير اهـ .

وقال السخاوي في " فتح المغيب " : ٣ / ١٥٨ ، قال شيخنا : ولفظة حدثني سيدي والدي وهو اصطلاح لا يعرف في المتقدمين ، والمتون منكورة بهذا الإسناد - يعني لكونها جاءت من غير هذه الطريق اهـ .

: " المجالس بالأمانة " (١) .

ووقع لنا أيضاً تسعة أباً يروى بعضهم عن بعض وهو ما رأيت بخط محمد

(١) تخريج هذا الحديث :

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ١١ / ١٦٩ ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، حدثنا عثمان بن أحمد ، حدثنا عيسى بن محمد بن منصور الإسكافي ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضَميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي به بلفظه .
وأخرجه القضاعي في " مسنده " : ١ / ٣٧ ، ٣٨ ، قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن ميمون النصيبي ، ثنا أبو بكر أحمد بن الحسن العسكري ، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك به بلفظه .

يُبد أن الحديث له شاهد من حديث جابر .

أخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ٣٤٢ ، قال : ثنا سُريج بن النعمان ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن أخى جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ٠٠٠ به مطولاً .
وأخرجه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " ٢ / ٧٠٢ ، حديث (٧٥٢ / ٥٣٦) ، قال : حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، نا سُريج بن النعمان ٠٠٠ به مطولاً .

وأبو دواد في سننه : كتاب الأدب ، باب في نقل الحدث ، ٤ / ٢٦٩ ، حديث (٤٨٦٩) ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال قرأت على عبد الله بن نافع ٠٠٠ به مطولاً .
والبيهقي في " سننه الكبرى " : كتاب الشهادات ، جامع أبواب من تجوز شهادته ، ومن لا تجوز ، باب من عضه غيره يحد ، أو نفى نسب ردت شهادته ، وكذلك من أكثر النيمة أو الغيبة ، ١٥ / ٣٨١ ، حديث (٢١٧٦٦) ، قال : أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبا محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ٠٠٠ به مطولاً .

وإسناد الشاهد عند أحمد هو سُريج بن النعمان ، عن عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن أخى جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .
وسُريج بن النعمان بن مروان الجوهري ثقة يهيم قليلاً ينظر تقرب التهذيب : ١ / ٣٤١ ، وعبد الله ابن نافع هو الصائغ ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ينظر التقريب : ١ / ٥٤٠ .
وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ثقة فقيه فاضل ينظر التقريب : ٢ / ١٠٥ .

ابن أخى جابر لم أقف له على ترجمة .

جابر بن عبد الله صحابي جليل .

الحكم على الحديث والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن أخى جابر مجهول العين والحال قال المزى في " تحفة الأشراف " : ٢ / ٤٠١ : لم يُسم هو ولا أبوه .

ابن أسعد الجَوَّاني^(١) قال : رأيت بخط عبد الغنى بن سعيد^(٢) ، حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد بن محمد بن خالد بن المعتمر بن خالد بن جراد بن العلاء بن صدقة بن نصر بن الحجاج بن علاط السُّلَمي^(٣) .

قال : حدثني أبي ، عن جدي محمد بن خالد ، عن أبيه خالد ، عن أبيه

(١) محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن علي بن أبي هاشم الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد ، أبو علي الجَوَّاني الشريف النُّسابة النقيب . ولد سنة ٥٢٥ هـ ، وأصله في المَوْصل ، واستوطن أبوه وجده مصر . قرأ على والده أسعد ، والأديب أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المقرئ المعروف " بابن الكيزاني " وآخرين . صنف كتباً كثيرة منها : " طبقات النسابين الطالبين " و " غيظ أولى الرفض والمكر في فضل من يكنى أبا بكر " وغيرها قال المنذرى : أصول سماعاته مظلمة مكشطة . مات سنة ٥٨٨ هـ . (المحمدون من الشعراء للقفطي : ٢٠٦ ، التكملة لوفيات النقلة للمنذرى : ١ / ١٧٧ ، تاج العروس : ٩ / ١٦٩ ، لسان الميزان : ٥ / ٨٥) .

والجَوَّاني : نسبة إلى " الجَوَّانية " موضع أو قرية قرب المدينة من جهة الفرع ، إليها ينسب بنو الجَوَّاني العلويون ، منهم : أسعد بن علي يعرف بالثُّخوي ، كان بمصر ، وابنه محمد بن أسعد النُّسابة . معجم البلدان : ٢ / ١٧٥ ، التكملة لوفيات النقلة للمنذرى : ١ / ١٧٧ .

(٢) عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر ، أبو محمد الأزدي المصري ، صاحب كتاب " المؤلف والمختلف " . ولد سنة ٣٣٢ هـ . سمع من : عثمان بن محمد السمرقندي ، والحسين بن يحيى القلزمي ، وآخرين .

وعنه : الحافظ محمد بن عليّ الصوري ، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري ، وآخرون : قال أبو بكر البرقاني : ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغنى ، وقال أحمد بن محمد العتيقي : إمام أهل زمانه في علم الحديث وحفظه ، ثقة مأمون .

مات سنة ٤٠٩ هـ . (الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة للنووي : ١٦٩ ، وفيات الأعيان : ٣ / ٢٢٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٤٧ ، البداية والنهاية : ١٢ / ٧ ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين : ١ / ٤٥٩) .

(٣) نصر بن حجاج بن علاط السُّلَمي ، من أولاد الصحابة . له مع عمر بن الخطاب قصة ، وكان في زمانه رجلاً ، فدل ذلك على أنه ولد في عهد النبي - ﷺ - وسبب هذه القصة ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح عن عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي قال : بينما عمر بن الخطاب يَعْصُ ذات ليلة إذا امرأة تقول :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أو من سبيل إلى نصر بن حجاج =

المعتمر ، عن أبيه خالد ، عن أبيه جراد ، عن أبيه العلاء ، عن أبيه نصر ، عن أبيه الحجاج بن علاط أنه وجد كثيراً فأخرج خُمُسَهُ لِبَنَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَتَى بِهَا / ١٠٥ / النَبِيُّ - ﷺ ^(١) - ح . ووقع لنا أيضاً اثنا عشر .

قال ابن دحية ^(٢) في كتاب " المولد " ^(٣) : أخبرتني خالة أبي أمة العزيز ^(٤) قالت : حدثني جدي الحسن قال : حدثني [أبي] موسى [حدثني أبي] عبد الله ، حدثني أبي الحسين . حدثني أبي جعفر ^(٥) ، حدثني أبي علي ^(٦) ،

= فلما أصبح أرسل إليه فاتاه فإذا هو من أحسن الناس شعراً ، وأصبحهم وجهاً ، فأمره عمر أن يطم شُغْرَهُ ففعل فخرجت جبهته فازداد حسناً ، فأمره عمر أن يعتم ففعل فازداد حسناً . فقال عمر : لا والذي نفسي بيده لا تجامعني بأرض أنا بها ! فأمر له بما يصلحه وسيره إلى البصرة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ٢٨٥ ، الإصابة : ٣ / ٥٧٩ القسم الثاني) .

(١) هو الصحابي الجليل ، الحجاج بن علاط - بكسر المهملة وتخفيف اللام - ابن خالد بن نُؤَيْرَةَ بن هلال بن عُثَيْبِ بن ظفر بن سعد السلمي الفهري ، يكنى أبا كلاب ، وقيل : أبا محمد ، وقيل : أبا عبد الله . شهد مع النبي - ﷺ - - خيبر ، وكان مكثرأ من المال ، كانت له معادن بني سليم ، وهو معدود في أهل المدينة ، وبنى بها داراً ومسجداً يعرف به ، وخص له رسول الله - ﷺ - أن يقول فيه بما شاء عند أهل مكة عام خيبر من أجل ماله وولده كان له بمكة قتل في خلافة عمر ، وذكر ابن أبي حاتم : أنه مدفون بقالقلا . (الطبقات الكبرى : ٤ / ٢٦٩ ، الاستيعاب : ١ / ٣٤٤ ، أسد الغابة : ١ / ٦٩٠ ، الإصابة : ١ / ٣١٣) .

(٢) ابن دحية هو : عمر بن حسن بن علي بن الجُمَيْل ، أبو الخطاب الكلبى ، الدانى ثم السبتي . سبقت ترجمته ص ٣٧٣ .

(٣) لم أقف على كتابه " التنوير في مولد البشير النذير " .

(٤) لم أقف لها ومن بعدها حتى الحسين على ترجمة .

(٥) هو جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني . آخر الحسن الذي يقال له : العسكري ، وهو الحادى عشر من الأئمة الإمامية والوالد محمد صاحب السرداب ، وكان جعفرأ منابذاً لأخيه الحسن ، فسماه شيعة الحسن جعفر الكذاب واشتهر بذلك ، لكون الذي لقبه بذلك من شيعتهم . لسان الميزان : ٢ / ١٥١ .

(٦) هو علي بن الجواد محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق أبو الحسن العلوى الحسيني المعروف بالهادى . كان فقيهاً إماماً متعبداً ، وهو أحد الأئمة الاثنى عشر الذين تعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالأنبياء ، وأن الوصية الإلهية بالإمامة قد انتقلت من علي بن أبي طالب =

حدثني أبي محمد^(١) ، حدثني أبي علي^(٢) . حدثني أبي موسى^(٣) ، حدثني

= إلى أولاده الحسن فالحسين ، ثم إلى أحفاده من الحسين حتى الإمام الثاني عشر . فبعد الحسين كان علي زين العابدين ، فمحمد الباقر ، فجعفر الصادق ، فموسى الكاظم ، فعلى الرضى ، فمحمد التقي فعلى الهادى ، فالحسن العسكرى ، فمحمد المهدي المنتظر الذى دخل بزعمهم فى سرداب بسمراء سنة ٢٦٥ هـ وهو صغير السن ، ولم يعد ، ولم يقف له أتباعه على أثر له منذ ذلك الحين . استفناه المتوكل مرة ووصله بأربعة آلاف دينار . مات سنة ٢٥٤ هـ (الملل والنحل للشهرستانى : ١ / ١٧١ ، العبر : ١ / ٣٦٤ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٤ ، شذرات الذهب : ٢ / ١٢٨ ، أئمة الهدى من آل بيت المصطفى لمحمد عبد الغفار الهاشمي الحسيني الافغانى : ٣٦) .

(١) هو : الشريف أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم الحسيني . أحد الاثنى عشر إماماً الذين يدعى الرافضة فيهم العصمة ، ولد بالمدينة فى شهر رمضان سنة ١٩٥ ، وكان المأمون قد نوه بذكره وزوجه بابنته ، وسكن بها بالمدينة . توفي ببغداد سنة ٢٢٠ هـ ، ودفن عند جده موسى الكاظم . (العبر : ١ / ٣٠٠ ، شذرات الذهب : ٢ / ٤٨ ، أئمة الهدى : ١٣٥) .

(٢) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو الحسن الرضى . روى عن : أبيه موسى بن جعفر الكاظم ، وعبيد الله بن أروطة بن المنذر ، وعنه : ابنه محمد بن علي بن موسى ، وعبد الله بن علي العلوي ، وأمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ، وآخرون . ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال : من سادات أهل البيت وعقلائهم ، وجلة الهاشميين ونبلائهم يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته ، وأبى الصلت خاصة ، فإن الأخبار التى رويت عنه بواطيل ، إنما الذنب فيها لأبى الصلت ولأولاده وشيعته ، لأنه فى نفسه كان أجَلُّ من أن يكذب . وذكره فى المجروحين أيضاً وقال : كأنه كان يهم ويخطئ ، وساق له عدة أحاديث منكورة . وقال الحافظ : صدوق والخلل ممن روى عنه . مات فى حدود سنة ٢٠٣ هـ بطوس . (مروج الذهب للمسعودى : ٢ / ٣٩٥ ، المجروحين لابن حبان : ٢ / ١٠٦ ، الثقات له : ٨ / ٤٥٦ ، سير أعلام النبلاء : ٩ / ٣٨٧ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٣٨٧ ، أئمة الهدى : ١٢٤) .

(٣) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي أبو الحسن المدنى الكاظم . ولد بالمدينة سنة ١٢٨ هـ . روى عن : أبيه جعفر بن محمد الصادق ، وعبد الله بن دينار . وعنه : ابنه علي بن موسى بن جعفر ، وأخوه علي بن جعفر ومحمد بن جعفر ، وآخرون . قال أبو حاتم : ثقة ، صدوق ، إمام من أئمة المسلمين . وذكره العقيلي فى جملة الضعفاء ، وقال : عن أبيه حديثه غير محفوظ ، والحمل فيه على أبى الصلت الهروى . وساق حديث علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله - ﷺ - : " الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان " قال : ولا يتابع عليه إلا من =

أبي جعفر^(١) ، حدثني أبي محمد الباقر^(٢) ، حدثني أبي علي بن الحسين^(٣) ، حدثني أبي حسين^(٤) ، حدثني أبي علي بن أبي طالب^(٥) قال : كان لي شَارِفٌ مِنْ نَصِييِي بِبَدْر . . . الحديث .

وفى " مروج الذهب " ^(٦) للمسعودي^(٧) : روى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن بمحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٨) ،

= جهة تقاربه . وقال الحافظ : صدوق عابد . مات سنة ١٨٣ هـ . (الضعفاء الكبير للعقيلي : ٤ / ١٥٦ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٣٩ ، تاريخ الخطيب : ١٣ / ٢٧ ، موضح أوهام الجمع والتفريق : ٢ / ٤٦٢ ، التقريب : ٢ / ٢٢١ ، أئمة الهدى : ١٢٢) .

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله القرشي الهاشمي العلوي المدني الصادق ثقة . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو جعفر الباقر . مدني تابعي ثقة .

سبقت ترجمته ص ٤٠ ، وشهر أبو جعفر الباقر ، من : بَقَرُ العلم ، أى شَقُّهُ فعرف أصله وخَفِيَّتُهُ . سير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٠٢ .

(٣) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي ، أبو الحسين ، ويقال أبو محمد ويقال : أبو عبد الله المدني ، زين العابدين ثقة مأمون كثير الحديث . سبقت ترجمته ص ٣٨ .

(٤) هو الصحابي الجليل ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٥) هو الصحابي الجليل ، علي بن أبي طالب ، أبو الحسن القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ٣٦ .

(٦) مروج الذهب للمسعودي : ٢ / ٥٤٧ وفيه : قال رسول الله - ﷺ - : " أكتب يا علي " قال : قلت : وما أكتب ؟

قال لي : " أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْإِيمَانُ مَا وَقَرْتَهُ الْقُلُوبُ ، وَصَدَقْتَهُ الْأَعْمَالُ ، وَالْإِسْلَامُ مَا جَرَى بِهِ اللِّسَانُ ، وَحَلَّتْ بِهِ الْمُتَاكُفَةُ " .

(٧) المسعودي هو : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي . سبقت ترجمته ، ص ٤٦٠ .

(٨) علي بن الجواد محمد بن الرضى علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق ، أبو الحسن العلوي الحسيني المعروف بالهادي .

فقيه إمام متعبد . سبقت ترجمته ص ٥٠١ .

قال : حدثني أبي^(١) ، قال : حدثني أبي^(٢) ، قال : حدثني أبي^(٣) ، قال :
حدثني أبي^(٤) ، قال : حدثني أبي^(٥) ، قال : حدثني أبي^(٦) ، قال : حدثني
أبي^(٧) ،^(٨) ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب^(٩) قال رسول الله ﷺ :
" الْإِيمَانُ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ " ^(١٠) ح .

(١) هو : الشريف أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم العلوي الحسيني . لم
أقف على حاله . سبقت ترجمته ص ٥٠٢ .

(٢) هو : علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي أبي طالب ، أبو الحسن القرشي الهاشمي العلوي . صدوق ، والخلل ممن روى
عنه . سبقت ترجمته ص ٥٠٢ .

(٣) هو : موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن
أبي طالب القرشي الهاشمي العلوي ، أبو الحسن المدني . صدوق عابد . سبقت ترجمته ص ٥٠٢ .

(٤) هو : جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
أبو عبد الله القرشي الهاشمي العلوي المدني . ثقة . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٥) هو : محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر
القرشي الهاشمي . مدني تابعي ثقة . سبقت ترجمته ص ٤٠ .

(٦) هو : علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله
المدني . ثقة مأمون كثير الحديث . سبقت ترجمته ص ٣٨ .

(٧) هو الصحابي الجليل ، الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله
المدني . سبقت ترجمته ص ٣٩ .

(٨) وقع في " الأصل " زيادة : " قال : حدثني أبي " . والصواب حذفها كما أثبتته .

(٩) هو الصحابي الجليل ، علي بن أبي طالب ، أبو الحسن القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ٣٦ .

(١٠) الحكم على هذا الحديث : فيه أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم العلوي
الحسيني . لم أقف على حاله .

والحديث أخرجه : ابن ماجه في " سننه " : المقدمة ، باب في الإيمان ، ١ / ٢٥ ، ٢٦ ، حديث
(٦٥) قال : حدثنا سهل بن أبي سهل ، ومحمد بن إسماعيل ، قال : ثنا عبد السلام بن صالح ،
أبو الصلت الهروي ، ثنا علي بن موسى الرضا به مطرلاً .

والطبراني في " المعجم الأوسط " : ٦ / ٣٠٢ ، حديث (٦٢٥٤) ، قال : حدثنا محمد بن علي
الصائغ ، قال : نا عبد السلام بن صالح الهروي به مطرلاً وقال : لا يروى هذا الحديث عن =

وفى كتاب " الأفراد " ^(١) لابن أبي عاصم ^(٢) : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر بن عبد الله بن سلمة بن بُدَيْلِ ابنِ ورقاء ^(٣) ، قال : حدثني أبي محمد ^(٤) ، عن أبيه عبد الرحمن ^(٥) ، عن أبيه محمد ^(٦) ، عن أبيه بشر ^(٧) ، عن أبيه عبد الله ^(٨) ، عن أبيه

= عَلِيُّ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ .

والعقيلي في " الضعفاء الكبير " : ٤ / ١٥٦ ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد السلام ابن صالح به مطولاً . وقال في ترجمة موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين حديثه غير محفوظ والحمل فيه على أبي الصلت ، ولا يتابع عليه إلا من جهة تقاربه .

(١) الأحاد والمثنى لابن أبي عاصم : ٤ / ٣١٣ .

(٢) ابن أبي عاصم هو : أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد ، أبو بكر الشيباني ولد سنة ٢٠٦ هـ ، وأمه هي : أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التبوذكي .

وكتب الحديث وهو ابن سبع عشرة سنة . روى عن : هشام بن عمار ، ودُخَيْنِ عبد الرحمن بن إبراهيم ، وآخرين .

وعنه : أحمد بن جعفر بن معبد ، ومحمد بن إسحاق بن أيوب ، وآخرون .

وهو محدث ابن محدث بن محدث أصله من البصرة وسكن أصبهان ، وولى قضاءها . وتصانيفه تزيد على ثلاثمائة مصنف منها : " المسند الكبير " و " الأحاد والمثنى " وغيرهما كثير . مات سنة ٢٨٧ هـ . (ذكر أخبار أصبهان : ١ / ١٠٠ ، تاريخ ابن عساكر : ٢ / ٤٨ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٣٠) .

(٣) عبد الرحمن بن محمد من ولد بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءِ الْخَزَاعِي . روى عن : أبيه ، عن جده ، عن أجداده في الكتاب الذي كتبه النبي - ﷺ - لجده . قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائتين . (الجرح والتعديل : ٥ / ٢٨٢) .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) هو : عبد الرحمن بن محمد من ولد بدليل بن ورقاء الخزاعي ، روى عن : أبيه ، عن جده ، عن أجداده ، في الكتاب الذي كتبه رسول الله - ﷺ - لجده . سمع منه أبي بمكة ، سنة ٢٤٢ هـ ، (الجرح والتعديل : ٥ / ٢٨٢) .

(٦) لم أقف له على ترجمة .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) لم أقف له على ترجمة .

سلمة^(١)، (٢) قال (٣) : دفع إلى أبي بُذَيْل^(٤) كتاب رسول الله - ﷺ -
وقال : استوصوا به^(٥) ح .

(١) سلمة بن بديل بن ورقاء . روى عن أبيه بديل بن ورقاء وكانت له صحبة ، روى عنه ابنه عبد الله بن سلمة . الجرح والتعديل : ٤ / ١٥٧ .

(٢) في كتاب " الأحاد والمثاني " لابن أبي عاصم : ٤ / ٣١٣ " عن أبيه بديل بن ورقاء الخزاعي " ولا توجد في " الأصل " .

(٣) في كتاب " الأحاد والمثاني " لابن أبي عاصم : ٤ / ٣١٣ " قال سلمة دفع إلى . . . " .

(٤) هو الصحابي الجليل ، بُذَيْل بنُ ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي أسلم يوم الفتح ، وقيل : أسلم قبل الفتح ، وحضر مع النبي - ﷺ - حُتَيْناً ، وفتح مكة ، وتبوك ، ومات قبل النبي - ﷺ - روى عن : النبي - ﷺ - ثلاثة أحاديث ، وعنه : حبيبة بنت شريق ، وابنه سلمة بن بُذَيْل . (معركة الصحابة لأبي نعيم : ١ / ٣٦٨ ، أسماء الصحابة الرواة : ٢٥٢ ، الاستيعاب : ١ / ١٦٥ ، أسد الغابة : ١ / ٣٥٩ ، الإصابة : ١ / ١٤١) .

(٥) في " الأحاد والمثاني " لابن أبي عاصم : ٤ / ٣١٣ " فلن تزالوا بخير ما دام فيكم " .

ونص هذا الكتاب : " بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى بديل بن ورقاء ، وسرّوات بن عمرو ، فإني أحمدُ إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني لَم آثم بآلِكم ، وَلَمْ أضغ في جنبكم ، وَإِنْ أَكْرَمَ أَهْلُ تِهَامَةٍ عَلَيَّ لَأَنْتُمْ ، وَأَقْرَبُهُ رُحْمًا ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطِيعِينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُغْتَمِرًا أَوْ حَاجًا ، وَإِنِّي لَمْ أضغ فيكم إِذَا سَلِمْتُمْ ، وَإِنكُمْ غَيْرَ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْضَرِينَ ، أَمَا بَعْد فَقَدْ أَسَلَمَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ وَابْنَا هُرْؤَةَ وَيَايَعُوا عَلَيَّ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرَمَةَ ، وَأَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِي وَإِنْ يَغْضُنَا مِنْ بَعْضِ أَيْدٍ فِي تَحْلِيلِ وَالْحَرَمِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ وَلِيُنْجِيَنَّكُمْ رَبُّكُمْ " . والإل : العهد . (النهاية : ١ / ٦٣) ، والسرّوات : قال ابن الأثير في " النهاية ط : ٢ / ٣٢٧ أي أشرفهم .

* الحكم على هذا الحديث :

في إسناده من لم أقف لهم على ترجمة .

والحديث أخرجه ابن الأثير في " أسد الغابة " : ١ / ٣٦٠ ، قال أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي ، فيما أذن لي بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم به بلفظه .

والطبراني في " معجمه الكبير " : ٢ / ٢٩ ، ٣٠ ، حديث (١١٨٨) ، قال : حدثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي المصري ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر بن عبد الله ابن سلمة بن بُذَيْل بن ورقاء به بلفظه .

من لم يرو عنه إلا واحد : قال^(١) : لمسلم فيه كتاب^(٢) لم أره انتهى .
عندى - بحمد الله - منه نسختان .
إحداهما : بخط الحافظ محمد بن طاهر^(٣) ولى عليه زيادات إن قدر الله -
تعالى - / ١٠٥ ب / بالفراغ أفردتها فى كُتَيْب .
وذكر^(٤) : أن عروَةَ بنَ مَضْرُسٍ^(٥) لم يرو عنه غير الشعبى^(٦) وليس جيداً ؛

= وأبو نعيم فى " معرفة الصحابة " : ١ / ٣٦٨ ، حديث (١٢٤٣) قال : حدثنا سليمان بن أحمد
ابن أبى يحيى الحضرمى المصرى به بلفظه .

وذكره الهيثمى فى " المجمع " : ٨ / ١٧٥ ، ١٧٦ ، وعزاه للطبرانى وقال : وفيه من لم أعرفهم .
(*) لما استطرف الشيخ ابن الصلاح رواية عبد الوهاب التميمى الفقيه الحنبلى عن أبيه فى تسعة من
آبائه نسقاً ذكر الحافظ علاء الدين مغلطى أنه الذى وقع له بتسلسل رواية الأبناء عن الآباء أكثر من
ذلك وهو أربعة عشر رجلاً أبناء بها غير واحد عن الحافظ رشيد الدين يحيى بن على ، أبو الحسين
القرشى الرشيد العطار . إلى آخره كما سبق ذكره ، ووقع له أيضاً بتسلسل رواية الأبناء عن الآباء
اثنا عشر .

قال الحافظ ابن كثير فى (مختصر علوم الحديث : ١٤٣) : وقد يقع فى بعض الأسانيد فلان ، عن
أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، وأكثر من ذلك ، ولكنه قليل ، وقل ما يصح منه اه .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٧ .

(٢) اسم هذا الكتاب " الوحدان " وطبع بعنوان : " المنفردات والوحدان " فى أكرا ، الهند ، طبع
حجر ، سنة ١٣٢٣ هـ .

(٣) محمد بن طاهر بن على بن أحمد ، أبو الفضل المقدسى . سبقت ترجمته ص ١١٥ .

(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٧ .

(٥) هو الصحابى الجليل ، عروَةُ بنُ مَضْرُسٍ بنِ أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف
الطائى . شهد مع النبى - ﷺ - حجة الوداع . روى عن : النبى - ﷺ - عشرة أحاديث ، وعنه :
ابن عمه خُصَيْدُ بنُ مُثَنَّب ، وعامر الشعبى . قال على بن المدينى : لم يرو عنه غير الشعبى ، وكذا
قال مسلم وغير واحد . كان - رضى الله عنه - من بيت الرياسة فى قومه ، وجده كان سيدهم ،
وكذا أبوه . وهذا (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣١ ، الاستيعاب : ٣ / ١١٠ ، أسد الغابة :
٤ / ٣١ ، الإصابة : ٢ / ٤٧٨ ، أسماء الصحابة الرواة : ١٥٩) .

(٦) الشعبى هو : عامرُ بنُ شراحيل بن عبد ، وقيل : عامرُ بنُ عبد الله بن شراحيل الشعبى ، أبو
عمرو الكوفى الحميرى . سبقت ترجمته ص ٣٢٨ .

لأن أبا الفتح الأزدي^(١) ذكر في الكتاب المسمى " بالسراج " ^(٢) : إنه يروى عنه أيضاً حميد بن منهب^(٣) .
وقال أبو صالح المؤذن^(٤) في كتابه " الأفراد " ^(٥) : قد وجدنا أيضاً رواية

(١) أبو الفتح الأزدي هو : محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُرَيْدة ، أبو الفتح الأزدي الموصلي ، صاحب كتاب " الضعفاء " .

روى عن : أبي يعلى الموصلي ، ومحمد بن جرير الطبري ، وآخرين . وعنه : أبو نعيم الحافظ ، وأبو إسحاق الزمكي ، وآخرون . قال الخطيب : كان حافظاً ، صنّف في علوم الحديث وفي الضعفاء . وهما جماعة بلا مستند . وضعفه البرقاني .

قال الذهبي : وعليه في كتابه في " الضعفاء " مؤاخذات ، فإنه ضعّف جماعة بلا دليل . بل قد يكون غيره قد وقعهم . مات سنة ٣٧٤ هـ . (تاريخ بغداد : ٢ / ٢٤٣ ، الأنساب : ١ / ١٢٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٦٣ ، لسان الميزان : ٥ / ١٥٧ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٦ ، شذرات الذهب : ٣ / ٨٤) .

(٢) لم أقف على كتاب " السراج " للأزدي ، وذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح ص : ٤٩٢ ، وعزاه له ، وذكره أيضاً الحافظ علاء الدين مغطاي في كتاب " إكمال تهذيب الكمال " : ٩ / ٢٣١ ، وعزاه له ، قال : ولا يقوم .

(٣) حميد بن منهب بن حارثة الطائي . لا تصح له صحبة ، وإنما سماعه من علي ، وعثمان وقد ذكره في الصحابة قوم ، ولا يصح قاله أبو عمر . (الاستيعاب : ١ / ٣٦٨ ، الإصابة : ١ / ٣٥٧) .

(٤) أبو صالح المؤذن هو : أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري أبو صالح المؤذن الصوفي . كان مولده في سنة ٣٨٨ هـ ، وقيل : ٣٨٤ هـ ، وكان أول سماعه في سنة ٣٩٩ هـ .

روى عن : أبي نعيم الإسفرائيني ، وأبي عبد الله الحاكم ، وآخرين . وعنه : ابنه إسماعيل بن أحمد ومحمد بن الفضل القزويني ، وآخرون . قال الخطيب كان ثقة .

وقال عبد الغافر : ما رأيت مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث . مات سنة ٤٧٠ هـ . (المتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني : ١١٣ ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد : ١٤٦ ، البداية والنهاية : ١٢ / ١١٨ ، طبقات الحفاظ : ٤٣٧) .

(٥) لم أقف على كتاب " الأفراد " لأبي صالح المؤذن ، وذكره الحافظ البلقيني في محاسن الاصطلاح : ٤٩٢ ، وعزاه له . وذكره أيضاً الحافظ مغطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٩ / ٢٣١ ، وعزاه له .

عبد الله بن عباس (١) عنه (٢) . ولما ذكر الحاكم (٣) حديث الشَّعْبِيِّ (٤) عنه (٥)
قال (٦) : قد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام (٧) أيضاً حدث عنه (٨) .
وذكر (٩) : دُكِّنَ بن سَعِيدٍ (١٠) بفتح سين سَعِيد كذا الرواية عنه .

(١) هو الصحابي الجليل ، عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو العباس القرشي الهاشمي . سبقت ترجمته ص ١٠٣ .

(٢) أي عن عروة بن مَضْرُس .

(٣) الحاكم هو : محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله النيسابوري . سبقت ترجمته ص ١٨ .

(٤) الشَّعْبِيُّ هو : عامر بن شراحيل بن عبد ، وقيل : عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي الخَمِيرِيُّ . سبقت ترجمته ص ٣٢٨ .

(٥) أي عن عروة بن مَضْرُس .

(٦) المستدرک للحاكم : ١ / ٤٦٣ .

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، أبو عبد الله القرشي ثقة فقيه مشهور ، سبقت ترجمته ص ٤٣ .

(٨) أي عن عروة بن مَضْرُس .

• الاعتراض التالي بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وليس جيّداً ؛ لأنّ أبا الفتح الأزدي ٠٠٠ إلى آخره معترضاً به على قول الشيخ ابن الصلاح : " إن عروة بن مَضْرُس لم يرو عنه غير الشعبي " بأن أبا الفتح الأزدي ذكر في كتاب " السراج " أنه يروي عنه أيضاً حميد بن مْثَب . وذكر أبو صالح في كتابه " الأفراد " أن عبد الله بن عباس روى عنه وروى عنه أيضاً عروة بن الزبير بن العوام ذكره الحاكم في المستدرک : ١ / ٤٦٣ .

(٩) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٧ ، والذي فيه : " وانفرد قيس بن أبي حازم بالرواية عن أبيه ، وعن دُكِّن بن سعيد المُرْزِي " هكذا بدون ضبط لسعيد .

(١٠) هو الصحابي الجليل ، دُكِّن بن سعيد ، ويقال : ابن سَعِيد ، ويقال : ابن سعد المُرْزِي ، ويقال : الخثعمي ، له صحبة ، عداة في أهل الكوفة . روى عن : النبي - ﷺ - حديثاً واحداً ، وعنه : قيس بن أبي حازم ، قدم إلى النبي - ﷺ - في أربعين وأربعمئة يسألونه الطعام ، فأمر - ﷺ - عمر بإعطائهم ، فأعطاهم تمرأ ، فأخذ كل رجل منهم حاجته ما شاء ، وبقي كما هو ، وكانهم لم يأخذوا منه شيئاً . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٣٨ ، أسماء الصحابة الرواة : ٤٧٧ ، الاستيعاب : ١ / ٤٧٥ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٠٢ ، الإصابة : ١ / ٤٧٦) .

ورأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى^(١) قال : رأيت بخط ابن بَرِّى^(٢) ويقولون : دُكِّنَ بَنُ سَعِيد . والصواب سَعِيد بضم السين انتهى .
وذكر أبو الوليد بن [الفرضى^(٣)] : أن يزيد بن

(١) الرضى الشاطبى هو : محمد بن على بن يوسف بن محمد بن يوسف العلامة المُعَمَّر ، رضى الدين أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى المقرئ اللغوى ، ولد سنة ٦٠١ هـ بِلَنْسِيَّة ، قرأ لنافع من طريق ورش على ابن صاحب الصلاة محمد بن أحمد الشاطبى ، قدم مصر فسمع من ابن المُقَيَّر وجماعة ، روى عنه : سعد الدين القاضى ، وأبو الحسين اليونى ، وأبو الحجاج المزى ، وآخرون ، انتهت إليه معرفة العربية وغربها ، توفي بالقاهرة سنة ٦٨٤ هـ - (معرفة القراء الكبار للذهبي : ٢ / ٦٧٨ ، الوافى بالوفيات : ٤ / ١٩٠ ، غاية النهاية : ٢ / ٢١٣ ، السلوك لمعرفة دول الملوك : ١ / ٧٣٠ القسم الثانى ، بغية الوعاة : ١ / ١٩٤) .

(٢) ابن بَرِّى هو : عبد الله بن بَرِّى بن عبد الجبار بن بَرِّى ، أبو محمد المقدسى ، ثم المصرى النُحْوَى الشافعى ، ولد سنة ٤٩٩ هـ ، قرأ الأدب على محمد بن عبد الملك ، وسمع من : مرشد ابن يحيى المدينى ، ومحمد بن أحمد الرازى ، وآخرين ، وعنه : عبد الغنى المقدسى ، ومصطفى بن محمود ، وآخرون .

قال القفطى : كان عالماً بكتاب سيبويه وعلله ، قيماً باللغة وشواهدا ، وقل ما صُنِّف له " جواب المسائل العشر " و " حواش على الصحاح " وكان ثقة دَيِّناً ، مات سنة ٥٨٢ هـ (معجم الأدباء : ٧ / ٢٨٨ ، إنباه الرواة : ٢ / ١١٠ ، الروضتين فى أخبار الدولتين لأبى شامة : ٣ / ١٧٢ ، إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغوين لليمانى : ١٦١ ، التكملة للمنزى : ١ / ٥٨ ، المشتبه للذهبي : ١ / ٦٤ ، العسجد المسبوك : ٢٠٠) .

(٣) وقع ما بين المعكوفين " الرضى " وهو تحريف ، والصحيح " الفرضى " كما أثبتته ، وكما جاء فى كتاب " إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ٢٨٠ " ، وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته .
وهو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبى ، ابن الفرضى ، مصنف " تاريخ الأندلسيين " روى عن : عبد الله بن مُقَرَّج ، وعباس بن أَضْبَغ ، وآخرين .
وعنه : ابن عبد البر وقال : كان فقيهاً حافظاً فى جميع فنون العلم فى الحديث والرجال ، أخذت معه عن أكثر شيوخه ، وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، قتلته البربر ، وبقي مُلقًى فى داره ثلاثة أيام ، قتل - رحمه الله - سنة ٤٠٣ هـ .

(جدوة المقتبس : ٢٥٤ ، الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة : القسم الأول المجلد الثانى : ٦١٤ ، الصلة : ١ / ٢٥١ ، المطرب لابن دحية : ١٣٢ ، المغرب فى حلى المغرب : ١ / ١٠٣) .
فى " إكمال تهذيب الكمال : ٤ / ٤٨٠ " ذكره ابن الفرضى عن الفلاس قال : وذكر ابن الفرضى عن الفلاس : أن يزيد بن زريع قاله بالضم ، قال الفلاس : وهو وهم اه .

زُرَيْع^(١) قاله بالضم .

وذكر^(٢) : أن الصُّنَابِيحَ بْنَ الْأَغْسَرِ^(٣) تفرد عنه بالرواية قيس بن أبي حازم^(٤) انتهى . ذكر أبو نعيم الحافظ^(٥) : أن الصُّلْتِ بْنَ بَهْرَامَ^(٦) روى عنه أيضاً .

(١) يزيد بن زُرَيْع العيشي ، أبو معاوية البصري ، ولد سنة ١٠١ هـ ، روى عن : سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، وَمُعَلَّى بْنِ جَابِر ، وآخرين . وعنه : محمد بن المنهال ، ومُسْلِدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، وآخرون . قال يحيى ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة إمام ، وقال ابن سعد : كان ثقة حجة ، كثير الحديث . وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ١٨٢ هـ . روى له الجماعة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٨٩ / ٧ ، تاريخ الدوري : ٤ / ٢٧٤ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٢٦٣ ، تهذيب الكمال : ٣٢ / ١٢٤ ، التقريب : ٢ / ٣٢٤) .

• الاعتراض الثالث بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ مغلطى : رأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى ٠٠٠ إلى آخره معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح فى قوله : أن دُكَيْنَ بْنَ سَعِيدٍ بفتح السين فى سعيد كذا الرواية عنه . وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنه يجاب على اعتراض الحافظ مغلطى بكلامه فقد قال فى كتابه " إكمال تهذيب الكمال " : ٤ / ٤٨٠ : ذكره ابن الفرضى عن الفلاس ، قال : وذكره ابن الفرضى عن الفلاس : أن يزيد بن زُرَيْع قاله بالضم . قال الفلاس : وهو وهم اه .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٧ .

(٣) هو الصحابى الجليل ، الصُّنَابِيحُ بْنُ الْأَغْسَرِ الْأَخْمَسِيُّ . كوفى . روى عنه : قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصُّنَابِيحُ الذى روى عن : أبى بكر الصديق . الذى يروى عنه : عطاء بن يسار فى فضل الوضوء ، وفى النهى عن الصلاة فى الأوقات الثلاثة ، ذلك لا تصح له صحة ، وهو الصُّنَابِيحُ منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا الصُّنَابِيحُ اسم لا نسب ، وذلك تابعى ، وهذا له صحة ، وذلك معدود فى أهل الشام ، وهذا كوفى له رواية . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦ / ٦٣ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣ / ٥٢ ، الاستيعاب : ٢ / ٢٠١ ، أسد الغابة : ٣ / ٣٦ ، الإصابة : ٢ / ١٩٤) .

(٤) قيس بن أبي حازم ، واسمه حُصَيْنُ بْنُ عَوْفٍ ، ويقال : غير ذلك البجلي الْأَخْمَسِيُّ ، أبو عبد الله الكوفى . ثقة مخضرم . سبقت ترجمته ص ٤١ .

(٥) معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣ / ٥٢ .

(٦) الصُّلْتُ بْنُ بَهْرَامِ التَّيْمِيُّ ، أبو هاشم الكوفى . روى عن : أبى وائل ، وزيد بن وهب ، وآخرين . وعنه : نعيم بن ميسرة ، وابن عيينة ، قال أحمد بن حنبل =

وعند أبي الشيخ الأصبهاني^(١) : الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ^(٢) ، عن الحارث بن وهب^(٣) عنه^(٤) .

= كوفي ثقة • وقال يحيى بن معين : ثقة • وقال أبو حاتم : صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء • وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال : عزيز الحديث ، يروى عن جماعة من التابعين • (التاريخ الكبير للبخارى : ٣٠٢ / ٤ ، الجرح والتعديل : ٤٣٨ / ٤ ، الثقات : ٦ / ٤٧١ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٤٣٢) .

(١) هو : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، صاحب التصانيف •

ولد سنة ٢٧٤ هـ ، وطلب الحديث من الصغر ، واعتنى به الجد فسمع من جده محمود بن الفرج الزاهد ، وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار ، صاحب المسند ، وآخرين • وعنه : ابن مندة ، وأبو نعيم الحافظ ، وآخرون • صنف التصانيف الكثيرة النافعة منها : " السنة " و " العظمة " و " السنن " و " الأذان " و " الفرائض " و " ثواب الأعمال " وغيرها كثير • قال أبو نعيم : كان ثقة • وقال الخطيب : كان حافظاً ثباتاً متقناً • مات سنة ٣٦٩ هـ • (ذكر أخبار أصبهان : ٢ / ٩٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٩٤٥ ، طبقات الحفاظ : ٣٨٢ ، طبقات المفسرين للداودى : ١ / ٢٤٠ ، شذرات الذهب : ٣ / ٦٩) .

(٢) الصلت بن بهرام الثني ، أبو هاشم الكوفي • ثقة • صبت ترجمته قبل قليل ص ٥١١ .

(٣) الحارث بن وهب • روى عن : الصَّنَابِيحِي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل ، وعن : أبي عبد الرحمن السلمى ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل ، روى عنه : الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ حديثه عن الكوفيين • (التاريخ الكبير للبخارى : ٢ / ٢٨٤ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٩٢) .

(٤) أى عن : الصَّنَابِيحِي بن الأعسر الأحمسي •
• الاعتراض الرابع بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : أن الصَّنَابِيحِي بن الأعسر تفرد عنه بالرواية قيس بن أبي حازم : " ذكر أبو نعيم الحافظ : أن الصلت بن بهرام روى عنه أيضاً • وعند أبي الشيخ الأصبهاني : الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ ، عن الحارث بن وهب عنه • وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الذى يروى عنه الحارث بن وهب ، والصلت بن بهرام هو الصَّنَابِيحِي ، وهو من التابعين • قال المعجل فى تاريخ الثقات بترتيب الهشمى : ٢٣٠ : " الصَّنَابِيحِي : شامي ، تابعي ، ثقة • من خيار التابعين اه • والصَّنَابِيحِي يرسل عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كما ذكر البخارى ، وأبو حاتم فى ترجمة الحارث بن وهب قبل قليل • وذكر ابن حبان فى كتاب الثقات : ٦ / ٤٧١ ، الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ وقال : عزيز الحديث ، يروى عن جماعة من التابعين ، ولم يذكر أنه روى عن أحد =

وذكر (١) : أن عمرو بن تغلب (٢) لم يرو عنه غير الحسن (٣) انتهى .
 ذكر ابن أبي حاتم (٤) : أن الحكم بن الأعرج (٥) روى عنه أيضاً .

= من الصحابة . وقرئ ابن عبد البر في الاستيعاب (٢ / ٢٠١) بين الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، والصنابحي بأن الصنابحي لا تصح له صحبة ، وأنه منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وأنه تابعي ، معدود في أهل الشام ، أما الصنابح بن الأعسر الأحمسي له صحبة ، وهو اسم لا نسب ، وهو معدود في أهل الكوفة وله رواية .

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢ / ١٩٤) : لكن جزم يعقوب بن شيبة بأن الحارث بن وهب إنما روى عن الصنابحي التابعي .

قال الحافظ : إلا أنه وقع عند الطبراني عن الحارث بن وهب عن الصنابح بغير ياء فهذا سبب الوهم . نعم أخرجه البغوي من طريق الحارث بن وهب فقال : الصنابحي فتبين من هذا أن كلا منهما قيل فيه : صنابح ، وصنابحي ، لكن الصواب في ابن الأعسر أنه صنابح بغير ياء ، وفي الآخر بإثبات الياء ويظهر الفرق بينهما بالرواية عنهما فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي عاصم عنه فهو ابن الأعسر ، وهو الصحابي ، وحديثه موصول .

وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي ، وهو التابعي ، وحديثه مرسل اهـ .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٨ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، عمرو بن تغلب التميمي ، من التميم بن قاسط ، ويقال : العبدى من عبد القيس ، من أهل جؤاثا من قرى البحرين . روى عن : النبي - ﷺ - ثلاثة أحاديث وقال ابن حزم : حديثين . وعنه : الحسن البصري ، ولم يرو عنه غيره . قاله غير واحد . وقال ابن عبد البر : روى عنه : الحسن بن أبي الحسن ، والحكم بن الأعرج ، يُعَدُّ في أهل البصرة عاش إلى خلافة معاوية . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٦٧ / ٦٧ ، بقي بن مخلد ومقدمة مسنده : ١٢٣ ، أسماء الصحابة الرواة : ٣٢٤ ، الاستيعاب : ٢ / ٥١٨ ، تلقيح مفهوم أهل الأثر : ٣٧٧ ، أسد الغابة : ٤ / ١٨٨ ، الإصابة : ٢ / ٥٢٦) .

(٣) الحسن هو : ابن أبي الحسن ، أبو سعيد البصري ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس . سبقت ترجمته ص ٢٢١ .

(٤) الجرح والتعديل : ٦ / ٢٢٢ ، وابن أبي حاتم هو : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر أبو محمد التميمي الحنظلي الرازي . سبقت ترجمته ص ٣٤٧ .

(٥) الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج البصري . روى عن : عبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين وآخرين . وعنه : خالد الحذاء ، وسعيد بن إلياس الجوزي ، آخرون .

قال أحمد : ثقة . وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال مرة : فيه لين .

وذكر^(١) : أن مِرْدَاساً الْأَسْلَمِيَّ^(٢) لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم^(٣) انتهى .

ذكر ابن أبي حاتم^(٤) : أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ^(٥) روى عنه^(٦) أيضاً^(٧) .

= وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وقال العجلي : بصرى تابعى ثقة . وقال الحافظ : ثقة ربما وهم . من الثالثة . (التاريخ الكبير للبخارى : ٢ / ٣٣٢ ، ترتيب تاريخ الثقات : ١٢٦ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٢٠ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ٤٢٨ ، التقريب : ١ / ٢٣١) .
* الاعتراض الخامس بعد المائة :

قول الشيخ ابن الصلاح : أَنَّ عَمْرَو بْنَ تَغْلِبٍ لم يرو عنه غير الحسن اعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطاً بأنَّ عَمْرَو بْنَ تَغْلِبٍ روى عنه أيضاً الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج كما ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٦ / ٢٢٢ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٨ .

(٢) هو الصحابى الجليل ، مِرْدَاسُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيَّ ، له صحبة ، وكان من أصحاب الشجرة . سبقت ترجمته ص ٣٣٠ .

(٣) هو قيس بن أبى حازم ، واسمه خُصَيْن بن عوف ، ويقال : غير ذلك ، البجليّ الأحمسيّ ، أبو عبد الله الكوفيّ ثقة مخضرم . سبقت ترجمته ، ص ٤١ .

(٤) وهم الحافظ علاء الدين مغلطى فى عزو هذا الكلام لابن أبى حاتم ، فالذى ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٠) : أن الذى روى عنه زياد بن عِلَاقَةَ ، إنما هو مرداس بن عروة له صحبة ، وليس بمرداس بن مالك الأسلمى .

(٥) زياد بن عِلَاقَةَ بن مالك الثعلبى ، أبو مالك الكوفى ثقة زُمى بالنصب . سبقت ترجمته ص ٣٣١ .

(٦) أى عن مرداس بن مالك الأسلمى .

(٧) * الاعتراض السادس بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح أن قيس بن أبى حازم تفرد بالرواية عن مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيَّ : " ذكر ابن أبى حاتم أَنَّ زياد بن عِلَاقَةَ روى عنه أيضاً " .

وقد سبق الجواب عن هذا الاعتراض ص ٣٣٤ وقلنا هناك : إن الذى روى عنه : زياد بن عِلَاقَةَ ، إنما هو مرداس بن عروة صحابى آخر ، والذى روى عنه قيس بن أبى حازم إنما هو مرداس بن مالك الأسلمى . ذكر البخارى ذلك فى التاريخ الكبير (٧ / ٤٣٤ و ٤٣٥) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٨ / ٣٥٠) وابن سعد فى طبقاته (٦ / ٥٥) وابن جِبَّان فى الثقات (٣ / ٣٩٨) وابن عبد البر فى الاستيعاب (٣ / ٤٣٨) .

وذكر^(١) في جملة الصحابة : رافع بن عمرو الغفاري^(٢) وفيه نظر / ١٠٦ /
في موضعين :

الأول : قال العسكري أبو أحمد^(٣) في كتابه " معرفة الصحابة " ^(٤) : لم يكن رافع من غفار^(٥) ، وإنما هو من بني نعلية^(٦) أخى غفار ، وكذا قاله الرُّشَاطِي^(٧)

= ولعل الحافظ مغلطاً قد اغتر بما ذكره الحافظ المزى في تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٧٠) في ترجمة

مزداس بن مالك حيث قال : روى عنه : زياد بن علاقة ، وقيس بن أبي حازم اهـ .

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣ / ٤٠١) : قال مسلم ، والأوزاعي ، وغيرهما : تفرد بالرواية عنه - أى عن مرداس بن مالك الأسلمي - قيس بن أبي حازم . وزعم آخرون منهم المزى : أن زياد ابن علاقة روى عنه ، وليس كذلك ، فإن شيخ زياد بن علاقة غيره وهو مرداس بن عروة اهـ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث : ٢٨٨ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، رافع بن عمرو الغفاري ، أخو الحكم بن عمرو ، يُكنى أبا جبير ، له صحبة ، عُداده فى أهل البصرة . روى عن : النبى - صلى الله عليه وسلم - حديثين وعنه : عبد الله بن الصامت ، وابنه عمراً بن رافع بن عمرو الغفاري . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٩ ، أسماء الصحابة الرواة : ٣٢٢ ، الاستيعاب : ١ / ٤٩٩ ، أسد الغابة : ٢ / ٢٣٨ ، الإصابة : ١ / ٤٩٨) .

(٣) العسكري أبو أحمد هو : الحسن بن عبد الله بن سعيد ، أبو أحمد العسكري . سبقت ترجمته ص ٤٠٨ .

(٤) لم أقف على كتابه معرفة الصحابة ، وذكر الحافظ البلقيني فى محاسن الاصطلاح (٤٩٥) : أنه ليس من غفار ، بل هو من بني نعلية أخى غفار ، وقال : قاله الرُّشَاطِي ، والعسكري .

(٥) غِفَارٌ بنُ مُلَيْل : بطن من كنانة من العدنانية ، وهم بنو غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن عمرو بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان كانوا حول مكة ومن مياهم : بدر ، ومن أوديتهم وُدَّان ، وقد قاتلوا مع رسول الله - ﷺ - فى غزوة حنين ، وعددهم ألف . (معجم قبائل العرب : ٣ / ٨٩٠) .

(٦) بنو نَعِيلَةَ : هم نَعِيلَةُ بن مُلَيْل بطن من كنانة ، وهم : بنو نَعِيلَةَ بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن ليث ابن بكر ابن عبد مناة . (تاج العروس : ٨ / ١٤٠ ، القاموس للفيروزآبادى : ٤ / ٥٩ ، الأنساب للسمعاني : ٥ / ٥١٠ ، معجم قبائل العرب : ٣ / ١١٨٥) .

(٧) الرُّشَاطِي هو : عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد ، أبو محمد اللخمي الأندلسي المرِّي الرُّشَاطِي . سبقت ترجمته ص ٤٩١ .

أيضاً وغيره^(١) .

الثانى : قال أبو حاتم البُستى^(٢) فى كتابه " معرفة الصحابة " ^(٣) : ومن زعم أن له صحبة فقد وهم .

وذكر^(٤) : أن عبدَ الله بنَ الصامت^(٥) تفرد عنه بالرواية ، وليس كذلك فإننا رَوِينَا فى " الغيلا نيات " ^(٦) أبنا أبو بكرٍ الشافعى^(٧) قال :

(١) كآبى عمر بن عبد البر فى الاستيعاب (١ / ٤٩٩) إلا أنها تصحفت فى المطبوع إلى " نُقِّلَهُ " والصحيح نُعِيلَهُ ، وابن الأثير فى أسد الغابة (٢ / ٢٣٨) .

(٢) أبو حاتم البستى هو : محمد بن جَبَّان بن أحمد بن حبان التميمى ، أبو حاتم البستى . سبقت ترجمته ص ٧١ .

(٣) وهم الحافظ علاء الدين مغلطاي فى النقل من كتاب " تاريخ الصحابة " لأبى حاتم بن حبان فقد راجعت كتاب " تاريخ الصحابة " لأبى حاتم بن حبان فوجدت أنه قد ذكر هذا الكلام فى ترجمة رافع ابن عمرو الطائى حيث قال فى ص ٩٨ : ومن زعم أن رافع بن عمرو الطائى له صحبة فقد وهم ، ثم ذكر رافع بن عمرو الغفارى فقال : ٩٨ أيضاً : أما رافع بن عمرو الغفارى ، أخو الحكم بن عمرو يقال : إن له صحبة عداده فى أهل البصرة اهـ .

(٤) أى ابنُ الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٨ .

(٥) عبدُ الله بنُ الصامت الغفارى البَصْرِيّ ، ابنُ أخى أبى ذرٍّ روى عن : رافع بن عمرو الغفارى ، وعبد الله بن عمرو بن الخطاب ، وآخرين . وعنه : حُمَيْد بنُ هلال العَدَوِيّ ، وأبو عمران الجَوْنِيّ وآخرون . قال النسائى : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال ابن سعد : يُكنى أبا النُّضَرِ ، كان ثقة وله أحاديث . وقال الحافظ : ثقة . من الثالثة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢١٢ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٣١٣ ، الجرح والتعديل : ٥ / ٨٤ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٣٠ ، تهذيب الكمال : ١٥ / ١٢٠ ، الكاشف : ٢ / ٩٧ ، التقریب : ١ / ٥٠٢) .

(٦) " الغيلانيات " : ٢٧٣ ، حديث رقم (٧٦٩) .

(٧) أبو بكر الشافعى هو : محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عَثْذَوِيَّة ، أبو بكر البغدادى الشافعى ، البَزَّاز ، صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية . ولد ببَجْجَل سنة ٢٦٠ هـ عام مولد الطبرانى .

روى عن : محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزى ثم البغدادى ، وأبو بكر بن أبى الدنيا ، وآخرين . وعنه : أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غِيلَانَ =

ثنا محمد بن يحيى بن سليمان^(١) ثنا عاصم بن علي^(٢) ، ثنا سليمان ابن المغيرة^(٣) ، قال : ثنا ابن أبي الحكم الغفاري^(٤) ، قال :

= والدراقتني ، وآخرون . قال الخطيب : كان ثقة ، ثبتاً ، كثير الحديث ، حسن التصنيف ، جمع شيوخاً وأبواباً . وقال الدارقطني : ثقة جليل . ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه . مات سنة ٣٥٤هـ . (تاريخ بغداد : ٥ / ٤٥٦ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ٨٨٠ ، المعبر : ٢ / ٩٥ ، النجوم الزاهرة : ٣ / ٣٤٣ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٦) .

(١) محمد بن يحيى بن سليمان ، أبو بكر المروزي ثم البغدادي . روى عن : عاصم بن علي ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وعلي بن الجعد ، وآخرين . وعنه : أبو بكر الشافعي ، والطبراني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وآخرون . قال الدارقطني : صدوق . مات سنة ٢٩٨هـ . (تاريخ بغداد : ٣ / ٤٢٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٤٨ ، شذرات الذهب : ٢ / ٢٣١) .

(٢) عاصم بن علي بن عاصم بن ضُبيب ، أبو الحسين الواسطي ، ويقال : أبو الحسن القرشي التيمي . روى عن : سليمان بن المغيرة ، وشعبة بن الحجاج ، وآخرين . وعنه : محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، والبخاري ، وآخرون . قال أحمد ابن حنبل : ما أقل خطأه ، قد عرض علي بعض حديثه . وقال يحيى بن معين : ضعيف . وفي رواية : ليس بشيء . وفي رواية : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . وقال الحافظ : صدوق ربما وهم . مات سنة ٢٢١هـ . (الضعفاء الكبير للعتيلي : ٣ / ٣٣٧ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٣٤٨ ، تهذيب الكمال : ١٣ / ٥٠٨ ، التقريب : ١ / ٤٥٨) .

(٣) سليمان بن المغيرة القيسي ، أبو سعيد البصري . روى عن : ثابت البناني ، والحسن البصري ، وآخرين . وعنه : عاصم بن علي بن عاصم ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرون . قال أحمد بن حنبل : ثبت ثبت . وقال يحيى بن معين : ثقة ثقة .

وقال ابن سعد : ثقة ثبت . وقال النسائي : ثقة . مات سنة ١٦٥هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٨٠ ، تاريخ الدورى : ٢ / ٢٣٤ ، الجرح والتعديل : ٤ / ١٤٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ٢٢٠ ، التقريب : ١ / ٣٩٢) .

(٤) ابن أبي الحكم الغفاري . قيل : اسمه الحسن ، روى عن : جدته ، عن عم أبيها رافع بن عمرو الغفاري : كنت غلاماً أرمى نخل الأنصار . الحديث . وعنه : المعتمر بن سليمان . وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبيه : رافع بن عمرو الغفاري ، روى عبد الكبير بن الحكم الغفاري عن جدته ، عن عم أبيها رافع بن عمرو . وقال في موضع آخر : عبد الكبير بن الحكم بن عمرو الغفاري . روى عن : عُدَيْسَةَ بنت أَهْبَانَ . روى عنه : حماد بن زيد ، ومعتمر بن سليمان =

حدثني جدتي^(١) . عن رافع بن عمرو^(٢) قال : كنت وأنا غلام أزمي
نخل الأنصار^(٣) ح .

= قال الحافظ : مستور من السادسة (الجرح والتعديل : ٤٧٩ / ٣ ، و ٦٢ / ٦ ، تهذيب الكمال :
٤٣٥ / ٣٤ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٩٠ ، التقريب : ٢ / ٥٠٦) .

(١) لم أقف لها على ترجمة ، ومنهم من قال : إنها عُدَيْسَة بنت أهبان بن صَيْفِي الغفارية والظاهر أنها
ليست عُدَيْسَة ؛ لأن رواية ابن أبي الحكم ، عن جدته رمز لها المزى بأبي داود ، وابن ماجه ، أما
عُدَيْسَة بنت أهبان فرمز لها المزى بالترمذى ، وابن ماجه .

(٢) هو الصحابي الجليل ، رافع بن عمرو الغفاري ، أبو جُبَيْر البصري سبقت ترجمته ص ٥١٥ .

(٣) وتام الحديث : قليل للنبي - ﷺ - : إِنْ هَاهُنَا غُلَامًا يَزِمِي النَّخْلَ ، أَوْ يَزِمِي نَخْلَنَا فَأَتَى بِي
النَّبِيُّ - ﷺ - وَقَالَ : يَا غُلَامُ لِمَ تَزِمِي النَّخْلَ ؟ قُلْتُ : أَكَلْتُ قَالَ : " فَلَا تَزِمِ النَّخْلَ ، وَكُلْ مِنَّا
يَسْقُطُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : " اللَّهُمَّ اشْبِعْ بَطْنَهُ " .

الحكم على الحديث : والحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه ابن أبي الحكم مجهول العين والحال ،
وفى إسناده اضطراب ، فقد اختلف فيه على عاصم بن علي ، فرواه مُسَدَّد وعمر بن حفص ،
السُدُوسى عنه ، عن معتمر بن سليمان ، كما عند الطبرانى : ١٩ / ٥ ، ورواه محمد بن يحيى بن
سليمان عنه ، عن سليمان بن المغيرة كما فى الغيلانات : ٢٧٣ .
والحديث أخرجه :

الإمام أحمد " فى مسنده " : ٣١ / ٥ ، قال : ثنا معتمر ، قال : سمعت ابن أبي الحكم الغفارى به
بلفظه .

وابن أبى شيبة فى " مصنفه " : كتاب البيوع والأفضية ، باب من رخص فى أكل الثمرة إذا مر بها ،
٣٨ / ٥ ، حديث (٢) ، قال : نا معتمر بن سليمان به بلفظه .

وأخرجه أبو داود فى " سننه " : كتاب الجهاد ، باب من قال : إنه يأكل مما سقط ، ٤٠ / ٣ ،
حديث (٢٦٢٢) ، قال : حدثنا عثمان ، وأبو بكر ابنا أبى شيبة ، عن معتمر بن سليمان به بلفظه .
وابن ماجه فى " سننه " : كتاب التجارات ، باب من مر على ماشية قوم أو حائط ، هل يصيب منه ؟
٧٧١ / ٢ ، حديث (٢٢٩٩) قال : حدثنا محمد بن الصباح ، ويعقوب بن حميد بن كاسب ، قالوا
: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِهِ بَلْفِظُهُ =

وأبو يعلى فى " مسنده " : ٥٧ / ٣ ، ٥٨ ، حديث ٩ - (١٤٨٢) قال : حدثنا إسحاق ابن أبى
إسرائيل ، حدثنا معتمر بن سليمان به بلفظه .

وأخرجه الطبرانى فى " معجمه الكبير " : ١٩ / ٥ ، حديث (٤٤٥٩) قال : حدثنا معاذ بن المثنى
ثنا مُسَدَّد ح وحدثنا محمد بن أحمد بن النصر الأزدي ، وعمر بن حفص السُدُوسى ، قالوا : =

= ثنا عاصم بن على ، قال : ثنا معتمر بن سليمان به بلفظه .
وأخرجه الترمذى فى " جامعه " : كتاب البيوع ، باب ما جاء فى الرخصة فى أكل الثمرة للمار بها ،
٣ / ٥٧٥ ، حديث (١٢٨٨) قال : حدثنا أبو عمّار ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن صالح ابن أبى
جُبَيْر ، عن أبيه ، عن رافع بن عمرو به بلفظه وقال : حسن غريب .
والبيهقى فى " سننه الكبرى " : كتاب الضحايا ، باب ما يحل للمضطر من مال الغير ، ١٤ / ٣٨٩
حديث (٢٠٢١٨) قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبى خلف الصوفى الاسفرينى ، ثنا أبو بكر
محمد بن يزداد بن مسعود ، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازى ، أنبا معاذ بن أسيد الخراسانى ،
أنبا الفضل بن موسى به بلفظه .

• الاعتراض السابع بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح فى " ذكره رافع بن عمرو
الغفارى فى جملة الصحابة " وفيه نظر فى موضعين : ٠٠٠ إلى آخر كلامه .
وفى الجواب عن هذه الاعتراضات أقول :

أما ما ذكره أبو أحمد العسكري ، والرشاطى : من أنَّ رافع بن عمرو ليس من بنى غفار ، بل هو من
بنى ثَعْلَبَة أخى غفار فهذا صحيح ، لكن رافع وأخوه الحكم بن عمرو نسباً إلى غفار ، فقليل لهما :
رافع بن عمرو الغفارى ، والحكم بن عمرو الغفارى ، فنسب الشيخ ابن الصلاح رافع بن عمرو إلى
غفار بما اشتهر به ، فلا يرد عليه مثل هذا الاعتراض .

قال عز الدين ابن الأثير فى أسد الغابة (٢ / ٢٣٨) : رافع بن عمرو بن مخدج ، وقيل : مَجْدَع ابن
جذيم بن الحارث بن ثَعْلَبَة بن مُلَيْل بن ضَمْرَة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى الضَمْرى ، وهو
أخو الحكم بن عمرو الغفارى ، وليس من غفار ، وإنما هما من ثَعْلَبَة أخى غفار ، إلا أنهما نسباً إلى
غفار اهـ .

أما ما ذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي عن ابن حبان أنه قال : ومن زعم أن رافع بن عمرو له صحبة
فقد وهم ، فالذى حصل له الوهم هو الحافظ علاء الدين مغلطاي فى النقل عن ابن حبان ، فابن
حبان إنما قال ذلك فى رافع بن عمرو الطائى ، حيث قال فى تاريخ الصحابة ٩٨ فى ترجمة رافع بن
عمرو الطائى : ومن زعم أنَّ رافع بن عمرو الطائى له صحبة فقدوهم ، ثم قال : أما رافع بن عمرو
الغفارى ، أخو الحكم بن عمرو يقال : إنَّ له صحبة ، عداة فى أهل البصرة اهـ .

وترجم ابن عبد البر لرافع بن عمرو الغفارى ، وصرَّح بأنَّ له صحبة ، وصرَّح عنده أن رافعاً ليس من
غفار ، وإنما من بنى ثَعْلَبَة بن مُلَيْل ، أخى غفار . ويسلم للحافظ علاء الدين مغلطاي فى اعتراضه أن
رافع بن عمرو لم يتفرد عنه - بالرواية عبد الله بن الصامت - بل روى عنه أبو جبير مولى الحكم بن
رافع كما عند الترمذى ، وجده ابن أبى الحكم كما عند أبى داود وغيره .

قال^(١) : والأغرُّ المَزْنِيُّ^(٢) لم يرو [عنه^(٣)] إلا أبا بُزْدَةَ^(٤) انتهى .
ذكر أبو أحمد العسكري^(٥) : أنَّ ابنَ عمر^(٦) روى عنه أيضاً . وفي
كتاب " معرفة الصحابة " ^(٧) لابن قانع^(٨) : قال ثابت البُنَّانِيُّ^(٩) ، عن الأغرِّ^(١٠)

- (١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٨ .
- (٢) الأغرُّ بنُ يسار المَزْنِيُّ ، ويقال : الجهنى • له صحبة • روى عن : النبى - ﷺ - ثلاثة أحاديث ، وعنه : أبو بردة بنُ أبى موسى الأشعرى ، وعبدُ الله بنُ عمر ، ومعاوية بنُ قُرَّة ، (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٤٩ / ٦ ، معرفة الصحابة لأبى نعيم : ٣٠١ / ١ ، أسماء الصحابة الرواة : ٢٥٨ ، الاستيعاب : ٩٥ / ١ ، أسد الغابة : ٢٦٠ / ١ ، الإصابة : ٥٥ / ١) .
- (٣) لا يوجد ما بين المعكوفين فى " الأصل " والصواب إثباته .
- (٤) أبو بردة بنُ أبى موسى الأشعرى ، قيل : اسمه الحارث ، ويقال : عامر بن عبد الله بن قيس ويقال : اسمه كنيته • تابعى ثقة • سبقت ترجمته ص ٩٨ .
- (٥) ذكره الحافظ علاء الدين مغلطى فى " إكمال تهذيب الكمال " : ٢٥٦ / ٢ ، وعزاه له ، وذكره الحافظ البلقينى فى محاسن الاصطلاح أيضاً : ٤٩٥ ، وعزاه له .
- (٦) هو الصحابى الجليل ، عبد الله بنُ عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن المكى ثم المدنى • سبقت ترجمته ص ٤١ .
- (٧) معجم الصحابة لابن قانع : ٢ / ٤٨٠ .
- (٨) ابن قانع هو : عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموى ، أبو الحسين البغدادي • سبقت ترجمته ص ٤٤٩ .
- (٩) ثابت البناني هو : ثابت بنُ أسلم البُنَّانِيُّ ، أبو محمد البصرى • روى عن : أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وآخرين • وعنه : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وآخرون • قال العجلي : تابعى ثقة ، رجل صالح •
- وقال النسائي : ثقة • وقال أبو حاتم : أثبت أصحاب أنس الزهري ، ثم ثابت ، ثم قتادة • وقال ابن سعد : كان ثقة فى الحديث مأموناً ، وقال الحافظ : ثقة ، عابد • مات سنة بضع وعشرين ومائة • روى له الجماعة •
- (.) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٣٢ / ٧ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٨٩ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٤٤٩ ، الكاشف : ١ / ١٧٠ ، التقريب : ١ / ١٤٥ .
- (١٠) هو الصحابى الجليل ، الأغرُّ بن يسار المزنئ ، ويقال : الجهنى • له صحبة • سبقت ترجمته قبل قليل .

- أغر مُزَيَّة - (١) .

(١) مُزَيَّة : بطن من مضر من العدنانية اختلف فيه فقال القلقشندى : هم بنو عثمان وأوس بنى عمرو بن أد بن طابخة ، ومزينة أمهما عرفوا بها ، وهى مزينة بنت كلب بن وبرة وقال السهيلي : مزينة بنو عثمان بن لاطم بن أد بن طابخة ومزينة أمهم بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن إلحاف بن قضاة .

وقال ابن منظور : مزينة قبيلة من مضر ، وهم مزينة بن أد بن طابخة ، وكانت مساكن مزينة بين المدينة ووادي القرى ، ومن ديارهم وقراهم فيحة الروحاء ، والعمق ، والفرع .
(الجمهرة لابن دريد : ٣ / ١٩ ، لسان العرب : ٦ / ٤١٩٥ ، معجم قبائل العرب : ٣ / ١٠٨٣) .
• الاعتراض الثامن بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح أَنَّ الأغرَ المزنى لم يرو عنه غير أبى بُزْدَة : " ذكر أبو أحمد العسكري : أن ابن عمر روى عنه أيضاً ١٠٠ إلى آخر كلامه " .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إِنَّ المسألة فيها خلاف هل الأغر مزنى ، أم جُهْنى ، وهل هو واحد أم أكثر فمنهم من فرق بين الأغر المزنى صاحب حديث الوتر ، وبين الأغر الجهنى صاحب حديث التوبة ، وإلى هذا التفريق ذهب ابن مندة ، وتبعه ابن الأثير ، قلعل الشيخ ابن الصلاح كان يقول بالفرق بينهما .
وقال أبو نعيم : بأنهما واحد ، وبه جزم ابن عبد البر ، ورجحه الحافظ ابن حجر بحجة اتحاد الراويين عنهما ، وهما عبد الله بن عمر ، ومعاوية بن قُرة .

وجزم ابن قانع بأنه رجل من جهينة ، وأنكر على من جعله مزنياً ، وتعبه الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١ / ٣٦٥) : فقال : وإنكاره هو المنكر اه ، وقال فى الإصابة : (١ / ٥٦) : وقد أوضح البخارى العلة فيه ، وَأَنَّ مسعراً تفرد بقوله : الجهنى . فأزال الإشكال .

وقال أيضاً : قال أبو على بن السكن حدثنا محمد بن الحسن ، عن البخارى قال : كان مسعراً يقول فى روايته : عن الأغر الجهنى . والمزنى أصح اه .

أما قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : وفى كتاب " معرفة الصحابة " لابن قانع : قال ثابت البتاني عن الأغر - أغر مزينة - فالذى يظهر من كلامه هذا أنه فهم منه أَنَّ ثابت البتاني ممن يروى عن الأغر أيضاً ، وهو فهم بعيد من الحافظ علاء الدين مغلطاي ؛ لأنَّ ابن قانع أراد : أن الرواة عن أبى بردة اختلفوا فى نسبته فمنهم من جعله جهنياً كمرو بن مُرَّة ، ومنهم من جعله مُزَيَّناً ككتاب البتاني .
وجزم ابن قانع بأنه جهنى ، وخطأ ثابت فى قوله : " أغر مُزَيَّة " .

قال ابن قانع فى معجم الصحابة (٢ / ٤٨٠) :

وقال ثابت البتاني : عن الأغر - أغر مزينة - .

قال : فعندى - حيث قال : مُزَيَّة - أخطأ اه .

وذكر عن الحاكم ^(١) : أنَّ محمد بن أبي سفيان الثقفي ^(٢) لم يرو عنه غير الزهري ^(٣) انتهى .

في تاريخ البخاري ^(٤) : وقال ابن سالم ^(٥) ، عن الزبيدي ^(٦) ،

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٨٩ .

(٢) محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي ، أبو بكر الدمشقي ، روى عن : قبيصة بن ذؤيب وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وعنه : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وأبو عمر الأنصاري ، وآخرون .

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وذكره العجلي في ثقاته ولم يتكلم فيه ، وقال ابن حجر : مقبول . من السادسة .

(٣) ترتيب تاريخ الثقات : ٤٠٤ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٣٧٨ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ١٩٢ ، التقريب : ٢ / ٨١ .

(٤) الزهري هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، أبو بكر المدني . سبقت ترجمته ص ٣٥ .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ١٠٣ ترجمة رقم (٢٨٨) .

(٥) ابن سالم هو : عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي اليخصبي ، ويقال : الكلاعبي ، أبو يوسف الحمصي . روى عن : محمد بن الوليد الزبيدي ، وعبد الملك بن جريج ، وآخرين . وعنه : بقية ابن الوليد ، وعبد الله بن يوسف التميمي ، وآخرون . قال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال الحافظ : ثقة زمني بالنصب . مات سنة ١٧٩ هـ . (التاريخ الكبير للبخاري : ٥ / ١١٢ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٣٦ ، تهذيب الكمال : ١٤ / ٥٤٩ ، التقريب : ١ / ٤٩٥) .

(٦) الزبيدي هو : محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الزبيدي الحمصي . روى عن : راشد بن سعد ، وسعيد المقبري ، وآخرين . وعنه : عبد الله بن سالم الأشعري ، والجراح بن مليح ، وآخرون . قال العجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي : ثقة . وقال ابن المديني : ثقة ثبت . وقال الحافظ : ثقة ثبت . مات سنة ٦ ، أو ٧ ، أو ٨ ، أو ١٤٩ هـ . روى له الجماعة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٤٦٥ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤١٥ ، سير أعلام النبلاء : ٦ / ٢٨١ ، التقريب : ٢ / ١٤٣) .

والزبيدي : نسبة إلى " زبيد " وهي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة ، واسمه منبه بن صعب ، وهو زبيد الأكبر ، وإليه ترجع قبائل زبيد . (الأنساب : ٣ / ١٣٥) .

ثنا أبو عمر^(١) سمع محمد بن أبي سفيان الثقفي^(٢) يذكر حديثاً في الأذان^(٣) .
الأسماء المفردة^(٤) :

قال^(٥) : لا نعلم أحداً تابع أبا نعيم الحافظ في قوله : " إن اسم أبي
المُدَّة^(٦) عبيد الله بن عبد الله المدني انتهى كلامه .

(١) أبو عمر مولى بنى أمية . سمع محمد بن أبي سفيان ، روى عنه : ابن المبارك . (التاريخ الكبير
للبخارى : ٨ / ٥٦) .

(٢) محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي ، أبو بكر الدمشقي ثقة . سبقت ترجمته قبل
قليل ص ٥٢٢ .

(٣) والحديث المشار إليه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : ١ / ٣٥٥ ، حديث (١٠٨٠) قال :
حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زُبَيْرِ الحمصي ، ثنا أبي ح وحدثنا يحيى بن عثمان بن
صالح ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن زُبَيْرِ الحمصي ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم
، عن الزُّبَيْدِي ، ثنا أبو عمر ، أن محمد بن أبي سفيان الثقفي حدثهم أن قَبِيصَةَ بنَ ذُؤَيْبِ
الْحَزْرَاعِي حدثه عن بلال أنه قال : يا رسول الله إن الناس يَنْجِرُونَ ويتبعون معاشهم ، ولا
يستطيع أن يفعل ذلك فقال : " أَلَا تَرْضَى أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .
• الاعتراض التاسع بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " في تاريخ البخاري : وقال ابن سالم ، عن الزبيدي . . . إلى
آخره اعترض به على الشيخ ابن الصلاح أن محمد بن أبي سفيان لم يرو عنه غير الزهري ، فقد روى
عنه أيضاً أبو عمر كما عند الطبراني ، وكما ذكره البخاري في التاريخ الكبير له .

(٤) المُفْرَدَات : هي الأحاد من الأسماء والكنى والألقاب في الصحابة والرواة والعلماء يراجع :
تدريب الراوي للسيوطي : ٢ / ٢٧١ وكان ينبغي على الحافظ علاء الدين مغلطاي أن يذكر هذا
النوع كما ذكره الشيخ ابن الصلاح وهو : " معرفة المفردات الأحاد من أسماء الصحابة ورواة
الحديث والعلماء ألقابهم وكناهم " وذلك لأن الحافظ عنوانه " بالأسماء المفردة " ثم ذكر مثلاً
من الكنى المفردة .

(٥) أي الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٩٥ .

(٦) أبو مُدَّة المدني ، مولى عائشة أم المؤمنين . قال ابن حبان : اسمه عُبَيْدُ الله بن عبد الله وقال
غيره : هو أخو أبي الحُبَابِ سعيد بن يسار . روى عن : أبي هريرة ، وعنه : سعد أبو مجاهد
الطائي ، ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال ابن المديني : أبو مُدَّة مولى عائشة ،
لا يعرف اسمه مجهول ، لم يرو عنه غير أبي مجاهد . وقال الحافظ : مقبول من الثالثة =

وفيه^(١) دعوى الحفظ وليس كذلك ، فإن أبا نُعَيْمَ فيما نرى / ١٠٦ ب/ إنما تبع في تسميته أبا حاتم بن حَبَّان البُسْتِيُّ^(٢) .
الكنى^(٣) :

قال^(٤) : منها كتاب ابن المديني ، ومسلم ، والنسائي ، والحاكم [الكبير أبي أحمد]^(٥) ولا بن عبد البر في أنواع منه كتب لطيفة رائعة انتهى .
ابن^(٦) عبد البر له كتاب " الاستيعاب في معرفة الكنى " في مجلد كبير ضخم ، وكان الشيخ لم يره ألبته ، وأغفل من كتب الكنى التي عزي : كتاب أبي بشر الدولابي^(٧) ، وكتاب ابن الجارود ، وكتاب أبي بكر بن أبي شيبة ،

= (كتاب الكنى من التاريخ الكبير للبخاري : ٧٤ / ٨ ، الثقات لابن حبان : ٧٢ / ٥ ، تهذيب الكمال : ٣٤ / ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٢٧ ، التقريب : ٢ / ٤٦٤) .

(١) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٢) " الثقات " لابن حبان : ٧٢ / ٥ .

• الاعتراض العاشر بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وفيه دعوى الحفظ ٠٠٠ إلى آخره اعترض به على الشيخ ابن الصلاح أن أبا نعيم انفرد في ذكره أن اسم أبي المِثْذَلَة عُبيد الله بن عبد الله المدني ، وإنما تبع أبو نعيم أبا حاتم البستي في ذلك " .

(٣) الكنية : كل اسم صدر بآب أو أم • يراجع : فتح المغيـث للعراقى : ٣٩٠ ، وفتح المغيـث للسخاوى : ٣ / ١٦٨ .

(٤) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٩٦ .

(٥) لا يوجد ما يبين المعكوفين فى " الأصل " ، والتكميل من " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح ، وإثباتها ضرورة حتى لا يلتبس فيظن أنه الحاكم أبو عبد الله • وكتاب أبي أحمد الحاكم اسمه " الأسامى والكنى " وقد قام بتحقيقه يوسف بن محمد الدخيل ، ونال به درجة العالمية العالية ، وقامت بطبعه مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة فى طبعتها الأولى ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م .

(٦) أول كلام الحافظ علاء الدين مغلطاي .

(٧) اسمه : " الكنى والأسماء " وهو مطبوع طبع فى حيدرآباد ، الدكن ، عن دائرة المعارف النظامية ، سنة ١٣٢٢ هـ ، فى جزئين ، فى مجلد واحد ، وعنه بالأوفست فى بيروت =

وكتاب ابن أبي حاتم ، وكتاب ابن مخلد^(١) ، وكتاب أبي إسحاق الصريفي ، وغيره من المتأخرين^(٢) .

قال^(٣) : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

= وأبو بشر الدولابي : هو محمد بن أحمد بن حماد بن سيد بن مسلم الأنصاري ، أبو بشر الدولابي الرازي الوراق . ولد سنة ٢٢٤ هـ . روى عن : محمد بن بشار (بُندار) ، وهارون بن سعيد الأيلي ، وآخرين . وعنه : عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو أحمد بن عدى ، وآخرون . قال الدارقطني : يتكلمون فيه ، وما يتبين من أمره إلا خير . وقال ابن عدى : هو منهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي .

وقال ابن يونس : كان من أهل الصنعة ويضعف . مات سنة ٣١٠ هـ بالعزج بين مكة والمدنية . (الأنساب : ٥١١ / ٢ ، وفيات الأعيان : ٣٥٢ / ٤ ، تذكرة الحفاظ : ٧٥٩ / ٢ ، البداية والنهاية : ١١ / ١٤٥) .

(١) ابن مَخلد : هو بَقِيُّ بْنُ مَخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمن الأندلسي ، صاحب " التفسير " و " المسند " ، ولد في حدود سنة ٢٠٠ هـ ، أو قبلها بقليل . روى عن : يحيى بن يحيى الليثي ، ويحيى بن عبد الله بن بكير ، وأبي مَضْعَب الزهرى ، وآخرين . وعنه : ابنه أحمد ، وهشام بن الوليد الغافقي ، وآخرون .

قال أبو محمد بن حزم الظاهري : أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل " تفسير " بَقِيٍّ ، لا " تفسير " محمد بن جرير ، ولا غيره . مات سنة ٢٧٦ هـ . (تاريخ علماء الأندلس : ٩١ / ١ ، الصلة لابن بشكوال : ١١٦ / ١ ، معجم الأدباء : ٧٥ / ٧ ، تذكرة الحفاظ : ٦٢٩ / ٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٨١) .

(٢) . الاعتراض الحادى عشر بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : ابن عبد البر له كتاب الاستيعاب في معرفة الكنى . في مجلد كبير ضخم . إلى آخره في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح في قوله : " ولابن عبد البر في أنواع منه - أى من الكنى - كتب لطيفة رائعة " . كما أن الشيخ ابن الصلاح أغفل كثيراً من كتب الكنى . وفي الجواب عن هذا الاعتراض قال الحافظ البلقيني في " محاسن الاصطلاح " : ٥٠٨ : ولا يقال : أغفل من كتب الكنى كتاب أبي بشر الدولابي ، وكتاب ابن الجارود ، وكتاب أبي بكر بن أبي شيبة ، وكتاب ابن أبي حاتم ، وكتاب ابن مخلد ، وكتاب أبي إسحاق الصريفي ، وغيره من المتأخرين ؛ لأننا نقول : قد سبق أول الكلام أن المصنفات في ذلك كثيرة اهـ .

(٣) أى الشيخ ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٢٩٧ .

المخزومي^(١) أحد الفقهاء السبعة^(٢) .

قيل : اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن ، فصار كأن للكنية كنية ، وذلك طريف عجيب انتهى .
ذكر غير واحد^(٣) : أن اسمه محمد . وقال أبو عمر^(٤) : ويقال : المغيرة .
وقال ابن أبي أحد عشر^(٥) : اسمه عمر .

(١) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني ، أحد الفقهاء السبعة . قيل : إن اسمه محمد . وقيل : اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، والصحيح أن اسمه وكنيته واحد . ولد في خلافة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - وكان يقال له : راهب قرش لكثرة صلاته ولفضله ، وكان مكفوفاً . روى عن : أبي مسعود الأنصارى ، وعائشة ، وآخرين . وعنه : عامر الشعبي ، وعمر بن عبد العزيز ، وآخرون . قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً كثير الحديث عالماً عاقلاً عالياً سخياً . وقال العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة . وقال الحافظ : ثقة فقيه عابد . مات سنة ٩٤ هـ بالمدينة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٠٧ / ٥ ، كتاب الكنى من التاريخ الكبير للبخارى : ٨ / ٩ ، ترتيب تاريخ الثقات : ٤٩٢ ، الكنى والأسماء للإمام مسلم : ١ / ١١٣ ، ١١٤ ، تهذيب الكمال : ٣٣ / ١١٢ ، التقريب : ٢ / ٣٦٥) .

(٢) الفقهاء السبعة هم : سعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت وسليمان بن يسار . تهذيب الكمال : ٣٣ / ١١٥ .

(٣) منهم البخارى . فقد ذكره في " التاريخ الكبير " : ١ / ١٤٥ في المحدثين . ذكر ذلك من رواية شعيب ، وصالح ، ويونس ، ومعمر ، عن الزهري أنه سماه كذلك .

(٤) التمهيد لابن عبد البر : ٤ / ٢٧ وفيه : وقد قيل : إن اسمه المغيرة ولا يصح ، والصحيح أن اسمه كنيته . أ هـ .

(٥) ابن أبي إحدى عشر ، وقيل : ابن إحدى عشر هو : محمد بن حسين بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الأنصارى من أهل المرية . روى عن : أبي علي الغساني ، وأبي محمد بن أبي قحافة ويزيد مولى المعتصم ، وعبد الباقي بن محمد ، وغيرهم . كان معتنياً بالحديث ونقله منسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسماء رجاله وحملته ، وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحى البخارى ومسلم ، وكان ديناً فاضلاً عفيفاً متواضعاً متبعاً للأثار والسنن . مات سنة ٥٣٢ هـ ، وكان مولده سنة ٤٥٦ هـ (الصلة لابن بشكوال : ٢ / ٥٨١ ، ٥٨٢ ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ٦٩ ، ٧٠ ، هدية العارفين : ٢ / ٨٨ ، إيضاح المكنون : ١ / ٣٦٦) . ولم أقف على كتابه " الجمع بين الصحيحين " .

وفى كتاب "المتجيلي" (١) : يكنى أبا محمد (٢) .
 وذكر (٣) : من الذين لا تعرف أسماؤهم : أبا الأبيض (٤) الراوى عن : أنس

(١) لم أقف على كتاب " تاريخ المحدثين " للمتجيلي .

والمُتَجِيلِي : هو أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس ، أبو عمر الصدفى الأندلسى المُتَجِيلِي . صُفِّفَ " تاريخ المحدثين " بلغ فيه الغاية ، وسماه الذهبى بـ " التاريخ الكبير " فى أسماء الرجال . قال : فى عدة مجلدات . ولد سنة ٢٨٤هـ ، وعُني بالآثار والسنة وجمع الحديث . روى عن : عبيد الله بن يحيى العطار ، وأصمغ بن مالك ، وآخرين . رحل سنة ٣١١هـ ، وأخذ عنه جماعة ، ولم يزل يحدث إلى أن مات سنة ٣٥٠هـ بقرطبة .

(تاريخ علماء الأندلس : ١ / ٤٣ ، جذوة المقتبس : ١٢٥ ، بغية الملتبس : ١٨١ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ١٠٤ ، نفح الطيب : ٣ / ١٧٠ ، هدية العارفين : ١ / ٦٣) .

(٢) . الاعتراض الثانى عشر بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغطاي : " ذكر غير واحد أن اسمه محمد ١٠٠٠ إلى آخره فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبد الرحمن فصار كأن للكنية كنية .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول : الصحيح أن اسمه كنيته ، وبهذا جزم ابن سعد فى " الطبقات الكبرى " : ٥ / ٢٠٨ حيث قال : وليس له اسم ، كنيته اسمه . وابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " : ٩ / ٣٣٦ ، قال : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام المخزومى اسمه وكنيته واحد .

وأبو حاتم بن حبان فى " الثقات " : ٥ / ٥٦٠ ، قال : اسمه كنيته . وصححه المزى فى " تهذيب الكمال " : ٣٣ / ١١٢ ، قال : قيل : إن اسمه محمد ، وقيل : اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبد الرحمن ، والصحيح أن اسمه وكنيته واحد . وقد سبق قبل قليل أن ابن عبد البر صححه أيضاً . ولقد ضعف الحافظ العراقى فى " التقييد " : ٢٨٩ قول الشيخ ابن الصلاح فقال : والذى جزم به المصنف - يعنى الشيخ ابن الصلاح - من أن اسمه أبو بكر ، وكنيته أبو عبد الرحمن قول ضعيف . رواه البخارى فى " التاريخ " : ١ / ١٤٦ عن سُمَيٍّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن هـ .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٢٩٨ .

(٤) أبو الأبيض العيسى الشامى ، من زهير بن جذيمة ، ويقال : المدنى . يقال : اسمه عيسى ، روى عن : أنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان ، وعنه : إبراهيم بن أبى عبلة ، وربيعة بن جراح ، وييمان بن المغيرة . قال العجلي : شامى ، تابعى ، ثقة . وقال الحافظ : ثقة من الثانية . قتل سنة ٨٨هـ ، ووهب من سماه عيسى . (الكنى من كتاب التاريخ الكبير للبخارى : ٨ / ٨ =

ابن مالك وأبا بكر بن نافع^(١) مولى ابن عمر ، وأبا النجيب^(٢) بالنون ، وقيل :
بالتاء ، وأبا حرب بن أبي الأسود الدِّيلِي^(٣) انتهى .

= ترتيب تاريخ الثقات : ٤٨٩ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩٣ ، و ٩ / ٣٣٦ ، مختصر تاريخ
دمشق : ٢٨ / ١٢٦ ، تهذيب الكمال : ٣٣ / ٨ وفيه " العنسى " ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٣ ،
التقريب : ٢ / ٣٥٢ .

(١) أبو بكر بن نافع القرشي العَدَوِيُّ المدني ، مولى عبد الله بن عمر . روى عن : سالم بن عبد الله
عمر ، وأبيه نافع مولى ابن عمر ، وآخرين . وعنه : عبد العزيز بن محمد الدراوُزدي ، ومالك بن
أنس ، وآخرون .

قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال في موضع آخر : ليس به بأس . وقال أبو عبيد الأجرى ، عن
أبي داود : من ثقات الناس . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال الحاكم أبو أحمد : لم
أقف على اسمه ، ويقال : هو ثقة . وقال الحافظ : مدني صدوق ، يقال : اسمه عمر . من كبار
السابعة ، وروايته عن صفية بنت أبي عبيد مرسل . (تاريخ الدوري : ٢ / ٦٩٦ و ٦٩٧ ، الثقات
لابن حبان : ٧ / ٦٥٥ ، تهذيب الكمال : ٣٣ / ١٤٥ ، التقريب : ٢ / ٣٦٧) .

(٢) أبو النجيب العامري السَّزْجِيُّ المِصْرِيُّ ، مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، ويقال :
أبو النجيب . يقال : اسمه ظليم . روى عن : عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري . وعنه :
أبو بكر بن سَوَادَة .

قال المزي : قال أبو سعيد بن يونس : أبو النجيب مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح يُقَالُ : إنَّ
اسمه ظليم ، ولم يصح وليس في تاريخ ابن يونس قوله : ولم يصح ، ذكره ابن حبان في كتاب "
الثقات " . وقال الحافظ ابن حجر : في حكاية المزي لكلام ابن يونس نظر فإن ابن يونس قال في
حرف الظاء المعجمة ظليم أبو النجيب مولى ابن أبي سرح ، كان أحد الفقهاء في أيامه . قال لي أبو
عمر ثنا ابن فديك ثنا يحيى بن عمرو بن سواد عن اسم أبي النجيب فقال : اسمه ظليم ، ذكره ابن
حبان في " الثقات " وضبطه أبو أحمد الحاكم ، وابن عبد البر ، وغير واحد بالتاء المشناة المضمومة
قبل الجيم ، وكذا وقع في رواية النسائي في نسخة أبي الأحمر . وقال أيضاً : مقبول . مات بأفريقية
سنة ٨٨ هـ . (الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٧٥ ، تاريخ ابن يونس المصري : ١ / ٢٤٨ ، تهذيب
الكمال : ٣٤ / ٣٤٠ ، تهذيب التهذيب : ١٢ / ٢٤٥ ، التقريب : ٢ / ٤٧٨) .

(٣) أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيلِي . روى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن أبيه أبي الأسود
الدِّيلِي ، وآخرين .

وعنه : حُفْران بن أعين ، وعبد الملك ابن جريج ، وآخرون . ذكره ابن حبان في " الثقات " .
= وقال ابن سعد :

أما أبو الأبيض^(١) فسماه ابنُ أبي حاتم عيسى^(٢) .
 وأما أبو بكر بنُ نافع^(٣) فذكر الحافظ رشيد الدين^(٤) في كتابه " الفوائد
 المجموعة " ^(٥) : أنه قيل : اسمه عبد الله .
 وأما أبو الثَّجِيب^(٦) فذكر ابنُ يونس^(٧) في " تاريخه " ^(٨) : أنَّ اسمَهُ ظَلِيم .

= وكان معروفاً ، وله أحاديث ، وقال ابن عبد البر في الكنى : هو بصرى ثقة ، وقال الحافظ :
 ثقة ، مات سنة ١٠٨ هـ وقيل : ١٠٩ هـ .

(الطبقات الكبرى : ٧ / ٢٢٦ ، كتاب الكنى من التاريخ الكبير : ٨ / ٢٣ ، الكنى والأسماء لمسلم
 : ١ / ٢٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ٥٧٦ ، إنباء الرواة للقفطي : ٢ / ٣٨٠ ، تهذيب الكمال :
 ٣٣ / ٢٣١) .

(١) أبو الأبيض هو : العيسى الشامي ، ويقال : المدني ، ثقة ، وهم من سماه عيسى ، سبقت ترجمته
 قبل قليل ، ص ٥٢٧ .

(٢) الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩٣ .

(٣) أبو بكر بنُ نافع القرشي العدوي المدني ، مولى عبد الله بن عمر ، صدوق .
 سبقت ترجمته ص ٥٢٨ .

(٤) رشيد الدين هو : يحيى بنُ علي بن عبد الله بن علي بن مفرج ، أبو الحسين القرشي
 الأموي ، حافظ متقن ، سبقت ترجمته ص ٥٩٧ .

(٥) لم أقف على كلام الحافظ مغلطاي في كتاب " غرر الفوائد المجموعة " للحافظ رشيد الدين
 العطار .

(٦) أبو الثَّجِيب العامري السَّرجي المِصرِّي ، مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، مقبول ، سبقت
 ترجمته ص ٥٢٨ .

(٧) ابن يونس هو : عبد الرحمن بنُ أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، أبو سعيد الصدفى المصرى ،
 صاحب " تاريخ علماء مصر " ، ولد سنة ٢٨١ هـ ، سمع أباه ، وأحمد بن حماد رُغْبَةَ ، وآخرين .
 وعنه : عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي ، وأبو عبد الله بن مُنْدَةَ ، وآخرون ، ما ارتحل ولا
 سمع بغير مصر ، ولكنه إمام بصير بالرجال فهم متيقظ ، كان خبيراً بأيام الناس وتواريخهم ، مات سنة
 ٣٤٧ هـ (الأنساب : ٣ / ٥٣٠ ، وفيات الأعيان : ٣ / ١٣٧ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٧٨ ،
 البداية والنهاية : ١١ / ٢٣٣ ، حسن المحاضرة : ١ / ٣٠٠ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٧٥) .

(٨) تاريخ ابن يونس المصرى : ١ / ٢٤٨ .

وفى " الكمال ^(١) : ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ ، / ١٠٧ / وكأنه غير جيد ، لأن أبا النّجيب ظَلِيمُ بفتح الظاء لا يعرف اسم أبيه ، والمضموم الظاء والمعروف الوالد كنيته أبو سليمان ذكره أبو نصر بن ماکولا ^(٢) ، وأما أبو حَزْبٍ ^(٣) فذكر أبو الطيب عبدُ الواحد بنُ علي ^(٤) في كتابه " أخبار النّحويين " ^(٥) : ما يشبه أن يكون اسمه عطاء ^(٦) .

(١) الكمال في أسماء الرجال : ٢ / ٢٨٣ / ب قال : أبو النجيب : ظَلِيمُ بْنُ حُطَيْطٍ ، بفتح الظاء المصري الشّرحى مولى عبد الله بن سعد بن أبي السرح . روى عن : أبي سعيد الخدري . روى عنه : بكر بن سواد . قال عمرو بن سوادة توفي بأفريقية سنة ٨٨ هـ .

(٢) الإكمال لابن ماکولا : ٥ / ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

وابن ماکولا هو : علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي ، أبو نصر العجلي الجَزَنَاقَانِي ، ثم البغدادى . سبقت ترجمته ص ٤٢٤ .

(٣) أبو حرب هو : ابنُ أبي الأسود الدّؤلي ثقة . سبقت ترجمته قبل قليل ص ٥٢٨ .

(٤) عبدُ الواحد بنُ علي ، أبو الطيب اللغوى الحلبي له التصانيف الجليلة منها : " مراتب النحويين " و " لطيف الاتباع " و " الإبدال " و " شجر الدر " وقد ضاع أكثر مؤلفاته ، وكان بينه وبين ابن خالوية منافسة . أخذ عن : أبي عمر الزاهد ، ومحمد بن يحيى الصولى ، وأصله من عسكر مُكْرَم . قدم بغداد وأقام بها إلى أن قتل في دخول الدمستق حلب سنة ٣٥١ هـ . (بغية الوعاة للسيوطي : ٢ / ١٢٠) .

(٥) أخبار النحويين " مراتب النحويين " لعبد الواحد بن علي أبي الطيب : ٣٠ .

(٦) . الاعتراض الثالث عشر بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " أما أبو الأبيض فسماه ابن أبي حاتم عيسى ، وأما أبو بكر بن نافع فذكر الحافظ رشيد الدين ٠٠٠ إلى آخر كلامه في اعتراضه على قول الشيخ ابن الصلاح أن أبا الأبيض الراوى عن أنس ، وأبا بكر بن نافع مولى ابن عمر وأبا النّجيب ، وأبا حرب بن أبي الأسود الدّؤلى لا تعرف أسماءهم .

وفى الجواب أقول : أما أبو الأبيض فقد اضطرب كلام ابن أبي حاتم في تسميته فإنه قال في " الجرح والتعديل : ٦ / ٢٩٣ " في باب تسمية من اسمه عيسى ممن لا ينسب عيسى أبو الأبيض العنسى يروى عن : أنس بن مالك ، روى عنه : رِيعَةُ بْنُ جَرَّاشٍ ، وإبراهيم بن أبي عُبَلَةَ ، ثم قال في أواخر الكتاب " الجرح والتعديل : ٩ / ٣٣٦ " في ذكر من روى عنه العلم ممن عرف بالكنى ولا يُسَمَّى في باب الأفراد من الكنى من باب الألف أبو الأبيض روى عن أنس بن مالك روى =

الألقاب :

قال (١) : أبو النعمان محمد بن الفضل عارم (٢) ، كان عبداً صالحاً بعيداً عن العَرَاة انتهى .

= منصور بن المعتمر عن ربيع بن حراش عنه سمعت أبي يقول ذلك . سئل أبو زرعة عن أبي الأبيض الذي يروى عن أنس فقال : لا يعرف اسمه اهـ . وهذا مخالف لما قاله في الأسماء ، ولم أر أحداً ممن صنف في الكنى ذكر أن اسمه عيسى ، ولا ذكروا له اسماً آخر .

وقد أجاب الحافظ ابن عساكر عن هذا الاضطراب الذي وقع فيه ابن أبي حاتم فقال : " مختصر تاريخ دمشق : ٢٨ / ١٢٦ " : لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته أبو الأبيض عيسى فتصحفت عليه بعيسى اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في " التقريب : ٢ / ٣٥٢ " : أبو الأبيض ، العنسي ، بالنون ، الشامي ، ثقة من الثانية ، قتل سنة ٨٨ هـ ، ووهب من سماه عيسى اهـ .

وأما أبو الثَّجِيب فقد ذكر الشيخ ابن الصلاح أن أبا الثَّجِيب الذي لا يعرف اسمه مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأما أبو الثَّجِيب الذي سماه ابن يونس في " تاريخه : ١ / ٢٤٨ " وابن ماكولا في " الإكمال : ٥ / ٢٨١ " بأن اسمه ظَلِيم ، ليس هو مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإنما هو مولى عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح ، وبه جزم المزي في " تهذيب الكمال : ٣٤ / ٣٤٠ " فإن يكن غيره فلا إيراد . ويراجع : " محاسن الاصطلاح : ٥١١ " .

وأما أبو حرب فإن أبا الطيب عبد الواحد بن علي لم يقل : إن أبا حرب بن الأسود الدؤلي اسمه عطاء ، وكل ما ذكره في كتابه " مراتب النحويين " أنه قال في ترجمة أبي الأسود الدؤلي : ٣٠ " فتعلم منه ابنه عطاء بن أبي الأسود " فلعله غير أبي حرب .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣٠٥ .

(٢) محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري ، المعروف " بعارم " روى عن : مهدي بن ميمون ، وحماد بن زيد ، وآخرين . وعنه : عبد بن حميد ، والبخاري ، وآخرون . قال البخاري : تغير في آخر عمره . وقال أبو حاتم : ثقة . وقال أيضاً : اختلط في آخر عمره ، وزال عقله ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح ، وكتب عنه قبل الاختلاط سنة ٢١٤ هـ ، فمن سمع منه قبل سنة ٢٢٠ هـ فسماعه جيد ، وأبو زرعة لقيه سنة ٢٢٢ هـ . مات سنة ٢٢٤ هـ . (التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٢٠٨ ، الجرح والتعديل : ٨ / ٥٨ ، المجروحون لابن حبان : ٢ / ٢٩٤ ، تهذيب الكمال : ٢٦ / ٢٨٧ ، التقريب : ٢ / ١٢٤) .

وعارم : بفتح العين ، وكسر الراء المهملتين ، بينهما الألف ، وآخرها الميم ، لقب محمد بن الفضل البصري . " الأنساب : ٤ / ١١٠ " .

كَأَنَّ الشَّيْخَ رَأَى أَنَّ الْعَرَامَةَ الْفُسَادَ فَلِذَلِكَ بَرَّاهُ مِنْهَا . وَلَوْ رَأَى مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ^(١) : مِنْ أَنَّ عَرِمَ يَغْرِمُ عَرَامَةً وَعَرَامَةٌ : اشْتَدَّ . وَعِنْدَ الْقَزَازِ^(٢) : بَلِغَ مَنَزَلُهُ لَمَّا قَالَ مَا ذَكَرَهُ^(٣) .

وَذَكَرَ^(٤) : أَنَّ عُثْمَانَ^(٥) مِنَ التَّشْغِيبِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ^(٦) فِي كِتَابِ

(١) الْمُحْكَمُ وَالْمَحِيطُ الْأَعْظَمُ لِابْنِ سَيِّدَةٍ : ٢ / ١٠٤ ، وَابْنُ سَيِّدَةٍ هُوَ : عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، وَقِيلَ : ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْيَسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ . سَبَقَ ص ٤٢٢ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى كِتَابِ " الْجَامِعِ " لِلْقَزَازِ ، وَذَكَرَهُ مَغْلَطًا فِي " إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ : ١٠ / ٣١١ " وَعَزَاهُ لَهُ . قَالَ مَغْلَطًا : وَهَذَا يَرِدُ قَوْلُ الْقَائِلِ : كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْعَرَامَةِ - يَعْنِي الْفُسَادَ - اهـ .
وَالْقَزَازِ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ النَّحْوِيُّ الْقَزَازِ ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ " الْجَامِعِ " فِي اللُّغَةِ ، وَهُوَ مِنْ نَفَائِسِ الْكُتُبِ . قَالَ يَاقُوتٌ وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ مُتْقَارِبٌ ، يَقَارِبُ كِتَابَ " التَّهْذِيبِ " لِأَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ ، رَتَّبَهُ عَلَى حُرُوبِ الْمُعْجَمِ . كَانَ مَهْيَبًا ، عَالِي الْمَكَانَةِ ، مُحِبًّا إِلَى الْعَامَةِ ، لَا يَخُوضُ إِلَّا فِي عِلْمِ دِينٍ أَوْ دُنْيَا . مَاتَ سَنَةَ ٤١٢ هـ . (مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ : ١٨ / ١٠٥ ، إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ : ٣ / ٨٤ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ : ٤ / ٣٧٤ ، مَرَاةُ الْجَنَانِ : ٣ / ٢٧ ، كَشَفُ الظُّنُونِ : ١ / ٥٧٦) .

(٣) الْإِعْتِرَاضُ الرَّابِعُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ وَالْجَوَابُ عَنْهُ :

قَوْلُ الْحَافِظِ علاء الدِّينِ مَغْلَطًا : " كَانَ الشَّيْخُ - يَعْنِي ابْنَ الصَّلَاحِ - رَأَى أَنَّ الْعَرَامَةَ الْفُسَادُ " إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ فِي إِعْتِرَاضِهِ عَلَى الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ فِي قَوْلِهِ : " أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَارِمٌ ، كَانَ عَبْدًا صَالِحًا بَعِيدًا مِنَ الْعَرَامَةِ " .
وَفِي الْجَوَابِ عَنْ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ أَقُولُ :

إِنَّ الْعَارِمَ يُطْلَقُ عَلَى الشَّرِيرِ الْمَفْسُودِ أَيْضًا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي " الْمُحْكَمِ : ٢ / ١٠٤ " أَيْضًا ، حَيْثُ قَالَ : وَعَرِمْنَا الصَّبِيَّ ، وَعَرِمَ عَلَيْنَا يَغْرِمُ وَيَغْرِمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا وَعَرِمَ : أَشْرٌ ، وَقِيلَ : مَرِحَ وَبَطَرَ . وَقِيلَ : فَسَدَ . فَلَمَّا كَانَ لِهَذَا اللَّقْبِ مَعْنِيَانِ خَشِيَ الشَّيْخُ ابْنَ الصَّلَاحِ أَنْ يُخْمَلَ عَلَى الْفُسَادِ ، فَبَرَّاهُ مِنْهَا ، وَتَعَيَّنَ الْأَوَّلُ وَهُوَ بِمَعْنَى : اشْتَدَّ وَبَلِغَ مَنَزَلُهُ فَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ .

(٤) أَيْ ابْنَ الصَّلَاحِ فِي كِتَابِ " عُلُومِ الْحَدِيثِ " : ٣٠٦ .

(٥) عُثْمَانُ : بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ ، وَسُكُونِ النُّونِ ، وَفَتْحِ الدَّالِّ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، لَقِبَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ " عُثْمَانُ " ثِقَةٌ (الْأَنْسَابُ : ٤ / ٣١٤) .

(٦) أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرَادِيُّ الْمِصْرِيُّ النَّحْوِيُّ . سَبَقَ ص ٣٦٢ .

" الاشتقاق " ^(١) تأليفه يزعم : أنه من الغدر ، وأن ثبوته زائدة [وداله] ^(٢) تضم وتفتح ^(٣) . المؤتلف والمختلف ^(٤) :
قال ^(٥) : التخفيف في محمد بن سلام البكندى ^(٦) أثبت ، وهو الذى ذكره

(١) لم أقف على كتاب " الاشتقاق " لأبى جعفر النحاس ، وحكاة البلقينى فى (محاسن الاصطلاح : ٥٢٢) عن أبى جعفر النحاس فى كتابه الاشتقاق .

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد فى " الأصل " والتكميل من كتاب " محاسن الاصطلاح " للبلقيني : ٥٢٢

(٣) الاعتراض الخامس عشر بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وأبو جعفر النحاس فى كتاب " الاشتقاق " يزعم أنه من الغدر ١٠٠ إلى آخر كلامه فى اعتراضه على قول الشيخ ابن الصلاح : ان غُدرًا من التشغيب " . وفى الجواب عن هذا الاعتراض قال الحافظ البلقيني فى (محاسن الاصطلاح : ٥٢٢) : وما ذكر عن أبى جعفر النحاس من أنه ذكر فى كتاب الاشتقاق له : أنه من الغدر وأن ثبوته زائدة ، وداله تضم وتفتح ، لا يتنافى ذلك ، فالتشغيب فى ضمنه ما يشبه الغدر اه .

(٤) المؤتلف والمختلف : وهو ما يأتلف أى يتفق فى الخط صورته ، ويختلف فى اللفظ صيغته . علوم الحديث لابن الصلاح : ٣١٠ .

(٥) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١٠ ، ٣١١ .

(٦) محمد بن سلام بن الفرج ، أبو عبد الله السلمى مولا هم البخارى البكندى . رأى مالك بن أنس ولم يتفق له السماع منه .

وروى عن : أبى الأحوص سلام بن سليم ، وهشيم بن بشير ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وحُميد ابن الثضر وآخرون .

ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال أبو حاتم : ثقة صدوق .

وقال الحافظ : مختلف فى لام أبيه ، والراجح التخفيف ، ثقة ثبت . مات سنة ٢٢٥ هـ .

(الجرح والتعديل : ٧ / ٢٧٨ ، الكاشف : ٣ / ٥١ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٢١٢ ، التقريب : ٢ / ٨٥ ، تبصير المتنبه : ٢ / ٧٠٣) .

والبكندى : نسبة إلى " بيكند " وبيكند بالكسر ، وفتح الكاف ، وسكون النون بلدة بين بخارى وجنحون على مرحلة من بخارى .

(معجم البلدان : ١ / ٥٣٣ ، الأنساب : ١ / ٤٣٤) .

غُنْجَار^(١) في " تاريخ بخارى " ^(٢) ، وهو أعلم بأهل بلاده .
 غُنْجَار إنما ذكره في التاريخ المذكور : عن سهل بن المتوكل ^(٣) .
 سمعتُ محمد بن سَلَام يقول : أنا ابنُ سَلَام بالتخفيف ، لا ابنُ سَلَام
 بالتشديد . فلو كان الشيخ نقل من أصل التاريخ لما عدل عن هذا إلى غيره ^(٤) .

(١) غُنْجَار : بضم الغين المعجمة ، وسكون النون ، وفي آخرها الراء لقب اشتهر به اثنان : أولهما
 أبو محمد عيسى بن موسى التيمي - تيم قريش - الملقب بغُنْجَار ، وإنما لقب به لحمرة
 وجنتيه . وأما الثاني : فهو أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل
 البخاري . صاحب كتاب " تاريخ بخارى " وإنما قيل له : غُنْجَار لتبعية حديث عيسى بن موسى
 التيمي غنْجَار فلقب بذلك . (الأنساب : ٤ / ٣١١) والمعنى معنا هو الثاني وهو محمد بن أحمد
 ابن محمد بن سليمان بن كامل ، أبو عبد الله البخاري . حدث عن : خَلَف بن محمد الخيثام ،
 وسهل بن عثمان السلمي ، وآخرين . وعنه : أبو بكر محمد بن علي بن خَيدر الجعفرى ،
 وأبو حفص عمر بن أحمد البزار ، وآخرون له كتاب " تاريخ بخارى " و " فضائل الصحابة
 الأربعة " قال السيوطي : غنْجَار الحافظ العالم محدث ما وراء النهر . وقال الذهبي : وما بلغتني
 أخباره كما ينبغي ، وما هو ببارع المعرفة . مات سنة ٤١٢ هـ ببخارى . (الأنساب : ٤ / ٣١١ ،
 معجم الأدباء : ١٧ / ٢١٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٥٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٣٠٤ ،
 كشف الظنون : ١ / ٢٨٦ ، شذرات الذهب : ٣ / ١٩٦) .

(٢) لم أقف على كتاب " تاريخ بخارى " لغنْجَار ، وذكره الحافظ ابن حجر في (تبصير المتنبه :
 ٢ / ٧٠٣) وعزاه لغنْجَار .

(٣) سهل بن المتوكل بن حجر ، أبو عصمة البخاري . يروى عن : أبي الوليد الطيالسي ، وأهل
 العراق ، روى عنه : أهل بلده ، وهو من بني شيبان ، إذا حدث عن إسماعيل بن أونس أغرب
 عنه . هكذا ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات : ٨ / ٢٩٤ " .

(٤) • الاعتراض السادس عشر بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علي الدين مغلطاي : " غُنْجَار إنما ذكره في التاريخ المذكور عن سهل بن
 المتوكل " إلى آخره اعتراض به الشيخ ابن الصلاح في قوله : " أن التخفيف في محمد بن سَلَام
 البيكندى أثبت " .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

غُنْجَار وإن كان ذكره عن سهل بن المتوكل عن محمد بن سلام البيكندى ، فقد أقوره ، وإن كان
 يعرف فيه التشديد لذكره . قال الحافظ ابن حجر في " تبصير المتنبه " (٢ / ٧٠٣) :

وذكر^(١) : أن المُبرِّد^(٢) قال^(٣) : ليس في العرب سَلَام مخفف اللام إلا والد عبد الله بن سَلَام^(٤) وسَلَام بن أبي الحُقَيْق^(٥) .

= ما ذكر الخطيب ولا ابن ماكولا فيه سوى التخفيف ، وقال صاحب المطالع ثقله الأكثر كذا قال ولم يتابع ، وقد ذكره غنجار في " تاريخ نجارى " وإليه المفزع والمرجع أه .

وقال الحافظ العراقي في (فتح المغيث : ٣٩٩) : وسَلَام والد محمد بن سلام بن الفرج البيكندى البخارى شيخ البخارى على خلاف فيه ، فجزم غنجار في تاريخ بخارى والخطيب وابن ماكولا بالتخفيف وقال ابن الصلاح : إنه أثبت وذكره ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل في محمد بن سَلَام بالتشديد ، وكذا قال أبو على الجبائى في تقييد المهمل إنه بالتشديد وقال صاحب المشارق والمطالع إن التشكيل أكثر . قال العراقي : وكأنه اشتبه عليهما شخص آخر يسمى محمد بن سَلَام البيكندى أيضاً فإنه بالتشديد فيما ذكره الخطيب في التلخيص وغيره ويعرف بالبيكندى الصغير وهو محمد بن سَلَام بن السكن البيكندى حدث عن الحسن بن سوار الخراسانى وعلى بن الجعد الجوهري . روى عنه عبيد الله بالإسناد إليه أنه قال أخبرنا ابن واصل البخارى ، فأما البيكندى شيخ البخارى فقد رَوَيْنَا محمد بن سلام بالتخفيف وهذا قاطع للنزاع فيه أه .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١١ .

(٢) المبرد هو : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس الأزدي البصرى ، الملقب بالمبرد . سبق ص ٤٠٩ .

(٣) يراجع : " فتح المغيث " للسخاوى : ٣ / ١٨٥ .

(٤) هو الصحابى الجليل ، عبد الله بن سَلَام بن الحارث الإسرائيلى ، أبو يوسف حليف القواقلة ، من بنى عوف بن الخزرج ، من الأنصار . شهد له النبى بالجنة . روى عن : النبى - ﷺ - خمسة وعشرين حديثاً .

وعنه : أنس بن مالك ، وابنه يوسف بن عبد الله بن سَلَام ، وآخرون - كان اسمه فى الجاهلية الحصين فسماه رسول الله - ﷺ - ، حين أسلم عبد الله ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام . مات سنة ٤٣ هـ . (الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٥٢ ، أسماء الصحابة الرواة : ١١٠ ، الاستيعاب : ٢ / ٣٨٢ ، أسد الغابة : ٣ / ٢٦٥ ، التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة : ٤٩ ، ٥٠ ، الإكمال لابن ماكولا : ٤ / ٤٠٣ ، الإصابة : ٢ / ٣٢٠) .

(٥) سَلَام بن أبى الحُقَيْق أبو رافع ، وقيل : اسمه عبد الله . كان سَلَام بن أبى الحُقَيْق فيمن حزب الأحزاب على رسول الله - ﷺ - شديد الإيذاء له وللمسلمين ، ولما قتلت الأوس كعب بن الأشرف استأذنت الخزرج النبى - ﷺ - فى قتل سَلَام بن أبى الحقيق ، فأذن لهم ، فخرج خمسة أمر عليهم رسول الله - ﷺ - عبد الله بن عتيك ، فخرجوا إليه فقتلوه بقصره بخير ، ويقال : =

قال^(١) : وزاد آخرون سَلام بن مِشْكَم خَمَّاراً كان في الجاهلية ،
/١٠٧ب/ والمعروف فيه التشديد انتهى .

هؤلاء ليسوا في اصطلاح النَّسَائِينَ عَرَباً ؛ لأن الإسرائيليين ليسوا عرباً عند
عامّة أهل النَّسَب .

وقوله : عن ابن مِشْكَم^(٢) أنه كان خَمَّاراً غير جيد ؛ لأن ابن إسحاق^(٣) عرفه
في سيره^(٤) : بأنه سيد بنى النضير^(٥) . وأنشد لسمّاء اليهودي^(٦) :
فلا تحسبنى كنتُ مولى ابن مِشْكَم سَلام ولا مولى حُيَيِّ بن أخطبا^(٧)

= في حصن له بأرض الحجاز سنة ٥٦ هـ ، وقيل : سنة ٥٥ هـ (الطبقات الكبرى لابن سعد :
١ / ١٢٠ ، ٢ / ٩١ ، صحيح البخارى : ٥ / ٢١٠ ، سيرة ابن هشام : ٣ / ٢٤٤ ، فتح البارى :
٧ / ٣٩٥ ، وما بعدها) .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١١ .

(٢) ابن مِشْكَم هو : سَلام بن مِشْكَم اليهودى ، كان ممن ناصب الإسلام وأهله العداوة ، وكان
زوج صفية بنت حى بن أخطب ، ثم خلفه عليها كنانة بن الربيع بن أبى الحقيق . أشار على
اليهود فى غزوة خيبر أن يدخلوا أموالهم وعيالهم حصنى الوطيط والسلالم ، وذخائرهم
حصن ناعم ، ودخلت المقاتلة وأهل الحرب حول حصن النطاة ، وزوجته زينب بنت
الحارث هى التى أهدت إلى النبى - ﷺ - الشاة المسمومة . يراجع سيرة ابن هشام :
٢ / ١٢٣ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٣ / ١٦٩ ، ٣١٣ .

(٣) ابن إسحاق هو : محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار أبو بكر ، وقيل : أبو عبد الله المدنى
المطلبى . سبق ص ٧٣ .

(٤) سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازى : ٢٩١ .

(٥) بنو النضير : بفتح النون ، وكسر الضاد المعجمة ، هم قبيلة كبيرة من اليهود . فتح البارى :
٧ / ٣٨٣ .

(٦) الذى فى السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ١٦٩ ، والروض الأنف للسهيلى : ٣ / ٢٤٥ أن هذا
البيت لعباس بن مرداس أخو بنى سليم يمتدح به رجال بنى النضير .

(٧) هو حى بن أخطب النضرى اليهودى . كان هو وأخوه أبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب
جداً ، إذ خصهم الله - تعالى - برسوله - ﷺ - وكانا جاهدين فى رد الناس عن الإسلام بما
استطاعا ، فأنزل الله - تعالى - فيهما - ﴿ وَذُكِّرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ =

وقال كعب بن مالك^(١) - رضى الله عنه - يذكر قتله ومن قتل معه من أشرفهم :

فطاح سلام وابن سغية عثوة وقيد ذليلاً للمنايا ابن أخطبا^(٢)

= إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فافغروا واضفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير ﴿ البقرة : آية ١٠٩ - وكان ممن حزب الأحزاب على رسول الله ﷺ (السيرة لابن هشام : ٢ / ١٥٥ ، ١٦٨) .
• الاعتراض السابع عشر بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " هؤلاء ليسوا فى اصطلاح النساين عرباً ؛ لأن الإسرائيليين ليسوا عرباً عند عامة أهل النسب ٠٠٠ إلى آخر كلامه فى اعتراضه على قول الشيخ ابن الصلاح : " إن المبرّد قال : ليس فى العرب سلام مخفف اللام إلا والد عبد الله بن سلام ٠٠٠ إلى آخره . وفى الجواب عن • الاعتراض الأول أقول :

إن الشيخ ابن الصلاح لم يقل : إن هؤلاء المذكورين من العرب ، بل فى كلامه الذى حكاه عن المبرّد محذوف يمكن تقديره " بكلام " فيصير • قال المبرّد : ليس فى كلام العرب سلام مخفف اللام إلا ٠٠٠ إلى آخره وهذا ما ذكره الحافظ النووى فى تقريره (٢ / ٢٩٩) الذى مع التدريب : قال المبرّد : ليس فى كلام العرب سلام مخفف إلا والد عبد الله بن سلام الصحابى ، وسلام ابن أبى الحقيق اهـ .

كذلك فابن الصلاح لم يقل : قال المبرّد : ليس من العرب حتى يقال أنه قال : إن هؤلاء المذكورين من العرب بل حكى عن المبرّد أنه قال : " ليس فى العرب " فلا يرد عليه مثل هذا الاعتراض . أما اعتراضه الثانى فقد وافقه عليه الحافظ البلقينى والحافظ ابن حجر يراجع : " محاسن الاصطلاح : ٥٣٠ ، وتبصير المتنبه : ٢ / ٧٠٣ و ٧٠٤ " .

(١) هو الصحابى الجليل ، كعب بن مالك بن أبى كعب ، واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى الخزرجى العقبى الأحدثى أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو بشير المدنى الشاعر صاحب النبی - ﷺ - وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم • روى عن : النبی - ﷺ - ثمانون حديثاً ، وعن : أسيد ابن حضير ، وعنه : جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وأبو أمامة الباهلى • مات بالمدينة قبل الأربعين ، وقيل سنة ٥٠ هـ ، وقيل : ٥١ هـ (تاريخ خليفة : ١٢٢ ، أسماء الصحابة الرواة : ٦٦ ، بقى بن مخلد ومقدمة مسنده : ٨٤ ، الاستيعاب : ٣ / ٢٨٦ ، أسد الغابة : ٤ / ٤٦١ ، تجريد أسماء الصحابة : ٢ / ٣٣ ، الإصابة : ٣ / ٣٠٢) .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام : ٣ / ١٧٠ ، الروض الأنف : ٣ / ٢٤٦ .

وأظنه رأى قول أبي سفيان بن حرب ^(١) :
 سقاني فرواني كُمَيْتاً مُدَامَةً على ظمإٍ مني سَلامٌ بنُ مِشْكَمٍ ^(٢)
 وظنه لذلك خماراً .
 وقوله : والمعروف فيه التشديد مردود بما أسلفناه من الشعر ^(٣) .
 قال ابن الصلاح ^(٤) : جميع ما يرد عليك من سلام فهو بتشديد اللام إلا
 خمسة فذكرهم ^(٥) .
 وممن لم يذكر علي بن يوسف بن سلام بن أبي الذئف بن منصور أبو
 الحسن البغدادي الصوفي ^(٦) .

(١) هو الصحابي الجليل ، أبو سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
 القرشي الأموي ، أبو سفيان ، وأبو حنظلة المكي . أسلم زمن الفتح ، ولقى النبي - ﷺ -
 بالطريق قبل دخوله مكة . روى عن : النبي - ﷺ - حديثاً واحداً ، وعنه : عبد الله بن عباس ،
 وقيس بن حازم ، وآخرون . وهو الذي قاد قريشاً كلها يوم أحد ضد المسلمين . مات سنة ٣١ هـ ،
 أو ٣٢ هـ ، وقيل : غير ذلك . (بقي بن مخلد : ١٤١ ، أسماء الصحابة الرواة : ٣٩٧ ،
 الاستيعاب : ٢ / ١٩٠ ، تلقيح فهم أهل الأثر : ٣٨٦ ، أسد الغابة : ٣ / ٩ ، تحريد أسماء
 الصحابة : ٢ / ١٧٤) .

(٢) سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي : ٢٩٢ .

(٣) الاعتراض الثامن عشر بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " والمعروف فيه التشديد مردود بما أسلفناه من الشعر " اعترض
 به على الشيخ ابن الصلاح في قوله : سلام بن مِشْكَمٍ المعروف فيه التشديد اعترض عليه بأنه ورد في
 الشعر - الذي هو ديوان العرب - مخففاً فيرد كلامه . ووافقه عليه الحافظ ابن حجر . يراجع :
 تبصير المتنبه : ٢ / ٧٠٣ .

(٤) علوم الحديث لابن الصلاح : ٣١٠ .

(٥) هم : سلام والد عبد الله بن سلام الإسرائيلي الصحابي ، وسلام والد محمد بن سلام البكندى
 البخارى شيخ البخارى ، وسلام بن محمد بن ناهض المقدسى ، وسلام جد محمد بن
 عبد الوهاب بن سلام المتكلم الجبائي أبي علي المعتزلى ، وسلام بن أبي الحقيق .

(٦) لم أقف له على ترجمة .

روى عنه شيخنا أبو محمد التوني^(١) وضبطه بالتخفيف .
 وأبو الخير سعد بن جعفر بن سلام السَّيِّدِي^(٢) . قال ابن نقطة^(٣) : سمعت
 منه ، وتوفي في ثاني جمادى الأولى من سنة أربع عشرة وستمائة ، وكان سماعه
 صحيحاً^(٤) . / ١١٠٨ / قال^(٥) : وحكى الغساني^(٦) في كتابه " تقييد

(١) أبو محمد التوني هو : شرف الدين أبو محمد بن عبد المؤمن بن خلف بن الخضر بن موسى التوني
 الدمياطي الشافعي . سبق التعريف به في المبحث الثالث من الفصل الثاني في الباب الأول .

(٢) هو أبو الخير سعد بن جعفر بن سلام البغدادي السَّيِّدِي الصوفي . سمع من : الحافظ أبي معمر
 ابن عبد الواحد بن الفاخر القرشي ، وأبي الفتح بن البطي ، وآخرين . وحدث . قال المنذرى :
 وَجَدَهُ سَلَامٌ بِتَخْفِيفٍ مات سنة ٦١٤ هـ ببغداد . (تكملة الإكمال لابن نقطة : ٣ / ٢٥٨ ، باب
 سلام وسلام و٣ / ٣٥٦ ، باب السندي والسَّيِّدِي ، التكملة لوفيات النقلة : ٢ / ٣٩٩ ، توضيح
 المشتبه : ٥ / ٢١٩ ، تبصير المتنبه : ٢ / ٧٠٣) .

والسَّيِّدِي : يفتح السين المهملة وتشديد الياء ، وآخر الحروف نسبة إلى السيدة أخت المستجد
 بالله أمير المؤمنين وكان وكيلاً لها . التكملة لوفيات النقلة : ٢ / ٣٩٩ .

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة : ٣ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، وفيه : " توفي في ثاني جمادى الآخرة " وكذلك
 جزم المنذرى في التكملة لوفيات النقلة : ٢ / ٣٩٩ ، قال : " وفي الثامن من جمادى الآخرة
 توفي الشيخ الصالح أبو الخير سعد بن جعفر بن سلام البغدادي السَّيِّدِي الصوفي ببغداد ودُفِنَ
 بباب حرب " اهـ .

(٤) الاعتراض التاسع عشر بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " وممن لم يذكر على بن يوسف بن سلام بن أبي الدُّلْفِ بن
 منصور أبو الحسن البغدادي الصوفي ٠٠٠ إلى آخر كلامه معترضاً به على الشيخ ابن الصلاح في
 قوله : " جميع ما يرد عليك من سلام فهو بتشديد اللام إلا خمسة فذكرهم .

(٥) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣١١ .

(٦) الغساني : هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي ، أبو علي الجبائي . مولده سنة
 ٤٢٧ هـ . روى عن : حكم بن محمد الجذامي ، وأبي عمر بن عبد البر ، وآخرين .

وعنه : القاضي أبو علي بن سُكْرَةَ ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلي ، وآخرون .
 قال أبو الحسن بن مغيث : كان أبو علي الجبائي من أكمل من رأيت علماً بالحديث ،
 ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجالها ، عانى كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار وجمع من
 سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه ، وصحح من الكتب =

المهمل^(١) عن محمد بن وضّاح^(٢) : أن كَرِيزاً بفتح الكاف في خُرَاعة^(٣) ، وكَرِيزاً بضمها في عبد شمس^(٤) انتهى .

أبو عليّ إنما قال في الكتاب المذكور : وكان محمد بن وضّاح وغيره يفرّق بين كَرِيز وكَرِيز يقول : كَرِيز بفتح الكاف في خُرَاعة ، وبضمها في بني عبد شمس بن عبد مناف^(٥) .

= ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، فكتبه حجة بالغة مات سنة ٤٩٨ هـ (الصلة : ١ / ١٤٢ ، بغية الملتبس للضبي : ٢٦٥ ، وفيات الأعيان : ٢ / ١٨٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٩ / ١٤٨ ، الوافي بالوفيات : ١٣ / ٣٢ ، فهرس الفهارس : ٢ / ٨٨٧ ، شجرة النور : ١ / ١٢٣ ، أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣ / ١٥١) .

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي على الجبائي الغساني الأندلسي : ١ / ٣٠٧ .

(٢) محمد بن وضّاح بن بزيغ المزرائي ، أبو عبد الله الأندلسي ولد سنة ١٩٩ سمع من : يحيى بن معين ، ويعقوب بن كاسب ، وآخرين .

وروى عنه : قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن عباد ، وآخرون . قال ابن الفرضي : كان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه وعلله ، كثير الحكاية عن العباد ، ورعاً صبوراً على نشر العلم متعقفاً ، نفع الله به أهل الأندلس ، مات قبل سنة ٢٨٧ (سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٤٥ ، العبر : ١ / ٤١٢ ، طبقات الحفاظ : ٢٨٧ ، لسان الميزان : ٥ / ٤٧٢) .

(٣) خُرَاعة : قبيلة من الأزد من القحطانية ، وهم بنو عمرو بن ربيعة ، وهو يحيى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ، وسموا بخُرَاعة ؛ لأن الأزد لما خرجت من مكة لتتفرق في البلاد تخلّفت عنهم خُرَاعة ، وأقامت بها (معجم قبائل العرب : ١ / ٣٣٨ ، الصحاح للجوهري : ٣ / ١٢٠٣) .

(٤) عبد شمس بن عبد مناف بطن من قريش من العدنانية ، وهم بنو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كانوا متقاسمين مع بني هاشم رئاسة عبد مناف ، ومنهم العبلات وهم بنو أمية الأصغر ، ومن أيامهم يوم شملته كان بين بني هاشم وبين عبد شمس ، وهو من أيام الفجار . معجم قبائل العرب : ٢ / ٧٢٤ .

(٥) الاعتراض العشرون بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " أبو علي إنما قال في الكتاب المذكور : وكان محمد بن وضّاح وغيره يفرّق بين كَرِيز وكَرِيز " إلى آخره اعترض به على قول الشيخ ابن الصلاح : =

قال^(١) : حِزَامُ بِالزَّايِ فِي قَرِيْشٍ^(٢) ، وَحَرَامٌ بِالرَّاءِ فِي الْأَنْصَارِ^(٣) .

= " وحكى الغسانی فی کتابه " تقييد المهمل " : عن محمد بن وضاح : أن كَرِيْزاً بفتح الكاف ٠٠٠ إلى آخر كلامه .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الشيخ ابن الصلاح لا يقصد أنهما لا يوجدان في غيرهما حتى يستدرك عليه الحافظ مغلطاً بقوله : " قلت : وكريز بضمها موجود أيضاً في غيرهما " .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١١ .

(٢) قريش : قبيلة عظيمة اختلف فى تسميتها ونسبتها فقالوا : قريش من القرش وهو الكسب والجمع . وقالوا : التقرش التفتيش فكان يقرش أى فهر بن مالك عن خلة كل ذى خلة فيسدها بفضلها ، فمن كان محتاجاً أغناه ، ومن كان عارياً كساه ، ومن كان طريداً أواه ، ومن كان خائفاً حماه ، ومن كان ضالاً هده ، وقالوا : سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر ، وكان صاحب غيرهم ، فكانوا يقولون : غير قريش ، وخرجت غير قريش . وقيل : الصحيح أنها سميت قريش لاجتماعها من قولهم فلان يتقرش مال فلان أى يجمعه شيئاً إلى شيء .

وأما نسبتها فقالوا : قريش ولد مالك بن النضر بن كنانة : وقالوا : هم من ولد فهر بن مالك ورجحه الزبير بن بكار وغيره .

واعتمد جمهور النسابين أن أبا قريش هو : النضر بن كنانة بن خزيمة بن مذكرة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان . وتنقسم قريش إلى قسمين عظيمين قريش البطاح ، وقريش الظواهر . فقريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشى مكة ، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب .

أما قريش البطاح فهى : قبائل كعب بن لؤى ، وهم بنو عبد مناف ، بنو عبد العزى بنو عبد الدار ، بنو زهرة ، بنو تميم ، بنو مخزوم بن جمح ، بنو سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ، وبنو عدى بن كعب . وأما كعب الظواهر فهى قبائل بنى عامر بن لؤى بن يخلد بن النضر وهم : الحارث ومالك ، والحارث ومحارب ابنا فهر ، وتيم الأدرم بن غالب بن فهر ، وقيس بن فهر وقد درج .

ويرجع الفضل لجمع قريش ، وجعلها قبيلة عزيزة الجانب عظيمة الجانب إلى ذلك الرجل العظيم قُصَى ، فقد جمع قريشاً من متفرقات بمواضع من شبه جزيرة العرب ، واستعان بمن أطاعه من أحياء العرب على حرب خزاعة وإجلالهم عن البيت ، وتسليمه إلى قصى ، فكان بينهم قتال كثير ، ودماء غزيرة ثم تداعوا إلى التحكيم فحكم بأن قُصَيّاً أولى بالبيت من خزاعة فولى البيت ، وجمع قومه من منازلهم إلى مكة ، وتملك على قومه ، وأهل مكة . ومن أشهر أيامهم : أيام الفجار . كان عددها أربعة أفجرة فى الأشهر الحرام . (معجم قبائل العرب : ٣ / ٩٤٧ وما بعدها) .

(٣) الأنصار : هم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج ، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله - ﷺ - قال الله - تعالى - : (وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا) (الأنفال : جزء آية ٧٢ =

انتهى كلامه وليس جديداً؛ لأنَّ حراماً بالراء أيضاً في جذام^(١) .
قال ابن حبيب^(٢) في كتابه "المختلف والمؤتلف"^(٣) الذي هو أشهر من
لامية حندج : حرام بن جذام ، وفي تميم بن مَرْ بن أَد بن طابخة : حرام بن
كعب بن سعد بن زيد مناو بن تميم ، وفي خُزاعة : حرام بن حُبشية بن كعب
ابن سلول بن كعب ، وفي عُذرة^(٤) : حرام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة ،

= وقال عز من قائل : (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
(الآية : التوبة : جزء آية ١١٧ ، وقال الله - تعالى - : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ يَخْسَرُوا اللَّهَ عَذَابَ اللَّهِ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة : آية : ١٠٠ ، وفيهم كثرة وشهرة على اختلاف بطونها
وأفخاذها) (الأنساب : ١ / ٢١٩) .

(١) جذام : قبيلة من اليمن تنزل ببجال حسمى وراء وادي القرى ، وهو لقب عمرو بن عدى بن
الحارث بن مُرّة بن أدد بن يشجب بن عريب زيد بن كهلان ، وهو أخو لخم ، وعاملة
وعفير . ويقال اسم جذام : عوف ، وقيل : عامر ، والأول أصح . وترجم نساب مضر أنهم من
معد بن عدنان . قال ابن سيدة : جذام حى من اليمن . قيل : هم من ولد أسد بن خزيمة .
وإنما سمي جذام جذاماً ؛ لأن أخاه لخمأ وكان اسمه مالكا أقتل وإياه فجذم أصبح عمرو فسمى
جذاماً ، ولخم عمرو مالكا أى لطمه فسمى لخمأ . (تاج العروس للزبيدي : ٨ / ٢٢٣) .

(٢) ابن حبيب هو : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء ، أبو جعفر البغدادي ، من موالى
بنى العباس ، يقال : إن حبيباً أمه ، وقيل : بل اسم أبيه . روى عن : هشام بن محمد الكلبي ، وابن
الأعرابي كان علامة بالأنساب والأخبار والشعر واللغة قال ابن النديم : كتبه صحيحه . وقال
المرزباني : كان يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماؤهم ، وقال بعضهم : هو ولد
ملاعنة له من التصانيف : "المحبر" و "مؤتلف القبائل ومختلفها" و "المنطق" وغيرها . كان
يقال له : المحبرى نسبة إلى كتابه "المحبر" مات بسامراء سنة ٢٤٥ هـ . (الفهرست للنديم : ٥٠ ،
٥٣ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٧٧ ، تاريخ بغداد : ٢ / ٢٧٧ ، المحبر لابن حبيب : ٥٠٦ ، الأعلام للزركلي
: ٦٨ / ٧٨ ، معجم الأدباء : ٥ / ٢٨٦ ، بغية الوعاة : ١ / ٧٣) .

(٣) مختلف القبائل ومؤتلفها لأبي جعفر محمد بن حبيب : ١٢ .

(٤) عُذرة بن سعد هو : بطن عظيم من قضاة من القحطانية ، وهم بنو عُذرة بن سعد بن هُذيم بن زيد
بن سود بن أسلم بن الحافى بن قضاة . تتفرع من أفخاذ عديدة ، وعُذرة هؤلاء هم المعروفون
بشدة العشق . ومن ولد عُذرة بن سعد هُذيم : عامر بطن ، وكبير بن عُذرة بطن =

وفى بَلِيٍّ بن عمرو بن الحافى بن قضاة : حرام بن جعل بن [عمرو]^(١) بن جُشَم بن وَذَم .

وعند أبى [القاسم الحسن بن]^(٢) [بشر الآمدى]^(٣) : حرام بن وابصة الفَزَارَى^(٤) شاعر فارس .

وَحَرَام بن عبد عمرو الخَثْعَمِى^(٥) . قال ابن ماكولا^(٦) : روى عن عبد الله

= ومن بطون بنى كبير بن عذرة بنو رزاح بن ربيعة بن حرام بن خثة بن عبد كبير ابن عذرة ، ورزاح هذا هو أخو قُصَيِّ ابن كلاب لأمه^٠ (الصحاح للجوهري : ٢ / ٧٣٨ ، تاج العروس : ٣ / ٣٨٨ ، جهرة أنساب العرب لابن حزم : ٤٤٧ و ٤٤٨ ، معجم قبائل العرب : ٢ / ٧٦٨) .

(١) وقع ما بين المعكوفتين فى " الأصل " " عمر " والتصحيح من " المؤتلف والمختلف " (٢ / ٥٧٤) للدارقطنى ، و " الإكمال " (٢ / ٤١٢) لابن ماكولا .

(٢) وقع فى " الأصل " " أبى بشر الآمدى " وهو خطأ والصحيح ما أثبتته وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته .

(٣) المؤتلف والمختلف لأبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى : ٣٠٤ .

وهو الحسن بن بشر بن يحيى ، أبو القاسم الآمدى الأصل ، البصرى المنشأ ، إمام فى الأدب ، وله شعر حسن واتساع تام فى علم الشعر ومعانيه رواية ودراية وحفظاً ، وصنّف كتباً فى ذلك حسناً . ولى القضاء بالبصرة سنة ثبّت وخمسين وثلاثمائة ، وصنف كتباً حسناً منها : " الموازنة بين أبى تمام والبحتري " و " المختلف والمؤتلف " فى أسماء الشعراء مات بالبصرة سنة ٣٧٠هـ أو بعدها^٠ (إنباه الرواه : ١ / ٣٢٠ ، معجم الأدباء : ٢ / ٤٦٩ ، كشف الظنون : ١ / ٤٦٢ ، ٦٩١ ، ٧٧٩ ، ٢ / ١٢٥٥ ، ١٤٤٧ ، ١٦٣٧ ، ١٨٨٩ ، ١٩٢٨ ، معجم المؤلفين : ٣ / ٢٠٩) .

(٤) الفَزَارَى : نسبة إلى " فزارة " وهى قبيلة كان منها جماعة من العلماء والأئمة^٠ (الأنساب : ٤ / ٣٨٠) .

(٥) هو ، حرام بن عبد عمرو الخَثْعَمِى الحضرمى^٠ يروى عن : عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه : أبو سهيل بن مالك : وسماه البخارى : حزم بن عبد الخثعمى ، وكذلك سماه أبو حاتم وقال : حزم بن عبد عمرو الخثعمى مدنى ، ويقال له : حزم بن عمرو .

(التاريخ الكبير للبخارى : ٣ / ١١٠ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٢٩٣ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ١٨٦) .

(٦) " الإكمال " لابن ماكولا : ٢ / ٤١٢ وما بعدها حتى ٤١٨ .

ابن عمرو بن العاص^(١) - رضى الله عنهم - .
 وأبو سَريحة حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَغْوَسِ بْنِ وَاقِعةِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غَفَارِ
 ابْنِ مَلِيكٍ^(٢) لَهُ صَحْبَةٌ .
 وَشَيْبُ بْنُ حَرَامِ بْنِ مَهَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ يَغْمُرَ بْنِ الشُّدَاخِ^(٣)
 قَالَ / ١٠٨ ب / الْكَلْبِيُّ^(٤) : شَهِدَ الْحَدِيثَ .
 وَالِدَاخِلُ بْنُ حَرَامِ^(٥) شَاعِرٌ هُذَلِيٌّ^(٦) ، وَجَمَاعَةٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَأَمَّا
 حِرَامُ بِالزَّأْيِ فَجَمَاعَةٌ فِي غَيْرِ قَرِيشٍ مِنْهُمْ : حِرَامُ بْنُ هِشَامِ بْنِ حُيَيْشٍ

(١) هو الصحابي الجليل ، عبدُ الله بنُ عمرو بن العاص السهمي أبو محمد ، ويقال : أبو عبد
 الرحمن المدني . سبق ص ٣٨٠ .

(٢) هو الصحابي الجليل ، أبو سَريحة الغفاري ، واسمه حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْأَغْوَسِ وَقِيلَ :
 الْأَعْوَزُ ، بِنِ وَاقِعةٍ ، وَقِيلَ : وَاقِعةٌ ، بِنِ حِرَامِ بْنِ غَفَارِ بْنِ مَلِيْلِ الْغَفَارِيِّ . شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، وَذَكَرَ فِيمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ثُمَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ ، وَهُوَ بِكُنْيَتِهِ
 أَشْهَرُ . رَوَى عَنْ : أَبِي بَكْرٍ ، وَعَنْهُ : أَبُو الطَّفِيلِ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مَاتَ سَنَةَ ٤٢ هـ . (جَهْرَةٌ
 النَّسَبِ لِلْكَلْبِيِّ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى لِابْنِ سَعْدٍ : ٢٤ / ٦ ، الْإِسْتِيعَابُ : ٩٥ / ٤
 الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا : ٢ / ٤١٣ ، أَسَدُ الْغَابَةِ : ١ / ٧٠٣ ، الْإِصَابَةُ : ١ / ٣١٧) .

(٣) هو الصحابي الجليل ، شَيْبُ بْنُ حَرَامِ بْنِ مَهَانَ بْنِ وَهَبِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ يَغْمُرَ الشُّدَاخِ الْكِنَانِيُّ
 اللَّيْثِيُّ . شَهِدَ الْحَدِيثَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَهُ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ . (جَهْرَةٌ النَّسَبِ لِلْكَلْبِيِّ :
 ١٤١ الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا : ٢ / ٤١٤ ، أَسَدُ الْغَابَةِ : ٢ / ٦٠٩ ، الْإِصَابَةُ : ٢ / ١٣٧) .

(٤) جَهْرَةٌ النَّسَبِ : ١٤١ ، وَالْكَلْبِيُّ هُوَ : هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَشْرِ الْكَلْبِيِّ ، أَوْ الْمَنْذَرِ
 الْكُوفِيِّ . سبق ص ٤٧٨ .

(٥) الدَاخِلُ بْنُ حِرَامِ شَاعِرٌ مِنْ هُذَيْلٍ . قَالَ السُّكْرِيُّ : عَمْرُو بْنُ الدَاخِلِ هَكَذَا يَرْوِيهِ الْجُمْحِيُّ ، وَأَبُو
 عَمْرٍو ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَاخِلُ اسْمُهُ : زُهَيْرُ بْنُ حِرَامٍ أَحَدُ بَنِي سَهْمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ
 هُذَيْلٍ . (الْإِكْمَالُ : ٢ / ٤١٤ ، ٤١٥) .

(٦) الْهُذَلِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى " هُذَيْلٍ " ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا : هُذَيْلُ بْنُ مَدْرَكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرِّ بْنِ نَزَارِ
 ابْنِ مَعْدَنْ عَدْنَانَ ، تَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ وَأَهْلُ النَّخْلَةِ - وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى سِتَّةِ فَرَاسِخٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى
 طَرِيقِ الْحَاجِّ - أَكْثَرُ أَهْلِهَا مِنَ الْهُذَيْلِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْهَا نَزَلُوا الْبَصْرَةَ . (الْأَنْسَابُ : ٥ / ٦٣١) .

- الخُزَاعِي^(١) روى عنه : أبو النضر هاشمُ بنُ القاسم^(٢) . وَحِزَامُ بنُ
إسماعيل العامري كوفي^(٣) .
روى عن : الأعمش^(٤) . وَحِزَامُ بنُ ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب^(٥)
أخو ليبد بن ربيعة الشاعر^(٦) .

(١) حِزَامُ بنُ هشام بن حُبَيْش الخُزَاعِي نسبة إلى خزاعة ، من أهل الرِّقْم موضع بالبادية . يروى عن
أبيه عن حُبَيْش بن خالد - وله صحبة - قصة أمّ معبد ، وعمر بن عبد العزيز ، وأخيه عبد
الله بن هشام ، وعنه : هاشم بن القاسم ، ووَكَيْع ، وآخرون : ذكره ابن حبان في كتاب
الثقات . وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق . (التاريخ الكبير للبخاري : ١١٦ / ٣ ، الجرح
والتعديل : ٢٩٨ / ٣ ، الثقات : ٢٤٧ / ٦ ، الإكمال : ٤١٥ / ٢ ، المشته : ٢٢٤ / ١ ،
توضيح المشته : ١٧١ / ٣ ، ١٧٢) .

(٢) هاشم بن القاسم ، أبو النضر اللبثي البغدادي ، خُزَاسَانِي الأصل ، من بني ليث بن كنانة من
أنفسهم ، ويقال : التميمي ، ولقبه قَيْصَر . روى عن : حزام بن هشام بن حُبَيْش ، وشعبة بن
الحجاج ، وآخرين .

وعنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وإسحاق بن رَاهَوِيَه ، وآخرون . قال أحمد بن حنبل
: أبو النضر من مشبتي بغداد . وقال يحيى بن معين ، وعلى بن المديني ، ومحمد بن سعد ،
وأبو حاتم : ثقة . وقال العجلي : ثقة ، صاحب سنة . ولد سنة ١٣٤ هـ ، ومات سنة ٢٠٥ هـ ،
وقيل : ٢٠٧ هـ . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٣٥ / ٧ ، تاريخ الدوري : ٦١٥ / ٢ ،
ترتيب تاريخ الثقات : ٤٥٤ ، الجرح والتعديل : ١٠٥ / ٩ ، تهذيب الكمال : ١٣٠ / ٣٠ ،
التقريب : ٢ / ٢٦١) .

(٣) حزام بن إسماعيل العامري ، كوفي . روى عن : الأعمش ، ومغيرة ، وعاصم الأحول ، وعنه :
أبو النضر هاشم بن القاسم ، وعطاء بن مسلم ، والحسن بن ثابت بن الروزجار . (الجرح
والتعديل : ٢٩٨ / ٣ ، المؤتلف والمختلف للدارقطني : ٥٧٧ / ٢ ، الإكمال : ٤١٥ / ٢ ،
المشته : ٢٢٤ / ١ ، توضيح المشته : ١٧٢ / ٣ ، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد
: ٨٩ ، تبصير المنتبه : ٤٢٥ / ١ ، لسان الميزان : ٢ / ٢٣٥) .

(٤) الأعمش هو : سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي ، مولا هم ، أبو محمد الكوفي . سبق ص ٣٧ .

(٥) حزام بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أخو ليبد بن ربيعة
الشاعر . الإكمال لابن ماکولا : ٤١٥ / ٢ .

(٦) هو الصحابي الجليل ، ليبد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي الجعفري =

وعروة بن حزام الشاعر العذري^(١) صاحب عفراء^(٢) .

= أبو عقيل الشاعر المشهور . وقد على رسول الله - ﷺ - في وفد قومه بني كلاب سنة ٥٩ هـ . كان فارساً شجاعاً سخياً قال الشعر في الجاهلية دهرأ ثم أسلم . ولما أسلم رجع إلى قومه ، وترك قول الشعر ، وقد ثبت أن النبي - ﷺ - قال : أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد : " الا كل شيء ما خلا الله باطل " نزل الكوفة حتى مات سنة ٥٤١ هـ . قيل : عاش ١٤٠ سنة ، وقيل : ١٥٧ سنة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ١ / ٣٠٠ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٧ / ٢٤٩ ، الثقات لابن حبان : ٣ / ٣٦٠ ، الاستيعاب : ٣ / ٣٢٤ ، أسد الغابة : ٤ / ٤٨٢ ، الإصابة : ٣ / ٣٢٦) .

(١) عروة بن حزام العذري ، وهو أحد العشاق الذين قتلهم العشق . نشأ يتيماً في حجر عمه حتى بلغ فَعَلِيقَ عَفْرَاءَ غُلَاقَةَ الصَّبِيِّ ، وكان نشأ معاً فسأل عمه أن يزوجه إياها فكان يُسَوِّفُهُ إلى أن خرج في غير لأهله إلى الشام ، وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء فتزوجها فحملها إلى بلده ، فلما أقبل عروة في غيره راجعاً ، حتى إذا كان بتبوك نظر إلى رفقة مقبلة من ناحية المدينة فيهم عفراء ، فانصرف باكياً محزوناً ، فأخذته الهلاس حتى لم يبق منه شيء . ولما بلغ الخبر معاوية قال : لو علمت بحال هذين الشريفين لجمعت بينهما . (الشعر والشعراء : ٢ / ٦٢٦ ، الأغاني : ٢٠ / ١٥٢ وما بعدها ، المؤلف والمختلف للدارقطني : ٢ / ٥٧٩ ، خزائن الأدب : ٣ / ٢١٥ ، الإكمال : ١ / ٤١٨ ، فوات الوفيات : ٢ / ٧٠ ، تزيين الأسواق لداود الأنطاكي : ١ / ١٩١) .

(٢) هي عفراء بنت مالك ، وقيل : عقال بن مصاهر العذرية . بنت عم عروة بن حزام الشاعر العذري ، الذي لا يعرف له شعر إلا في عفراء ، يراجع المصادر السابقة في ترجمة عروة بن حزام .

• الاعتراض الحادى والعشرون بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : " انتهى كلامه -يعنى الشيخ ابن الصلاح - وليس جيداً " ، لأن حَراماً بالراء أيضاً فى جذام ٠٠ إلى آخره فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح فى قوله : " حزام بالزاي فى قريش ، وحرام الراء فى الأنصار " .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنَّ الشيخ ابن الصلاح ما قال : إن حزام بالزاي لا يكون إلا فى قريش ، وحَرام بالراء المهملة لا يكون إلا فى الأنصار حتى يعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطى بمثل ما اعترض ، وإنما مراد الشيخ ابن الصلاح ضبط ما وقع من هذين الاسمين فحيث وقع فى قريش فهو " حزام " بالزاي المعجمة وكسر الحاء المهملة ، وحيث وقع فى الأنصار فهو " حَرام " بالراء والحاء المهملتين المفتوحتين .

قال الحافظ العراقي فى " التقييد والإيضاح " : ٣٠١ ، وقد يتوهم من عبارة الشيخ أنه لا يقع الأول - أى حَرام - إلا فى قريش ، ولا الثانى -يعنى حَرام - إلا فى الأنصار ، وليس ذلك مراد المصنف ، وإنما أراد أن ما وقع من هذا فى قريش يكون بالزاي ، وما وقع من ذلك فى الأنصار يكون بالراء ، وقد ورد الأمران فى عدة قبائل غير قريش ، والأنصار ، وأكثر ما وقع فى بَقِيَّة =

قال ^(١) : وَعَسَلُ بْنُ ذُكْوَانَ الْأَخْبَارِيُّ ^(٢) بِالْفَتْحِ . ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ^(٣) وَغَيْرُهُ .
وَوَجَدْتُهُ بِخَطِ الْإِمَامِ أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ ^(٤) فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ^(٥)

= القبائل بالراء المهملة ، ووقع الأمران معاً في خزاعة اه .

وقال في " فتح المغيث " : ٤٠١ ، وليس المراد بذلك إلا ضبط ما في قريش والأنصار ، وإلا فقد وقع جِزَامُ بِالزَّيِّ فِي خَزَاعَةَ وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَصَةَ وَغَيْرِهِمَا . وَوَقَعَ حَرَامُ بِالرَّاءِ فِي بَلَى وَخُفْعَمَ وَجَذَامَ وَتَمِيمَ بْنِ مَرْوَةَ فِي خَزَاعَةَ أَيْضاً وَفِي عَذْرَةَ ، وَبَنِي قَزَارَةَ ، وَهَذِيلَ وَغَيْرِهِمْ كَمَا هُوَ مَبِينٌ فِي كِتَابِ الْأَمِيرِ وَغَيْرِهِ اه .

وقال الحافظ البُلْقِينِيُّ فِي " محاسن الاصطلاح " : ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ليس المراد أنه لا يوجد في غيرهما ، بل المراد أنه في قريش بالزاي ، وفي الأنصار بالراء المهملة ، فلا يقع في هذين القبيلتين إلا كذلك . فلا يَرِدُ مَا ضَبَطَ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَكُولٍ فِي كِتَابِهِ فَذَكَرَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : وَلَا يَرِدُ هُؤُلَاءِ وَلَا غَيْرُهُمْ عَلَى مَا تَقَدَّمَ لَمَّا قَدَّمْنَاهُ اه .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣١٣ .

(٢) عَسَلُ - بفتح العين والسين المهملة - ابْنُ ذُكْوَانَ ، الْأَخْبَارِيُّ ، النُّحْوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ لَقِيَ الْأَصْمَعِيَّ وَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ الْمَبْرَدِ وَفِي زَمَانِهِ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَشْهَرَ شَهْرَتُهُ ، وَكَانَ مَقِيمًا لِلْإِفَادَةِ بِعَسْكَرِ مُكْرَمَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّاسُ وَرَوَوْا عَنْهُ لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : " الْجَوَابُ الْمَسْكُوتُ " وَ " أَقْسَامُ الْعَرَبِيَّةِ " وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَازَنِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ (المؤلف والمختلف للدارقطني : ٣ / ١٧٣٥ ، الإكمال : ٦ / ٢٠٧ ، معجم الأدباء : ١٢ / ١٦٩ ، إنباه الرواة : ٢ / ٣٨٣ ، المشتبه : ٢ / ٤٦٢ ، توضيح المشتبه : ٦ / ٢٨١ ، تبصير المشتبه : ٣ / ٩٥٥) .

(٣) المؤلف والمختلف للدارقطني : ٣ / ١٧٣٥ ، والمصادر التي سبق ذكرها في ترجمته .

(٤) أبو منصور الأزهرى هو : العلامة محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة ، أبو منصور الأزهرى نسبة إلى " الأزهر " جده ، اللغوى الشافعى . ولد سنة ٢٨٢ هـ . سمع ببلده من : الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وآخرين . وعنه : أبو عبيد الهروى مؤلف الغريين ، وسعيد بن عثمان القرشى ، والحسن بن محمد الباشانى ، وآخرون . قال الذهبى : كان رأساً في اللغة والفقه ، ثبتاً ديناً له كتاب " تهذيب اللغة " المشهور ، وغيره . مات سنة ٣٧٠ هـ . (معجم الأدباء : ١٧ / ١٦٤ ، الأنساب : ١ / ١٢٤ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٣٣٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٣١٥ ، طبقات الشافعية الكبرى : ٣ / ٦٣ ، شذرات الذهب : ٣ / ٧٢) .

(٥) راجعت كتاب " تهذيب اللغة " للأزهرى ، فلم أقف على قوله ، واستعنت " بالحاسب الآلى " فلم يقف عليه أيضاً ، ووجدته في كتاب " القاموس المحيط " لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ٤ / ١٦ عَسَلُ بِالْفَتْحِ ، ط مصطفى الحلبي .

بالكسر والإسكان أيضاً ولا أراه ضبطه انتهى .
 هذا الاسم لم أجده في كتاب " التهذيب " بنسختي ، واستظهرت بنسخة
 أخرى فتواردتا على عدم ذكره في الكتاب المشار إليه جملة فليُنظر^(١) .
 قال^(٢) : الحَمَالُ والجَمَالُ لا يعرف في [رواية]^(٣) الحديث أو في من ذكر
 منهم في كتب الحديث المتداولة الحَمَالُ بالحاء المهملة صفة لا اسماً إلا هارون
 ابن عبد الله الحَمَال^(٤) والد موسى^(٥) ومن عداه فالجَمَالُ بالجيم انتهى .

(١) . الاعتراض الثاني والعشرون بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي : " هذا الاسم لم أجده في كتاب " التهذيب " بنسختي ،
 واستظهرت بنسخة أخرى فتواردتا على عدم ذكره ٠٠٠ إلى آخره في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح
 في قوله : " ووجدته - يعني عَسَل بن ذكوان - بخط الإمام أبي منصور الأزهري في كتاب " تهذيب
 اللغة " بالكسر والإسكان أيضاً ، ولا أراه ضبطه .

(٢) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث " : ٣١٤ .

(٣) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " " رواية " وهو خطأ ، والتصحيح من كتاب " علوم
 الحديث " لابن الصلاح : ٣١٤ .

(٤) هارون بن عبد الله بن مَرْوان البغدادي ، أبو موسى البزار ، الحافظ المعروف بـ " الحمال " ولد
 سنة ١٧١ هـ أو ١٧٢ هـ روى عن : أبي نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الله بن ثُمير ، وآخرين . وعنه
 : الجماعة سوى البخاري ، وآخرون .

قال عبد الغني بن سعيد الأزدي : سألت أبا الظاهر القاضي عن هارون الحمال فقال : كان
 بزازاً فلما تزهد حمل ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال الحرابي : صدوق ، لو كان الكذب
 حلالاً تركه تنزهاً ، وقال النسائي : والحافظ : ثقة . مات سنة ٢٤٣ هـ . (التاريخ الصغير
 للبخاري : ٢ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٧٢ ، مشبه النسبة لعبد الغني
 الأزدي : ١٩ ، تهذيب الكمال : ٣٠ / ٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ١٢ / ١١٥ ، العبر : ١ /
 ٣٤٧ ، طبقات الحفاظ : ٢١٠ ، التقريب : ٢ / ٢٥٩) . والحَمَالُ : نسبة إلى حمل الأشياء ،
 والمشهور بهذه النسبة من المحدثين أبو موسى هارون بن عبد الله بن مروان الحمال . وابنه
 موسى بن هارون الحمال وهارون كان بزازاً فترهد فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها ،
 وقيل إنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم . (الأنساب : ٢ / ٢٥٣) .

(٥) موسى بن هارون بن عبد الله بن مَرْوان البغدادي ، أبو عمران البزاز ، محدث العراق .

ولد سنة ٢١٤ هـ روى عن : علي بن الجعد ، ويحيى بن معين ، وآخرين . =

قد رأينا غير ما ذكر وهو بُتَّان بن محمد بن حمدان أبو الحسن الحمَّال الزاهد^(١) بغدادى بعد الثلثمائة وكان فاضلاً .

وأبو الحسن على بن الحمَّال القَطِيعى^(٢) . قال ابنُ نقطة^(٣) : ذكر ابنُ مخلد^(٤) أنه توفي سنة ست وثلثمائة .

وأبو العباس أحمد بن محمد الحمَّال^(٥) . حدث عنه : محمد بنُ على بن

= وعنه : جعفر الخُلدى ، وأبو القاسم الطبرانى ، وآخرون . قال الخطيب : كان موسى ثقةً حافظاً .

وقال الحافظ عبد الغنى بن سعيد : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله - ﷺ - على بنُ المدينى فى زمانه ، وموسى بن هارون فى وقته ، والدارقطنى فى وقته . وقال الحافظ : ثقة حافظ كبير . مات سنة ٢٩٤هـ . (تاريخ بغداد : ١٣ / ٥٠ ، العبر للذهبي : ١ / ٤٢٧ ، التقريب : ٢ / ٢٣٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٩٦) .

(١) بُتَّان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، أبو الحسن الواسطى ، الحمَّال . نزيل مصر ، وممن يُضربُ بعبادته المثل . حدث عن : الحسن بن محمد الزعفرانى ، والحسن بن عرفة ، وآخرين . وعنه : ابن يونس ، والحسن بن رُشيق ، وآخرون . كان كبيرَ القدر ، لا يقبل من الدولة شيئاً ، وله جلالة عجيبة عند الخاص والعام ، وكان زاهداً متعبداً ، وكانت العامة تضرب بعبادته وزهده المثل له المقامات المشهورة ، والآيات المذكورة ، وثقه ابن يونس . مات سنة ٣١٦ ، وقيل : سنة ٣١٧هـ . (تاريخ ابن يونس : ٢ / ٤٨ ، طبقات الصوفية : ٢٩١ ، حلية الأولياء : ١٠ / ٣٢٤ ، الرسالة القشيرية : ١٧٠ ، تكملة الإكمال : ٢ / ٢٧٩ ، المشتبه : ١ / ٩٠ و ١٧٢ ، طبقات الأولياء لابن الملقن : ٧٧ ، ١٠٧) .

(٢) أبو الحسن على بن الحمَّال القَطِيعى . ذكر ابنُ مخلد فى كتاب الوفيات له : أنه توفي سنة ست وثلثمائة . (تكملة الإكمال لابن نقطة : ٢ / ٢٧٩) .

(٣) تكملة الإكمال لابن نقطة : ٢ / ٢٧٩ ، وابنُ نقطة هو : محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر ابن شجاع بن أبى نصر ، أبو بكر البغدادى الحنبلى . سبق ص ٤٢٤ .

(٤) ابنُ مخلد هو : بقى بنُ مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمن الأندلسى . سبق ص ٥٢٥ .

(٥) أبو العباس أحمد بن محمد الحمَّال ، يعرف " بابن الدُّبُس " . حدث عن : محمد بن أحمد بن أبى دارة الضُّبِّى ، حدث عنه : محمد بن على بن ميمون التُّرَيْسِى الملقب بأبى فى معجم شيوخه . (تكملة الإكمال لابن نقطة : ٢ / ٢٨٠) ، والدُّبُس : بكسر الدال المهملة ، وسكون الباء المعجمة بواحدة وآخره سين مهملة . (تكملة الإكمال : ٢ / ٥٨٢) .

ميمون^(١) في معجمه^(٢) / ١٠٩ / و آخرون .
 وذكر ابن الصلاح^(٣) : أنَّ هارونَ بنَ عبدِ الله^(٤) كان بزازاً^(٥) فلما تزهد
 حمل انتهى .
 في كتاب الغسانی^(٦) : قال ابن الجارود^(٧) : أخبرني موسى بن

(١) محمد بنُ علي بن ميمون بن محمد ، أبو الغنائم التُّرْسِي نسبة إلى " التُّرس " وهو نهر من أنهار الكوفة ، الكوفي ، الملقب بأبي ، لأنه كان جيد القراءة . ولد سنة ٤٢٤هـ . سمع الكثير وأول سماعه سنة ٤٤٢هـ كما أخبر هو عن نفسه . سمع من : محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ، وأحمد بن محمد بن قُزَّجَل ، وآخرين .

وعنه : السُّلُفِي ، وابن ناصر ، وآخرون ، قال ابن ناصر : ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن أحداً أن يدخل في حديثه ما ليس منه . مات بالجلَّة سنة ٥١٠هـ . (المنتظم : ١٧ / ١٥٠ ، ١٥١ ، الأنساب : ٥ / ٤٧٩ ، تاريخ الإسلام : ٣٢ / ٢٥٦ ، الوافي بالوفيات : ٤ / ١٤٣ ، طبقات الحفاظ : ٤٥٨) .

(٢) تكملة الإكمال لابن نقطة : ٢ / ٢٨٠ ، ٥٨٢ .

• الاعتراض الثالث والعشرون بعد المائة :

قول الشيخ ابن الصلاح : " لا يعرف في رواية الحديث أو في من ذكر منهم في الكتب المتداولة الحُمَال ٠٠٠ " إلى آخر كلامه . اعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطاي بأنه قد روى الحديث جماعة موصوفون بالحُمَال منهم : بُثان بن محمد الحمال الزاهد أحد أولياء مصر . وأبو العباس أحمد بن محمد الحُمَال . حدث عنه محمد بن علي بن ميمون في معجم شيوخه ، ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال . وأبو الحسن علي بن الحُمَال القُطَيْعِي . قلت : ولا يرد على الشيخ ابن الصلاح ، لأنه احترز عنه بقوله : " صفة لا اسماً " عمن اسمه حُمَال .

(٣) أي في كتابه " علوم الحديث " : ٣١٤ .

(٤) هارون بن عبد الله بن مَرْوان البغدادي ، أبو موسى البزاز ، الحافظ المعروف بـ " الحمال " ثقة . سبق قليل قليل ، ص ٥٤٨ .

(٥) البزاز : قال السمعاني : هي بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف ، هذه اللفظة يقال لمن يبيع البز وهو الثياب . (الأنساب : ١ / ٣٨٨) .

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل : ١ / ١٣٨ ، والغسانی هو : الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسي ، أبو علي الجَيَّاني . سبق ص ٥٣٩ .

(٧) ابن الجارود هو : عبد الله بن علي بن الجارود ، أبو محمد النيسابوري . سبق ص ٢٦٢ .

هارون^(١) أنه كان حملاً ثم تحول إلى البز . وإخبار الرجل عن نفسه أولى من تخرُّص^(٢) غيره^(٣) .
قال^(٤) : ليس في الصحيحين والموطأ جارية بالجيم إلا جارية بن قدامة^(٥) ويزيد بن جارية^(٦) ، ومن عداهما فهو حارثة بالحاء والثاء انتهى كلامه .
وفيه نظر من حيث : إن أبا عليّ الجيّاني^(٧) الذي قال إنه ينقل كلامه

- (١) موسى بن هارون بن عبد الله بن مزوان البغدادى ، أبو عمران البزاز الحمال . سبق ص ٥٤٨ .
(٢) تخرُّص : فى " مختار الصحاح " لمحمد بن أبى بكر الرازى : ١٧٢ ، و(الخَرَص) أيضاً الكذب و(الخَرَص) أيضاً الكذاب و(تخرُّص) أيضاً كذب . قلت : وهى كلمة شديدة من الحافظ علاء الدين مغلطى ، كان ينبغى له أن ينأى عنها .
(٣) الاعتراض الرابع والعشرون بعد المائة :

قول الشيخ ابن الصلاح حكاية عن عبد الغنى بن سعيد الأزدي من أن هارون الحمال كان بزازاً فلما تزهد حمل . اعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطى بأن موسى بن هارون الحمال ولده خالفه فيه ، وهو أعرف بأبيه ، فقال : إن أباه كان حملاً فلما تزهد تحول إلى البز . ذكره الغسانى عن ابن الجارود عن موسى بن هارون فى كتاب الكنى له .

- (٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١٦ .

(٥) جارية بن قدامة بن زهير ، ويقال : ابن مالك بن زهير بن حصن ، ويقال : حصين بن يزاح بن سعد ، التميمى ، السعدى ، أبو أيوب ، وقيل : أبو قدامة ، وقيل : أبو زيد البصرى . صحابى على الصحيح . روى عن : النبى - ﷺ - حديث : " لا تغضب " . وقيل : عن : عم له عن النبى ﷺ ، وعن : على بن أبى طالب ، وشهد معه صفين أميراً على بنى تميم . وعنه : الأحنف بن قيس التميمى ، والحسن البصرى . حاصر عبد الله بن الحضرمى فى دار سينيل ثم حرق عليه . مات فى ولاية يزيد . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٥٦ ، الاستيعاب : ١ / ٢٤٥ ، أسد الغابة : ١ / ٥٠٢ ، الإصابة : ١ / ٢١٨ ، التقريب : ١ / ١٥٥) .

(٦) يزيد بن جارية الأنصارى المدنى . روى عن : معاوية بن أبى سفيان ، وعنه : الحكم بن ميناة الأنصارى . فرق أبو حاتم بينه وبين أخى مُجَمَّع بن جارية ، والظاهر أنهما واحد . وقال النسائى : ثقة . وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، وقيل اسمه زيد ، وقيل : هو ابن مُجَمَّع بن جارية ، لا أخوه ، أما أخوه فصحابى ، وهذا هو الراجح . (الجرح والتعديل : ٩ / ٢٥٥ ، والمراسيل : ٢٣٥ ، الكاشف : ٣ / ٢٧٥ ، تهذيب التهذيب : ١١ / ٣١٧ ، التقريب : ٢ / ٣٢٢) .

- (٧) أبو على الجيّانى هو : الحسين بن محمد بن أحمد الأندلسى . سبق ص ٥٣٩ .

ذكر^(١) : عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي^(٢) حليف بني زهرة^(٣) ،
حديثه مخرج في الكتابين^(٤) . والأسود بن العلاء بن جارية^(٥) .

(١) يعنى فى تقييد المهمل وتمييز المشكل : ١ / ١٢٧ .

(٢) عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى المدنى حليف بنى زهرة . ويقال : عمرو . وعمرو
أصح . روى عن : عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وعمر بن الخطاب ، وآخرين . وعنه : محمد
ابن مسلم بن شهاب الزهرى ، والحجاج بن قُرَافصة ، وآخرون . ذكره ابن حبان فى كتاب "
الثقات " وقال الحافظ : ثقة من الثالثة .

(التارىخ الكبير للبخارى : ٦ / ٣٣٦ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٨٠ ، رجال صحيح مسلم
لابن منجويه : ٢ / ٧١ ، تهذيب الكمال : ٢٢ / ٤٤ ، التقريب : ١ / ٧٣٦) .

(٣) بنو زهرة : هم بنو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مُذَرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن مُعَد بن عدنان ، وهم بطن من بنى مرة بن
كعب ، من قريش من العدنانية .

كانت منهم جماعة ببلاد الأشمونيين وما حولها من صعيد مصر ، ولا تزال قرية فى مركز المنيا تحمل
اسم زهرة بن كلاب إلى اليوم .

يراجع : تاج العروس : ٣ / ٢٤٨ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ١٢٨ و ١٣٥ ، الأنساب
للسمعانى : ٣ / ١٨٠ ، معجم قبائل العرب : ٢ / ٤٨٢ ، ٤٨٣ .

(٤) حديث عمرو بن أبى سفيان فى صحيح البخارى فى كتاب الجهاد والسير ، باب هَلْ يَسْتَأْذِنُ
الرَّجُلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ ، ٤ / ١٥٨ ، حديث (٢٤٤) .

وفى كتاب المغازى ، باب غزوة الرّجيع ، ورِغْلٍ وَذُكْوَانٍ وَيُثْرَ مَعُونَةٍ وَحَدِيثِ عَصَلٍ وَالْقَارَةِ ،
وعاصم بن ثابتٍ وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ ، ٥ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، حديث رقم (١٢٣) .

وفى صحيح مسلم : فى كتاب الإيمان ، باب اختباء النبى - ﷺ - دعوة الشفاعة لأمته ، ١ / ١٩٨
حديث رقم ٣٣٦ - (٠٠٠) و ٣٣٧ - (٠٠٠) .

(٥) الأسود بن العلاء بن جارية الثقفى المدنى ، نسيب عمرو بن أبى سفيان بن أسيد بن جارية . روى
عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد الرحمن . وعنه : أيوب بن موسى القُرَشِيّ ،
وجعفر بن أبى ربيعة ، وآخرون .

قال أبو زرعة : شيخ ليس بذاك المشهور . ووثقه العجلي ، وابن حبان ، والنسائى ، والحافظ ابن
حجر ، وقال : من السادسة . (التارىخ الكبير للبخارى : ١ / ٤٤٧ ، ترتيب تارىخ الثقات للعجلي
: ٦٧ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٢٩٣ ، الثقات : ٦ / ٦٦ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤١ ،
التقريب : ١ / ١٠٢) .

روى عن : أبى سلمة^(١) . روى له مسلم^(٢) وحده^(٣) .
قال^(٤) : كل ما فيها من رِيَّاح فهو بالباء الموحدة ، إلا زياد بن رِيَّاح^(٥) فإنه
بالياء المثناة من تحت انتهى .
وليس كذلك ، بل فيها على ما ذكره أبو على^(٦) : محمد بن أبى بكر بن
عوف بن رياح الثقفى^(٧) .

(١) تهذيب الكمال : ٣ / ٢٢٨ ، الثقات لابن حبان : ٦ / ٦٦ ، وأبو سلمة هو : ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى المدنى . سبق ص ٤٩ .

(٢) أى فى صحيحه ، فى كتاب الحدود ، باب جرح العجماء والمعدن والبثر جبار ، ٣ / ١٩٢ ،
حديث رقم ٤٦ - (٥٠٠) .

(٣) الاعتراض الخامس والعشرون بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " وفيه نظر من حيث : إن أبا
على الجياني الذى قال : إنه ينقل كلامه ذكر عمرو بن أبى سفيان بن أبيبيد بن جارية ٥٠٠ إلى آخره .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول : يسلم للحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه بعمرو بن
أبى سفيان بن أبيبيد ابن جارية الثقفى ؛ لأن " جارية " ذكر فى نسبة فى الكتابين ، ولا يسلم له فى
اعتراضه بالأسود بن العلاء ؛ لأنه ليس له ذكر فى صحيح مسلم إلا فى موضع واحد ذكرناه قبل قليل
وذكر فيه بدون ذكر لجارية فى نسبة هكذا " عن الأسود بن العلاء " فلا يرد على الشيخ ابن الصلاح .
(٤) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١٨ .

(٥) زياد بن رياح ، ويقال : ابن رِيَّاح ، القَيْسُ ، أبو رياح ، ويقال : أبو قيس ، البَصْرِيُّ ، ويقال :
المدنى . روى عن : أبى هريرة . وعنه : الحسن البصرى ، وغيلان بن جرير ، قال العجلي :
بصرى تابعى ، ثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : ثقة من الثالثة . (ترتيب
تاريخ الثقات للعجلي : ١٦٧ ، الثقات لابن حبان : ٤ / ٢٥٤ ، رجال صحيح مسلم : ١ /
٢٢١ ، تقييد المهمل : ١ / ١٨٩ ، تهذيب الكمال : ٩ / ٤٦٢ ، التقريب : ١ / ٣٢٠) .

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل : ١ / ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٧) محمد بن أبى بكر بن عوف بن رياح الثقفى . حجازى . روى عن : أنس بن مالك . وعنه : مالك
ابن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وآخرون . قال النسائي : ثقة ، وقال العجلي : مدنى ، تابعى ،
ثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : ثقة ، من الرابعة . (التاريخ الكبير
للبخارى : ١ / ٤٦ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٠١ الجرح والتعديل : ٧ / ٢١٣ =

سمع : أنس بن مالك^(١) . روى عنه : مالك بن أنس^(٢) . وروى له^(٣) .
وَرِيَّاحُ بْنُ عَبِيدَةَ^(٤) ، [ولد]^(٥) عمر بن عبد الوهاب الرياحي^(٦) . خرج له

= الثقات : ٣٦٨ / ٥ ، الكاشف : ٢٥ / ٣ ، تهذيب التهذيب : ٧٩ / ٩ ، ٨٠ ، التقريب : ٥٩ / ٢ .

(١) تهذيب الكمال : ٥٣٧ / ٢٤ .

(٢) المصدر السابق : ٥٣٨ / ٢٤ .

(٣) أى البخارى ومسلم - البخارى فى صحيحه : فى كتاب الحج ، باب التلبية والتكبير إذا غدا من
منى إلى عرفة ، ٣١٣ / ٢ ، حديث رقم (٢٤٤) وفى كتاب العيدين ، باب التكبير أيام منى ، ٢
/ ٦٢ ، حديث رقم (١٩) .

ومسلم فى صحيحه : فى كتاب الحج ، باب التلبية والتكبير فى الذهاب من منى إلى عرفات فى يوم
عرفة ، ٣٧٠ / ٢ ، حديث رقم ٢٧٤ - (١٢٨٥) و٢٧٥ - (١٠٠٠) .

(٤) رِيَّاحُ بْنُ عَبِيدَةَ الْبَاهِلِيُّ ، مَوْلَاهُمْ ، بَصْرِيُّ ، وَيُقَالُ : كُوفِيٌّ ، وَيُقَالُ : حِجَازِيٌّ . رَوَى عَنْ :
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَآخَرِينَ . وَعَنْهُ : الْحِجَاجُ بْنُ
أَرْطَاةَ ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، وَآخَرُونَ .

قال يحيى بن معين ، والنسائى ، وأبو زرعة : ثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال :
كان من العابدين من جُلِّسَاءِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وقال الحافظ : ثقة من الرابعة . (التاريخ الكبير :
٣ / ٣٢٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٥١١ ، ثقات ابن حبان : ٤ / ٢٣٨ ، تهذيب التهذيب :
٣ / ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، التقريب : ١ / ٣٠٥) .

(٥) وقع ما بين المعكوفين هكذا فى " الأصل " ، وفى كتاب " تقييد المهمل وتمييز المشكل "
(١ / ١٩٠) للغسانى الذى نقل عنه الحافظ علاء الدين مغلطى : " من ولد " ، وفى " تهذيب
الكمال " (٩ / ٢٥٧) للمزى : " وجدُّ عمر عبد الوهاب بن رياح الرياحى " والذى ذكره المزى
هو الصواب كما سيظهر فى بيان نسبه .

(٦) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبِيدَةَ الرَّيَّاحِيِّ ، أَبُو حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ . رَوَى عَنْ : يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ،
وَمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَآخَرِينَ .

وعنه : أحمد بن الحسن بن خراش ، وعباس بن محمد الدورى ، وآخرون . قال أبو حاتم : ثقة ،
مأمون ، صدوق . وقال النسائى : ثقة . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الحافظ :
ثقة . مات سنة ٢٢١ هـ . (التاريخ الكبير للبخارى : ٦ / ١٧٦ ، وتاريخه الصغير : ٢ / ٣٤٥ ،
الجرح والتعديل : ٦ / ١٢٢ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٤٧٩ ،
التقريب : ١ / ٧٢٣) .

مسلم^(١) . ورياح فى نسب عمر بن الخطاب وقيل : بالباء الموحدة^(٢) .
قال^(٣) : لا نعلم فى الصحيحين " البزار " بالراء المهملة فى آخره إلا خلف
ابن هشام البزار^(٤) ، والحسن بن الصباح البزار^(٥) انتهى .

والزباجى : نسبة إلى أشياء منها الجد الأعلى " رياح بن عبيدة " ، يراجع : الأنساب : ٣ / ١١١
(١) أى فى صحيحه ، كتاب الطهارة ، باب الاستطابة ، ١ / ٢٣٤ ، حديث رقم ٦٠ - (٢٦٥) .
(٢) الاعتراض السادس والعشرون بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " وليس كذلك بل فيها على
ما ذكره أبو على - يعنى النسائى - : محمد بن أبى بكر بن عوف بن رياح الثقفى ١٠٠ إلى آخره .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن الإسمين اللذين اعترض بهما الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح وهما : محمد
ابن أبى بكر بن عوف بن رياح الثقفى أخرج له الشيخان ، وعمر بن عبد الوهاب بن رياح بن عبيدة
الزباجى أخرج له مسلم ، لا يصح الاعتراض بهما على الشيخ ابن الصلاح ؛ لأن " رياحاً " فى
نسبهما صحيح ، لكن ليس " لرياح " ذكر فى الصحيحين عند ذكرهما فذكر الأول فى الصحيحين
هكذا " محمد بن أبى بكر الثقفى " دون ذكر " رياح " فى نسبه ، وذكر الثانى فى صحيح مسلم
هكذا " عمر بن عبد الوهاب " دون ذكر " رياح " فى نسبه فلا يرد مثل هذا الاعتراض على الشيخ
ابن الصلاح .

(٣) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٢١ .

(٤) خَلَفَ بَنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ ، ويقال : خَلَفَ بَنُ هِشَامِ بْنِ طَالِبِ بْنِ غُرَابِ الْبِزَارِ الْبَغْدَادِي ، أبو
محمد المقرئ . روى عن : حماد بن زيد ، وأبى الأحوص سلام بن سليم ، وآخرين . وعنه :
مسلم ، وأبو داود ، وآخرون . قال النسائى : بغدادى ثقة .

وقال أبو عمرو الدانى : إمام فى القراءات وله اختيار حُجِّلَ عنه ، متقدم فى رواية الحديث
صاحب سنة ثقة مأمون . وقال الحافظ : ثقة ، له اختيار فى القراءات ، مات ببغداد سنة
٢٢٩ هـ (الجرح والتعديل : ٣ / ٣٧٢ ، تاريخ بغداد : ٨ / ٣٢٢ ، تهذيب التهذيب :
٣ / ١٥٦ ، التقريب : ١ / ٢٧٢) .

(٥) الحسن بن الصباح بن محمد البزار ، أبو على الواسطى ثم البغدادى . روى عن : أحمد بن حنبل
وسفيان بن عيينة ، وآخرين . وعنه : البخارى ، وأبو داود ، وآخرون .
قال أحمد : ثقة ، صاحب سنة . وقال أبو حاتم : صدوق ، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد .
وقال النسائى فى كتاب " الكنى " : ليس بالقوى . وقال الحافظ : صدوق بهم =

ذكر أبو عليّ الجيّاني^(١) : يحيى بن محمد بن السّكن بن حُرَيْث البزّار^(٢) ،
يُكنّى أبا عبد الله ، من شيوخ البخارى^(٣) . حدث عنه فى صدقة الفطر^(٤)
والدعوات^(٥) .
وبشر بن ثابت بن محمد البزّار^(٦) استشهد به البخارى فى صلاة الجمعة^(٧) .

= وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " مات سنة ٢٤٩ هـ ببغداد (التاريخ الكبير للبخارى :
٢ / ٢٩٥ ، المعرفة ليعقوب : ٢ / ٧٨٩ ، و ٣ / ٣٩٣ ، الجرح والتعديل : ٣ / ١٩ ،
الثقات لابن حبان : ٨ / ١٧٦ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٣٣٠ ، تهذيب الكمال : ٦ / ١٩١ ،
التقريب : ١ / ٢٠٥) .

(١) أى فى كتابه " تقييد المهمل وتمييز المشكل " : (١ / ١٠٧) .

(٢) يحيى بن محمد بن السّكن بن حبيب القرشى ، أبو عبيد الله ، ويقال : أبو عبيد ، البصرى
البزّار ، سكن بغداد . روى عن : إسحاق بن إدريس ، وخبّان بن هلال ، وآخرين . وعنه :
البخارى ، وأبو داود ، وآخرون . قال النسائى : ليس به بأس . وقال فى موضع آخر :
ثقة . وقال الذهبي : ثقة . وقال صالح بن محمد الأسدى الحافظ : لا بأس به . وذكره ابن
حبان فى كتاب " الثقات " ، وقال : كان راوياً لمحمد بن جهم . وقال مسلمة بن قاسم
والحافظ : صدوق . مات بعد سنة ٢٥٠ هـ (الجرح والتعديل : ٩ / ١٨٦ ، الثقات لابن
حبان : ٩ / ٢٦٩ ، تاريخ بغداد : ٤ / ٢٠٥ ، الكاشف : ٣ / ٢٦٧ ، تهذيب التهذيب :
١١ / ٢٧٢ ، التقريب : ٢ / ٣١٤) .

(٣) تهذيب الكمال : ٣١ / ٥١٩ .

(٤) أى فى صحيحه ، فى كتاب الزكاة ، أبواب فرض صدقة الفطر ، ٢ / ٢٥٩ ، حديث رقم (١٠٢) .
(٥) صحيحه ، كتاب الدعوات ، باب ما يكره من السجّع فى الدعاء ، ٨ / ٣٣ ، حديث رقم (٣٢) .
(٦) بشر بن ثابت البصرى ، أبو محمد البزّار ، روى عنه : حسان بن مسلم ، وشعبة بن الحجاج ،
وآخرين . وعنه : الحسن بن على الخلال ، وأبو داود سليمان بن سيف الحرّائى ،
وآخرون . قال أبو حاتم : مجهول . وقال بشر بن آدم : حدثنا بشر بن ثابت ، وكان ثقة . وذكره
ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال الحافظ : صدوق . من التاسعة (الجرح والتعديل : ٢ /
٣٥٢ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٤١ ، تهذيب الكمال : ٤ / ٩٧ ، تهذيب التهذيب : ١ /
٤٤٤ ، التقريب : ١ / ١٢٧) .

(٧) أى فى صحيحه ، فى كتاب الجمعة ، باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة ، ٢ / ٣٧ ، حديث رقم (٢٩) =

قال^(١) : سعيد الجُرَيْرِي ، / ١٠٩ب / وعبّاس الجُرَيْرِي^(٢) ،

= * الاعتراض السابع والعشرون بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطاي في اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " ذكر أبو علي الجَيَّاني : يحيى بن محمد بن السَّكَن بن حُرَيْث البزار ، يُكنى أبا عبد الله من شيوخ البخاري ١٠٠ إلى آخره . وقد أجاب الحافظ العراقي عن هذا الاعتراض فقال في " التقييد والإيضاح " : ٣١٥ .

الترجمتان كما ذكر في صحيح البخاري ، لكن غير منسويتين ، فلا يردان على الشيخ ابن الصلاح . يعني أن يحيى بن محمد بن السَّكَن ، وبشر بن ثابت بن محمد كما ذكر الحافظ أبو علي الجَيَّاني في صحيح البخاري ، لكن ليس في نسبهما ذكر للبزار في المواضع التي ذكر فيها . وقال في " فتح المغني " : ٤٢٠ ، ذكر الجَيَّاني في " تقييد المهمل " في هذه الترجمة يحيى بن محمد بن السَّكَن البزار من شيوخ البخاري ، وبشر بن ثابت البزار استشهد به البخاري . قلت - أي الحافظ العراقي - : ولم يقع ذكرهما في البخاري منسويين بل خاليين من النسبة فلذلك لم استدركما في النظم على ابن الصلاح اه .

(١) سعيد بن إلياس الجُرَيْرِي ، أبو مسعود البَصْرِي . روى عن : أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن السُّخَيْر ، وجبر بن حبيب ، وآخرين . وعنه : حماد بن سلمة ، وبشر بن المفضل ، وآخرون .

قال ابن معين : ثقة . وقال النسائي : ثقة أنكر أيام الطاعون . وقال الحافظ : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات . مات سنة ١٤٤ هـ . قال الأبناسي : وممن سمع منه قبل التغيير شعبة ، والثوري ، والحمدان ، وإسماعيل بن عُقَيْة ، ومعمّر ، وعبد الوارث بن سعيد ، ويزيد بن ربيع ، وهيب بن خالد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وذلك لأن هؤلاء كلهم سمعوا من أيوب السُّخَيَّاني وقد قال أبو داود فيما رواه عنه أبو عبيد الآجري : كل من أدرك أيوب فسماعه من الجُرَيْرِي جيد . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٦١ ، الجرح والتعديل : ٤ / ١ ، تهذيب الكمال : ١٠ / ٣٣٨ ، التقريب : ١ / ٣٤٨ ، الكواكب النيرات : ٣٥) والجُرَيْرِي : نسبة إلى " جُرَيْر بن عباد " أخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكَّابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . الأنساب : ٢ / ٥٣ .

(٢) عبّاس بن فُروخ الجُرَيْرِي ، أبو محمد البَصْرِي . روى عن : الحسن البَصْرِي ، إن كان محفوظاً ، وأبي عثمان التُّهَيْدِي . وعنه : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وآخرون . قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة .

وكذلك قال النسائي . وقال يحيى بن معين : ثقة ، وليس بأخي سعيد الجُرَيْرِي . وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، مات قديماً بعد العشرين ومائة . (تاريخ الدوري : ٢ / ٢٩٤ ، الجرح والتعديل : ٦ / ٢١١ ، الثقات لابن حبان : ٧ / ٢٧٥ ، موضح أوامم الجمع والتفريق : ٢ / ٣٣٥ ، التقريب : ١ / ٤٧٤) .

والجُرَيْرِي^(١) غير مُسَمَّى عن أبي نضرة^(٢) هذا ما فيها بالجيم المضمومة انتهى .

(١) قال الحافظ العراقي في " التقييد والإيضاح " : ٣١٥ ، ٣١٦ ، تقييد ابن الصلاح ما فيها من الجُرَيْرِي غير مسمى بكونه عن أبي نضرة قلد فيه القاضي عياضاً فإنه هكذا في المشارق . ويرد عليهما عدة مواضع في الصحيح ذكر فيها الجُرَيْرِي غير مسمى عن غير أبي نضرة ، والمراد به في المواضع كلها سعيد الجُرَيْرِي من ذلك في الصحيحين : في كتاب الصلاة رواية الجُرَيْرِي غير مسمى عن عبد الله بن بُريدة ، عن عبد الله بن مغفل مرفوعاً " بين كل أذنين صلاة " الحديث ومن ذلك عند مسلم في الأُطعمة رواية الجُرَيْرِي غير مسمى ، عن أبي عثمان التَّهْدِي ، عن عبد الرحمن ابن أبي بكر قال : نزل علينا أضياف لنا الحديث ، والحديث رواه البخاري في الأدب مصراً بتسمية الجُرَيْرِي أنه سعيد .

ومن ذلك عند البخاري في الأحكام رواية الجُرَيْرِي غير مسمى ، عن طَرِيف أبي تيممة ، عن جندب مرفوعاً " من سَمِعَ سَمِعَ الله به " الحديث . ومن ذلك عند مسلم في الكسوف رواية الجُرَيْرِي غير مسمى ، عن حَيَّان بن عمير ، عن عبد الرحمن بن سَمُرَةَ قال : " بينما أنا أترامى بأسهمي في حياة رسول الله - ﷺ - إذ كسفت الشمس " الحديث .

ومن ذلك عند مسلم في الصلاة رواية الجُرَيْرِي غير مسمى عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ - ﷺ - قال فتنخع فدلَّكها بنعله اليسرى .

ومن ذلك عند مسلم في الحج رواية الجُرَيْرِي غير مسمى ، عن أبي الطُّفَيْل قال : قلت لابن عباس : " أَرَأَيْتَ هَذَا الزَّمَلُ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ " الحديث .

ومن ذلك عند مسلم أيضاً في المناقب رواية الجُرَيْرِي غير مسمى ، عن أبي الطُّفَيْل قال : قلت له : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قال : نعم ، كان أبيض مَلِيجَ الْوَجْهِ " اهـ .

(٢) أَبُو نَضْرَةَ هُوَ : الْمُنْذَرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْمَةَ ، أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ ثُمَّ الْعَوَقِيُّ الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْ : أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَآخَرِينَ . وَعَنْهُ : سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ الْجُرَيْرِيُّ ، وَقَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ ، وَآخَرُونَ .

وثقه يحيى بن معين ، وأبو زُرْعَةَ ، والنسائي . وقال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وليس كل أحد يحتج به .

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال : وكان ممن يخطئ . ووثقه ابن حزم ، والذهبي ، والحافظ . مات سنة ١٠٨ هـ أو ١٠٩ هـ .

(الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٠٨ / ٧ ، تاريخ خليفة : ٢١٨ ، الجرح والتعديل : ٢٤١ / ٨ ، الثقات لابن حبان : ٤٢٠ / ٥ ، تهذيب التهذيب : ٣٠٢ / ١٠ ، التقريب : ٢ / ٢١٣) .

والعَوَقَةُ : بطن من عبد القيس . تهذيب الكمال : ٥٠٨ / ٢٨ .

وفيهما أيضاً : عَبَّاسُ بْنُ قُرُوحَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ ^(١) ، بالضمُّ رويًا له ^(٢) .
وَحَيَّانُ بْنُ عُمَيْرٍ البصري ، أَبُو الْعَلَاءِ الْجُرَيْرِيُّ ^(٣) ، روى له مسلم ، في
الاستسقاء ^(٤) وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ الْجُرَيْرِيُّ ^(٥) .

(١) عباس بن قُرُوحَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِيُّ ثقة . سبق قبل قليل ص ٥٥٧ .

(٢) البخاري في صحيحه ، في أبواب التطوع ، باب صلاة الضحى في الحضر ، ١٣٢ / ٢ ، حديث رقم (٢٠٤) ، وفي كتاب الأطعمة ، باب ما كان النبي ﷺ - وأصحابه يأكلون ١٣٣ / ٧ ، حديث رقم (٣٧) .

ومسلم في صحيحه ، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة الضحى ، وأن أقلها ركعتان ، وأكملها ثمان ركعات ، وأوسطها أربع ركعات أو ست ، والحث على المحافظة عليها ، ٥١٨ / ١ .

(٣) حَيَّانُ بْنُ عُمَيْرٍ الْقَيْسِيُّ الْجُرَيْرِيُّ ، أَبُو الْعَلَاءِ الْبَصْرِيُّ . روى عن : سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، وآخرين . وعنه : سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ ، وسليمانُ التَّيْمِيُّ ، وآخرون . وثقه النسائي ، والذهبي والحافظ ابن حجر .

وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " مات بين تسعين ، ومائة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ١٨٩ / ٧ ، تاريخ الدوري : ١٤١ / ٢ ، التاريخ الكبير للبخاري : ٥٤ / ٣ ، الجرح والتعديل : ٢٤٤ / ٣) .

(٤) الصحيح أن الإمام مسلم روى لحيان بن عُمَيْرٍ ، أَبِي الْعَلَاءِ ، في كتاب الكسوف وليس في الاستسقاء كما قال الحافظ علاء الدين مغلطاي ، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف " الصلاة جامعة " : ٥٤ / ٢ ، ٥٥ ، حديث رقم ٢٥ - (٩١٣) و ٢٦ - (١٠٠) و ٢٧ - (١٠٠) .

(٥) المعروف أن الذي روى له مسلم في صحيحه هو أبان بن تَغْلِبٍ وهو زَيْعٌ ولم أقف في ترجمته ما يدل على أنه جُرَيْرِيٌّ ، وهو أبان بن تَغْلِبٍ - بفتح المثناة ، وسكون المعجمة وكسر اللام - الزُّبَيْعِيُّ ، أَبُو سَعْدٍ الْكُوفِيُّ . روى عن : قُضَيْلِ بْنِ عَمْرِو الْفَقِيمِيِّ ، وَعَدِيُّ بْنِ ثَابِتٍ ، والحكم بن عُثَيَّةٍ ، وآخرين . وعنه : شعبة بن الحجاج ، وحماد بن زيد ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرون . وثقه أحمد ابن حنبل ، ويحيى بن معين ، والنسائي . وقال أبو حاتم : ثقة صالح . وقال الجوزجاني : زائغ مذموم المذهب مجاهر . وقال الذهبي : هو صدوق في نفسه عالم كبير ، وبدعته خفيفة لا يتعرض للكبار . وقال الحافظ : ثقة تكلم فيه للتشيع . مات سنة ١٤٠ هـ ، وقيل : ١٤١ هـ . (الجرح والتعديل : ٩٦ / ٢ ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ٦٨ / ١ ، الأنساب : ٥٤ / ١ ، تهذيب الكمال : ٦ / ٢ ، سير أعلام النبلاء : ٣٠٨ / ٦ ، التقريب : ٥٠ / ١) .

روى له مسلم وحده^(١) .
قال^(٢) : حازم كله بالخاء المهملة إلا أبا معاوية^(٣) ، محمد بن خازم^(٤) ،
فإنه بالخاء المعجمة انتهى .
وفيها أيضاً : هُشَيْمُ بْنُ أَبِي خازم^(٥) ، واسمه : بشير الإمام العالم الواسطي

(١) أى فى صحيحه ، فى كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر ويأنه ، ٩٩ / ١ ، حديث رقم ١٤٧ - (٩١) و ١٠٠ / ١ ، حديث رقم ١٤٩ - (١٠٠) .

• الاعتراض الثامن والعشرون بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " وفيها أيضاً عباس ابن قُروخ ، أبو محمد الجُزيرى روى له ١٠٠ إلى آخره .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

أما عباسُ بْنُ قُروخ ، أبو محمد الجُزيرى فلا يرد على الشيخ ابن الصلاح ؛ لأنه قد ذكره ، وأما حيان بن عُمير ، وأبان بن ثعلب فقد قال الحافظ العراقى فى " التقييد والإيضاح " : ٣١٦ ، وهذان لا يردان على المصنف - يعنى الشيخ ابن الصلاح - ، لأنهما فى كتاب مسلم باسميهما غير منسوبين اهـ .

(٢) أى ابنُ الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣١٧ .

(٣) وقع فى " الأصل " " إلا أبا معاوية النضر بن محمد بن خازم " بزيادة " النضر بن " وهو خطأ ، والصواب حذفهما كما عند ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " .

(٤) محمدُ بْنُ خازم التميمي السعدي ، أبو معاوية الضرير الكوفي • ولد سنة ١١٣هـ • روى عن : محمد ابن إسحاق ، وفرج بن فضالة ، وآخرين • وعنه : أسد بن موسى ، وسعيد بن منصور ، وآخرون ، قال المعجل : كوفي ثقة ، وكان يرى الإرجاء ، وكان لين القول - يعنى فيه - • وقال ابن خراش : صدوق ، وهو فى الأعمش ثقة ، وفى غيره فيه اضطراب • وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال : كان حافظاً متقناً ، ولكنه كان مرجئاً خبيثاً • وقال الحافظ : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم فى حديث غيره ، وقد رُئِيَ بالإرجاء • مات سنة ١٩٥هـ • روى له الجماعة •

(تاريخ الدورى : ٥١٢ / ٢ ، ترتيب تاريخ الثقات للمعجل : ٤٠٣ ، الجرح والتعديل : ٢٤٦ / ٧ ، الثقات لابن حبان : ٤٤١ / ٧ ، تهذيب التهذيب : ١٣٧ / ٩) .

(٥) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ القاسم بن دينار السُّلَمي ، أبو معاوية بْنُ أَبِي خازم ، وقيل : أبو معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي ، قِيلَ : إنه بُخارى الأصل •

روى عن : أيوب السُّخْتِيَانِي ، وخالد الحذاء ، وآخرين • وعنه : أحمدُ بْنُ حنبل ، ومُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَد وآخرون • قال المعجل : واسطي ثقة ، وكان يدلس • وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث =

رويا له^(١) . [وأبو خازم جُنيد بن العلاء بن أبي دهره الكوفى]^(٢) .

= ثبت يدلّس كثيراً ، فما قال فى حديثه " أخبرنا " فهو حجة ، وما لم يقل فليس بشئ . وقال الحافظ : ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفى . مات سنة ١٨٣ هـ ببغداد . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٣١٣ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٤٥٩ ، الجرح والتعديل : ٩ / ١١٥ ، المراسيل : ٢٣١ ، تهذيب الكمال : ٣٠ / ٢٧٢ ، التقريب : ٢ / ٢٦٩) .

(١) صحيح البخارى : كتاب التيمم ، باب حدثنا محمد بن سنان ، ١ / ١٤٩ ، حديث رقم (٢) . وفى أبواب صفة الصلاة ، باب إتمام التكبير فى السجود ، ١ / ٣١٢ ، حديث رقم (١٧٥) . وفيه أيضاً ، باب من استوى قاعدأ فى وتر من صلاته ثم نهض ، ٢ / ٩ ، حديث رقم (٢٠٩) وفى غير هذه المواضع . ومسلم فى صحيحه : فى كتاب الإيمان ، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، ١ / ٢٠٨ ، حديث رقم ٣٧٤ - (٢٢٠) . وفى كتاب الطهارة ، باب السواك ، ١ / ٢٣٠ ، حديث ٤٦ - (٢٥٥) . وفى كتاب الصلاة ، باب القراءة فى الظهر والعصر ، ١ / ٣٤٥ ، حديث رقم ١٥٦ - (٤٥٢) و ١ / ٣٤٦ ، حديث رقم ١٥٨ - (٤٥٣) . وفيه أيضاً ، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة فى تمام ، ١ / ٣٥٢ ، حديث رقم ١٨٢ - (٤٦٦) . وفيه أيضاً ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، ١ / ٣٥٩ ، حديث رقم ٢٠٦ - (٤٧٨) . وفى غير هذه المواضع .

(٢) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " محمد بن بشر العبدى " وهو خطأ ، والذى أوقعه فى هذا الخطأ أنه نقله من " تقييد المهمل " لأبى على الجبائى قال (١ / ١٥١) باب حازم وخازم : ومحمد بن بشر العبدى كناه البخارى ومسلم : أبا حازم بالحاء المهملة ، والمحموظ أنه خازم بالحاء المعجمة - كذا كناه أبو أسامة فى روايته عنه قاله الدارقطنى . والدارقطنى لم يذكر أن محمد ابن بشر العبدى كنيته أبو خازم ، وإنما ذكر فى المؤتلف والمختلف (٢ / ٦٥٥ و ٦٥٦) أبا خازم جنيد بن العلاء بن أبي دهره الكوفى ثم ذكر فى أثناء ترجمته . روى عنه : أبو أسامة ، وعبد الرحيم ابن سليمان ، ومحمد بن بشر العبدى ، كناه البخارى ومسلم جميعاً فى كتابيهما : أبا حازم - بالحاء المهملة - والمحموظ أنه أبو خازم ، كذا كناه أبو أسامة فى روايته عنه اهـ .

(٣) وهو جُنيد بن العلاء بن أبي دهره ، أبو خازم ، وقيل : أبو حازم الكوفى . روى عن : إبراهيم بن عتبة ، وعبد الملك بن أبى بشير ، وآخرين .

وعنه : أبو أسامة ، وعبد الرحيم بن سليمان ، ومحمد بن بشر العبدى ، وآخرون . قال أبو حاتم : صالح الحديث . (الكنى والأسماء لمسلم : ١ / ٢٣٨ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٢٧ ، المؤتلف والمختلف لعبد الغنى الأزدي : ٤٥ ، المؤتلف والمختلف للدارقطنى : ٢ / ٦٥٥ ، توضيح المشبه : ٣ / ١٩) .

كُناه البخارى^(١) ومسلم^(٢) : أبا حازم - بالخاء المهملة .
 قال الجبائى^(٣) : والمحفوظ أبو خازم - بالخاء المعجمة - كذا كُناه أبو
 أسامة فى روايته عنه قاله الدارقطنى^(٤) .
 قال^(٥) : وَجَبَانُ كُلُّهُ بِالْفَتْحِ ، والباء الموحدة ، إِلَّا جِبَانُ بْنُ عَطِيَّةَ^(٦) ،
 وَجِبَانُ بْنُ مُوسَى^(٧) .

-
- (١) التاريخ الكبير للبخارى : ٢ / ٢٣٥ ، وقال أيضاً : وروى أبو أسامة عن جنيد بن العلاء أبى حازم
 أو أبى خازم .
- (٢) الكنى والأسماء لمسلم : ١ / ٢٣٨ .
- (٣) أى فى كتابه " تقييد المهمل " (١ / ١٥١) ، ونقله عن الدارقطنى كما سيذكره .
- (٤) المؤلف والمختلف للدارقطنى : ٢ / ٦٥٥ ، ٦٥٦ .
- الاعتراض التاسع والعشرون بعد المائة والجواب عنه :
- اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " وفيها أيضاً هشيم ابن أبى
 خازم واسمه بشير . " إلى آخره .
- وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :
- إن هشيمَ بنَ بشير روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما لكن بدون ذكر أبى خازم .
- (٥) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٣١٧ .
- (٦) جبَانُ بن عطية السُّلمى قال الحافظ : لا أعرف له رواية ، وإنما له ذكر فى البخارى وهو
 من الطبقة الثانية • تهذيب الكمال : ٥ / ٣٣٨ ، تهذيب التهذيب : ٢ / ١٧٢ ، التقريب :
- ١ / ١٨٢ .
- (٧) جبَانُ بن موسى بن سَوَّار السُّلمى ، أبو محمد المروزي الكُشَيْبِيُّ روى عن : سفيان بن
 عبد الملك ، وعبد الله بن المبارك ، وآخرين • وعنه : البخارى ، ومسلم ، وعباس بن محمد
 الدورى ، وآخرون .
- قال يحيى بن معين : ليس صاحب حديث ، ولا بأس به • وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ،
 ووثقه ابن خلفون ، والذهبي ، والحافظ • مات سنة ٢٣٣ (الجرح والتعديل : ٣ / ٢٧١ ،
 الثقات لابن حبان : ٨ / ٢١٤ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ١٦٧ ، رجال صحيح البخارى
 للكلاباذى : ١ / ٢٢٠ ، الكاشف : ١ / ٢٠١ ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطى : ٣ / ٣٤٧ ،
 التقريب : ١ / ١٨٢) .

وابن العَرِقة^(١) فَإِنَّهُ بِكسر الحاء انتهى .

أبو جعفر أحمد بن سنان بن [أسد]^(٢) بن جِبَّان^(٣) بكسر الحاء ،
وبالباء الموحدة روى عنه البخارى فى كتاب الحج^(٤) ، ومسلم فى
كتاب الفضائل^(٥) .

(١) ابنُ العَرِقة هو : جِبَّانُ بْنُ العَرِقة ، وهو الذى رَمَى سعد بن معاذ فى غزوة الخندق (الأحزاب) بسهم فأصاب أَمَحْلَه - وهو عرق فى وسط الذراع يَكْثُرُ قُصْدُهُ - فقال : خذها وأنا ابنُ العَرِقة ! فلم يَزَقْ الدم حتى جاء النبى - ﷺ - فأخذ بساعده فارتفع الدم إلى عَضْدِهِ ، ودعا النبى - ﷺ - على ابنِ العَرِقة فقال : عَرَّقَ الله وجهك فى النار . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢ / ٦٧ ، و ٣ / ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، صحيح البخارى : كتاب المغازى ، باب مرجع النبى - ﷺ - من الأحزاب ، ومخرجه إلى بنى قُرَيْظَةَ ومحاصرته إياهم ، ٥ / ٢٤٤ ، حديث (١٥٨) .

(٢) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " راشد " وهو تحريف ، والصواب ما أثبتته ، وهو الموافق لما جاء فى مصادر ترجمته ، والتصحيح من تهذيب الكمال .

(٣) أحمدُ بْنُ سِنَانِ بْنِ أسدِ بْنِ جِبَّانِ القُطان ، أبو جعفر الواسطى الحافظ ، روى عن : أبى أسامة حماد بن أسامة ، وزيد بن الحُبَّاب ، وآخرين . وعنه : النسائى ، والباقر بن سوى الترمذى ، وآخرون . قال النسائى : ثقة .

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق . وقال الدارقطنى : كان من الثقات الأثبات ، وقال الحافظ : ثقة حافظ . مات سنة ٢٥٦ هـ ، وقيل : ٢٥٨ هـ ، وقيل : ٢٥٩ هـ . (الجرح والتعديل : ٢ / ٥٣ ، رجال صحيح البخارى : ١ / ٣٣ ، رجال صحيح مسلم : ١ / ٣٤ ، تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤ ، التقريب : ١ / ٣٥) .

(٤) صحيحه : كتاب الحج ، باب تقبيل الحجر ، ٢ / ٢٩٦ ، حديث رقم (٢٠١) .

(٥) صحيحه : كتاب الفضائل ، باب كثرة حياته - ﷺ - ، ٤ / ١١٥ ، حديث رقم ٦٧ - (٢٣٢٠) .
• الاعتراض الثلاثون بعد المائة والجواب عنه :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى فى اعتراضه على الشيخ ابن الصلاح : " أبو جعفر أحمد بن سنان ابن أسد بن جِبَّان بكسر الحاء ، وبالباء الموحدة . . . إلى آخر كلامه .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

صحيح إن أحمد بن سنان خرج له البخارى ومسلم فى الموضوعين اللذين ذكرهما الحافظ مغلطى ، لكنه لم يُذكر فيهما بكامل نسبه بل اقتصر البخارى ومسلم فيهما على قولهما : " أحمد بن سنان " فلا يرد على الشيخ ابن الصلاح .

قال^(١) : عُيَيْدَةُ كُلُّهُ بِالضَّمِّ إِلَّا عُيَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ^(٢) ، وَعُيَيْدَةُ السُّلَمَانِيُّ^(٣) ،
وَعُيَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ^(٤) ،^(٥) انتهى .

- (١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٣٢٠ .
- (٢) عُيَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ صُهَيْبِ التَّيْمِيِّ ، وَقِيلَ : اللَّيْثِيُّ ، وَقِيلَ : الضَّبِّيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ،
المعروف " بالحداء " ، لم يكن بحداء كان يجلس إلى الحدّائين فنسب إليهم . ولد سنة ١٠٧هـ .
روى عن : حَيَّانِ الْجُعْفَى ، وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، وآخرين . وعنه : يزيد بن هارون ، وأحمد بن حنبل ،
وآخرون .
- قال يحيى بن معين : ثقة . وقال أيضاً : ما به المسكين من بأس ، ليس له بخت . وقال عثمان بن أبى
شيبه : ثقة صدوق . وقال الحافظ : صدوق نَحْوَى ، ربما أخطأ . مات سنة ١٩٠هـ . (الجرح
والتعديل : ٩٢ / ٦ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٢٥١ ، تهذيب الكمال : ٩ / ٢٥٧ ، سير
أعلام النبلاء : ٨ / ٥٠٨ ، التقريب : ١ / ٦٤٩) .
- (٣) عُيَيْدَةُ بْنُ عَمْرٍو ، ويقال : ابن قيس بن عمرو السُّلَمَانِيُّ الْمُرَادِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ ،
وَسُلَمَانٌ بِسُكُونِ اللَّامِ بَطْنٌ مِنْ مَرَادٍ ، وَهُوَ ابْنُ نَاجِيَةِ بْنِ مَرَادٍ . أَسْلَمَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ
بستين ولم يلقه .
- روى عن : عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود . وعنه : إبراهيم التُّخُمِيُّ ، ومحمد بن سيرين
وآخرون . قال العجلي : كوفي تابعي ثقة جاهلي . وقال ابن معين : ثقة لا يُسأل عنه . وذكره ابن
حبان فى كتاب " الثقات " . وقال الحافظ : تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت . مات سنة ١٧٢هـ . (تاريخ
الدورى : ٢ / ٣٨٧ ، تاريخ خليفة : ١٦٨ ، ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ٣٢٥ ، الجرح
والتعديل : ٩١ / ٦ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٣٩ ، تهذيب التهذيب : ٧ / ٨٤ ، التقريب :
١ / ٦٤٩) .
- (٤) عُيَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ الْمَدَنِيِّ . روى عن : زيد بن خالد الجهني ، وأبى
الجدع الضمرى . وعنه : بُسْرُبُ بْنُ سَعِيدٍ ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، وآخرون . قال العجلي :
مدني تابعي ثقة .
- وقال النسائي : ثقة . وقال ابن سعد : كَانَ شَيْخًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات
" . وقال الحافظ : ثقة ، من الثالثة . (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥ / ٢٥٢ ، الجرح والتعديل :
٩١ / ٦ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٤٠ ، تقييد المهمل : ١ / ٢٤٩ ، تهذيب الكمال : ١٩ /
٢٦٤ ، التقريب : ١ / ٦٤٩) .
- (٥) فى كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح : ٣٢٠ ، وعامر بن عُيَيْدَةَ الْبَاهِلِيُّ " ولا توجد فى
الأصل " .

وعبيدة بن عمرو الحذاء^(١) .
 ذكره الجياني^(٢) وقال^(٣) : روى له البخاري^(٤) .
 قال^(٥) : " الحزامي حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة " انتهى .
 ذكر أبو علي^(٦) : أن فيهما الحزامي بفتح الحاء المهملة والراء وهم جماعة
 منهم : جابر بن عبد الله بن عمرو الحزامي^(٧) رضى الله عنه .

- (١) عبيدة بن عمرو الحذاء ، أبو عبد الرحمن التميمي ، ويقال : الضبي كوفي ، روى عن : عبد العزيز بن رُفيع ، وعبد الملك بن عمير .
 روى عنه : محمد بن سلام ، وفروة بن أبي المغراء - بفتح الميم وغين معجمة ساكنة - ، روى له البخاري (تقييد المهمل : ١ / ٢٤٩) .
 (٢) أي في كتابه " تقييد المهمل " (١ / ٢٤٩) .
 (٣) المصدر السابق : ١ / ٢٤٩ .
 (٤) الاعتراض الحادى والثلاثون بعد المائة والجواب عنه :

اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " وعبيدة بن عمرو الحذاء ذكره الجياني وقال : روى له البخاري " .
 وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

ليس في رجال البخاري من يُسمى بعبيدة بن عمرو الحذاء ، ولم يذكره المزى في " تهذيب الكمال " ضمن من اسمه عبيدة ، وكذلك الكلاباذي في رجال صحيح البخاري ، والعجب من الحافظ علاء الدين مغلطى كيف وافق أبا علي الجياني على هذا الخطأ ، وهو صاحب كتاب " إكمال تهذيب الكمال " ، والذي يظهر لى أن الحافظ أبا علي الجياني أراد " عبيدة بن حميد بن ضُهير التميمي ، وقيل : الليثي ، وقيل : الضبي " لأنه ذكر الاختلاف في نسبه فقال في " تقييد المهمل " (١ / ٢٤٩) : " التميمي ، ويقال : الضبي " وذكر أنه " كوفي " وذكر من شيوخه " عبد العزيز بن رُفيع ، وعبد الملك بن عمير ، ومنصور بن المعتمر " وذكر من تلاميذه : " محمد بن سلام البيهقي ، وفروة بن أبي المغراء ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني " وكل هذه إنما هي صفات عبيدة بن حميد ، ولكنه أخطأ في نسبه وكتبه حيث قال : " وعبيدة بن عمرو الحذاء ، أبو عبد الرحمن " .

(٥) أي ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث " : ٣٢٣ .

(٦) أي في كتابه " تقييد المهمل " : ١ / ١٦٧ .

(٧) الاعتراض الثاني والثلاثون بعد المائة والجواب عنه :

اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " ذكر أبو علي أن =

قال^(١) : " جميع ما فيها / ١١٠ / على هذه الصورة فهو الهمداني بميم ساكنة ودال مهملة " انتهى .

قال أبو علي الجياني^(٢) : أبو أحمد [المَرَار^(٣)] بن حَمُوِيَّة

= فيها الحَرَامِي - بفتح الحاء المهملة والراء وهم جماعة منهم : جابر بن عبد الله بن عمرو الحرامى رضى الله عنه .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رضى الله عنه - مذكور فيهما ، لكنه لم يذكر فيهما بنسبته فلا يرد على الشيخ ابن الصلاح قال الحافظ العراقي فى " فتح المغيث " : ٤٢٣ ، وعدَّ أبو علي الجياني فى هذا القسم من ينسب إلى بنى حرام من الأنصار منهم جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الحرامى وجماعة سواهم ، كذا ذكر أبو علي وفيه نظر ، فإننى لا أعلم فى واحد من الصحيحين ورود هذه النسبة عند ذكره وإنما تذكر أسماءهم غير منسوبة فلذلك لم استدركه على ابن الصلاح اه .

والذى يرد على الشيخ ابن الصلاح ما وقع فى صحيح مسلم فى كتاب الزهد والرقائق ، باب حديث جابر الطويل ، وقصة أبى اليسر ، ٤ / ٦٠٨ ، حديث رقم ٧٤ - (٣٠٠٦) فى حديث أبى اليسر قال : كان لى على فلان بن فلان الحَرَامِي مَالٌ ، فأتيت أهله فسلمت ١٠٠٠ الحديث .

قال الحافظ العراقي فى " التقييد والإيضاح " : ٣١٨ ، وقد اختلفوا فى ضبط هذه النسبة فقال القاضى عياض : إن الأكثرين رووه بحاء مهملة مفتوحة وراءه قال : وعند الطبرى الجزامى بكسرهما وبالنزاع قال : وعند ابن مآهان الجُذَامِي بضم الجيم وذال معجمة .

قال : وقد اعتذر المصنف - يعنى الشيخ ابن الصلاح - عن هذا الاعتراض حين قرئ عليه علوم الحديث فى حاشية أملاها على كتابه بأن قال : لا يرد على هذا لأن المراد بكلامنا المذكور ما وقع من ذلك فى أنساب الرواة ، وهكذا قال النووى فى كتاب " الإرشاد " .

وهذا لا يحسن جواباً لأن المصنف وتبعه النووى فى مختصره قد ذكرا فى هذا القسم غير واحد ليس لهم فى الصحيحين ولا فى الموطأ رواية ، بل مجرد ذكر ، منهم : بنو عُقَيْل القبيلة ، وبنو سلمة القبيلة ، وحُيَيْب بن عدى له ذكر فى البخارى دون رواية ، وكذلك حبان بن العرقة له ذكر فى الصحيحين من غير رواية ، وكذلك أم سنان المذكورة فى حديث " عُمره فى رمضان " كما تقدم ذكره اه ، ويراجع : فتح المغيث للعراقى : ٤٢٣ .

(١) أى ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٢٣ .

(٢) أى فى كتابه " تقييد الماهل " (١ / ٣٤١) .

(٣) وقع ما بين المعكوفين فى " الأصل " " المراد " وهو تحريف والصواب ما أثبتته كما جاء فى مصادر ترجمته .

الهمداني^(١) بتحريك الميم وذال معجمة . يقال : إن البخاري حدث عنه عن أبي غسان^(٢) في كتاب الشروط^(٣) .

(١) مَرَّازُ بْنُ حُمُويَةَ بْنِ منصور الثقفي ، أبو أحمد الهمداني الفقيه ، يقال : إنه من ولد أبي بكره الثقفي . روى عن : أبي غسان محمد بن يحيى الكنانى ، وإسحاق بن راهويه ، وآخرين . وعنه : ابن ماجه ، وأبو حاتم الرازى ، وآخرون . قال صالح بن أحمد التميمي : قُتِلَ المَرَّازُ فِي السَّنَةِ شَهِيداً ، وَكَانَ ثِقَةً عَالِماً فَقِيهاً سَيِّئاً . وقال الحافظ : ثقة حافظ فقيه . قتل سنة ٢٥٤ هـ . (الجرح والتعديل : ٨ / ٤٤٣ ، تهذيب الكمال : ٢٧ / ٣٥١ ، الكاشف : ٣ / ١٢٩ ، التقريب : ٢ / ١٦٨) .

(٢) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد بن عبيد بن غسان بن يسار الكنانى ، أبو غسان المَدَنِيُّ . روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن محمد الدراوذي ، وآخرين . وعنه : مَرَّازُ بْنُ حُمُويَةَ الهمداني ، ومحمد بن يحيى الذهلي وآخرون . قال أبو حاتم : شيخ . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال : ربما خالف . وقال الدارقطني : ثقة . وقال الحافظ : ثقة لم يُصَبِّ السليماني في تضعيفه ، من العاشرة . (التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٢٦٦ ، الجرح والتعديل : ٨ / ١٢٣ ، الثقات لابن حبان : ٩ / ٧٤ ، تهذيب التهذيب : ٩ / ٥١٧ ، التقريب : ٢ / ١٤٦) .

(٣) صحيح البخاري : كتاب الشروط ، باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك ، ٤ / ٣٥ حديث رقم (١٧) قال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكنانى . . . إلى آخره .

* قال الحافظ في (الفتح : ٥ / ٣٨٦) : " وَحُمُويَةُ " بفتح الحاء المهملة ، وتشديد الميم . قال ابن الصلاح : أهل الحديث يقولونها : بضم الميم ، وسكون الواو ، وفتح التحتانية ، وغيرهم بفتح الميم والواو ، وسكون التحتانية ، وآخرها هاء عند الجميع ، ومن قاله من المحدثين : بالتاء المثناة الفوقانية بدل الهاء فقد غلط . قال الحافظ : لكن وقع في شعر لابن دريد ما يدل على تجويز ذلك وهو قوله : " إن كان نبطويه من نسلى " .

* الاعتراض الثالث والثلاثون بعد المائة :

اعتراض الحافظ علاء الدين مغلاطى على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " قال أبو علي الجبائي : أبو أحمد المَرَّازُ بْنُ حُمُويَةَ الهمداني بتحريك الميم وذال معجمة . . . إلى آخره .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض :

أقول : إن أبا أحمد المذكور في صحيح البخاري عن أبي غسان ، محمد بن يحيى الكنانى =

وذكر^(١) : " أَنَّ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ^(٢) (. . .)^(٣) أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ أَحْمَدُ بَعْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - " .

وهو غير جيد؛ لأن أبا عمرو المخزومي اسمه أحمد بن حفص بن المغيرة^(٤) ، وهو ابن عم خالد بن الوليد ، ذكروه في الصحابة ، وأما قول ابن

= مختلف في المراد به قليل : إنه مَرَّازٌ بَنُ حُمُويَه هذا ، وقيل : محمد بن عبد الوهاب النيسابوري وقيل : محمد بن يوسف البَيْهَكَنْدِيُّ .

قال الحافظ في (الفتح : ٥ / ٣٨٦) : قوله : " حدثنا أبو أحمد " كذا للأكثر غير مسمى ولا منسوب ، ولابن السكن في روايته عن الْقَزَيْرِيِّ ووافقه أبو ذر " حدثنا أبو أحمد مَرَّازٌ بَنُ حُمُويَه " وليس له في البخاري غير هذا الحديث ، وكذا شيخه ، وهو ومن فوقه مدنيون . وقال الحاكم : أهل بخاري يزعمون أنه أبو أحمد محمد بن يوسف البَيْهَكَنْدِيُّ . ويحتمل أن يكون المراد أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب القراء ، فإن أبا عمر المستعلي رواه عنه عن أَبِي غَسَّانٍ انتهى .

قال : والمعتمد ما وقع في ذلك عند ابن السكن ومن وافقه ، وجزم أبو نعيم أنه مَرَّازُ المذكور وقال : لم يسمه البخاري والحديث حديثه . ثم أخرجه من طريق موسى بن هارون عن مَرَّازٍ .

قلت : وكذا أخرجه الدارقطني في " الغرائب " من طريقه ، ورواه ابن وهب ، عن مالك بغير إسناد وأخرجه عمر بن شعبة في " أخبار المدينة " اهـ .

وعلى تقدير أن المراد به هنا هو أبو أحمد المَرَّازُ بَنُ حُمُويَه فلا يرد على ابن الصلاح لأنه وقع في البخاري غير مسمى ولا منسوب .

(١) أي ابن الصلاح في كتاب " علوم الحديث : ٣٣٤ .

(٢) الخليل بن أحمد ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري ، صاحب العربية ، ومنشئ علم العروض . حدث عن : أيوب السُّخْتِيَانِي ، وعاصم الأحول ، وآخرين . وعنه : أخذ سيبويه النحو ، والنَّضْرُ بَنُ شَمِيلٍ ، وآخرون . قال أيوب بن المتوكل : كان الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يَرِهْ بأنه أفاده ، وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه . ولد سنة ١٠٠ هـ ، ومات سنة بضع وستين ومائة ، وقيل : بقي إلى سنة ١٧٠ هـ . وله كتاب " العين " في اللغة . (التاريخ الكبير للبخاري : ٣ / ١٩٩ ، الجرح والتعديل : ٣ / ٣٨٠ ، معجم الأدباء : ١١ / ٧٢ ، وفيات الأعيان : ٢ / ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٤٢٩) .

(٣) طمس في " الأصل " بمقدار كلمة .

(٤) أبو عمرو المخزومي هو : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، قاله الزبير . وقيل : أبو حفص بن المغيرة . ويقال : أبو عمرو بن حفص بن عمرو بن المغيرة القرشي المخزومي . =

العربي (١) : أَنَّ أَجْمَدَ بْنَ عُجَيَّانَ (٢) إنما هو أحمد بالحاء المهملة ، فكأنه غير جيد لمخالفته الجَمَاء الغفير ؛ لأنهم إنما يسمونه أجمد بالجيم (٣) .

= اختلف في اسمه فقيل : أحمد ، وقيل : عبد الحميد ، وقيل : اسمه كنيته . وأمه دُرَّة بنت خُزاعي بن الحُوَيْرث الثقفي . وهو ابن عم خالد بن الوليد ، وأبى جهل بن هشام ، وخيشمة بنت هاشم بن المغيرة ، أم عمر بن الخطاب . بعثه رسول الله - ﷺ - مع عليٍّ حين بعث علياً إلى اليمن فطلق امرأته فاطمة بنت قيس الفهريّة ، ومات هناك ، ويقال : بل رجع إلى أن شهد فتوح الشام . (كتاب الكنى من التاريخ الكبير : ٨ / ٥٤ ، الجرح والتعديل : ٩ / ٤٠٩ ، أسد الغابة : ١ / ١٧٥ ، و٦ / ٢٢١ ، تهذيب الكمال : ٣٤ / ١١٦ ، الإصابة : ١ / ٢٢ ، و٤ / ١٣٩) .

(١) الإصابة لابن حجر : ١ / ٢١ ، قال : وضبطه القاضي بن العربي بالحاء المهملة فوهم اه . وابن العربي هو : محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأندلسي الإشبيلي المالكي ، أبو بكر ابن العربي .

ولد سنة ٤٦٨هـ . سمع من : طَرَاد بن محمد الزينبي ، ونصر بن إبراهيم المقدسي ، وحدث عنه : أحمد بن خلف الإشبيلي ، ومحمد بن جابر الثعلبي ، وآخرون . صُنّف وجمع ، وفي فنون العلم برع . صُنّف كتاب " عارضة الأحوذى " في شرح جامع أبي عيسى الترمذى ، وفسر القرآن المجيد فاتى بكل بديع ، وتصانيف أخرى . كان القاضي أبو بكر ممن يقال : إنه بلغ رتبة الاجتهاد . مات سنة ٥٤٣هـ (وفيات الأعيان : ٤ / ٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء : ٢ / ١٩٧ ، طبقات المفسرين للدوادى : ٢ / ١٦٢) .

(٢) هو : الصحابي الجليل أَجْمَدُ بْنُ عُجَيَّانَ -بوزن عُثْمَانَ- وقيل : بوزن عَلِيَّانَ وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر أيام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وخطته معروفة بجيزة مصر ذكره ابن يونس في تاريخه وقال : لا أعلم له رواية . وذكره الدارقطني في المؤتلف (تاريخ ابن يونس : ١ / ٣٤ ، توضيح المشتبه : ١ / ١١٨ ، الاستيعاب : ١ / ١٢٥ ، أسد الغابة : ١ / ١٧٣ ، الإصابة : ١ / ٢١ ، حسن المحاضرة : ١ / ١٣٤) .

(٣) الاعتراض الرابع والثلاثون بعد المائة والجواب عنه :

اعترض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " وهو غير جيد ؛ لأن أبا عمرو المخزومي اسمه أحمد بن حفص بن المغيرة " .

وفى الجواب عن هذا الاعتراض أقول : إن أبا عمرو المخزومي مختلف في اسمه فقيل اسمه : أحمد ، كذلك سماه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أنه سأل أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنسابهم عن اسم أبي عمرو بن حفص زوج فاطمة بنت قيس فقال : اسمه أحمد . وذكره البخاري في الكنى من التاريخ الكبير فيمن لا يعرف اسمه . وقيل اسمه : عبد الحميد .

التواريخ^(١) :

قال^(٢) : الصحيح في سن سيدنا رسول الله - ﷺ - وصاحبيه أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما - ثلاث وستون سنة انتهى .
ذكر مسلم بن الحجاج في صحيحه^(٣) : أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - حين توفاه الله - جَلَّ وَعَزَّ - خمس وستون سنة . وصححه أيضاً أبو حاتم الرازى في تاريخه^(٤) الذى رواه عنه الكتانى^(٥) فأثنى لابن الصلاح الصحيح ،

(١) قال السخاوى في " فتح المغيث : ٣ / ٢٣٥ وما بعدها " : وحقيقة التاريخ : التعريف بالوقت التى تضبط به الأحوال فى المواليد والوفيات ، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التى ينشأ عنها معان حسنة من تعديل وتجهيز ونحو ذلك ، وحيث أن العطف بالوفيات من عطف الأخص على الأعم ، يقال : تاريخ وتواريخ ، وأرخت الكتاب ، وورخته بمعنى .
قال الصولى : تاريخ كل شئ غايته ، ووقته الذى ينتهى إليه زمنه ، ومنه قيل لفلان : تاريخ قومه ، أى إليه المنتهى فى شرف قومه ، كما قال المَطْرُزِى ، أو لكونه ذاكرة للأخبار وما شاكلها ، ومنم لقب بذلك أبو البركات محمد بن سعد بن سعيد البغدادى العَسَال المَقْرُمى الحنبلى ، المتوفى سنة تسع وخمسمائة .

وأول من أمر به عمر بن الخطاب ، وذلك فى سنة ست عشرة من الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة واختير لابتدائه أول سنيها بعد أن جمع المهاجرين واستشارهم فيه اه .
وقال النووى فى " التقریب " : ٤٦ ، التواريخ والوفيات هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر فى التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين اه .

(٢) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٣٤٥ .

(٣) صحيحه : كتاب الفضائل ، باب كم أقام النبى - ﷺ - بمكة والمدينة ، ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، حديث رقم ١٢١ - (٢٣٥٣) و ١٢٢ (٠٠٠) .

(٤) لم أقف على تاريخ أبى حاتم الرازى الذى رواه عنه الكتانى وذكره الحافظ علاء الدين مغلطى فى كتابه " الإشارة إلى سيرة المصطفى " : ٣٥٩ وعزاه إليه .

(٥) الكتانى هو : محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد ، أبو عبد الله الأصبهانى ، نزيل سمرقند كان من أئمة الحديث ، والمعتمد عليه فى معرفة الصحابة والعلل ، ذكره الحافظ يحيى ابن مندة فى تاريخه لأهل أصبهان ، جالس أبى حاتم الرازى ، وأبا زرعة ، ومسلم بن الحجاج =

مع وجود هذا الصحيح . وكذلك القول في سن أبي بكر^(١) - رضى الله عنه - .

= وصالح بن محمد جزرة ، وأخذ عنهم ، وسكن سمرقند مدة طويلة . قال الحافظ الذهبي : لم أظفر له بتاريخ وفاة . (تذكرة الحفاظ : ٣ / ٧٨٥ ، طبقات الحفاظ : ٣٣١ ، وذكره الذهبي في السير : ١٣ / ٢٤٨ ضمن من أخذ عن أبي حاتم الرازي ، غير أنه قال : محمد بن إبراهيم الكنانى) .
(١) الاعتراض الخامس والثلاثون بعد المائة والجواب عنه :

اعترض الحافظ علاء الدين مغلطى على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " ذكر مسلم بن الحجاج في صحيحه : أن سِنَّ سيدنا رسول الله - ﷺ - حين توفاه الله - جل وعز - خمس وستون سنة . وصححه أبو حاتم في تاريخه ٠٠٠ إلى آخر كلامه .
وفي الجواب عن هذا الاعتراض :

قال الإمام النووي في " شرح صحيح مسلم " : ١٥ / ٩٩ : ذكر في الباب ثلاث روايات إحداها : أنه - ﷺ - توفي وهو ابن ستين سنة . والثانية : خمس وستون . والثالثة : ثلاث وستون . وهى أصحها وأشهرها رواه مسلم هنا من رواية عائشة ، وأنس ، وابن عباس - رضى الله عنهم - واتفق العلماء على أن أصحها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ، ورواية الخمس متأولة أيضاً وحصل فيها اشتباه وقد أنكر عروة على ابن عباس قوله : " خمس وستون " ونسبه إلى الغلط ، وأنه لم يدرك أول النبوة ، ولا كثرت صحبته بخلاف الباقيين . واتفقوا أنه - ﷺ - أقام بالمدينة بعد الهجرة عشرة سنين ، ويمكة قبل النبوة أربعين سنة ، وإنما الخلاف فى قدر إقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة . والصحيح أنها ثلاث عشرة ، فيكون عمره ثلاثاً وستين وهذا الذى ذكرناه : أنه بعث على رأس أربعين سنة هو الصواب المشهور الذى أطبق عليه العلماء وحكى القاضى عياض : عن ابن عباس ، وسعيد بن المسيب رواية شاذة أنه - ﷺ - بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة ، والصواب أربعون كما سبق اه .

وقال الحافظ فى " الفتح : ٧ / ٧٥٧ " : والحاصل أن كلَّ مَنْ رَوَى من الصحابة ما يخالف المشهور - وهو ثلاث وستون - جاء عنه المشهور ، وهم ابن عباس وعائشة وأنس ، ولم يختلف على معاوية أنه عاش ثلاثاً وستين ، وبه جزم سعيد بن المسيب ، والشعبى ، ومجاهد ، وقال أحمد : هو الثبت عندنا .

وقال أبو عمر بن عبد البر فى " الاستيعاب " : ١ / ٤٠ ، والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثاً وستين ، رواه عن ابن عباس من تقدم ذكر البخارى لهم فى ذلك ، ورواه كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخارى أبو حمزة ، ومحمد بن سيرين ويقسم عن ابن عباس أن رسول الله - ﷺ - توفي وهو ابن ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة - رضى الله عنها - أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين وهو قول محمد بن على ، وجريز بن عبد الله البجلي ، وأبى إسحاق الشيبى ، ومحمد ابن إسحاق اه . ويراجع : فتح المغيث للسخاوى : ٣ / ٢٤١ .

قال^(١) : وفى تواريخ المحدثين غير كتاب ، ولكن من غير استقصاء انتهى .

لقائل أن يقول : تاريخ^(٢) ابن عساكر^(٣) المشتمل على خمسين مجلدة ، وكتاب^(٤) الخطيب^(٥) وذيل^(٦) المقاربة له فيها استقصاء وزيادة ، وكتاب^(٧) القُرَاب^(٨) المشتمل على عدة أسفار فيه أيضاً استقصاء إلى غير ذلك من التواريخ التى لا تحصى كثرة حتى لقد رأيت من تلك نحواً من ألف

(١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٣٤٥ .

(٢) اسمه : تاريخ مدينة دمشق ، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها .

(٣) ابن عساكر : هو على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، أبو القاسم الدمشقى الشافعى ، صاحب " تاريخ دمشق " ولد سنة ٤٩٩ هـ .

سمع من أبى الحسن الموازنى وغيره ، وسمع بنفسه من والده ، وأبى محمد الأكفانى ومن الكثيرين ، ورحل إلى العراق ، وسمع الكثير ببغداد ، وبالمدينة ، والكوفة ، وخراسان ، ونيسابور وسمع ببوشنج ، وسرخس ، وطوس وغيرها من البلاد وصنف التصانيف الكثيرة النافعة منها : " تاريخ دمشق " و " الموافقات على شيوخ الأئمة الثقات " وغيرها كثير .

مات سنة ٥٧١ هـ (معجم الأدباء : ١٣ / ٧٣ ، جامع المسانيد للخوارزمى : ٢ / ٥٣٩ ، الروضتين فى أخبار الدولتين : ٢ / ٢٧٦ ، الدارس فى تاريخ المدارس للنعمى : ١ / ١٠٠ ، تاريخ الخميس : ٢ / ٣٦٦ ، أبجد العلوم للقفجى : ٣ / ١٠٣ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار : ٣٣١ ، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ٦ / ٦٩) .

(٤) اسم كتاب الخطيب : " تاريخ بغداد - أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٣٦ هـ " .

(٥) الخطيب هو : أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى ، أبو بكر الغدادى سبق ص ١٦٩ .

(٦) كذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين أبى عبد الله محمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن النجار ت ٦٤٣ .

(٧) اسمه : " التاريخ " .

(٨) القُرَاب هو : إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو يعقوب السرخسى ثم الهروى القُرَاب ، سبق ص ٤٩٣ .

/ ١١٠ ب / تصنيف من ذلك^(١) والله الموفق .

قال^(٢) : ومات سعد بن أبي وقاص^(٣) سنة خمس وخمسين على الأصح انتهى .

ذكر إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي^(٤) في كتاب " الطبقات " ^(٥) تأليفه : أنه توفي في عشر سنين بقيت من وِلَايَةِ معاوية^(٦) بن أبي سفيان .
وفي تاريخ البخاري^(٧) عن أبي بكر بن حفص^(٨) : مات بعد ما مضى من

(١) . الاعتراض السادس والثلاثون بعد المائة :

قول الشيخ ابن الصلاح : " وفي تواريخ المحدثين غير كتاب ، ولكن من غير استقصاء " ، تعقبه الحافظ علاء الدين مغلطاي بقوله : لقائل أن يقول : تاريخ ابن عساكر ، وتاريخ الخطيب وذيوله وتاريخ القرّاب فيها استقصاء ، حتى لقد رأى الحافظ علاء الدين مغلطاي من كتب التواريخ نحواً من ألف تصنيف .

(٢) أي ابن الصلاح في كتابه " علوم الحديث " : ٣٤٦ .

(٣) سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب بن عبد مناف ، أبو إسحاق الزهري ، سبق ص ٢٣٥ .

(٤) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المؤيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام ، القرشي ، الأسدي ، الحِزَامِي ، أبو إسحاق المدني .

روى عن : سفيان بن عُيينة ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، وآخرين .

وعنه : البخاري ، وابن ماجه ، وآخرون . قال يحيى بن معين : ثقة . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال صالح بن محمد ، وأبو حاتم : صدوق . وقال الحافظ : صدوق ، تُكَلِّم فيه أحمد لأجل القرآن . قلت : - يعني مسألة خلق القرآن - مات سنة ٢٣٦ هـ . (التاريخ الكبير للبخاري : ١ / ٣٣١ ، وتاريخه الصغير : ٢ / ٣٦٧ ، تاريخ بغداد : ٦ / ١٧٩ ، تهذيب التهذيب : ١ / ١٦٦ ، التقريب : ١ / ٦٦) .

(٥) لم أقف على كتاب " الطبقات " لإبراهيم بن المنذر الحِزَامِي ، وذكره الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه " إكمال تهذيب الكمال : ٥ / ٢٥١ " وعزاه للحزامي في كتابه " الطبقات " .

(٦) هو الصحابي الجليل ، معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَي بن كلاب ، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي ، سبق ص ٢٣٥ .

(٧) التاريخ الكبير للبخاري : ٤ / ٤٣ .

(٨) أبو بكر بن حفص هو : عبد الله بن حفص بن عُمَرَ بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزُهْرِي =

إمارة معاوية عشر سنين . وفي كتاب " الطبقات " ^(١) لمحمد بن سعد ^(٢) :
مات سنة خمسين . فهذا كما ترى توارد هؤلاء الأئمة على سنة خمسين وهو
عكس ما ذكره الشيخ ^(٣) - رحمه الله تعالى - .

= وهو أبو بكر بن حفص المدني ، مشهور بكنيته ، روى عن : أنس بن مالك ، وسالم بن عبد الله
ابن عمر ، وآخرين . وعنه : شعبة بن الحجاج ، ومسعر بن كدام ، وآخرون . قال العجلي :
والنسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال كان راوياً لعروة . وقال الحافظ : ثقة ،
من الخامسة . (الكنى لمسلم : ١ / ١١٤ ، جامع الترمذی : ٤ / ٣١٤ ، ترتيب تاريخ الثقات
للعجلي : ٤٩٢ ، الثقات لابن حبان : ٥ / ١٢ ، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي : ٧ / ٣٠٨ ،
تهذيب التهذيب : ٥ / ١٨٨ ، التقريب : ١ / ٤٨٦) .

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣ / ١٤٩ ، ٦ / ١٣ .

(٢) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم ، أبو عبد الله البغدادي . سبق ص ٣١١ .

(٣) . الاعتراض السابع والثلاثون بعد المائة والجواب عنه :

اعترض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " ذكر إبراهيم بن المنذر
الحزامي في كتاب " الطبقات " أنه توفي في عشر سنين بقيت من ولاية معاوية بن أبي
سفيان . . . إلى آخر كلامه .

وفي الجواب عن هذا الاعتراض أقول :

إن أقوال أكثر العلماء قد تواردت على أن وفاة سعد بن أبي وقاص كانت سنة خمس وخمسين من
الهجرة النبوية قاله : الواقدي والهيثم بن عدي ، وابن نمير ، وأبو موسى الزمن ، وحكاة ابن زبير
عن عمرو بن علي الفلاس ، ورجحه ابن حبان في " ثقاته " : ١ / ٣٤١ . والمزني في " تهذيب
الكمال " : ١٠ / ٣١٣ : واختلف في تاريخ وفاته ومبلغ سنة فقيل : مات سنة خمس وخمسين
وهو المشهور . ثم حكى بقية الأقوال في سنة وفاته . وقال الذهبي في " السير " : ١ / ١٢٣ ، ١٢٤ ،
: قال المدائني وأبو عبيدة وجماعة : توفي سنة خمس وخمسين . ثم حكى أقوال العلماء في سنة
وفاته ثم قال : والأول هو الصحيح .

وروى ابن سعد في " طبقاته " : ٣ / ١٤٨ ، عن محمد بن عمر بسنده إلى عائشة بنت سعد أنها
قالت : مات أبي في سنة خمس وخمسين : قال محمد بن عمر : وهذا أثبت ما رُوينا في وقت
وفاته ، وذكره ابن سعد عن محمد بن عمر أيضاً في " طبقاته " : ٦ / ١٢ : ثم حكى قول غيره : أنه
توفي سنة خمسين ، وصححه النووي فقال في " التقريب : ٤٦ " : وتوفي سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه سنة خمس وخمسين على الأصح اهـ ، وجزم به خليفة في تاريخه : ١٣٨ .

قال^(١) : شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين .
أحدهما : حكيمُ بنُ حِزام^(٢) ، وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة .

والثاني : حَسَّانُ بنُ ثابت^(٣) انتهى .
إذا ماتا سنة أربع وخمسين كيف يتفق حسابهما أنها تكون في الإسلام ستين سنة .

إن قلنا : الإسلام من حين النبوة فيكون [سبعا]^(٤) وستين سنة ، وإن قلنا من حين الهجرة فتكون [أربعاً]^(٥) وخمسين .

(١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٣٤٦ .

(٢) هو الصحابى الجليل ، حكيمُ بنُ حِزام بن خُوَيْلِد بن عبد العزى بن قُصَيِّ القرَشِيِّ الأَسَدِيِّ ، أبو خالد المكيّ ، ولد في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، وقيل : بأثنتي عشرة سنة . وهو من مُسَلِّمَةِ الفتح ، وكان من أشرف قريش وساداتها ، ووجهها في الجاهلية والإسلام . روى عن : النبي ﷺ أربعين حديثاً ، وعنه : ابنه حزام بن حكيم ، وسعيدُ بنُ المسيَّب ، وآخرون . شهد بدر مع الكفار ، ونجا مع من نجا ، فكان إذا اجتهد في اليمن قال : والذي نجاني يوم بدر . مات سنة ٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٦٠ هـ . (أسماء الصحابة الرواة : ٩١ ، الاستيعاب : ١ / ٣٢٠ ، أسد الغابة : ٥٨ / ٢ ، تهذيب الكمال : ٧ / ١٧٠ ، الإصابة : ١ / ٣٤٩) .

(٣) هو الصحابى الجليل ، حَسَّانُ بنُ ثابت بن المُثَنِّر بن حِرَام الأنصارى ، أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو الحُسَّام ، شاعرُ رسول الله - ﷺ - روى عن : النبي - ﷺ - حديثاً واحداً ، وعنه : البراء بن عازب ، وسعيد بن المسيَّب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآخرون . كان قديماً للإسلام ، ولم يشهد مع النبي - ﷺ - مشهداً ، كان يجبن ، وكانت له سن عالية . توفي في خلافة معاوية وله ١٢٠ سنة . (أسماء الصحابة الرواة : ٤٦٥ ، الاستيعاب : ١ / ٣٣٥ ، أسد الغابة : ٦ / ٢ ، الإصابة : ١ / ٣٢٦) .

(٤) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " : " سبعة " وهو خطأ نحوى ، والصحيح " سبعا " كما أثبتته .

(٥) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " : " سبعة " ، وهو خطأ نحوى ، والصحيح حذفها ، وهو خطأ في العدد أيضاً والصحيح " أربعاً " كما أثبتته .

وإن حسبنا سن حكيم فيكون حسابه في الجاهلية [ثلاثاً]^(١) وستين سنة والله أعلم فليُنظر^(٢) .

- (١) وقع ما بين المعكوفين في " الأصل " : " ثلاثة " وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته .
(٢) الاعتراض الثامن والثلاثون بعد المائة :

قول الشيخ ابن الصلاح : " شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين " أحدهما : حكيم بن حزام وكان مولده في جوف الكعبة قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، والثاني : حسان بن ثابت " انتهى .
اعترض عليه الحافظ علاء الدين مغلطاً بأنه إذا ماتا سنة أربع وخمسين كيف يتفق الحساب أنها تكون في الإسلام ستين سنة بالنسبة لحكيم بن حزام وقد ذكر الشيخ ابن الصلاح أن ولادته قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة .

فإن قلنا : إن بداية الإسلام من حين النبوة يكون حكيم بن حزام عاش في الإسلام سبعاً وستين سنة وإن قلنا : إن بداية الإسلام من حين الهجرة يكون حزام بن حكيم عاش في الإسلام أربعاً وخمسين سنة ، وعاش في الجاهلية ستاً وستين سنة .

وقد استشكله ابن الأثير أيضاً فقال في " أسد الغابة " : ٦٠ / ٢ : قولهم : إنه ولد قبل الفيل ، ومات سنة أربع وخمسين ، وعاش ستين في الجاهلية وستين في الإسلام ، فهذا فيه نظر ، فإنه أسلم سنة الفتح ، فيكون له في الإشراف أربع وسبعون سنة ، منها ثلاث عشرة سنة قبل الفيل ، وأربعون سنة إلى المبعث ، قياساً على عمر رسول الله ﷺ وثلاث عشرة سنة بمكة إلى الهجرة على القول الصحيح ، فيكون عمره ستاً وستين سنة ، وثمانين سنين إلى الفتح ، فهذه تكمله أربع وسبعين سنة ، ويكون له في الإسلام ست وأربعون سنة - وإن جعلناه في الإسلام مذ بعث النبي ﷺ فلا يصح ؛ لأن النبي ﷺ بقي بمكة بعد المبعث ثلاث عشرة سنة ، ومن الهجرة إلى وفاة حكيم أربع وخمسون سنة ، فذلك أيضاً سبع وستون سنة ، ويكون عمره في الجاهلية إلى المبعث ثلاثاً وخمسين سنة ، قبل مولد النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة ، وإلى المبعث ثلاثاً وخمسين سنة ، قبل مولد النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة ، وإلى المبعث أربعين سنة ، إلا أن جميع عمره على هذا القول مائة وعشرون سنة ، لكن التفصيل لا يوافقه ، وعلى كل تقدير في عمره ما أراه يصح اهـ .

وقال السخاوي في " فتح المغيث " : ٢٥٣ / ٣ : وعلى كل حال فالتحديد بالستين في الزميين لكل منهما فيه نظر اهـ . إلا إذا حمل على أن المراد بالإسلام من حيث انتشر وشاع وذلك قبل هجرة الرسول ﷺ لست سنين كما نبه على ذلك النووي في تهذيب الأسماء واللغات اهـ .

قال النووي في " تهذيب الأسماء واللغات " : ٥٧ / ١ : في ترجمة حسان بن ثابت والمراد بالإسلام من حيث انتشر وشاع في الناس وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ بنحو ست سنين .

قال^(١) : وسفيانُ بنُ سعيد الثوري مات بلا خلاف بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين انتهى .
 بل^(٢) فيه الخلاف . قال أحمد بن صالح العجلي^(٣) : توفي سفيان بن سعيد سنة ستين ومائة . وقال ابن حبان^(٤) : مولده سنة خمس وتسعين .
 وقال المُتَجِيلِي^(٥) : مات سنة تسع وخمسين ومائة .
 وقال خليفة بن خياط^(٦) : مات سنة اثنتين وستين ومائة .

-
- (١) أى ابن الصلاح فى كتابه " علوم الحديث " : ٣٤٦ .
 (٢) وقع فى " الأصل " " بلى " وهو خطأ ، والصواب " بل " كما أثبتته وهو الذى يقضيه السياق .
 (٣) ترتيب تاريخ الثقات للعجلي : ١٩٢ .
 وهو : أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، أبو الحسن الكوفي ، ولد سنة ٢٨٢هـ بالكوفة ، روى عن : شَبَابَةَ بن سَوَّار ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، العجلي ، وآخرين .
 قال يحيى بن معين : هو ثقة ابن ثقة .
 وقال عباس الدوري : كنا نعهده مثل أحمد ، وابن معين . مات سنة ٢٦١هـ ، وقيل : سنة ٢٦٠هـ ، وقيل : غير ذلك . (تاريخ بغداد : ٤ / ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٦٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٥٥٥ ، طبقات الحفاظ : ٢٤٦) .
 (٤) الثقات لابن حبان : ٦ / ٤٠٢ .
 (٥) لم أقف على كتاب " تاريخ المحدثين " للمنتجلى " وذكره الحافظ مغلطاي فى " إكمال تهذيب الكمال " : ٥ / ٣٩٢ ، وعزاه له .
 (٦) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٨٨ .
 وهو : خَلِيفَةُ بنُ خَيْطَاط بن خَلِيفَةَ بن خَيْطَاط ، أبو عمرو العُضْرِيُّ البَصْرِيُّ ، يُلقب بـ " شَبَاب " ، كان حافظاً عارفاً بالتواريخ ، وأيام الناس . روى عن : ابن عينة ، ويزيد بن زُرَيْع ، وآخرين .
 وعنه : البخاري فى صحيحه ، وعبد الله بن الإمام أحمد ، وآخرون .
 قال أبو حاتم : لا أحدث عنه ، هو غير قوى . وقال ابن عدى : مستقيم الحديث ، صدوق ، من متيقظى رواة الحديث . وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال : كان متقناً عالماً بأيام الناس ، وأنسابهم . وقال الحافظ : صدوق ، ربما أخطأ ، وكان أخبارياً . مات سنة ٢٤٠هـ . (الجرح والتعديل : ٣ / ٣٨٣ ، الثقات لابن حبان : ٨ / ٢٣٣ ، الكامل لابن عدى : ٣ / ٥١٧ ، سير أعلام النبلاء : ١١ / ٤٧٢ ، التقريب : ١ / ٢٧٣) .

وفى كتاب / ١١١ / الكلاباذى^(١) : مات سنة ثمان وخمسين^(٢) .
 وذكر^(٣) : أن النسائي تكلم فى أحمد بن صالح المصرى^(٤) . قال :
 وأحمد إمام حافظ^(٥) لا يعلق به جرح .

(١) رجال صحيح البخارى للكلاباذى : ١ / ٣٣٠ .

وهو : أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن على بن رُسْتَم ، أبو نصر البخارى الكلاباذى ،
 أحد الحفاظ المتقنين ، ولد سنة ٣٢٣ ، سمع أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف السُففى ، وعلى بن
 محتاج ، وآخرين .

وعنه : أبو سعيد الخليل بن أحمد السُجْزى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ،
 وآخرون . قال المستغفرى : هو أحفظ من بما وراء النهر اليوم فيما أعلم . وقال الحاكم : متقن ثبت
 عارف بصحيح البخارى . مات سنة ٣٩٨ هـ ، ولم يخلف بما وراء النهر مثله . (تاريخ بغداد :
 ٤ / ٤٣٤ ، وفيات الأعيان : ٤ / ٢١٠ ، تذكرة الحفاظ : ٣ / ١٠٢٧ ، العبر : ٢ / ١٩٣ ،
 شذرات الذهب : ٣ / ١٥١) .

(٢) الاعتراض التاسع والثلاثون بعد المائة :

قول الحافظ علاء الدين مغلطى : بل فيه الخلاف . قال أحمد بن صالح العجلي : توفى سفيان بن
 سعيد سنة ستين ومائة . إلى آخره اعترض به على الشيخ ابن الصلاح فى قوله : " وسفيان بن
 سعيد الثورى مات بلا خلاف بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة " .

(٣) أى الشيخ ابن الصلاح فى كتاب " علوم الحديث " : ٣٥١ .

(٤) أحمد بن صالح المصرى ، أبو جعفر الحافظ المعروف بـ " ابن الطبرى " ، كان أبوه صالحاً
 جُندياً من أهل " طبرستان " من العجم ، وولد أحمد بن صالح بمصر فى سنة ١٧٠ هـ ، روى عن
 : عبد الله بن وهب ، وعبد الرزاق بن همام ، وآخرين .

وعنه : البخارى : وأبو داود ، وآخرون . قال العجلي : مصرى ثقة صاحب سنة . وقال أبو حاتم :
 ثقة . وقال البخارى : ثقة صدوق ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بنحجة . وقال الحافظ : ثقة حافظ ،
 تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونُقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم
 فى أحمد بن صالح الشُّمُومى فظن النسائي أنه عنى ابن الطبرى . مات سنة ٢٤٨ هـ . (ترتيب تاريخ
 الثقات للعجلي : ٤٨ ، الجرح والتعديل : ٢ / ٥٦ ، تاريخ ابن يونس : ١ / ١٣ ، الكامل لابن
 عدى : ١ / ٢٩٥ ، التقريب : ١ / ٣٦) .

(٥) فى كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح : ٣٥١ ، " إمام حافظ ثقة " ولا توجد كلمة " ثقة " فى " الأصل " .

أخرج له ^(١) البخاري في " صحيحه " ^(٢) . وقد كان من أحمد إلى النسائي جفاء أفسد قلبه عليه انتهى .

قد رأينا من تكلم في أحمد غير النسائي الذي أحال جملة الكلام عليه منه ، وهو فيما ذكره أبو العرب القَيرواني ^(٣) ، ^(٤) قال : قال أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المدني ^(٥) ، وكان بمصر - من أهل المعرفة بالحديث والرجال - : أحمد بن صالح وليس يساوى شيئاً .

وفي كتاب ابن الجوزي ^(٦) : عن أبي الحسن الدارقطني ^(٧)

(١) في كتاب " علوم الحديث " للشيخ ابن الصلاح : ٣٥١ " عنه " .

(٢) كتاب الأشربة ، ٧ / ١٩٠ حديث رقم (٤) .

(٣) إكمال تهذيب الكمال : ١ / ٥٨ .

(٤) أبو العرب القيرواني هو : محمد بن أحمد بن تميم بن ثُمَام ، أبو العرب القيرواني ، المغربي ، الإفريقي . سمع من خلق كثير أصحاب سُخُون وغيره ، وصَنَّف التصانيف .

روى عن : عيسى بن مسكين ، وأبي عثمان بن الحَدَّاد ، وصَنَّف " طبقات أهل إفريقية " وكتاب " المَحَن " وكتاب " فضائل مالك " و " مناقب سُخُون " و " التاريخ " . وكان فيما قاله القاضي عياض : حافظاً للمذهب ، مفتياً ، غَلَب عليه علم الحديث والرجال . مات سنة ٣٣٣ هـ .

(ترتيب المدارك : ٣ / ٣٣٤ ، الوافي بالوفيات : ٢ / ٣٩ ، الديباج المذهب : ٢ / ١٩٨ ، معالم الإيمان : ٣ / ٣٦ ، طبقات الحفاظ : ٣٦٤) ، والقيرواني : نسبة إلى " القَيروان " وهي بلدة تقع بتونس بناها عقبة بن نافع وأنزلها المسلمين . (الأنساب : ٤ / ٥٧٣ ، أطلس العربى : ٤١) .

(٥) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدني ثم المصري الخامي . سمع : يونس بن عبد الأعلى ، وبحر بن نصر الخولاني وجماعة .

وروى عنه : أبو عبد الله بن منده ، وأبو الحسين بن جَمِيع ، وآخرون . قال الذهبي : الشيخ ، الإمام المحدث الصدوق المُعَمَّر ، مات سنة ٣٤١ هـ . (العبر : ٢ / ٦٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٤٣٠ ، شذرات الذهب : ٢ / ٣٥٨) .

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ١ / ٧٢ .

(٧) أبو الحسن الدارقطني هو : علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن دينار بن عبد الله المقرئ ، أبو الحسن الدارقطني . سبق ص ٥٣ .

أحمد بن صالح^(١) ضعيف .
وفى تاريخ ابن يونس^(٢) : ثنا معاوية بن صالح^(٣) قال : سمعت يحيى بن معين^(٤) يقول : أحمد بن صالح كذابٌ بَتَفْلَسَف^(٥) .

(١) أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر الحافظ المعروف بـ " ابن الطبري " قال الحافظ : ثقة حافظ تَكَلَّمَ فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، وَثَقِلَ عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّمُومِي فظن النسائي أنه عَنِ ابن الطبري . سبق قبل قليل ص ٥٧٨ .
(٢) تاريخ ابن يونس : ١٣ / ١ .

وابن يونس هو : عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، أبو سعيد الصدفي المصري . سبق ص ٥٢٩ .

(٣) معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله ، واسمه معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري ، مولا هم ، أبو عبيد الله الدمشقي الحافظ . روى عن : أبي خيثمة زهير بن حرب ، ومحمد بن بشار بُنْدَار ، ويحيى بن معين ، وآخرين . وعنه : النسائي ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة الدمشقي ، وآخرون . قال النسائي : لا بأس به . وقال الحافظ : صدوق . مات بدمشق سنة ٢٦٣ هـ . (الجرح والتعديل : ٨ / ٣٨٣ ، تهذيب الكمال : ٢٨ / ١٩٤ ، سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٣ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٢١٢ ، التوقيف : ٢ / ١٩٦) .

(٤) يحيى بن معين بن عوف بن زياد بن إسحاق بن عبد الرحمن ، وقيل : غير ذلك ، الغطفاني ، أبو زكريا البغدادي . سبق ص ٣٧ .

(٥) الاعتراض الأربعون بعد المائة والجواب عنه :

اعتراض الحافظ علاء الدين مغلطاي على الشيخ ابن الصلاح بقوله : " قد رأينا من تكلم في أحمد غير النسائي الذي أحال جملة الكلام عليه منه ، وهو فيما ذكره أبو العرب القيرواني ١٠٠ إلى آخره .
وفى الجواب عن هذا الاعتراض :

قال الحافظ البلقيني في " محاسن الاصطلاح " : ٥٩٢ وما بعدها وجواب هذا : أما كلام الدارقطني فلعله اتبع فيه النسائي .

وأما كلام ابن يونس فله تمة قال ابن يونس " تاريخه " : ١٣ / ١ : ذكر النسائي أحمد بن صالح فرماه وأساء الثناء عليه . وقال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : سمعت ابن معين يقول : أحمد بن صالح كذاب يتفلسف . قال ابن يونس : ولم يكن عندنا بحمد الله - تعالى - كما قال النسائي ، ولم يكن له آفة غير الكبر اه .

وقال ابن عدي في " الكامل في ضعفاء الرجال " : ١ / ١٨٠ ، كان النسائي سعي الرأي في أحمد ابن صالح ، وينكر عليه أحاديث ، وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث .

= روى عنه : البخارى ومحمد بن يحيى ، واعتمادهما عليه فى كثير من حديث الحجاز . وكلام ابن معين فيه تحامل ، ولقد كنت قبل نظرى كلام ابن عدى أذكر ما ذكره ابن عدى ثم وجدته كذلك اه . وما نقل عن أبى طاهر أحمد بن محمد بن عثمان المدنى - وكان بمصر من أهل المعرفة بالحديث والرجال - من قوله فى أحمد بن صالح : أنه ليس يسارى شيئاً . فهذا محمول على أنه لا يساوى شيئاً بسبب كبره ، وشراسة خلقه ، وأين تقع رتبة أبى طاهر من : أبى زرعة ، وأبى نعيم ، وأحمد ابن حنبل ، ويعقوب الفسوى ، وابن نمير ، وابن وازة ، والعجلى ، والبخارى ، وغيرهم . قال أبو زرعة الدمشقى : سألتى أحمد بن حنبل من خَلَفَتْ بِمِصْرَ؟ قلت : أحمد بن صالح فُسِّرَ بذكره ، ودعاه الله .

وقال أبو حاتم : كتبت عنه بمصر ، ودمشق ، وأنطاكية .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : سمعت أبا نعيم يقول : ما قدم علينا رجل أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى - يريد أحمد بن صالح - .

وقال على بن محمود الهروى : قلت لأحمد بن حنبل : من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب ؟ قال : أحمد بن صالح ، ومحمد بن يحيى الذهلى .

وقال عبد الله بن إسحاق الثهاونى : سمعت الفسوى يقول : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات منهم ٥٠٠ حجة ٥٠٠ أحمد بن صالح ، وأحمد بن حنبل .

وقال على بن الحسين بن الجُنَيْدِ الرَّازِى : سمعت ابنَ نُمَيْرٍ يقول : حدثنا أحمد بن صالح ، وإذا جاوزت القراء فليس أحد مثله .

وروى أحمد بن سلمة النيسابورى عن ابن وازة قال : أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة ، والثَّقَلَيْنِ ، بِحِرَّانَ ، هؤلاء أركان الدين .

وقال العجلى : مصرى ثقة ، صاحب سنة .

وقال البخارى : أحمد بن صالح ثقة ، ما رأيت أحداً تكلم فيه بحجة . كان أحمد ، وعلى ، وابن

نمير يشبثون أحمد بن صالح . واعلم أن النسائى أنكر على أحمد بن صالح حديث " الدين النصيحة " .

وليس ينكر عليه فقد رواه عن ابن وهب يونس بن عبد الأعلى ، وعن مالك : محمد بن خالد .

قال ابنُ عدى بعد ذكره هذا " الكامل : ١ / ١٨٤ " : وأحمد بن صالح من جلة الناس ، ولولا أنى شرطت فى كتابى أن أذكر من تكلم فيه لكنت أجل أحمد أن أذكره اه .

وقال أيضاً " الكامل : ١ / ١٨٣ : وسمعت محمد بن هارون البرقى يقول : هذا الخراسانى -

يعنى النسائى - يتكلم فى أحمد بن صالح ، حضر مجلس أحمد فُطِرْدَةُ من مجلسه ، فحملة ذلك على أن تكلم فيه اه .

وقال الحافظ فى " تهذيب التهذيب " : ١ / ٤١ وما بعدها : وقال الخليلى : اتفق الحفاظ على أن

كلام النسائى فيه فى تحامل اه .

قال المصنف رحمه الله : هذا آخر هذه العجالة ، وليست بآخر ما فى النفس ، ولكنى اقتضبتها على عَجَلٍ من غير مَهَلٍ ، والحمد لله وحده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

نجز يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة .

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة فى سابع المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة قال ذلك وكتبه محمد بن موسى الدميرى لطف الله به وبالمسلمين أجمعين ، وصلى الله على سيد المرسلين محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .



= وقال أبو حاتم بن حبان فى " الثقات " : ٢٥ / ٨ : كان أحمد بن صالح فى الحديث وحفظه ، ومعرفة التاريخ ، وأسباب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق ، ولكنه كان صلفاً تيّهاً ، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه ، فكان يُخَسِّدُ على ذلك ، والذي روى معاوية ابن صالح الأشعرى ، عن يحيى بن معين : أن أحمد بن صالح كذاب ، فإن ذلك أحمد بن صالح الشُّمُومى ، شيخ كان بمكة يضع الحديث ، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه ، فأما هذا فإنه يقارن يحيى بن معين فى الحفظ والإتقان ، كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين اه .

وقال الحافظ : فى " تهذيب التهذيب " : ٤٢ / ١ ، ويقوى ما قاله ابن حبان أن يحيى بن معين لم يُرْذِ صاحب الترجمة ما تقدم عن البخارى أن يحيى بن معين ثَبَّتَ أحمد بن صالح المصرى وقال أبو جعفر العقلى ، كان أحمد بن صالح لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه ، فجاء النسائى وقد صحب قوماً من أصحاب الحديث ليسوا هناك ، فأبى أحمد أن يأذن له ، فكل شئٍ قدر عليه النسائى أن جمع أحاديث قد غلط فيها ابن صالح فشنع بها ، ولم يضر ذلك ابن صالح شيئاً ، هو إمام ثقة اه .

الخاتمة

١ - أهم نتائج البحث وبعض التوصيات

بعد هذه الرحلة الطويلة مع " جهود الحافظ علاء الدين مغلطاي فى الحديث ، وتحقيق ودراسة كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " فإنى أتوجه إلى الله - تعالى - بالشكر والحمد على نعمه التى لا تحصى وتوفيقه لى على الانتهاء من هذا العمل ، وهاهى النتائج التى تبدت لى من خلال البحث ، مع عدد من التوصيات :

١ - أن التاريخ الإسلام ترى بعلمائه الذين أضاءوا الدنيا بعلمهم ، وأناروا الطريق لمن جاء من بعدهم ، بما تركوه من مؤلفاتهم .

٢ - ضرورة العناية بدراسة الشخصيات العلمية الإسلامية فى مختلف مناحى العلم ، فإن هذه الدراسة لها أهميتها ، وثمرتها ، خاصة إذا كان من حفاظ الحديث .

٣ - أن الحافظ علاء الدين مغلطاي من الأئمة الحفاظ المكثرين ، الذين غلبت عليهم الشخصية النقدية ، والتى غلبت على معظم مصنفاته ، على أوهام له فيها ، ولا عيب فى ذلك ، إذ لا يسلم أحد من الخطأ ، خاصة إذا كان من المكثرين كالحافظ مغلطاي .

٤ - أن الحافظ مغلطاي برئ مما اتهمه به منافسوه من أنه تعرّض للسيدة عائشة فى كتابه " الواضح المبين فى ذكر من استشهد من المحبين " أو أنه أنشد فيه شعراً لنفسه يدل على رفته فى الدين .

٥ - يعتبر الحافظ علاء الدين مغلطاي أول من توجهت عنايته لسنن الإمام ابن ماجه ، فهو أول من قام بشرحها ، وإن كان هذا الشرح قد غلب عليه بعض الصفات المعينة التى خرج بها عن حد الشرح كالإكثار من التخريج للحديث

والكلام على الرواة ، حتى كأنه كتاب تراجم .

٦ - أنه أصاب في كثير من اعتراضاته وإيراداته على الحافظ المزى في كتابه " إكمال تهذيب الكمال " خاصة ما يختص بالأنساب .

٧ - أن كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " يدل على سعة علمه وإطلاعه ، وأن إيراداته لا تقلل من أهمية كتاب " علوم الحديث " لابن الصلاح ، بل العكس هو الصحيح .

٨ - نقل الحافظ مغلطاي في كتابه " إصلاح كتاب ابن الصلاح " وكتبه الأخرى من طائفة من نفائس المؤلفات في الإسلام وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على ما تحلى به الحافظ مغلطاي من الإطلاع العجيب على الجرم الغفير من مؤلفات المكتبة الإسلامية على اختلاف علومها وفنونها ، وبعض هذه الكتب والمؤلفات مازال مخطوطاً ، وكثير منها في عداد المفقود ، لذلك فإنني أرى أفراد هذه الكتب التي ذكرها الحافظ مغلطاي في مؤلف خاص وترتيبها على حروف المعجم ، مع بيان المطبوع منها والمخطوط ، والمفقود .

٩ - كما أوصى زملائي بقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة ، بالزقازيق بتتبع مصنفات الحافظ مغلطاي وتحقيقها فما زال الكثير من كتبه لم يخرج إلى النور خاصة كتابه الضخم في الرجال " الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء " .



الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس متون الأحاديث مرتبة على حرفي المعجم
- ٣- فهرس متون الآثار
- ٤- فهرس أسماء الصحابة المنجمل لهم مرتبين على حروف المعجم
- ٥- فهرس أسماء الصحابة الرواة مرتبين على حروف المعجم
- ٦- أسماء رواة الأسانيد مرتبين على حروف المعجم
- ٧- أسماء الأعلام المنجمل لهم
- ٨- فهرس الأنساب
- ٩- فهرس القبائل والبطون والفرق
- ١٠- فهرس الأماكن والبلدان والمواقع والأحداث
- ١١- فهرس المصطلحات العلمية
- ١٢- فهرس الكلمات الغريبة
- ١٣- فهرس الأسماء
- ١٤- فهرس المراجع
- ١٥- فهرس الموضوعات

۵۸۸

۵۸۸

۵۸۸

۵۸۸

۵۸۸

۵۸۸

۵۸۸

١- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

الآية

سورة البقرة

- ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾
 ٣٨٦/١
 ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾
 ٤٣٧/٢
 ﴿ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ ... ﴾
 ٥٣٦/٢
 ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا ... ﴾
 ٢٠٦/١
 ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ ... ﴾
 ٣٤٣/٢
 ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾
 ٣٧٧/١
 ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ ... ﴾
 ٩٦/٢
 ﴿ إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْلِ مُسْكًى ... ﴾
 ٣٨٢/٢
 ﴿ وَلَا تَقْعُوبُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ ... ﴾
 ٣٨٢/٢

سورة آل عمران

- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾
 ٩/١
 ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ... ﴾
 ٢٠٦/١

سورة النساء

- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... ﴾
 ٩/١

سورة الأنعام

- ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ... ﴾
 ٣٨٦/١
 ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا دَرَسْتَ ﴾
 ٣٨٦/١

سورة الأعراف

- ﴿ لَّهُمْ فِي جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾
 ٣٤٣/٢

سورة الأنفال

- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَصَّوْا ﴾
 ٥٤١/٢

سورة التوبة

- ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحْشَرُونَ أَنْ يَبْطِهُرُوا مِنَ التَّوْبَةِ ﴾ ٤٠٩/١
 ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ ... ﴾ ٤٤/١ ، ٢
 ٤٢٣

سورة الحجر

- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ٩/١
 ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ٤٧٧/٢

سورة النحل

- ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ... ﴾ ٩/١

سورة طه

- ﴿ عَلَّمَهَا مِنْدُ رَبِّي ﴾ ٣٩٨/٢
 ﴿ فَأَقِصْ مَا أَنْتَ قَائِمٌ ﴾ ٢٤٣/٢

سورة الأنبياء

- ﴿ وَلَقَدْ مَاتَيْنَا مُؤْمِنِينَ وَهَمَزُونَ الْفِرْقَانِ وَضِيكَةَ ﴾ ٣٨٦/١

سورة الحج

- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ٣٨٦/١
 ﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ ٤٣٧/٢

سورة الشعراء

- ﴿ قَالُوا أَنبِيَا وَأَخَاهُ ﴾ ٣٣٨/٢

سورة الأحزاب

- ﴿ وَلَئِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ ... ﴾ ٣٨٧/١
 ﴿ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ ٣٨٦/١
 ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا ... ﴾ ٩/١

سورة الزمر

- ﴿ إِذَا جَاءَهُمَا وَقُتِحَتْ أُبُوهُمَا ﴾ ٣٨٦/١

سورة الجاثية

- ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ٤٧٨/٢

٤٣٧/٢

﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة الفتح

٤٨١/٢

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ . . ﴾

٢٠٦/١

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ . . ﴾

سورة الرحمن

٣٨٧/١

﴿ فِيهَا فَتَكُهُمْ وَفَخَلَ زَمَانٌ ﴾

سورة القلم

٣٨٢/٢

﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾

سورة الطارق

٣٣٤/١

﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾



٢- فهرس متون الأحاديث

مرتبة على حروف المعجم

الصفحة	الحديث
٤٢١/٢	- " أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم ..
٤٥٥/٢	- " أحد جبل يحبنا ونحبه " .
٣٩٤/١	- " اتقوا اللعانين " .
٣٩٥	
٢٨١/١	- " أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه " .
٣٩٢/١	- " إذا أذن الأذان فتحت أبواب السماء " .
١٤٥/٢	- " إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله " .
٣٨٠/١	- " إذا استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه
٣٨٠/١	- " إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بللاً " .
٣٨٥/١	- " إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك
٢٥/٢	- " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا " .
٣٩٦/١	- " إذا بال أحدكم فليشر ذكره ثلاث مرات " .
٤١٩/٢	- " إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة ..
٤٢٤/١	- " إذا توضأ أحدكم فليضمض ثلاثاً " .
١٤٧/١	- " إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب " .
٣٦٩/١	- " إذا دخل أحدكم المسجد " .
٤١٢/١	- " إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد مضت
٤١٢/١	- " إذا رفع المصلى رأسه من آخر الصلاة
٢٧٧/٢	- " إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ -
٢٠٨/١	- " إذا صليت فلا تبرق بين يديك " .
٣٨١/١	- " إذا قمت إلى الصلاة " .
٤٠٠/٢	- " إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب -
٢٩٦/٢	- " إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده " .

- " إذا لقيتهم المشركين فى طريق " ٢/٢٩٣
 -- " إذا لم تحملوا حراماً " ، ٢/٤١٢
 - " إذا نادى المنادى فتحت أبواب السماء " ١/٣٩٢
 - " اذهب فاغتسل " . ١/٣٨٩
 - " ارجع إلى ثوبك فخذ " ١/١٥٤
 - " ارقش كتابك " ٢/٤٠٧
 - " استعمل يدك " . ٢/٣٨٥
 - " استقيموا ولن تحصوا " . ١/٣٦٨ و ٢/٦٠
 - " استنصت الناس " . ٢/٤٥٢
 - " أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد كان قبلنا " ٢/٢٦٦
 - " أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلى " ٢/٢٦٧
 - " أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء " ٢/٢٦٨
 - " اغتسل رسول الله - ﷺ - من جنابة " ١/١٤٨
 - " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ " . ٢/٤٣٧
 - " اقعدى عن الصلاة أيام أقرائك " ١/٣٧٦
 - " اقرأه " . ٢/٤٠٤
 - " أكتب يا على " ٢/٥٠٣
 - " اكتبوا ولا حرج " . ٢/٣٨٨
 - " ألا ترضى أن المؤذنين أطول الناس " ٢/٥٢٣
 - " ألا نزعتم جلدها فديعتموه " . ٢/٢٥٤
 - " ألبانها شفاء ، وسمنها دواء ، ولحومها " ٢/٢٠٢
 - " اللهم إني أسألك الثبات فى الأمر " . ٢/١٩٨
 - " اللهم بارك فيها وفيمن منحها " . ٢/١٨١
 - " أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة " ١/١٥١
 - " أمر رسول الله - ﷺ - بقتلى أحد " . ٢/١٨٥
 - " أمر النبى - ﷺ - بلالاً ... " . ١/٣٩٩
 - " أمرنا رسول الله - ﷺ - بإسباغ الوضوء ،

- ٤٠١
- ١٤٨/١ - " أَمْعَكَ مَاءٌ " .
- ٢٢٧/٢ - " أَنْتَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثْنَا عَنْكَ رَسُولٌ -
- ٢٨٧/١ - " إِنَّ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى " .
- ٢٠٧/٢ - " إِنْ وَلِيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ . . . " .
- ١٠٤/٢ - " إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كَتَابَ اللَّهُ " .
- ١٠٧ و
- ٤٥٠/٢ - " إِنْ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيُّ هَلَكَ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ
- ١٤٤/٢ - " إِنْ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ " .
- ٤١٢/١ - " إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَخَذَ بِيَدِهِ فَعَلِمَهُ
- ٢٤٣/٢ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - دَخَلَ مَكَّةَ عَامٌ .
- ٤٣٧/١ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - دَخَلَ وَفَى -
- ٩٩/٢ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ . .
- ١٥٠/١ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - رَدَّ نِكَاحَ . .
- ٢٥٨/٢ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ . .
- ٢٦٨/٢ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : فَضَلْتُ عَلَى .
- ٤٣٩/١ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ . .
- ١١/٢ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا . .
- ٤٠٨/١ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَمَّ . .
- ١٤٤/١ - " أَنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَصَلِّي الْعَصْرَ . .
- ٣٦٩/٢ - " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ . .
- ١٥٦/١ - " إِنْ الشَّيْطَانُ يَأْتِي فِي صُورَةِ الرَّجُلِ
- ٤٠٩/١ - " إِنْ اللَّهُ قَدْ أَحْسَنَ النَّاءَ عَلَيْكُمْ فِي
- ٣٦٧/١ - " إِنْ لِلْوَضُوءِ شَيْطَانًا " .
- ٣٨٩/١ - " إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ كَافِرٍ " .
- ٤٤١/٢ - " إِنْ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ " .
- ٩٢/٢ - " أَنْ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

٤٠٣ ، ٣٦٦

١٤٧/٢ ،

١٣٠/٢

١١١/١

٤١٩

٩٠/١

١٥٥/١

١٤٨

٢٦٩/٢

٤٠٣/١

١٤٩/١

١٥٤/١

٣٩٤/٢

١٤٩/١

٢٧٦/٢

١٥٥/١

٢٤٠/٢

١٤٧

٢٣٠/٢

٣٨١/١

٤٣٦/٢

٣٩٠

٤١٣/١

١٤٥/٢

٢٦٩/٢

١٤٢

٣٣٢/٢

٣٩٤

- " أن النبي - ﷺ - اتخذ خاتماً " .

- " أن النبي - ﷺ - أتى بثلاثي مد " .

- " أن النبي - ﷺ - إذا رأى عائشة " .

- " أن النبي - ﷺ - توضأ مرة " .

- " أن النبي - ﷺ - توضأ ومسح على " .

- " أن النبي - ﷺ - توضأ ومسح على " .

- " أن النبي - ﷺ - توضأ ومسح على " .

- " أن النبي - ﷺ - قال : فضلت بأربع " .

- " أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع ..

- " أن النبي - ﷺ - كان يصلى بالناس

- " أن النبي - ﷺ - كان يغتسل من أربع " .

- " أن النبي - ﷺ - كان يقول دبر كل -

- " أن النبي - ﷺ - نهى عن بيع الحيوان ..

- " أن النبي - ﷺ - وأبا بكر وعمر كانوا ..

- " أن النبي - ﷺ - نهى عن ثمن الكلب " .

- " أن النبي - ﷺ - نهى عن بيع الولاء .

- " أن اليهود إذا سلم أحدهم عليكم " .

- " إنما الأعمال بالنيات " .

- " إنما جعل الإمام ليؤتم به " .

- " أنه - ﷺ - احتجم وهو صائم " .

- " أنه تقاضى ابن أبي حدرود ديناً كان له

- " أنه - ﷺ - صلى الظهر خمساً " .

- " إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا ..

- " أوتيت الليلة خمساً لم يؤتمن بنى قبلى " .

- " أول الوقت رضوان الله " .

- أى شئ يوجب الجنة

- " إياكم والتعريس على جواد الطريق " .

- " أيما امرأة زوجت نفسها " . ١٥٠
- " أيما إهاب دبغ فقد طهر " . ٢٥٤/٢
- " الأذان سهل سمح " . ٣٩٣
- " الأذنان من الرأس " . ١٢٦/٢
- " الأرض يطهر بعضها بعضاً " . ٣٧٠/١
- " الأول فالأول ويبقى حُقالة كحفالة " . ٣٣٣/٢
- " الإيمان ما وقر في القلوب " . ٥٠٢/٢
- و ٥٠٤/٢
- " بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً " . ١١٠/٢
- " بشس البيت الحمام " . ١٤٧/١
- " بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بديل بن
- " بعثني النبي - ﷺ - في أثر العرنين " ٤٥١/٢
- " بين كل أذنين صلاة " . ٥٥٨/٢
- " بينما رسول الله ﷺ يصلي في المسجد " .
- " بينما نحن جلوس في المسجد خرج ..
- " البيعان بالخيار " . ٤٣٢/٢
- " تحت كل شعرة جنابة " . ١٤٩
- " تفتح أبواب السماء لخمس " . ٣٩٢/١
- " ثلاثة لا تقر بهم الملائكة " . ٣٨٨/١
- " جنبوا مساجدكم صبيانكم " . ١١٨/١
- و ٣٩٠
- " الجذع يوفى مما يوفى منه الثني " . ١٥١ و ١٥٦
- " حق وسنة ألا يؤذن إلا وهو قائم " . ٣٩٣
- " الحيض ثلاثة أيام " . ١٤٩/١
- " خذه عن عمك " . ١٥١/١
- " خرجنا مع النبي - ﷺ - من المدينة " ١٥٧/١
- " خطبنا النبي - ﷺ - فأقبل الحسن .. ٣٩١/١

- " الخراج بالضممان " .
- " دبر رجل عبداً ليس له مال غيره فباعه .
- " دعى رسول الله - ﷺ - علياً بأديم .
- " ذهبت بى خالتي إلى النبي - ﷺ -
- " رأيت الحبشة يلعبون بحراهم فى
- " رأيت رسول الله - ﷺ - توضأ بثلاثي
- " رأيت رسول الله - ﷺ - يخلل لحيته .
- " ساعتان تفتح فيهم أبواب السماء " .
- " ستر ما بين الجن وعورات بنى آدم "
- " شر الطعام طعام الوليمة " .
- " طلحة والزبير جاراي فى الجنة " .
- " علمنى رسول الله - ﷺ - الأذان تسع
- " على رسلكم ! أبشروا ! " .
- " العرب بعضها أكفاء لبعض " .
- " العين وكاء السه " .
- و ١٤١/٢
- " فأنيته بماء فاستنجى به " .
- " فأمر النبي - ﷺ - أن تقطع أيديهم
- " فأمره رسول الله - ﷺ - أن يتوضأ ثم
- " فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ " .
- " فلا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه
- " فقام رسول الله - ﷺ - فصل " .
- " فى الأربعين شاة " .
- " قَيِّدُوا الْعِلْمَ " .
- " قيل يا رسول الله - ﷺ - أى شئ .
- " كان إذا دخل بدأ بالسواك "
- " كان برجل جراح قتل نفسه فقال الله .
- " كان فيما أنزل عشر رضعات يحرم من "

- " كان فيمن قبلكم رجلٌ به جُزْخٌ فجزع "
- " كان رسول الله - ﷺ - إذا أوتر " .
- " كان رسول الله - ﷺ - تعجبه موافقة .
- " كان رسول الله - ﷺ - أبيض مليح الوجه .
- " كان رسول الله - ﷺ - عبداً مأموراً "
- " كان رسول الله ﷺ يصلى بالليل ..
- " كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر ..
- " كان النبي - ﷺ - يقبل بعض أزواجه ..
- " كان يقال فى أيام العشر بكل يوم ..
- " كانت مدأ " .
- " كتبت؟ قال نعم ..
- " كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك "
- " كلوا البلح بالتمر " .
- " كنت أحمل أنا و غلام نحوى إدارة ماء ..
- " كنا نتناوب النبي - ﷺ - عند صلاة ..
- " كنت أصلى مع النبي - ﷺ - - العصر .
- " لييك حقاً حقاً تعبداً ورقاً " .
- " لتأخذوا مناسككم " .
- " لعلنا أعجلناك "
- " لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود "
- " للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن " .
- " للملوك طعامه وكسوته " .
- " لو أخذوا إهابها فذبغوه فانتفعوا به " .
- " لو حلفت يميناً لبررت " .
- " لو يعلم المار بين يدي المصلى " .
- " ليكونن من أمتى قوم يستحلون الحز ..
- ٨٧/٢
- ٤٢٨/١
- ١٤٥/١
- ٤٦٦/٢
- ٤٠٠/١
- ٤٣٣/١
- ١٤٦/١
- ١٤٧/٢
- ١٧٤/٢
- ٢٧٦/٢
- ٤٠٣/٢
- ٢١٣/٢
- ٢٥١/٢
- ٤٠٢/١
- ٩٧/٢
- ١٠٦ و
- ٤٢٠/١
- ٤٩٤/٢
- ٤٥٢/٢
- ٣٨٥
- ٣٤٠/٢
- ٧٠/١
- ٢١١/٢
- ٢١٢ و
- ٢٥٤/٢
- ٤٤٢/١
- ١٥٧/١
- ٨٩ و ٨٨/٢

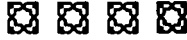
و ٩٠

- " ليؤذن لكم خياركم " . ٤١٧/١
- " ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة " ٥٤/١
- " ما جاء بك؟ " . ٤٤٨/٢
- " ما جاء عن الله فهو فريضة ، وما جاء . ١٧٢/٢
- " ما حسدتكم اليهود على شيء ما . ٣٦٩/١
- " مالي أراكم رافعي أيديكم " . ٥٦/١
- " ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء " ٤٠٦/١
- " مثلي ومثل الناس قبلي كمثل رجل " ٤١٨/٢
- " مر بي النبي - ﷺ - وأنا واضع يدي " ٣٦٦
- " مفتاح الصلاة الطهور " . ٤٣١ ، ٤٠٦
- " من أتى ساحراً فقد كفر بما أنزل على " ١٧٤/٢
- " من أدرك معنا هذه الصلاة " . ٢٣/٢
- " من أدرك من الصبح ركة قبل أن تطلع " ٤٣٤/١
- " من أذن ثنتي عشر سنة وجبت له الجنة " ٣٩١/١
- " من أذن محتسباً سبع سنين " . ٣٩١/١
- " من استعملناه منكم على عمل " ٣٣٣/٢
- " من أشار إلى أخيه بحديدة " . ١٦١/٢
- " من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه " ١٥٢/١
- " من توضأ فأحسن الوضوء " . ٤٠٧/١
- " من توضأ على طهر " . ١٤٨/١
- " من جلس مجلساً أكثر فيه لفظه " ٣١/٢ و ٦١
- " من سلك طريقاً إلى العلم " ٣٣٨/١
- " من السائق؟ " ١٣/٢
- " من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً " . ٤٤/١
- " من سَمِعَ سَمِعَ الله به " . ٥٥٨/٢
- " من سمع النداء فلم يجب " ٢٧/٢
- " مَنْ شَرِبَ الخمر فاجلدوه ، فإن عاد . ٤٣٩/٢

- " من شرب الخمر فاجلدوه " .
- " من صلى على جنازة في المسجد " .
- " من غسل الميت فليغتسل " .
- " من قال حين يسمع النداء " .
- " مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهُهُ " .
- " مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمَدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ " .
- " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .
- " من مس فرجه وأنثيه فليتوضأ وضوءه " .
- " مَنْ مَسَّ أَنْثِيَّتَهُ وَذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ " .
- " الماء من الماء " .
- " المتشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور " .
- و ٢٢٤/٢
- " المجالس بالأمانة " .
- " المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها " .
- " المستحاضة تغتسل مرة ثم تتوضأ " .
- " نهى أن يتغوط الرجل في القرع " .
- " نهى رسول الله ﷺ أن يغتسل الرجل " .
- " نهى رسول الله ﷺ - عن القنوت في " .
- " نهى عن بيع الولاء وعن هبته " .
- " نهى النبي ﷺ - أن يبيعه أى الطعام " .
- " نهى النبي ﷺ عن التعري " .
- " هل أنتم تاركون لى أصحابى " .
- " وَجُعِلَتْ نُرَّتُهَا لَنَا طَهُورًا " .
- " واعروساه واعروساه " .
- " وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ مَسْجَدًا وَطَهُورًا " .
- ويحك أما علمت ما أصاب
- " لا أحب أن يبيت المسلم وهو جنب " .
- " لا إله إلا الله وحده لا شريك له " .
- ٤٤١/٢
- ١٥٧/١
- ١٥٥/١
- ٤١٧/١
- ٢٨٩/٢
- ٣٨٨/٢
- ٧/١
- ٢٨٣/٢
- ٢٨٣/٢
- ٤٢٠/١
- ٢٥٦/١
- ٤٩٩/٢
- ٣٧٦/١
- ٤٠١/١
- ٣٩٥/١
- ٣٩٥/١
- ١٥٠/١
- ٢٤٠/٢
- ١٤٥/١
- ١٥٤
- ٤٥٧/٢
- ٢٦٥/٢
- ١١١/١
- ٢٦٥/٢
- ٤٩٣
- ٣٨٨/١
- ٣٩٤/٢

- " لا إنما هي أربعة أشهر " . ١٤٦/١
- " لا تجزى صلاة الرجل حتى يقيم " . ١٤٨/٢
- " لا تحدثوا إلا عمن تقبلون شهادته " . ٣٠٠/٢
- " لا تسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي " . ٢٠٧
- و ٤٥٥/٢
- " لا تعذبوا بعذاب الله " . ١٤٧/١
- " لا تفضلوا بين أنبياء الله " . ٩٥/٢
- " لا تلبسوا علينا سنة نبينا - ﷺ - " . ١٧٨/٢
- " لا صلاة بعد العصر حتى تغرب .. " . ١٧٨
- " لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل " . ٤٤٠/٢
- " لا من الأرض ولا من سماء " . ٢٨٨/٢
- " لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن " . ٤٤٢/٢
- " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر " . ١٤٦/١
- " لا يصلى لكم " . ٤٣٠/١
- " لا ولكن دعى قدر الأيام والليالي " . ٣٧٨/١
- " لا يفتسلن أحدكم بأرض فلاة " . ٣٦٨/١
- " لا يؤذن إلا متوضأ " . ٣٩٣/١
- " لا يؤذن لكم إلا صالح " . ٣٩٤/١
- " لا يؤذن لكم من يدغم الهاء " . ٣٩٣/١
- " يا أبا هر ... الحق " . ٤٢٠/٢
- " يا أيها الناس إن على كل أهل بيت " . ١٥١/١
- " يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله " . ٢٠٨/١
- و ٤٧٢/٢
- " يا رسول الله - ﷺ - إنا إذا كنا عندك " . ٧٢/١
- " يا طارق استعد للموت قبل الموت " . ٢٠٨/١
- " يا عمر لا تبخل قائما " . ٤١٦/١
- " يا غلام لما ترمى النخل " . ٥١٨/٢
- " يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه " . ١٥٠/١

- " يا معاوية أرقش كتابك " .
- " يا محمد بشر المشائين في ظلم " .
- " يأتى على الناس زمان يخير الرجل بين
- " يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له
- و ٣٠٢/٢
- " يخرج الدجال في خفقة من الدين " .
- " يذهب الصالحون الأول " .
- " يرحم أم إسماعيل " .
- " يرحمه الله " .
- " يرحم الله لوطاً " .
- " يرحم الله موسى " .
- " يَغْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ أَحَدِكُمْ .
- " يكره للمؤذن أن يكون إماماً " .
- " ينزل ربنا - تعالى - كل ليلة إلى



٣- فهرس متون الآثار

الصفحة	الأثر
٤٤١/٢	- " اتنوني برجل أقيم عليه حد في الخمر ..
٤٤١/٢	- " اتنوني برجل قد شرب الخمر في ..
٤١٢/١	- " إذا رفع رأسه من آخر سجدة "
٥٠٥/٢	- " استوصوا به "
٣٦١/٢	- " إن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ..
٥٥٨/٢	- " بينما أنا أترامى بأسهمى في حياة ..
٤٤٥/٢	- " دخل على الرُّخبة بعد ما صلى الفجر ...
٣٠٩/٢	- " دخلت على علي بن عبد الله بن عباس ..
٤٧٢/٢	- " ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت ..
٤٧٢/٢	- " رأيت رسول الله ﷺ بصر عيني بسوق ..
٢٧٤/٢	- " سألت أنس بن مالك أكان رسول الله ..
٥٥٨/٢	- " قلت لابن عباس " رأيت هذا الرَّمْل ..
٣٨٩/٢	- " قيدوا العلم ، قلنا : وما تقييده ؟ ..
٣٩٠/٢	- " قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ "
٣٩٢/٢ و	
٥٠٣/٢	- " كان لي شارف من نصيبي بيدر "
١٧٦/٢	- " كانوا يقرعون بابه بالإظافير "
٣٨٣/٢	- " كتب العلم فريضة "
٣٩٧/٢	- " كتب عمر بن عبد العزيز إلى المدينة ..
٣٨٢/٢	- " كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك أتانا ..
	- " كنا تأتي جابر بن عبد الله فنسأله عن سنن
٣٩٣/٢	رسول الله - ﷺ - فنكتبها "
١٧٣/٢	- " كنا نتمضمض من اللبن "
٣٠٧/٢	- " المسلمون عدول بعضهم على بعض ..
٣٧٨/٢	- " مَنْ أدرك وفاتي من سبي العرب ..

- " نزل علينا أضياف لنا " .
- " وضع عندنا كُريب حملَ بعير من كتب ..
- " يا بني قيدوا العلم بالكتابة " .
- " لا بأس به " .
- " يا نافع لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة ..
- " يعييون علينا أن نكتب العلم وندونه ..

٥٥٨/٢

٣٩١/٢

٣٨٣/٢

٣٩٦/٢

٣٠٩/٢

٣٩٨/٢



٤- فهرس الأعلام من الصحابة
المترجم لهم

الصفحة	العلم
٥٦٩/٢	١ - أجمد بن عُجيان الهَمْدَانِي .
٤٨٠/٢	٢ - أسماء بن حارثة
٥٢٠/٢	٣ - الأغر بن يسار المزني
٤٨٧/٢	٤ - الأقرع بن حابس
٤٣/٢	٥ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري
٤٧/٢	٦ - بُرَيْدَة بن الحَصِيب بن عبد الله بن الحارث
٤٧٨/٢	٧ - بشر بن الحارث
٤٠/٢	٨ - أبو بكر الصديق
٤٧٧/٢	٩ - تميم بن الحارث
٤٤/٢	١٠ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام .
٤٤٧/٢	١١ - جرير بن عبد الله بن جابر البجلي .
٤٧٨/٢	١٢ - حجاج بن الحارث
٥٤٤/٢	١٣ - حذيفة بن أسيد
٤٧٥/٢	١٤ - حذيفة بن اليمان .
٥٧٥/٢	١٥ - حسان بن ثابت
١٩٣/٢	١٦ - الحسن بن علي بن أبي طالب
٣٩/٢	١٧ - الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٨٨/٢	١٨ - حضرمي بن عامر الأسدي .
٥٧٥/٢	١٩ - حكيم بن حزام بن خويلد .

- ٢٠ - حُفْرَانُ بْنُ حَارِثَةَ ٤٨٠/٢
- ٢١ - خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ٤٦١/٢
- ٢٢ - خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ٤٥٦/٢
- ٢٣ - خَجَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ ٤٦٠/٢
- ٢٤ - خِرَاشُ بْنُ حَارِثَةَ ٤٨٠/٢
- ٢٥ - دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ ٥٠٩/٢
- ٢٦ - دُؤَيْبُ بْنُ حَارِثَةَ ٤٨٠/٢
- ٢٧ - رَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ ٥١٥/٢
- ٢٨ - رَبِيعَةُ بْنُ عَبَادِ الدِّهْلِيِّ . ١٩١/٢
- ٢٩ - رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ ٣٣١/٢
- ٣٠ - زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ٤٥٩/٢
- ٣١ - السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ ٤٧٧/٢
- ٣٢ - السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ١٩٠/٢
- ٣٣ - سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ٢٣٥/٢
- ٣٤ - سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ ٤٧٧/٢
- ٣٥ - سَلْمَةُ بْنُ حَارِثَةَ ٤٨٠/٢
- ٣٦ - سَنَانُ بْنُ مُقَرَّنِ الْمَزْنِيِّ . ٤٧٥/٢
- ٣٧ - سَنِينَ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرِيِّ ١٩١/٢
- ٣٨ - سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ ١٩٠/٢
- ٣٩ - سُؤَيْدُ بْنُ مَقْرَنَ بْنِ عَائِذِ الْمَزْنِيِّ ٤٧٤/٢
- ٤٠ - شَيْبُ بْنُ حِرَامِ بْنِ مَهَانَ ٥٤٤/٢
- ٤١ - الصَّنَابِحُ بْنُ الْأَعْسَرِ الْأَحْمَسِيِّ . ٥١١/٢

- ٤٢ - ضرار بن مُقَرَّن الزنى .
 ٤٣ - طلحة بن عبيد الله
 ٤٤ - عامر بن حضرمي
 ٤٥ - عامر بن وائلة
 ٤٦ - عبادة بن الصامت
 ٤٧ - عبد الرحمن بن أزهر
 ٤٨ - عبد الرحمن بن عوف
 ٤٩ - عبد الرحمن بن مقرن
 ٥٠ - عبد الله بن ثعلبة
 ٥١ - عبد الله بن الحارث
 ٥٢ - عبد الله بن الزبير
 ٥٣ - عبد الله بن سلام
 ٥٤ - عبد الله بن سندر الجذامي
 ٥٥ - عبد الله بن عامر بن ربيعة
 ٥٦ - عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٥٧ - عبد الله بن مسعود .
 ٥٨ - عتبة بن عبد
 ٥٩ - عُتْبَةُ بن الثُّدُر .
 ٦٠ - عروة بن مُضَرَّس بن أوس بن حارثة الطائي .
 ٦١ - عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني .
 ٦٢ - عَقِيل بن مُقَرَّن الزنى
 ٦٣ - عكراش بن ذؤيب

- ٣٦/٢ - ٦٤ - على بن أبي طالب
- ٤١/٢ - ٦٥ - عمر بن الخطاب
- ٥١٣/٢ - ٦٦ - عمرو بن تَغْلِب النَّمْرِي
- ٤٤٦/٢ - ٦٧ - عمرو بن قيس بن زائدة القرشي
- ٤٨٠/٢ - ٦٨ - فَضَّالَة بن حارثة
- ٤٩١/٢ - ٦٩ - قيس بن عاصم بن سنان
- ٥٣٧/٢ - ٧٠ - كعب بن مالك
- ٥٤٥/٢ - ٧١ - لبيد بن ربيعة بن عامر
- ٤٨١/٢ - ٧٢ - مالك بن حارثة
- ١٦٧/٢ - ٧٣ - مالك بن نُويرَة
- ١٦٧/٢ - ٧٤ - متمم بن نويرة
- ١٩٢/٢ - ٧٥ - محمود بن الربيع
- ٣٣٠/٢ - ٧٦ - ميّزْدَاس بن مالك الأسلمي .
- ٢٣٥/٢ - ٧٧ - معاوية بن أبي سفيان
- ٤٧٤/٢ - ٧٨ - مَقْقِل بن مُقَرَّن المزني ، أبو عمرة .
- ٤٤٦/٢ - ٧٩ - ابن أم مكتوم = عمرو بن قيس بن زائدة القرشي .
- ٤٧٤/٢ - ٨٠ - النعمان بن مُقَرَّن
- ١٠٠/٢ - ٨١ - نعيم بن عبد الله بن أسيد
- ٤٧٥/٢ - ٨٢ - نعيم بن مُقَرَّن بن عائذ المزني .
- ٢٣٦/٢ - ٨٣ - هَزَّال بن يزيد بن دُثَاب
- ٤٨٠/٢ - ٨٤ - هند بن حارثة

فهرس الكنى من أعلام الصحابة المترجم لهم

- ١ - أبو بكر الصديق ٤٠/٢
- ٢ - أبو الدرداء ٤١١/٢
- ٣ - أبو ذر الغفارى ٢٣٦/٢
- ٤ - أبو رهم = كلثوم بن الحصين الغفارى . ١٩٤/٢
- ٥ - أبو سفيان = صخر بن حرب القرشى الأموى . ٥٣٨/٢
- ٦ - أبو سريحة الغفارى . ٥٤٤/٢
- ٧ - أبو الطفيل ، عامر بن وائلة ١٩٠/٢
- ٨ - أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى القرشى السهمى . ٤٧٧/٢
- ٩ - أبو ليلى الأنصارى . ٤٩٢/٢
- ١٠ - أبو هريرة ٤١/٢

فهرس من نسب إلى أمه من أعلام الصحابة المترجم له

- ١ - ابن أم مكتوم = عمرو بن قيس بن زائدة . ٤٤٦/٢

فهرس الصحابييات الرواة

- ١ - عائشة بنت أبى بكر الصديق - أم المؤمنين - ٤٢/٢

فهرس النساء الرواة

- ١ - جدة ابن أبى الحكم ، لم أقف لها على ترجمة ٥١٨/٢
- ٢ - عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارى ثقة . ١٥٣/٢

فهرس الأعلام من النساء الصحابييات

وغيرهن المترجم لهن فى النص

- ١ - بُهَيَّة بنت عبد الله البكرية ٤٨٩/٢
- ٢ - تخديجة بنت خويلد . ٤٦٠/٢

- ٤٧٣/٢ ٣ - سودة بنت سيرين .
- ٤٢/٢ ٤ - عائشة بنت أبي بكر الصديق
- ٤٧٣/٢ ٥ - عمرة بنت سيرين
- ١٩٤/٢ ٦ - أم عبد الله الدوسي
- ٣٢٥/٢ ٧ - فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام



٥- فهرس الصحابة الرواة
مرتبين على حروف المعجم

الصفحة	الصحابي
١١/٢	١ - أبي بن كعب بن قيس .
	٢ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل
٤٣/٢	٣ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري .
٥٠٦/٢	٤ - بُذَيْل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة الخزاعي .
١٨١/٢	٥ - بلال بن رباح الحبشي المؤذن
٤٤/٢	٦ - جابر بن عبد الله الأنصاري .
٤٤٧/٢	٧ - جرير بن عبد الله البجلي .
٢٢٢/٢	٨ - جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البجلي العَلَقِي .
٥٠١/٢	٩ - الحجاج بن عِلَاط بن خالد بن ثُويرة بن هلال
٣٨٨/٢	١٠ - رافع بن خَدِيج بن عَدِي
٥١٥/٢	١١ - رافع بن عمرو الغفاري .
٤٠٤/٢	١٢ - زيد بن ثابت بن الضُّحَّاك بن لَوْذَانَ الأنصاري
١٣٤/٢	١٣ - سلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني .
٤١٢/٢	١٤ - سليمان بن أكيمة الليثي .
١٩٧/٢	١٥ - شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر
١٣٤/٢	١٦ - عبد الله بن زيد بن عاصم
١٠٣/٢	١٧ - عبد الله بن عباس
٣٥/٢	١٨ - عبد الله بن عمر
٣٨٠/٢	١٩ - عبد الله بن عمرو بن العاص السَّهْمِي

- ٢٠ - عثمان بن عفان ٣٨٩/٢
 ٢١ - عدى بن عَميرة بن فروة الكِنْدِي ٣٣٣/٢
 ٢٢ - عمرو بن العاص ١٧٨/٢
 ٢٣ - المغيرة بن شعبه بن أبي عامر الثقفي ١٧٦/٢
 ٢٤ - هانئ بن يزيد بن نَهِيك بن دُرَيْد ٣٣٢/٢

فهرس الكنى من الصحابة الرواة مرتبين على حروف المعجم

- ١ - أبو أمامة صُدَى بن عَجْلان بن وهب . ١٣٣/٢
 ٢ - أبو سعيد الخدري ٩٢/٢
 ٣ - أبو موسى الأشعري ٩٦/٢
 ٤ - أبو هريرة ٤١/٢



٦- فهرس أسماء رواة الأسانيد

الراوي	الصفحة
١ - إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني .	١٠٩/٢
٢ - إبراهيم بن عبد الرحمن العذري .	٣٠٦/٢
٣ - أحمد بن محمد بن سعيد الرقي .	٢٩١/٢
٤ - إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أبو يعقوب الدبّري .	٤٠٠/٢
٥ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الزُرقي أبو إسحاق المدني .	٢٦٠/٢
٦ - إسماعيل بن أبي خالد أبو عبد الله الكوفي .	٤٠/٢
٧ - الأعمش = سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي أبو محمد الكوفي	٣٧/٢
٨ - أنس بن سيرين الأنصاري .	٤٩٤/٢
٩ - أيوب بن أبي تيممة واسمه كيسان السخّيتاني ، أبو بكر البصري .	٢٥٩/٢
١٠ - أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو موسى المكي .	٢٦٤/٢
١١ - بُريد بن عبد الله بن أبي بُزّة بن أبي موسى الأشعري ، أبو بردة الكوفي .	٩٨/٢
١٢ - أبو بكر الشافعي = محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه ، أبو بكر البغدادي الشافعي البزاز .	٥١٦/٢
١٣ - أبو بكر بن نافع القرشي العدوي المدني .	٥٢٨/٢
١٤ - ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري .	٥٢٠/٢
١٥ - ثابت بن موسى بن عبد الرحمن الضبّي ، أبو يزيد الكوفي .	٢٨٩/٢
١٦ - مجبارة بن المغلس الحِمْياني ، أبو محمد الكوفي .	٢٩١/٢
١٧ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي .	٨٦/٢

- ١٨ - جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى . ٥٠١/٢
- ١٩ - جعفر بن محمد بن عبيد المقرئ . ٢٨٦/٢
- ٢٠ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ١٧٢/٢
- ٢١ - الحارث بن وهب . ٥١٢/٢
- ٢٢ - حارثة بن أبي الرجال . ١٥٣/٢
- ٢٣ - حجاج بن منهال الأنماطي ، أبو محمد الشلمي . ٨٦/٢
- ٢٤ - أبو حرب بن أبي الأسود الدبلي . ٥٢٨/٢
- ٢٥ - حريث ، رجل من بني عُذرة . ٢٧٧/٢
- ٢٦ - الحسن بن جابر اللخمي أبو علي الشامي الحمصي . ٣٩٦/٢
- ٢٧ - الحسن بن أبي الحسن البصري . ٢٢١/٢
- ٢٨ - حصين بن عمر الأحمسي ، أبو عمر الكوفي . ٤٤٨/٢
- ٢٩ - الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج البصري . ٥١٣/٢
- ٣٠ - ابن أبي الحكم الغفاري . ٥١٧/٢
- ٣١ - حماد بن أسامة بن زيد القرشي ، أبو أسامة الكوفي . ٩٧/٢
- ٣٢ - حماد بن سلمة بن دينار البصري . ٣٧٧/٢
- ٣٣ - خالد بن مهران الحذاء ، أبو المنازل البصري . ١٦١/٢
- ٣٤ - داود بن أبي هند . ١٩٩/٢
- ٣٥ - الدبري = إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، أبو يعقوب الدبري . ٤٠٠/٢
- ٣٦ - رجاء بن سهل ، أبو نصر الصاغانى . ٤٠٦/٢
- ٣٧ - الزبيدي = محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الزبيدي . ٥٢٢/٢
- ٣٨ - أبو الزبير = محمد بن مسلم ، تدرس أبو الزبير المكي . ٤٣٠/٢
- ٣٩ - الرشيد العطار ، يحيى بن علي بن عبد الله أبو الحسين القرشي الأموي . ٤٩٧/٢

- ٤٠ - ابن أبي مُلَيْكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .
- ٤١ - زُهَيْر بن محمد التَّمِيمِي العَنْبَرِي ، أبو المنذر الخراساني المروزي . ٣٩١/٢
- ٤٢ - ابن سالم = عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي . ٥٢٢/٢
- ٤٣ - سعيد بن سُلَيْمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني . ٤٠٤/٢
- ٤٤ - سعيد بن عطية بن قيس الكلبي . ٤٠٧/٢
- ٤٥ - سلمة بن بُذَيْل بن ورقاء . ٥٠٦/٢
- ٤٦ - سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني . ٤٠٤/٢
- ٤٧ - سليمان بن المغيرة القيسي ، أبو سعيد البصري . ٥١٧/٢
- ٤٨ - سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الكوفي . ٣٧٢/
- ٤٩ - سنان بن ربيعة الباهلي ، صدوق ، أبو ربيعة البصري . ١٢٩/٢
- ٥٠ - سَيْدَان بن مُضارب بن عبد الله أبو محمد البصري . ١٠٤/٢
- ٥١ - شَرِيك بن عبد الله بن الحارث بن أوس القاضي . ٤٤٩/٢
- ٥٢ - الشعبي = عامر بن سراحيل بن عبد أبو عمرو الكوفي . ٣٢٨/٢
- ٥٣ - ابن أخي ابن شهاب = محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب . ٢٤٧/٢
- ٥٤ - شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد الشامي الحمصي . ١٢٨/٢
- ٥٥ - صفوان بن سليم المدني ، أبو عبد الله القرشي الزهري . ١١٠/٢
- ٥٦ - الصَّلْتُ بن بَهْرَام النيمي ، أبو هاشم الكوفي . ٥١١/٢
- ٥٧ - الضحّاك بن عثمان بن عبد الله أبو عثمان المدني . ٢٦١/٢
- ٥٨ - طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق ، أبو الحسن الهلالي . ٢٦٣/٢
- ٥٩ - ابن طَهْمَان = إبراهيم بن طَهْمَان بن شعبة أبو سعيد الهروي . ١٠٩/٢
- ٦٠ - عارم = محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري . ٣٧٦/٢
- ٦١ - عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ، أبو الحسين الواسطي . ٥١٧/٢

- ٦٢ - عامر بن عَبْدَةَ البَجَلَى ، أبو إِيَّاس الكوفى . ٣٦٩/٢
- ٦٣ - عُبَّاد بن يعقوب الأَسَدَى الرَّوَاجِنَى ، أبو سعيد الكوفى الشيعى . ٢٩٦/٢
- ٦٤ - عبد الأعلى بن مُسَهَّر بن عبد الأعلى ، أبو مُسَهَّر الدمشقى . ٤٠٦/٢
- ٦٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بشر . ٥٠٥/٢
- ٦٦ - عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدنى . ٤١٧/٢
- ٦٧ - عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أبو بكر الحميرى الصنعانى . ٤٠٠/٢
- ٦٨ - عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون أبو عبد الله . ٩٣/٢
- ٦٩ - عبيد الله بن الأَخْنَس النخعى ، أبو مالك الكوفى الخزاز . ١٠٥/٢
- ٧٠ - عبد الله بن دينار البَهْرَانَى . أبو محمد الشامى . ٣٩٦/٢
- ٧١ - عبد الله بن دينار القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن المدنى . ٢٤٠/٢
- ٧٢ - عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان . ٣٨٩/٢
- ٧٣ - عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَالِمٍ الأَشْعَرَى الوُحَاظَى الْيَحْصَبَى ، أبو سيف الحمصى . ٥٢٢/٢
- ٧٤ - عبد الله بن سليمان بن أَكْثِمَةَ اللَّيْثَى الْحِجَازَى . ٤١٢/٢
- ٧٥ - عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس ، أبو أُوَيْس المدنى . ٢٤٨/٢
- ٧٦ - عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة = ابن أبى مليكة . ١٠٥/٢
- ٧٧ - عبد الله بن عمر بن حفص ، أبو عبد الرحمن المدنى . ٢٦٢/٢
- ٧٨ - عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمى المدنى . ٩٣/٢
- ٧٩ - عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، أبو محمد المدنى . ٣٩٣/٢
- ٨٠ - عبد الله بن الْمُؤَمَّل بن وَهْبٍ الله القرشى . ٣٨١/٢
- ٨١ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى الفهرى ، أبو محمد المصرى . ٣٦١/٢
- ٨٢ - عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد ، أبو محمد المصرى . ٥٠٠/٢
- ٨٣ - عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ، أبو الوليد ، وأبو خالد المكى . ٢٤٩/٢

- ٨٤ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أبو عثمان المدني . ٤٢/٢
- ٨٥ - عُبيد بن أوس الغساني . ٤٠٧/٢
- ٨٦ - عثاب بن بشير الجزري ، أبو الحسن الحراني . ٢٠٠/٢
- ٨٧ - عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . ٢١١/٢
- ٨٨ - عروة بن الزبير بن العوام . ٤٣/٢
- ٨٩ - عطاء بن أبي رباح ، أبو محمد المكي . ٣٨١/٢
- ٩٠ - عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني . ١١٠/٢
- ٩١ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين . ١٧٢/٢
- ٩٢ - علي بن الحسين بن يعقوب ، أبو الحسن الكوفي يقال له : شقير . ٢٩٥/٢
- ٩٣ - علي بن زيد بن جُدعان ، أبو الحسن البصري . ٣٧٧/٢
- ٩٤ - علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ، أبو الحسن العلوي . ٥٠١/٢
- ٩٥ - علي بن موسى بن جعفر ، أبو الحسن الرضا . ٥٠٢/٢
- ٩٦ - عمر بن عبد العزيز بن مَرْوان ، أبو حفص المدني . ٣٩٧/٢
- ٩٧ - عمر بن نافع القرشي العدوي المدني . ٢٦٠/٢
- ٩٨ - عمرو بن الربيع بن طارق بن قُوة ، أبو حفص الكوفي . ٢٦٣/٢
- ٩٩ - قيس بن أبي حازم ، أبو عبد الله الكوفي . ٤١/٢
- ١٠٠ - كثير بن سُلَيم الضبي ، أبو سلمة المدائني ، وليس بالأُمَلي . ٢٩٢/٢
- ١٠١ - كثير بن فَرْقد المدني . ٢٦١/٢
- ١٠٢ - كُريَب ابن أبي مسلم القرشي ، أبو رَشدين الحجازي . ٣٩١/٢
- ١٠٣ - ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري . ٢٦٤/٢
- ١٠٤ - مالك بن أنس بن مالك ، أبو عبد الله المدني . ٢٩/٢

- ١٠٥ - محمد بن إبراهيم بن الحارث أبو عبد الله المدني . ٢٣٨/٢
- ١٠٦ - محمد بن أسعد بن علي بن معمر ، أبو علي الجَوَانِي . ٥٠٠/٢
- ١٠٧ - محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، أبو إسماعيل المدني . ٢٦٠/٢
- ١٠٨ - محمد بن جَهْضَم بن عبد الله ، أبو جعفر البصري . ٢٥٩/٢
- ١٠٩ - محمد بن رافع بن أبي زيد ، أبو عبد الله النيسابوري . ٢٦٠/٢
- ١١٠ - محمد بن سابق التميمي ، أبو جعفر ، البزار . ٤٣٠/٢
- ١١١ - محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري . ٣٦/٢
- ١١٢ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أبو عبد الرحمن الكوفي . ٢٦٤/٢
- ١١٣ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه ، أبو بكر البغدادي . ٥١٦/٢
- ١١٤ - محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي الحجازي . ٤١٢/٢
- ١١٥ - محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري ، أبو عبد الله المدني ، ابن أخي الزهري . ٢٤٧/٢
- ١١٦ - محمد بن عُبيد بن أوس . ٤٠٧/٢
- ١١٧ - محمد بن عَجْلان القرشي ، أبو عبد الله المدني . ٢١١/٢
- ١١٨ - محمد بن علي بن عبد الله أبو بكر الأنصاري الجَيَّانِي . ٤٩٧/٢
- ١١٩ - محمد الجواد بن علي رضا بن موسى الكاظم . ٥٠٢/٢
- ١٢٠ - محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر . ١٧٢/٢
- ١٢١ - محمد بن العلاء بن كريب أبو كُريب الكوفي . ٩٧/٢
- ١٢٢ - محمد بن علي بن زيد المكي ، أبو عبد الله الصائغ . ٤٤٨/٢
- ١٢٣ - محمد الجواد بن علي رضا بن موسى الكاظم الحسيني . ٥٠٢/٢
- ١٢٤ - محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري المعروف بعارم . ٣٧٦/٢
- ١٢٥ - محمد بن كعب بن سُليم القرظي ، أبو حمزة . ٣٠٠/٢

- ١٢٦ - محمد بن مَخلد بن حفص ، أبو عبد الله الدورى . ٤٠٦/٢
- ١٢٧ - محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكى . ٤٣٠/٢
- ١٢٨ - محمد بن معمر بن ربيع القيسى ، البصرى ، البحرانى . ٨٧/٢
- ١٢٩ - محمد بن مقاتل المروزى ، أبو الحسن الكِسائى ، لقبه رُخ . ٤٤٨/٢
- ١٣٠ - محمد بن هشام بن الوليد ، المعروف بابن أبى عمران البابى . ٢٩١/٢
- ١٣١ - محمد بن وضّاح بن بزيع المَزوانى ، أبو عبد الله الأندلسى . ٥٤٠/٢
- ١٣٢ - محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الحمصى . ٥٢٢/٢
- ١٣٣ - محمد بن يحيى بن سليمان ، أبو بكر البغدادى . ٥١٧/٢
- ١٣٤ - محمد بن يحيى بن عبد الله الدهلى ، أبو عبد الله النيسابورى . ٨٧/٢
- ١٣٥ - مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج القرشى . ٣٨٧/٢
- ١٣٦ - مسعدة بن صدقة الربعى . ٢٩٦/٢
- ١٣٧ - المُسَيَّب بن رافع ، أبو العلاء الكوفى الأعمى . ٣٩٦/٢
- ١٣٨ - معبد بن سيرين الأنصارى البصرى . ٤٩٦/٢
- ١٣٩ - مُعَلَّى بن إسماعيل المدنى . ٢٦٢/٢
- ١٤٠ - موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن المدنى الكاظم . ٥٠٢/٢
- ١٤١ - موسى بن عُبيدة بن نَشِيط ، أبو عبد العزيز المدنى . ٤٥١/٢
- ١٤٢ - موسى بن عقبة بن أبى عياش المطرفى أبو محمد المدنى . ١١٠/٢
- ١٤٣ - نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدنى . ٣٩/٢
- ١٤٤ - نصر بن الحجاج بن علاط السلمى . ٥٠٠/٢
- ١٤٥ - نفعيع أبو رافع الصائغ المدنى . ٣٧٧/٢
- ١٤٦ - هِثَّاج بن بِسطام التميمى ، أبو خالد الخراسانى الهروى . ٢٠٠/٢
- ١٤٧ - وِزَاد الثقفى أبو سعيد ، ويقال : أبو الورد الكوفى . ٣٩٤/٢

- ١٤٨ - يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصرى . ٢٦٤/٢
- ١٤٩ - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى أبو سعيد المدنى . ٢٦٤/٢
- ١٥٠ - يحيى بن سليمان بن يحيى الجعفى ، أبو سعيد الكوفى . ٣٦٠/٢
- ١٥١ - يحيى بن سيرين الأنصارى ، أبو عمرو البصرى . ٤٩٤/٢
- ١٥٢ - يحيى بن على بن عبد الله ، أبو الحسين القرشى ، الرشيد العطار . ٤٩٧/٢
- ١٥٣ - يحيى بن أبى كثير الطائى ، أبو نصر اليمامى . ٣٩٢/٢
- ١٥٤ - يحيى بن محمد بن الشَّكَن ، أبو عبيد الله البصرى البزار . ٢٥٩/٢
- ١٥٥ - يحيى بن محمد بن قيس المحاربى = أبو زكير . ٢٥٠/٢
- ١٥٦ - يزيد بن أبان الرقاشى ، أبو عمرو البصرى . ٣٨٢/٢
- ١٥٧ - يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير ، أبو العلاء البصرى . ١٩٧/٢
- ١٥٨ - يوسف بن يزيد البصرى ، أبو مقشر البراء العطار . ١٠٤/٢
- ١٥٩ - يونس بن يزيد بن أبى التَّجَاد . ٢٦٣/٢

فهرس الكنى من الرواه

- ١ - أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق الشَّيبَعى . ٢٢٨/٢
- ٢ - أبو أُوَيْس = عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس أبو أُوَيْس المدنى . ٢٤٨/٢
- ٣ - أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى . ٩٨/٢
- ٤ - أبو رافع = نفع أبو رافع الصائغ المدنى . ٣٧٧/٢
- ٥ - أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس المحاربى . ٢٥٠/٢
- ٦ - أبو العلاء بن الشَّخِير = يزيد بن عبد الله أبو العلاء البصرى . ١٩٧/٢
- ٧ - أبو الزبير - محمد بن مسلم بن تدرس الملكى . ٤٣٠/٢
- ٨ - أبو عمر مولى بنى أمية . ٥٢٣/٢

- ٩ - أبو عمر الجدلى . ٢٠١/٢
 ١٠ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن الغريان البصرى المقرئ . ٣٨٩/٢
 ١١ - أبو عمرو بن محمد بن حُرَيْث . ٢٧٦/٢
 ١٢ - أبو مُدِلَّةُ المدنى ، مولى عائشة أم المؤمنين . ٥٢٣/٢
 ١٣ - أبو مُشَهِر : عبد الأعلى بن مُشَهِر ، أبو مُشَهِرِ الدمشقى . ٤٠٦/٢
 ١٤ - أبو معشر البراء ، يوسف بن يزيد البصرى العطار . ١٠٤/٢
 ١٥ - أبو المليلح الرقى . ٣٩٨/٢

فهرس من نسب إلى أبيه

- ١ - ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز ، أبو الوليد ، المكى . ٢٤٩/٢
 ٢ - ابن أبى الحكم الغفارى . ٥١٧/٢
 ٣ - ابن رافع = محمد بن رافع بن سابور القشبرى . ٢٦٠/٢
 ٤ - ابن أبى مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة . ١٠٥/٢
 ٥ - ابن أبى فديك = محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبى فديك . ٢٦٠/٢



٧- فهرس أسماء الأعلام المترجم لهم

العلم	الصفحة
١ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق الحرابي .	١٥٢/٢
٢ - إبراهيم بن محمد بن سفيان ، أبو إسحاق النيسابوري .	٢٢٨/٢
٣ - إبراهيم بن محمد بن الأزهر ، الصُريفي ، أبو إسحاق الحنبلي .	٤٧٢/٢
٤ - إبراهيم بن محمد بن الحارث ، أبو إسحاق الكوفي .	٣٦٩/٢
٥ - إبراهيم بن محمد بن عبيد ، أبو مسعود الدمشقي .	٩٤/٢
٦ - إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي أبو إسحاق المدني .	٥٧٣/٢
٧ - إبراهيم بن أبي يحيى ، أبو إسحاق المدني .	٣٢٥/٢
٨ - إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي .	٣٧/٢
٩ - ابن الأثير ، علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري .	٤٥٧/٢
١٠ - أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد ، أبو أحمد .	٣١٤/٢
١١ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون ، أبو الفضل البغدادي .	٣٧٣/٢
١٢ - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي .	٧٦/٢
١٣ - أحمد بن أبي خيثمة ، أبو بكر البغدادي .	٤١٩/٢
١٤ - أحمد بن سعيد بن حزم ، أبو عمر المُتَجَلِي .	٥٢٧/٢
١٥ - أحمد بنُ سَيِّدَان بنِ أسد ، أبو جعفر الواسطي .	٥٦٣/٢
١٦ - أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي .	٧١/٢
١٧ - أحمد بن صالح المصري ، أبو جعفر المعروف " بابن الطبري " .	٥٧٨/٢
١٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني .	٤٨/٢
١٩ - أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ، أبو الحسن الكوفي .	٥٧٧/٢
٢٠ - أحمد بن عبد الملك بن علي ، أبو صالح المؤذن .	٥٠٨/٢

- ٢١ - أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بكر البغدادي الخطيب . ١٦٩/٢
- ٢٢ - أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، أبو بكر ، ابن أبي عاصم . ٥٠٥/٢
- ٢٣ - أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر البزار . ١٥١/٢
- ٢٤ - أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين المعروف بالرازي . ٣٥٨/٢
- ٢٥ - أحمد بن الفرات بن خالد الضبي ، أبو مسعود الرازي . ٣٦٧/٢
- ٢٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان . ٤٦٩/٢
- ٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد الاسفراييني ، يعرف " بابن أبي طاهر " . ٣٦٤/٢
- ٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر السلفي . ١٦٤/٢
- ٢٩ - أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو جعفر المصري الثعوى . ٣٦٢/٢
- ٣٠ - أحمد بن محمد بن الحسن اللواتي ، أبو العباس . ٣٧٣/٢
- ٣١ - أحمد بن محمد الحمالي أبو العباس يعرف بابن الدبس . ٥٤٩/٢
- ٣٢ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر الكلاباذي . ٥٧٨/٢
- ٣٣ - أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله البغدادي . ١٠/٢
- ٣٤ - أحمد بن محمد بن سعيد الرقي . ٢٩١/٢
- ٣٥ - أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي . ١٨٦/٢
- ٣٦ - أحمد بن محمد بن عمرو المديني أبو الطاهر المدني الخامي . ٥٧٩/٢
- ٣٧ - أحمد بن هارون بن روح ، أبو بكر البرديجي . ٤٨/٢
- ٣٨ - أحمد بن يحيى بن يزيد ، أبو العباس البغدادي . ٣٥٤/٢
- ٣٩ - أحمد بن محبى الدين يحيى بن فضل الله العمري . ٣٢/٢
- ٤٠ - أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهرى اللبلى ، أبو جعفر النحوى اللغوى . ٢٧٣/٢

- ٤١ - الأحنف بن قيس بن معاوية ، أبو بحر البصرى . ٤٦٣/٢
- ٤٢ - الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح . ٤٣١/٢
- ٤٣ - ابن الأخرم = محمد بن يعقوب ، أبو عبد الله النيسابورى . ٦٧/٢
- ٤٤ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، أبو يعقوب القراب . ٤٩٣/٢
- ٤٥ - إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد ، أبو يعقوب الحنظلى ، المعروف بابن راهويه . ٣٤/٢
- ٤٦ - ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار . ٧٣/٢
- ٤٧ - أبو إسحاق الشيبى = عمرو بن عبد الله ، أبو إسحاق الشيبى . ٢٢٨/٢
- ٤٨ - أبو إسحاق الصّريفى = إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد . ٤٧٢/٢
- ٤٩ - أبو إسحاق الفزارى = إبراهيم بن محمد بن الحارث الكوفى . ٣٦٩/٢
- ٥٠ - أبو إسحاق النيسابورى = إبراهيم بن محمد بن سفيان ، أبو إسحاق النيسابورى ، راوى صحيح مسلم . ٢٢٨/٢
- ٥١ - أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد . ٢٣٥/٢
- ٥٢ - أسعد بن سهل بن حُثيف ، أبو أمانة الأنصارى المدنى . ١٩٢/٢
- ٥٣ - إسماعيل بن حماد التركى الأثرارى ، أبو نصر الجوهرى . ٢٧٣/٢
- ٥٤ - إسماعيل بن أبى خالد ، أبو عبد الله الكوفى . ٤٠/٢
- ٥٥ - إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله ، أبو عبد الله المدنى . ٣١٥/٢
- ٥٦ - إسماعيل بن القاسم بن هارون ، أبو على القالى . ٤٨٨/٢
- ٥٧ - إسماعيل بن محمد الصفار . ٣٦٧/٢
- ٥٨ - أبو الأسود الدؤلى = ظالم بن عمرو . ٥٨/٢
- ٥٩ - الأسود بن العلاء بن جارية الثقفى المدنى . ٥٥٢/٢

- ٦٠ - أصحمة بن أبجر ، ملك الحبشة ، واسمه بالعربية عطية . ٤٥٠/٢
- ٦١ - الأعرج = عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدني . ٤١٧/٢
- ٦٢ - الأعشى الكبير = ميمون بن قيس بن جندل . ١٧١/٢
- ٦٣ - الأعمش = سليمان بن مهران الأعمش . ٣٧/٢
- ٦٤ - امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر أكل المرار . ١٦٦/٢
- ٦٥ - الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو ، أبو عمرو الشامي . ٤٦/٢
- ٦٦ - إلياس بن معاوية بن قرّة بن إلياس المزني البصري . ٢٣٦/٢
- ٦٧ - الباقر = محمد بن علي بن الحسين بن علي المدني الباقر . ٤٠/٢
- ٦٨ - ابن الباقلاني = محمد بن الطيب بن محمد . ١١٥/٢
- ٦٩ - البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله . ١٩/٢
- ٧٠ - ابن البخاري = علي بن أحمد ، أبو الحسن السعدي المقدسي . ٥٨/٢
- ٧١ - البرديجي = أحمد بن هارون ، أبو بكر البرديجي . ٤٨/٢
- ٧٢ - ابن بزي = عبد الله بن بزي بن عبد الجبار ، أبو محمد المصري . ٥١٠/٢
- ٧٣ - البزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، أبو بكر البصري البزار . ١٥١/٢
- ٧٤ - بشر بن ثابت البصري ، أبو محمد البزار . ٥٥٦/٢
- ٧٥ - أبو بشر الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد . ٥٢٥/٢
- ٧٦ - ابن بطلال = علي بن خلف بن بطلال ، ويعرف بابن اللجام . ١٠٢/٢
- ٧٧ - البطليوسي = عبد الله بن محمد ، أبو محمد البطليوسي . ٣٥٤/٢
- ٧٨ - البغوي = الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ، أبو محمد . ١٤٦/٢
- ٧٩ - بقي بن مخلد بن يزيد ، أبو عبد الرحمن الأندلسي . ٥٢٥/٢
- ٨٠ - أبو بكر التاريخي = محمد بن عبد الملك ، أبو بكر البغدادي . ٤٩٣/٢
- ٨١ - أبو بكر بن حفص = عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد . ٥٧٣/٢

- ٨٢ - أبو بكر بن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي . ٣٨/٢
- ٨٣ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني . ٥٢٦/٢
- ٨٤ - أبو بكر النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري . ٢٥٥/٢
- ٨٥ - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ الْقُرَشِيُّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . ٤٧١/٢
- ٨٦ - بُقَاتُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَالُ . ٥٤٩/٢
- ٨٧ - البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي . ٧٦/٢
- ٨٨ - ابن تاميت = أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو العباس . ٣٧٣/٢
- ٨٩ - الترمذي = محمد بن عيسى . ١١/٢
- ٩٠ - تمام بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي . ١٩٤/٢
- ٩١ - تميم بن المعز بن باديس ، أبو يحيى الحميري الصنهاجي . ٤٩٢/٢
- ٩٢ - ابن التَّيَّانِي = تمام بن غالب بن عمر ، أبو غالب القرطبي . ٢٠٩/٢
- ٩٣ - ثعلب = أحمد بن يحيى بن يزيد ، أبو العباس البغدادى . ٣٥٤/٢
- ٩٤ - الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق ، أبو عبد الله الكوفي . ٤٣/٢
- ٩٥ - الجاحظ = عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان البصري . ٤٦٨/٢
- ٩٦ - ابن الجارود = عبد الله بن علي ، أبو محمد النيسابوري . ٢٦٢/٢
- ٩٧ - جارية بن قدامة بن زهير ، التميمي السعدي . ٥٥١/٢
- ٩٨ - جعفر بن سليمان بن علي . ٤٩٠/٢
- ٩٩ - جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى الحسيني . ٥٠١/٢
- ١٠٠ - جعفر بن محمد بن علي ، أبو عبد الله المدني الصادق . ٣٩/٢
- ١٠١ - جعفر بن المعتصم بالله محمد = المتوكل على الله . ٤٩٠/٢
- ١٠٢ - أبو جعفر بن النحاس = أحمد بن محمد ، أبو جعفر المصري . ٣٦٢/٢
- ١٠٣ - ابن جُمَيْع : محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين

- ٢٩٠/٢
 ١٠٤ - جنيد بن العلاء بن أبى دهره ، أبو خازم ، الكوفى .
 ٥٦١/٢
 ١٠٥ - ابن الجوزى = عبد الرحمن بن على بن محمد أبو الفرج .
 ١٢٤/٢
 ١٠٦ - الجوهري = إسماعيل بن حماد ، أبو نصر الجوهري .
 ٢٧٣/٢
 ١٠٧ - الجوينى = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالى .
 ٢٠٣/٢
 ١٠٨ - ابن أبى حاتم = عبد الرحمن بن محمد ، أبو محمد الرازى .
 ٣٤٧/٢
 ١٠٩ - أبو حاتم البستى = محمد بن جَبَّان ، أبو حاتم البستى .
 ٧١/٢
 ١١٠ - أبو حاتم الرازى = محمد بن إدريس بن المنذر .
 ١٣٩/٢
 ١١١ - الحارث بن قيس بن عدى الشَّهْمى .
 ٤٧٨/٢
 ١١٢ - أبو حازم الأشجعى الكوفى ، مولى عزة الأشجعية .
 ١٩٥/٢
 ١١٣ - الحازمى = محمد بن موسى بن عثمان أبو بكر الحازمى .
 ٥٧/٢
 ١١٤ - الحاكم = محمد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابورى .
 ١٨/٢
 ١١٥ - أبو حامد الإسفرايينى = أحمد بن محمد بن أحمد .
 ٣٦٤/٢
 ١١٦ - جَبَّان بنُ العَرِقة .
 ٥٦٣/٢
 ١١٧ - جَبَّان بن عطية السلمى .
 ٥٦٢/٢
 ١١٨ - جَبَّان بنُ عُقْمير القيسى الجزيرى ، أبو العلاء البصرى .
 ٥٥٩/٢
 ١١٩ - جَبَّان بن موسى بن سَوَّار السَلَمى ، أبو محمد الكَشِيرِيهْنِى .
 ٥٦٢/٢
 ١٢٠ - ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم البستى .
 ٧١/٢
 ١٢١ - ابن حبيب = محمد بن حبيب ، أبو جعفر البغدادى .
 ٥٤٢/٢
 ١٢٢ - حبيب بن أبى ثابت .
 ٣٦٢/٢
 ١٢٣ - حرام بن عبد عمرو الخثعمى الحضرمى .
 ٥٤٣/٢
 ١٢٤ - الحربى = إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو إسحاق الحربى .
 ١٥٢/٢

- ١٢٥ - حزام بن إسماعيل العامري ، كوفى . ٥٤٥/٢
- ١٢٦ - حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي . ٥٤٥/٢
- ١٢٧ - ابن حزم = على بن أحمد بن سعيد ، أبو محمد الظاهري . ٨٨/٢
- ١٢٨ - حسان بن عطية المحاربي ، أبو بكر الشامي الدمشقي . ٤٦/٢
- ١٢٩ - حسان بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد النيسابوري . ٢٥٥/٢
- ١٣٠ - الحسن بن بشر ، أبو القاسم الأمدى . ٥٤٣/٢
- ١٣١ - الحسن بن أبي الحسن ، أبو سعيد البصري . ٢٣٦/٢
- ١٣٢ - الحسن بن الصباح بن محمد البزار ، أبو علي البغدادي . ٥٥٥/٢
- ١٣٣ - الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ، أبو محمد الرامثوزمي . ٣٥٩/٢
- ١٣٤ - الحسن بن عبد الله بن سعيد ، أبو أحمد العسكري . ٤٠٨/٢
- ١٣٥ - الحسن بن عبد الله بن سهل ، أبو هلال اللغوي العسكري . ٤٦٩/٢
- ١٣٦ - الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، أبو علي البغدادي . ٤٨٤/٢
- ١٣٧ - الحسن بن علي بن نصر ، أبو علي الطوسي . ١٣٨/٢
- ١٣٨ - الحسن بن عقبة المرادى ثقة . ٤٤٤/٢
- ١٣٩ - الحسن بن غمارة بن المضرب ، أبو محمد الكوفى . ٣٥٨/٢
- ١٤٠ - الحسين بن عبد الله بن الحسين ، أبو عبد الله الأرموى . ٣٦٤/٢
- ١٤١ - الحسين بن القاسم بن جعفر ، أبو علي الكوكبى . ٣٩٨/٢
- ١٤٢ - الحسين بن محمد بن أحمد الفسانى الأندلسي ، أبو علي الجياني . ٥٣٩/٢
- ١٤٣ - الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء أبو محمد البغوى . ١٤٦/٢
- ١٤٤ - الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القرشى . ٤٧/٢
- ١٤٥ - الحكيم الترمذى = محمد بن علي ، أبو عبد الله . ٤٥٥/٢

- ١٤٦ - حماد بن زيد بن درهم ، أبو إسماعيل البصرى . ٤٢٣/٢
- ١٤٧ - حمد بن محمد بن إبراهيم البستى أبو سليمان الخطائى . ١١٨/٢
- ١٤٨ - حميد بن مُنهب بن حارثة الطائى . ٥٠٨/٢
- ١٤٩ - الحميدى = محمد بن أبى نصر فتوح أبو عبد الله الحميدى . ٧٨/٢
- ١٥٠ - أبو حنيفة = النعمان بن ثابت التميمى ، أبو حنيفة الكوفى . ٢٩/٢
- ١٥١ - حيان بن عمير القيسى الجريرى . ٥٥٩/٢
- ١٥٢ - يحيى بن أنخطب اليهودى النضرى . ٥٣٦/٢
- ١٥٣ - أبو خازم = جنيد بن العلاء بن أبى دهره الكوفى . ٥٦١/٢
- ١٥٤ - خالد بن علقمة الهَمْدَانِى الوادعى ، أبو حَيَّة الكوفى . ٤٤٣/٢
- ١٥٥ - ابن خزيمة = محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر النيسابورى ٢٦٣/٢
- ١٥٦ - الخطائى = حمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان البستى . ١١٨/٢
- ١٥٧ - ابن خطل = عبد الله بن خطل . ٢٤٣/٢
- ١٥٨ - الخطيب = أحمد بن على بن ثابت ، أبو بكر البغدادى . ١٦٩/٢
- ١٥٩ - أبو خَلْدَة = خالد بن دينار ، أبو خلدة البصرى . ٣٤٨/٢
- ١٦٠ - خلف بن خليفة بن صاعد ، أبو أحمد . ٤٧١/٢
- ١٦١ - خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد المصرى . ٥٥٥/٢
- ١٦٢ - ابن خَلْكَان = أحمد بن محمد بن إبراهيم . ٤٦٩/٢
- ١٦٣ - خليفة بن بَوَّ السعدى . ٤٩٠/٢
- ١٦٤ - خليفة بن خِيَّاط ، أبو عمرو البصرى الملقب بـ " شَبَاب " . ٥٧٧/٢
- ١٦٥ - الخليل بن أحمد ، أبو عبد الرحمن الفراهيدى البصرى . ٥٦٨/٢
- ١٦٦ - الخليلى = الخليل بن عبد الله بن أحمد ، أبو يعلى القزوينى . ٢٢٩/٢
- ١٦٧ - ابن أبى خيثمة = أحمد بن زهير ، أبو بكر البغدادى . ٤١٩/٢

- ١٦٨ - ابن خيزون = أحمد بن الحسن ، أبو الفضل البغدادي . ٣٧٣/٢
- ١٦٩ - الداخل بن حرام الهذلي . ٥٤٤/٢
- ١٧٠ - الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني . ٥٣/٢
- ١٧١ - الدارمي = عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو محمد السمرقندي . ٦٢/٢
- ١٧٢ - أبو داود = سليمان بن الأشعث ، أبو داود السجستاني . ٧١/٢
- ١٧٣ - داود بن مقعر بن عبد الواحد ، أبو الفتوح الأصبهاني . ٣٧٤/٢
- ١٧٤ - دُحَيْم = عبد الرحمن بن إبراهيم ، أبو سعيد الدمشقي . ٣٥٠/٢
- ١٧٥ - ابن حية = عمر بن حسن بن علي . ٣٧٣/٢
- ١٧٦ - ابن دُرَيْد = محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، أبو بكر البصري . ٤٦٢/٢
- ١٧٧ - ابن دِيحِيَّة = عمر بن حسن بن علي بن الجُمَيْل ، أبو الخطاب . ٣٧٣/٢
- ١٧٨ - الداني = عثمان بن سيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني . ٢١٣/٢
- ١٧٩ - الرَّاهُزْمِي = الحسن بن عبد الرحمن ، أبو محمد الرَّاهُزْمِي . ٣٥٩/٢
- ١٨٠ - ابن رزين = محمد بن الحسين بن رزين . ٢٠٥/٢
- ١٨١ - الرشاطي = عبد الله بن علي بن عبد الله ، أبو محمد الرشاطي . ٤٩١/٢
- ١٨٢ - رضى الدين الشاطبي = محمد بن علي بن يوسف . ٥١٠/٢
- ١٨٣ - رُوَيْبَةُ بن العجاج . ٤٠٨/٢
- ١٨٤ - رياح بن عبيدة الباهلي . ٥٥٤/٢
- ١٨٥ - الزاهدي = مختار بن محمود أبو الرجاء القَزْمِينِي . ٣٢١/٢
- ١٨٦ - الزبيدي = محمد بن الوليد . ٤٩/٢
- ١٨٧ - أبو زرعة الدمشقي = عبد الرحمن بن عمرو . ٣٥٠/٢
- ١٨٨ - أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروج . ١٨/٢
- ١٨٩ - زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ، أبو يحيى البصري . ١٤١/٢

- ١٩٠ - أبو زكير البصرى = يحيى بن محمد ، أبو زكير البصرى . ٢٥٠/٢
- ١٩١ - الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيد الله ، أبو بكر المدنى . ٣٥/٢
- ١٩٢ - زياد بن رباح ، البصرى ، ويقال المدنى . ٥٥٣/٢
- ١٩٣ - زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى ، أبو مالك الكوفى . ٣٣١/٢
- ١٩٤ - أبو زياد الكلابى . ١٦٧/٢
- ١٩٥ - أبو زيد الأنصارى = سعيد بن أوس بن ثابت . ١٦٨/٢
- ١٩٦ - زين العابدين = على بن الحسين بن على بن أبى طالب . ٣٨/٢
- ١٩٧ - زيد بن أبى المعمر يحيى بن أحمد الأزجى . ٣٧٤/٢
- ١٩٨ - الساجى = زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ، أبو يحيى البصرى . ١٤١/٢
- ١٩٩ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، المدنى . ٣٥/٢
- ٢٠٠ - سعد بن جعفر بن سلام البغدادى السَّيِّدى ، أبو الخير الصوف . ٥٣٩/٢
- ٢٠١ - سعد بن طارق بن أَشْتَم ، أبو مالك الأشجمى . ٢٧٠/٢
- ٢٠٢ - ابن سعد = محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله البغدادى . ٣١١/٢
- ٢٠٣ - سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير ، أبو زيد الأنصارى . ١٦٨/٢
- ٢٠٤ - سعيد بن إياس الجُرَيْرى ، أبو مسعود البصرى . ٥٥٧/٢
- ٢٠٥ - سعيد بن مسروق الثورى ، الكوفى . ٣٢٨/٢
- ٢٠٦ - سعيد بن المسيب بن حزن ، أبو محمد القرشى . ٤١/٢
- ٢٠٧ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى ، أبو عثمان المروزى . ٦٧/٢
- ٢٠٨ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، أبو عبد الله الكوفى . ٤٣/٢
- ٢٠٩ - سفيان بن عيينة بن أبى عمران ، أبو محمد الكوفى . ٤٤/٢
- ٢١٠ - ابن السَّكَيْت = يعقوب بن إسحاق بن السَّكَيْت ، أبو يوسف

- البغدادى النحوى المؤدب . ١٦٦/٢
- ٢١١ - السِّلَفَى = أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر السِّلَفَى . ١٦٤/٢
- ٢١٢ - سلمة بن شبيب النيسابورى . ٣١٥/٢
- ٢١٣ - أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى . ٤٩/٢
- ٢١٤ - سليمان بن الأشعث بن إسحاق ، أبو داود السجستانى . ٧١/٢
- ٢١٥ - سليمان بن خلف بن سعد = أبو الوليد الباجى . ٣٧١/٢
- ٢١٦ - سليمان بن مهران = الأعمش . ٣٧/٢
- ٢١٧ - السمعانى = عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد . ٩/٢
- ٢١٨ - سهل بن المتوكل بن حجر ، أبو عصمة البخارى . ٥٣٤/٢
- ٢١٩ - الشَّهْلَى = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد ، أبو القاسم . ١٧٧/٢
- ٢٢٠ - سويد بن سعيد بن سهل الهروى ، أبو محمد الحداثى الأنبارى ١٠/٢
- ٢٢١ - سلام بن أبى الحقيق أبو رافع ، . ٥٣٥/٢
- ٢٢٢ - سلام بن مُشْكَم اليهودى . ٥٣٦/٢
- ٢٢٣ - ابن سيدة = على بن أحمد ، أبو الحسن الأندلسى . ٤٢٢/٢
- ٢٢٤ - الشافعى = محمد بن إدريس بن العباس أبو عبد الله الشافعى . ٢٠٣/٢
- ٢٢٥ - شعبة بن الحجاج بن الورد ، أبو بسطام البصرى . ١٢٥/٢
- ٢٢٦ - الشعبى = عامر بن شراحيل بن عبد ، أبو عمرو الكوفى . ٣٢٨/٢
- ٢٢٧ - ابن أبى شيبة = عبد الله بن محمد ، أبو بكر الكوفى . ٣٨/٢
- ٢٢٨ - ابن أبى شيبة = عثمان بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن . ٦٦/٢
- ٢٢٩ - أبو الشيخ الأصبهانى = أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر . ٥١٢/٢
- ٢٣٠ - صالح بن محمد بن عمرو ، أبو على البغدادى " جزرة " . ٣١٣/٢
- ٢٣١ - أبو صالح المؤذن = أحمد بن عبد الملك بن على النيسابورى . ٥٠٨/٢

- ٢٣٢ - الصُّرَيْفِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ الصُّرَيْفِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْخَنْبَلِيُّ . ٤٧٢/٢
- ٢٣٣ - الصَّفْرَاوِيُّ = عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو الْقَاسِمِ الصَّفْرَاوِيُّ . ٣٧٥/٢
- ٢٣٤ - الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامِ التِّيمِيُّ ، أَبُو هَاشِمٍ الْكُوفِيُّ . ٥١١/٢
- ٢٣٥ - ابْنُ الصَّلَاحِ = عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ . ٧/٢
- ٢٣٦ - ابْنُ صِيَادٍ = صَافٍ . ٤٢٩/٢
- ٢٣٧ - ابْنُ صَيَّادٍ = عِمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صِيَادٍ ، أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِيُّ . ٤٣٢/٢
- ٢٣٨ - الصَّيْرَفِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . ٣٤١/٢
- ٢٣٩ - الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ الضُّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ . ٣٥٩/٢
- ٢٤٠ - الطَّبْرَانِيُّ = سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ ، أَبُو الْقَاسِمِ . ٤٤٧/٢
- ٢٤١ - الطَّبْرِيُّ = مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ يَزِيدَ ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ . ١٨٥/٢
- ٢٤٢ - الطَّحَاوِيُّ = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ ، أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ . ١٨٦/٢
- ٢٤٣ - الطُّوسِيُّ = الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ ، أَبُو عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ . ١٣٨/٢
- ٢٤٤ - ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو ، أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ . ٥٨/٢
- ٢٤٥ - عَارِمٌ = مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ ، أَبُو النُّعْمَانَ الْبَصْرِيُّ . ٣٧٦/٢
- ٢٤٦ - ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ ، أَبُو بَكْرٍ . ٥٠٥/٢
- ٢٤٧ - أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ = الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ الضُّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمٍ . ٣٥٩/٢
- ٢٤٨ - عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ ضُهَيْبٍ الْوَاسِطِيُّ . ٣١٠/٢
- ٢٤٩ - عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ ، الشَّعْبِيِّ ، أَبُو عَمْرٍو الْكُوفِيُّ . ٣٢٨/٢
- ٢٥٠ - عَبَّاسُ بْنُ فَرُوحٍ الْجَرِيرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ . ٥٥٧/٢
- ٢٥١ - الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرَّاسَانِيُّ . ٤٢٢/٢

- ٢٥٢ - عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، أبو عبد الله الهروي . ٣٧٥/٢
- ٢٥٣ - عبد الباري بن عبد الحق بن عبد الكريم الصعیدی . ٣٧٥/٢
- ٢٥٤ - ابن العبد = علي بن الحسن بن العبد ، أبو الحسن الوراق . ٤٤٣/٢
- ٢٥٥ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، أبو الحسين البغدادي . ٤٤٩/٢
- ٢٥٦ - ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد ، أبو عمر القرطبي . ١٨٧/٢
- ٢٥٧ - عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو محمد الإشبيلي . ١٠٣/٢
- ٢٥٨ - ابن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . ٣٤٤/٢
- ٢٥٩ - عبد الحميد بن عبد الرحمن الحيماني ، أبو يحيى الكوفي . ٣٣٧/٢
- ٢٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو المعروف بدحيم . ٣٥٠/٢
- ٢٦١ - عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله القرشي الجمحي . ٣٦٠/٢
- ٢٦٢ - عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبع . ١٧٧/٢
- ٢٦٣ - عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان . ٣٧٥/٢
- ٢٦٤ - عبد الرحمن بن علي بن محمد ، أبو الفرج ابن الجوزي . ١٢٤/٢
- ٢٦٥ - عبد الرحمن بن عمرو ، أبو زرعة الدمشقي . ٣٥٠/٢
- ٢٦٦ - عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي . ٤٦/٢
- ٢٦٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، أبو عيسى الكوفي . ٤٩٣/٢
- ٢٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران أبو القاسم الفوراني . ٣٣٦/٢
- ٢٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، أبو محمد الرازي . ٣٤٧/٢
- ٢٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ، أبو القاسم بن منده . ٣٢٤/٢
- ٢٧١ - عبد الرحمن بن هرمز ، أبو داود المدني . ٤١٧/٢
- ٢٧٢ - عبد السلام بن عبد العزيز أبو محمد السلمی . ٣١/٢

- ٢٧٣ - عبد العزيز بن أبان بن محمد ، أبو خالد الكوفي . ١٥٦/٢
- ٢٧٤ - عبد العزيز بن شداد بن تميم ، أبو محمد الصنهاجي . ٤٩٢/٢
- ٢٧٥ - عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، أبو محمد المنذري . ٣٧٢/٢
- ٢٧٦ - عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي . ٥٠٠/٢
- ٢٧٧ - عبد القاهر بن طاهر بن محمد ، أبو منصور البغدادي . ٥١/٢
- ٢٧٨ - عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أبو سعد السمعاني . ٩/٢
- ٢٧٩ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال . ١٥٦/٢
- ٢٨٠ - عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو عمير . ٤٨٣/٢
- ٢٨١ - عبد الله بن بزي بن عبد الجبار بن بزي . ٥١٠/٢
- ٢٨٢ - عبد الله بن بُزَيْدَة بن الحُصَيْب ، أبو سهل المروزي . ٤٧/٢
- ٢٨٣ - عبد الله بن خطل . ٢٤٣/٢
- ٢٨٤ - عبد الله بن الصامت الغفاري البصري . ٥١٦/٢
- ٢٨٥ - عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري النجاري المدني . ٤٨٦/٢
- ٢٨٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل أبو عبد الله السمرقندي . ٦٢/٢
- ٢٨٧ - عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان محمد المصري الأديب . ٣١/٢
- ٢٨٨ - عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، أبو محمد البغدادي ، المؤدّب . ٣٦٤/٢
- ٢٨٩ - عبد الله بن علي بن الجاورد ، أبو محمد النيسابوري . ٢٦٢/٢
- ٢٩٠ - عبد الله بن عمر بن قتادة الليثي . ٤٩٠/٢
- ٢٩١ - عبد الله بن علي بن عبد الله ، أبو محمد الرشاطي . ٤٩١/٢
- ٢٩٢ - عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصفهاني . ٥١٢/٢
- ٢٩٣ - عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر النيسابوري الشافعي . ٢٥٥/٢
- ٢٩٤ - عبد الله بن محمد بن السّيد ، أبو محمد البَطَلَيْتُوسِي . ٣٥٤/٢

- ٢٩٥ - عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر الكوفي . ٣٨/٢
- ٢٩٦ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البغوي البغدادي . ٩/٢
- ٢٩٧ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، أبو عبد الرحمن المدني . ٥٢/٢
- ٢٩٨ - أبو عبد الله بن مندة = محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة ،
أبو عبد الله الأصبهاني . ١٨٨/٢
- ٢٩٩ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري . ٥٢/٢
- ٣٠٠ - عبد المحسن بن محمد بن علي ، أبو منصور البغدادي . ٤٩٥/٢
- ٣٠١ - عبد الملك بن حبيب الأزدي = أبو عمران الجوني . ٣٣١/٢
- ٣٠٢ - عبد الملك بن أبي سليمان ، واسمه ميسرة القرظمي . ١٢٥/٢
- ٣٠٣ - عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني . ٢٠٣/٢
- ٣٠٤ - عبد الملك بن محمد بن عدى ، أبو نعيم الجرجاني . ٢٥٥/٢
- ٣٠٥ - عبد الواحد بن علي ، أبو الطيب اللغوي الحلبي . ٥٣٠/٢
- ٣٠٦ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر البغدادي البزار . ٣٦٤/٢
- ٣٠٧ - عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد ، أبو البركات البغدادي . ٣٧٨/٢
- ٣٠٨ - عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري . ٤٨٣/٢
- ٣٠٩ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروج ، أبو زرعة الرازي . ١٨/٢
- ٣١٠ - عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى المدني . ١٨٧/٢
- ٣١١ - عبيد الله بن عمر بن حفص ، أبو عثمان المدني . ٤٢/٢
- ٣١٢ - عبيد الله بن محمد الفقيه المروزي الأصل الرقي البلد . ٣١٠/٢
- ٣١٣ - عبيدة بن حميد بن ضهيب ، أبو عبد الله الكوفي . ٥٦٤/٢
- ٣١٤ - عبيدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمي المدني . ٥٦٤/٢
- ٣١٥ - عبيدة بن عمرو الخذاء ، أبو عبد الرحمن التيمي . ٥٦٥/٢

- ٣٦/٢ - عبيدة بن عمرو ، السُّلَمَانِي ، أبو عمرو الكوفي .
- ٢٣٧/٢ - عتبة بن مسلم التيمي ، مولا هم المدني .
- ٢١٣/٢ - عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني .
- ٣١٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، أبو عمرو الموصلي ، المعروف بـ " ابن الصلاح " .
- ٧/٢
- ٦٦/٢ - عثمان بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن ابن أبي شيبة .
- ٥٧٩/٢ - أبو العرب القيرواني = محمد بن أحمد بن تميم بن تمام .
- ٥٦٣/٢ - ابنُ العِرْقَةِ = جِبَّانُ بنُ العِرْقَةِ .
- ٥٤٦/٢ - عروة بن حزام العذري ، شاعر إسلامي .
- ٤٣/٢ - عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي .
- ٣١/٢ - عز الدين عبد السلام بن عبد العزيز ، أبو محمد السلمي .
- ٥٧٢/٢ - ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم .
- ٤٠٨/٢ - ١ - العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد ، أبو أحمد العسكري .
- ٤٦٩/٢ - ٣٢٧ - العسكري = الحسن بن عبد الله بن سهل ، أبو هلال .
- ٥٤٧/٢ - ٣٢٨ - عَسَلُ بنُ ذُكْوَانَ الأخباري .
- ٥٢٦/٢ - ٣٢٩ - ابن أبي أحد عشر ، محمد بن حسين بن أحمد الأنصاري .
- ٥٤٦/٢ - ٣٣٠ - عفراء بنت مالك ، وقيل : عقال العذرية .
- ٤٩/٢ - ٣٣١ - عَقِيلُ بن خَالِدِ بن عَقِيلِ الأَثَلِي ، أبو خالد الأموي .
- ٢٩٤/٢ - ٣٣٢ - العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى ، أبو جعفر العقيلي .
- ٣٠٨/٢ - ٣٣٣ - عكرمة القرشي الهاشمي ، أبو عبد الله المدني ، ابن عباس .
- ٣٧/٢ - ٣٣٤ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ، أبو شبل الكوفي .
- ٢٣٨/٢ - ٣٣٥ - علقمة بن وقاص بن مِخَصْنِ بن كِلْدَةَ الليثي العتواري المدني .

- ٣٣٦ - علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسين العلوي ، زين العابدين . ٣٨/٢
- ٣٣٧ - علي بن أحمد ، أبو الحسن الأندلسي ، ابن سيدة . ٤٢٢/٢
- ٣٣٨ - علي بن أحمد بن سعيد ، أبو محمد الظاهري . ٨٨/٢
- ٣٣٩ - علي بن أحمد بن عبد الواحد ، المعروف بابن البخاري . ٥٨/٢
- ٣٤٠ - علي بن الجهم بن بدر السامي الشاعر . ١٥٣/٢
- ٣٤١ - أبو علي الجياني = الحسين بن محمد بن أحمد . ٥٣٩/٢
- ٣٤٢ - علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي . ٤٦٠/٢
- ٣٤٣ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب = زين العابدين . ٣٨/٢
- ٣٤٤ - علي بن الحسين بن محمد الأموي ، أبو الفرج الأصبهاني . ٣٣٩/٢
- ٣٤٥ - علي بن الحمال ، أبو الحسن القطيعي . ٥٤٩/٢
- ٣٤٦ - علي بن خلف بن بطلال ، أبو الحسن البُلثُسي يعرف بابن اللجام . ١٠٢/٢
- ٣٤٧ - علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، أبو الحسن السعدي البصري ، المعروف بابن المدني . ١٣٨/٢
- ٣٤٨ - علي بن عبد الله بن عباس ، أبو محمد ، المدني . ٣٠٩/٢
- ٣٤٩ - علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ، أبو الحسن الدارقطني . ٥٣/٢
- ٣٥٠ - علي بن محمد بن أحمد ، أبو الحسين اليونيني . ١١٦/٢
- ٣٥١ - علي بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن الماوردي الشافعي . ٣٨٥/٢
- ٣٥٢ - علي بن محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن البقطان . ١٣٥/٢
- ٣٥٣ - علي بن هبة الله بن علي ، أبو نصر البغدادى . ٤٢٤/٢
- ٣٥٤ - علي بن يحيى بن فضل الله علاء الدين اليعمرى . ٣٢
- ٣٥٥ - علي بن يوسف بن إبراهيم ، أبو الحسن القفطي المصري . ٣٧٦/٢
- ٣٥٦ - ابن عمار = محمد بن عبد الله بن عمار ، أبو جعفر البغدادى . ٣١٣/٢

- ٣٥٧ - أبو عمران الجَوْنِي = عبد الملك بن حبيب . ٣٣١/٢
- ٣٥٨ - عمران بن حِطَّان بن ظَبْيَان السدوسي البصري . ٣٣٨/٢
- ٣٥٩ - عمر بن أنس بن مالك الأنصاري . ٤٨٤/٢
- ٣٦٠ - عمر بن حسن بن علي بن الجميل ، أبو الخطاب الكلبي . ٣٧٣/٢
- ٣٦١ - عمر بن شبة بن عبيد ، أبو زيد البصري النحوي . ٤٦١/٢
- ٣٦٢ - عمر بن عبد الوهاب الرياحي . ٥٥٤/٢
- ٣٦٣ - عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثرم الجمحي . ٤٤/٢
- ٣٦٤ - عمرو بن بحر بن محبوب ، أبو عثمان البصري . ٤٦٨/٢
- ٣٦٥ - عمر بن حسن بن علي بن دحية أبو الخطاب الكلبي . ٣٧٣/٢
- ٣٦٦ - عمرو بن أبي سفیان بن أسيد بن جارية الثقفي المدني . ٥٥٢/٢
- ٣٦٧ - عمرو بن عبد الله بن عبيد ، أبو إسحاق السبيعي . ٢٢٨/٢
- ٣٦٨ - عمرو بن عبد الوهاب بن رياح ، أبو جعفر البصري . ٥٥٤/٢
- ٣٦٩ - عمرو بن علي بن بحر ، أبو حفص الفلاس . ٣٦/٢
- ٣٧٠ - أبو عمرو الخزومي ، هو أبو عمرو بن حفص بن عمرو الخزومي . ٥٦٨/٢
- ٣٧١ - عمرو بن مرزوق الباهلي ، أبو عثمان البصري . ٣١٢/٢
- ٣٧٢ - الفُضائي = الحسين بن محمد الأندلسي ، أبو علي الجيّاني . ٥٣٩/٢
- ٣٧٣ - عُتْجَار = محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله البخاري . ٥٣٤/٢
- ٣٧٤ - ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين . ٣٥٨/٢
- ٣٧٥ - أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله . ٥٠٨/٢
- ٣٧٦ - أبو الفرج الأصبهاني = علي بن الحسين بن محمد . ٣٣٩/٢
- ٣٧٧ - الفضل بن دُكين بن حماد ، أبو نعيم الملائى الكوفي الأحول . ٣٥٦/٢
- ٣٧٨ - الفلاس = عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي . ٣٦/٢

- ٣٧٩ - أبو القاسم البغوى = عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ٩/٢ .
- ٣٨٠ - أبو القاسم الفورانى = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد . ٣٣٦/٢
- ٣٨١ - القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، أبو محمد المدنى . ٤٢/٢
- ٣٨٢ - أبو القاسم بن منده = عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق . ٢٣٤/٢
- ٣٨٣ - القالى = أبو على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى . ٤٨٨/٢
- ٣٨٤ - ابن قانع = عبد الباقي بن قانع بن مرزوق ، أبو الحسين البغدادى . ٤٤٩/٢
- ٣٨٥ - قتيبة بن مسلم بن عمرو ، أبو حفص الباهلى . ٤٨٥/٢
- ٣٨٦ - القراب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، أبو يعقوب . ٤٩٣/٢
- ٣٨٧ - القزاز = محمد بن جعفر ، أبو عبد الله النحوى القزاز . ٥٣٢/٢
- ٣٨٨ - القزوينى = محمد بن يزيد بن ماجة . ٧١/٢
- ٣٨٩ - ابن القطان = على بن محمد بن عبد الملك ، أبو الحسن . ١٣٥/١
- ٣٩٠ - قطرب = محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو على البصرى . ٢٧٣/٢
- ٣٩١ - القعنبي = عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي . ٥٢/٢
- ٣٩٢ - القفطى = على بن يوسف بن إبراهيم ، أبو الحسن . ٣٧٦/٢
- ٣٩٣ - قيس بن أبى حازم ، أبو عبد الله الكوفى . ٤١/٢
- ٣٩٤ - الكتانى ، محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله الأصبهاني . ٥٧٠/٢
- ٣٩٥ - الكلبي = هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر الكوفى . ٤٧٨/٢
- ٣٩٦ - الكلاباذى = أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، أبو نصر البخارى . ٥٧٨/٢
- ٣٩٧ - اللبلى = أحمد بن يوسف بن على ، أبو جعفر النحوى . ٢٧٣/٢
- ٣٩٨ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو الحارث المصرى . ٤٥/٢

٣٩٩ - ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن ، أبو عبد الرحمن الأنصارى .

٣٣٦/٢

٤٠٠ - ابن ماجه = محمد بن يزيد بن ماجه ، أبو عبد الله القزوينى .

٧١/٢

٤٠١ - ابن ماكولا = على بن هبة الله بن على ، أبو نصر البغدادى .

٤٢٤/٢

٤٠٢ - مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر ، أبو عبد الله المدنى .

٢٩/٢

٤٠٣ - مالك بن عوفطه .

٤٤٣/٢

٤٠٤ - الماوردى = على بن محمد بن حبيب ، أبو الحسن البصرى .

٣٨٥/٢

٤٠٥ - الميزيد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس البصرى

الملقب بالميزيد .

٤٠٩/٢

٤٠٦ - المتوكل على الله = جعفر بن المعتصم بالله محمد .

٤٩/٢

٤٠٧ - محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، أبو عبد الله المدنى .

٢٣٨/٢

٤٠٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الكتانى .

٥٧٠/٢

٤٠٩ - محمد بن أحمد بن تميم بن تمام ، أبو العرب القيراوى .

٥٧٩/٢

٤١٠ - محمد بن أحمد بن حماد ، أبو بشر الدولابى .

٥٢٥/٢

٤١١ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسين الفسانى الصيداوى .

٢٩٠/٢

٤١٢ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله البخارى ، غنجار .

٥٣٤/٢

٤١٣ - محمد بن إدريس بن العباس ، أبو عبد الله الشافعى .

٢٠٣/٢

٤١٤ - محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو حاتم الرازى .

١٣٩/٢

٤١٥ - محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر النيسابورى .

٢٦٣/٢

٤١٦ - محمد بن إسحاق بن محمد ، أبو عبد الله بن مندة .

١٨٨/٢

٤١٧ - محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر ، المدنى .

٧٣/٢

٤١٨ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، أبو عبد الله البخارى .

١٩/٢

- ٤١٩ - محمد بن بشر بن الفُرَافِصَة ، أبو عبد الله الكوفى . ٥٦١/٢
- ٤٢٠ - محمد بن أبى بكر بن عوف بن رياح . ٥٥٣/٢
- ٤٢١ - محمد بن تامتيت لم أقف على ترجمته . ٣٧٣/٢
- ٤٢٢ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، أبو جعفر الطبرى . ١٨٥/٢
- ٤٢٣ - محمد بن جعفر ، أبو عبد الله القيراونى التُّخْرُومِيُّ القَزَاز . ٥٣٢/٢
- ٤٢٤ - محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم البستى . ٧١/٢
- ٤٢٥ - محمد بن حبيب ، أبو جعفر البغدادى . ٥٤٢/٢
- ٤٢٦ - محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية ، أبو بكر البصرى . ٤٦٢/٢
- ٤٢٧ - محمد بن الحسن بن فَرْقَد ، أبو عبد الله الشيبانى . ٣٥٧/٢
- ٤٢٨ - محمد بن الحسين بن أبى البدر ، أبو جعفر البغدادى . ٣٧٢/٢
- ٤٢٩ - محمد بن الحسين بن أحمد ، أبو الفتح الأزدى الموصلى . ٥٠٨/٢
- ٤٣٠ - محمد بن الحسين بن رزىن أبو عبد الله الحموى = ابن رزىن . ٢٠٥/٢
- ٤٣١ - محمد بن خازم التميمى السعدى ، أبو معاوية الضير . ٥٦٠/٢
- ٤٣٢ - محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله البغدادى . ٣١١/٢
- ٤٣٣ - محمد بن أبى سفيان بن العلاء بن ، أبو بكر الدمشقى . ٥٢٢/٢
- ٤٣٤ - محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم الجمحى . ٤٦١/٢
- ٤٣٥ - محمد بن سلام بن الفرَج ، أبو عبد الله البيكندى . ٥٣٣/٢
- ٤٣٦ - محمد بن سيرين الأنصارى . ٣٦/٢
- ٤٣٧ - أبو محمد بن شداد = عبد العزيز بن شداد بن تميم الصنهاجى . ٤٩٢/٢
- ٤٣٨ - محمد بن طاهر بن على ، أبو الفضل المقدسى . ١١٥/٢
- ٤٣٩ - محمد بن الطيب بن محمد المعروف بابن الباقلانى . ١١٥/٢
- ٤٤٠ - محمد بن عبد الجبار ، والد العلامة أبى المظفر السمعانى . ٣٤٥/٢

- ٤٤١ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ٣٣٦/٢
- ٤٤٢ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الصيرفي . ٣٤١/٢
- ٤٤٣ - محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن فهم . ١٧٠/٢
- ٤٤٤ - محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي . ٣٥٦/٢
- ٤٤٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عبد الله المصري . ٣٤٤/٢
- ٤٤٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر فتح الدين المصري . ٣١/٢
- ٤٤٧ - محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي ، أبو جعفر البغدادي . ٣١٣/٢
- ٤٤٨ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله الحاكم . ١٨/٢
- ٤٤٩ - محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ، أبو بكر البغدادي . ٤٢٤/٢
- ٤٥٠ - محمد بن عبد الملك التاريخي السراج ، أبو بكر البغدادي . ٤٩٣/٢
- ٤٥١ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز ، أبو مطيع الضبي . ٣٥٩/٢
- ٤٥٢ - محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذي . ٤٥٥/٢
- ٤٥٣ - محمد بن علي بن أحمد بن سعيد = ابن حزم . ٨٨/٢
- ٤٥٤ - محمد بن علي بن الحسين بن علي ، الباقر . ٤٠/٢
- ٤٥٥ - محمد بن علي بن ميمون ، أبو الغنائم الكوفي الملقب بأبي محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح القشيري ، ابن دقيق العيد . ٥٩/١
- ٤٥٦ - محمد بن عمر بن واقد ، أبو عبد الله الواقدى المدينى القاضى . ٧٣/٢
- ٤٥٧ - محمد بن عمرو بن عطاء ، أبو عبد الله المدني . ٣٣١/٢
- ٤٥٨ - محمد بن عمرو بن موسى ، أبو جعفر العقيلي . الحجازي . ٢٩٤/٢
- ٤٥٩ - محمد بن عيسى بن سورة : أبو عيسى الترمذي . ١١/٢
- ٤٦٠ - محمد بن الفضل السدوسي ، أبو النعمان البصري المعروف

- ٣٧٦/٢ . بعام .
- ٤٦١ - محمد بن محمد بن أحمد ، أبو أحمد ، الحاكم الكبير . ٣١٤/٢
- ٤٦٢ - محمد بن المستنير بن أحمد ، أبو علي البصري المعروف
بقطرب . ٢٧٣/٢
- ٤٦٣ - محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري ، أبو بكر المدني . ٣٥/٢
- ٤٦٤ - محمد بن المنكدر بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المدني . ٣٠١/٢
- ٤٦٥ - محمد بن موسى بن عثمان ، أبو بكر الحازمي . ٥٧/٢
- ٤٦٦ - محمد بن ناصر بن محمد ، أبو الفضل الشلامي البغدادى . ٣٤٥/٢
- ٤٦٧ - محمد بن أبي نصر فتوح ، أبو عبد الله الحميدى . ٧٨/٢
- ٤٦٨ - محمد بن الوليد بن عامر ، أبو الهذيل الحمصى . ٤٩/٢
- ٤٦٩ - محمد بن يحيى بن عبد الله ، أبو عبد الله النيسابورى . ٨٧/٢
- ٤٧٠ - محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكنانى . ٥٦٧/٢
- ٤٧١ - محمد بن زيد بن عبد الأكبر = المبرد . ٤٠٩/٢
- ٤٧٢ - محمد بن يزيد بن ماجه . ٧١/٢
- ٤٧٣ - محمد بن يعقوب بن يوسف ، أبو عبد الله الشيبانى
النيسابورى ابن الأخرم . ٦٧/٢
- ٤٧٤ - مختار بن محمود بن محمد الزاهدى ، أبو الرجاء القزوينى . ٣٢١/٢
- ٤٧٥ - ابن مخلد = بقى بن مخلد ، أبو عبد الرحمن الأندلسى . ٥٢٥/٢
- ٤٧٦ - ابن المدينى = علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن البصرى . ١٣٨/٢
- ٤٧٧ - مزار بن حنويه بن منصور الثقفى ، أبو أحمد الهمداني الفقيه . ٥٦٧/٢
- ٤٧٨ - مرثد بن عبد الله اليزنى ، أبو الخير المصرى . ٤٦/٢
- ٤٧٩ - المرزبانى = محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد الله البغدادى ٣٨٣/٢

- ٤٨٠ - مَزْوان بن الحكم بن أبي العاص ، أبو عبد الملك ، المدني . ١٩٤/٢
- ٤٨١ - مَزْوان بن محمد بن عبد الملك ، أبو عبد الملك الأموى . ٤٦٤/٢
- ٤٨٢ - مِشعر بن كِدَام بن ظُهَيْر الهلالي ، أبو سلمة الكوفى . ٣٤٨/٢
- ٤٨٣ - مسعود بن الحكم بن الربيع ، أبو هارون المدني . ١٩٣/٢
- ٤٨٤ - أبو مسعود الدمشقى = إبراهيم بن محمد بن عبيد . ٩٤/٢
- ٤٨٥ - المسعودى = على بن الحسين بن على ، أبو الحسن المسعودى . ٤٦٠/٢
- ٤٨٦ - مسلم بن الحجاج بن مسلم ، أبو الحسين النيسابورى . ١٩/٢
- ٤٨٧ - مسلمة بن قاسم بن إبراهيم ، أبو القاسم الأندلسى القرطبى . ٣١١/٢
- ٤٨٨ - مُضْعَب بن عبد الله بن مصعب ، أبو عبد الله المدني . ٣١٠/٢
- ٤٨٩ - الْمُطَّرِزى = ناصر بن عبد السيد بن على ، أبو الفتح . ٢٧٣/٢
- ٤٩٠ - المطلب من عبد الله الحنطبى . ٢٠١/٢
- ٤٩١ - مُطَيَّرٌ = محمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو جعفر الكوفى . ٣٥٦/٢
- ٤٩٢ - المظفر بن عاصم بن أبى الأغر ، أبو القاسم العجلي . ٤٦٤/٢
- ٤٩٣ - أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى . ٣٤٥/٢
- ٤٩٤ - المعافى بن عمران ، أبو مسعود الموصلى ، ياقوتة العلماء . ٢٢٥/٢
- ٤٩٥ - معاوية بن صالح بن أبى عبيد الله ، أبو عبيد الله الحافظ . ٥٨٠/٢
- ٤٩٦ - معضد بن يزيد أبو يزيد العجل . ٤٧٠/٢
- ٤٩٧ - معمر بن راشد الأزدى . ٤٥/٢
- ٤٩٨ - مَكْلَبَة بن مَلْكَان . ٤٦٤/٢
- ٤٩٩ - الْمُتَّجِيلَى : أحمد بن سعيد بن حزم ، أبو عمر الصدفى
الأندلسى المتجىلى . ٥٢٧/٢
- ٥٠٠ - المنذر بن مالك بن قطعة ، أبو نضرة البصرى . ٥٥٨/٢

- ٥٠١ - ابن المنذر = محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابورى ٤٤١/٢
- ٥٠٢ - المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى . ٣٧٢/٢
- ٥٠٣ - أبو منصور الأزهرى = محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة . ٥٤٧/٢
- ٥٠٤ - أبو منصور = عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى . ٥١/٢
- ٥٠٥ - منصور بن سليم بن منصور بن قُتُوح الإسكندراني . ٤٢٥/٢
- ٥٠٦ - منصور بن المعتمر بن عبد الله بن رُبَيْعَة ، أبو عتاب الكوفى . ٤٣/٢
- ٥٠٧ - موسى بن أنس بن مالك الأنصارى . ٤٨٣/٢
- ٥٠٨ - أبو موسى المدينى = محمد بن أبى بكر عمر بن أبى عيسى أحمد المدينى الأصفهاني . ١٥٥/٢
- ٥٠٩ - موسى بن هارون بن عبد الله بن مَرْوان الحمال . ٥٤٨/٢
- ٥١٠ - المؤيد بن محمد بن على ، أبو الحسن الطوسى . ٣٧٤/٢
- ٥١١ - ميمون بن قيس بن جندل الوائلى ، الأعشى الكبير . ١٧١/٢
- ٥١٢ - ناصر بن عبد السيد بن على الخوارزمى ، أبو الفتح المَطْرُزى . ٢٧٣/٢
- ٥١٣ - نافع مولى ابن عمر ، أبو عبد الله المدنى . ٣٩/٢
- ٥١٤ - النجاشى = أصحمة بن أبجر ملك الحبشة . ٤٥٠/٢
- ٥١٥ - أبو النّجيب العامرى الشّرحى المصرى . ٥٢٨/٢
- ٥١٦ - النسائى = أحمد بن شعيب بن على ، أبو عبد الرحمن . ٧١/٢
- ٥١٧ - النضر بن سلمة بن عروة ، أبو سعيد النيسابورى . ٣١٦/٢
- ٥١٨ - أبو نضرة = المنذر بن مالك بن قِطْعة ، أبو نضرة البصرى . ٥٥٨/٢
- ٥١٩ - النضر بن أنس بن مالك ، أبو مالك البصرى . ٤٨٣/٢
- ٥٢٠ - النعمان بن ثابت التيمى ، أبو حنيفة الكوفى . ٢٩/٢
- ٥٢١ - أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق . ٤٨/٢

- ٥٢٢ - أبو نعيم الجرجاني = عبد الملك بن محمد بن عدى . ٢٥٥/٢
- ٥٢٣ - ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر ، أبو بكر
البغدادى . ٤٢٤/٢
- ٥٢٤ - النوى = يحيى بن شرف بن مرى ، محبى الدين . ٢٠٤/٢
- ٥٢٥ - هارون بن عبد الله بن مزوان ، أبو موسى البزاز المعروف
بالحمال . ٥٤٨/٢
- ٥٢٦ - هاشم بن القاسم ، أبو النضر الليثى البغدادى . ٥٤٥/٢
- ٥٢٧ - الهزهaz بن ميزن الرؤاسى . ٣٢٨/٢
- ٥٢٨ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر . ٣٢٣/٢
- ٥٢٩ - هشام بن عبد الملك الباهلى ، أبو الوليد الطيالسى . ٣١٢/٢
- ٥٣٠ - هشام بن عمار بن نصير ، أبو الوليد الدمشقى . ٢١٨/٢
- ٥٣١ - هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبى . أبو المنذر الكوفى . ٤٧٨/٢
- ٥٣٢ - هشيم بن بشير بن القاسم ، أبو معاوية ابن أبى خازم . ٥٦٠/٢
- ٥٣٣ - همام بن منبه بن كامل بن سبيح اليمانى ، أبو عقبة الصنعانى . ٤٥/٢
- ٥٣٤ - الواقدى = محمد بن عمر بن واقد ، أبو عبد الله الواقدى . ٧٣/٢
- ٥٣٥ - الوضاح بن عبد الله الشكرى ، أبو عوانة الواسطى البزاز . ٤٤٣/٢
- ٥٣٦ - أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب ، أبو عبد الله
السجزي . ٣٧٥/٢
- ٥٣٧ - أبو الوليد الباجى = سليمان بن خلف بن سعد الأندلسى . ٣٧١/٢
- ٥٣٨ - أبو الوليد الطيالسى = هشام بن عبد الملك الباهلى . ٣١٢/٢
- ٥٣٩ - الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب ، أبو العباس البصرى . ٣٣٣/٢
- ٥٤٠ - أبو الوليد القرشى = حسان بن محمد بن أحمد بن هارون . ٢٥٥/٢

- ٥٤١ - يحيى بن سعيد بن قزوخ القطان ، أبو سعيد البصرى . ٣٢٣/٢
- ٥٤٢ - يحيى بن شرف بن مرى أبو زكريا النوى . ٢٠٤/٢
- ٥٤٣ - يحيى بن على بن عبد الله ، رشيد الدين العطار . ٤٩٧/٢
- ٥٤٤ - يحيى بن محمد بن السكن ، أبو عبيد الله ، البصرى البزار . ٥٥٦/٢
- ٥٤٥ - يحيى بن محمد بن عبد الله ، أبو زكريا العنبرى . ٢٩٧/٢
- ٥٤٦ - يحيى بن محمد بن قيس المحاربى ، أبو زكير البصرى الضير . ٢٥٠/٢
- ٥٤٧ - يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا البغدادى . ٣٧/٢
- ٥٤٨ - يحيى بن يحيى بن بكر ، أبو زكريا النيسابورى . ٦٦/٢
- ٥٤٩ - يزيد بن جارية الأنصارى المدنى . ٥٥١/٢
- ٥٥٠ - يزيد بن أبى حبيب ، أبو رجاء المصرى . ٤٥/٢
- ٥٥١ - يزيد بن زريع العيشى ، أبو معاوية البصرى . ٥١١/٢
- ٥٥٢ - يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله الكوفى . ٣٠٩/٢
- ٥٥٣ - يزيد بن محمد بن إياس ، أبو زكريا الأزدي الموصلى . ٣٥٣/٢
- ٥٥٤ - يزيد بن هارون السلمى ، أبو خالد الواسطى . ٣٦٨/٢
- ٥٥٥ - يعقوب بن إسحاق بن الشكيت أبو يوسف البغدادى . ١٦٦/٢
- ٥٥٦ - يعقوب بن شيبة بن الصلت ، أبو يوسف السدوسى . ١٣٨/٢
- ٥٥٧ - أبو يعلى الخليلى = الخليل بن عبد الله ، أبو يعلى الخليلى . ٢٢٩/٢
- ٥٥٨ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عمر الثمري . ١٨٧/٢
- ٥٥٩ - أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضى ، أبو يوسف . ٣٢١/٢
- ٥٦٠ - ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، أبو سعيد المصرى . ٥٢٩/٢
- ٥٦١ - اليونينى = على بن محمد بن أحمد بن عبد الله . ١١٦/٢

فهرس الكنى من الأعلام

- ١ - أبو بكر بن أنس بن مالك الأنصارى النجارى . ٤٨٤/٢
- ٢ - أبو الأبيض العبسى الشامى . ٥٢٧/٢
- ٣ - أبو بكر بن نافع القرشى العدوى . ٥٢٨/٢
- ٤ - أبو النجيب العامرى السرحى . ٥٢٨/٢
- ٥ - أبو حرب بن أبى الأسود الدبلى . ٥٢٨/٢
- ٦ - أبو النجيب = ظليم بن حطيط . ٥٢٨/٢



٨- فهرس الأنساب والألقاب

٩٣/٢	الأبناسى
٤٥/٢	الأبناوى
٣٦٤/٢	الأرموى
٥٤٧/٢	الأزهرى
٣٦٤/٢	الأسفرايينى
٤٢٥/٢	الاسكندرى
٤٨١/٢	الأسلميون
١٠٣/٢	الإشبيلى
١٩٥/٢	الأشجمى
٩٤/٢	الأعرج
١٧١/٢	الأعشى
٤٦/٢	الأوزاعى
١١٥/٢	الباقلانى
١٩/٢	البخارى
٤٨/٢	البرديجى
٥٥٠/٢	البرزاز
٣٥٤/٢	البطليروسى
١٤٦/٢	البغوى
٩٢/٢	البلييسى
٩٨/٢	البلقينى
١٠٢/٢	البلنسى

٥٢٠/٢

١٠٤/٢

٥٣٣/٢

٧٦/٢

١١/٢

٩٧

٢١٠/٢

٤٣/٢

٢٠١/٢

٥٥٧/٢

٤٦١/٢

٥٠٠/٢

١٢٤/٢

٢٠٣/٢

٤٩٨/٢

٥٧/٢

١٨/٢

١٠/٢

١٥٢/٢

٥٤٨/٢

٣٣٧/٢

٧٨/٢

البناني

البوصيري

البيكندي

البيهقي

الترمذي

التكروري

التياني

الثوري

الجدلي

الجريري

الجمحي

الجواني

الجوزي

الجويني

الجياني

الحازمي

الحاكم

الحديثاني

الحري

الحمال

الحماني

الحميدي

٣٤/٢	الحنظلي
٧٦/١	الحنّنى
١٧٧/٢	الحنعمى
٩٢/٢	الحدري
٩/٢	الخراساني
١١٨/٢	الخطابي
١٦٩/٢	الخطيب
٢٢٩/٢	الخليلى
٥٣/٢	الدارقطنى
٦٢/٢	الدارمى
٢١٤/٢	الدانى
٤٠٠/٢	الدبرى
٤١/٢	الدوسى
٥٢٥/٢	الدولابى
٥٨/٢	الدولى
١٩١/٢	الدبلى
١٣٩٠ ١٨/٢	الرازى
٤٩١/٢	الرشاطى
٥٥٥/٢	الرياحى
٤٩/٢	الزبيدى
٣٥/٢	الزهرى
١٤١/٢	الساجى

٢٢٨/٢	السبيعي
٧١/٢	السجستاني
٩٠/٢	السروجي
١٦٤/٢	السلفي
٩/٢	السمعاني
١٧٧/٢	السهيلي
٥٣٩/٢	السيدى
٧/٢	الشرخاني
٧/٢	الشهرزورى
٤٧٢/٢	الصريفيني
٣٧٥/٢	الصفراوى
٤٥/٢	الصنعاني
٢٩٠/٢	الصيداوى
٤٤٧/٢	الطبراني
١٨٥/٢	الطبرى
١٨٦/٢	الطحاوى
١٠٢/٢	الطنبذى
١٣٨/٢	الطوسى
٥٣١/٢	عارم
٩٩/٢	العراقي
١٢٥/٢	العرزمى
٤٥١/٢	العرنيون

٤٠٨/٢

٢٢٢/٢

١٩٢/٢

٥٣٤/٢

٥٣٢/٢

٥٤٣/٢

٤٥/٢

٣٣٦/٢

٣٦/٢

٤٨٨/٢

١٠٥/١

٤٩٣/٢

٧١/٢

٥٩/٢

٥٧٩/٢

٩٩/١

٢٧٣/٢

٩٢/٢

٣٨٥/٢

١٠٣/١

٤٢٣/٢

العسكري

العلقى

العزى

غنجار

غندر

الفزارى

الفهمى

الفورانى

الفلاس

القالى

القبابى

القراب

القزوينى

القوصى

القيروانى

الكردى

اللبلى

الماجشون

الماوردى

المراغى

المرسى

٩٤/١

٥٩/١

٩٥/١

٧٨/٢

٧١/٢

٥٤٤/٢

٩٦/١

٧١/١

٧٩/١

المقسي

المنفلوطي

الملطي

الميورقي

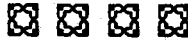
النسائي

الهدلي

الوادى آشاي

الواني

اليعمري



٩- فهرس القبائل والبطون والفرق

الصفحة	الكلمة
٣١٠/٢	١ - الإباضية
٥٤١/٢	٢ - الأنصار
١١٣/٢	٣ - أهل الظاهر
٧٩/٢	٤ - بزاحة
١٩٢/٢	٥ - بلي
٤٦٤/٢	٦ - بنو أمية
٢١٧/٢	٧ - بنو تميم
٥٤٢/٢	٨ - جذام
١٩٧/٢	٩ - بنو حنظلة
٥٤٠/٢	١٠ - خزاعة
٣٣٥/٢	١١ - الخطايبية
٣٣٥/٢	١٢ - الرافضة
٥٥٢/٢	١٣ - بنو زهرة
٥٤٠/٢	١٤ - عبد شمس
١١٣/٢	١٥ - الشيعة
٥٤٢/٢	١٦ - عذرة
٥١٥/٢	١٧ - غفار
٥٤١/٢	١٨ - قريش
٣٢٠/٢	١٩ - المتصوفة
٤٦٢/٢	٢٠ - بنو مرة

٥٢١/٢

١١٢/٢

٥٣٦/٢

٥١٥/٢

٢١ - مريضة

٢٢ - المعتزلة

٢٣ - بنو النضير

٢٤ - بنو نعليلة



١٠- فهرس البلدان والأماكن
والمواقع والأحداث

الصفحة	البلدان والأماكن والمواقع والأحداث
٤٥٥/٢	١ - أحد
٤٧١/٢	٢ - أذربيجان
٥٣/١	٣ - باب زويلة
٩٨/٢	٤ - بطحان
٤٨١/٢	٥ - بيعة الرضوان
٤٩/١	٦ - الجامع الصالحى
٣٦٥/٢	٧ - جامع عمرو
٤٨/١	٨ - جامع القلعة
٤٥٢/٢	٩ - حجة الوداع
٤٨١/٢	١٠ - الحديدية
-	١١ - الحرة
٤٧٦/٢	١٢ - الحيرة
٤٧٠/٢	١٣ - خراسان
٩٦	١٤ - خربتبرت
٤٩٤/٢	١٥ - دير الجماجم
٣٦٨/٢	١٦ - الرى
٥٣	١٧ - الرهدانية
٨٨	١٨ - سبك العبيد
٨٨	١٩ - سنباط

- ٣٤٣/١ - ٢٠ - عمواس
- ٩٤/١ - ٢١ - عيون القصب
- ٦٨/١ - ٢٢ - غرب قمولا
- ٥٠/١ - ٢٣ - قبة خانقاه بيبرس
- ٢٦/١ - ٢٤ - الكوفة
- ٢٩٥/٢ - ٢٥ - المدرسة الأشرافية
- ٥٢/١ - ٢٦ - مدرسة أبي حليقة
- ٤٩/١ - ٢٧ - المدرسة الصرغتمشية
- ٤٧/١ - ٢٨ - المدرسة الظاهرية
- ٥٠/١ - ٢٩ - المدرسة المجدية
- ٥١/١ - ٣٠ - المدرسة الناصرية
- ٥١/١ - ٣١ - المدرسة النجمية
- ٦٨/١ - ٣٢ - المدرسة النجيبية
- ٣٩٧/٢ - ٣٣ - المدينة
- ٣٦٨/٢ - ٣٤ - منى
- ٤٦٣/٢ - ٣٥ - موقعة الجمل
- ٥٢/١ - ٣٦ - المهديية
- - ٣٧ - ميعاد قرانسقر الناصري
- ٧٨/٢ - ٣٨ - ميورقة
- ٤٧٥/٢ - ٣٩ - نهاوند
- ٤٨٥/٢ - ٤٠ - نيسابور
- ٤٨٧/٢ - ٤١ - اليرموك

١١- فهرس المصطلحات الحديثة والعلمية

المصطلح	الصفحة
أبنا	٢٢٦/٢
اتصال السند	١٥/٢
الإجازة	٢٢٦/٢
الإجماع	٤٤٠/٢
الإسناد	١٣٧ ، ١٥/٢
الإلهيات	٣٢٠/٢
البلاغ	٦٢/٢
تابع التابعى	٢٠/٢
التابعى	٢٠/٢
التاريخ	٥٧٠/٢
التدليس	٢٦/٢
تدليس التسوية	٢١٥/٢
التصحيف	٤٤٣/٢
التضبيب	٤١٤/٢
كتب التواريخ	٥٥/٢
الثقات	٢٥/٢
الجزء	٥٦/٢
الجيد	٣٣/٢
الحجامة	٤٣٦/٢

٣٢٠/٢	الحساب
١٥/٢	الشاذ
٢٥٣/٢	الشاهد
٣٣٩/٢	الشرأة
٢٠/٢	الصحابي
١٥/٢	الضابط
١٤٧/٢	الضعيف
٣٢٠/٢	الطب
٣٢٠/٢	الطبيعيات
١٣٧/٢	الطريق
١١٣/٢	أهل الظاهر
٣٠١/٢	العدالة
١٥/٢	العدل
٣٤٦/٢	العلو في الإسناد
٢٥/٢	الغرائب
٢٥/٢	الغريب
٥٥/٢	كتب التواريخ
٥٥/٢	كتب العلل
٥٢٤/٢	الكنى
٢٤٢/٢	المتابعة
١٢٠/٢	المثل
٥٥/٢	المحدث

٤٦٨/٢	المختصر
٢٨٢/٢	المدرج
١٥/٢	المرسل
٢٩٩/٢	المروءة
٥٥/٢	المسانيد
٧٦/٢	المستخرجات
٦٨/٢	المستدرك
٤٣٥/٢	المسلسل
٣١/٢	المعضل
١٥/٢	المسند
٤٢٥/٢	المشهور
١٢٠/٢	المضرب
١٦٩/٢	المضطرب
١٥/٢	المعلل
٥٢٣/٢	المفردات
٦٢/٢	المقطوع
٢٩٣/٢	المقلوب
٢٢٧/٢	المكاتب
٢٢٦/٢	المناول
٤٣٧/٢	المنسوخ
٣١/٢	المنقطع
١٢٤/٢	المنكر

٥٣٣/٢

المؤتلف والمختلف

١٢٠/٢

المورد

١٤٨/٢

الموضوع

٤٣٧/٢

الناسخ

٣٢٠/٢

النجوم

٤٣٦/٢

النسخ

١١٢/٢

النظري

٣٢٠/٢

الهندسة

٢٩١/٢

هو على يدى عدل

١١٢/٢

اليقين



١٢- فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة
٩٨/٢	أبهار الليل
٣٠/١	الأتابكى
٣٢٠/٢	احتفال
٣٩٠/٢	الأديم
٤٨٩/٢	أزنتتى
٣٠/١	الأستاذ دارية
٨/٢	أض
١٦٧/٢	الأظآر
٥٥/٢	الإفك
٣٩٧/١	الإقعاء
٣٩٠/٢	الأكارع
٥٠٦/٢	الإل
١٦٠/٢	الأنفصال
٧٨/٢	البحث
٥٥/٢	البهتان
٥٥١/٢	تخرص
٤٠٨/٢	الترقيش
١٤٦/١	ترمى بالبعرة على رأس الحول
٨/٢	التسويق
٣٨٨/١	التضمخ

٣٩٤/١

٩٧/٢

٤٩١/١

٣٥٢/٢

٤٧٢/٢

٨٩/٢

٣٠٩/٢

١٤٦/١

٤٣٧

٧٩/٢

٨٩/٢

٣٠٦/٢

٣٨٩/١

١٠٠/٢

٣٦/٢

١٦٧/٢

٩٨/٢

٥٦/١

١٠٣/٢

١٥٠/٢

١٤٥

١٤١/٢

التعريس

التناوب

الجزازات

الجماء الغفير

الحجلة

الحجر

الحش

الحفش

الحقو

الحلقة

الحز

الخلف

الخلق

دبر

الديوان

الرائم

رسلكم

الروعاف

الرقية

السجية

السدل

السنة

٤٨٩/٢	الشصائص
٥٦/١	شمس
٥٥/٢	الطيلسان
٣٠٧/٢	الظنين
٤٩٤/٢	عايا
٢٥٤/١	العرعة
٩/٢	العطل
٨/٢	الغفل
٤٧٩/٢	الغى
٣٧٠/٢	فهرستى
٨٢/٢	القسى
٢٠٨/٢	الفينة
٥٦/١	القلس
٧٩/٢	الكراع
٤٢٢/٢	اللفظ
٥٥/٢	اللؤلؤ
١٢٧/٢	المأقين
٣٨٢/٢	مجال
٧٩/٢	مجلية
٧٩/٢	مخزية
١٦٦/٢	المرار
٥٥/٢	المرجان

٨٨/٢	المعازف
٢٤٣/٢	المغفر
٨٢/٢	المقدم
٢٠١/١	مقذع
٢٢٦/٢	مندوحة
٣٠/١	نائب السلطنة
٤٨٩/٢	النبيل
٢١٢/٢	النجعة
١٠٠/٢	النحمة
٣٨٩	النشفة
٥٥/٢	النعل
٤٥٠/٢	النعي
١٣٧/٢	نؤه
١٤١/٢	وكاء
٨٠/٢	يتقفرون
٣٤٣/٢	يتهاترا
١٤/٢	يحترز عنه
٣٩٥/١	يشرعان



١٣- فهرس الأمثال والشعر

الصفحة	الشعر أو المثل
٢٥٢/١	أبا الحجاج قد صعد الثريا
٤٨٢/٢	أبعد بنى أُمى الذين تتابعوا
٤٧٨/٢	إذا أنا لم أبرق فلا يسعني
٤٠٨/٢	إذا تهجى قارئ يهينمه
١١٩/١	أَضَحَّتْ حَلِيمَةُ تَزْدَهِي بِمَقَاخِرِ
١١٢/١	أَقَمْتُ إِلَى أَنْ جَاءَ اللَّيْلُ رَاجِيَا
٧٠/١	أما حليلة مرضع المختار
٤٦٩/١	ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا
٣٠٢/١	إِنَّ عِلْمًا يَجِيءُ مِنْ تِسْعَةِ كُتُبٍ
٤٣٢/٢	إني جعلت نصيبى من مودتها
٤٠٩/٢	تستقدم النعجتان والبرق
٢٣٤/١	تركَّتْ كلام الناس يا صاح جانباً
٣٧٨/١	تعدو الذئاب على من لا كلاب له
١٩٤/٢	تَمُّوا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشْرَةَ
٢٣٤/١	ذكرت أسانيد طوالاً مديدة
٢٣٤/١	ذكرت أسانيد طوالاً عداها
٥٤/١	ذهبت بشاشة وأصبح واضحاً
٤٢٢/٢	رحلت أطلب أهل العلم مجتهداً
٢٨٩ ، ٢٤٥	سبق الأوائل مع تأخر عصره
٥٣٨/٢	سقانى فروانى كميئاً مدامة

- ١١٢/١ صدودك عنى إن أسأت يسيئ فى
 ٢٤٢/١ على أتنى راضٍ بأن أحمل الهوى
 ٣٠٢ عندنا من أصول ذا العلم
 ٥٣٧/٢ فطاح سلام وابن سعية عنوة
 ١٦٨/٢ فقر وذل وخمول معاً
 ٤٠٦/٢ فكان الذى قد أشبع شكلاً
 ٣٨٦/١ فلما أخرنا ساحة الحى وانتحى
 ١٦٧/٢ فما وجد اطار ثلاث روائم
 ٥٣٦/٢ فلا تحسبن كنت مولى ابن مشكم
 ٤٠٩/١ فلا يفتنكم قُباً وعوارضاً ولا
 ٣٠٢ ، ٢٤٠/١ قد حوينا بحمد ربٍ عليم
 ٣٠٢/١ كتابك يا أبا الحجاج يحوى
 ٧/١ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّى عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ
 ١١٢/١ لله وقفة عاشقين تلاقيا
 ١٢٠/٢ لله يومى بهمام نعمت بها
 ١٧١/٢ لو أسندت ميتاً إلى صدرها
 ١٦٦/٢ مكر مفر مقبل مدبر معاً
 ٥٠٠/٢ هل لى من سبيل إلى خمر فأشربها
 ٢٩٣ هم السمن والسُنوت لا آت فيهم
 ١٤٢/٢ وسنان أثقله النعاس فرنقت
 ١٢٠/٢ وشبه الماء بعد الجهد بالماء
 ١٢٠/٢ وشاعر أوقد الطبع الذكى له

- وما كنت إلا مثلهم غير أننى
 ٢٤١/١
 ومالى فيه سوى أننى
 ٢٤٢/١
 وفى كل عام أنت جاسم
 ٣٧٦/١
 ونقلت عن تاريخ مصر بما
 ٢٣٤/١
 ويذكر مجلدات قال علوت فى سند ماجداً
 ٢٣٥/١
 لا تنقلن من الفروع مقلداً
 ٢٥٢ ، ٢٤٦/١
 لا تنه عن خلق وتأتى مثله
 ١٥٠/٢
 يا خاتم النبيا إنك مرسل
 ٢٥٩/١
 يا رب رد راكبى محمداً
 ٣٣٧/١
 يقول جزء ولم يقل جللا
 ٤٨٨/٢
 يقولون أقوالاً ولا يعرفونها
 ٥٩/٢ و ٣٦٠



١٤- فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : التفسير وعلوم القرآن

- ١- الانتصار للقرآن ، لابن الباقلاني محمد بن الطيب بن محمد ، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية ، تحت رقم ٢٩ تفسير .
- ٢- تفسير القرآن العظيم ، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، ت ٧٧٤هـ الناشر المكتبة التوفيقية ١٤١١هـ / ١٩٩١ م .
- ٣- جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، لأبي جعفر ، محمد بن جرير الطبري ، ت ٣١٠هـ ، حققه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر ، راجعه وخرّج أحاديثه أحمد محمد شاكر . ط . دار المعارف بمصر .
- ٤- الناسخ والمنسوخ ، لأبي جعفر النحاس . تحقيق د / محمد عبد السلام محمد . ط . مكتبة الفلاح . الأولى : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م .
- ٥- معالم التنزيل ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي ، ت ٥١٦هـ ، إعداد وتحقيق خالد عبد الرحمن العك ، مروان سوار . ط . دار المعرفة بيروت لبنان . الأولى : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ، والمعروف بتفسير البغوي .
- ٦- الدرر المنثور في التفسير بالمأثور ، للإمام جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١هـ ، ط ٠ دار المعرفة بيروت لبنان .

ثالثاً : الحديث وعلومه :

- ٧- الأحاد والمثاني ، تأليف ابن أبي عاصم ، ت ٢٨٧هـ ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة . ط ٠ دار الراجعية السعودية الرياض ، الأولى : ١٤١١هـ / ١٩٩١ م .
- ٨- الأحكام الوسطى من حديث النبي - ﷺ - ، لأبي محمد ، عبد الحق ابن عبد الرحمن الأشبيلي "أبن الخراط" ، ت ٥٨٢هـ . تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي ، ط ٠ مكتبة الرشد : ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥ م .

٩- أخلاق النبي - ﷺ - وأدابه ، تأليف الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ابن حيّان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ، ت ٣٦٩ هـ ، حققه وكتب حواشيه أحمد محمد مرسى ، ط . مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٢ م .

١٠- أدب الإملاء والاستملاء ، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، ت ٥٦٢ هـ . مصورة طبعة ليدن ١٩٥٢ م .

١١- الأدب المفرد ، للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦ هـ ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت ، ط . عالم الكتب ، بيروت لبنان ، الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

١٢- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار - ﷺ - ، تأليف الإمام الحافظ شيخ الإسلام محيى الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي ، ت ٦٧٦ هـ ، وعليه شرح وجيز مختصر من شرح العلامة ابن علان . ملترزم الطبع والنشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الرابعة ١٣٧٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٣- الإلزامات والتتبع ، للإمام الحافظ أبي الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدي الشهير بالدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادي . توزيع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت الصباحية ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر .

١٤- إصلاح كتاب ابن الصلاح ، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج ، مخطوط بمكتبة الأزهر رقم خاص ٩٣٢١ ، رقم عام ٩٣٥٤٨ مكتبة المغاربة .

١٥- أصول التخريج ودراسة الأسانيد للدكتور ، محمود الطحان أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت ، ط ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الثانية ، ١٤١٢ / ١٩٩١ م .

١٦- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله - ﷺ - ، للإمام الدارقطني ، تصنيف الإمام الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، ت ٥٠٧ هـ ، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار - السيد يوسف ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

١٧- الإطراف بأوهام الأطراف جمع قاضى القضاة ولى الدين أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى ، ت ٨٢٦هـ . دراسة وتحقيق كمال يوسف الحوت . مركز الخدمات والأبحاث الثقافية . مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان للطباعة والنشر الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١٨- الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ من الآثار للحافظ أبى بكر محمد بن موسى الحازمى الهمداني ، ت ٥٨٤هـ ، حققه وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور / عبد المعطى أمين قلجى ، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشى ، باكستان ، الثانية ، القاهرة ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .

١٩- الإعلام بستته - عليه السلام - شرح سنن ابن ماجه ، للإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله الحنفى ، ت ٧٦٢هـ تحقيق كامل عويضة ، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض - الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٢٠- الإقتراح فى بيان الإصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح ، لتقى الدين محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بـ " ابن دقيق العيد " ، ت ٧٠٢هـ . تحقيق قحطان عبد الرحمن الدورى ، ط . الإرشاد ببغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٢١- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضى عياض بن موسى اليحصبى ، ت ٥٤٤هـ ، تحقيق السيد أحمد صقر ، الناشر دار التراث ، المكتبة العتيقة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٢٢- البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، تأليف الحافظ الإمام أبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتقى البزار ، ت ٢٩٢هـ . تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، ط مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الأولى ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م .

٢٣- بغية المتلمس فى سباعات حديث الإمام مالك بن أنس ، تأليف الحافظ صلاح الدين أبى سعيد خليل كيككلى العلاتى ، ت ٧٦١هـ . حققه وعلق عليه حمدى عبد المجيد السلفى . ط . عالم الكتب ، الأولى / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٢٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لابن حجر العسقلانى ، ٨٥٢هـ ، تقديم إبراهيم إسماعيل

عصر . الناشر مكتبة عاطف .

٢٥- بيان الوهم والإيهام الواقعين فى كتاب الأحكام ، لعبد الحق الإشبيلى ، تأليف أبى الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى المعروف " بابن القطان " ، ت ٦٢٨هـ ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٠ حديث . ومخطوط بمعهد المخطوطات تحت رقم ٥٤٥ حديث . وطبعة دار الفكر . الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٢٦- بيان الوهم والإيهام الواقعين فى كتاب الأحكام للحافظ ابن القطان الفاسى أبى الحسن على بن محمد بن عبد الملك ، ت ٦٢٨هـ ، دراسة وتحقيق د . الحسين آيت سعيد ، ط . دار طيبة الرياض المملكة العربية السعودية الأولى : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٢٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام الحافظ جمال الدين أبى الحجاج يوسف ابن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ، ت ٧٤٢هـ مع النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، إشراف زهير الشاويش ، ط . الدار القيمة بيهوندى بمباى الهند المكتب الإسلامى بيروت لبنان . الثانية : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٨- تدريب الراوى فى شرح تقريب النوى ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ت ٩١١ ، حققه وراجع أصوله عبد الوهاب عبد اللطيف ، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لصاحبها محمد سلطان النمى الثانية ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

٢٩- ترتيب علل الترمذى الكبير ، رتبته على كتب الجامع أبو طالب القاضى ، حققه وضبط نصه ، وعلق عليه السيد صبحى السامرائى - السيد أبو المعاطى النورى - محمود محمد خليل الصعيدى . ط . عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٣٠- الترغيب والترهيب ، تصنيف الإمام الحافظ أبى القاسم إسماعيل بن محمد الجوزى الأصبهانى المعروف بقوام السنة اعتنى به أيمن بن صالح بن شعبان ، ط . دار الحديث القاهرة الأولى : ١٤١٤هـ / ١٩٨٣م .

٣١- الترغيب والترهيب ، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ، ت ٦٥٦ ، تحقيق

أمين صالح شعبان ، ط . دار الحديث القاهرة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٣٢- التسوية بين حدثنا وبين أخبرنا وذكر الحجة فيه ، تأليف الإمام أبي جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي ، ت ٣٢١ هـ . حققه وكتب حواشيه وضبط نصه سمير بن أمين الزهيري . ط . دار الضياء للنشر والتوزيع بالرياض .

٣٣- التعليق المغني على الدارقطني ، تأليف المحدث العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي المطبوع بذييل سنن الدارقطني .

٣٤- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، دراسة وتحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي . ط . المكتب الإسلامي دار عمار . الأولى : ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٣٥- التقريب ، لشيخ الإسلام محيي الدين ، أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي ، ت ٦٧٦ هـ .

٣٦- تقييد العلم ، للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي . صدره وحققه وعلّق عليه يوسف العش . ط . المكتب الإسلامي بسوريا . الثانية ١٩٧٤ م . نشرته دار إحياء السنة النبوية .

٣٧- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلب من مقدمة ابن الصلاح ، تأليف الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت ٨٠٦ هـ . وضع حواشيه محمد عبد الله شاهين . منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الثانية : ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

٣٨- التلخيص ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، المطبوع في ذيل المستدرك على الصحيحين للحاكم . ت ٤٠٥ هـ ، ط . دار المعرفة بيروت لبنان .

٣٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، لشيخ الإسلام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي ، اعتنى به أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب ، ط مؤسسة قرطبة بميدان الحسين . الأولى : ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ، وط . مكتبة الكليات

الأزهرية ، الناشر مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، تحقيق ، وتعليق الدكتور شعبان إسماعيل .

٤٠- تلخيص كتاب الموضوعات ، لابن الجوزى ، تأليف الإمام شمس الدين محمد ابن أحمد ابن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ . دراسة وتحقيق أبى تميم ياسر ابن إبراهيم بن محمد . ط . مكتبة الرشد . شركة الرياض . الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

٤١- التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والمسانيد ، تأليف الإمام الحافظ يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ، ت ٤٦٣ هـ ، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد على ييضمون ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان . الأولى : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

٤٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، لأبى الحسن على ابن محمد بن عراق الكنانى ، ت ٩٦٣ هـ ، حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق . ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان . الثانية : ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٤٣- تنقيح الأنظار فى تنقيد أحاديث الأبرار ، للإمام عز الدين محمد بن إبراهيم الوزير بن على الزيدى الحسنى اليمنى ، ت ٨٤٠ هـ . المطبوع مع شرحه الموسوم " بتوضيح الأفكار " ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

٤٤- توجيه النظر إلى أصول الأثر ، تأليف طاهر بن صالح بن أحمد الجزائرى ، الدمشقى ، توزيع دار الباز عباس أحمد الباز ، مكة المكرمة . ط . دار المعرفة بيروت لبنان .

٤٥- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، للإمام أبى إبراهيم محمد بن إسماعيل المعروف بالأمير الصنعانى ، ت ١١٨٢ هـ ، وهو شرح لكتاب تنقيح الأنظار فى تنقيد أحاديث الأبرار للإمام عز الدين محمد بن إبراهيم الوزير ، ت ٨٤٠ هـ علق عليه ووضع حواشيه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد عويضة . ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان . الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

٤٦- جامع بيان العلم وفضله ، لأبى عمر يوسف بن عبد البر ت ٤٦٣ هـ ، تحقيق أبى الأشبال الزهيرى . ط . دار ابن الجوزى . الأولى : ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

٤٧- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة ت ٢٧٩هـ ، تحقيق الشيخ إبراهيم عطوة عوض . ط . دار الحديث القاهرة .

٤٨- الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى ، ت ٩١١هـ ، ملتزم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى القاهرة .

٤٩- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ، لأبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، ط . مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٥٠- كتاب الجامع ، للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى . ط . المجلس العلمى الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م ، المطبوع فى آخر مصنف عبد الرزاق ، توزيع المكتب الإسلامى .

٥١- جامع المسانيد - مجموعة الأحاديث والآثار تضم ١٥ مسانيد الإمام الأفخم أبى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى - تأليف الإمام أبى المؤيد محمد بن محمود الخوارزمى ، ت ٥٩٣هـ . ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

٥٢- الجمع بين الصحيحين ، لأبى محمد ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشيلي ، ت ٥٨١هـ ، مخطوط بمعهد المخطوطات تحت رقم ٢٣٥ حديث .

٥٣- الجمع بين الصحيحين للبخارى ومسلم ، للإمام المحدث محمد بن قُتُوح الحمَيدى ت ٤٨٨هـ . تحقيق الدكتور على حسين البواب . ط . دار ابن حزم بيروت لبنان الأول ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٥٤- الجوهر النقى ، للعلامة علاء الدين بن على بن عثمان الماردينى الشهير " بابن التركمانى " ت ٧٤٥هـ ، المطبوع فى ذيل السنن الكبرى للبيهقى . ط . دار المعرفة بيروت لبنان ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

٥٥- خصائص المسند ، للحافظ أبى موسى المدينى ، ت ٥٨١هـ المطبوع مع مسند الإمام أحمد . شرحه ووضع فهرسه أحمد محمد شاكر . ط . دار الحديث . القاهرة . الأولى :

١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

٥٦- الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم - ﷺ - ، للحافظ أبي عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي الحنفي ، ت٧٦٢هـ ، إشراف ومراجعة محمد عوامة . تقديم وتعليق حسن عبيجي .

٥٧- الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ، ت٤٦٣هـ . حققه وعلق عليه نور الدين عتر . ط . دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . الأولى : ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

٥٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، للعلامة الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ، ت١٣٤٥هـ . ط . دار البشائر الإسلامية . الرابعة : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٥٩- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده تمام ، تصنيف أبي سليمان جاسم ابن سليمان الفهيد الدوسري . ط . دار البشائر الإسلامية . الأولى : ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .

٦٠- سنن ابن ماجه ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ٢٠٧هـ / ٢٧٥هـ . حقق نصوصه ، ورقم كنهه ، وأبوابه ، وأحاديثه ، وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي . ط . مطبعة دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي .

٦١- سنن أبي داود ، للإمام الحافظ المصنف المتقن أبي داود سليمان ابن الأشعث السجستاني الأزدي ، ت٢٧٥هـ . ط . دار الريان للتراث ١٤٠٨هـ / ١٩٩٨م .

٦٢- سنن الدارقطني ، تأليف الإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني ، ٣٠٦هـ / ٣٨٥هـ . وبذيله التعليق المغني علي الدارقطني ، تأليف المحدث العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي . عني بتصحيحه وتنسيقه وترقيمه وتحقيقه السيد عبد الله هاشم يمانى المدني بالمدينة المنورة - الحجاز . ط . دار المحاسن للطباعة القاهرة .

٦٣- السنن الكبرى ، لإمام المحدثين الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت٤٥٨هـ نسخة جديدة محققة ومخرجة الأحاديث بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأولى : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

- ٦٤- السنن الكبرى ، تصنيف الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت ٣٠٣هـ ، تحقيق دكتور عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروى حسن . ط . دار الكتب العلمية - بيروت . لبنان - الأولى : ١٤١١هـ / ١٩٩١م .
- ٦٥- سنن النسائي ، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى . ط . دار الجيل بيروت لبنان .
- ٦٦- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح - رحمه الله تعالى - تأليف الشيخ برهان الدين الأبناسى - رحمه الله تعالى - ، ت ٧٢٥هـ / ٨٠٢هـ ، تحقيق صلاح فتحى هلال أبى خبيب ، ط . مكتبة الرشد ، شركة الرياض ، الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
- ٦٧- شرح علل الترمذى ، للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلى ، ت ٧٩٥هـ ، حققه وعلق عليه السيد صبحى جاسم عبد الحميد . ط مطبعة العانى بغداد .
- ٦٨- شرف أصحاب الحديث ، للحافظ المؤرخ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلى ، الناشر دار إحياء السنة النبوية .
- ٦٩- شروط الأئمة الخمسة البخارى - ومسلم - وأبى داود - والترمذى - والنسائى - رضى الله عنهم - ، للحافظ أبى بكر محمد بن موسى الحازمى ، ت ٥٨٤هـ المطبوع مع شروط الأئمة الستة ، لمحمد بن طاهر المقدسى ، علق عليه الأستاذ الشيخ محمد زاهد الكوثرى . عنيت بنشرهما مكتبة القدس سنة ١٣٥٧هـ .
- ٧٠- شعب الإيمان ، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى ت ٤٥٨هـ ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول . ط . دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . الأولى : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
- ٧١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تأليف الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسى ت ٧٣٩هـ . تحقيق شعيب الأرناؤوط . ط . مؤسسة الرسالة بيروت ، الثالثة : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٧٢- صحيح ابن خزيمة ، للإمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الشلمى النيسابورى ، ت ٣١١هـ - حققه وعلاق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور محمد مصطفى الأعظمى . ط . المكتب الإسلامى . الثانية : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٧٣- صحيح البخارى ، للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦هـ ط . عالم الكتب . بيروت لبنان الخامسة : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٧٤- صحيح مسلم ، للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشبرى النيسابورى ، ت ٢٦١هـ حققه ورقمه ووضع فهارسه محمد فؤاد عبد الباقي ، وعنى بهذه الطبعة وأشرف عليها دكتور مصطفى الذهبى . ط . دار الحديث . القاهرة . الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٧٥- ظفر الأمانى بشرح مختصر السيد الشريف الجرجانى فى مصطلح الحديث للإمام محمد عبد الحى اللكنوى الهندى ت ١٣٠٤هـ ، اعتنى به عبد الفتاح أبوغدة ، ومعه للمعتنى به أخطاء الدكتور تقى الدين الندوى فى تحقيق كتاب " ظفر الأمانى " للكنوى ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب . الثانية : ١٤١٥هـ بدى .

٧٦- العلل ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة أبى عيسى الترمذى ، الذى فى آخر جامعه .

٧٧- العلل ، لابن المدبى على بن عبد الله بن جعفر ، ت ٢٣٤هـ ، تحقيق وتخريج حسام محمد بوقريظ . راجعه الشيخ بدر بن عبد الله البدر ، غراضى للنشر والتوزيع والدعاية والإعلام .

٧٨- علل الحديث ، تأليف الإمام أبى محمد عبد الرحمن الرازى الحافظ . ط . دار المعرفة بيروت لبنان ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م . وطبعة الفاروق الحديثة الأولى ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، تحقيق وضبط وتعليق أبى يعقوب نشأت بن كمال المصرى ، قدم له أبو عبد الله مصطفى العدوى .

٧٩- العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية ، للإمام أبى الفرج عبد الرحمن ابن الجوزى . قدم له وضبطه الشيخ خليل الميسى . ط . دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الأولى : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- ٨٠- العلل الواردة فى الأحاديث النبوية ، تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبى الحسن على ابن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ٣٠٦هـ / ٣٨٥هـ . تحقيق وتخرىج دكتور محفوظ الرحمن زين الله السلفى ، ط٠ دار طيبة الرياض . الأولى : ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .
- ٨١- علوم الحديث للابن الصلاح ، الإمام أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى ، ت٦٤٣هـ . الناشر المكتبة العلمية بيروت لبنان ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٨٢- الفيلايات فوائد حديثية من حديث أبى بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن عبدويه المعروف بالشافعى ، ت٣٥٤هـ أملاه عن شيوخه ، رواية أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار عنه فى أحد عشر جزءاً ، تحقيق وتعليق الدكتور فاروق بن عبد العليم بن مرسى . ط . أضواء السلف ، الأولى : ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
- ٨٣- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ، حققه وعلق عليه بتعليقات نفسية الأستاذ محمود ربيع . ط . دار الجيل بيروت لبنان ، الأولى : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ٨٤- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، تأليف الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوى ، ت٩٠٢هـ ، شرح ألفاظه وخرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ صلاح محمد محمد عويضة . ط . دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان . الأولى : ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .
- ٨٥- الفصل للوصل المدرج فى النقل ، للإمام الحافظ الكبير المؤرخ أبى بكر أحمد ابن على الخطيب البغدادي ، ت٤٦٣هـ ، دراسة وتحقيق عبد السلام محمد الأنيس ، ط٠ دار ابن الجوزى - المملكة العربية السعودية . الأولى : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- ٨٦- الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعية ، لشيخ الإسلام محمد بن على الشوكانى ، ت١٢٥٠هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني ، وأشرف على تصحيحه عبد الوهاب عبد اللطيف . ط . دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٨٧- القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد ، تصنيف الشيخ الحافظ أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى ، ت٨٥٢هـ ومعه ذيله للعلامة المحدث محمد المدارس الهندي . ط . مكتبة ابن تيمية ، الأولى : ١٤٠١هـ .

٨٨- كتاب العلم ، تأليف الحافظ أبى خيثمة زهير بن حرب النسائي ، ت ٢٣٤هـ حققه محمد ناصر الدين الألبانى . ط . مطبعة المكتب الإسلامى بسوريا . الثانية : ١٩٧٤م ونشرته دار إحياء السنة النبوية .

٨٩- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، تأليف الحافظ نور الدين على ابن أبى بكر الهيثمى ، ت ٨٠٧ هـ ، تحقيق المحدث العلامة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى ، ط . مؤسسة الرسالة . الثانية : ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٩٠- الكفاية فى علم الرواية ، للإمام الحافظ المحدث أبى بكر أحمد بن على المعروف بالخطيب البغدادى ، ت ٤٦٣هـ . تحقيق وتعليق الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف . الناشر دار الكتاب العربى . بيروت لبنان . الثانية : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . مطبعة السعادة تقديم محمد الحافظ التيجانى ، ومراجعة الأستاذ عبد الحليم محمد عبد الحليم ، عبد الرحمن حسن محمود .

٩١- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال ، لعلاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندى البرهان فورى ، ت ٩٧٥هـ ، ضبطه وفسر غريبه الشيخ بكرى حيان ، صححه ووضع فهرسه ومفتاحه الشيخ صفوة السقا ، ط . مؤسسة الرسالة الخامسة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٩٢- اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، ت ٩١١هـ ، ط . المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر ، الأولى ، ١٣٥٢هـ .

٩٣- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ، تأليف الشيخ أبى المحاسن محمد بن خليل القاوقجى الطرابلسى ، ت ١٣٠٥هـ . حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه فواز أحمد زمرلى . ط . دار البشائر الإسلامية ، الأولى : ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

٩٤- مجمع الزوائد ومنيع الفوائد ، للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى ، ت ٨٠٧هـ بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر ، الناشر ، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٩٥- محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح ، لسراج الدين أبى حفص عمر ابن رسلان الشافعى البلقينى ، المطبوع على هاشمى مقدمة ابن الصلاح ، توثيق وتحقيق عائشة

بنت عبد الرحمن بنت الشاطي ، ط ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٤ م .

٩٦- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، للقاضي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد أبي محمد الرامهزمرّي ، ت ٣٦٠ هـ ، قدم له وحققه وخرج أخباره وعلق عليه ووضع فهرسه الدكتور محمد عجاج الخطيب . ط ، دار الفكر الأولى ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

٩٧- المحلى بالآثار ، تصنيف أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، ت ٤٥٦ هـ ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٩٨- مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، للحافظ أبي علي الحسن ابن علي بن نصر الطوسي ، ت ٣١٢ هـ . تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي . ط ، مكتبة الغريباء الأثرية ، المملكة العربية السعودية ، الأولى ١٤١٥ هـ .

٩٩- مختصر علوم الحديث ، لأبي الفداء الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤ هـ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، إشراف مكتب البحوث والدراسات ، ط ، دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .

١٠٠- المدخل إلى السنن الكبرى ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ .

١٠١- المدخل على كتاب الإكليل وفيه كيفية الصحيح والسقيم وأقسامه وأنواع الجروح ، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥ هـ تحقيق المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد . خبير بحوث إسلامية ، ط دار الدعوة .

١٠٢- المراسيل لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ . ضبط وفهرسه كمال يوسف الحوت مركز الخدمات والأبحاث الثقافية . ط . دار الجنان ، مؤسسة الكتب الثقافية . الأولى : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

١٠٣- المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ ، مع تضمينات الحافظ الذهبي في التلخيص والميزان ، والعراقي في أماليه ،

والمناوى فى فيض القدير ، وغيرهم من العلماء الأجلاء . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت
لبنان ، الأولى .

١٠٤- مسند أبى داود الطيالسى ، سليمان بن داود بن الجارود ، ت ٢٠٤هـ ، تحقيق الدكتور
محمد بن عبد المحسن التركى بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية ،
بدار هجر. الأولى ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

١٠٥- مسند أبى عوانة (المستخرج على صحيح مسلم) ، لأبى عوانة يعقوب بن إسحاق
الإسفرائىنى ، ت ٣١٦هـ ، حققه وعلق عليه أيمن عارف الدمشقى ، ط . مكتبة السنة ،
الأولى ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

١٠٦- مسند أبى يعلى الموصلى ، للإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمى ، ت ٣٠٧هـ ،
حققه وخرج أحاديثه حسين سليم أسد ، ط ، دار الثقافة العربية ، دمشق الثانية ،
١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

١٠٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، وبهامشه منتخب كنز العمال فى سنن الأقوال
والأفعال . ط ، دار صادر بيروت لبنان .

١٠٨- مسند إسحاق بن راهويه ، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى ،
ت ٢٣٨هـ ، تحقيق وتخريج ودراسة الدكتور عبد الغفور عبد الحق حسين بالبكوشى ،
توزيع مكتبة الإيمان المدينة المنورة الأولى ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

١٠٩- مسند الإمام الشافعى ، ت ٢٠٤هـ ، ضبط سعيد محمد اللحام ، تخريج حياة شيخا
اللاوقى ، إشراف مكتبة البحوث والدراسات ، ط ، دار الفكر ، الأولى : ١٤١٧هـ /
١٩٩٦م .

١١٠- مسند الشهاب القضاعى ، للقاضى أبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى ت ٤٥٤هـ
حققه وخرج أحاديثه حمدى عبد المجيد السلفى . ط ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ، ١٤٠٥هـ
/ ١٩٨٥م .

١١١- المسند للإمام الحافظ عبد الله بن الزبير الحميدى ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ، ط

. عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .

١١٢- مسند الفردوس بمأثور الخطاب ، لأبى شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي . تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

١١٣- مشكاة المصابيح ، تأليف الشيخ ولى الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، منشورات المكتب الإسلامي ، بدمشق الأولى ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

١١٤- مشكل الآثار ، للإمام الحافظ أحمد بن محمد بن سلامة ، أبى جعفر الطحاوى ، ت ٣٢١ هـ ، ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

١١٥- مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه ، للشهاب أحمد بن أبى بكر البوصيرى ت ٨٤٠ هـ ، تحقيق وتعليق موسى محمد على ، ودكتور عزت على عطية ، ط ، دار الكتب الحديثة ، عابدين القاهرة .

١١٦- مصابيح السنة ، للإمام أبى محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوى ، ت ٥١٦ هـ ، تحقيق الدكتور / يوسف عبد الرحمن المرعشلى - محمد سليم إبراهيم سمارة ، جمال حمدى الذهبى . ط . دار المعرفة بيروت لبنان ، الأولى : ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١١٧- المصنف ، للحافظ الكبير أبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني ، ت ٢١١ هـ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١١٨- المُصَنَّف فى الأحاديث والآثار ، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبى شبة الكوفى العيسى ، ت ٢٣٥ هـ . ضبطه وعلق عليه الأستاذ سعيد اللحام ، ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

١١٩- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر أحمد بن على العسقلاني ،

ت ٨٥٢هـ ، تحقيق المحدث الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

١٢٠- المعجم الأوسط ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، حققه وخرجه وفهرسه أيمن صالح شعبان ، سيد أحمد إسماعيل ، ط ، دار الحديث القاهرة ، الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

١٢١- المعجم الصغير للطبراني ، أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، وبليه رسالة غنيّة الألفي لمؤلفها الحافظ أبي الطيب ، شمس الحق العظيم آبادي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٢٢- المعجم الكبير ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠هـ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . ط ، دار البيان العربي الثانية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

١٢٣- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، ت ٤٥٨هـ ، تحقق سيد كسروي علي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

١٢٤- معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥هـ . اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف الأستاذ السيد معظم حسين ، إم - إى ، دى - فل (اكس) رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغالة ، منشورات المكتبة العلمية لصاحبها محمد سلطان النمكاني . الثانية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .

١٢٥- المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تأليف الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، ت ٩٠٢هـ . صححه وعلق عليه عبد الله محمد الصديق ، قدم وترجم للمؤلف عبد الوهاب عبد اللطيف . الناشر مكتبة الخانجي بمصر ، ومكتبة المثني ببغداد ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .

١٢٦- مقدمة معالم السنن ، للحافظ الكبير أبي طاهر السلفي ، ت ٥٧٦هـ ، المطبوع فى آخر معالم السنن للخطابي ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

١٢٧- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها ، للخرائطي أبي بكر محمد ابن جعفر ، ابن محمد السامري الخرائطي ، ت٣٢٧هـ ، تحقيق ودراسة الدكتور سعاد سليمان إدريس الخندقاوى ، تقديم أ.د / موسى شاهين لاشين ، مراجعة أ.د / محمد رشاد خليفة . ط . مطبعة المدني ، الأولى ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٢٨- المتقى من السنن المسندة عن رسول الله - ﷺ - ، للحافظ أبي محمد عبد الله ابن الجارود ، ت٣٠٧هـ ، فهرسه وعلق عليه عبد الله عمر البارودي ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ط ، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

١٢٩- منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ، مذيلاً بالتعلق المحمود على منحة المعبود كلاهما تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى صاحب كتاب الفتح الربانى . ط . المطبعة المنبرية بالأزهر ، الأولى : ١٣٧٢هـ .

١٣٠- منهج ذوى النظر شرح منظومة علم الأثر ، للحافظ جلال الدين السيوطى ، ط ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي .

١٣١- موسوعة أطراف الحديث النبوى الشريف ، إعداد خادام السنة المطهرة ، أبى هاجر محمد السعيد بسيونى زغلول ، ط ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٣٢- موضح أوهام الجمع والتفريق ، للحافظ المؤرخ أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي ، ت٤٦٣هـ ، تحقيق الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى . ط . دار المعرفة بيروت لبنان الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٣٣- الموضوعات لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى ، ت٥٩٧هـ ، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان . الناشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة .

١٣٤- الموطأ ، لإمام الأئمة وعالم المدينة ، مالك بن أنس ، ت١٧٩هـ ، تخريج وتعليق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي . ط ، دار الحديث ، الثانية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

١٣٥- الموقظة فى علم مصطلح الحديث ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ،
ت ٧٤٨هـ . اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار السلام ، الخامسة ، ١٤٢١هـ /
٢٠٠٠ م .

١٣٦- نخبة الفكر ، للحافظ ابن حجر العسقلاني التي عليها شرحها للدكتور مسعد ابن عبد
الله آل حميد ، ط ، دار علوم السنة ، الرياض ، السعودية ، الأولى ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م
١٣٧- نزهة النظر شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر ، للحافظ شهاب الدين أحمد ابن
على بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، ومعه أرجوزة نخبة الفكر للإمام محمد بن حسين
بن خلف الله الميمى الشمنى السكندرى المالكى ت ٨٢١هـ ، ط . دار الفكر ، بيروت ،
لبنان ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م .

١٣٨- نصب الراية بتخريج أحاديث الهداية ، للعلامة جمال الدين الزيلعي ، ت ٧٦٢هـ ،
اعتنى به أيمن صالح شعبان ، ط ، دار الحديث ، القاهرة ، الأولى ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

١٣٩- النكت على مقدمة ابن الصلاح للحافظ بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين
عبد الله بن بهادر الزركشي ، ت ٧٩٤هـ ، تحقيق زين العابدين بن محمد بلافريج ، دار
النشر أضواء السلف ، الرياض ، الأولى : ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

١٤٠- النكت البديعات على الموضوعات ، تأليف أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي ، ت ٩١١هـ ، تحقيق الشيخ أحمد عامر حيدر . ط ، دار الجنان ، الأولى ،
١٤١١هـ / ١٩٩١م .

١٤١- النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ .
المطبوع على هامش تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للإمام الحافظ جمال الدين أبي
الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزرى ت ٧٤٢هـ .

١٤٢- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، حققه
وعلق عليه مسعود عبد الحميد السعدنى . محمد فارس . منشورات محمد على ييضمون ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٤٣- اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، تأليف محمد المدعو عبد الرؤوف المناوى ،
ت ١٠٣١هـ ، دراسة وتحقيق الدكتور المرتضى الزين أحمد ، ط ، مكتبة الرشد ، الرياض ،
الأولى ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م .

رابعاً : كتب الشروح

١٤٤- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى ، تأليف أبى العباس شهاب الدين أحمد ابن
محمد القسطلانى ، ت ٩٢٣هـ ، وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووى ، ط ، دار الكتب
العربى ، بيروت ، لبنان ، طبعة جديدة بالأوفست عن الطبعة السابقة وهى آخر طبعة
طبعت بالمطبعة الأميرية بيولاى سنة ١٣٢٣هـ .

١٤٥- الإعلام بسنته - عليه السلام - شرح سنن ابن ماجه الإمام ، للإمام الحافظ علاء الدين
مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفى ، ت ٧٦٢هـ ، تحقيق كامل عويضة الناشر ، مكتبة
نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض ، الأولى ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩ م .

١٤٦- شرح السنة ، لأبى محمد الحسين بن مسعود البغوى ، ت ٥١٦هـ ، حقق وعلّق عليه
الشيخ على محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ط . دار الكتب العلمية
بيروت لبنان ، الأولى : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م .

١٤٧- شرح صحيح البخارى ، لابن بطال أبى الحسن على بن خلف بن عبد الملك ت ٤٤٩هـ
ضبط نصه وعلّق عليه أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، ط ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الأولى ،
١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م .

١٤٨- شرح صحيح مسلم للإمام النووى ، ت ٦٧٦هـ ، ط . دار الفكر ، ١٤٠١هـ /
١٩٨١ م .

١٤٩- شرح معانى الآثار ، للإمام الطحاوى أبى جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى
الحنفى ، ت ٣٢١هـ ، حقق وعلّق عليه محمد زهرى النجار ، ط ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .

١٥٠- عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى للحافظ ابن العربى المالكى ، ت ٥٤٣هـ ، ط
دار الوحي المحمدى .

١٥١- عمدة القارى شرح صحيح البخارى ، للإمام العلامة بدر الدين أبى محمد محمود ابن أحمد العينى ، ت ٨٥٥ هـ ، ط ، شركة ومطبعة : مصطفى البابى الحلبي ، الأولى ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

١٥٢- فتح البارى بشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، للإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢ ، حققه محب الدين الخطيب ، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي ، أشرف على الطبع قصى محب الدين الخطيب ، ط ، دار المطبعة السلفية ، الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .

١٥٣- الكواكب الدرارى بشرح صحيح البخارى ، للعلامة شمس الدين محمد بن يوسف ابن على الكرمانى ، ت ٧٨٦ هـ ، ط ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

١٥٤- معالم السنن شرح سنن أبى اود ، تأليف الإمام أبى سليمان حمد بن محمد الخطابى البستى ، ت ٣٨٨ هـ ، خرج آياته ورقم كتبه وأحاديثه وقارن أبوابه مع المعجم المفرس لألفاظ الحديث النبوى الأستاذ عبد السلام عبد الشافى محمد ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

١٥٥- هدى السارى مقدمة فتح البارى بشرح صحيح الإمام أبى عبد الله محمد ابن إسماعيل البخارى ، للإمام الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى ، ط ، دار الريان للتراث ، المكتبة السلفية ، الثالثة ، ١٤٠٧ هـ .

خامساً : كتب السيرة

١٥٦- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخفاء ، تصنيف الحافظ مغلطاي بن قليج ، حقق نصوصها وخرجها وعلق عليها محمد نظام الدين الفتيح ، ط ، دارالقلم دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

١٥٧- تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، تأليف الإمام الشيخ حسين بن محمد ابن الحسن الديار بكرى ، ت ٩٦٦ هـ ، ط ، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

١٥٨- تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التاريخ والسير ، للإمام عبد الرحمن ابن الجوزى ،

ت ٥٩٧هـ ، ملتزم الطبع والنشر مكتبة الآداب .

١٥٩- جوامع السيرة النبوية ، لابن حزم الأندلسي ، ت ٤٥٦هـ ، ط ، مكتبة التراث الإسلامي

١٦٠- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ،

ت ٤٥٨هـ ، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط ، دار

الريان للتراث ، القاهرة ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

١٦١- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية ، للإمام أبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري

ت ٢١٣هـ ، قدم له وعلق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، ط ، مكتبة ومطبعة الحاج

عبد السلام بن محمد بن شقرون ، وط دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ،

١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

١٦٢- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تأليف الإمام محمد بن يوسف الصالحى

الشامى ، ٩٤٢هـ ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ على محمد

معوض منشورات محمد على ييضمون ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى

، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

١٦٣- سيرة ابن إسحاق المسماة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازى ، تأليف محمد ابن إسحاق

بن يسار ٨٥هـ / ١٥١هـ ، تحقيق وتعليق محمد حميد الله ، تقديم الأستاذ محمد الفاسى

١٦٤- السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام المعافري المعروف بسيرة ابن هشام ،

تحقيق وتخريج وفهرسة جمال ثابت - محمد محمود - سيد إبراهيم ، ط ، دار الحديث

القاهرة ، الأولى ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

١٦٥- الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضى عياض بن موسى اليحصبى الأندلسى ،

ت ٥٤٤هـ ، تحقيق محمد أمين قره على ، أسامة الرفاعى ، نور الدين قره على ، عبد الفتاح

السيد ، مكتبة الفارابى ، مؤسسة علوم القرآن والسنة .

١٦٦- شرح المواهب اللدنية لمحمد بن عبد الباقي الزرقانى المالكى ، على المواهب للقسطلانى ،

الأزهرية ١٣٢٥هـ .

١٦٧- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تأليف الحافظ أبي الفتح محمد ابن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى ، ت ٧٣٤هـ ، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه د / محمد عيد الخطراوى ، محيى الدين فستو ، ط ، مكتبة دار التراث ، دار ابن كثير ، الأولى ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

١٦٨- المغازى للواقدي محمد بن عمر بن واقد ، ت ٢٠٧هـ ، تحقيق الدكتور مارسون جونس مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩٦٦م ، مطابع دار المعارف بمصر ، ١٩٦٤م .

١٦٩- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، تأليف أحمد بن محمد بن أبى بكر الخطيب القسطلانى ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت بيروت .

سادساً : كتب التراجم والسؤالات والتواريخ والأنساب

١٧٠- أئمة الهدى من آل بيت المصطفى تأليف محمد عبد الغفار الهاشمى الحسينى الأفغانى ، طبع فى سنة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .

١٧١- أحوال الرجال ، لأبى إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ت ٢٥٩هـ ، حققه وعلق عليه السيد صبحى البدر السامرائى ، ط ، مؤسسة الرسالة الأولى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

١٧٢- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض ، لأبى سعيد الحسن ابن عبد الله السيرافى ، ت ٣٦٨هـ تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا ، ط ، دار الاعتصام ، الأولى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

١٧٣- الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ، للحافظ أبى يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل الخليلي القزويني ، ت ٤٤٦هـ ، ط ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الأولى ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

١٧٤- أزهار الرياض فى أخبار عياض ، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمسانى ، ضبطه وحققه وعلق عليه مصطفى السقا ، إبراهيم الأبيارى ، عبد الحفيظ شلبى ، ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م .

١٧٥- الأسامى والكنى ، لأبى أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ،

ت٣٧٨هـ ، دراسة وتحقيق يوسف بن محمد الدخيل ، ط مكتة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، الأولى ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

١٧٦- الاستيعاب فى أسماء الأصحاب ، للحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي ، ت٤٦٣هـ ، المطبوع بهامش الإصابة لابن حجر ، ط٠ دار إحياء التراث العربى ، الأولى ، ١٣٢٨هـ .

١٧٧- أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير أبى الحسن على بن محمد الجزرى ت٦٣٠هـ ، تحقيق الشيخ على محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م .

١٧٨- أسماء الصحابة الرواة ، وما لكل واحد من العدد ، للإمام أبى محمد على ابن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، ت٤٥٦هـ ، تحقيق سيد كسروى حسن ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

١٧٩- الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ، تأليف الإمام الزاهد محبى الدين أبى زكريا محبى بن شرف النووى الشافعى ت٦٧٦هـ ، مما اختصره من كتاب الحافظ أبى بكر الخطيب ، تحقيق عبد المنعم إبراهيم ، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، الأولى ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

١٨٠- إشارة التعيين فى تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ، ط ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

١٨١- الإصابة فى تمييز الصحابة لشيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد ابن على بن محمد العسقلاني ، المعروف بابن حجر ، ت٨٥٢هـ ، ط ، دار إحياء التراث العربى ، الأولى ، ١٣٢٨ .

١٨٢- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، لخير الدين الزركلى ، ط ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، السادسة ١٩٨٤م .

١٨٣- أعيان الشيعة ، للإمام السيد محسن الأمين ، حققه وأخرجه حسن الأمين ، ط دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

١٨٤- أعيان العصر وأعوان النصر ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى ، ت ٧٦٤ هـ ، تحقيق الدكتور نبيل أبو عمشة ، والدكتور محمد موعد ، والدكتور محمود سالم محمد ، قدم له مازن عبد القادر المبارك ، ط ، دار الفكر ، الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

١٨٥- اقتباس الأنوار للعلامة المحدث أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأسدى الإشبيلي ، اختصره من تصنيف الحافظ أبى محمد عبد الله بن على المعروف بالرشاطى ، فى الرجال والأنساب ، مخطوط بمكتبة الأزهر ، رقم ١٣٣ خصوصية ، ٩٠١٥ عمومية ١٨٦- الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء ، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج ابن عبد الله البكجى الحنفى ، ت ٧٦٢ هـ ، مخطوط بدار الكت المصرية الجزء الثانى فقط تحت رقم ٨٣ مصطلح حديث .

١٨٧- إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج ابن عبد الله البكجى الحنفى ، ت ٧٦٢ هـ ، تحقيق أبى عبد الرحمن عادل ابن محمد ، وأبى محمد أسامة بن إبراهيم ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الأولى ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ١٨٨- الإكمال فى ذكر من له رواية فى مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر فى تهذيب الكمال ، رتب على حروف المعجم ، تصنيف الإمام الحافظ أبى المحاسن شمس الدين محمد بن على بن الحسن بن حمزة الحسينى الشافعى ، ت ٧٦٥ هـ ، حققه ووثقه د / عبد المعطى أمين قلجعى ، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية كراتشى ، باكستان ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

١٨٩- الإكمال فى رفع الارياب عن المؤلف والمختلف فى الأسماء والكنى والأنساب للأمير الحافظ ابن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ ، ط الهند .

١٩٠- الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ، تصنيف الحافظ علاء الدين مغلطاي ت ٧٦٢ هـ ، اعتنى به قسم التحقيق بدار الحرمين السيد عزت المرسى ، إبراهيم إسماعيل القاضى ، مجدى عبد الخالق الشافعى ، إشراف محمد عوض المنقوش ، ط ، مكتبة الرشد

الرياض ، الأولى ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠ م .

١٩١- إنباء الغمر بأبناء العمر فى التاريخ ، للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢هـ ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الثانية ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .

١٩٢- إنباء الرواه على أنباه النحاة ، لجمال الدين أبى المحاسن على بن يوسف القفطى ، ت ٦٢٤هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م ، وط . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ .

١٩٣- الأنساب ، للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى ، ت ٥٦٢هـ ، ط ، دار الجنان مؤسسة الكتب الثقافية ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م .

١٩٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، للقاضى العلامة شيخ الإسلام محمد ابن على الشوكانى ، ت ١٢٥٠هـ ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٩٥- بغية الملتبس فى تاريخ أهل الأندلس ، تأليف الضبى أحمد بن يحيى بن أحمد ابن عميرة ، ت ٥٩٩هـ ، ط ، دار الكتاب العربى ١٩٦٧ م .

١٩٦- بديعة البيان عن موت الأعيان على الزمان ، لمحمد بن عبد الله الدمشقى الشافعى الشهير بابن ناصر الدين وهو منظومة ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٢) مصطلح حديث ، ميكروفيلم رقم (٤٦١٨٥) .

١٩٧- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، ت ٩١١هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ، عيسى الحلبى ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤ م وط ، المكتبة المصرية صيدا .

١٩٨- البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ت ٨١٧هـ ، حققه محمد المصرى ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الأولى ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .

- ١٩٩- تاج التراجم ، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السوداني ، ت ٨٧٩هـ ، تحقيق محمد خشير رمضان يوسف ، ط ، دار القلم دمشق ، الأولى ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- ٢٠٠- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، تأليف السيد أبي الطيب صدّيق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري ، ت ١٣٠٧هـ ، بتصحيح وتعليق عبد الحكيم شرف الدين ، المطبعة الهندية العربية بمبای ، شرف الدين الكتبي وأولاده ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- ٢٠١- تاريخ ابن يونس المصري ، لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى ت ٣٤٧هـ ، جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة الدكتور عبد الفتاح فتحى عبد الفتاح ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، ط ، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .
- ٢٠٢- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله ابن صفوان النصري ، ت ٢٨١هـ ، دراسة وتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني ، ط ، العراق ، ١٩٧٢م .
- ٢٠٣- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري ، ت ٢٨١هـ ، وضع حواشيه خليل المنصور ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
- ٢٠٤- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ، ت ٣٨٥هـ ، حققه وعلق عليه الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي ، ط ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٢٠٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق الدكتور / عمر عبد السلام تدمري ، الناشر دار الكتاب العربي ، الثانية ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .
- ٢٠٦- تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٣٦هـ ، لأبي بكر أحمد ابن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، ط ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٠٧- تاريخ الثقات ، لأحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي ، ت ٢٦١هـ ، بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ت ٨٠٧هـ ، وتضمنات الحافظ ابن حجر ، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

٢٠٨- تاريخ جرجان للشهري ، ت ٤٢٧هـ ، الناشر عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، الثالثة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م عن النسخة الوحيدة المحفوظة في مكتبة بودلين بجامعة أكسفورد تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية .

٢٠٩- تاريخ خليفة بن خياط ، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب بهشباب ، ت ٢٤٠هـ ، راجعه وضبطه ووثقه ووضع حواشيه وفهرسه د / مصطفى نجيب فواز ، ود / حكمت كشلي فواز ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

٢١٠- تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار ، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ ، تحقيق بوران الضناوي ، ط ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٢١١- التاريخ الصغير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الناشر دار الوعي ، حلب ، ودار التراث ، القاهرة ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .

٢١٢- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في ترجيح الرواة وتعديلها تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، ط ، دار المأمون للتراث دمشق .

٢١٣- تاريخ علماء الأندلس ، تأليف ابن الفرضي أبي الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدي الحافظ ، ت ٤٠٣هـ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م ، مطابع سجل العرب ٩ ش عماد الدين القاهرة .

٢١٤- التاريخ الكبير ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت ٢٥٦هـ ، ط ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٢١٥- التاريخ الكبير ، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، للحافظ أبي بكر أحمد ابن أبي خيثمة زهير بن حرب ، المتوفى سنة ٢٧٩هـ ، تحقيق صلاح بن فتحى هلال ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤ م .

٢١٦- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسميه من حلها من الأمائل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها ، تصنيف الحافظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله الشافعى المعروف بابن عساكر ، ت ٥٧١هـ ، ط ، دار البشير ، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش وإستانبول ، وصنع لكل جزء منها فهرساً للتراجم والموضوعات الشيخ محمد بن رزق بن الطرهونى .

٢١٧- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، لابن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق على محمد البجاوى ، مراجعة محمد على النجار ، ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٢١٨- التبيين فى أنساب القرشيين ، لموفق الدين أبى محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى ، ت ٦٢٠هـ ، حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمى ، الطبعة الأولى من منشورات المجمع العلمى العراقى ، ١٩٨٢ م .

٢١٩- تجريد أسماء الصحابة ، للحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ابن قايماز الذهبى ، ت ٧٤٨هـ ، ط ، مكتبة شرف الدين الكتبى وأولاده بومباى الهند ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م .

٢٢٠- تذكرة الحفاظ ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، ت ٧٤٨هـ ط ، دار إحياء التراث العربى .

٢٢١- تراجم الأخبار من رجال شرح معانى الآثار ، للطبيب محمد أيوب المظاهرى ، ط مكتبة إشاعة العلوم سهارنفورد ، بومى الهند .

٢٢٢- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضين ، تأليف شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسى الدمشقى المعروف بأبى شامة ت ٦٦٥هـ ، وضع حواشيه وعلق عليه إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد على ييضمون ، ط ، دارالكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م .

٢٢٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي البستي ، ت ٥٤٤ هـ ، تحقيق الدكتور أحمد أحمد بكير ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

٢٢٤- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، لأبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي ، ت ٤٧٤ هـ ، تحقيق الدكتور أبو لبابة حسين ، ط ، دار اللواء للنشر والتوزيع الولي ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٢٢٥- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان البستي ، ومعه نقولات من كتاب الضعفاء للساجي من رواية ابن شاقلا عن الإيادي به ، تحقيق خليل بن محمد العربي ، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الثالثة ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٢٢٦- تقريب التهذيب ، لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

٢٢٧- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائد ، تأليف الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي المعروف بابن نقطة الحنبلي ، ت ٦٢٩ هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٢٢٨- تقييد المهمل وتمييز المشكل لمن ذكر اسمه من الأسماء والكنى والأنساب في الصحيحين البخاري ومسلم من الرواة ، لأبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفساني الأندلسي ، ت ٤٩٨ هـ ، تحقيق كامل عويضة ، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الرياض ، الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م .

٢٢٩- تكملة الإكمال ، لابن نقطة أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي ، ت ٦٢٩ هـ ، تحقيق د / عبد القيوم عبد رب النبي - محمد صالح عبد العزيز المراد ، ط ، جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

٢٣٠- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب ، للحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي المعروف بابن الصابوني ، ت ٦٨٠ هـ ، حققه وعلق عليه الدكتور /

مصطفى جواد . ط . مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .

٢٣١- التكملة لكتاب الصلة ، للإمام الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار ، ت ٦٥٩ هـ ، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه السيد العطار الحسيني مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية من أقدم عصورها إلى الآن ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

٢٣٢- التكملة لوفيات النقلة ، لركي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى ، ت ٦٥٦ هـ ، حققه وعلقه عليه الدكتور بشار عواد معروف ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٢٣٣- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية من أشكال منه عن بوادر التصحيف والوهم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، ٤٦٣ هـ ، تحقيق سكيئة الشهاى ، ط ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، الأولى ، ١٩٨٥ م .

٢٣٤- تنقيح المقال في علم الرجال ، للعلامة الجليل المامقاني .

٢٣٥- تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا محيى الدين بن شرف النووي ، ت ٦٧٦ هـ ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٣٦- تهذيب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، ط ، دار صادر بيروت ، لبنان .

٢٣٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزى ، ت ٧٤٢ هـ ، حققه وضبط نصه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الخامسة ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .

٢٣٨- تهذيب مستمر الأوهام على ذوى المعرفة وأولى الأنهام ، للحافظ الأمير أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا ، ت ٤٧٥ هـ ، تحقيق سيد كسروى حسن ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

٢٣٩- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم ، لابن ناصر الدين

القيسي الدمشقي ، ت ٨٤٢هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

٢٤٠- الثقات ، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، ت ٣٥٤هـ ، ط ، دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ، الأولى ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٤١- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات على الطرق والإسناد ، تصنيف العلامة محمد ابن علي الأردبيلي الغروي الحاتري ، منشورات دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٤٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، تأليف الحميدى أبى عبد الله محمد ابن أبى نصر فتوح بن عبد الله الأزدي ، ت ٤٨٨هـ ، ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

٢٤٣- الجرح والتعديل ، لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي ، ت ٣٢٧هـ ، ط ، دار الفكر .

٢٤٤- الجمع بين رجال الصحيحين - البخارى - ومسلم - لكتاب أبى نصر الكلاباذى وأبى بكر الأصبهاني ، لأبى الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى المعروف بابن القيسراني الشيباني ، ت ٥٠٧هـ ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٤٠٥هـ .

٢٤٥- جمهرة النسب ، لأبى المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، ت ٢٠٤هـ ، رواية الشُّكْرَى عن ابن حبيب ، تحقيق الدكتور ناجى مسن ، ط ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة الأولى ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

٢٤٦- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، لأبى محمد عبد القادر بن محمد ابن نصر الله بن سالم القرشى الحنفى ، ت ٧٧٥هـ ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، ط . عيسى الحلبي ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٢٤٧- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ، لجلال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن عثمان السيوطى ، ت ٩١١هـ ، وضع حواشيه خليل المنصور ، منشورات محمد على

- بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٢٤٨- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، الناشر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، الرابعة : ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م وط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٢٤٩- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لصفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ، تحقيق الأستاذ الشيخ محمود عبد الوهاب فايد ، الناشر ، مكتبة المعارف .
- ٢٥٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق محمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر ، ط ، مطبعة المدني ، يطلب من دار الكتب الحديثة . وط . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، منشورات ، محمد علي بيضون الأول ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٢٥١- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لابن فرحون المالكي ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدى أبو النور ، ط ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
- ٢٥٢- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي ، ت ٧٤٨ هـ ، حققه وعلق حواشيه حماد بن محمد الأنصاري ، الناشر ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- ٢٥٣- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن علي بن بسام الششتري ، ت ٥٤٢ هـ ، ط ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٢٥٤- ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، الناشر دار الكتاب الإسلامي .
- ٢٥٥- ذيل تاريخ بغداد ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله محمد ابن سعيد بن محمد الديلمي ، اختصره الإمام الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ . ط . دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٢٥٦- ذيل التقييد فى رواة السنن والمسانيد ، لتقى الدين أبى الطيب محمد بن أحمد الفاسى
المكى المالكى ، ت ٨٣٢هـ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، ط ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

٢٥٧- ذيل الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، للحافظ شهاب الدين أحمد بن على ابن
محمد بن فجر العسقلانى ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق وتعليق أحمد فريد المزيدي منشورات
محمد على ييضمون ، ط ٠ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى : ١٤١٩هـ /
١٩٩٨م .

٢٥٨- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي ، للحافظ جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن ابن أبى
بكر السيوطى ، ت ٩١١هـ ، المطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، للحافظ أبى المحاسن
الحسينى الدمشقى ، ت ٧٦٥هـ ، ط ، دار إحياء التراث العربى .

٢٥٩- الذيل على طبقات الخنابلة ، لابن رجب زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن ابن شهاب
الدين أحمد البغدادي ثم الدمشقى الحنبلى ، ت ٧٩٥هـ ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
الذيل على العبر فى خبر من غير ، تأليف ولى الدين أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن
الحسين بن العراقى ، ت ٨٢٦هـ ، حققه وعلق عليه صالح مهدى عباس ، ط ، مؤسسة
الرسالة ، الأولى ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٢٦٠- ذيل العبر فى خبر من غير ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
ت ٧٤٨هـ ، حققه وضبطه أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول ، ط ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، لبنان .

٢٦١- رجال الحاكم فى المستدرک الذين لم يذكرهم الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب ،
لأبى عبد الرحمن مقبل بن هادى الوادعى ، الناشر ، دار الحرمين للطباعة الأولى ،
١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٢٦٢- رجال صحيح البخارى ، المسمى الهداية والإرشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد الذين
أخرج لهم البخارى فى جامعه ، للإمام أبى نصر أحمد بن محمد ابن الحسين البخارى
الكلاباذى ، ت ٣٩٨هـ ، تحقيق عبد الله الليثى ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الأولى

١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

٢٦٣- رجال صحيح مسلم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، ت ٤٢٨هـ ، تحقيق عبدالله الليثي ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

٢٦٤- رفع الأصغر عن قضاة مصر ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ، محمد مهدي أبو سنة ، محمد إسماعيل الصاوي ، ومراجعة إبراهيم الأبياري .

٢٦٥- السابق واللاحق في تباعد ما بين رواين وشيخ واحد ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ ، تحقيق ودراسة محمد بن مطر الزهراني ، ط دار طيبة للنشر والتوزيع ، الأولى ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٢٦٦- سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخثلي ، ت ٢٦٠هـ ، لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، الناشر ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٢٦٧- سؤالات أبي عبيد الآجري ، لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق محمد قاسم علي العمري ، الأولى ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٦٨- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى ، الناشر أحمد ميان تهانوى ، الأولى ، ١٤٠٤هـ .

٢٦٩- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الأولى ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٧٠- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الأولى ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٧١- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الأولى ،

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٧٢- سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرجال لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت ٤٠٥هـ ، حققه وضبط نصه أبو عمر محمد بن علي الأزهرى ، الناشر ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الأولى ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م .

٢٧٣- سير أعلام النبلاء ، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الحادية عشرة ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٢٧٤- شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية ، للشيخ محمد بن محمد مخلوف ، الناشر دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان .

٢٧٥- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، للمؤرخ الفقيه الأديب أبى الفلاح عبد الحى ابن العماد الحنبلى ، ت ١٠٨٩هـ ، ط ، دارالكتب العلمية بيروت ، لبنان .

٢٧٦- الصلة ، لابن بشكوال أبى القاسم خلف بن عبد الملك ، ت ٥٧٨هـ ، ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م .

٢٧٧- الضعفاء ، لأبى نعيم الأصبهاني ، ت ٤٣٠هـ ، حققه وقدم له الدكتور فاروق حمادة ، ط ، دارالثقافة ، الأولى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

٢٧٨- الضعفاء الصغير ، للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، ت ٢٥٦هـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٢٧٩- الضعفاء الكبير ، للحافظ أبى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي ت ٣٢٢هـ ، حققه ووثقه الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

٢٨٠- الضعفاء والمتروكين ، تأليف أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت ٣٠٣هـ ، تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بوران الضناوى ، كمال يوسف الحوت ، ط ،

مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٢٨١- الضعفاء والمتروكين ، للشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد بن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٢٨٢- الضعفاء والمتروكين ، للإمام علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، ت ٣٨٥ هـ ، تحقيق محمد بن لطفی الصباغ ، ط ، المكتب الإسلامي ، الأولى ، ١٤٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٢٨٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢ هـ ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

٢٨٤- الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد ، للشيخ أبي الفضل كمال الدين جعفر ابن ثعلب الإدفري الشافعي ، ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق سعد محمد حسن ، مراجعة الدكتور طه الحاجري ، ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٢٨٥- الطبقات ، للإمام المحدث أبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري ، ت ٢٤٠ هـ ، رواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري ، حققه وقدم له أكرم ضياء العمرى ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، الطبعة الأولى .

٢٨٦- الطبقات ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت ٢٦١ هـ ، قدم له وعلق عليه ووضع فهرسه أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان ، ط ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الأولى ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

٢٨٧- طبقات الأولياء ، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد المصري المعروف بابن الملقن ، ت ٨٠٤ هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي ييـضون ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

٢٨٨- طبقات الحفاظ ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١ هـ ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الثانية ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

٢٨٩- طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ،

لبنان .

٢٩٠- طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني ، ت ١٠١٤ هـ ، تحقيق التؤنهض ، ط ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٩٧١ م .

٢٩١- طبقات الشافعية ، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الإسنوى ، ت ٧٧٢ هـ ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط ، إحياء التراث الإسلامي بغداد ، ١٣٩١ هـ .

٢٩٢- طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي ، ت ٧٧١ هـ ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، محمود محمد الطناحي ، ط ، دار إحياء الكتب العربية ، الأولى ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

٢٩٣- طبقات الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، ت ٢٣١ هـ ، مع تمهيد للناسر جوزف هل مع دراسة عن المؤلف والكتاب الأستاذ طه أحمد إبراهيم ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢٩٤- طبقات الصوفية ، لمحمد بن الحسين أبي عبد الرحمن السلمى النيسابورى ، ت ٤١٢ هـ تحقيق نور الدين شريعة ، الناسر ، جامعة الأزهر للنشر والتأليف ، مطابع دار الكتاب العربى بمصر ، الأولى ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .

٢٩٥- طبقات الفقهاء الشافعية ، تأليف أبي عاصم محمد بن أحمد العبادى ، ت ٤٥٨ هـ ، ط مطبعة بريل ليدن ١٩٦٤ م .

٢٩٦- طبقات الفقهاء الشافعية ، للإمام تقى الدين أبى عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى المعروف بابن الصلاح ، ت ٦٤٣ هـ ، هذبه ورتبه واستدرك عليه الإمام محى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووى . ييض أصوله ونقحه الإمام أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى ، حققه وعلق عليه محى الدين على نجيب ، ط ، دار البشائر الإسلامية ، الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

٢٩٧- طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، ت ٢٣١ هـ ، ط ، مطبعة المدنى العباسية ، القاهرة ، قرأه وشرحه محمد محمد شاكر .

٢٩٨- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .

٢٩٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصارى ، ت ٣٦٩ هـ ، دراسة وتحقيق عبد الغفور عبدالحق حسن البلوشى ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٣٠٠- طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن الأسيوطى الشافعى ، ت ٩١١ هـ ، تحقيق على محمد عمر ، الناشر مكتبة وهبة ، الأولى : ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .

٣٠١- طبقات المفسرين ، لشمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى ، ت ٩٤٥ هـ ، تحقيق على محمد عمر ، الناشر مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية بعابدين ، الأولى ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٣٠٢- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدى الأندلسى تحقيق محمد أبو الفضل غبراهيم ، الناشر ، دار المعارف بمصر ١١١٩ ، كورنيش النيل القاهرة ، ج ٢٠٠٤ .

٣٠٣- المسجد المسبوك والجوهر المحكوك فى طبقات الخلفاء والملوك ، للملك الأشرف الغشائى ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، ط ، دار التراث الإسلامى ، بيروت ، لبنان ، دار البيان بغداد ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٣٠٤- غاية النهاية فى طبقات القراء ، لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد ابن الجزرى ت ٨٣٣ هـ ، عنى بنشره ج برجستراسر ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الثالثة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٣٠٥- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تأليف عبد الحى بن عبد الكبير الكتانى ، ط ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، لبنان ، باعتناء الدكتور إحسان عباس .

٣٠٦- الفهرست ، للنديم أبى الفرج محمد بن أبى يعقوب إسحاق المعروف بالوراق ، ت ٣٨٠ هـ ، تحقيق رضا ، تجدد ، طبع طهران إيران ، ١٩٧١ م .

٣٠٧- فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي ، ت ٧٦٤هـ ، تحقيق الشيخ على محمد على ييضمون ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م .

٣٠٨- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، لأبي الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى ، مع التعليقات السنية على الفوائد البهية ، ط ، دار المعرفة للطبع والنشر ، بيروت ، لبنان .

٣٠٩- الفلاكة والمفلوكون ، لأحمد بن على الدلجى ، ط ، مطبعة الشعب بشارع محمد على بمصر سنة ١٣٢٢هـ .

٣١٠- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ، للإمام الذهبى ت ٧٤٨هـ ، تحقيق وتعليق عزت على عطية ، موسى محمد على الموشى ، الناشر دار الكتب الحديثة ، الأولى ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م .

٣١١- الكامل فى ضعفاء الرجال ، لأبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ت ٣٦٥هـ ، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ على محمد معوض ، الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، وط ٠ دار الفكر : الثانية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .

٣١٢- الكشف الخثيث عمن زعمى بوضع الحديث ، لبرهان الدين الحلبي ، ت ٨٤١هـ حققه وعلق عليه صبحى السامرائى ، ط ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية ، إحياء التراث الإسلامى .

٣١٣- الكمال فى أسماء الرجال ، للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على ابن سرور المقدسى ، ت ٦٠٠ هـ ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٥ مصطلح حديث ميكروفيلم رقم ٤٨١٨ .

٣١٤- الكنى والأسماء ، لأبى بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى ، ت ٣١٠هـ ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٣١٥- الكنى والأسماء للإمام مسلم ، ت ٢٦١هـ ، دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد

القشقرى ، ط ، المجلس العلمى لإحياء التراث الإسلامى ، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المملكة العربية السعودية ، الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣١٦- الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، لابن الكيال الشافعى ،
الناشر ، دار العلم ، بنها .

٣١٧- لب الباب ، لجلال الدين عبد الرحمن الأسيوطى الشافعى ، ت ٩١١ هـ ، ط ، مكتبة
المننى بغداد ، لصاحبها قاسم محمد الرجب .

٣١٨- لحظ الألاحظ بذيل طقات الحفاظ ، لتقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد ابن
محمد بن فهد الهاشمى المكي ، المطبوع مع ذيل طبقات الحفاظ للحافظ أبى المحاسن
الحسينى الدمشقى ، ط ، دار إحياء التراث العربى .

٣١٩- لسان الميزان ، للحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى ،
ت ٨٥٢ هـ ، ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٣٢٠- الباب ، فى تهذيب الأنساب ، لعز الدين ابن الأثير الجزرى ، ت ٦٣٠ هـ ، ط ، دار
صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٣٢١- المتفق المقترب للحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ت ٤٦٣ هـ ،
دراسة وتحقيق الدكتور محمد صادق أيدن الحامدى ، ط ، دار القادري ، الأولى ،
١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

٣٢٢- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، للإمام الحافظ محمد بن حبان ابن أحمد
أبى حاتم التميمى البستى ، ت ٣٥٤ هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، الناشر ، دار الوعى ،
حلب ، الثانية ، ١٤٠٢ هـ .

٣٢٣- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس مشيخة الإمام العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين
أحمد بن على بن محمد الشهير بابن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢ هـ ، تحقيق الدكتور ،
يوسف عبد الرحمن المرعشلى ، ط . دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٥ هـ /
١٩٩٤ م .

٣٢٤- المحبر ، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ت ٢٤٥هـ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، اعتنى بتصحيحه الدكتور اهله ليختن شتير .

٣٢٥- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي ، ت ٦٤٦هـ ، تحقيق رياض عبد الحميد مراد ، ط مطبعة الحجاز بدمشق ، ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م .

٣٢٦- مختصر تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ، ت ٧١١هـ ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط ٠ دار الفكر ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

٣٢٧- مختصر طبقات الخنابلة ، لشمس الدين أبي عبدالله بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ، ت ٧٩٧هـ ، صححها وعلق عليها أحمد عبيد ، ط ، مطبعة الاعتدال بدمشق ، ١٣٥٠هـ .

٣٢٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لمحمد ابن عبد الله بن سعد بن علي بن سليمان الياضي اليمني المكي ، ت ٧٦٨هـ ، الناشر دار الكتاب الإسلامي ، الثانية ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، القاهرة .

٣٢٩- مراتب النحويين ، لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي ، ت ٣٥١هـ ، ط ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

٣٣٠- المراسيل تصنيف الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧هـ ، بناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، ط ٠ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٣٣١- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي ، ت ٦٤٣هـ ، انتقاء شهاب الدين أحمد بن أبيك الحسامي الدمياطي ، ت ٧٤٩هـ ، تحقيق محمد مولود خلف إشراف د / بشار عواد معروف ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الأولى : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٣٣٢- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، للحافظ أبي حاتم محمد ابن حبان ابن

أحمد التميمي البستي ، ت ٣٥٤هـ ، حققه وعلق عليه مرزوق علي إبراهيم ، ط ٠ دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ، الأولى ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

٣٣٣- المشتبه في الرجال أسماؤهم وأنسابهم ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ابن قايماز الذهبي ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الأولى ، ١٩٦٢م .

٣٣٤- مشتبه النسبة ، للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ المصري ، ت ٤٠٩هـ ، اعتنى بضبطه وتصحيحه محمد محي الدين الجعفري الزيني الأولى .

٣٣٥- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان ، صنفه أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسدي الدباغ ، ت ٦٩٦هـ ، أكمله وعلق عليه أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي ، ت ٨٣٩هـ ، تحقيق محمد ماضور ، الناشر ، المكتبة العتيقة بتونس ، مكتبة الخانجي بمصر .

٣٣٦- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لأبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الرومي الحموي ، ت ٦٢٦هـ ، ط ، مطبعة دار المأمون ، وط ٠ دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م .

٣٣٧- معجم الثقات وترتيب الطبقات للعلامة الحجة آية ٥١هـ الحاج شيخ أبو طالب التجليل التبريزي ، طبع في مطبعة محمد استوارقم ، عنى بنشره السيد حسين الموسوي .

٣٣٨- معجم الشعراء للفرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، ت ٣٨٤هـ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، تقديم دكتور محمد علي مكبي ، ط ، الهيئة العامة لقصور الثقافة .

٣٣٩- معجم الشيوخ ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، ت ٤٠٢هـ ، وبذيله المنتقى من المعجم وحديث السكن بن جميع ، دراسة وتحقيق دكتور عبد السلام تدمري ، ط مؤسسة الرسالة - دار الإيمان ، الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٣٤٠- معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي ، تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي ، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

٣٤١- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، تأليف عمر رضا كحالة ، ط دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الثانية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

٣٤٢- المعجم المختص بالمحدثين ، تصنيف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، ط ، مكتبة الصديق السعودية ، الطائف الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٣٤٣- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، يطلب من مكتبة المثنى ، لبنان ، ودار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان .

٣٤٤- معرفة الرجال ، للإمام أبى زكريا يحيى بن معين برواية ابن محرز ، تحقيق محمد كامل القصار ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٣٤٥- معرفة الصحابة ، لأبى نعيم الأصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، مسعد عبد الحميد السعدني ، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م .

٣٤٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، لشمس الدين أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، حققه وقيد نصه وعلق عليه د / بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدى عباس ، ط مؤسسة الرسالة ، الثانية ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٩٨ م .

٣٤٧- المعرفة والتاريخ ، لأبى يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، ت ٢٧٧ هـ ، رواية عبد الله ابن جعفر بن درستويه النحوي ، حققه وعلق عليه الدكتور أكرم ضياء العمرى ، الناشر ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الأولى ، ١٤٠١ هـ .

٣٤٨- المُعَرَّبُ في حلى المغرب ، لأبى سعيد المغربي ، حققه وعلق عليه الدكتور شوقي ضيف الناشر . دار المعارف ، الثالثة .

- ٣٤٩- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم ، ل محمد طاهر الهندى ، ت ٩٨٦هـ ، ط ، دار الكتاب العربى ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ٣٥٠- المغنى فى الضعفاء ، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، ت ٧٤٨هـ ، كتبه نور الدين عتر ، عنى بطبعه ونشره عبد الله ابن إبراهيم الأنصارى ، طبع على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامى بدولة قطر .
- ٣٥١- المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد ، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مفلح ، ت ٨٨٤هـ ، تحقيق وتعليق د / عبد الرحمن ابن سليمان العثيمين ، ط ، مكتبة الرشد الرياض ، الأولى ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .
- ٣٥٢- مناقب الإمام أحمد بن حنبل ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، ت ٥٩٧هـ ، ط ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- ٣٥٣- المنتخب من كتاب السياق ، لتاريخ نيسابور للحافظ تقي الدين أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفينى ، ت ٦٤١هـ ، ضبط نصه خالد حيدر ، ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .
- ٣٥٤- المؤلف والمختلف ، للآمدى أبى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى ، ت ٣٧٠هـ ، تحقيق عبد الستار أحمد أحمد فراج ، ط ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م .
- ٣٥٥- المؤلف والمختلف ، للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد الأزدي الحافظ المصرى ، ت ٤٠٩هـ ، اعتنى بضبطه وتصحيحه محمد محيى الدين الجعفرى الزينى ، الأولى .
- ٣٥٦- المؤلف والمختلف ، للحافظ أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى البغدادى ، ت ٣٨٥هـ دراسة وتحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط ، دار الغرب الإسلامى ، الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٣٥٧- مؤتلف القبائل ومختلفها ، لأبى جعفر محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥هـ ، طبعة

جوتنسجن سنة ١٨٥٠م ، ومعها مقدمة باللغة الألمانية للمسيون وستن فلد .

٣٥٨- المؤنس فى أخبار أفريقيا وتونس ، تأليف أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم الرعينى القيروانى المعروف بابن أبى دينار ، تحقيق وتعلق محمد شمام ، الناشر ، المكتبة العتيقة تونس .

٣٥٩- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، للحافظ أبى عبدالله محمد بن عثمان الذهبى ، ت ٧٤٨هـ ، تحقيق محمد على البجاوى ، ط ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٣٦٠- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، لأبى البركات كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد الأنبارى ، ت ٥٧٧هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ، دار نهضة مصر للطبع والنشر مطبعة المدنى .

٣٦١- نزهة الألباب فى الألقاب ، تأليف العلامة الحافظ أحمد بن على بن محمد المشهور بابن حجر العسقلانى ، ت ٨٥٢هـ ، تحقيق عبد العزيز بن محمد ابن صالح السديدى ، ط مكتبة الرشد الرياض ، الأولى ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٣٦٢- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمسانى ، ط ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٣٦٣- نقة الصيان فيمن فى صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك ، للإمام الحسن ابن محمد بن الحسن الصاغانى ، ت ٦٥٠هـ ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، تحقيق سيد كسروى حسن ، الأولى : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

٣٦٤- نكت الهميان فى نكت العميان ، لصلاح الدين خليل بن أيك الصفدى ، ط ، المطبعة الجمالية بمصر بحارة الروم بعطفة التترى ، ١٣٢٩هـ / ١٩١١م .

٣٦٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادى ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

٣٦٦- الوافى بالوفيات ، تأليف صلاح الدين خليل بن أيك الصفدى ، باعثناء إحسان عباس طبع بمساعدة المعهد الألمانى للأبحاث الشرقية ، بيروت فى مطابع ، دار صادر ، بيروت ،

١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

٣٦٧- الوفيات ، تأليف تقى الدين أبى المعالى محمد بن رافع السّلامى ، تحقيق صالح مهدى عباس ، إشراف الدكتور / بشار عواد معروف ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٣٦٨- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبى بكر بن خلكان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٨ م .

٣٦٩- يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، لأبى منصور عبد الملك بن محمد ابن إسماعيل الثعالبي النيسابورى ، ت ٤٢٩ هـ ، ط . دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان .

سابعاً : كتب التاريخ والجغرافيا والأماكن والبقاع

٣٧٠- إتحاف الورى بأخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد ابن فهد ت ٨٨٥ هـ ، تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت ، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

٣٧١- الإعلان بالتوخيخ لمن ذم التاريخ للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوى ، ت ٩٠٢ هـ ، ترجم التعليقات والمقدمة وأشرف على نشر النص الدكتور أحمد العلى ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، وط ، دار الكتاب العربى ، عنى بنشره القدسى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ .

٣٧٢- بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، تأليف محمد بن أحمد بن إياس الحنفى ، تحقيق محمد مصطفى ، ط ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

٣٧٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمرى ، الناشر ، دار الكتاب العربى ، الثانية ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

٣٧٤- تاريخ الخلفاء ، تأليف الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحيم بن أبي بكر السيوطي ،
ت ٩١١هـ ، تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، ط ، مطبعة السعادة بمصر ، الأولى ،
١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

٣٧٥- تاريخ الطبرى ، وهو تاريخ الرسل والملوك ومن كان فى زمن كل منهم ، لأبى جعفر
محمد بن جرير الطبرى ، ت ٣١٠هـ ، تقديم ومراجعة صدقى جميل العطار ، ط دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع ، الأولى : ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٣٧٦- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية ، لشرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان ، الناشر ،
مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٤م .

٣٧٧- التدوين فى أخبار قروين ، للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى ضبط
نصه وحقق متنه الشيخ عزيز الله العطاردي ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،
١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

٣٧٨- تذكرة النبيه فى أيام المنصور ونبيه ، للحسن بن عمر بن الحسن بن عمر ابن حبيب
ت ٧٧٩هـ ، حققه ووضع حواشيه دكتور محمد أمين راجعه دكتور سعيد عبد
الفتاح عاشور ، ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٢م .

٣٧٩- التنبيه والإشراف ، لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى ، طبع فى مدينة
ليدن بمطبعة بريل سنة ١٨٩٣م .

٣٨٠- الحخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدتها وبلادها القديمة والشهيرة ، تأليف على
باشا مبارك ، ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صورة مصورة عن الطبعة الثانية بالقاهرة
١٩٦٩م .

٣٨١- الدارس فى تاريخ المدارس ، لعبد القادر بن محمد النعيمى الدمشقى ، ت ٩٢٧هـ ،
تحقيق جعفر الحسنى ، الناشر ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٨م .

٣٨٢- الدليل الشافى على المنهل الصافى لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى ،
ت ٨٧٤هـ ، تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت ، مركز البحث العلمى وإحياء التراث

الإسلامي ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٨٣- دول الإسلام ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، ٧٤٨هـ ، تحقيق فهم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٣٨٤- دولة الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله غسان ، ط ، هيئة الكتاب ، مكتبة الأسرة ٢٠٠٣ م .

٣٨٥- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تأليف محمد عبد المنعم الحميري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، ط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الثانية ، ١٩٨٤ م .

٣٨٦- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، لشهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي الشافعي المعروف بأبي شامة ت ٦٦٥هـ ، وضع حواشيه وعلق عليه إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي ييغون لنشر كتب السنة والجماعة ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م .

٣٨٧- زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، لعرس الدين خليل بن شاهين الظاهري ، عنى بتصحيحه بولس راويس ، ط ، المطبعة الجمهورية ، باريس سنة ١٨٩٣ م .

٣٨٨- السلوك لمعرفة دول الملوك ، لتقى الدين أحمد بن علي المقرئ ، ت ٨٤٥هـ ، قام بنشره محمد مصطفى زيادة ، ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١ م .

٣٨٩- صفة جزيرة العرب ، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني ، ط ، مطبعة بريل ليدن ، ١٨٨٤ م .

٣٩٠- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، للإمام تقى الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي ، ت ٨٣٢هـ ، ط ، مؤسسة الرسالة ، الثانية ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .

٣٩١- عصر سلاطين المماليك وتواجهه العلمي والأدبي لمحمود رزق سليم ، ط ، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، الثانية ١٣٨١هـ / ١٩٦٢ م .

٣٩٢- العصر الممالكي في مصر والشام ، للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، الناشر ، دار النهضة العربية .

٣٩٣- الفهرست معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، لأمين واصف بك ، تحقيق الأستاذ أحمد زكي باشا .

٣٩٤- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م ، تحقيق محمد رمزي ، ط ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٦٣ م .

٣٩٥- الكامل في التاريخ ، لأبي الحسن ابن الأثير الجزري المقلب بعز الدين ، ت ٦٣٠ هـ ، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الثالثة ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

٣٩٦- المختصر في أخبار البشر تاريخ أبي الفداء للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل أبي الفداء ، ط ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .

٣٩٧- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفى الدين عبد المؤمن ابن عبد الحق البغدادي ، ت ٧٣٩ هـ ، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط ، دار الجليل ، بيروت ، الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٣٩٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ت ٣٤٦ هـ ، ط ، دار الكتاب اللبناني مكتبة المدرسة ، الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٣٩٩- مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني ، للدكتور علي إبراهيم حسن ، ط ، مكتبة النهضة المصرية ، الخامسة ، ١٩٦٤ م .

٤٠٠- المعالم الأثرية في السنة والسيرة ، لمحمد محمد حسن شراب ، ط ، دار القلم ، دمشق ، الأولى ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .

٤٠١- معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، ت ٦٢٦ هـ ، ط ، دار صادر بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٩٩٥ م .

٤٠٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف أبي عبيد عبد الله عبد العزيز

البكرى الأندلسى ، ت ٤٨٧هـ ، عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه مصطفى السقا ، ط ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م .

٤٠٣- المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، ت ٥٩٧هـ ، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ، مصطفى عبد القادر عطان راجعه وصححه نعيم زرزور ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٤٠٤- المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، تأليف يوسف بن تغرى بردى الأتابكى جمال الدين أبى المحاسن ، ت ٨٧٤هـ ، تحقيق دكتور ، محمد محمد أمين ، تقديم دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤م .

٤٠٥- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، لتقى الدين أحمد بن على ابن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقرئى ، ط ، بولاق سنة ١٢٧٠هـ ، تصدره دار التحرير للطبع والنشر .

٤٠٦- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى الأتابكى ، ت ٨٧٤هـ ، نسخة مصورة عن طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراقات وفهارس جامعة وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

ثامناً : كتب اللغة والأدب والغريب

٤٠٧- أبجد العلوم الوشى المرقوم فى بيان أحوال العلوم ، ألفه صديق بن حسن القنوجى ، ت ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م .

٤٠٨- أدب الدنيا والدين ، لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب المصرى الماوردى الشافعى ، ت ٤٥٠هـ ، حققه وعلق عليه محمد فتحى أبو بكر ، ط ، دار الريان للتراث ، الدار المصرية اللبنانية ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٤٠٩- أدب الكاتب ، لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، ت ٢٧٦هـ ، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ على فاعور ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٤١٠- الاشتقاق ، لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد ، ت ٣٢١هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر مؤسسة الجانجى بمصر ، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .

٤١١- إصلاح المنطق ، لابن السكيت يعقوب بن إسحاق ، ت ٢٤٤هـ ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، ط ، دار المعارف ، الرابعة .

٤١٢- الأغاني ، للإمام أبى الفرج الأصبهاني ت ٣٥٦هـ ، ط ، دار الفكر .

٤١٣- الإقتضاب فى شرح أدب الكتاب ، لأبى محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، ت ٥٢١هـ ، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا - الدكتور حامد عبد المجيد ، الناشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١م .

٤١٤- الأمالى ، لأبى على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادي ، ت ٣٥٦هـ ، طبع على نفقة ملتزمه إسماعيل بن يوسف بن دياب ، ط ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الثالثة ، ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م .

٤١٥- أمالى المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد ، للشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى العلوى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي ، الأولى ، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

٤١٦- الأوائل ، لأبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكرى ، ت ٣٩٥هـ ، تحقيق وضبط وتعليق د / محمد السيد الوكيل ، ط ، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

٤١٧- البيان والتبيين ، تأليف أبى عمرو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ ، ت ٢٥٠هـ أو ٢٥٥هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر ، مكتبة الخانجى للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الخامسة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٤١٨- تاج العروس من جواهر القاموس ، للإمام اللغوى محب الدين أبى الفضل السيد محمد مرتضى الحسينى الواحدى الزيدى الحنفى ، الناشر ، دار ليبيا للنشر والتوزيع بنغازى .

٤١٩- تاريخ الأدب العربى ، لكارل بروكلمان ، نقله إلى العربية السيد يعقوب بكر ، راجع الترجمة الدكتور / رمضان عبد التواب ، وط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، أشرف على الترجمة العربية ، أ.د / محمود فهمى حجازى ، نقله إلى العربية أ.د / عمر صابر عبد الجليل ، ١٩٩٩ م .

٤٢٠- تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ، نقله إلى العربية د / محمود فهمى حجازى ، ود / عرفة مصطفى ، ود / سعيد عبد الرحيم ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

٤٢١- تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق ، تصنيف العلامة داود الأنطاكي ، تحقيق وشرح الدكتور محمد التوبجى ، ط ، عالم الكتب الأولى ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

٤٢٢- تهذيب اللغة ، لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى الشافعى ، ت ٣٧٠ هـ ، تحقيق الأستاذ محمد على النجار ، ط ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وط ، مطابع سبل العرب ، القاهرة .

٤٢٣- جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والإسلام ، لأبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى ت ١٧٠ هـ ، حققه وزاد فى شرحه على محمد البجاوى ، ط ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة ، القاهرة ، الأولى .

٤٢٤- جمهرة الأمثال ، تأليف الشيخ الأديب أبى هلال العسكري ، ت ٣٩٥ هـ ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم عبد المجيد قطامش ، ط . المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، الأولى : ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٩ م .

٤٢٥- جمهرة اللغة ، لابن دريد أبى بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى ، ت ٣٢١ هـ ، ط دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى فى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة ببلدة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٥ هـ .

٤٢٦- الحيوان ، لأبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ط ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي ، وأولاده بمصر الطبعة الثانية .

- ٤٢٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي
ت ١٠٩٣هـ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الناشر ، مكتبة الخانجي بمصر
١٤٠هـ / ١٩٨١م ، وط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الثانية ، ١٩٧٩م .
- ٤٢٨- الدر المنثور في طبقات الحذور ، تأليف الأديبة الفاضلة زينب بنت يوسف فواز العاملي ،
ط ، مكتبة ابن قتيبة .
- ٤٢٩- درة الغواص في أوام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري ، ت ٥١٦هـ ، تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم ، ط ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- ٤٣٠- ديوان الأعشى ميمون بن قيس ، ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ٤٣١- ديوان امرئ القيس ، ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- ٤٣٢- سمط اللآلئ المختوى على اللآلئ في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري الأونبي
نسخة مصححة ومنقحة ومحقة بمعرفة عبد العزيز المينى ، ط ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .
- ٤٣٣- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري ، ت ٣٨٢هـ ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، ملتمز الطبع والنشر شركة مكتبة
ومطبعة الباي الحلبى وأولاده بمصر ، الأولى ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- ٤٣٤- الشعر والشعراء ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة أبي محمد الدينوري ، ت ٢٧٦هـ ، تحقيق
وشرح أحمد محمد شاكر ، ط ، دار المعارف بمصر ، الثالثة ، ١٩٧٧م .
- ٤٣٥- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ت ٨٢١هـ
/ ١٤١٨م نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ، ط ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف
والترجمة والطباعة والنشر .
- ٤٣٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣هـ ، تحقيق
أحمد عبد الغفور عطا ، ط ، دار العلم للملايين ، الثانية ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٤٣٧- غريب الحديث ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦هـ ، صنع

فهارسه نعيم زرزور ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، الأولى ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

٤٣٨- القاموس المحيط ، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ت ٨١٧ هـ ، ط ، مصطفى الباي الحلبى ، وط ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، الثانية .

٤٣٩- لسان العرب ، للإمام العلامة أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقى المصرى ، ط ، دار صادر بيروت ، لبنان ، الأولى ، ٢٠٠٠ م ، وط ، دار المعارف .

٤٤٠- مجمع الأمثال ، لأبى الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ، عيسى الباي الحلبى .

٤٤١- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه ، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البرونسى ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت لبنان ، الأولى ، ١٩٧٩ م .

٤٤٢- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، تأليف على بن إسماعيل بن سيدة ، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، ودكتور حسين نصار ، الناشر ، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبى وأولاده بمصر ، الأولى ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .

٤٤٣- مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ، ط ، دار التنوير العربى ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٤٤٤- المزهرة فى علوم اللغة وأنوعها ، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ت ٩١١ هـ ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك ، على محمد البجاوى ، مجد أبو الفضل إبراهيم ، ط ، مكتبة دار التراث ٢٢ شارع الجمهورية بالقاهرة ، الثالثة .

٤٤٥- المعجم الوسيط ، ط ، مجمع اللغة العربية ، الثالثة .

٤٤٦- المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن على الفيومى المقرئ ، ط ، المطبعة الكبرى الأميرية ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م .

٤٤٧- المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية أبي الخطاب عمر بن حسن ، ت ٦٣٣ هـ ، تحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري ، والدكتور حامد عبد المجيد ، والدكتور أحمد أحمد بدوي راجعه الدكتور طه حسين ، ط المطبعة الأميرية بالقاهرة ، ١٩٥٤ م .

٤٤٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، تأليف الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي ، ت ٩٦٣ هـ ، حققه وعلق حواشيه ، وصنع فهرسه محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م .

٤٤٩- المغرب في ترتيب المغرب ، للإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي الخوارزمي ، ت ٦١٦ هـ ، الناشر ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

٤٥٠- المغيث في غريب القرآن والحديث ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر بن عمر ابن عيسى البلدني ، مخطوط بمعهد المخطوطات تحت رقم (٥٠٠) حديث .

٤٥١- الموشح مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر للمرزباني أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، ت ٣٨٤ هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي ، القاهرة .

٤٥٢- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد بن الأنير الجزري ، ت ٦٠٦ هـ ، خرج أحاديثه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، منشورات محمد علي بيضون ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .

٤٥٣- الواضح المبين في ذكر من استشهد من الحيين ، للحافظ علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي ، ت ٧٦٢ هـ ، مخطوط بمعهد المخطوطات بالمهندسين تحت رقم ٨٩١ أدب .

تاسعاً : كتب الفقه وأصوله

٤٥٤- الإجماع ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، ت ٣١٨ هـ ، تقديم ومراجعة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود ، تحقيق ودراسة الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ، الإسكندرية .

٤٥٥- الإحكام فى أصول الأحكام ، تأليف أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى ، ت ٤٥٦هـ ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٤٥٦- الإحكام فى أصول الأحكام ، تأليف سيف الدين أبى الحسن على بن أبى على ابن محمد الآمدى ، ضبطه وكتب حواشيه الشيخ إبراهيم العجوز ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٤٥٧- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار لابن عبد البر أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسى ، ت ٤٦٣هـ ، وثق أصوله وخرج نصوصه ورقمها وقن مسائله ووضع فهرسه الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، دار الوعى ، الأولى ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

٤٥٨- الإشراف فى اختلاف العلماء ، لأبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابورى ، ت ٣١٨هـ ، تحقيق محمد نجيب سراج الدين ، بإشراف عبد الغنى محمد عبد الخالق ، نشر وتوزيع دار الثقافة ، الدوحة ، الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٤٥٩- الإنصاف فيما بين علماء المسلمين فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى فاتحة الكتاب من الاختلاف ، للإمام أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبى ت ٤٦٣هـ ، دراسة وتحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلانى المغربى ، ط ، أضواء السلف ، الأولى ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

٤٦٠- البرهان فى أصول الفقه ، لإمام الحرمين أبى المعالى عبد الملك بن عبد الله ابن يوسف الجوينى ، ت ٤٧٨هـ ، حققه وقدم له ووضع فهرسه الدكتور عبد العظيم الديب كلية الشريعة ، جامعة قطر ، طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة ابن حمد آل ثانى أمير دولة قطر ، الأولى ، ١٣٩٩هـ .

٤٦١- البناء فى شرح الهداية ، لأبى محمد محمود بن أحمد العينى ، ت ٨٥٥هـ ، تصحيح المولوى محمد عمر الشهير بناصر الإسلام الرامفورى ، ط ، دار الفكر الأولى ، ١٤٠١هـ

١٩٨١ م .

٤٦٢- التقرير والتحرير شرح العلامة المحقق ابن أمير الحاج ، ت ٨٧٩ هـ ، على تحرير الإمام الكمال بن الهمام ، ت ٨٦١ هـ فى علم الأصول الجامع بين اصطلاحى الحنفية والشافعية ، ط ، مطبعة بولاق بمصر ، الثانية : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

٤٦٣- الحاوى الكبير فى فقه مذهب الإمام الشافعى وهو شرح مختصر المزنى ، لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى ، تحقيق وتعليق محمد محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .

٤٦٤- الشرح الكبير على الورقات ، لإمام الحرمين أبى المعالى الجوينى ، تأليف شهاب الدين أبى العباس أحمد بن قاسم الصباغ العبادى ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، منشورات محمد على بيضون ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٤٦٥- الفتنى لتسميم الفتنى ، لأبى رجاء مختار بن محمود نجم الدين الزاهدى ، ت ٦٥٨ هـ ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧٤ فقه حنفى ، ميكروفيلم رقم ٤١٤٨٤ .

٤٦٦- قواعد الأحكام فى مصالح الأنام ، للإمام المحدث الفقيه سلطان العلماء أبى محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى ، ت ٦٦٠ هـ ، دار الجيل الثانية ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

٤٦٧- مختصر المنتهى الأصولى ، تأليف الإمام ابن الحاجب المالكى ، ت ٦٤٦ هـ ، الناشر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٢٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

٤٦٨- المستصفى من علم الأصول ، للإمام حجة الإسلام أبى حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالى ، ومعه كتاب فوائذ الرحمت للعلامة عبد العلى محمد ابن نظام الدين الأنصارى بشرح مسلم الثبوت فى أصول الفقه ، للإمام المحقق الشيخ محب الله بن عبد الشكور - رحمهم الله - ط ، دار إحياء التراث العربى ، مؤسسة التاريخ العربى ، بيروت ، لبنان .

٤٦٩- نخب الأفكار فى تنقيح مبانى الأخبار فى شرح معانى الآثار ، للإمام بدر الدين محمود بن أحمد أبى محمد العينى ، ت ٨٥٥هـ ، القسم العشرون ، رسالة ماجستير .

٤٧٠- الهداية شرح بداية المبتدى ، لشيخ الإسلام رهان الدين المرغينانى ، المطبوع مع نصب الراية تخريج أحاديث الهداية للعلامة جمال الدين الزيلعى ، اعتنى بها أمين صالح شعبان ، ط ، دار الحديث ، القاهرة ، الأولى ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

عاشراً : كتب العقيدة

٤٧١- أساس التقديس للإمام فخر الدين الرازى ، تحقيق د / أحمد السقا ، ط مكتبة الكليات الأزهرية .

٤٧٢- أبحاث الأفكار للآمدى ، تحقيق أ. د / حمدى المهدي ، ط دار الكتب القومية .

٤٧٣- التبصير فى الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكة ، لأبى المظفر الإسفرايينى ، ت ٤٧١هـ ، عرف بالكتاب وترجم للمؤلف وخرج أحاديثه وعلق حواشيه الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثرنى ، عنى بنشره وراجع أصله ووقف على طبعه السيد عزت العطار الحسينى ، الأولى ١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م .

٤٧٤- تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبى الحسن الأشعري ، تصنيف أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى ، ت ٥٧١هـ / ط ، دار الفكر ، الثانية ، ١٣٩٩هـ .

٤٧٥- التوحيد وإثبات صفات الرب - عز وجل - تأليف إمام الأمة أبى بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة ت ٣١١هـ ، ط ، دار الرشد الرياض ، الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٤٧٦- شرح المقاصد للإمام سعد الدين التفتازانى ، ط تركيا ، ١٢٧٧هـ .

٤٧٧- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تأليف عبد القاهر بن ظافر البغدادى ، ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، الثانية ، ١٩٧٧م .

٤٧٨- الفصل فى الملل والأهواء والنحل ، لأبى محمد على بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهرى ، ط ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٤٧٩- الملل والنحل ، للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ ،
صححه وعلق عليه الأستاذ أحمد فهمي محمد ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
لبنان .

الحادى عشر : كتب التصوف

٤٨٠- الرسالة القشيرية فى علم التصوف ، لأبى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
النيسابوري تحقيق معروف زريق ، على عبد الحميد بلطعة جى ، ط ، دار الجيل ، بيروت ،
لبنان ، الثانية ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

٤٨١- صفوة التصوف ، لأبى الفضل محمد بن طاهر بن عل المقدسى ، ت ٥٠٧هـ ، راجعه
وعلق عليه أحمد الشرباص ، ط ، مطبعة دار التأليف مصر .

٤٨٢- صفة الصفوة لجمال الدين أبى الفرج بن الجوزى ، ت ٥٩٧هـ ، حققه وعلق عليه
محمود فاخوري ، ط ، دار الرعى ، حلب .

الثانى عشر : مصادر أخرى متنوعة

٤٨٣- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، تصنيف العلامة السيد محمد السيني
الزبيدي ، وبهامشه كتاب الإملاء عن إشكالات الإحياء . ط ، دار الفكر .

٤٨٤- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون ، لإسماعيل
باشا بن محمد أمين بن سليم ، ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ /
١٩٩٢م .

٤٨٥- التعريفات ، تأليف السيد الشريف أبى الحسن على بن محمد بن على الحسيني
الجرجاني الحنفى ، ت ٨١٦هـ ، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود ،
منشورات محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الأولى :
١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

٤٨٦- كشاف مصطلحات الفنون ، تأليف الشيخ الأجل المولوى محمد أعلى بن على
التهاونى ، ط ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، وط . الهيئة المصرية العامة للكتاب

- ١٩٧٢م ، تحقيق الدكتور لطفى عبد البديع ، الدكتور عبد المنعم محمد حسنين .
- ٤٨٧- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله والمعروف بحاجي خليفة : ١٠١٧ / ١٠٦٧ ، ط ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- ٤٨٨- لطائف المعارف ، لأبى منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابورى ، ت ٤٢٩هـ ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٠٩٥ أدب .
- ٤٨٩- المغرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم ، لأبى منصور الجواليقى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، ت ٥٤٠هـ ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، ط ، مطبعة دار الكتب ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .



١٥- فهرس الموضوعات

٥	النص المحقق لكتاب « إصلاح كتاب ابن الصلاح »
٧	خطبة الكتاب
١٤	الحديث الصحيح
١٩	أقسام الصحيح عند الحاكم
٣٤	أصح الأسانيد
٦٢	أول من صنف الصحيح
٧٧	كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي
٨٢	الحديث المعلق
٨٣	حكم قول البخاري في صحيح عن شيخ له قال فلان
٩١	حكم الأحاديث المعلقة في الصحيحين
١١١	مراتب الصحيح
١١٢	حكم الصحيحين
١١٨	الحديث الحسن
١١٩	أقسام الحسن
١١٩	تعريف الحسن عند الشيخ ابن الصلاح
١٢٥	الحسن دون الصحيح في المرتبة
١٢٦	ليس كل حديث ضعيف يرتقى إلى الحسن
١٢٦	حديث « الأذنان من الرأس » وتحقيق القول فيه
١٣٧	كتاب الترمذي أصل في معرفة الحسن
١٤٠	من مظان الحديث الحسن سنن أبي داود
١٤٦	اصطلاح البغوي في كتابه « المصاييح »

١٥١	 مرتبة المسانيد
١٥٩	 مراد الترمذي بقوله : « هذا حدي حسن صحيح »
١٦٤	 مرتبة الكتب الخمسة
١٦٥	 الحديث الضعيف
١٦٩	 الحديث المسند
١٧١	 الحديث المقطوع
	قول الصحابي : « كنا نفعل كذا » و « كنا نقول كذا » متى يكون
١٧٣	 مرفوعاً
	قول الصحابي : « أمرنا أن نفعل كذا » و « نهينا عن كذا وكذا » من
١٧٥	 قبيل الحديث المسند
١٨٥	 حكم تفاسير الصحابة
١٨٧	 المرسل
١٩٦	 إذا قيل في الإسناد « فلان عن رجل ، أو عن شيخ » فهو منقطع ..
٢٠٩	 الحديث المعضل
٢١٣	 حكم الحديث المعنعن
٢١٧	 حكم الحديث المؤنن
٢٢٣	 التدليس
٢٢٩	 الشاذ
٢٤٩	 المنكر
٢٥٥	 حكم زيادات الثقات
٢٧٢	 المعلن
٢٧٦	 المضطرب

٢٨٢	 المدرج
٢٨٥	 الموضوع
٢٩٣	 المقلوب
٣٠٨	 احتجاج البخاري بجماعة من سبق من غيره الجرح لهم
٣٢٢	 تعارض الجرح والتعديل
٣٢٥	 التعديل على الإبهام
٣٢٧	 المجهول
٣٢٩	 أقل ما ترتفع به الجهالة
٣٣٥	 حكم رواية أهل البدع
٣٤٠	 هل تقبل رواية التائب من الكذب
٣٤٤	 حكم الرواية عن الأحياء
٣٤٦	 حكم رواية من يُنُّ له غلطه فلم يرجع عنه
٣٤٧	 مراتب الجرح والتعديل
٣٥٦	 متى يرحل لطلب الحديث
٣٥٧	 الفرق بين حدثنا وأخبرنا
٣٥٩	 حكم الرواية بالقراءة
٣٦٠	 أول من أحدث الفرق بين حدثنا وأخبرنا
٣٦٣	 هل يجب على الطالب أن يرى الشيخ صورة سماعه في الجزء ...
٣٧٠	 الإجازة
٣٧٠	 أقسامها
٣٧٢	 حكم الرواية بالإجازة العامة
٣٧٦	 الأصل في الإجازة

٣٧٩	 حكم إجازة المجاز
٣٨٠	 كتابة الحديث
٤١١	 رواية الحديث
٤١١	 حكم الرواية بالمعنى
	كيفية الرواية من النسخ التي تروى أحاديثها بسند واحد هل يجدد ذكر
٤١٦	 السند عند كل حديث أم يكفي بذكر أسناد الحديث الأول
٤١٩	 تصحيح اللحن الذي يقع في الرواية
٤٢٢	 آداب الحديث
٤٢٣	 آداب طالب الحديث
٤٢٣	 الرحلة في طلب الحديث
٤٢٤	 ينبغي على الطالب أن يضبط المشكل من الأسماء
٤٢٦	 المتواتر
٤٢٩	 الغريب
٤٣٢	 المسلسل
٤٣٦	 ناسخ الحديث ومنسوخه
٤٤٣	 التصحيف
٤٤٦	 معرفة الصحابة
٤٤٧	 متى أسلم جرير بن عبد الله البجلي
٤٥٤	 بم تعرف به الصحبة
٤٥٤	 الصحابة كلهم عدول
٤٥٩	 أول الصحابة إسلامًا
٤٦٢	 آخرهم موتًا على الإطلاق

٤٦٨	 المخضرمون
٤٧٠	 عدد المخضرمين
٤٧٠	 أول التابعين موتاً
٤٧٣	 الإخوة
٤٩٣	 رواية الأقران
٤٩٧	 رواية الإخوة عن الآباء
٥٠٧	 الوجدان
٥٠٧	 الأسماء المفردة
٥٢٤	 الكنى
٥٣١	 الألقاب
٥٣٣	 المؤلف والمختلف
٥٧٠	 التواريخ
٥٧٠	 رش رسول الله ﷺ عند الوفاة
	شخصان من الصحابة عاشا في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة
٥٧٥	 سنة
٥٧٧	 سنة وفاة سفيان بن سعيد الثوري
٥٧٨	 ذكر كلام العلماء في أحمد بن صالح
٥٨٣	 خاتمة الدراسة
٢٨٥	 أ - أهم نتائج البحث ، وبعض التوصيات
٥٨٧	 ب - الفهارس العلمية
٥٨٩	 ١- فهرس الآيات القرآنية
٥٩٢	 ٢- فهرس متون الأحاديث

- ٦٠٣ ٣ - فهرس متون الآثار
- ٦٠٥ ٤ - فهرس أسماء الصحابة الرواة
- ٦٠٧ ٥ - فهرس أسماء الصحابة المترجم لهم
- ٦١٣ ٦ - فهرس أسماء رواة الأسانيد
- ٦٢٢ ٧ - فهرس أسماء الأعلام المترجم لهم
- ٦٥٠ ٨ - فهرس الأنساب
- ٦٥٦ ٩ - فهرس القبائل والبطون والفرق
- ٦٥٨ ١٠ - فهرس الأماكن والبلدان والمواقع الأحداث
- ٦٦٠ ١١ - فهرس المصطلحات الحديثة والعلمية
- ٦٦٤ ١٢ - فهرس الكلمات الغريبة
- ٦٦٨ ١٣ - فهرس الأشعار
- ٦٧١ ١٤ - فهرس المراجع والمصادر
- ٧٣١ ١٥ - فهرس الموضوعات

